المحفوظات الملكية المصرية

بيان بوثائق الشام

وما يساعد على فهمها ويوضح مقاصد



للدكتور اسد رستم

احد اساتذة التاريخ في جامعة بيروت الاميركية

المجلد الرابع

١٢٥٥ – ١٢٥٦ هـ ١٨٣٩ – ١٨٤١ م

المحفوظات الملكية المصرية

بيان بوثائق الشام
وما يساعد على فهمها ويوضح مقاصد



للدكتور اسد رستم

أحد أساتذة التاريخ في جامعة بيروت الأميركية

المجلد الرابع

١٢٥٥ – ١٢٥٦ هـ   ١٨٣٩ – ١٨٤١ م

وثائق سنة ١٢٥٥ هـ

١٨٣٩ — ١٨٤٠

١ محرم	.	١٧ آذار
١ صفر	.	١٦ نيسان
١ ربيع الاول	.	١٥ ايار
١ ربيع الآخر	.	١٤ حزيران
١ جمادى الاولى		١٣ تموز
١ جمادى الآخرة		١٢ آب
١ رجب	.	١٠ ايلول
١ شعبان	.	١٠ تشرين الاول
١ رمضان	.	٨ تشرين الثاني
١ شوال	.	٨ كانون الاول
١ ذي القعدة	.	٦ كانون الثاني
١ ذي الحجة	.	٥ شباط

٥٧١٨ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية تبحث في «تنزيل اصناف اسعار المعاملة بين النـاس بمقتضى المعدل الذي حصل بالمحروسة » . وقد سبق ان نشر نصها بتمامه تحت ١٧ ذي القعدة سنة ١٢٥٤ . ولعله من المفيد ان نثبت ما ورد في آخرها وهذا نصه : « انه بتاريخ ١٧ ذي القعدة سنة ١٢٥٤ حررنا لحضرتـكم الشقة المشروحة وصورتها اعلاه وحيث لحد الآن ما ورد عنها جواب فاقتضى نسخنـا صورتها المذكورة » — غرة محرم — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٢

٥٧١٩ — سليم اوتوزبر باشا الى ابراهيم باشا

يرفع الى مقر القيادة العليـا رسالتين وردتا عليه من ولي الدين بك لواء الايي الفرسان الثالث والرابع واحمد عصمت بك لواء المدفعيين . وقد جاء في الرسالة الاولى ان الباب العـالي استدعى سليمان باشا من مرعش الى الآستانة وضبط امواله وتفيد الرسالة الثانية ان كوجك ابراهيم القادم من الآستانة قال ان ديوان الصـدارة العظمى احترق وان الباب العالي امر بنقل المهمات والذخائر الى قبرص — ٤ محرم — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١

٥٧٢٠ — اسماعيل عاصم بك الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية الخديوية رسائل ست ينقل بها ما ورد عليه من اخبار العثمانيين وحركاتهم . واليك ملخص كل منها : ١) رسالة مؤرخة في ٦ محرم سنة ١٢٥٥ مؤداها ان العثمانيين اعدوا الف كلك لعبر النهر الفاصل بينهم وبين المصريين وانهم انعموا على متسلمي روم قلعة وبيره جك برتبة قبوجي باشي وعلى بعض المتسلمين الآخرين برتبة ميراخور وانهم نفوا سليمان باشا والي مرعش واسماعيل بك وغيرهما . ٢) رسالة ثانية مؤرخة في ٢٥ ذي الحجة سنة ١٢٥٤ تفيد انه « بمناسبة القبض على العساكر لم يأت احد من الطرف المقابل » وان الحكمدار اوفد الى اورفة احد اتباعه ليتفقد احوال العساكر فيها . ٣) رسالة مؤرخة في ٢٩ ذي الحجة يؤكد فيها الحكمدار انه نفَّذ الامر السامي الذي يقضي بايفاد الجواسيس الى دير الزور وبيره جك وغيرهما من تلك الجهات لتتبع الاحوال الجارية فيها ويفيد انه ارسل من يعتمد عليه الى دير الزور وبيره جك وملاطية وتزب وغيرها . ٤) رسالة مؤرخة في ٤ محرم سنة ١٢٥٥ تحمل انباء ملاطية وتفيد ان لدى حافظ باشا في هذه البلدة جيشاً يقارب عدده الخمسة والعشرين الفاً وان الباشا المشار اليه يصنع زوارق الكلك ويعد الدواب اللازمة لنقل المهمات ويرسل الطابور اثر الطابور الى اورفه وبيره جك وآدى يمان وانه يرد عليه كل يوم ساع من الآستانة يحثه على القيام ولكنه لا يزال يؤجل ذلك نظراً لاستمرار فصل الشتاء. وما الى ذلك . ٥) بيان بما نقله اليه رجل ثقة قادم من ملاطية مؤرخ في ٢٩ ذي الحجة سنة ١٢٥٤ جاء فيه ان الحاج بكر آغا كتخدا علي باشا والي بغداد موجود في ملاطية وان كتخدا اينجه بيرقدار باشا قدم اليها واجتمع بحافظ باشا وان العثمانيين سيهجمون على الحدود المصرية من ناحية حمص وحماه ومن بيره جك ومرعش وعينتاب وكولك بوغاز ٦) كتاب مؤرخ في ٢٨ ذي الحجة سنة ١٢٥٤ جاء فيه ان الحكمدار اسماعيل بك نفَّذ الامر الخديوي السامي واتصل بالخواجه موليناري واوجب عليه رفع الانباء التي سمعها الى الاعتاب السنية وان اللواء حمزة بك امتثالاً للامر الخديوي كتب الى الناظر يطلب حملًا من اغنام الذات الخديوية ليتفحص فروته ويتنبأ عن المستقبل

ويتبع هذه التقارير ما يلي :
١) وثيقة اخبار مجهولة الامضاء والتاريخ

تتضمن اخبار العثمانيين في قونية كما نقلها ولي علي الخانجي . واهم هذه الاخبار ان الجيش العثماني المرابط في قونيـة سيقوم باكمله الى جفتـه خان ٢) رسالة من امضاء سليم اوتوز بر باشا حكمدار ادنه موجهة الى السرعسكر باشا مؤرخة في ٢٩ ذي الحجـة سنة ١٢٥٤ يقدم بها الحكمدار رسالة وردت عليه من احمـد عصمت بك لواء المدفعيين . واهم ما جاء في هذه الرسالة ان آلاي ارضروم سيقوم من قونية الى كواش معـدن وان آلاياً آخر سيصل اركلي واولوقشـله وان العثمانيين ينشئون طابية جديدة في جفته خان ٣) رسالة من امضاء احمد عصمت بك لواء المدفعيين موجهة في الارجح الى سليم اوتوز بر باشا حكمدار ادنه مؤرخة في ٢٣ ذي الحجة سنة ١٢٥٤ واهم ما ورد فيها ان السبب في فرار الجنود العثمانيـين والتجائهم الى جانب السلطـات المصرية هو كرههم لانظمة الجيش النظـامي وامكانية التحاقهم بالعساكر المصرية غير النظامية ٤) رسالة من سليم اوتوز بر باشا الى السرعسكر باشا مؤرخة في ٢٩ ذي الحجة سنة ١٢٥٤ تقدم رسالة وردت على الحكمدار سليم باشـا من اسماعيل سمور آغا متسلم سيس وقد جاء في هـذه ان العثمانيين سيقومون قريباً وان الاهالي لا يمكنهم تموين خمس مئة خيال قد يقيمون في بلدتهم ٥) رسالة مؤرخة في ٢٨ ذي الحجة سنة ١٢٥٤ رفعها محمد رستم افندي متسلم بياس الى السرعسكر باشا وضمنها ما ورد عليه من اخبار « ذاك الطرف » كما نقلها اليه احد بلوكباشيته الذي تعقب بعض الفـارين من الجيش المصري حتى بهسني وخلاصتها ان سليمان باشا ومصطفى بك ذهبـا منذ امدٍ بعيد الى مقر حافظ باشا ولم يعودا وان غيـابهما ادى الى اشاعات عديدة منهـا انهما سافرا الى الآستانة ومنها انهما فرّا الى بلاد العرب وان خليل باشا وغيره من الباشاوات وصلوا الى ملاطية وتحدثوا جهـاراً في ان الحرب ستقع في تلك السنة الى ان يقول : « وقد عثر خادمكم البلوكباشي على احد الفارين في مرعش لدى عودته اليها فلم يستطع ان يفعل معه شيئاً فقابل عثمان باشـا وافهمه الموضوع وطلب اليه استرداد الاشياء التي حملها معه الفـار المذكور فرفض ذلك وغضب وطرده قائلاً : هـذه السنة لا تقاس بسائر الاوقات » ٦) رسالة من اللواء فرهاد بك موجهة الى السرعسكر باشا مؤرخة في ٢٧ ذي الحجة سنة ١٢٥٤ يظهر فيها ثقته في الجيش المصري ويفيد ان العثمانيين قد اتموا استعداداتهم للزحف وشرعوا في اعداد الدواب اللازمة لنقل

المهمات وانهم جمعوا في اورفة وبيره جك كمية كبيرة من الدقيق وصرفوا للجنود الفرسان والمشاة الاحذية للسفر . ويستدل من اقوال الحاج عمر تابع الكاشف سليمان الذي سافر الى دارنده وعاد منها انه لا يبدو على عزت محمد باشا وعساكره شيء من علامات الحركة . ٧) رسالة من احمد عصمت بك الى سليم اوتوز بر باشا مؤرخة في ٢٧ ذي الحجة سنة ١٢٥٤ جاء فيها ان قبوكتخدا في الآستانة طلب الى الساعي كوجك ابراهيم ان ينقل الى الجناب العالي شفاهاً ان الباب العالي يريد وقوع الحرب وان انكلتره تعارض في ذلك

واليك الآن اهم ما جاء في هذه الرسالة : « وصل خادمكم الساعي كوجك ابراهيم الى محجر كوالك قادماً من الآستانة في ثمانية ايام وقال ان قبوكتخدا افندينا اودعه انباء لكي يعرضها على افندينا شفوياً وهي : كان بين الحكومة الانجليزية والسلطان محمود اتفاق خاص باشهار الحرب على مصر ولكن ابلغت الانجليز الآن الى السلطان محمود ان وقتها لا يسمح بمحاربة ابراهيم باشا فرد عليها السلطان محمود اذا لم يكن لديكم وقت فاني ساحارب ورد عليه الانجليز اذا حاربت انت ابراهيم باشا فنحن متفقون مع الحكومة الفرنسية على محاربتك ولما بحث المجلس في موضوع اعلان الحرب على مصر حضر الاعضاء كلهم وارتأوا عدم اعلان الحرب سوى خسرو باشا فانه تمارض ولم يحضر المجلس حينما بحث الموضوع لانه يريد الحرب . وقد ارسلوا الى جناق قلعة «دردنيل» مدافع وذخائر خوفاً من الانجليز وعينوا ناظر الترسانة السابق محافظاً لجناق قلعة وارسلوه اليها مع الانعام عليه برتبة الباشوية ويقال ان حافظ باشا كتب الى اسطنبول يقول تفشى المرض بين العساكر بكثرة فاذا كان يراد القيام بحركة فليكن ذلك والا فاستأذن في تسريح الجنود فردوا عليه قف الآن في مكانك وسنخبرك في المستقبل وكان طاهر باشا جنكل اوغلو في الاناضول فاستدعي الى الآستانة وليس بمعلوم الغرض الذي من اجله استدعي وقد تمت مدة قاضي ادنه وكان مقرراً ان يأتي قاض آخر بدله الا انه قد كتب الى والي قونية وهو كتب بدوره الى الآستانة فاوقف ارسال القاضي الجديد وبقي القاضي الآنف الذكر في ادنه كما كان قال الساعي قلت المقبوكتخدا اني اهاب افندينا فلا اجرؤ ان اعرض عليه هذه الانباء شفهياً فانه ربما لا يثق بي فتفضلوا بتدوينها في ورقة حتى يثق بها فقال كتب

افندينا الي من حلب لكي ارسل اليـه انباء شفوية فـاذا فكرت دولته بذلك فلا بد انه يذكره ويثق بك ثم انهم سألوا القبوكتخدا عن الجنود الكثيرة التي يحشدها افندينا في حلب فاجاب يؤخذ من تقارير السعاة ان دولته استدعى عدداً كبيراً من الجنود حتى انه يجنـد العساكر الباشبوزق وانزل الى الشام وحلب عدداً كبـيراً من الدروز ومضى الساعي يقول وصلت الى قونية حوالي المغرب في طريقي الى هنـا فلم يسمحوا لي بالمبيت فيها فاوفد الحاج علي باشا واحداً فاركبوني على الاثر فلم يتركوا احد يقترب مني ولما وصلت الى قرية على مسافة ساعتين من قونية من هذه الجهة سألت فيها عن انباء فقالوا ان آلاي ارضروم قائم من قونية في طريقه الى المعدن وسيأتي الى اركلي واولوقيشلي آلاي آخر ايضاً وينشئون في جيفة خان طابية جديدة . تلكم الاخبار ادلى بها الساعي الآنف الذكر وقد جسرنا على عرضها ليتفضل ولي النعم ويحيط بها علماً وبعد فالامر بيد من يملك الامر » — ٦ محرم — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٣

٥٧٢١ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالتان اداريتان تبحثان في الجزية المطلوبة من اهل الذمة في بر الشام وفي الصابون اللازم ارساله من القدس ونابلس وعكة وطرابلس ويافه [الى مصر] — ٩ محرم — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٤و٥

٥٧٢٢ — ابراهيم باشا الى حسين باشا

يرى ان الحكمة تقضي باخلاء عينتاب والتراجع عنها اذا هجم العدو على الحدود المصرية من ناحيتين او اكثر ويفيد انه اسرَّ الى فرهاد بك بخطتـه العسكرية وانه يقدم طياً نسخة عما كتبه من هذا القبيل ويرجو الباشمعاون الا يري هـذه الاوراق احداً من كتابه لان « احوالهم معلومة » — عن حماه في ١٠ محرم — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٦

واليك نص الرسالة التي وجههـا السرعسكر الى فرهاد بك نظراً لاهميتها :

« تدل الانباء الواردة الينا على ان اعتزام العثمانيين على الحركة الى هنا يكاد يكون صحيحاً فاذا قام القوم من هناك واقتضت الحالة مسيرنا الى عينتاب اولاً لا توجـد هناك مؤن تكفي لتموينا وثانياً لو فرضنا امكان الحصول على المؤن من جهات حلب فلا توجد جمال لنقلها ثالثـاً اذا قدر انهم يسيرون من جهتين اي اذا سارت فرقـة منهم الى جهـة عينتاب واخرى من جهة

ديار بكر فاورفه وسرنا نحن على الفرقة القادمة الى عينتاب ففي هذه الحالة تبقى الجهة الاخرى مكشوفة واذا وقفنا في طريق القوة القادمة من هذه الجهة فتبقى جهة عينتاب خالية وتقتضي هذه العوامل ان نترك عينتاب بمجرد قيامهم والى الآن ما كنتم احطتم علماً بهذه الفكرة كما ان اسماعيل بك حكمدار حلب لم يحط بها علماً ايضاً مخافة ان يبوح بذلك لاحد وها انذا افضي اليك الآن بهذا السر ثقة مني برجولتك واخلاصك اياك واياك ان تبوح به لاحد سواء أكان ميرالاياً ام غيره فيجب عليك ان تكتمه كتماناً شديداً فانه اذا سمع به احد لعلم خصومنا اعتزامنا على ترك عينتاب فبدلاً من ان يسيروا علينا من جهتين فيسيروا من جهة واحدة ففي هذه الحالة يصعب علينا الامر قليلاً واما اذا ساروا من جهتين فيكون ذلك اسهل لنا من الاول وعليه فاذا قام القوم فتجتمع جموعنا في حلب لانها محور البلاد العربية واذا بلغك ايضاً خبر قيامهم فان كان ماء البئر التي عثرتم عليها في القلعة قبلاً يصلح للشرب ففي ظني ان القلعة المذكورة تستطيع المقاومة نحو ٢٠ — ٢٥ يوماً فما عليك الا ان تعد دون ابطاء الدلاء وسائر الاشياء اللازمة للبئر وحينما تسمع خبر تقربهم من الطوابي تنقل منها شاهين آغا

مع جماعته الى عينتاب وتقيمهم بالقلعة وتقيم معهم فيها اورطة يكون بكباشيها شديداً ذا بطش وتترك فيها قائمقاماً ايضاً اذا اقتضت الحالة ذلك وتخزن فيها البقسماط وسائر المهمات والمرضى الذين مرضهم خطر وتصرف الآلايات بقسماط يومين وتخرج بها بدعوى انكم ذاهبون للقتال فتأتون الى كليس واذا لم يكن من الموافق اقامة الجنود النظامية في القلعة فتترك فيها شاهين آغا مع جماعته وحدها وبهذه الطريقة تكون عينتاب في ايدينا ولا يمكن ان يقال اننا تركناها هذا من جهة ومن جهة اخرى ان قوة العدو الآتية من جهة عينتاب تضطر للتوقف فيها بسبب القوة الموجودة في القلعة وما دامت هي متوقفة فيها فنحن نشرع في القتال مع القوة الثانية. واما اذا كانت مياه البئر رديئة لا تصلح للشرب ولا تقع المحاصرة ايضاً فعندما يبلغكم امر حركتهم تجمعون بمعرفة الضباط جميع الجمال والحمير والبغال والخيل الموجودة بداخل عينتاب بدعوى الاستعداد للقتال واذا ظهر لكم ان الدواب الموجودة فيها لا تكفي لكم فترسلون الى القرى القريبة خيالة فتجمعون منها الدواب ايضاً حتى اذا سمعتم ان القوم يصلون الى عينتاب بعد يومين تحملون مرضاكم وجميع الذخائر والمهمات والبقسماط

على تلك الدواب وتأخذ الالايات وتنزل الى كليس مباشرة تاركاً عينتاب بدعوى الخروج للقتال وتعنون بان لا يبقى فيها شيء من البقسماط والذخائر الحربية واذا كانت الذخائر من الكثرة بحيث لا توجد دواب تستطيع نقل ذلك القدر فتأخذون رصاص الخراطيش التي تستطيعون نقلهـا وتفرغوا ما فيها من البارود واذا قام اهل البلدة بضوضاء وضجـة حين مغادرتكم عينتاب فاتركوهم واعيروهم اذناً صماء واسلكوا طريقكم الى كليس ويوجـد بين عينتاب وكليس ماء اسمـه بالق صولي فتبيتون عنده ليلة واحدة وفي اليوم التالي تدخلون كليس على انكم تصرفون اهتماماً شديداً لكيلا يفر احد من الجنود تلك الليلة وتصدرون الى الضباط تعليمات اكيدة في هذا الموضوع . وان قلتم ان العدو يأخذه الزهو والفخر اذا تركنـا عينتاب فاقول ان التعويل على المقابلة فاذا قابلناهم وهزمناهم في اول المقابلة فحينئـذٍ تكون لنا عينتاب وغير عينتاب وسنهزمهم في اول مقابلة ان شاء الله تعالى فـانهم هم الذين هزمناهم في قونية وكنـا اثني عشر الف نفس وكانوا ٨٠ — ٩٠ الف نفس وكان عدد مدافعنا ٣٦ مدفعاً وعدد مدافعهم نحو ٩٠ — ١٠٠ مدفع واما الآن فعدد مدافعنا مائة وتسعين مدفعاً وعـدد جنودنا نحو ثمانين الف جندي وجنودهم يبلغ هـذا القدر او لا يبلغ فليس هناك ما يدعو الى التفكير في هذه المسألة انما الغرض من ترك عينتاب هي الاعتبارات السالفة الذكر لا غير

وها نحن اولاء مسافرون الى حمـا لجمع المؤن والجنـد فبعد ما نقضي هناك حوائجنا في عدة ايام ننزل الى حلب وانتم تتبعون الحالة بعين ساهرة واذن واعية حتى اذا تحقق قيام القوم تتوجهون الى كليس على نحو ما تقدم بيانه ويجب عليكم ان تنبهوا عـلى الذين تعطونهم الدواب التي ستجمعونها بان يعتنوا بها لانه ربمـا يأتي وقت ترد فيه تلك الدواب الى اصحابها

هذا وليس بجائز ان تكتفي بقراءة هذا الكتاب مرة واحدة بل تعيد قراءته مرتين وثلاث مرات حتى تعمل بموجبها لدى الحاجة واذا انت افشيت هذا السر لاحد وتسببت لمسير القوم من جهـة واحدة فيجب عليـك ان تعلم ان رجولتك واخلاصك يذهبان هباء منثوراً »

٥٧٢٣ — ابراهيم باشا الى حسين باشا

« اذا وصل الى مسامعكم العليـة بعض اخبار عن ضجيج الحورانيين فاعلموا ان ضجيجهم ليس له من اسبـاب سوى

انه كنا نجزم بوجود قرية ذات خمسماية رجل بين قراهم وخيل لنا اننا سنحصل على طلباتنا منهم عن طيب خاطر فوزعناها عليهم توزيعاً خفيفاً بحيث طلبنا من كل قرية رجلًا واحداً ومع ذلك لم يدفعوا طلباتنا فسلكوا مسالك المحاولة والحيل فذهب كل منهم الى جهة والظروف الحاضرة تدعونا الى مجاراتهم والبحث عن الوسائل المؤدية الى تهدئتهم وحيث انه لا يوجد لديهم السلاح فضجيجهم عبارة عن مجرد ضوضاء والمأمول تهدئتهم في ظرف خمسة او ستة ايام – عن حماه في ١٠ محرم – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٧

٥٧٢٤ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم عريضة رفعها اليه نصارى حماه يسترحمون فيها السماح لهم بتوسيع كنيستهم ويشيرون الى الظلم الذي لحق بهم في عهد الحكومات السابقة كما يشيدون بعدل الحكومة المصرية مؤيدين ذلك برجوع النازحين منهم الى حماه – عن حماه في ١٠ محرم – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٨

٥٧٢٥ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يفيد انه علم من كتاب عطوفة الباشا ان صاحب الدولة والرحمة الخديوي الاعظم ولي النعمة الاكرم شرف قصر شبرا ليلة الجمعة في ٢٩ ذي الحجة [عائداً من السودان] فيظهر ابتهاجه ويدعو الله ان يديم عمر ولي النعم واقباله – عن حماه في ١٠ محرم – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٩

٥٧٢٦ – من المعية السنية الى ابراهيم باشا

يشعر الباشمعاون السرعسكر باشا بموافقة الجناب العالي على الخطة التي رسمها الدفاع عن بر الشام وعلى اخلاء عينتاب واتخاذ حلب قاعدة للاعمال الحربية ولكنه يرى ان الحرب غير محتملة الوقوع – ١٧ محرم – عابدين دفتر ٦ رقم ٨٢

٥٧٢٧ – حسين باشا الى ابراهيم باشا

ينبئه بموافقة الجناب العالي على التماس نصارى حماه وبالسماح لهم بتوسيع كنيستهم – ١٧ محرم – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٢٩٤

ومثله تحت الرقم ٢٩٥ لنصارى ترشيحه وتحت الرقم ٣٠١ في غرة صفر لنصارى محرده

٥٧٢٨ – اسماعيل عاصم بك الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية الخديوية رسائل ثلاث تتضمن انباء العثمانيين وحركاتهم واليك اهم ما جاء في كل منها: ١) رسالة مؤرخة في ١٨ محرم سنة ١٢٥٥ تتضمن خبر وصول بيكباشي عثماني الى عينتاب وتنقل ما فاه به من اخبار العثمانيين فتفيد ان للعثمانيين في ديار بكر اربعة الايات وفي اورفة الايين من « العساكر المنصورة» والايين من الرديف وفي سوەرك الايين بقيادة مصطفى باشا ابن يوسف باشا وفي بيره جك الاياً واحداً وان علي باشا والي بغداد في الموصل ٢) رسالة مؤرخة في ١٥ محرم سنة ١٢٥٥ تفيد ان الحاج عثمان البيره جكي الذي قدم من بيره جك قال ان القوة الموجودة في بيره جك مؤلفة من آلاي واحد والف جندي آخرين بقيادة اللواء اسماعيل باشا وان العثمانيين في اورفة عشرين الفاً وانه سمع انه حصلت اضطرابات في راوندز ٣) رسالة مؤرخة في ١٨ محرم سنة ١٢٥٥ تفيد ان الجاسوس الذي اوفد الى دير الزور ليتثبت من اعمال العثمانيين وحركاتهم فيها عاد منها الى حلب واخبر بما يأتي: « ورد الى العشائر المقيمة في الجزيرة امر من حافظ باشا بعدم السماح لاحد بعبور الفرات ولو كان حافظ باشا نفسه وقد جمع رجل اسمه رستم آغا مئة الف كيلة من القمح ليرسلها الى بيره جك » ثم يقول اسماعيل بك وهناك خبر آخر مؤداه ان العثمانيين سيضربون آلايات الغارديا من حران والحمره وانهم سيضربون عشائر برازلى – ١٥و١٨ محرم – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١١

ويتبع هذه الرسائل ما يلي:

١) رسالة من امضاء شخص يدعى عبد الرحمن سامي ولعله البيكباشي المشار اليه تحت الرقم ١ اعلاه . وهي مجهولة التاريخ والعنوان واليك بعض ما ورد فيها: في ١٩ جمادى الاولى سنة ١٢٥٣ انتدبت بامر سلطاني لاكمال النقص في الآلاي الخامس في بغداد وعدت اخيراً في رمضان سنة ١٢٥٤ فوصلت الى ديار بكر في السابع عشر من شوال منحرف الصحة فلم يشأ حافظ باشا ان يتركني وتفضل فامر باستخدامي في احد الالايات الموجودة بمعيته ولكني لم اقبل هذا وحضرت لامرغ وجهي عند مواطىء قدم مولاي ولي نعمتي من غير من . ويوجد في البلاد التي مررت بها في طريقي الى هنا الآلايات الآتية: في ديار بكر آلايان من العساكر المنصورة وآلايان من الرديف بقيادة حيدر باشا وفي سوەرك آلايان من الرديف بقيادة مصطفى باشا

ابن يوسف السروزي وفي اورفة آلاي من العساكر المنصورة وآلايان من الرديف وآلاي من الفرسان بقيادة كورد باشا وفي بيره جك آلاي من العساكر المنصورة التابعة للواء اسماعيل باشا . وقد اقيم في روم قلعة البلوك الاول من الطابور الثاني من لواء اسماعيل باشا وصاغقول آغاسي للمحافظة على القلعة . ٢) رسالة من احمد عصمت بك الى [سليم اوتوز بر باشا] مؤرخة في ٥ محرم سنة ١٢٥٥ تفيد ان جنديين من المدفعيين النظاميين المرابطين في الطابية الموجودة في جهة قامشلي بوغازى فرا والتجأا الى آق كوبرى والتحقا بجنود رمضان آغا وانهما قالا انه يوجد في الطابية المذكورة ثلاثة مدافع ومدفعان من طراز الهاون وبلوك من المدفعيين وثلاث مئة جندي من الرديف وانه قدم آلاي من قونية للاقامة في معدن بركتلي وجيفة خان ٣) رسالة من امضاء المسيو موليناري مؤرخة في [١٨] محرم سنة ١٢٥٥ تنبىء بقدوم ساعٍ من الآستانة ينهي حافظ باشا عن التحرك قبل صدور امر آخر وبالتصريح الذي ادلت به الحكومة الروسية الى الباب العالي في انها لا تحارب في تلك السنة . ويتبع هذه الوثيقة التركية الاصل الفرنساوي الصادر عن حلب ٤) رسالة من محمد رستم افندي الى [السرعسكر باشا] مؤرخة في ١٢ محرم سنة ١٢٥٥ جاء فيها ان سليمان باشا المرعشي قام من مرعش الى ملاطية فالآستانة مغضوباً عليه وان عبدي بك متسلم اندرين اصبح قلقاً تساوره الوسوسة ٥) رسالة من شخص اسمه احمد مؤرخة في ٧ محرم سنة١٢٥٥ وهي مجهولة العنوان وقد جاء فيها ان السلطات العثمانية منعت نقل الغلال عبر نهر مراد الى الحدود المصرية وان الشائع على السنة الناس في ملاطية ان حافظ باشا لن يقوم قبل موسم العشب والكلاء ٦) رسالة من اللواء فرهاد بك الى السرعسكر باشا مؤرخة في ٨ محرم سنة ١٢٥٥ جاء فيها انه بلغه ان سليمان باشا والي مرعش وشريف باشا وبحري باشا اخا حافظ باشا سافروا الى الآستانة قبل اسبوعين وان الروايات تختلف في سبب سفرهم فبعضهم يقول ان سليمان باشا ارسل الى الآستانة مغضوباً عليه والبعض الآخر يرى في سفره مع شريف باشا وبحري باشا تلبية لامر يقضي بالمشاورة ٧) رسالة من احمد عصمت بك الى سليم اوتوز بر باشا حكمدار ادنه مؤرخة في ٩ محرم سنة ١٢٥٥ وفيها انه بلغ احمد بك ان العثمانيين كانوا قد شرعوا في انشاء طابيتين في تخته كوبرى وخورس خلال الشتاء دون انهائهما وعند انتهاء فصل

الشتاء عادوا الى اكمال المشروع ثم يفيد اللواء احمد بك انه علم بانه يوجد في جبان اورطة من الجنود النظاميين وفي بور اورطة اخرى وفي اركلي اربع مئة وخمسون جندياً ٨) رسالة من اللواء احمد عصمت بك الى سليم اوتوز بر باشا مؤرخة في غرة محرم سنة ١٢٥٥ تفيد ان عدد الجنود في قونية عشرون الفاً منهم ثلاثة آلايات نظامية وآلاي مدفعي والباقي سباهيون ورديف ٩) رسالة من اللواء فرهاد الى السرعسكر باشا مؤرخة في ١٣ محرم سنة ١٢٥٥ جاء فيها ان فصل الشتاء كاد ينتهي في عينتاب وان سليمان باشا ارسل مغضوباً عليه الى الآستانة فالتمس ان يكون بجري باشا بمعيته وان جنود العثمانيين قاسوا متاعب جمة عند ما نقلوا من ملاطية الى الثكنات نظراً لشدة البرد وعدم توفر الملابس والبسط وان آلاياتهم غير كاملة » وانهم مصممون على تنفيذ ما يضمرون من فكرة القيام بعد شهر صفر فهم يجمعون الدواب منذ الآن . وقد كتب حافظ باشا الى والي وان ووالي ارضروم يدعوهما الى موافاته بالجنود السباهية وكان البيكباشي المذكور سبق ان سافر الى بغداد في مهمة معينة وقد قال ان علي باشا والي بغداد سار منها على راس قوة مؤلفة من نحو عشرة آلاف نفس على شخص يدعى اسماعيل باشا الكردي يقيم في موضع يقع بعد ماردين وكان هذا الباشا الكردي قد هزمهم من قبل ولكنه لم يقابلهم هذه المرة فنهب قرى الجهة التي هو فيها ثم اجتاز الحدود الى بلاد ايران ولذلك لم يستطع علي باشا ان يسير عليه فقضى فصل الشتاء في ماردين ولا يزال فيها ولكن لا يعلم هل يلتحق بالقوات المتجمعة في هذا الطرف ام لا »

٥٧٢٩ – محمد رستم افندي الى [سليم اوتوزبر باشا]

يرفع اخبار العثمانيين كما نقلها اليه احد اتباعه الذي اوفد متنكراً الى مرعش لهذه الغاية فيفيد انه قدم الى اورفة كل من علي باشا الاشقر وعلي باشا السرخوس اللذين كانا في بغداد وان حيدر باشا وبهرام باشا مقيمان في ملاطية وانه قدم الى ملاطية جنرال روسي على راس قوة مؤلفة من اربعين الفاً وان ولاية حلب اسندت الى سليمان باشا المرعشي الموجود في الآستانة وولاية دمشق الى علي باشا والي قونية وان مسطق بك موجود في بهسني وفي معيته سبع مئة سباهي وما الى

ذلك من الاخبار التي سبقت الاشارة اليها – ١٩ محرم – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٢

ويتبع هـذه الرسالة ما يلي : ١) رسالة من اللواء فرهـاد بك الى السرعسكر باشا مؤرخة في ١٨ محرم سنة ١٢٥٥ مؤداها ان العثمانيين مستعـدون للقيام الى الحـدود المصرية ولكنهم ينتظرون صـدور الامر بذلك وانه لا اصل لخـبر انتقال العساكر وانما تنقل السلطات العثمانية مرضاها من موضع الى موضع آخر لتغيير الهواء وان سليمان باشا سافر الى الآستانة مغضوباً عليه ٢) رسالة من اللواء احمد عصمت بك الى سليم اوتوز بر باشا مؤرخـة في ١٥ محرم سنة ١٢٥٥ تنقل الانبـاء الشفهية التي اوصى بها قبوكتخدا واهمها ان محمد خسرو باشا متمارض لا يحضر جلسـات المجلس وان السلطات العثمانية انزلت سفينة حربية من طراز قباق وان مصنع البنادق تمّ انشاؤه ولكن الصانع فرّ قبل اختبار البنـادق وان امين باشا ابن محمد رشيد باشا نقل من ادرنه الى الاناضول ٣) رسالة من سليم اوتوز بر باشا الى السرعسكر باشا مؤرخة في ١٥ محرم سنة ١٢٥٥ تقـدم بعض الانباء التي نقلها احمد منمنجي زاده . واهم هذه الانباء قدوم اورطتين من الجنود النظاميين العثمانيين الى جيفته خان وبركتلو معدني ووصول اورطـة ثالثة الى اركلي وقدوم الحـاج علي باشا الى نيكده واتصاله باخي منمنجي زاده ليجند خمس مئة فارس من عشـيرة پرى اوغلو ويقيم بالقرب من طوابيهم في جهات معدن

٥٧٣٠ – كامل بك الى طيار باشا

يقدم تهانئه بمناسبة الانعام عليه برتبة فريق وينبئه بعودة الجناب العـالي من السودان – ١٩ محرم – عابدين دفتر ٦ رقم ٨٣

٥٧٣١ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية صادرة عن حلب تبحث في ظهور الوباء في قريتين من قرى غزة – ٢٢ محرم – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٣

٥٧٣٢ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يستطلع الرأي العالي في عريضة رفعها اليه نصارى قرية محرده يسترحمون فيهـا السماح لهم بتوسيع كنيستهم – عن حلب في ٢٢ محرم – عابدين محفظـة ٢٥٧ رقم ١٤

٥٧٣٣ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسائل ادارية ثلاث صادرة عن حلب تبحث في الانعام بالاوسمة على بعض المتسلمين في بر الشام وفي حفر ترعة لجر مياه سيجور الى حلب وفي نفقات معدن الرصاص في كولك – ٢٢ محرم – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٥ – ١٧

٥٧٣٤ – ابراهيم ادهم افندي قاضي القدس الى محمد علي باشا

يشعر الجناب العالي بتحويل قضاء القدس الى عهدته و يرجو شموله بالعطف العالي – ٢٥ محرم – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٨

وتحت الرقم نفسه عريضة موقعة من اهالي ابطه تبحث في احوال بعض المهاجرين من روسية وخريطة بعض المناطق التي تقع على الحدود الروسية الآسيوية

٥٧٣٥ – محمد شريف باشا الى محمد علي باشا

رسالتان اداريتان تبحثان في قضية التعدي على بعض السياح الروس في طريقهم الى بيروت وفي النزاع المالي الذي وقع بين انطون الذمي وفوطي وموسى المقيمين في الآستانة – ٢٧ محرم – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٩و٢٠

٥٧٣٦ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يفيد ان قنصل انكلتره في بيروت يلحُ بوجوب تطبيق « التعريفة الجمركية الجديدة » و يرجو افادته عما يجب فعله في هذا الصدد – ٢٧ محرم – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٢١

ويتبع هذه الرسالة خطاب في الموضوع نفسه من محافظ بيروت ونسخة عما سبق تحريره الى حسين باشا في هذا المعنى بتاريخ ١٧ ذي الحجة سنة ١٢٥٤

٥٧٣٧ – حسين باشا الى ابراهيم باشا

يشعره بصدور الامر السامي بالسماح للنصارى الارثوذكسيين في حيفا بشراء الارض اللازمة لانشاء كنيسة لهم نظراً لتخريب كنيستهم القديمة – ٢٨ محرم – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٢٩٨

٥٧٣٨ – ولي الدين بك الى [ابراهيم باشا]

يفيد انه علم من تاجرين قدما من قيصرية الى طرسوس ان السلطات العثمانية تخلي الدور والبيوت في القرى والبنادر في نواحي قيصرى ونيكده وبور ومعدن

لايواء العساكر النظاميين وغير النظاميين والسباهيين وان والي قونية اتى مع حبيب بك منمنجي زاده الى حد قمشلي بوغاز ثم قفل راجعاً الى جيفته خان – ٢٩ محرم – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٢٣

٥٧٣٩ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالتان اداريتان عاديتان تبحثان في بيع مقاطعة [القطرينه] التي تخص مفيد بك وتقع في جهات طرابلس الشام وفي الرسوم الجمركيــة التي تجبى عن القطن الصادر من ادنه وطرسوس – ٢٩ وسلخ محرم – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٢٤و٢٥

٥٧٤٠ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

امتثالاً للامر الداوري الــذي نقله « حضرة صاحب العطوفــة الباشا وكيل ديوان الجهــاد » الى [المقر السامي السرعسكري] يقدم كشفاً اجمالياً بميزانية ايالات بر الشام والويته و يرفقه بالبيانات اللازمة – سلخ محرم – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٢٦

والاوراق المرفقــة تشمل ما يلي :

١) « مقايسة عن ايرادات ومصروفات عربستان بواقع توتي سنة ١٢٥٢ »

٢) « كشف عن المنصرف من المضاف جهات لجــانب الديوان بحسابات ايالات ودواوين عربستان توتي سنة ١٢٥٢ »

٣) « كشف عن بيان المضاف جهات »

٤) « لجــانب الديوان بايالات ومصالح عربستان توتي سنة ١٢٥٢ »

مقايسة عن ايرادات ومصروفات عربستان بواقع نوقي سنة ١٢٥٢

عن الايرادات

	العمال		اموال		اعانة		جزية		جهات وارباح ووفورات	
	باره	قروش	باره	قروش	باره	قروش	باره	قروش	باره	قروش
عن اجمالي ايالة الشام	١٧	٣٥٨٥٥٣٥٥	٢٣	١٦٧٢٧٣١٠	٠٥	٥٥٠١٢٩٦	٣٤	٤٠٨٦١٧	٥	١٣١٦٨١٣١
« « « حلب الشهبا	٠٥	٢٠٩٠٧٧٣١	١٣	١٢٨٧٥٧٣٩	٠٠	٣٩٤٥٨٥٣	٢٨	٢٨٨٤١٢	٤	٣٧٩٧٧٢٦
« « « صيدا	٠٦	١٤٨٨٢٨٨٣	٢٥	٩٤٣١١٨٣	١٠	٣١١٧٤٦٨	١٠	٩١٣٤٦	١	٢٢٤٢٨٨٥
« « « طرابلس شام	٢٦	٨٥٠٨٨٥١	٣٤	٥٣٣١٨٨٧	١٥	٢٤٤٣٢٥٧	٢٠	١٢٩٤١٩	٣٧	٦٠٤٢٨٦
« « « يافا	٢٤	١٢١٢١٣٤٥	٢٨	٧٩٤٩٢٢٣	٣٢	٢٧٧٠٨٦٢	١٠	١١٦٧٨٦	٣٤	١٢٨٤٤٧٢
« « « ادنه	٣٨	٨٩٥٤٩٨٣	٢٨	٤٥١٩١٠٩			٣١	١١١٢٣٤	٢٩	٤٣٢٤٦٣٩
« « عمارات عكا	٠٥	٢٧١٥٠٧					٠٠	٠٠٠٠٠٠	٥	٢٧١٥٠٧
« « مصلحة الكرسته باسكندرونة	١٩	٢٣٢٨٥٦					٠٠	٠٠٠٠٠٠	١٩	٢٣٢٨٥٦
« « اشوان المهمات	٣٠	١٨٥٧١١					٠٠	٠٠٠٠٠٠	٣٠	١٨٥٧١١
« « ديوان النزل	١٠	١٤٣٩٦					٠٠	٠٠٠٠٠٠	١٠	١٤٣٩٦
« « شون العريش	٢٣	٥٨١٠٧					٠٠	٠٠٠٠٠٠	٢٣	٥٨١٠٧
	٠٣	١٠١٩٩٣٧٣٠	٣١	٥٦٨٣٤٤٥٤	٢٢	١٧٨٢٨٧٣٧	٣٣	١١٤٥٨١٦	٣٧	٢٦١٨٤٧٢٠

عن المصروفات

المصال باره	المصال قروش	من المضاف جهات لجانب الديوان باره	من المضاف جهات لجانب الديوان قروش	مرتبات وماهيات وبدل تعيين وعايق متسلمين ونظار وارباب مجالس وكتاب وصيارف ومحافظين القلاع وطوبجيان ورجال البوستات وخيالة وارباب معاشات وقبانية وخدمة وغيره باره	مرتبات وماهيات وبدل تعيين وعايق متسلمين ونظار وارباب مجالس وكتاب وصيارف ومحافظين القلاع وطوبجيان ورجال البوستات وخيالة وارباب معاشات وقبانية وخدمة وغيره قروش	مصروفات مرافيع وانعامات ومرتبات مذكورين وعايق موظفي البوستات والمجرى وتعيين عليق خيول العربان وخيالة تورك وعن مصروفات الحج الشريف والجرده والعمارات والمصروف في معدن الفضة والقطران والفحم والكالب وغيره باره	مصروفات مرافيع وانعامات ومرتبات مذكورين وعايق موظفي البوستات والمجرى وتعيين عليق خيول العربان وخيالة تورك وعن مصروفات الحج الشريف والجرده والعمارات والمصروف في معدن الفضة والقطران والفحم والكالب وغيره قروش	
٣٩	١٠٨٢٥٩٨٦	٣٣	١٧٩٣٩٠٣	٠٠	٢٩٢٣٥٤٩	٠٦	٦١٠٨٥٣٤	اجمالي ايالة الشام
٣٧	٧٨٨٥٢٤٧	٢٨	٣٧٦٩٤٩٢	١٠	١٢٧٨٦٢٤	٣٩	٢٨٣٧١٣٠	« « حلب الشهبا
١٦	٢٢٨٠٥٩٣	٣٩	١٠٦٢٩٧	٢٨	١٤٦٣١٦٩	٢٩	٧١١١٢٥	« « صيدا
٢٧	١٥٠٩٩٢٠	٠٥	٥١٦٥٧٩	١٠	٥٩١٧١٨	١٢	٤٠١٦٢٣	« « طرابلوس شام
١١	١٩٥٩٣٦٣	١٨	٣٥٠٨٥٤	٢٩	٨٨٥٣٠٦	٠٤	٧٢٣٢٠٢	« « يافا
٢٦	٢٩٠٠٧٣٢	٠٨	٣٣٥٢٩١	١٣	١٢٦٤٣٩٨	٠٥	١٣٠١٠٤٣	« « ادنه
٠٩	١٩٩٠٧٠١	٠١	٣٦٤٦٢٠	٠٠	١٢٤٥١٦	٠٨	١٥٠١٥٦٥	« عمارات عكا
١٥	٦١٥٤٢	٠١	٧٧٢٩	٠٤	٢٢٣٦٦	١٠	٣١٤٤٧	« اشوان المهمات
٠٠	٢١٨٥	٠٠	٠٠٠	٠٠	٠٠٠٠٠	٠٠	٢١٨٥	« ديوان النزول جيمه مرافيع
٣٠	٧٢١١٤	٠٠	٠٠٠	٣٤	٥٩٦٤	٣٦	٦٦١٤٩	« شون العريش
١٠	٢٩٤٨٨٣٨٨	١٣	٧٢٤٤٧٦٨	٠٨	٨٥٥٩٦١٣	٢٩	١٣٦٨٤٠٠٦	

كشف عن المنصرف من المضاف جهات لجانب الديوان بحسابات ايالات ودواوين عربستان توتي سنة ١٢٥٢

العمال الاجمال		من المضاف بحساب ديوان النزول		من المضاف بحسابات خزينة الاوردو المنصور		العمال من المضاف بحسابات ايالات ودواوين	
باره	قروش	باره	قروش	باره	قروش	باره	قروش
٢٨	٣٧٦٩٤٩٢	١٧	١٠٢٥١٦	٠٠	٠٠٠٠	١١	٣٦٦٦٩٧٦
٠٨	٣٣٥٢٩١	٣٦	٢٤٥٧٩	٠٠	٠٠٠٠	١٢	٣١٠٧١١
٠٥	٥١٦٥٧٩	٠١	٧٧٥٣٣	٠٠	٠٠٠٠	٠٤	٤٣٩٠٤٦
١٨	٣٥٠٨٥٤	٠٠	٠٠٠٠٠	٠٠	٠٠٠٠	١٨	٣٥٠٨٥٤
٣٩	١٠٦٢٩٧	٢٠	٦٤٨٠	٢٤	٢٥٦١	٣٥	٩٧٢٥٥
٠١	٣٦٤٦٢٠	٢٠	٨١١٤	٠٠	٠٠٠٠	٢١	٣٥٦٥٠٥
٢١	٢٩٣٦	٠٠	٠٠٠٠	٠٠	٠٠٠٠	٢١	٢٩٣٦
٣٣	١٧٩٣٩٠٣	١٠	١٠٤٦٦٢	٠٠	٠٠٠٠	٢٣	١٦٨٩٢٤١
٢٠	٤٧٩٢	٠٠	٠٠٠٠٠٠	٠٠	٠٠٠٠	٢٠	٤٧٩٢
١٣	٧٢٤٤٧٦٨	٢٤	٣٢٣٨٨٦	٢٤	٢٥٦١	٠٥	٦٩١٨٣٢٠

كشف عن المنصرف من المضاف جهات لجانب الديوان بحسابات ايالات ودواوين عربستان توتي سنة ١٢٥٢

اهالي القرايا		مذكورين سايرة		مصالح ميرية		
باره	قروش	باره	قروش	باره	قروش	
٣١	٢٠١٥٠٢٩	٣٨	١١٧٧٤٩٤	٣٢	٤٧٤٤٥١	ايالة حلب الشهبا
٣٦	٢٩٤٢٨	٣٧	٢١٢٧١٨	١٩	٦٨٥٦٣	« ادنه
٢٥	١٦٨٨٠٥	١٤	٢٧٩٢٢	٠٥	٤٢٣١٨	« طرابلوس شام
٣٦	٩٩٢٧٠	١٥	٨٥٥٤٣	٠٧	١٦٦٠٤٠	« يافا
١٩	٤٨٦٦٦	١٦	٤٤٩٨٧	٠٠	٣٦٠٢	« صيدا
١٤	٢٤٤٠٧	١٩	٢٤٤٦٥	٢٨	٣٠٧٦٣٢	عمارات عكا
٠٠	٠٠٠٠٠٠	٢٩	١٣٣٦	٣٢	١٥٩٩	شون مهمات الشام
٣٠	٨٠٠٠٥١	٣٥	٤٦٢٧٨٤	٣٨	٤٢٦٤٠٤	ايالة الشام
٠٠	٠٠٠٠٠	٠٠	٠٠٠٠٠٠	٢٠	٤٧٩٣	شون مهمات عكا
٣١	٣١٨٥٦٦٠	٠٣	٢٠٣٧٣٥٤	١١	١٦٩٥٤٠٥	

كشف عن بيان المضاف جهات لجانب الديوان بايالات ومصالح عربستان توتي سنة ١٢٥٢

العمال

بارة	قروش	بارة	قروش	باره	قروش	البيان
٠١	٢٢٤٢٨٨٥					ايالة صيدا
		١٤	٤٤٤١٧٠			مطلوب الدواوين ومذكورين
				٣٦	٤١٥٣٩١	مطلوب الدواوين
				١٣	١٨٨٦	مطلوب الاهالي
				٠٥	٢٦٨٩٢	« مذكورين
		٢٧	١٧٩٨٧١٤			جهات سايرة
				١٠	١٤١٨٢	ثمن اشيات مباعة
				٣٥	١٠٩٢	ثمن اصناف فاقدة من مذكورين ومتحصل عنها
				٢٨	٥٢٥٣	اقلام لم وردت باصول اموال سنة ١٢٥٠ وتكميل اموال سنة ١٢٥١
				٣٦	٥٥٤٠١	متحصل مذكورين اعانة وصيرافية وجزية
				١٨	١٦٩٩١	اجرة محلات وغيره
				١٠	٥٤٥٥	شتوية مذكورين عربان
				١٥	٥٩٣٥	متحصل من متروكات مذكورين
				٠٠	٥٧٠٢	متحصل من مذكورين اختلاس
				٢٤	١٤٦٥٦٠	تسريح غلال واصناف
				١٢	٣٣٢٥٨	متحصل من ايرادات الكورنتينا
				٢٠	٣٦٣٨٢	ثمن زيت متحصل من زيت الميري بالمزرعة
				٣٥	٢٨٩٢	متحصل من المراكب وغيره
				٢٤	١٤٧٣٧٠٥	ارباح ووفورات
٢٩	٤٣٢٤٦٣٩					ايالة ادنه
		٢٣	٣٧٩٧٤٦٧			مطلوب الدواوين ومذكورين

بارة	قروش	
٠٤	٢٤١٣٠٣٦	مطلوب الدواوين
٢٩	١٣٧٨٨٨٠	» الاهالي
٣٠	٥٥٥٠	» مذكورين

٠٦ ٥٢٧١٧٢ جهات سايرة

بارة	قروش	
٠٤	٢٤٨٢٨٣	زيادة اثمان الغلال المتحصلة من العشور
١٠	٥٥٥٤	عما كان وارد ضمن متأخرات الايالة زيادة عن متأخرات الحساب
٢٣	٨١٠٠٠	متحصل من المتروكات
٠٤	٢٠٤٢٩	» » الامانة والصيرافية
٢٥	١١٢٩٠٣	ارباح ووفورات وتكميل اثمان
٣٩	٦٩٦١	ثمن غلال وصابون مضبوط
١٢	١٣٧٠٣	ثمن اشيات مباعة
٢٠	٣٠١٥٩	متحصل من مذكورين اختلاس
٠٠	٧٩٢	» » الاجرة
١٤	١٥٣٢	ثمن تعيينات كانت مخصومة زيادة وماهيات واجر
٠٥	٢٠٠٤	اصناف متخلفة من الاشغال
١١	٤٣٤٨	عما كان تحرر به رجع اضافة وارتجعوا

٠٤ ٣٧٩٧٧٢٦ ايالة حلب الشهبا

بارة	قروش	
١٢	٢٩٧٤٨٩٢	مطلوب الدواوين ومذكورين

بارة	قروش	
٢٤	٢٢٥٥٨٤٣	مطلوب الدواوين
٢٨	٧١٩٠٤٨	» الاهالي
٠٠	٠٠٠٠٠٠	» مذكورين

٣٢ ٨٢٢٨٣٣ جهات سايرة

بارة	قروش	
٢٤	١٢٢٩٦٠	متحصل من مذكورين عربان
٣٥	١١٧٣٨	» » زراعة الارز والمزروعة على ذمة الميري
٠٢	٤٠٣٩٠	فرق تشبير حصص مذكورين

بارة	قروش	
٠٨	٩٩٧٧	فرق غلال منصرفة من شون كلس من تخصيص مفشات الشعير وعن المرتب على الغلال الواردة نظير اجرة المكيول
١١	٢١١٩٠٤	وفورات وزيادة اثمان وارباح
٣٩	٢٧١٠٩	مستقطع من مصروف صناعة الخبز الفرصه وثمن النخال
٣٤	٦٤٨٨	فرق اوزان مسلبي وفرق معدلات
٣٦	١٢١٠٩	ثمن اشيات مباعة
٣٧	٤٦٠٠١	مستقطع من فردة مذكورين وصيرافية
٣٤	١٨٥٨	خياطة طقومة وفرق اجرة دواب وغيره
٠٥	٨٣٦٢٣	متحصل من متروكات مذكورين
٠٠	١٣٩٦٥٢	« من مذكورين اختلاس
٣١	٧٠٣٣	« من مال تسريح غلال وغيره
٣٢	٥٧٩٨٧	فرق اثمان اغنام ولحوم
٠١	٩٢٢٧	عما تحرر به رجع اضافة ولم خصمت لارباحها
١٦	٨٩٠٨	متحصل من اجرة نقل غلال
٠٧	٢٥٨٥١	« » الكورنتينا

العمال

بارة	قروش	
٣٧	٦٠٤٢٨٦	ايالة طرابلوس شام

بارة	قروش	
٣٧	٣٤٤١١٦	مطلوب مذكورين جميعه مطلوب الدواوين
٠٠	٢٦٠١٧٠	جهات سايرة

بارة	قروش	
٢٠	١٧٠٥٩	رسم عربان
٣٥	٧٥٩٢	فوايض المحصول
٠٠	٤٥٥	ايجار خان الدلالتية
٣٤	١٢٥٣	ثمن شكاره وتبن مضبوطة من المقاطعات
٠٦	١٢٢٤٩٢	ارباح غلال واصناف وتكميل اثمان
٠٥	٦٦	عن محصول
٣٥	٥٢٥٥	وفورات غلال
٣٠	٣٧٧٩	ثمن اصناف متحصلة من تشاغيل الخبز
	٥٥٦٦٣٢	متحصل من متروكات متوفيين

٣٥ ٢٣٧٩٧ ثمن مهمات مباعة واشيات مطبوطة

٠٧ ٧٢٨٤٩ عما ظهر طرف مذكورين ومتحصل زيادة من الذممات

٣٤ ١٢٨٤٤٧٢ ايالة يافا

بارة قروش

١٩ ٥٣٤٣٩٥ مطلوب الدواوين ومذكورين

بارة قروش

٢٤ ٣٤٦٢٢٩ مطاوب الدواوين

٣٥ ٦٥٤٨٦ مطلوب الاهالي

٠٠ ٢٢٢٦٧٩ « مذكورين

١٥ ٧٥٠٠٧٧ جهات سايرة

بارة قروش

١٢ ٤٠٣ متحصل زيادة من الاموال

٠٣ ٢٩٥٥٤ ثمن اشيات مظبوطة

٠٧ ٨١٤٦ مرابحة الاعانة الباقية طرف القرايا

١٥ ٥٢٥٨ عوض قسم الطيبة والناعورة

٢٠ ٦٩١٥٨٨ زيادة اثمان غلال واصناف ووفورات

٢٠ ٤٧٣٥ غلال متحصلة من مذكورين زيادة عن المطلوب منهم وغيره

٢١ ١٥٠٥ ثمن نصف مهر مباع من خيول الميري

٣٦ ١٧٨٧ فرق اثمان غلال مخصوصة في سنة ١٢٥١

١٠ ٢ عما كان منصرف زيادة لمذكورين

٠١ ٥٦٠٨ متحصل من مذكورين اعانة واحتياطي وغيره

٣٠ ١٤٨٧ ارباح دراهم منصرفة لمذكورين

٠٥ ١٣١٦٨١٣١ ايالة الشام

بارة قروش

٢١ ٩٥١٦٤٨٨ مطلوب مذكورين والدواوين

بارة قروش

٠٧ ٨٧٩٢٩٧٤ مطلوب الدواوين

٣٩ ٥٧٩٩٥٥٦ « الاهالي

١٥ ١٤٣٥٥٧ « مذكورين

٢٤ ٣٦٥١٦٤٢ جهات سايرة

بارة	قروش	
٠٧	٤٧٠٥٦٤	مرابحة على القرايا نظير الصبر
٢٣	١٩١١٨	زيادة متحصلات واثمان مواشي واصناف
٢٥	٤٥٣٦١	من مرتجعات الصرف وثمن اصناف
٢٠	٨٤٣٢١٧	مظبوطات ومواشي وجدت بالبرية من دون اصحاب وغيره
٠٨	٧٤٧٦٤	متحصل من تحرير مذكورين وغيره
٠٩	٤٠٧١٧٨	« « مواشي مباعة وغيره
٠٠	٥٧٤٠	« « موئيد بلكعن مطلوبه من قرية براق وعما ظهر بوقت عمل اليوقلمه البنادان
٢٥	١٤٢٨١	متحصل من تغيير التذاكر بالاوقاف
٣٧	١٢٣٣٣	ثمن نخالة متحصلة من المشغول وغيره
٢٥	١٠١٧٢٥	« اشيات مباعة
١٠	٨٠٢٣٦	« اصناف معتادات الحج ومرتجع الحج والجردة
٠٥	٢٦٣١٦	متحصل من صناع الصابون وثمن صابون مجعول على الطباخين وثمن زيتون
٢٤	١٤٤٦٠٩٥	ارباح
٢٠	٤٤٢٤	متحصل من تسريح ملاحة تدمر
٢٩	٢٤٧	اجرة اماكن
٢٤	١١٢٠٣	متحصل من المتروكات
١٣	٨٨٨٣٣	« اعانة وصيرافية

١٩ ٢٣٢٨٥٦ مصلحة الكرستة باسكندرونة جمعية جهات سايرة

بارة	قروش	
٢٢	٩٤١٢٧	وفورات وزيادة اثمان
١٥	٣٦٩٤	اعانة
١٣	٢٠٦٤٦	فرق معاملة
٠٩	١١٤٣٨٨	ما كان مخصوم بابعادية المصلحة وارتجع

العمال

بارة	قروش	
٠٥	٢٧١٥٠٧	مصلحة العمارات بمكا

			بارة	قروش
مطلوب الدواوين ومذكورين			٠٤	١٣٢٨٧٨
	بارة	قروش		
مطلوب الدواوين	١٥	٩٤٦٣٤		
مطلوب مذكورين	٢٩	٣٨٢٤٣		
جهات سايرة			٠١	١٣٨٦٢٩
	بارة	قروش		
اعانة	٢٤	٢٧٠٧١		
ارباح ووفورات	٠٠	١٠٣٦٩٧		
ثمن اشيات مباعة من المصلحة	٠٠	٣٣٠٠		
ثمن اصناف مأخوذة من مصلحة السبراوان بعكا	٣٦	٥٧٩		
متحصل من اجرة خيول الميري	٠٥	١٤١		
ثمن مهمات مرتجعة من المتصرف	٣٤	٣١٤٥		
متروكات مذكورين وفرق خصم واضافة	٢٢	٦٩٤		

					بارة	قروش
اشوان المهمات					٣٠	١٨٥٧١١
			بارة	قروش		
مطلوب الدواوين ومذكورين			١٤	١٦٥٣١٦		
	بارة	قروش				
مطلوب الدواوين	٠٩	١٥٣٧٦٥				
« الاهالي	٠٥	١١٥٥١				
جهات سايرة			١٦	٢٠٣٩٥		
	بارة	قروش				
ارباح ووفورات وزيادة اثمان	١٢	١٩٠٧٠				
اعانة	٠٤	١٣٠٢				
متحصل من مذكورين	٠٠	٢٣				
شون العريش					٢٣	٥٨١٠٧
			بارة	قروش		
مطلوب الدواوين ومذكورين			٢٥	٥٧٠٢٧		
	بارة	قروش				
مطلوب الدواوين	٣٨	٥٦٢٦٢				
« الاهالي	٢٧	٧٦٤				

٣٨ ١٠٧٩ جهات سايرة جميعه وفورات وزيادة اثمان

١٠ ١٤٣٩٦ ديوان التزول جميعه مطلوب الدواوين

٣٧ ٢٦١٨٤٧٢٠

بارة	قروش	
١٩	١٧٩٨١١٤٩	مطلوب مذكورين والدواوين والمصالح

بارة	قروش	
٠٤	١٤٧٨٦٦٥١	مطلوب الدواوين والمصالح
١٦	٢٧٥٧٥٧٥	مطلوب الاهالي
٤٩	٤٣٦٩٢٢	« مذكورين

بارة	قروش	
١٨	٨٢٠٣٥٧١	جهات سايرة

بارة	قروش	
٢٦	٢٣٧٥٢٩	ثمن مواشي وتجارة وغالة وجاود مواشي نافقة باللون ومهمات كهنة مباعة
٣٠	١٩٩٢	ثمن اصناف فاقدة من مذكورين وتحصل ثمنها منهم
٣٧	٤٦٠٤٦٩١	ارباح ووفورات وزيادة اثمان
٠٩	٣١٥٧٩٨	اقلام لم وردت باصول اموال سنة ١٢٥٠ وشتوية عربان وتسريح غلال واصناف وغيره
١٤	٢٣٨٣٦٥	متحصل من مذكورين اعانة وصيرافية وغيره
٠٧	٢٦٠٦٥	اجرة محلات ومواشي ومراكب تعلق الميري
٢٤	١٨٩٣٨٦٩	متحصل من المتروكات ومتحصل من مذكورين اختلاس
١٩	٥٩١٠٩	متحصل من ايرادات كورنتينات
١٠	٥٠٥٤	فرق متأخرات الايالات
٣٦	٣٧٧٦٩	ثمن غلال واصناف مظبوطة
٣٦	١٥١٩٩	« تعيينات وماهيات واجر كانت مخصومة زيادة
٣٤	٤٤٨٨	فرق ارزان ومعدلات
٣٣	٢٨٩٦٨	محجوز من اجر صناع خبز وخياطة طاقومة وغيره

٣٠	٨٤٩٦٨٢	مراجعة على قرايا الشام نظير الصبر عليهم وزيادة مستخلصات
١٠	٨٠٣٣٦	ثمن اصناف من معتادات الحج
٠٥	٢٦٣١٦	متحصل من صناع الصابون
٠٣	٢٢١٣٤	فرق معاملة
٠٩	١١٤٣٨٨	عما كان مخصوم بابعادية الكرسته وارتجع خصمه
٣٧	٢٤١٨٤٧٢٠	

٥٧٤١ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية صادرة عن حلب تبحث في ابتياع «الحديد الخرده» – سلخ محرم – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٢٧

٥٧٤٢ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

ينقل الى الباشمعاون خبر امتناع بعض التجار الانكليز الموجودين في طرسوس عن دفع بعض الرسوم الجمركية ويستطلع الرأي العالي في ذلك – سلخ محرم – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٢٨

٥٧٤٣ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم اقتراحاً رفعه اليه يوحنا بحري بك عالج فيه قضيــة الرواتب المتأخرة المستحقة لبعض الموظفين الملكيين في بر الشام ويرجو عرضه على الاعتاب السنية الخديوية وموافاته بالرأي العالي – غاية محرم – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٢٩

وعلى هامش هذه الرسالة ما خلاصته : ان صرف رواتب هؤلاء الموظفين منوط بدولة السرعسكر لان ادارة شؤون تلك الجهات محولة اليه . وكنا طلبنا من حنا بك ميزانيات السنين الماضية فطلب ارسال اربعين او خمسين كاتباً من هنا . فهل نشأ هذا عن اهماله ؟

اما اقتراح بحري بك المشار اليه فانه مدون في رسالة منــه الى السرعسكر مؤرخة في ٢٢ محرم سنة ١٢٥٥ موجودة في المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه واليك اهم ما جاء فيها : لقــد تفضلتم في اثناء وجودكم في هذه الجهة فاصدرتم ارادتكم العلية بصرف مرتب شهرين من مرتبات الموظفين الملكيين بعد صرف مرتبــات

اربعة شهور للعساكر . والآن وقد تم صرف مرتبات اربعة شهور للعساكر [فاني اعرض ما يلي] : ان الموظفين الملكيين مثل المتسلم والكاتب اصبحوا في حاجة الى قوتهم اليومي من جراء عدم صرف مرتباتهم الموقوفة . وحيث انهم اصحاب اولاد وليس لهم مورد رزق آخر فلا يبعد والحالة هذه ان يفتروا عن اداء الواجب وان يمدّوا بضغط الضرورة ايدي العبث والتطاول الى المصالح الامـيرية المحولة الى عهدتهم والى اموال الاهالي . ولذلك فاني اقترح ما يأتي : يصرف مرتب شهرين لمن اوقفت مرتباتهم ستة اشهر ثم يصرف مرتب شهر واحد في كل شهرين كما هو جارٍ مع افراد الجيش

٥٧٤٤ — حسين باشا الى ابراهيم باشا

يشعره بموافقة الجناب العالي على جلب مياه سيجور الى حلب لما ينجم عن ذلك من النفع والعمران — غرة صفر — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٢٩٩

٥٧٤٥ — من المعية السنية الى ابراهيم باشا

بالانعام على علي آغا كاتب الخزينة في الشام بوسام لائق به — غرة صفر — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٠٢

٥٧٤٦ — يوحنا بحري بك الى ابراهيم باشا

يفيد انه امتثالاً لامره السامي وضع « لائحة في تفتيش المصالح الملكية في بلاد العرب » ثم يقترح تعيين مفتش ومعاونين ورئيسين من الكتاب وكاتبـين من الدرجـة الثانية لكل ايالة من ايالات عربستان لا مفتش واحد لثلاث ايالات — غرة صفر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٣٠

واليك رأيه في التفتيش بالتفصيل :

١) « بما انه لا يوجد في القرى من يحسن الكتابة يجب تفريد ما فرض على

قرى كل ايالة من المال وضرائب الغلال وغيرها والاعانة طبق الاصول الجارية المتعارفة ويجب طبع دفاتر اليومية والجريدة اللازمة لمحاسبتها وصور استمارات الاوراد المطبوعة التي ستعطى شاملة حساباتها اصولاً وخصوصاً كذلك فانه يجب ان يعلم خطباء القرى وفقهاؤها استعمال هذه الاوراق فان لم يكن في بعض القرى من الخطباء والفقهاء من يستطيع كتابتها فيجب الاتيان به من قرية وينبغي ان يكون لكل قريتين او ثلاث قرى من القرى المجاورة خطيب وان يجعل لكل خمسين قرية معاون يشرف على اعمال الخطباء وكاتب يقوم بالتعليم فيجب بذل الجهود في تطبيق ذلك بعد التفتيش والاطلاع على ما اذا كانوا ادوا خدماتهم هذه في اوقاتها وذلك بدلالة تقاريرهم التي يقدمونها

٢) انه ينبغي مراقبة احوال القرى فاذا وجدت سيئات ناشئة عن جور التجار في بيعهم وشرائهم او عن اعتداء اصحاب القوة والاقتدار وفرض موظفي الحكومة تكاليف خاصة او عن مطالبة الحاكم بالمطلوبات الاميرية دون ترتيب او نظام فيجب تبليغه الاعتاب السامية للفصل فيه واذا كانت بايدي الناس سندات لم تخصم فيجب التحقيق في اسباب عدم خصمها والعدول الى خصمها ويجب جرد قريتين من كل سنجق او مقاطعة من حين الى آخر احصاء لاعانتها وجزيتها ليكون اساساً للاختبار فاذا وجد فرق جردت القرى الاخرى التي يظن فيها الفرق ويجب تحقيق قوة الاهالي في النقود والغلال التي تدفع وتصرف اليهم وتفتيش القرى التي فرض مالها على حساب الفدان في ما اذا كان سد دينها

٣) ينبغي ان تعد اوراق دفاتر الحساب وقيد المكاتبات التي تستعمل في خزانة كل ايالة او خزائن السناجق والمقاطعات والشون وفي دواوين المصالح الاخرى اي ان دفاتر كل جهة هي دفاتر اليومية والشطب والجريدة [اي الدفاتر الخاصة بمساحة الاراضي] والقيود وغيرها وضبط عدد اوراق كل منها وان يعهد الى المجلدين ليجلدوها تجليداً منظماً ويبينوا عدد ما يحتاج اليه منها وينبغي ان يوضع على راس كل صحيفة رقمها المتسلسل وان تختم بخاتم ديوان الحكومة فتوزع على الجهات التي تستعمل فيها وتسجل بها حسابات المصلحة وقيودها . وينبغي ايضاً ان تكون السندات الصادرة مطبوعة ايضاً وان لا يكتب بعد ذلك شيء خارج الدفاتر المنظمة المرقمة المختومة التي مر ذكرها وان تصدر الاوامر بتنفيذ ذلك

فعلًا كما نفذ اخيراً بايالة عكا

٤) انه يجب الاهتمام بضبط المكاييل والموازين بالشون الموجودة بسناجق كل ايالة ومقاطعاتها في وارد تلك الشونة وصادرها وابطال ما كان مختلًا منها او مغايراً واختبار ما اذا كانت المكاييل والموازين قد اتخذت معدلاتها على حسب معدلات التشغيل المتبعة فاذا لم تكن اتخذت كذلك وجب تجديدها ويجب الزام الوزانين اتخاذ الدفاتر وان كان هناك وزان امي فليستبدل بوزان ملم بالقراءة والكتابة ويجب ان يجرد موجود الشون في آخر كل سنة فيصرف ما كان منه عرضة للتلف او زائداً على اللزوم.ويجب ايضاً تفتيش مصلحة المباني وسائر المصالح الاميرية ومراقبة اعمالها وجرد موجودها من الاشياء عملًا بقوانين التفتيش

٥) ينبغي ان تجرد النقود الموجودة لدى الصيارفة في اوقات غير معلومة وان تفحص حساباتهم و«تجبيهاتهم» وان يرفع ما وجد مخالفاً المواد المكتوبة في كتاب النظام الخاص بهم وينبغي ان لا يبقى «تجبيه» في حساب الصندوق اي ان يصرف ما استحق الصرف وان لا يصرف ما لم يستحقه.واذا وجدت لدى الصيارف نقود على سبيل الامانة ولم تصدر رجعاتها فيجب ان تدخل في دفتر الصندوق فلا يترك شيء من الوارد والمصروف خارجاً عن الدفتر

٦) ان الذخائر وغيرها من المهمات والمواشي التي تشترى على حساب الحكومة يجب مقارنة اثمانها بالاثمان المحددة لدى الحكومة ان كانت اشتريت باثمان معينة لديها . اما ما اشتري منها باسعار الوقت حسب اللزوم فيجب سؤال الخبراء عن اثمانها الجارية في تواريخ اشترائها فاذا ثبت انها اشتريت باثمان فاحشة سئل من اشتراها عن سبب ذلك ويجب رفع امرها الى الاعتاب السامية اذا تبين ان الحكومة قد غبنت او ان اهل القرى قد بخسوا في اثمان الاشياء والمواشي التي اشتريت منهم بالتوزيع عليهم

٧) بيان ما اذا كانت اثمان المشتريات الجاري صرفها من خزانة الايالة او من خزائن السناجق قد صرفت لاصحابها تلك المشتريات او لم تصرف والوقوف على ذلك بمراجعة السندات والدفاتر الخاصة بالمبالغ التي تصرف من المطلوب لاصحابه

٨) ان التعريفات المقررة للجمارك والاقلام الاميرية يشترط فيها ان يؤخذ جمركها ورسومها طبق تلك التعريفات فيجب والحالة هذه تمحيص ما اذا كانت تؤخذ اكثر او اقل لرفع ما يخالف احكام التعريفات فان لم توجد بخزينة الايالة

تعريفة من اجل بعض اشياء قليلة فتحرر تعريفاتها بعد مراجعة دفاتر الملتزمين القدماء وآراء الخبراء وتسجل هذه التعريفات بخزانة الايالة ويجب الحضور بالمجلس عند وضع الالتزامات في المزايدة ثم تفويضها باتفاق الآراء بعد انقطاع الرغبات

٩) ان تستخرج من الدفاتر بقايا ذممات خزانة لايالة وخزانة السناجق والمقاطعات والشون والمصالح الاميرية الاخرى والجمارك والاقلام ومبالغ العهد فاذا ظهر ان المقسط من البقايا والذممات لم يحصل في مواعيده وان غير المقسط منه لم يحصل عند سنوح الفرصة سئل الحاكم او الناظر الموكول اليه تحصيله عن اسباب عدم التحصيل فاذا سرد اسباباً مانعة لتحصيله وتبين ان ليس في الامكان درؤها وجب رفع امره الى الاعتاب وان علم ان درءها كان ممكناً وان عدم التحصيل نشأ عن بطء الحاكم او الناظر وعن مسامحتهما فيرفع الامر ايضاً الى الاعتاب ويسلم علمه الى حاكم البلدة لكي يسارع الى تحصيله ويكتب الى الدواوين في اصدار رجعات في اقرب وقت للعهد العهد الذين ينتظرون صدور رجعاتهم منها ويرفع الامر الى الاعتاب السنية لاستصدار اوامر سامية تأكيداً بذلك وان لم يكن ذلك بالدواوين وكان لدى العهد من الربابنة والجمالين وامثالهم ضايعات ونقص في ارسالياتهم ووقفوا دون ان يحقق ويفصل في قضاياهم فيجب الفصل في دعواهم وتسليم علمه الى حاكم البلدة لرفع ما ينبغي رفعه بعد ابلاغ جهته وتحصيل ما ينبغي تحصيله وتعويض ما ينبغي تعويضه في اوانه

١٠) بما ان دفاتر الايالة وسناجقها ومقاطعاتها والمصالح الاخرى وكذلك رجعاتها وسنداتها يشترط فيها ان لايعتريها حك ولا تصحيح بقلم فيجب ان يبالغ في تفتيشها وفحصها فاذا وجد فيها حك او عفو [شطب] او تصحيح وجب اجراء التحقيق باعتناء فاذا كان ثم خيانة وجب اظهارها ويجب ايضاً الاهتمام باسلوب الكتابة فان كان هناك تكرار يؤدي الى الاطناب وجب محوه ويجب التقيد باسلوب مختصر للكتابة كما ينبغي السعي والاهتمام بتقديم الحسابات شهراً بعد شهر باي حال واذا كان بين الكتاب من ليس له لياقة ولا اقتدار وجب ابلاغ الجهة المختصة لتستبدله بمن كان اهلًا وان كان في عدد كتاب جهة من الجهات زيادة او نقص فينبغي اعلام الاعتاب بذلك

١١) انه يجب مراقبة كتاب المجلس وحكام البلاد واعمالهم الموقوفة فان شوهد تأخير في الكتابة او وقف في

المصالح وجب التشديد على اهل المجلس والكتبة حتى ينهوا وينجزوا اعمالهم »

« ارادة غرو ١٨ في ١٦ من ربيع الاول سنة ١٢٥٥ امر الجناب العالي باستيضاح الامور الآتي ذكرها التي لم توضح في اللائحة هل المفتشون والمعاونون والكتاب المقتدرون الذين سيحال اليهم هذا الامر من الاشخاص الموجودين هناك؟ وكم مفتشاً ومعاوناً وكاتباً سيكونون ؟ وما مقدار السنوية او الشهرية التي ستخصص لهم؟ ومن اين سننتخب صيارف ومعلمون يمكن الوثوق بهم في القبض والصرف » ؟

يقع على طريق قيصرية ويبعد ساعة عن الحدود وهذا الخبر لا يستند الى اساس من الصحة فان كانت عندهم فكرة القيام بحركة فسيرسلون اخي الى الموضع المذكور فان اخي يفاخر لديهم تعزيزاً لمركزه بانني وعشيرتي نؤيده ولذلك ينتظرون منه خدمات كبيرة فكأنهم اتخذوه سنداً لهم » . وبعد ان يشير الى استعداده لصد اخيه بالقوة يقول: « حتى ولو اراد بعض افراد العشيرة الخيانة فانهم لا يجدون فرصة لتنفيذ رغباتهم واذا وقعت الحرب هذه السنة ارسل العشيرة الى مرعاها » – غرة صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٣١

٥٧٤٧ – احمد منمنجي زاده الى حكمدار ادنه

« لم ننقطع عن العثمانيين ولنا بينهم رجال يعتمد عليهم فعند ما يقع اي حادث صحيح يصل لنا نبأه لا محالة. . . وفي هذه الايام الاخيرة كثرت الانباء في جميع الجهات وهي تفيد بان الحاج علي باشا قدم او قادم وان اخانا[1] عينوه قائداً على العساكر الباشبوزق وانه سيأتي الى القامشلي الذي

٥٧٤٨ – [الكولونيل هودجز] الى محمد على باشا

« بما ان خادمكم كاتب هذه السطور متيقن من شيم العدل والرحمة والشفقة التي تتصف بها ذاتكم الخديوية ومتأكد من ان جنابكم العالي تتفضلون وتحسبون حساباً للرأي العام العالمي وواثق بانكم من كمال ادبكم الرفيع لا تقرون الاوهام الفاسدة التي تراها عوام الناس في

(١) ولعل المقصود هو حبيب بك منمنجى زاده

الشرق من ان طائفة اليهود تستعمل دم الانسان في اعيادها[1] فاجترىء بحكم وظيفتي على عرض هذه المسألة التي هي الآن تحت نظركم الخديوي . واني لعلى يقين من ان جنابكم الخديوي ستصدرون فيها قراراً يتفق وما عرف عنكم من الحكمة وسداد الرأي وما يتطلبه هذا الموضوع من العدل والانصاف ... وجنابكم تفخرون بوفور سعيكم منذ القدم لتقرير النظام في العالم وتثبيت الامن بين الناس » وما الى ذلك – ٢٨ مايو سنة ١٨٤٠ و ٤ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٣٢

٥٧٤٩ – خورشيد باشا حكمدار ادنه الى ابراهيم باشا

يفيد انه قبل وصوله الى ادنه بربع ساعة ادرك بعض اشخاص عاطلين بزي شحاذين كانوا سائرين امامه فعلم منهم انهم قادمون من مرعش ولدى وصوله الى دار الحاج محمد افندي ابن الحاج اسحق افندي المخصصة له استنطق هؤلاء الذين قدموا من مرعش فعلم منهم ان عثمان باشا كتخدا سليمان باشا مقيم في مرعش وان الاحوال هادئة فيها لا يدور بين اهاليها اي حديث عن الحرب . ثم ينقل عن هؤلاء المرعشيين انهم سمعوا ان السلطات العثمانية تعيد تعبيد الطريق بين بهسني وملاطية بعد ان عبدها محمد رشيد باشا في عهده – ٤ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٣٣

٥٧٥٠ – بوغوص بك الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية تبحث في الحديد اللازم «للترسانة العامرة » في الاسكندرية ولمحروسة عكة – ٥ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٣٤

٥٧٥١ – اسماعيل عاصم بك الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية الخديوية ما ورد عليه من اخبار محمد باشا قائمقام اورفة وما نقل اليه عن حركات العثمانيين في بيره جك وتشغيل النصارى في تعبيد بعض الطرق – ٧ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٣٥

---

[1] والاشارة هنا الى مقتل البادري توما في دمشق في تلك السنة . وقد سبق لنا ان نشرنا جرنال التحقيق الذي قامت به الحكومة المصرية في هذا الموضوع في المجلد الخامس من مجموعتنا الاصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد علي باشا فليراجع في محله — الوثيقة رقم ٥٠١

٥٧٥٢ – اسماعيل عاصم بك الى [حسين باشا]

رسالة ادارية عادية تبحث في قضية مملوك كرجي يحمل التبعة الروسية وفي موقف قنصل روسية من هذا الامر – ٧ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٣٦

٥٧٥٣ – احمد « رئيس عشيرة ريحانلو » الى [ابراهيم باشا]

« امتثالاً لامركم العالي اوفدت الى مرعش شخصاً يفهم الامور فافادني انه قابل عطا الله افندي المحتسب السابق وعلم منه ان العثمانيين نصبوا سليمان باشا سرعسكراً وقلدوه سيف السرعسكرية وان الآلايات المقيمة بملاطية غادرتها الى جاريك لانتظار سليمان باشا فيها وان العثمانيين يعبدون الطريقين بين جاريك وعينتاب » – ٨ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٣٧

٥٧٥٤ – محمد متسلم عينتاب الى [ابراهيم باشا]

« لما بلغتني انباء بيره جك اوفدت من يبحث عن حقيقتها فظهر ان القوم عبروا نهر مراد بسبعة آلاف جندي نظامي واربعة مدافع من طراز چرخة وانهم ينشئون بهمة طابية في تكه وكفر ويعبدون طرق سيحان وعدا ذلك تصل قواتهم يومياً من المحل المذكور ومن عرفا الى بيره جك » – ٩ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٣٨

٥٧٥٥ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

« في هذا اليوم يوم الاثنين كنا في خان طومان فحضر الينا متسلم حلب في الصباح المبكر ونقل الينا خبر اجتياز العثمانيين نهر الفرات الى هذا الطرف وخبر شروعهم في انشاء طابية في براق ففي الحال اوفدت سعاة الى الاميرالايات والاميرلواءات اعلمهم الواقع موجباً تجمع الآلايات جميعها في حلب . وهاانذا متوجه الى حلب ... فتفضلوا بارسال البدويين المطلوبين الى هنا ولا تؤخروهم لنصب رئيس عليهم فالموقف يقتضي ارسالهم بسرعة » – ٩ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٣٩

٥٧٥٦ – احمد منكلي باشا الى حسين باشا

يفيد ان ابراهيم باشا وافق على

صرف بعض المرتبات الى زعماء العساكر غير النظاميين – ٩ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٤٠

---

٥٧ ٥٧ – اللواء فرهاد بك الى ابراهيم باشا

يرفع الى مقر القيادة العليا ما تسرب اليه من اخبار العثمانيين وحركاتهم على الحدود ويفيد انهم احكموا ضبط نزيب ونواحيها حتى اصبح الاتصال بها صعباً – ١١ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٤١

واليك بعض التفاصيل : « بلغني ان الالاي المقيم في بيره جك عبر نهر مراد الى هذا الطرف وانهم ينشئون الخنادق والطوابي باحجار اقتلعوها من شواهد القبور في المحل المسمى تكه وكفره وانهم اخذوا معهم لدى عبورهم اربعة مدافع ولذلك كنت اوفدت عدة اشخاص بصفة خاصة لتحقيق هذه الانباء كما ينبغي ولمعرفة مسألة مجيء العساكر التي في اورفة بالتدريج او عدم مجيئها معرفة تامة شاملة وقد عاد الذين ذهبوا ولئن قال بعضهم ان العساكر التي في اورفة قادمة ايضاً بيد انهم لم يأتوا بخبر يطمأن اليه وهذا ما دعاني الى عدم موافاة دولتكم بانباء بيره جك الخاصة بهذا الموضوع منذ يومين والى ارسال ٥ – ٦ اشخاص مرة اخرى وعند ما يعودون ستعرض الحالة بجميع تفاصيلها على مقام ولي النعم

ثم ان السبب في عدم استخبار هذه الانباء في حينه يرجع الى تطويق خيالة براق جهة نزيب بحيث لا يسمحون بمرور القادم من هناك الى هذا الطرف واذا شاهدوا احداً من المسافرين من هذه الجهة يقبضون عليه و يرسلونه الى باشا اورفه وهذا ما يجعلنا لا نطلع على انبائهم كما ينبغي وقد تواترت اشاعة تفيد ان حافظ باشا قدم الى اورفة في هذه الايام او انه سيأتي اليها . هذا وقد عاد قبل يوم من تاريخ هذه العريضة الساعي الموفد الى دارنده ومرعش فافاد ان عزت محمد باشا والي انقرة غادر مكانه ووصل الى قيصرية وكان وجوه دارنده يريدون السفر لاستقباله لانه من مواطنيهم ولكنهم لم يكونوا سافروا بعد حينما كان هو مقيماً بها وانما كان يؤخذ من كلامهم ان الباشا سيأتي الى مرعش وقال الساعي انه قدم الى مرعش ولم يرَ لهم فيها اي استعداد خاص بالمؤن وغيرها وكانت تدور فيها ايضاً اشاعة بان الباشا السالف الذكر قادم اليها . واما سليمان باشا فليس هناك اي خبر عما آل اليه امره والعساكر المقيمة في ملاطية غادروها الى الموضع

المعروف بچارموك الواقع على مسافة ثماني ساعات من جهتنا حيث نصبوا فيها خيامهم وقد كانوا عسكروا فيها في السنة الماضية ايضاً وقد اوفدت جواسيس لتحقيق مسألة انتقال العساكر المذكورة وسائر القوات الموجودة في خربوط وديار بكر وسيوەرك الى هذا الطرف او عدم انتقالها وعند ما يعودون سنعرض على مقامكم السرعسكري الحالة بتفاصيلها »

٥٧٥٨ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

« كنت اعلمت عطوفتكم في كتابي المؤرخ في ٩ صفر سنة ١٢٥٥ كيف ان العثمانيين يجتازون نهر الفرات وينشئون الطوابي وستتفضلون وتعلمون ايضاً من الاوراق الواردة الآن المرسلة الى عطوفتكم ان القوم ما زالوا يغادرون المواضع التي هم فيها وينزلون مهروانين الى بيره جك والفرات وينشئون [الطوابي] . وعليه فاذا كان يراد اعطاء الف تذكرة لحسن اليازجي والف تذكرة لرئيس المتطوعين التابع لكريم آغا كما اخبرتكم به بمعرفة احمد منكلي باشا فتعطى تلك التذاكر بدون تفويت اي وقت ويرسل الاغاوان المذكوران لكي ينظما فرسانهما. ونظراً لان كليهما لا يستطيعان معاً تنظيم خيالتهما من الشام فيرسل احدهما الى الشام والآخر الى ادنه عن طريق البحر . وحيث ان النقود قليلة لدينا وهو امر يضطرنا الى التسويف في صرف الثلاث مئة الف غرش الباقية من استحقاق ضباط الآلايات المقيمة في حلب عن شهر رمضان سنة ١٢٥٣ وحيث انه لعدم وجود النقود اللازمة لشراء الشعير سحبنا نقودنا التي كانت عند [الصرافين] فاشترينا بها الشعير فلذلك يصرف للاغوين الماري الذكر المبالغ اللازمة لتنظيم خيالتهما ثم يرسلان. والمهم ان لا يؤخر ارسالهما مدة سبعة اشهر كما أخر ارسال الست مئة هنادي المطلوبين . وحيث ان بر الشام تساس اموره باورطتين من الجنود وبسيحي جبل الدروز [لبنان] فلا بد من ارسال هؤلاء » – عن حلب في ١١ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٤٢

وعلى هامش هذه الرسالة ما يلي :

« من الباشا السرعسكر بتاريخ ليلة الجمعة س ٦ ليلًا ١١صفر سنة ٢٥٥ مرسل من حلب ببريد خاص مستعجل الى حسين باشا كبير معاوني الجناب العالي . ورد الى مصر في ١٩ صفر سنة ٢٥٥ ووصل الى المعاونة في ٢١ منه »

ويتبع رسالة السرعسكر هذه ما يأتي : « افادة الى المقام السرعسكري

بتاريخ ٢٣ صفر – عرض على السدة السنية كتابكم العالي المؤرخ في ١١ صفر سنة ١٢٥٥ المتضمن ارادتكم السنية بانه اذا كان يراد اعطاء الف تذكرة لحسن اليازجي والف تذكرة لرئيس المتطوعين التابع لكريم آغا كما اخبر بذلك بمعرفة احمد باشا المنكلي » وغير ذلك

٥٧٥٩ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية مالية صادرة عن حلب تبحث في « الرجعات » المالية المطلوبة من مصر الى ديوان الحسابات في بر الشام – ١١ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٤٣

٥٧٦٠ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية تبحث في مخلفات نعمة الله خاتون وما يستحق للحاج سليمان آغا متولي [وقف] الحرمين الشريفين سابقاً من المال في ذمة اهالي قرية جربا وغير ذلك من المسائل الحقوقية الشرعية . ويتبعها تقرير ببعضها من امضاء محمد سعيد نعيم زاده قاضي دمشق آنئذ – ١١ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٤٤

٥٧٦١ – « هذه جملة كتب ارسلت الى المقام السرعسكري في مختلف الجهات وهي تتضمن الانباء عن حركات العثمانيين واستعداداتهم ارسلها دولته من حلب الى حسين باشا كبير معاوني الجناب العالي في مصر وذلك ببريد خاص غادر حلب في الساعة السادسة ليلاً من يوم الاحد في [١٣] صفر ووصل الى القاهرة في ٢٢ منه – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ..

الاوراق المرفقة : ١) رسالة من امضاء « عزيز رئيس الفرسان» و« الرئيس ماوي جاب الله» صادرة عن قرية محمد بك زعيم عشيرة البكلي مؤرخة في ١٣ صفر سنة ١٢٥٥ وموجهة اما الى السرعسكر باشا او الى خورشيد باشا حكمدار اذنه تفيد ان العثمانيين شرعوا في عبور النهر يوم الاحد وان عدد السفن التي تقلهم اثنا عشر وانهم يركبون كل واحدة منها سبعين نفراً وان هذه المراكب لا تسافر اكثر من مرتين في اليوم الواحد نظراً لكثرة المياه في نهر مراد وانه قيل لها انه عبر حتى آنئذ ثمانية آلاف جندي وثمانية مدافع وان العثمانيين يعبرون من جهة روم قلعة ايضاً

٢) رسالة من امضاء عثمان آغا متسلم طرسوس مؤرخة في ١٠ صفر سنة ١٢٥٥ وموجهة الى خورشيد باشا تتضمن

نبأ ايفاد « رجلين عظيمين » من الآستانة الى مصر

٣) رسالة ثانية من امضاء عثمان آغا موجهة الى خورشيد باشا ومؤرخة في ١٠ صفر تنقل ما رواه شيخ قدم الى طرسوس من توقات وحل ضيفاً على احمد كتخدا في اولوقشله فتفيد ان احمد كتخدا صرح في مجلس حضره الشيخ المذكور ان حركات العثمانيين واعمالهم الحربية هي عبارة عن اعمال صورية خالية وانهم يريدون اضاعة الوقت بالقيام بمثل هذه الاعمال ليتمكنوا من اقناع الروس انهم يستعدون ويعملون

٤) رسالة من اللواء احمد عصمت بك الى خورشيد باشا مؤرخة في ٨ صفر سنة ١٢٥٥ تنقل ما رواه الحاج عمر جليل اوغلو الذي عاد من قرية كوكجهلى فتفيد ان « الحاج علي باشا سيصل الى جيفته خان في اليوم الرابع من صفر على راس ستة عشر الف جندي »وان حبيب بك منمنجي زاده سيأتي الى مضيق قامشلى على راس اربعة آلاف فارس

٥) رسالة من الهواري باشي مصطفى آغا الى ابراهيم باشا مؤرخة في ١١ صفر تنص بما يأتي : « حين وصولنا الى الساجدي عند محمد بك فلقينا واحد قدم من هذاك فسألناه عن العساكر الذي فاتة بهذه الناحية جاوبنا اني شوفتهم فسألناه كام الف فاخبرنا انهم مقدار سبعة آلاف وصحبتهم واحد باشا يسمى اسماعيل باشا ولساعة تاريخه وهم البقية حالاً يفوتوا بالليل والنهار »

٦) رسالة من خورشيد باشا الى السرعسكر ابراهيم باشا مؤرخة في ٩ صفر سنة ١٢٥٥ تتضمن تقوية الحامية في طابيتي جيفته خان ومعدن ونقل اربعة آلاف كيلة من الغلال من سنجق بوزاوق الى بلدة قره بيكار مع الافادة بان قائد عساكر الرديف في تلك المنطقة هو عثمان آغا القرماني

٧) رسالة من عثمان آغا متسلم طرسوس الى خورشيد باشا مؤرخة في ١٠ صفر سنة ١٢٥٥ تتضمن ما يلي : «يؤخذ من رواية خادمكم حسن آغا تكهلو زاده انه قدم شخصان من قرية كوركجى احدى قرى مدينة اولوقشله التي هي مبدأ تخوم البلاد الخاضعة للحكومة العشمانية واخبرا بانه قدم آلايان من الاناضول فوصل احدهما الى جيفته خان والآخر الى مضيق قامشلى » وما الى ذلك

٨) رسالة من محمد رستم افندي متسلم بياس الى [ابراهيم باشا] مؤرخة في ٣ صفر سنة ١٢٥٥ يرفع بها المتسلم المذكور خبر العريضة التي وقعها اهالي مرعش واسترحموا فيها اعادة سليمان باشا

الى بلدتهم موءكدين « ان مرعش عبارة عن مجموعة عشائر وانه لا يستطيع ادارتها احد غير سليمان باشا لانه ينتمي الى اقدم اسرة في مرعش ويعاشر العشائر وسائر الاهلين معاشرة حسنة ويعنى بانهاء الشؤون الميرية »

٩) رسالة من اللواء احمد بك عصمت الى ابراهيم باشا مؤرخة في ٢٧ محرم سنة ١٢٥٥ ينقل فيها اللواء النبأ التالي : « ان كرد عشيرة دركنلي رفعت لواء العصيان فسار عليها الحاج حبيب بك منمنجي اوغلو على رأس عساكر الباشبوزوق وسيقوم عليها الحاج علي باشا ايضاً مع الجنود التي في معيته ودعيت عساكر الرديف المقيمة في بور ونكده واركلي وحواليها الى قونية وانهم سيقومون ايضاً على الاكراد »

١٠) رسالة من اللواء ولي بك الى سليم باشا مؤرخة في ٩ صفر سنة ١٢٥٥ تفيد ان العثمانيين جلبوا الى نكده خمسين مدفعاً لارسالها الى استحكامات معدن وان حبيب بك منمنجي زاده مقيم في مضيق قامشلي على راس قوة من الفرسان تقدر باربعة الى خمسة آلاف . والرسالة هذه متوجة برسالة صغيرة من امضاء سليم اوترز بر باشا يحوّل بها رسالة اللواء ولي بك الى خورشيد باشا في التاريخ نفسها . ويتبع الرسالتين رسالة ثالثة بالتاريخ نفسه ايضاً يرفع بها خورشيد باشا الرسالتين الى مقر القيادة العليا

١١) رسالة من امضاء سليم باشا الى السرعسكر باشا مؤرخة في ٢٩ محرم سنة ١٢٥٥ يرفع بها اخباراً وردت عليه من مصطفى بك قائد آلاي المشاة الخامس وخلاصة هذه الاخبار ان احمد الارضروملي الجندي العثماني النظامي فرَّ من آلايه واجتاز الحدود وقال انه يوجد في قونية ثلاثة آلايات جاءت اورطة منهم الى بركتلي معدن واورطة اخرى الى جيفته خان وان حبيب منمنجي زاده مقيم في مضيق قامشلي على راس خمس مئة فارس وانه « تدور بين الجنود اشاعة تفيد انه قدم رسول الروس مخبراً بما تقرر من مجيء الجنود الروسيين وقال لهم ليس بجائز ان تتأخروا فالوقت يمضي فان كنتم تريدون القيام فقوموا والا فاذنوا لنا حتى نتولى نحن هذا الامر ونجعل جنودنا يخلعون البرانيط ويلبسون الطرابيش غير ان علي باشا حظر التحدث بامثال هذه الاشاعات منذراً من يتحدث بها بالاعدام رمياً بالرصاص

١٢) رسالة من اللواء احمد بك عصمت الى ابراهيم باشا مؤرخة في ٥ صفر سنة ١٢٥٥ تفيد بما يأتي : « وصل الى المحجر الصحي خادمكم احمد آلتي بارمق

احد السعاة الداورية قادماً من الآستانة في تسعة ايام فلما سئل عن الانباء قال : يريدون اشهار الحرب علـى هذا الطرف [المصريين] ولكنهم لم يتمكنوا من امالة الدول الاخرى الى صفهم ولا يثقون بقوتهم وحدها كما لا يوجد مال في خزينتهم مما ادى الى عدم استطاعتهم صرف مرتبات الجنود من ٦ — ٧ اشهر . يريد السلطان محمود الحرب ولكن حاشيته غـير راغبة فيها ولذلك يؤخرونها وهذا هو السبب في تأخر الحرب وقد احضروا سلاسل مضيق الدردنيل الى الآستانة وبعد ان رمموها اعادوها الى موضعها وهيـأوا اسطولهم للخروج الى ميـاه البحر المتوسط وهم يفكرون في اجراء التنقلات بين القواد بان يرسلوا امين باشا بن رشيد محمد باشا بدلاً من حافظ باشا ويرسلوا طاهر باشا الى قونية والحـاج علي باشا الى ادرنه ويقولون ايضاً انه وصل الى هوجه بك[1] نحو خمسين الف جندي روسي

هذه اقوال احد السالف الذكر قد اجترأنا على عرضها على سدتكم العليـة والامر فيها بيد افندينا »

٥٧٦٢ — ابراهيم باشا الى حسين باشا

« منذ سبعة الى ثمانية ايام والعثمانيون يجتازون الى ضفة الفرات [اليمنى] بجد واهتمام على نحو ما ورد في الاوراق المرسلة. ولئن كانت المواضع التي يجتازون اليها من ضمن اراضيهم لحيـث ان الاوراق التي تلقيناها من الآستانة تفيـد ان مدافعهم انما تصل خلال اربعين يوماً فلست ادري ماذا نصنع هل نهاجمهم اذا وجـدنا فيهم نقطة ضعيفـة ام ننتظر الى ان يصلوا الى اراضينا ؟ فانهم يقتربون من عينتاب ويتوغلون نحو كوالك . وبعد هذا لم يبق مجال للتحدث عن وقوع الحرب او عدم وقوعها كما انه لم يبق معنى للتحدث بان الافرنج كانوا يقولون كذا او سيقولون كيت واظن ان افندينا لا بد ان يكون قد اجاب الافرنج فماذا كان ردهم ؟ ان امثال هذه الامور وان لم يكن الاطلاع عليها من اختصاصنا بيد انه نظراً لاننا في المحور فـلا بد من ان تعلمونا ردهم حتى نكون على علم منه ونعمل طبقاً له وقت اللزوم » — عن حلب في ١٣ صفر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٤٦

وهنالك ورقة صغيرة مرفقـة بهذا الكتـاب تتضمن خلاصته وتفيد ان

---

(١) اسم بلدة وهي أودسا في شبه جزيرة القرم

الكتاب ارسل الى كامل بك ناظر قلم البلاد البعيدة المتشرف بالخدمة في موكب ولي النعم ببريد خاص مستعجل غادر مصر ليلة الاحد س ٥ ق ٥ ليلًا وانه رُد على الكتاب « بان لا تبـدأ بالحرب ما لم يبدؤها » وانه ارسلت الى السرعسكر صور الانباء الخارجية

٥٧٦٣ – خورشيد باشا حكمدار ادنه الى ابراهيم باشا

« افادت جماعة من التجـار الذين قدموا من قيصرية خادمكم احمد بك متسلم ادنه ان المشير عزت محمـد باشا متصرف سنجقي انقره وكنغرى وصل في هذه الايام مع رديف تلك الجهات الى [دوللو] الذي هو اقصى حـدود جبل قوزان وان العساكر المجندة من الاناضول بطريق النفير العام وصلت ايضاً الى الموضع المسمى بولدوريج الكائن قرب بركتلى معدن ونصبت فيه الخيام . وقد كتب الي خادمكم عثمان آغا متسلم طرسوس يخبرني بان الحاج علي باشا والي قونية سيأتي ايج ايل وان عمر باشا احـد القواد الموجودين في قونية سيسافر الى مدينـة قره بيكار وان جولاق عثمـان [ابن حليم] قائمقام قضاء قره طاش سيجتاز الى جزيرة قبرص مع رديف علائية ليتولى المحافظة عليها » — ١٤ صفر — عابدين محفظة ٢٥٥ رقم ٤٧

ويتبع هذه الرسالة عدد من الاوراق :

١) رسالة عثمان آغـا متسلم طرسوس المشار اليه اعلاه وهي مؤرخة في ١٢ صفر سنة ١٢٥٥ ٢) رسالة ثانية من امضاء عثمان آغا موجهة الى خورشيد باشا ومؤرخة في ١٣ صفر سنة ١٢٥٥ واهم ما جاء فيها ما يلي : « كنت عرضت قبلًا عـلى مقامكم السامي انه بلغنا خـبر مؤداه انهم سيرسلون الى جزيرة قبرص جولاق عثمان آغا حليم اوغلى ولكني افهم الآن من بعض القرائن انهم يريدون ان يجمعوا باسم قبرص جملة عساكر ويتوجهون بهم عن طريق الاطاغ الى هذا الطرف وليس لنا في الاطاغ الا مئة جندي» ٣) رسالة من اللواء احمد بك عصمت الى خورشيد باشا مؤرخة في ١٤ صفر سنة ١٢٥٥ وقد جاء فيهـا ان الحاج علي باشا قادم الى جيفتة خان او اولوقشله وانه سيقصد منها الى الشام لانه عين والياً عليها وان حبيب بك منمنجى زاده قادم عـلى راس الفي خيال الى مضيق قامشلي

٥٧٦٤ – احمد بك ريحانلو الى [ابراهيم باشا]

« منذ ايام قدم رجل اسمه حسن آغا (من العشائر التابعة لمرعش) لقضاء مصلحة له ... وفي تاريخ هذه العريضة بينما كنت مشغولاً بجمع الدواب اللازمة للبقساط من عشيرة بهادرلو حضر الى حسن آغا احد رجال عشيرته فاخبره بما يأتي : قدم حافظ باشا وسليمان باشا الى بسنه ولم يتركا في ملاطية والقضاءات التابعة لها احداً من العساكر الا وطلباه كما انهما طلبا جميع العشائر التابعة لمرعش » – ١٥ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٤٨

وقد أُرفق بهذه الرسالة رسالة اخرى من امضاء محو كور سليمان زاده مؤرخة في ١٥ صفر وموجهة الى « صاحب الدولة والعناية والمروءة ولي النعم الامير المحترم» ولعله خورشيد باشا جاء فيها « انه غادر حافظ محمد باشا مدينة ملاطية في هذه الايام ووصل الى صمصان ودخل بكر باشا وبهرام بك الى بهسني بالمدافع وتأخرا فيها بضعة ايام نظراً لرداءة الجو وصعوبة جر المدافع لكثرة الوحل في الطرق ولم يبق في ملاطية احد من العساكر سوى المرضى ويشيعون بان جميع عساكرهم يبلغون ستين الف جندي كما يشيعون بان امين باشا والي روم ايلي قادم ايضاً ولا يعلم مبلغ هذه الاشاعة من الصحة »

« حاشية : سيدي اذا سألتم عن انباء هذه الجهات فنفيدكم انهم يضايقون بطلب قطع الحطب فيجري قطعه »

٥٧٦٥ – محمد منيب الى كامل بك[1]

رسالة ادارية عادية صادرة عن عكة تبحث في المال الذي تأخر في ذمة صراف ولي النعم – ١٥ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٥٠

٥٧٦٦ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

« لقد اتضح لنا من الانباء التي تلقيناها ان العثمانيين قد يتبعون في حال الهجوم علينا الخطة التالية : تسير فرقة منهم على حلب وتقوم فرقة اخرى الى عينتاب وتتحرك فرقة عن طريق مرعش وتتوجه فرقة غيرها الى كولك بوغاز . وقد قدم اليوم معجون بك من دير الزور وافاد ان علي باشا والي بغداد ومحمد باشا اينجه بيرقدار اوغلو يريدان القيام من

---

(١) معاون السرعسكر والثاني معاون الخديوي

ماردين والسير منها بموازاة الفرات الى ان يصلا الى موضع يقع على طريق بغداد ويبعد عن بيره جك اربعاً وعشرين ساعة وعن حلب وحماه والمعرة خمس عشرة ساعة. ويعتبر هذا الموضع ما. حماه بالضبط - هذا وان كانت قوات العثمانيين التي ستأتي الى هذا الموضع من عساكر الباشبوزق وليست بالشيء الذي يذكر لكنه ستوجد معهم جماعة من عرب الجربه . فاذا ما اجتاز علي باشا الفرات وانطلق عرب الجربه الى نواحي حماه وحمص ودمشق اصبح شرق بر الشام من المعرة الى دمشق خراباً بلقعاً ولذا فالضرورة تقضي بترك قوة من مشاة الجيش في حماه علاوة عن آلايي الفرسان الثامن والثاني عشر الموجودين فيها ولا بد من ارسال آلاي المشاة الرابع والعشرين وآلاي المشاة الحادي والثلاثين وبطاريتي مدافع من آلاي سلاح المدفعية من مصر الى طرابلس لحماه وذلك بسرعة لان العثمانيين قاموا من ماردين ولان الموضع الذي يقصدونه يبعد عن ماردين اربع مراحل او ستاً في الاكثر . ونظراً لان الفرات في عز فيضانه فالعثمانيون لا يستطيعون عبوره في الوقت الحاضر . وبناء على ذلك اذا ارسل الالايان المذكوران بسرعة فانهما يصلان في وقت مناسب

« وان اصبحت مصر بحاجة الى قوة تدافع عنها بعد سحب هذين الآلايين وهو امر اجهله فلا يبقى امامنا دواء انجع من تسليح عمال الورش بالبنادق وتدريبهم على الاعمال العسكرية . بقي امر آخر وهو انه لم يرسل بعد البدويون المقرر ارسالهم فاذا لم يكن في قبيلة الجوازي رجال فارسلوا خمس مئة الى ست مئة بدوي من سائر القبائل

« وعند ما تتجمع قواتنا هذه في حماه انظر في الامر فان وقفت فرقة الفرات في مكانها اتخذت من ذلك فرصة وقت بجتي او ثلاث مئة فارس هواري وقوات حماه وضربت [قوة الاعداء] وقذفت بها الى الفرات وعدت بعد ذلك الى حلب لمواجهة الفرقة الآتية من هذه الجهة . واذا رأيت ان وقتي لا يسمح بذلك ارسلت الى جيش حماه اما المنكلي او سليمان باشا [للغاية نفسها]

« وقد كتبت الى طرابلس لاعداد الدواب اللازمة لجر بطاريتي المدافع اللتين سترسلان من مصر الخ » — ١٥ صفر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٥١

ويتبع هذه الرسالة ما يلي :
١) ورقة صغيرة تفيد ان الرسالة الواردة اعلاه وصلت الى مصر في ٢٣ صفر ببريد خاص مستعجل غادر حلب ليلة الثلاثاء

س ٦ في ١٥ صفر سنة ١٢٥٥ وان الرد عليها قضى بعدم ارسال الالاي المشاة والبطاريتين والبدويين لان الحالة لا تستدعي ذلك

٢) رسالة من اللواء فرهاد بك الى السرعسكر باشا مؤرخة في ١٤ صفر سنة ١٢٥٥ واهم ما جاء فيها ما يلي : « بيان انباء اخرى اتى بها من طرف مرعش تابعنا المرسل الى هناك — يخبر الرجل بان عزت محمد باشا غادر انقره الى قيصرية وبانه يوجد في معيته الآلايات الآتية آلاي رديف كل من سنجق انقره وسنجق قيصرية وسنجق قيرشهر وچورم وسنجق چانقرى وسنجق زغفرانبولى وسنجق قسطمونى والفرسان الباشبوزق وآلاي الفرسان وآلاي المدفعية وآلايان [من آلايات العساكر] المنصورة وبان مجموع هذه الآلايات قد يكون ثلاثين الف رجل « بيان الخطة التي سيتبعونها في السير : يقولون ان عزت باشا سيأتي على راس فرقة عن طريق مرعش كما ان فرقة اخرى ستأتي عن طريق بيره جك ويحدث الشخص القادم بانهم لا ينوون المجيء الى عينتاب وانما ينزلون الى حلب مباشرة » . الى ان يقول : والجو هنا غير منتظم لا يمضي يوم الا ويسقط فيه المطر حتى انه سقط في يوم الخميس برد زنة حبة منه ثلاثون درهماً.

وفي تاريخ العريضة ارسلت الى كلس مرضى الآلاي الثاني والعشرين واحضرت سبعين جملا لاجل مهمات آلاي المشاة السابع عشر ونحن هنا نعاني ضيقاً من نقص الدواب » [فلا تأتي الدواب خوفاً من السخرة] . « مضمون الكتاب الوارد من سليمان باشا الى عثمان باشا في مرعش . قال الباشا في كتابه قابلت جلالة السلطان مرة مع رجال الدولة ومرة اخرى منفرداً لوحدي فاعطاني جلالته نيشان فخر وسيفاً مرصعاً وطوغاً وغمرني العظماء بكثير من الهدايا كما ان جلالته عطف علي وربت على ظهري اكثر من مرة قائلا أرني همتك » .

٥٧٦٧ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية تبحث في وصول المحمل الشامي ووصول ابراهيم بك امير الحج — ١٥ صفر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٥٢

٥٧٦٨ — عثمان افندي قاضي مصر سابقاً الى محمد علي باشا

يفيد ان ولده عبد القادر يرغب في تكميل علومه في مصر ويلتمس شموله بالعطف الخديوي — ١٥ صفر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٥٣

٥٧٦٩ – اللواء احمد عصمت بك الى [خورشيد باشا]

ينقل ما ورد عليه من انباء العثمانيين فيفيد ان لهم في جويزلى خان اربع مئة نفر من عساكر الرديف واربعة مدافع وان الحاج مصطفى الادنه لى عاد من اولوقشله واخبر « بانه عندما وصل الى تخته كوبرى صادف عشرة فرسان فسأل احدهم من هو الذي معكم فاجاب هو الحاج علي باشا وانه فارق الفرسان وتابع سيره الى جيفته خان ولدى عودة الفرسان اليها سأل احدهم الى اين ذهبتم اجاب الى حد تخته كوبرى وآق كوبرى . وبعد المغرب قابل الباشا فسأله هل يظلمونكم هناك ويأخذون منكم الفردة والجنود النظامية فاجاب بالنفي . ولما كان بينه وبين احمد كتخدا معرفة قصد اليه وسأله عن الانباء فقال ان العساكر الموجودة في قونية ستقوم كلها وتأتي الى ايج ايل وبور ونيكده واولوقشله واذا وقعت الحرب تقع اولاً من طرف حافظ علي باشا ثم من هذه الجهة » – ١٦ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٥٤

٥٧٧٠ – [حسين باشا] الى مجهول

« ان هذه الارادة المقدمة طياً الواردة من حضرة الباشا السرعسكر وصلت اليوم ضمن غلاف تمزق اديمه بضربة سكين في الكرنتينا . ولدى تصفحها الفيناها تتضمن استعجال ارسال العربان . وعلى اثر ذلك استوضحنا الخزينة عدد الذين وصلوا من العربان والذين قاموا الى مهمتهم . ولقد اتضح لنا من الكشف الوارد من الخزينة ان عدد العربان الذين وصلوا وقاموا الى مهمتهم ٤١٥ وان ثمة ١٨٥ من العربان لا يزالون في المديريات . ولقد قدمنا الى مولانا عباس باشا ارادة مولانا السرعسكر والكشف الوارد من الخزينة وبعد ذلك تداولنا الرأي في موضوع العربان الذين ظلوا في المديريات فرأينا ان ننتدب لجمعهم بكتاش افندي احد معاوني الديوان الخديوي فكتبنا في هذا الصدد الى النصف الاول والثاني والى مدير اسيوط والباشا مفتش الاقاليم الصعيدية » – ١٦ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٥٥

٥٧٧١ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يبحث في الموقف الذي اتخذه تجار الانكليز في بيروت من تسعير العملة ويفيد انهم يصرون على دفع رسوم الكرنتينا

بموجب اسعار العملة في الآستانة — ١٦ صفر عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٥٦

٥٧٧٢ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يفوض اليه البت في مرتبات متسلمي بر الشام وكتابها ويرى ان تكون هذه المرتبات متناسبة مع ايرادات الحكومة في بر الشام والا تكون بمقدار ما هي عليه في مصر — ١٧ صفر — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٠٥

٥٧٧٣ — اللواء فرهاد بك الى ابراهيم باشا

يرفع الى مقر القيادة العليا ما نقله اليه احد الجواسيس الذي اوفد الى مراكز العثمانيين من اخبار العساكر المرابطة على ضفة الفرات واخبار بهسنه ومرعش — ١٧ صفر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٥٧

« اخبار العساكر المرابطة على ضفة النهر من هذه الناحية — قص علينا الجاسوس الذي اوفدناه الى هناك ان عدد العساكر الذين عبروا النهر يتراوح بين ثمانية واثنتي عشر الفاً وان مدافعهم نحو عشرة وهم يعملون الآن على حفر الخنادق واقامة المتاريس هناك

اخبار بهسنه — لقد قامت جميع طوائف العساكر الموجودة في ملاطية واخذت طريقها الى بيره جك عدا المرضى وينوي حافظ باشا ان يغادر صمصاد الى بيره جك. وقد اقيمت قنطرة من الخشب فوق النهر الكائن بين صمصاد وبهسنه لتعبر المدافع عليها الى الضفة المقابلة ولكن السيول عقب الامطار الغزيرة جرفت هذه القنطرة وظلت المدافع بجوارها هناك ولقد جمعوا كافة ثيران القرى القائمة هناك واستخدموها في جر المدافع التي حالت كثرة الوحول دون تحريكها من مكانها بالرغم من كل مجهود فظلت مكانها هذا وتقدم من طيه الخطاب الوارد من بهسنه توطئة لاطلاعكم عليه اما الذين انتدبوا لمنع فرار العساكر الذين عبروا النهر الى ناحيتنا منهم حطب اوغلي الذي فر من حلب وولي اغا الذي فر من كليس

حوادث مرعش — بعد بضعة ايام سيأتي سليمان باشا الى مرعش وقد اخذوا يرممون الخيم قبل ثلاثة ايام من تاريخ عريضتنا نظراً لوجود كمية من البارود في مرعش فقد عمدوا الى استخدام البارود في مقذوفات المدافع وقد حالت كثرة الوحول دون تحرك محمد عزت باشا من قيصرية وسيوافينا مندوبنا الموجود في مرعش بما يحدث من الاخبار والحركات عند قدوم

سليمان باشا وسنعرض امرها اذ ذاك على الاعتاب الكريمة »

٥٧٧٤ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يشير الى ما ورد في بعض مراسلات السرعسكر من ان الحرب ستقع ويستطلع الرأي العالي هل يدفع الى امين الصرة المبلغ الذي يرسل عادة الى الآستانة ويدفع الى امين الصرة لدى عودته من الحج ام لا – ١٧ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٥٨

ويتبع هذه الرسالة ملخص لما جاء فيها ومعه العبارة التالية : « لا اصل لمثل هذا الكلام الذي يتعلق بالحرب فارسلوا مع امين الصرة المبلغ المعتاد ارساله »

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه وبتاريخ ١٧ صفر رسالة اخرى من محمد شريف باشا الى حسين باشا تفيد ما يلي : « ان اللائحة الخاصة بتنظيم الامور الملكية في ايالات عربستان التي وضعها جناب بحري بك مدير حسابات بر الشام ورفعها الى اعتاب الباشا السرعسكر اعيدت الينا مرفقة بارادة سرعسكرية تقضي بالاطلاع عليها وارسالها الى ديوان المعاونة وعملاً بهذه الارادة اقدم اللائحة وارجو موافاتي بخبر وصولها »

٥٧٧٥ – من المعية السنية الى ابراهيم باشا

في ان الجناب العالي يرى ان الحركات التي يقوم بها العثمانيون على الحدود ليست سوى مناوشات بسيطة يُقصد منها جرّ مصر الى الحرب وان المصلحة تقضي بتجنب الابتداء باعمال العداء والحرب – ١٨ صفر – عابدين دفتر ٦ رقم ٨٧

٥٧٧٦ – اللواء فرهاد بك الى ابراهيم باشا

« لقد عبر حافظ باشا نهر مراد في اثناء الليل وبات اربع ليال مع العساكر الذين اجتازوا هذا النهر . وقد تمكن الجاسوس الذي اوفدناه الى هناك من التغلغل بين العساكر وشاهد حافظ باشا بام عينه . وقد تحدث اليه بعض اعيان بيره جك ويقول الجاسوس ان عدد الجنود الذين عبروا النهر اثني عشر الفاً وان معهم اثني عشر مدفعاً وانهم بادروا لدى خروجهم من القوارب الى اقامة المتاريس قبل ان يأتوا باي عمل آخر وانه حينما اتصل بعلم حافظ باشا ان فرسان الهنادي زاحفون من تل بشار اوفد في الحال جاسوسين لتحري الامر وركب هو بنفسه لتفقد طرق حلب . ويفيد الجاسوس ان حافظ باشا اخذ يبتاع كميات من الحطب والتبن

والمؤونة منذ وصوله الى تلك الجهة وان الشائع على السنة الناس هو ان حركات الجيش ستبدأ في غرة ربيع الاول » وما الى ذلك — ١٨ صفر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٥٩

٥٧٧٧ — محمود نامي بك محافظ بيروت الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية تبحث في «الرجعات» المالية المطلوبة من شونة بيروت الى جانب مدير الديوان الداوري في الاسكندرية — ١٨ صفر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٦٠

٥٧٧٨ — اللواء احمد عصمت بك الى خورشيد باشا

« وصل منذ عدة ايام البلوكباشيان ادهم ومحمد وثمانية جنود فارين من جيفة خان فافادا ان الحاج علي باشا والي قونية اتى الى قرمان مستصحباً معه الآلاي الجهادي العشرين وانه غادر قرمان الى جيفته خان وان القوة المرابطة في جيفته خان تتألف من اورطة من عساكر الجهادية وثلاث مئة نفر من عساكر الرديف ومئة من الطوبجية وخمسين من عساكر الحيطة — ١٩ صفر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٦١

٥٧٧٩ — محمد بك [معجون آغاسى][1] الى [ابراهيم باشا]

« بلغت سجور يوم الجمعة في ١٩ صفر الحالي وعلمت من محمد بك امير هذه المنطقة ومن سواه من الناس ان ثلاثين الفاً من العساكر اجتازوا الى هذه الجهة وذلك بقيادة ثمانية باشاوات . ولقد وصل الى بيره جك قوة تقدر بفيلق ستأتي الى هذه الجهة . ووصل كذلك ثمانية آلاف من فرسان السباهي عبر منهم نحو ثمان مئة وظل الباقون هناك . وهنالك الفان من فرسان قره چول عبر نصفهم والنصف الآخر بقي هناك . وليس من المعلوم ما اذا كان علي باشا والي بغداد ومحمد باشا اينجه بيرقدار وعربان صفوق سيأتون الى جهات بيره جك ام سيمرون من نواحي عانه . وقد سمعت ان سليمان باشا قد عُين على مرعش بطائفة من العساكر . ومتى تجمعت قوات الجيش ستأتي الى نزيب لترابط فيها غير انه ليس من المعلوم اذا

---

(١) « قائد عربان حلب »

كان الجيش سيسلك في طريقه الى هناك طريق عينتاب او البكلي او تل بشير » وما الى ذلك — ٢٠ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٦٢

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يأتي : ١) رسالة من اللواء فرهاد بك الى ابراهيم باشا مؤرخة في ٢٠ صفر سنة ١٢٥٥ تتضمن بياناً بعدد الفرسان الباشبوزق المطلوبين من مرعش وملحقاتها ومجموعهم ٣٣٧٥ فارساً وتبياناً بالعساكر الموجودين في بيره جك وصمصاد وآدي يمان وسيوهرك « وان سليمان باشا يقيم في راس البحيرة وان متسلم روم قلعة ارسل خطاباً الى زعيم رشيه القائمة في حدودنا يستميله لناحيته الا ان الزعيم المذكور عرض علينا الكيفية وقال ان بعض القرى القائمة على حدودنا قد لا تقدم لنا مطلوباتنا منها » . ويتبع هذا كله بيان بعدد العساكر والمهمات التي وصلت الى العثمانيين

٢) مرفق عربي من « سعادة الاجى صادر عن اسلامبول في ١٥ اذار سنة ١٨٣٩ » هذا نصه : « اذا اجتمعت مع سعادة السرعسكر ابراهيم باشا وصار مما بينكم مفاوضة بما يخص تحضير قوة حربية في هذا الطرف وعن ارسال عساكر جديدة في حدود سوريا فيمكنكم بوقته تأكدوا لسعادته ان هذا غير صاير وانه كلما مسموع غير صحيح وانه لعدم وجود رجال كفاية في بلاد توركيا قادرين لحمل السلاح لم يمكنه باب همايون الى تكميل عساكر برية وبحرية وثم الجية (سفراء) دول اوربا الذين مرادهم الصلح في الشرق يمنعوا بكل قوتهم ان لا يصير تحريك ساكن فهذا ما اقتضى عرفناكم»

٣) رسالة مجهولة الامضاء والعنوان مؤرخة في ٢٠ صفر سنة ١٢٥٥ تفيد ان حافظ باشا طلب الى مصطفى بك ان يتولى نقل كمية من المؤونة الى جهة تبعد مسافة اربع ساعات ونصف عن بهسنه وانه عاد فكتب له ثانية يقول « ولئن ذكرنا ان جميع الجيش سيأتي الى الجهة السالفة الذكر الا انه سوف لا نأتي الى بهسنه وانما سنقوم من ملاطية الى بيره جك وان جيش سليمان باشا فقط سيأتي الى بهسنه » وغير ذلك

٥٧٨٠ — ابراهيم باشا الى حسين باشا

يشير الى رسالة مؤرخة في ٢٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٤ ذكر فيها الباشمعاون ان شيوخ اولاد علي والجميعات يستطيعون ان يقدموا خمسة او ستة آلاف رجل وانه اذا اقتضت الظروف وضغط عليهم يقدمون عشرين الفاً — يشير السرعسكر الى هذا — فيقول : « الآن وقت حاجتنا الى

الرجال ولا نطلب منهم عشرين الفاً بل خمس مئة نتولى نحن تجهيزهم بالاسلحة والخيل اذ من الممكن ان نعد هنا ما يلزم لنحو ستة آلاف فارس من الخيل والسلاح في خلال بضعة ايام. فاذا امكن تدبير مثل هذا العدد من الرجال العزل ارجو ان تتفضلوا بارسالهم على احدى السفن الى اللاذقية » — ٢١ صفر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٦٣

واليك الآن نص رسالة الباشمعاون لانها تظهر موقفه من ثورة بياس : « لقد تلقيت ارادتكم الكريمة المؤرخة في ١٨ جمادى الثانية سنة ٥٤ التي تفضلتم واشرتم فيها الى اننا سنحاط علماً بما وصلت اليه شئون بياس من الاطلاع على الاوراق المقدمة لحضرتكم من حكمداري حلب وادنه المرفقة مع الارادة وقد نوهتم ايضاً في هذه الارادة الكريمة بان الامر قد صدر الى جهات الاختصاص بشأن سوق العساكر غير انكم تلاحظون اتساع الحركة وترون لذلك وجوب تشريفكم الى تلك النواحي بنفسكم . ولا يخفى عليكم ان هؤلاء الاولاشيق كانوا قد عصوا قبل هذه المرة فسيرت العساكر عليهم مرتين ففي المرة الاولى عاد الجنود بحكم المرض وفي المرة الثانية عادوا منهزمين . ان اخماد حركة هؤلاء القوم على عجل لمن الامور التي تقتضيها الظروف الحاضرة . ولئن كانت نواحي المدينة ايضاً مضطربة فان امر المدينة ثانوي بالنسبة لهذه المصلحة التي يجب ان تكون في المقدمة وان انهاء امرهم لهو من قبيل تقديم الاهم على المهم وعليه أترون حضرتكم وجوب اعادة القواد الاربعة الذين سبق ارسالهم من بيروت الى هنا بمجرد وصولهم . ان شيوخ اولاد علي والجميعات قد سئلوا عند ما كانوا بالاسكندرية عن عدد المشاة الذين يمكنهم تقديمهم فيما اذا اعطوا المال اللازم لهذه الغاية فاجاب اثنان منهما : نقدم ١٥٠٠ رجل فعدنا وسألناهم : كم تقدمون جميعكم فابانوا انهم يقدمون ما بين خمسة الى ستة آلاف رجل على ان في استطاعتهم ان يأتوا بعشرة آلاف ولو شدد عليهم لقدموا عشرين الف رجل فهل تأمرون بطلب العدد الكافي من هؤلاء الرجال ام ان في امكان حضرتكم ان تخمدوا هذه الحركة بما لديكم من العساكر دون حاجة الى قوة اخرى ان الامر على كل حال يتطلب القضاء على هذه الحركة باية طريقة كانت وانني على استعداد للقيام بجميع الخدمات التي ترون وجوب القيام بها توطئة لاخماد هذه الحركة ولقد ارسلت هذا الخطاب على باخرة اقلعت به خصيصاً

الى بيروت لتقديمه للاعتاب وقد بارحنا جميعنا الاسكندرية اليوم في طريقنا الى مصر وانا لنرجو ان تأمروا اي العساكر تريدون اعادتهم وايهم تريدون ارسالهم على ان يكون ذلك بواسطة هذه الباخرة العائدة»

٥٧٨١ — محمد بك [معجون آغاسى] الى ابراهيم باشا

يرفع الى الاعتاب السرعسكرية انباء القبائل البدوية في جهات حلب والجزيرة فيفيد ان الشيخ صفوق شيخ عرب الجربه وجميع رجال عشيرته وعربان الفدعان قاموا من راس البليخ بالقرب من حلب الى الرها وان الوزير الموجود في تلك الجهة ارسل اليه طرابيش لرجال عشيرته كي يلبسوها ابان قدومهم الى الحدود المصرية ليظهروا بمظهر العساكر وان عربان سبعه وبعض شيوخ فدعان وجماعة من الحورانيين نزلوا في مكان يقع بين عانه وجب دخينه — ٢١ صفر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٦٤

٥٧٨٢ — اللواء فرهاد بك الى ابراهيم باشا

«وصل بتاريخه المندوب الذي ارسلناه الى تلك الجهة ليأتينا باخبارها واخبرنا انه قام من بهسنه الايان وبعض المدافع ووصلا الى روم قلعة وان هذه القوة ستمر من اعالي منطقة روم قلعة الى كشتام التي تقع في حدودنا ومن ثم ستواصل هذه القوة طريقها حتى حروم فقلعة بالقس وتزيب . وقد وصل سليمان باشا الى بيره جك وتجتاز العساكر الموجودة في بيره جك النهر على التوالى » — ٢١ صفر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٦٥

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه رسالة ثانية من فرهاد بك الى ابراهيم باشا مؤرخة في ٢١ صفر سنة ١٢٥٥ تتضمن خبر اقتراب القوات العثمانية من الحدود المصرية وفرار ضباطها وانفارها الى جانب مصر وتقدير قوة عثمانية قريبة [من عينتاب]

٥٧٨٣ — يوسف كامل بك الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية تفيد ان كامل بك عرض اخبار السرعسكر باشا على الاعتاب السنية الخديوية — ٢٢ صفر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٦٦

٥٧٨٤ – محمد بك [معجون آغا سي]
الى ابراهيم باشا

« لقد فهمت من اقوال محمد بك زعيم عشائر هذه الجهة وسواه من الناس ان سليمان باشا والي مرعش قام بعساكره وبالقوات المرابطة في آدي يمان وبسنه الى مقر حافظ باشا ويقال ان علي باشا والي بغداد ومحمد اينجه بيرقدار باشا اتيا بعساكرهما الى سهول التركمان . واقد وصل الى مرعش على ما يقال من يبشر بقيام سليمان باشا من الآستانة الى مرعش » – ٢٢ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٦٧

٥٧٨٥ – خورشيد باشا الى ابراهيم باشا

يرفع الى مقر القيادة العليا رسالتين وردتا عليه من احمد بك منمنجي زاده واسماعيل سمور آغا – ٢٢ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٦٨ و٦٩

واليك خلاصة كل منها : ١) تفيد رسالة احمد بك المؤرخة في ١٧ صفر سنة ١٢٥٥ ان الحاج علي باشا وصل يوم السبت الى جيفته خان وان جميع العساكر الموجودة في قونية ستأتي الى الحدود وان السلطات العثمانية تنشيء الطوابي في معدن وان حبيب بك منمنجي زاده موجود عند عشيرة بكدلك وان معه خمس مئة خيال

٢) وتدون رسالة اسماعيل سمور آغا المؤرخة في ١٨ صفر ما نقله كتخدا حاجين من اخبار مرعش لدى عودته منها : « وقد عاد الكتخدا اخيراً واخبرنا بان محمد عزت باشا سيقوم الى مرعش بجميع عساكر الرديف والعساكر النظاميين وعساكر المرتزقة الموجودين في انقره . وبعد وصوله الى مرعش سيقوم الى عينتاب وقال ان سليمان باشا بعث برسالة الى ابن عمه عثمان باشا يقول له فيها انه برح الآستانة ونزل في ميناء سمسون للالتحاق بحافظ باشا وان القتال سيبدأ في شهر ربيع الاول وغير ذلك »

٥٧٨٦ – من المعية السنية الى ابراهيم باشا

في ان الجناب العالي وافق على اتخاذ بعض التدابير واجراء بعض الاستعدادات العسكرية – ٢٣ صفر – عابدين دفتر ٦ رقم ٨٨

٥٧٨٧ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية تبحث في درجة الوسام الذي أنعم به على علي آغا خزينه كاتبي في دمشق – ٢٣ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٧٠

٥٧٨٨ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يشير الى المعاهدة التجارية التي أبرمت بين الحكومة الانكليزية والباب العالي والى قضية الرسوم الجمركيـة التي نشأت عنها فيفيد ان وكيل قنصل انكلتره في اللاذقية طالب مدير ايالة طرابلس بتطبيق نص المعاهدة وان المدير اجاب « لم وردت لنا اوامر من لدن اوليا نعمتنا» ثم يستطلع الرأي العالي في ذلك – ٢٣ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٧١

٥٧٨٩ – يوسف كامل بك الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية تبحث في قضية سليمان بك المتقاعد في الآستانة وفي عرضها على الاعتاب السنية الخديوية – ٢٣ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٧٢

٥٧٩٠ – محمد رستم افندي الى [ابراهيم باشا]

يرفع الى مقر القيـادة العليا ما نقله اليه بعض الجواسيس من انبـاء مرعش وتلك الجهات فيفيد ان حافظ باشا غادر ملاطيـة ووصل الى بهسني وان سليمان باشا المرعشي معه وان هذا الاخير سيأتي الى مرعش لجمع فرسان عشائرها وانـه سيـنزل بهم الى چرقوراووه عن طريق اندرين ليحيط بالعساكر المرابطـين في كولك بوغـاز من الوراء وانه يوجد في مرعش ثلاث مئة سبـاهي وثلاث مئة جندي من نوع الحيطة جندوا من سكان البلدة نفسها وان العثمانيين ارسلوا امراً الى جبل الدروز [لبنان] كما ارسلوا طوغاً الى كبير [الجبل] . ثم يفيـد انه لدى قدوم يوسف افنـدي مفتش الجيش الى بياس نبه على جميع البلوكباشية بوجوب ارسال الجواسيس بشكل مستـديم الى طرف العثمانيين لاستطلاع اخبارهم – ٢٣ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٧٣ و ٧٤

٥٧٩١ – احمـد بك متسلم ادنه الى خورشيد باشا

يرفع الى الحكمدار رسالة وردت عليه من اسماعيل سمور آغـا قوزان زاده خلاصتها ان الاستعدادات العسكرية اضطرته لابقاء ابنه محمد بك في محله وانه لدى الفراغ من هـذه الاعمال الحربية سيرسله للتشرف « بمقام ولي النعم » وان عشائر فرسخ ترغب في الالتحاق بالمفسدين تخلصاً من ضريبة السالیانه وانه قال لهم « سأستصدر امراً من افندينا ولي النعم

باعفائكم من الساليانه انما المهم ان تكونوا عضداً لدولته هكذا نداريهم يا ولدي » ٢٤ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٧٥ راجع ايضاً رقم ٧٦ من المحفظة نفسها

٥٧٩٢ – محمد بك [معجون آغا سى] الى ابراهيم باشا

يفيد انه ارسل تابعاً من اتباع محمد بك زعيم «تلك الجهة» الى طرف العثمانيين ليستطلع انباءهم فعلم « انه وصل الى ادى يمان وبسنه ستة آلاف فارس منهم الف « قره چول » وان حافظ باشا اوفد مهندساً الى نزيب واصدر امراً الى زعماء روم قلعة لنقل الحطب الى نزيب محدداً سعره ثلاثة غروش لكل حمل حمار وانه يبدو له ان العثمانيين سيصلون الى نزيب بجميع جيوشهم في غضون يومين او ثلاثة وان العثمانيين طلبوا الى اهالي براذى ان يقدموا ١٢٠٠ خيال فابوا ان يعطوها قائلين اننا رعايا ولا يمكن ان تأخذوا منا فرساناً لتعبروا نهر مراد فليس لنا قدرة على قتال ابراهيم باشا ولا يستطيع احد ان يقوى امام دولته واذا لم يرضكم هذا فاننا نفر الى قلعة جعفر » – ٢٤ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٧٧

٥٧٩٣ – من المعية السنية الى ابراهيم باشا

في ان الجناب العالي لا يحبذ الاعتداء على العثمانيين بل يرغب في الانتظار الى ان يبدأوا هم باعمال العداء. وان قناصل الدول لا يتوقعون وقوع الحرب – ٢٥ صفر عابدين دفتر ٦ رقم ٨٩

٥٧٩٤ – من المعية السنية الى ابراهيم باشا

في ان حكومة روسية اتصلت بقنصلها مشددة عليه بوجوب السعي لمنع وقوع الحرب وان الجناب العالي يرى ان حركات العثمانيين على الحدود توجب عليه اما الانتظار الى ان يصل الى هدفه بموجب ترتيباته او مماشاة [القناصل] في الامر » وان المصلحة تقضي بالتحفظ الشديد كي لا تبدأ مصر بالحرب – ٢٥ صفر – عابدين دفتر ٦ رقم ٩٠ راجع ايضاً رقم ٩٤ من الدفتر نفسه

٥٧٩٥ – محمد بك معجون آغا سى الى ابراهيم باشا

يفيد « ان شريف باشا ومرزا باشا قادمان الى « هذه الجهة » وان اربعة آلايات اتت الى معسكر الجيش عن طريق روم قلعة وان حافظ باشا بعد ان

ذهب الى بيره جك لمعاينة المدافع عاد الى « هذه الجهة » وان الناس يقولون ان محمد باشا اينجه بيرقدار قدم الى اورفة وان الجنود تأتي الى « هذه الجهة » تباعاً وانهم سيعسكرون في نزيب» – ٢٥ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٧٨

٥٧٩٦ – اللواء احمد عصمت بك الى خورشيد باشا

« حضر من تلك الديار جنديان نظاميان ولما سألناهما عما لديهما من الانباء اجابا انهما ينتميان الى البلوك الثالث من الاورطة الاولى من الآلاي التاسع المرابط في جيفته خان وانهما قدما هاربين وانه لا يوجد في جيفه خان غير الاورطة التي ينتمون اليها واربع مئة من جنود الحيطة وانه يوجد في طابية جيفته خان اربعة عشر مدفعاً وان ايوب باشا كبير المدفعيين سار بآلاي واربع مئة جندي غير نظامي الى تركنلى ليؤدب اكرادها » وما الى ذلك – ٢٥ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٧٩

٥٧٩٧ – احمد منمنجي زاده الى خورشيد باشا

يفيد ان احد الجواسيس قال ان الحاج علي باشا جاء الى المعدن وبعد ان اشرف على الطوابي الموجودة فيه وشرع في انشاء طابية جديدة قام الى نيكده . وبعد ان يشير الى الجنود الموجودين في قرامان وقره بيكار واركلى يقول: « ولا ادري لماذا يكتمون مسألة القتال وهي ظاهرة كالشمس » – ٢٥ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٨٠

٥٧٩٨ – من المعية السنية الى ابراهيم باشا

في ان الجناب العالي احاط علماً باستعدادات الاتراك العثمانيين وحركاتهم وبطلبات الباشا السرعسكر ولكنه لا يوافق على ارسال المدد اليه الآن بل انه يرى من الحكمة ان يؤجل ذلك الى ان تنجلي نتيجة المفاوضات مع قنصل روسية في هذا الصدد – ٢٦ صفر – عابدين دفتر ٦ رقم ٩١

٥٧٩٩ – محمد بك معجون آغاسى الى ابراهيم باشا

يفيد انه انتدب رجلاً من اتباع محمد بك شيخ العشيرة « بتلك الديار » وارسله الى براق ليستقي اخبارها . وان هذا الرجل اخبره بان شريف باشا فتح الطريق بين

روم قلعة والمعسكر ووسعها فتمكن من جر المدافع عليها وان سليمان باشا وعثمان باشا حضرا الى المعسكر قادمين من الآستانة وان محمد باشا اينجه بيرقدار اتى الى اورفه « ملبياً دعوة القوم » وغير ذلك — ٢٦ صفر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٨١

٥٨٠٠ — اللواء فرهاد بك الى ابراهيم باشا

يرفع الى مقر القيادة العليا ما تسرب اليه من انباء العدو وحركاته ويشير بنوع خاص الى حالته المعنوية ويذكر عدد الفارين الذين التجأوا الى عينتاب — ٢٦ صفر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٨٢

ومما جاء في هذه الرسالة ما يلي :

قد عُلم مما رواه القادمون من الهاربين ان المدافع قد تفرقت وتشتتت في الطريق وان حافظ باشا سافر الى جهة بهسنه ليجلبها . وانه قرر ان يقوم الجيش كله الى نزيب وان يعبر النهر الا انه اذن في مرور المدافع من نزيب سواء عن طريق عينتاب او عن طريق حلب ويبلغ عدد الهاربين الذين اتوا لغاية تاريخ عريضتي تسعة وستين جندياً وملازمين وقد جلبوا معهم عشرين بندقية ويحكي الهاربون وكذلك المندوب الذي اوفدناه ان الجنود يشكون من قلة التعيينات المصروفة لهم ويبكون ويقولون انهم يعانون ضنكاً شديداً ويقولون لو كان ... وبالقرى الداخلة تحت حكمكم عدد من فرسانكم لهرب كثير من جنودنا . نعم لنا فرسان تجاه نزيب الا ان عددهم قليل جداً وهم متفرقون اذ يقيم كل منهم في قرية فلو اقيم ثمّ عدد من الفرسان لهرب الينا كثير من فيلق الآستانة ولامكن تموين هؤلاء الفرسان بالمطلوبات الاميرية التي تُجبى من القرى ولتمكنا من الاطلاع على حركات القوم وافعالهم والامر على كل حال لمولانا

جاءتنا انباء صحيحة ان سليمان باشا والي مرعش قدم مرعش في ٢٢ صفر الخير وانه على اثر قدومه دخل عليه شيوخ العشائر فاخذ يشاورهم وانهم قائمون بجمع عساكر غير نظاميين . ولنا هناك مندوب فاذا جاءتنا منه اخبار بعد ذلك نرفعها الى مقام دولتكم كما سنرفع اسم الجهة التي يصممون السفر اليها ويدور على السنة الناس ان الحاج عمر اوغلى وولي آغا معهم ولكن خادمكم قد اوفد مندوباً ليقف على الخبر الصحيح وسنرفعه عند ما يعود به وسنقف بفضل سموكم على ما يعدونه بمرعش من قوة وما يقومون به من عمل وترتيب ونرفعه بحقيقته والامر لحضرة من له الامر — في الساعة الرابعة من يوم

الخميس الموافق ٢٦ صفر سنة ١٢٥٥ »
« في الساعة السادسة من ذلك اليوم الموافق ٢٦ صفر سنة ١٢٥٥ يرفع خادمكم ما يلي :
جاءنا عشرون جندياً بعد ان فرغنا من كتابة هذه العريضة فيكون مجموع القادمين اربعة وتسعين نفساً منهم التسعة والستون جندياً والضابطان المار ذكرهم.
هذا ما جرأنا على عرضه ليحاط بعلم ولي النعم »

٥٨٠١ – محمد بك معجون آغاسي الى ابراهيم باشا

في ان حافظ باشا عاد من مرعش بعد ان قابل سليمان باشا فيها وان العثمانيين سينقلون اثني عشر الاياً الى نزيب ومزار وانهم ينقلون الذخيرة التي جمعوها في براق الى نزيب وان الملاطيه‌لى اوغلى ولي قيادة غير النظاميين وارسل باربعين فارساً الى القناطر في نزيب وان محمد باشا اينجه بيرقدار قام من اورفة الى بيره جك كما ان صفوق الجربه اتى الى نهر بالق وسيأتي الى جهة سرين وانه طلب الى حافظ باشا ان يعطيه السفن اللازمة لنقل رجاله وان الشيخ الجزار عاد من اورفة الى عشيرته وان علي باشا والي بغداد اما ان يكون قد عاد الى بغداد او اتى مع صفوق – ٢٧ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٨٤

٥٨٠٢ – محمد حاذق افندي[1] الى فرهاد بك

يفيد « ان وطأة المرض شديدة على جيش العثمانيين وان ربع الجنود تركوا في ملاطية وان الربع الآخر مرض في الطريق من جراء المطر والزمهرير وان السلطات العثمانية انشأت مستشفيات في جميع القرى التي مر فيها الجيش » – ٢٧ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٨٥

٥٨٠٣ – اللواء فرهاد بك الى ابراهيم باشا

في ان بجري باشا اخا حافظ باشا جاء الى مرعش مع سليمان باشا وقال لوجوهها انه مسافر الى قونية وفي انه يقال ان سليمان باشا سيأتي الى كلس لدى انتهائه من جمع الجنود في مرعش وملحقاتها وان مصطفى بك متسلم بهسنه لا يزال مقيماً فيها وان ثمانية الايات من مشاة العدو وثلاثة الايات من فرسانه عبرت النهر حتى آنئذٍ وان مدافعهم الخفيفة تعطلت من

(١) بيكباشي المدفعيين المشاة من آلاي الغارديا

تساقط المطر ومدافعهم الثقيلة لم تتمكن من اجتياز جبل بهسني وانهم لم يستعملوا خيولهم لجر مدافعهم لانهم لم يقـدموا لها العلف الكافي وان عـدداً من جنودهم غرق في اثناء اجتياز كوك صو وان بعض المدفعيين من رجالهم هربوا وان جنودهم يشكون من قلة الاكل ورجال الرديف منهم يقولون فيما بينهم « لئن القينـا المصريين فاننا لا نطلق عليهم رصاصاً بل نقوم كلنا ونلتحق بهم » وغير ذلك — ٢٧ صفر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٨٦

٥٨٠٤ — محمد حاذق افندي الى فرهاد بك

يرفع ما تسرب اليه من اخبار العدو فيفيد ان المدفعيين في الجيش العثماني ليس لهم خـبرة كافية في استعمال المدافع وان بعضهم لم يشاهدها قبلًا وبعد ان يدون اسماء الفارين من جيش العدو الملتجئـين الى جانب مصر يذكر شكوى الجنود العثمانيين من قلة الاكل الى ان يقول : « وقد سمعنا ان الذخائر تجمع في تزيب التي تقع في جهة بيره جك وان السلطـات العثمانية وضعت يدها على الغلال الموجودة في مزار وشرعت في نقلها الى تزيب وان حافظ باشا وعد بمكافأة عظيمة لمن يقبض على الجنود الفارين» وغير ذلك — ٢٧ صفر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٨٧

٥٨٠٥ — فرهاد بك الى ابراهيم باشا

يرفع الى مقر القيادة العليـا رسالة وردت عليه من محمـد حاذق افندي جاء فيها ان امين باوك المدفعيين الذي قـدم هارباً من ديار الخصم ارسل الى مقر السرعسكر باشا ويفيد ان الحـاج عمر اوغلو ذهب الى مرعش مع سليمان باشا — ٢٨ صفر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٨٨

٥٨٠٦ — فرهاد بك الى ابراهيم باشا

يفيد ان البعض من اهـالي قريتي كرت وارل تصـدى لبعض من فرَّ من جيش العدو والقى القبض عليه واعاده الى جيشه ويرجو ان يؤذن له بارســال مئتي فارس الى هاتـين القريتين لتأمين فرار جنود العدو وتسهيل وصولهم الى جانب السلطات المصرية . وعـلى هامش هذه الرسالة العبارات التالية : « لقد ارسلت اليك ثلاث مئة فارس فاقبض على [الخونة] واقطع رقبة كل من يثبت عليه شيء من هذا القبيل ولا تنظر بعين الاعتبار الى ان هذا قاضي وذاك مفتي » — ٢٨ صفر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٨٩

٥٨٠٧ – محمد بك معجون آغا سي الى [ابراهيم باشا]

يفيد ان الشيخ الجزار امتنع عن الحضور لانه يخشى حافظ باشا اذ انه يقيم في منطقته وانه قال « ان صفوق وعلي باشا ومحمد باشا اينجه بيرقدار اوغلو سيأتون جميعاً الى بيره جك وسينقلون الجيش الموجود في بيره جك بالقوارب والاطواف وان حافظ باشا فهم من علي الچولاق ان القوة الموجودة مع مولانا ابراهيم باشا ٣٠ الاياً و١٥٠ مدفعاً فقال ان ابراهيم باشا لا يستطيع ان يهزأ بي فلدي ٣٠٠ مدفع و٢٠٠ الف من العساكر ومعي العلم الشريف وهو بداخل خيمتي» وغير ذلك – ٢٨ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٩٠

٥٨٠٨ – محمد حاذق افندي الى ابراهيم باشا

يبين عدد اللاجئين من جنود العدو وينقل بعض اقوالهم عن قوة الجيش السلطاني وعن نقاط الضعف فيه . ومما ورد من هذا القبيل ما فاه به امين البلوك التابع للالاي الخامس من آلايات الخاصة واليك خلاصته : « تسعة آلايات من الرديف وسبعة آلايات قره نظام وثلاثة آلايات بوستانجيين وعدد انفار الآلاي الواحد لا يتجاوز عدد اورطة او اورطة ونصف » وغير ذلك – ٢٨ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٩١

٥٨٠٩ – محمد رستم افندي الى [ابراهيم باشا]

« ان ما وقف عليه عبدكم رستم ابن اخي ملهم بك من اخبار مرعش قد ادلى به الى عبدكم علي آغا يكن البلوكباشي المقيم في بولانق . وهذه الاخبار تتلخص في ان بعض اهالي بولانق الذين انحازوا الى الجهة الاخرى قد اتفقوا واهالي بولانق واشتركت معهم العشائر الاخرى على مهاجمة الخيالة المرابطة في بولانق ... وانهم سيزحفون حتماً في ليلة الاثنين ٢٩ صفر فاذا صح هذا الخبر هل اقوم الى بولانق » – ٢٩ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٩٢

٥٨١٠ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية تبحث في مخصصات غيطاس آغا محافظ العريش – ٢٩ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٩٣

٥٨١١ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

« نبعث الى عطوفتكم بجميع الاوراق المرسلة الينا الخاصة باخبار العثمانيين وانه ليستدل من الاخبار المستقاة من تلك الجهة ومن كلام القناصل ان الحرب لا تقع على ان العثمانيين كما سيتضح لكم من الاطلاع على هذه الاوراق منهمكون في اعداد الوسائل الحربية دون اضاعة دقيقة واحدة » – عن حلب في ٢٩ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٩٤

٥٨١٢ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يرى ان النظر في امر رواتب الموظفين الملكيين في بر الشام من واجبات يوحنا بحري بك او حسين باشا ذلك انه يجهل الشؤون الكتابية ولديه من الاعمال العسكرية ما يستغرق كل وقته – ٢٩ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٩٥

ومما جاء في هذه الرسالة الادارية ما يلي : « لقد تناولنا خطابكم المؤرخ في ١٨ صفر سنة ١٢٥٥ الذي تشيرون فيه الى موضوع صرف رواتب المتسلمين والكتبة ومن اليهم من الموظفين عند ما يتوفر المال في الخزينة من التحصيلات والواردات . وتفوضون الينا امر صرف هذه الرواتب وذلك بناء على ما عرضه حنا بك ولقد ذكرتم كذلك في خطابكم هذا انكم قد طلبتم من شريف باشا ميزانية السنة الماضية ولكنه طلب نحو ٤٠ – ٥٠ كاتباً حيث لاحظتم ان ذلك ربما نشأ من «نوم» حنا بك وعهدتم الينا امر رؤية مصالح هذه الجهات وعلى اثر ذلك كتبنا الى حضرة شريف باشا بشأن صرف رواتب المتسلمين والكتاب ومن اليهم من الموظفين كلما توفر المال في الخزينة بحسب التحصيل والوارد وطلبنا الى حضرته ان يوافينا بالاسباب التي حملته على طلب مثل هذا العدد من الكتاب بيد انه من المعلوم لحضرتكم ان موضوع هؤلاء الكتاب ليس من شئوننا وانما هو من شئون حنا بك وحنا بك منذ شهر رمضان يقيم في عكا ولما كان حضرته في دمشق كنا نحن اما في حلب واما في غيرها من الجهات ومع ذلك فلو فرضنا اننا في دمشق فاننا بالنظر لجهلنا الشئون الكتابية لو قلنا اننا ننظر في امرها لكان قولنا هذا في غير محله . ونحن لا نعلم ما اذا كان البك المومى اليه قد كتب في هذا الموضوع ام لا وما اذا كان حضرة الباشا قد نظر فيه ودرسه ام لا سيما وان ثمة جموع كبيرة من العساكر قد تجمعت في حلب ونحن

الآن منصرفون الى رؤية شئون هـذه العساكر فاذا ما قلنا اننا نتولى تدبير هذه الامور وتلك فلن نستطيع الى ذلك سبيلاً ونكون قد قلنا ما لا نعمل »

٥٨١٣ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يفيد ان قوات العدو اصبحت قريبة جداً من مراكز الجيش المصري وان الخصم ينوي القتال في وقت قريب ويشير بعد هذا الى عصيان قرية في جوار عينتاب والى وقوع بعض الاضطرابات في جبل الاكراد. ويلوح لقارىء هذه الرسالة ان السرعسكر كان يأبى ان يقف مكتوف الايدي – ٢٩ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٩٦

واليك الآن ما جاء في هذه الرسالة الخطيرة : « لقد ابنتم في خطابكم المؤرخ في ٢٥ صفر سنة ١٢٥٥ انه يفهم من الاخبار الواردة ان الحرب ليس من المؤكد وقوعها وان مولانا لا يسمح بمباشرة الحرب ما لم يتجاوز الخصم الحدود ويبدأ هو في اطلاق النار فما دام قد جاء ذكر كلمة الحدود فاننا نقول انه قد لا يوجد بينكم من يعرف مبلغ قرب هذه الحدود منا لقد بذلنا الجهد فيما مضى من اجل ان يظل القسم الذي يلينا من الفرات داخل حدودنا [فلم نعطَ] المحل المذكور [واصبحت] قوات الخصم المرابطة في اتجاه عينتاب بعضها على مسافة نصف ساعة من حدودنا في منطقة عينتاب والبعض الآخر على مسافة ثلاثة ارباع الساعة من هذه الحدود بينما ترابط جيوش الخصم في اتجاه حلب على مسافة ١٨ ساعة من حلب نفسها فلو اراد الخصم ان يشرع في الزحف في صباح هذا اليوم وقمنا نحن ايضاً بالاستعداد لمقابلته لما مضى اكثر من خمس ساعات بعد المسير من حلب الا ونحن والخصم وجهاً لوجه داخل حدودنا ولئن فهمنا من الاوراق التي تفضلتم بارسالها ومن الاخبار التي وقفنا عليها هنا ان الحرب ليست واقعة حتماً فان المفهوم من اوضاع الخصم وحركاته انه ينوي محاربتنا ولن يدوم احجامه عن القتال اكثر من ٧ – ٨ ايام على اكثر تقدير ذلك لانه من المتعذر عليه تموين هذه الكثرة من العساكر في مثل هذه الاماكن حتى ان الخصم اذا لم يعمد الى ارجاع قواته الى الخلف من تلقاء نفسه لملت عساكره ونفرت من هذه الحالة ومن الملحوظ ان يعمد العساكر اذ ذاك الى قتل ضباطهم ويعودوا الى الخلف او يسيروا الينا اما اذا وصل الى قوات الخصم اوامر في خلال هذه السبعة او الثمانية ايام تقضي بعدم القتال فهذا شيء آخر والا فانهم بالنسبة الى استعداداتهم وحماستهم

سيحاربون على اغلب ظن ومهما يكن من امر فاننا لا نقصد من وراء التبسط في هذا الموضوع سوى ابداء المعلومات بياناً للموقف هذا واذا ما اردتم الوقوف على الحالة هنا نقول : اننا اجبنا بحكم الموقف الحالي جميع مطالب الحورانيين الذين دخلوا اللجا واعتصموا هناك وعلى اثر ذلك غادر هؤلاء الناس اللجا وعادوا الى قراهم هذا ولما كانت احدى قرى عينتاب قد عمدت الى العصيان على نحو ما يتضح لحضرتكم من الخطاب المرسل من طيه الوارد الينا من فرهاد بك فقد كتبنا الى البك المومأ اليه بشأن الزحف على هذه القرية في سرية من الخيالة المرتزقة لمعاقبتها ولقد اتصل بنا كذلك ان جبل الاكراد قد اخذ يقوم ببعض الاضطرابات بتحريض الحاج عمر اوغلو الذي كان قد فر قبلاً الى هناك فاوفدنا الى تلك الجهة من يتحقق من الامر ويوافينا بالنتيجة فاذا ما تأكدنا من صحة هذه الاضطرابات فسنعاقب اهالي هذا الجبل ايضاً على ان امر هذه القرية وهذا الجبل هين ولا يوجد في الوقت الحاضر غير هذين الحادثين ببر الشام »

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه عريضة موقعة من فرهاد بك ومحمد حاذق افندي ومتسلم عينتاب مؤرخة في ٢٩ صفر يبينون فيها موقف بعض اهالي كرت من بعض الانفار العثمانيين الذين يفرون الى جانب الحكومة المصرية ويلتمسون وضع حد لمثل هذا التدخل واليك بعض ما جاء في هذه العريضة :

« في يوم الاحد الموافق ٢٩ صفر الحالي فر من ناحية العثمانيين ضابط برتبة ملازم وانباشيان و١٠ انفار ولما كانوا في طريقهم الينا خرج عليهم عند وصولهم الى قرية كرت التابعة لعنتاب جماعة من اهالي هذه القرية وكانوا قد تسلحوا بالطبنجات واشتبكوا مع الضابط ورفقاه في قتال دام نحو ساعتين واخيراً قبض اهالي القرية على اربعة من رفقاء الضابط وتمكن الضابط ومن بقي معه من العساكر من الوصول الى عنتاب حيث قصوا علينا ما وقع لهم ولقد سبق لنا ان عرضنا على الاعتاب الكريمة ان هؤلاء الناس كثيراً ما تعرضوا لمن يفر الينا من ناحية العثمانيين حيث يقبضون عليهم ويعيدونهم من حيث اتوا ان اهالي هذه القرية قد خرجوا عن الطاعة ولقد ابنا لدولتكم قبل مدة انهم في خلال بضعة ايام قبضوا على اربعة من الفارين واعادوهم الى اماكنهم ولقد قبضوا في هذه المرة ايضاً على اربعة من الفارين ولولا ان الضابط والذين معه كانوا يحملون بعض اسلحتهم لقبضوا عليهم جميعاً فقد كانوا يحملون ٥ — ٦ بنادق ساعدتهم على

انقاذ ارواحهم ومع ذلك فقد القوا القبض على اربعة منهم واعــادوهم الى مكانهم والذين يقبض عليهم عــلى هذا الوجه ويعادون الى قطعاتهم يعدمون امام الجيش حيث يعلن سبب اعــدامهم في رقعة ونشرات اخرى يقال فيها : هؤلاء العساكر قــد فروا من الجيش وقبض عليهم في منطقة الحكومة المصرية واعيدوا الى هنا ولا يغرب عن بال ولي النعم ان هذا من شأنه ان يحول دون فرار العساكر الذين يرغبون في الحضور الينا ويعود بالاضرار البالغة فلو وضع حد لتعرض هؤلاء الناس للعساكر الذين يفرون الينــا وعومل العساكر الفــارون الى ناحيتنا بالعطف والرعاية لفرت الينا طوائف كبــيرة من العساكر على التوالي وعليه اذا ما وافقت الارادة الكريمة على ان يزحف على قرية كرت هذه باورطتين من آلاي المشاة الثاني عشر المرابط في عنتاب حتى اذا ما كان وقت الفجر نكون قد طوقنا القرية اذ انها تبعد مسافة ٥ ساعات عن عنتاب وقد قبضنا على الاشخاص الذين يتصــدون الفارين ويساعدون عــلى القبض عليهم وانزلنا بهم العقاب الذي يستحقونه في نفس هذه القرية . نرجو اصــدار الامر بذلك وعلى كل حال الامر والارادة لمن له الامر »

ويلي هذه العريضة خطاب مؤرخ في ٢٧ صفر سنة ١٢٥٥ موجه من متسلم جبل الاكراد الى اسماعيل بك جاء فيــه ما يأتي : «لقد وصل الى المكان المسمى دارمق بعض خيالة الحاج عمر اوغلو من عشــيرة الاتجى عزتلي من عشائر جبل الاكراد وقد اخذ هؤلاء الخيالة يحرضون العشيرة النازلة هناك بمختلف الاقوال وقد جمعوا نحو ١٠٠ او ٢٠٠ بندقية وعمــدوا الى شراء البنادق من كاورطاغي والجهات الاخرى على عجل وقــد حاولوا ضرب خيالتنــا المرابطة هناك وارادوا نهبهم ولكن الخيالة تمكنوا من الوصول الينا بعد ان لاقوا مصاعب جمة هذا ولما كنتم قد امرتم بتدبير كميــة من الشعير لخيل خيالة قره بيرقــدار وحيوانات عساكر الجهادية المرابطة في كليس فقــد ركبت بنفسي وطفت العشائر لهــذا الغرض دون جدوى فالعشائر الآن في حكم الخارجة عن الطاعة وجميعها متفقة على ذلك والذي اراه ان دخول العشائر في الطاعة يحتاج الى ٥٠٠ خيــال يزحفون عليهم حيث يعدم البعض منهم ويعــاقب البعض الآخر بالضرب وبذلك يدخلون في الطاعــة وبخلاف هــذه الخطة لا يتم اي شيء وبصرف النظر عن عدم اطاعتهم فانه قد يصدر منهم ما لا ينتظر وقوعه لحالتهم على هذا النحو »

ومما لا بد من الاشارة اليه بهذه المناسبة ورقة صغيرة تابعة لجميع ما تقدم تتضمن خلاصة الرد على رسالة السرعسكر المشار اليها اعلاه · فقد جاء فيها ما يلي :

« افادة مرسلة رداً على ذلك في ١١ ربيع الاول سنة ١٢٥٥ تقول انه فهم من ترجمة الخطاب الوارد لقنصل فرانسا ومن ترجمة الخطابين الآخرين المتضمنين الاخبار انه من المستبعد ان تقع الحرب ومع ذلك فقد ارسلت احدى البواخر لترسل عليها الاخبار بسرعة اما اذا ما وقعت الحرب واعدت الباخرة الصغيرة الاخرى لمثل هذه الغاية فاذا ما احتيج اليها وطلبت ارسلت هي ايضاً »

٥٨١٤ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية تبحث في الرسوم الجمركية المطلوبة من التجار الاوروبيين عن حرير وقطن سبق ان اتجروا به – ٢٩ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٩٧

٥٨١٥ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يشير الى الامر الخديوي الذي قضى بتحديد سعر العملة الرائجة في بر الشام والى قيامه بتطبيقه ويذكر اعتراض التجار عليه وتذمرهم منه و يرجو افادته عما تصدر به الارادة السنية في هذا الصدد . ثم يرفق نسخة عن رسالة قديمة سبق له ان رفعها وبحث فيها في الموضوع نفسه[1] – ٢٩ صفر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٩٨

« بناء على ارادة الجناب العالي الخديوي الصادرة في السنة الماضية وعملاً بالخطاب الوارد اذ ذاك من الديوان الخديوي بشأن تخفيض اسعار العملة في هذه الجهة وتداولها بين الناس بحسب اسعارها في مصر قد اخطرنا الجهات المختصة بدمشق والجهات الشامية الاخرى بوجوب اتباع هذه الخطة وانذرنا كل من يقدم على التعامل بها بغير اسعارها المحدودة بالعقاب ولكن اهالي هذه الجهات من تجار وسواهم قد ابانوا بان تداول هذه العملة على هذا الوجه من شأنه ان يضر بهم ذلك لان العملة المتداولة هنا اكثرها عملة استانبول بينما العملة المصرية من القلة بحيث تكاد لا توجد فاذا ما وجب التعامل بها حسب اسعارها المحددة سوف تختفي عملة استانبول وليس هناك عملة اخرى تحل مكان عملة استانبول وعلى اثر ذلك كتبنا الى دولة

---

(١) راجع المجلد الثالث من هذه المجموعة تحت تاريخ ١٧ ذي القعدة سنة ١٢٥٤

الباشا الكتخدا بالعربية نبسط اليه مظلمة الاهالي كما عرضنا الامر اخيراً على دولتكم ولكن الرد لم يصل بعد الامر الذي جعلنا نعتقد ان الاوراق الخاصة بهذا الموضوع قد فقدت من البريد ولذا فقد ارسلنا صورة العريضة المرفوعة في هذا الشأن . هذا ولئن كانت العملة متداولة هنا بين الاهالي باسعارها السابقة حتى الآن فان الخزينة وفقاً للامر الصادر لا تقبض ولا تصرف هذه العملة بغير اسعارها المحددة ولذا فقد اثرت هذه الحالة في تحصيل الاموال الميرية واقلام الالتزامات الجاري تحصيلها واوجبت بعض الصعوبة للحكومة والاهالي فالرجاء ان تعرضوا الامر على الاعتاب الكريمة وان توافونا بالارادة التي تصدر في هذا الشأن »

وفي الذيل خلاصة الرد : « ما دامت هذه العملة متداولة بين الاهالي باسعارها السابقة فعلى الحكومة ان تقبلها وتصرفها على هذا النحو منعاً لاي ضرر يلحق بالمالية — ١٣ ربيع الاول سنة ١٢٥٥ »

٥٨١٦ — سليم اوتوز بر باشا الى ابراهيم باشا

يفيد انه امتثالاً للامر السرعسكري السامي توجه الى الاطة لتفتيشها فوجد ان طابيتها غير صالحة لايواء الجنود واعمال الدفاع وان البلوك المرابط فيها بقيادة يوزباشي غير كاف لسد الطريق وان مناخ المحل رديء في اثناء الصيف ويرى ان تعزز الحامية حتى تبلغ ٤٠٠ نفر — غرة ربيع الاول — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٩٩

٥٨١٧ — محمد حاذق افندي الى ابراهيم باشا

يفيد انه في يوم الاثنين في غرة ربيع الاول سنة ١٢٥٥ في وقت الظهر وصل من روم قلعة جنديان من جنود الرديف

وسبعة من المدفعيين وان « المفهوم من اقوالهم انه وصلت الى الجيش مدافع چرخه ومدافع ابوس من عيار خمس اقات وان الابوسات ذوات الاقات الثلاث والاقات التسع لا تزال في الطريق وانه لم يبق على راس كل مدفع من المتعلمين سوى نفرين او ثلاثة واما الباقي فانهم لا يعرفون التركية ولا يفهمون التدريب» وغير ذلك – غرة ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٠٠

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه اثنتا عشرة رسالة اخرى معظمها من امضاء محمد حاذق افندي وبعضها من امضاء محمود افندي ومحمد بك متسلم عينتاب واحمد عصمت بك . وجميعها ينقل انباء العثمانيين وليس فيه ما يختلف اختلافاً هاماً عما ورد قبلاً . واليك الآن اهم ما ورد في هذه الرسائل : من كلام محمد حاذق افندي بتاريخ ٢٦ صفر سنة ١٢٥٥ – «ولما سئل اونباشي الآلاي التاسع عشر والنفر الذي ينتمي الى هذا الآلاي عن عدد الآلايات « المنصورة » اجابا يوجد في الجيش خمسة آلايات من هذا النوع وكل آلاي مؤلف من ثلاث اورط ... و يوجد في الجيش ثلاثة آلايات من البوستانجيين وكل آلاي منها مؤلف من اربع اورط وقد علم من اقوالهما انه لدى خروج العساكر من ملاطية صرف لكل منهم ست خراطيش ولما سئلا عن درجة تدريب عساكر الرديف اجابا لا يوجد في الجيش ممن دُرب قبل عيد الاضحى سنة ١٢٥٣ الا القليل ولكن الجميع دربوا بعد هذا العيد سنة كاملة وقد تعلموا تدريب الباوك والاورطة والآلاي

وقد ورد فوق امضاء محمد بك متسلم عينتاب بتاريخ ٢٦ صفر سنة ١٢٥٥ ان اهالي قرى رشيه اقبلوا على العثمانيين اقبالاً كلياً وان هذه القرى تقع في جهة نزيب وعلى مقربة من الحدود

ويقول محمود افندي بيكباشي آلاي المشاة الثاني عشر في ٢٩ صفر سنة ١٢٥٥ ان العثمانيين يتجمعون في نزيب ويجمعون فيها المؤونة والحطب ويحفرون الخنادق و يرممون المدافع وان قواتهم بلغت مئة الف جندي

وجاء عن محمد بك زعيم «هذه الجهة» ان جميع آلايات الفرسان نزلت في نزيب وارزين وانها ثلاثة اقسام الاول الفرسان النظاميون والثاني الفرسان السباهيون والثالث الفرسان الباشبوزق

٥٨١٨ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يحيط علماً بمضمون الارادة السنية الخديوية التي تقضي برفع ميزانية بر الشام لسنتي ١٢٥٢ الى ١٢٥٤ مرفوقة «بمقايسة»

تتضمن ايراد السنة الجديدة ومصروفها فيفيد انه سبق له ان رفع الى الاعتاب السنية ميزانية سنة ١٢٥٢ وانه لا يزال يشدد على الموظفين بوجوب الاسراع في تقديم البيانات اللازمة لميزانيتي السنتين التاليتين وانه لدى وصول هذه البيانات سينظم الميزانيتين المذكورتين و يرسلهما الى مقام الباشمعاون

ثم يفيد ما يلي : « اما اموال سنة ١٢٥٤ فانه لم يستفتح بها بعد لان العادة جرت بالشروع في تحصيل هذه الاموال وقت الحصاد . والحصاد وان بدأ فيه الفلاحون في السواحل غير انه لم يحن اوانه في المناطق الداخلية».وينهي رسالته هذه بالاشارة الى مذكرة اعدت خصيصاً لتبيان اسباب التأخر في رفع الميزانيات باوقاتها وارفقت برسالته هذه – غرة ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٠١

وفي الذيل خلاصة الرد على خطاب الحكمدار : « بما انه قد بين في الامر الآخر كيفية تنظيم الميزانيات فيجب المبادرة الى العمل بموجب الاستمارة المرسلة. وحيث انه لم يستفتح بعد في تحصيل اموال سنة ١٢٥٤ فيجب بيان السنة التي تخصها الاموال الموجودة في الجرن الآن . ثم ان العادة في البلدان الاخرى تحصيل العشر والفردة سنوياً وقت ظهور المحاصيل في كل سنة فهل الاصول المتبعة في الشام قرية ام توتية يجب بيان ذلك كما يجب ارسال المقايسات عن الايراد والمصروف في كل شهر واما موضوع الكتبة فانه معلق على ورود الكتاب المرسل من عباس باشا بموجب الارادة »

وقد جاء في التقرير المرفق ما يلي :

« بيان الاسباب الباعثة على عدم تنظيم الميزانيات وارسالها ابتداء من السنة ١٢٥٢ المؤدية الى الاختلال الذي وقع في الحسابات

اولاً عدم وجود عدد كاف من الكتاب الذين يلمون باصول الحسابات وقلة كفاءة المتسلمين والحكام وفقدان الدقة التي تتطلبها الاعمال الحسابية

ثانياً بعد ان دخلت ايالات بر الشام في حوزة الحكومة المصرية تم التعرف اليها ايالة ايالة فظهر ان اموال بعضها قرية والبعض الآخر مارسية كما ظهر ان حساباتها ليست على نسق واحد فكل جهة لها حساب يختلف عن حساب الجهة الاخرى ثم ان الاموال ليست مربوطة باعتبار انها سنوية فيحصل تحويل جديد في كل سنة اي ان الاموال على قدر الفدان المزروع في القرى في تلك السنة وهناك بعض قرى يؤخذ قسم من محصولها باعتبار الكيل الموجود في الجرن بعد حصر المزروعات ودرسها على ان ربط الاموال المفروضة

على الفدان باعتبار مارس سنة ٥٣ انما يكون في غاية توتي سنة ٥٣ اي في ٢٠ جمادى الآخرة سنة ٥٤ واما ربط اموال القرى التي تفرض اموالها على المحصول فيكون في آخر مارس الموافق ٢٧ ذي الحجة سنة ٥٤ وعليه فيكون قد مر من الزمن ما يقدر بشهرين . واما الاموال المربوطة على القمري فيربط عند حلول الشهر المعين باعتبار الواقع ويصادف ما يفرض على الفدان من اموال سنة ٥٤ نهاية توتي سنة ٥٤ كما يصادف ما يفرض منها على المحصول اواخر شهر مارس اي ٩ محرم سنة ٢٥٦ فيربط في هذا الوقت ولهذا السبب لا يصح ان تقاس اموال البلاد العربية على اموال القطر المصري لان اموال القطر المصري مربوطة ومحددة باعتبار انها سنوية وليس فيها اي اختلاف ومناقصة كما لا يحصل فيها (اي في مصر) تحويل جديد في كل سنة كما هو الجاري في البلاد العربية. وقبل ان تحدد الحسابات المارة الذكر كان من البديهي حصول تأخير فيها مقدار سنة او سنتين وبعد ان الحقت ايالات الشام بالحكومة المصرية صدر عقب انتهاء الحروب امر بتنظيم حساباتها بواسطة الكتاب الموجودين على قدر الامكان وبتقديمها الى الخزينة الخديوية ثم ظهرت في سنة ٥٣ مشكلة

نابلس فكانت هناك حسابات ثلاث سنوات مكسورة غير منظمة وكان شرع في تنظيمها والمبادرة الى ارسالها من الايالات الى الخزينة الخديوية وكان صدر ايضاً امر بتنظيم ديوان العموم هنا في دمشق لقبول ما يرد له من الحسابات ولكن نظراً لوفاة الباشكاتب المعين لهذه المهمة في الطريق قبل وصوله الى الشام ولعدم كفاءة بعض الكتاب الذين جاءوا فقد تأخر تنظيم الديوان الآنف الذكر وفي ربيع الآخر سنة ١٢٥٣ كان عُين وكيل اثناء وفاة الباشكاتب الا انه حدث في آخر هذه السنة حادث اللجاه ولما طال مدة تقرب من سنة فكر في الموضوع وكتب الى حضرات الحكمدارين والمديرين بجمع رؤساء كتاب الايالات وكتاب الفروع وبتحديد موعد لهم وبالتشديد عليهم بوجوب انهاء الحسابات المختلة في الموعد المحدد لهم على ان يباشروا تقديم الحسابات شهرياً بعد الفراغ من تنظيم هذه الحسابات المختلة . وبناء على ذلك وردت تقارير من حلب وسائر الايالات وبين في التقرير الوارد من حلب لزوم سبعة كتاب خمسة منهم بطريق الاستبدال واثنان بطريق التعيين من جديد وانه اذا ارسل هؤلاء الكتاب الى حلب امكن في ١٥ محرم سنة ١٢٥٥ تقديم

الحسابات المتأخرة لغاية توتي سنة ١٢٥٣ ولكن مضى على هذا الموعد مدة تزيد على اربعين يوماً (دون ورود شيء) فظهر انه ناتج عن عدم وجود الكتاب وبين في التقرير الوارد من ادنه انه سيقدم في غاية ذي الحجة سنة ١٢٥٤ حسابات الايالة المذكورة لغاية ١٦ ذي الحجة ١٢٥٣ كما ستقدم حسابات توتي سنة ١٢٥٣ في غاية ربيع الاول سنة ١٢٥٥ الا ان هذا يقتضي سبعة كتاب اربعة منهم بدل الكتاب المستخدمين الذين لا كفاءة لهم وثلاثة اخرى جديدة لاجل الشون والعقارات فانه اذا ما وصل الكتاب المطلوبون تنشط الاعمال . واما دفاتر الحسابات الخاص بسنجق يافه فكانت ترد الى ديوان العموم في يافه وكان فيه ثلاثة كتاب يأخذون خلاصة الحسابات الواردة ثم يرسلون دفاتر الفروع الى ديوان العموم في دمشق والى يومنا هذا ترد حسابات السناجق الى ديوان العموم في يافه (فتشطب) في ديوان الايالة ثم يقدم من هذا الديوان حساب مستوف كسائر الايالات الى ديوان العموم وعلى هذا كانت تجري في ديوان الايالة عملية الحساب ولذلك جاء من باشكاتب الايالة المذكورة تقرير اقترح فيه تعيين ثمانية كتاب في ديوان العموم في يافه وانه اذا لم يعين هؤلاء الكتاب فليس بممكن تحديد موعد لانجاز الحسابات سواء ما تأخر منها وما لم يتأخر ولما وصل هذا الاقتراح بحث فيه ورؤي الحاق سنجق يافه بديوان العموم للايالة وعين كتاب السنجق في هذا الديوان حيث وحدت العمليتان وعين ايضاً اربعة كتاب آخرين ولكن لا يوجد هنا كتاب حتى يرسلوا الى الايالة المذكورة فتأتي منها تقارير الميعاد الخاصة بالحسابات وهذا ما ادى الى حصول التعطيل في حسابات هذه الايالة . وايضاً لما كان تحرير الحسابات دائراً على متسلمي ايالة صيدا وكتابها قد ضبطت الدفاتر وحبس الكتاب وعين بدلاً منهم في هذه المقاطعة وشونها كتاب من الذين وصلوا لاجل ديوان العموم والتفتيش وحددت لهم غاية شعبان سنة ١٢٥٥ موعداً لتقديم الحسابات المكسورة المختلة لغاية توتي سنة ١٢٥٣ كما حدد ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٢٥٥ موعداً لتقديم حسابات دمشق الى ديوان العموم لغاية توتي سنة ١٢٥٣ ولكن نظراً لكثرة الاعمال فهناك حاجة الى اربعة كتاب آخرين . واما ايالة طرابلس فنظراً لانها تقدم حسابات سنة ١٢٥٢ الى ديوان العموم غير انه لم تصل بعد تقارير المواعيد وهي وان كانت ستقدم حسابات سنة ١٢٥٣ في غاية ربيع الثاني سنة ١٢٥٥

الا انه لعدم كفاءة الكتاب المستخدمين فلا بد من اربعة كتاب اخرين ثم ان السبب في تأخير تنظيم ديوان العموم في الشام يرجع الى تأخير الباشكاتب في مصر ثم مرضه عند وصوله الى بيروت ووفاته فيها بعد ان مكث مريضاً مدة شهرين ونيف واما الكتاب الذين قدموا في معية الباشكاتب المتوفى ظهر ان بعضهم غير لائق للعمل في الديوان المذكور فارسلوا الى الاماكن التي في حاجة اليهم وبناء على ذلك فلا بد من اربعة كتاب حتى يتم التنظيم المقرر ادخاله في ادارة عملية الديوان المار الذكر . وخلاصة القول ان هناك حاجة الى اربعين كاتباً عشرون منهم رؤساء وعشرة كتاب من الدرجة الثانية وعشرة كتاب آخرون وقد كتب الى دولة الباشا الكتخدا بشأن ارسالهم والى ان يصل هؤلاء تكون تقارير المواعيد المقررة المجيء قد وصلت ويعلم امر الكتاب المطلوبين فحينئذٍ يوزع فوراً على كل ايالة الكتاب المخصصون لها وعند ما يصل هؤلاء الكتاب الى الايالات ويوزعون على الاعمال بمعرفة رؤساء الكتاب . فتحدد المواعيد سواء لانفسهم (اي رؤساء الكتاب) او لكتاب الفروع ويثبت ذلك في التقرير المشتمل على مكالمة الحسابات المارة الذكر وبعد حلول الموعد المحدد يقدمون الحسابات شهرياً على انه عند ما تصل التقارير المارة الذكر تحفظ في ديوان العموم فتدرج حالاً الحسابات الشهرية في الاستمارات وترسل اليهم اذ لا يوثق بمواعيد واردة من بعض الآلايات بناء على عدم وجود الكتاب ولكن بعد وصول الكتاب وتوزيعهم على اماكنهم فلا يبقى لشخص ما اي عذر او حجة فتكون مواعيدهم موثوقاً بها واذا تأخر احدهم عن موعده فيقرر عليه العقوبة بموجب الخلاصة . وانما يحصل التأخير بسبب عدم وصول الكتاب المطلوبة من مصر حتى الآن على ان ميزانية سنة ١٢٥٢ قد تمت وارسلت مقايستها قبلًا الى ديوان المعاونة واما ميزانية سنة ١٢٥٣ فنظراً لتأخر ورود الحسابات لبعض الاعذار فقد كتب الى الجهات المختصة غير مرة ليرسلوا مقايسات هذه السنة فعند ما ترد من الايالات المقايسات المطلوبة الى ديوان العموم تنظم مقايسة السنة المذكورة ثم ترسل واما مقايسة سنة ١٢٥٤ فحيث ان معظمها لا يمكن ربطه الا في اواخر مارس سنة ١٢٥٤ الموافقة ٩ محرم سنة ١٢٥٦ فليس في الامكان تنظيم مقايستها ولكن اذا كان لا بد من تنظيم مقايسة تتضمن بيان النقود الواردة والمصروفة اعتباراً من ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٤

لغاية محرم سنة ١٢٥٥ فقط فهذا في الامكان ومن الممكن ايضاً تنظيم مقايسات شهرية تتضمن بيان النقود الواردة للصرافين ابتداء من صفر سنة ١٢٥٥ وما صرف منها وما بقي اذا اقتضت الارادة السنية ذلك وامرت بتقديمها

٥٨١٩ — محمد بك معجون آغاسي الى ابراهيم باشا

« في الليلة البارحة وصل من طرفهم اربعون فارساً الى آخر حدودنا حيث يقيم هذا العبد . وبعد ان راقبونا قفلوا راجعين من ساعتهم . ويؤخذ من اقوالهم ان جميع فرسان جيشهم نزلوا في نزيب وان شريف باشا وصل بالمدافع الى روم قلعة » — ٢ ربيع الاول — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٠٣

٥٨٢٠ — ابراهيم باشا الى حسين باشا

« انه وان كان يقال ان الحرب لا تقع في هذه السنة بناء على ما يرد من الانباء وما يعمل به من الحساب فها هي الاوراق الواردة من متسلم بياس المرسلة الى عطوفتكم تفيد ان اطلاق النار وقع من جانبهم اولاً فات من مات من الناس ونفق ما نفق من الخيل ولئن كان يراد من هذه التحرشات استفزازنا فانني كتبت الى المتسلم الآنف الذكر بان يلازم بياس ولا يغادرها الى مكان آخر » — ٣ ربيع الاول — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٠٤

والاشارة في متن رسالة السرعسكر الى اربع رسائل من امضاء محمد رستم افندي مؤرخة في الثالث من ربيع الاول سنة ١٢٥٥ وموجهة الى السرعسكر نفسه . وخلاصتها ان سليمان باشا والي مرعش حرض عشيرة تاجرلى على الهجوم على حامية بولانق وان هذا الهجوم اسفر عن سقوط عشرين مصرياً بين قتيل وجريح وعن اسر جنديين آخرين ونقلهما الى مرعش . وهنالك اشارة الى ان زيتون اوغلو ومصطفى بك اشتركا في اعمال التحريض « وان الناس [في بياس وجهاتها] ازاء هذا الحادث قسمان : مكسور القلب ومنشرح الصدر »

ويرد ابراهيم باشا على هذه الرسائل الاربع في ٣ ربيع الاول فيقول الى محمد رستم افندي : « اياك ان تغادر بياس وتقوم الى موضع آخر واهتم بحراسة الطرق ثم افهم اهالي بياس بوجوب خلودهم الى السكينة والطاعة وعدم اعارة اذنهم لهذه الانباء والا فبلغهم انني وحق رسول الله ذي الكبرياء امسح اسم بياس من صحيفة الوجود واجعلها قاعاً صفصفاً حتى القلعة

والخان واعرضهم جميعاً على السيف حتى الاطفال واني بلطف الله وكرمه سانهي هذه الفتنة بسرعة واقضي على القادمين جميعاً وافرغ من امرهم »

٥٨٢١ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

ينقل مضمون الامر السرعسكري السامي الذي يقضي بوجوب ارسال الف كيس من مال اعانة دمشق والف كيس من مال الصرة بسرعة تامة الى حلب لصرفها الى العساكر وبوجوب احالة الصرة اميني على صراف الآستانة — ٣ ربيع الاول — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٠٥

٥٨٢٢ — ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم رسالة رفعها اليه اللواء علي بك وكيل الجيش في الحجاز ابان فيها ما حلَّ في هذا الجيش من بؤس وفساد فيناشد الباشجاوون باسم الانسانية والمصلحة بوجوب اصلاح الحال . وقد ارفق بهذه الرسالة ورقة صغيرة تتضمن خلاصة الرد على الوجه التالي : « طلب الى سرعسكر الحجاز بان يرسل بكر آغا الى مصر باية وسيلة » — ٣ ربيع الاول — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٠٦ راجع ايضاً عابدين دفتر ٦ رقم ١٠٢

رسالة علي بك الى السرعسكر باشا — ٢٥ ذي القعدة سنة ١٢٥٤ : « في طي هذه العريضة اقدم الى سامي مقامكم يوميات اجمالية وضعت لبيان احوال آلايات المشاة السابع والثالث عشر والتاسع عشر والواحد وعشرين لكي يتفضل ولي النعم ويطلع عليها ويوجد في مستشفيات هذه الآلايات مرضى يموت منهم كل يوم افراد بعضهم يموت موتاً طبيعياً والبعض الآخر لاسباب اخرى ثم اني مقيم مع آلاي المشاة السابع في الموضع المسمى بـ « غامد » الكائن في ارض الحجاز ويقيم آلايا المشاة التاسع عشر والواحد وعشرين في الموضع المسمى بـ « قاع » قرب القنفذة وقد اصيبت جنود الآلاي الثالث عشر بامراض فاصبح يموت منهم كل يوم افراد مما دعا الى تغيير مواضع اقامتهم عدة مرات لتبديل الهواء فلم يجد نفعاً وتقرر لذلك ان يسافروا الى جدة لتبديل الهواء فيها بعد ايام من تاريخ هذه العريضة واني اعترف بان واجب العبودية وان كان يتحتم علي بعرض امثال هذه المعلومات العسكرية على سامي مقامكم من حين لآخر غير انه بلغني انهم يفتحون العرائض في الطرق ويضيعونها وانهم فتحوا

الكتب المرسلة من حضرة احمد باشا المنكلي وكيل الجهادية بشأن الاستعلام عن احوال الآلايات الموجودة في الاقطار الحجازية ولذلك ما كنت اجرأ على تقديم العرائض واليوم قد جسرت على رفع هذه العريضة ليتفضل ولي النعم ويعلم ذلك وبعد فالرأي الاعلى لمولاي »

« مولاي : ستتفضلون وتطلعون في اليوميات الاجمالية الخاصة بآلايي المشاة الثالث عشر والتاسع عشر على وجود عساكر وفيرة العدد ولكن ينبغي ان يعلم ان حالة هذه العساكر ساءت للغاية بحيث لا يستطيعون الاستمرار في الخدمة العسكرية الا ستة اشهر او سنة على اكثر تقدير واني كتبت هذه الحاشية المتفضل بالاحاطة »

رسالة السرعسكر باشا الى الباشمعاون :

« تتفضلون وتعلمون عطوفتكم مبلغ الاضطراب السائد في الجيش المقيم في الحجاز من الكتاب ومن اليوميات الاربعة الواردة الينا من الميرلواء علي بك وكيل الجيش الآنف الذكر المبين فيها احوال هذا الجيش المرسلة الى عطوفتكم في طي هذا الكتاب واذا كان السبب فيما وصلت اليه حالة الجيش من الاضطراب ناتجاً عن عدم دقة الميرآلايات فيمكن تداركه بارسال ميرآلايات اخرى من هنا بدلاً من هؤلاء واما اذا لم يكن السبب هذا بل كان عدم صرف استحقاقهم كاملاً في سبيل توفير النفع للميري حتى عضهم الجوع بانيابه وساءت حالتهم فليس من الحق في شيء ان يجعل هذا العدد العديد عرضة للهلاك من اجل توفير النفع للحكومة .

ثالثاً ينبغي ان يعلم انه ليس يوجد لدينا عساكر تسد مسد هؤلاء فيما اذا تلفوا .

رابعاً : وصل الى هنا اخيراً الميرلواء ابراهيم بك امير الحاج في هذا العام وهو يقول : لا يصرف للعساكر هناك شيء حتى الملح فانه لا يصرف الا مرة واحدة في ثلاثة اشهر فضلاً عن التعيينات والمرتبات ولهذه الاسباب يصيح الضباط باعلى اصواتهم : الهي ماذا نصنع ? أ ليست هذه العساكر معدودة من الانسان ? ومن اقوال امير الحاج المار الذكر : انهم حاكموا الميرآلاي اسماعيل بك ميرآلاي الآلاي الثالث عشر في التهمة المنسوبة اليه واصدروا قراراً بفصله وان شخصاً يدعى يوسف آغا من مماليك شريف باشا قدم ساعة الى شخص اسمه بكر آغا كما اعطى خمسة آلاف قرش شخصاً آخر يسمى حافظاً ليكون ميرآلاياً بدلاً من اسماعيل بك وانهم صادقوا بالفعل على تعيينه ميرآلاياً والحال ان يوسف آغا المذكور رجل شريد مشئوم لا يستحيي ولا يخجل

كان هنـا فطردته قبلًا الى مصر وكان احمد باشا طرده الى الحجاز واذا كان مثل هذا الرجل ميرآلاياً فالى مَ تؤول حالة هذا الآلاي ؟ فهـا أنذا ابلغت عطوفتكم الانباء المارة الذكر كما سمعتها حسب العبودية وبعد ذلك فالرأي الاعلى لمولانا »

٥٨٢٣ – محمد علي باشا الى شيخ افندي
يشكو من تقطع المكاتبات وقلتها على الرغم من المحبة القديمة ويرجو السعي الحثيث والاجتهاد المتواصل لافهامه حقيقة الحال في الآستانة نظراً لحراجة الموقف ثم يؤكد له انه لا مبرر لتردده وخوفه – ٣ ربيع الاول – عابدين دفتر ٦ رقم ٩٣

٥٨٢٤ – رسائل خمس عشرة رفعها فرهاد بك وخورشيـد باشا الى ابراهيم باشا ليحيط علماً بمضمونها واغلبها يتضمن اخبار العدو وحركاته ولا يختلف كثيراً عما ورد من نوعـه من قبل . وهي صادرة عن محمد كاشف وكيل الهنادية واحمد عصمت بك اميرلواء المدفعيين ومحمد حاذق افندي بيكباشي مدفعي الغارديا ومحمـد رستم افندي متسلم بيـاس ومحمد بك متسلم عينتاب و« مارهاسا » مرخص سيس . اما تواريخها فانها تتراوح ما بين ٢٦ صفر و٧ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٠٧

ولعل اهمها رسالة محمـد كاشف الى فرهاد بك المؤرخة في ٤ ربيع الاول سنة ١٢٥٥ والرد السرعسكري عليها الصادر عن حلب في ٧ ربيع الاول من السنـة نفسها . واليك مضمون هاتين الرسالتين :

١) رسالة محمد كاشف : « تعلمون دولتكم الحـادث الذي وقع اليوم من تقرير البكباشي محمود افندي وعدا ذلك افيد دولتكم اننا امتثـالاً لارادة ولي النعم وطبقاً لما فهمتم دولتكم نتجول في القرى التي تتألف منها حدودنا وبعض هذه القرى تقع عـلى مسافة ربع ساعة من معسكر العثمانيين ويتفق احياناً نشاهد في اراضينا وفي القرى التابعة لنا بعض فرسان من الجيش العثماني يطوفون فيهـا ثلاث وخماس ولو سألنـاهم : من اين قادمون انتم والى اين تذهبون؟ فظاهر ان بعضهم يرد عـلى سؤالنا باطلاق البنادق ففيما اذا تعرضوا لنا واطلقوا علينا البنـادق فهل نقابلهم بالمثـل ؟ واي موقف تقتضي ارادتكم العالية ان نقفـه في مثل هذه الحالة ولاستعلام هذه النقطة جسرنا على تقديم هذه العريضة سيدي »

٢) الرد السرعسكري : « تتحدثون عن ذلك السبـاهي الذي اطلق عليكم

البندقية ودخل الاراضي التابعة لنا ثم تستعلمون فرهاد بك عما اذا كان يجوز لكم ان تطلقوا البنادق فيا اذا اطلقها عليكم امثال السباهي المار الذكر .
اعلموا ان الموقف الآن غيره فيا مضى بحيث اذا اطلق اي واحد بندقية اولاً على شخص آخر فهؤلاء يقضون عليه اياكم ان تقتربوا من الحدود ويجب عليكم ان تبتعدوا منها دائماً على مسافة ساعتين وان لا تطلقوا عليهم بنادق ما لم يأتوا هم الى مكانكم ويطلقوها عليكم وان قلت : « اذا ضربناهم اولاً فسيكون ذلك في صالحنا بخلاف ما اذا ضربونا هم اولاً فانه يضرنا فلا بأس لان الموقف كما ذكرت فيجب ان تبتعدوا من الحدود دائماً مسافة ساعة ساعتين اياكم ثم اياكم من ان تطلقوا البنادق ما لم يطلقوا هم وان لم تفعلوا كما قلت فسيذهب ادراج الرياح جميع الاتعاب التي قاسيتها الى الآن فاطلب اليك بصفة قطعية مراعاة هذه النقطة بدقة بالغة وتعمل على ضبط جماح العرب »

٥٨٢٥ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم تقريراً رفعه اليه بحري بك يتضمن « اصول وخصوم وباقي حسابات المال بقرايا المقاطعات بايالة صيدا الذي صار تحريرهم عن سنة ١٢٥٣ واصول وخصوم وباقي حسابات الغلال بقرايا المقاطعات بايالة صيدا الذي صار تحريرهم عن سنة ١٢٥٣ ومحاسبة التجار الافرنج والتجار الرعايا مع اهالي قرايا المقاطعات التابعين ايالة صيدا » والقرى المشار اليها هي قرى ساحل عكة وشفاعمر وطبرية والناصرة وعتليت – ٦ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٠٨

٥٨٢٦ – محمد رستم افندي الى ابراهيم باشا

يفيد ان اهالي القرى الخمس التي يتألف منها لواء العزيز خالدون الى السكينة يعملون على قطع الاخشاب ونقلها ولكنه يخشى تمرد العشائر وقطع الطرق – ٧ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٠٩

ويلي هذه الرسالة رد السرعسكر : « لقد اطلعنا على خطابكم المؤرخ في ٧ ربيع الاول سنة ١٢٥٥ الذي ذكرتم فيه ان لواء العزيز والعشائر الضاربة حوله قد اخذت تتمرد بتحريضات الخصم وانكم قد ارسلتم قوة عسكرية الى كوبرى بورناز وقرانلق قپو للمحافظة عليها وان الظروف تقضي بعدم اخلاء بياس من العساكر وان هذه الحالة اذا استمرت سوف تسد الطرق على المارة . يا رستم

افندي ان خيالتك وخيالة حمو آغا والبغدادلي تبلغ نحو ست مئة خيال فما معنى قولكم ان هذه العشائر البلهاء ستقفل الطرق وتغير على الخيالة ما دام عندكم مثل هذه القوة . ام انك تنوي ان تنزوي في ركن كما قبعت في القلعة خوفاً من زيتون اوغلي ام انك ثمل . اذا ما شعرت ان هنالك طائفة من خيالة العشائر تحاول قطع الطريق عليك ان تقوم في الحال في ٣٠٠ او ٤٠٠ من الخيالة وتطوف تلك الارجاء حتى جسر برناز وقرانلق قپو . واياك اذا ما الفيت ان خيالة العشائر كثيرة ان تفكر في اللجوء الى القلعة على امل ان يأتي ولي بك وينقذك كما حصل في الماضي فاذا ما عمدت الى مثل هذا العمل مرة اخرى تأكد من اننا نحطم راسك وعليه دبر الامر لقطع دابر هؤلاء الخنازير هذا وسيصل خفتان بك في هذين اليومين مع خيالته وسترسله الى بياس في خفر »

وهنالك عدد من الرسائل الاخبارية العادية التي تتضمن انباء العدو وحركاته وهي من امضاء خورشيد باشا وفرهاد بك واسماعيل سمور آغا ومحمد حاذق افندي وغيرهم وتواريخها تتراوح ما بين ٢٧ صفر و٧ ربيع الاول . وقد آثرنا الاكتفاء بنشر محتويات ردود السرعسكر عليها لاهميتها : ١) امر الى احمد بك مرسل اوغلو امير عشيرة ريحانلو مؤرخ في ٧ ربيع الاول : « لقد وصل اخيراً عوني افندي وافهمنا امر جبل الاكراد وقد ارسلنا عوني افندي لضرب الجموع المحتشدة في الدرمون فعليكم ان تقوموا الى هناك في نحو ٧٠٠ او ٨٠٠ من خيالتكم ومشاتكم لمساعدته في مهمته »

« حاشية : سيقوم في معية عوني افندي خيالة القره بيراقدار وخيالة اجلى يقين والخيالة المرابطة في جبل الاكراد وجميع رؤساء العشائر فعليك يا احمد بك ان تعد هذه القوة في اقرب وقت وان تقوم معها الى هناك »

٢) امر الى معجون بك مؤرخ في ٥ ربيع الاول : « اوفد احد العربان في اثنين من الخيالة الى حيث يقيم حوران شيخ السبعة وفدعان ليتأكدوا من مكانهم والاعمال التي يقومون بها ومتى رجعوا وافونا بالاخبار التي اتوا بها »

٣) امر الى محمد شريف باشا مؤرخ في ٧ ربيع الاول : لقد ارسلنا اليكم من طيه صور الخطابات الواردة الينا من عينتاب المتضمنة اخبار جيش الخصم . ان الخصم لا يزال حتى الآن في اراضيه ولم يتقدم خطوة واحدة في اراضينا ونحن بعد ان ارسلنا اليكم صور هذه الخطابات لا

نرى ثمة حاجة الى ايضاح الحالة فعليكم ان تستدعوا اعيان الشام وان تقولوا لهم ان هذه الخطابات قد ارسلت الى السرعسكر من فلان وفلان فعمد الى ارسالها الى لجيش الخصم هذه حالته ثم قصوا على بعضهم اخبار جيش الخصم واحواله »

٤) امر الى حكمدار ادنه في ٦ ربيع الاول جاء فيه : « ان ما يقصده الخصم من وراء هذه الضجة هو استفزازنا حيث يعتقد اننا اذا ما شاهدنا اقترابه من حدودنا كبر علينا ذلك وعمدنا الى قتاله فيقول اذ ذاك الافرنج ان الخصم بادأنا العدوان »

٥) امر الى علي بك امير عشيرة سرقندهلى وباشا بك مؤرخ في ٦ ربيع الاول : « ان عشيرة اوشار الخبيثة قد اخذت تدخل اراضينا وتقوم بالاعتداءات على الاهالي ولقد علمنا انهم اعتدوا على قافلة مكونة من ١٦ دابة كانت في طريقها من سيس الى ادنه . فاين انتم وماذا تصنعون أليس من الواجب عليكم ان تحملوا على هؤلاء الخنازير وان تطردوهم من اراضينا اما اذا قلتم الى ما يتطور الامر اذا ما حملنا عليهم فاي شيء يصيبكم ما دام ابراهيم حياً لا يصيبكم سوى الخير فعليكم والحالة هذه اذا ما اقتربت هذه العشيرة من اراضينا ان تحملوا عليها وان تعملوا على طردها من اراضينا »

ومثله الى امير عشيرة «للك» وبالتاريخ نفسه

٦) امر الى اللواء فرهاد بك مؤرخ في ٧ ربيع الاول : « لقد اطلعنا على خطابكم الذي اشرتم فيه الى ما كتبه اليكم محمد كاشف بشأن الخيال السباهي الذي قتله خيالة (محمد كاشف) واستعلامه عما اذا كان الواجب يقضي اذا ما تجاوزت قوات الخصم الحدود واطلقت النار ان تقابل بالمثل ويطلق عليها النار . ثم ذكرتم كذلك ان اهالي القرى الذين يترددون على جيش الخصم قد غادروا قراهم الى آخر الحدود حيث نصبوا خيامهم هنالك واقاموا فيها . ليس من الجائز باي حال ان تطلق النار على قوات الخصم ما لم تتجاوز حدودنا وتدخل في اراضينا الى مسافة ساعة او ساعتين وتكون هي البادئة في اطلاق النار ويجب ان تظل قواتنا بعيدة عن الحدود مسافة ساعة او ساعتين والا تقترب من الحدود نفسها ذلك لان الموقف الآن يقضي علينا وعلى الخصم بعدم اطلاق النار اذ ان (الجماعة اياهم) سيقضون في الحال على من يكون البادىء باطلاق النار فأكدوا على محمد كاشف بوجوب كبح جماح العربان مع الحيلولة دون ان تكون قواتنا البادئة في اطلاق النار اما الذين

فروا من قراهم فلا تتعرضوا لهم في شيء ما لم يعودوا الى قراهم »

٧) امر الى اسماعيل سمور آغا متسلم قوزان مؤرخ في ٧ ربيع الاول : « لقد اطلعنا على خطابكم المؤرخ في ٢٧ صفر سنة١٢٥٥ الذي اشرتم فيه الى ان الخصم ينوي الزحف على هذه الجهة وانه على وشك القيام بزحفه الامر الذي ادى الى استغرابنا . لئن اتصل بكم ان خليل باشا الداماد ونجري باشا آتيان في قوة كبيرة من العساكر . فانه لمن المعلوم لدينا تمام العلم ان لا صحة للخبر القائل بقدوم خليل باشا . اما نجري باشا فانه وان كان قد حضر الى هذه النواحي فانه قد حضر دون ان تكون معه قوة عسكرية . اذ انه قد عهد اليه بموجب الفرمان الذي يحمله امر جمع العساكر وسوقها وهو يطوف الآن الارجاء بمفرده على خيل البريد وقد نزل اخيراً على اخيه حافظ باشا ويقوم بمهمة هناك . ولقد تحقق ان قوات الخصم جد كبيرة ولئن كانت قوات الخصم المرابطة في جهات حلب قريبة من حدودنا نوعاً الا انها لا تجرأ على الدخول في اراضينا حتى ان قوة الخصم الكبيرة الموجودة في اطراف عينتاب مع انها قريبة من اراضينا وتكاد الا يكون المسافة بينها وبين اراضينا نصف ساعة فانها لم تحاول ان ترسل الى اراضينا ولو خيالاً واحداً لاستطلاع امرنا فالخصم والحالة هذه لا يقصد من هذه الضجة محاربتنا وانما هو يقول في نفسه : اذا ما تقدمت قواتي من من الحدود كبر الامر على خصمي فيتقدم الى قتالي واذ ذاك اقول للافرنج ها ان خصمي قد فتح باب القتال . فهذه غاية الخصم من خطته الحالية على انه ليس ثمة اي شك في اننا سنتغلب عليه بعون الله اذا ما اراد قتالنا ولقد بلغ عدد الذين فروا الينا ووصلوا الى عنتاب مع عساكر الخصم نحو ٦٠٠ حتى الآن وهذا يدل على مبلغ الفوضى الضاربة في جيشه وعدم رضاء عساكره عن حالتهم . وهناك باوكات تفر الينا مسرعة من ناحية الخصم.فعليكم متى ادركتم ذلك الا تصغوا الى الكلام الذي ينمقه الخصم والا تسيروا مع الوهم والخيال بل باشروا اعمالكم ومهامكم ووافونا بما يتصل بكم من الاخبار كما سنوافيكم بما يجد لدينا من الاخبار لنظل على اتصال وعلى معرفة بالحالة »

٥٨٢٧ـ اللواء عثمان بك الى ابراهيم باشا

يفيد ان ثلاثة من فرسان الحاج عمر اوغلي وصلوا الى قرية بولاجه من اعمال جبل الاكراد وحرضوا الاهالي على الثورة

وان طاطو ملحم اوغلى اتصل بالفرسان واشترك معهم في اعمال التحريض وما الى ذلك - ٧ ربيع الاول - عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١١٠

٥٨٢٨ - ابراهيم باشا الى حسين باشا

يشير الى اعمال التحريض التي يقوم بها الخصم في جهات كاس وبياس وغيرهما ويذكر الاجراءات التي اتخـذها لاخماد الفتن حيثما وقعت ولردع الجنود عن البدء باطلاق النار ولكنه يرى « ان دوام هذا الحال من المحال ما دام جيش الخصم يقف قبالتنا ونحن نرابط في مكاننا فالخصم لا ينفك عن تحريض العشـائر ونحن نحصر عملنا في اخمـاد حركات الثائرين ولكن هذا الحال اذا ما طال كثرت اعمال التحريض وازدادت ثم ان فرساننا مكونون من مختلف العناصر والطباع وقـد يسأم احد هؤلاء ويضجر من كثرة السير والطواف فتدفعه هـذه الحالة الى اطلاق النار على الخصم اذا ما التقى به فتسوء الحالة فلا يجوز ان تدوم هذه الحـالة على ما هي عليه اذا ما راعينا هذه الاعتبارات. ومهما يكن من شيء فقد ارسلنا اليكم جميع الخطابات الواردة الينا وصور الردود عليها. لقد تعمدنا صيغة الترعيب في كتابة هذه الردود وذلك للارهاب » ٧ ربيع الاول - عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١١١

ويتبع هذا الخطاب السرعسكري رد الباشماون عليه وخلاصته هكذا : « على اثر الخطـاب المؤرخ في ١٢ صفر سنة ١٢٥٥ الذي ارسل دولته وطلب فيه تسيير الباشبوزق والعربان على العشائر التي حرضها الخصم كتب الى دولته بتاريخ ١٥ ربيع الاول سنة ١٢٥٥ بشأن ما اذا كان من المناسب اعطاء احفاد الامير بشير خمسة الى ستة آلاف تذكرة او جمع طائفة من العربان عـدا العربان المقرر ارسالهم من جماعة اولاد علي والجميعات وارسالهم بواسطة الباخرة بدون خيل او سلاح على ان تعد لهم خيولهم واسلحتهم هناك »

٥٨٢٩ - ابراهيم باشا الى حسين باشا

يفيد انه اذا لم تقع الحرب سيغتنم فرصة حشد الجيش ويقوم بمناورة كبرى ويشير الى ان سليم باشا سيبقى في اذنـه وان سليمان باشا سيستمر في رئاسة اركان الحرب فلا يبقى لديه والحالة هذه من رتبة ميرميران سوى احمد منكلي باشا . وبعد ان يشعر بحاجته الى اثنين او ثلاثـة من ذوي الرتبـة ميرميران يرجو ترقية عثمان بك اميرلواء الغارديا المشاة الثالث الى رتبة

ميرميران وارسال النيشان اللازم الى هذه الغاية – ٧ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١١٢

وخلاصة الرد على هذا الخطاب انه حرر الى القاهرة باعداد النيشان وان مرسوم الميرميرانية مرسل طياً – ١٥ ربيع الاول

٥٨٣٠ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يبحث في امتناع بعض تجار الافرنج في بيروت عن دفع الرسوم المطلوبة عما يستوردونه من مصر وفي ادعائهم بان مثل هذه البضاعة التي تؤخذ من شون الميري لا تخضع للرسوم ويستطلع الرأي العالي في ذلك . ويقدم رسالة في الموضوع نفسه رفعها الى السرعسكر باشا محمود بك محافظ بيروت – ٩ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١١٣

٥٨٣١ – من المعية السنية الى ابراهيم باشا

في ان الجناب العالي لا يزال يستبعد وقوع الحرب وانه يوجب اخذ جميع الاحتياطات اللازمة لدرء هذا الخطر نظراً لقصر المسافة بين الجيشين – ١١ ربيع الاول – عابدين دفتر ٦ رقم ٩٨

٥٨٣٢ – من المعية السنية الى ابراهيم باشا

يقدم الباشمعاون الى السرعسكر باشا صور الاوراق التي وردت من سفير انكلتره الى القنصل العام في مصر وما ورد من الدكتور جون بورنغ من باريز – ١٢ ربيع الاول – عابدين دفتر ٦ رقم ٦٩

٥٨٣٣ – من المعية السنية الى ابراهيم باشا

في ان الجناب العالي يرى ان الغاية التي يرمي اليها العثمانيون هي ارغام الحكومة المصرية على تكبد النفقات بنقل الجنود واتخاذ الاستعدادات الحربية اللازمة ولا سيما وان مسألة الحجاز قد طالت وادت الى نفقات كبيرة ولكنه يرى في الوقت نفسه ان الظروف الحالية تقضي باستعمال الشدة واخماد الفتن ولذا فانه يأمر بارسال النجدات المطلوبة وبالسعي في جمع العساكر – ١٢ ربيع الاول – عابدين دفتر ٦ رقم ١٠٠

٥٨٣٤ – من المعية السنية الى ابراهيم باشا

في ان الجناب العالي رأى ان يكتفي بارسال العساكر البرية الى الشام وانه امر

بعدم خروج الاسطول المصري من مياه الاسكندرية اجابة لطلب القناصل — ١٢ ربيع الاول — عابدين دفتر ٦ رقم ١٠١

٥٨٣٥ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية تبحث في قضية المقاطعات التي احيلت الى عهدة حافظ عيسى آغا شيخ الحرم سابقاً — ١٢ ربيع الاول — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١١٤ راجع ايضاً رقم ٨٣ من المحفظة نفسها

٥٨٣٦ — ابراهيم باشا الى حسين باشا

يفيد ان خيالة الخصم اجتازت الحدود ورابطت في اراضي الحكومة المصرية وان اصابع العدو تلعب في عدة اماكن لاثارة الفتن. ويستطلع الراي هل يكتب الى حافظ باشا يستوضح السبب في ذلك ام لا . ثم يستطرد فيرجح وقوع الحرب ويرجو الاسراع في الاجابة — ١٤ ربيع الاول — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١١٥

واليك اهم ما جاء في هذه الرسالة نظراً لاهميتها : ابعث الى حضرتكم طي كتابي الخطابات المتضمنة اخبار الخصم الواردة الي من مختلف الجهات ثم صور الكتب التي ارسلتها رداً عليها .

وانه ليتضح لحضرتكم من خطاب معجون بك المؤرخ في ١٣ ربيع الاول سنة ١٢٥٥ ان خيالة الخصم قد اجتازت حدودنا ورابطت في اراضينا . ولقد تقدمت خيالة الخصم الآن الى قرية اوورون من اعمال عينتاب حيث اعتدت الخيالة هناك على زعيم هذه القرية اما خيالتنا فقد انسحبت الى الخلف وغداً تقوم خيالة الخصم من تلك القرية وتواصل تقدمها حتى تبلغ قرية اخرى وتعتدي على زعيمها ايضاً بينما قواتنا مضطرة الى الانسحاب الى الخلف في مثل هذه الحالات وفقاً لاخطاراتنا ولما كانت هذه الحالة ستؤدي الى اضطرابات كبيرة فقد فكرت في ايفاد مندوب الى حافظ باشا يقول له : ياهو لقد عبرت عساكركم اراضينا فماذا تريدون ؟ انسحبوا الى الخلف ولكنني احجمت عن ارسال المندوب اذ انني لم استأذن في ذلك على انني من ناحية اخرى ارى ان الخصم قد اصبح على مسافة ٥ ساعات من عينتاب واخشى والحالة هذه ان نلاقي هنا مثلما لاقيته في قلعة « اناوارين » فبينما كان يشار اذ ذاك بوجوب الانتظار ويقال سيكون ذلك كذا ويتم كذا اذا بالقلعة تسقط فجأة ويستولى عليها فهل يستولي علينا هؤلاء الناس على هذا النحو ان بقاء هذه الحالة على ما هي عليه جد

خطر وانه لمن الملحوظ ان يقع التصادم قبل وصول هذا الكتاب. ولما كان ليس ثمة مجال مع زحف الخصم على هذا الوجه للنقاش في من كان البادئ، منا باطلاق النار فان الموقف يقضي بموافاتي بما يجب عمله على وجه السرعة. ونظراً لوجود بريد في اللاذقية والاسكندرونة فان الاولى ان يصلني الرد على احدى البواخر التي تقلع به اما الى اللاذقية واما الى الاسكندرونة حيث يرسل الي من هناك بواسطة بريد خاص . فلا يكون الرد والحالة هذه بواسطة بريد البر »

« سلطاني : لقد قدمت اليكم من طيه الخطابات التي وصلتني من نواحي ادنه فاذا ما تلوتموها هي ايضاً اتضح لكم ان اصابع التحريض قد اخذت تلعب هناك ايضاً فالخصم الآن منصرف الى اعمال اصابع التحريض ثم التقدم في اراضينا في آن واحد ولنقل ان امر القضاء على اعمال هذه الاصابع هين فقد جعلت اصابعهم تلعب في بعض قرى عينتاب فسقنا العساكر الى هناك وقضينا على حركات تلك الاصابع فعمدوا الى اثارة جبل الاكراد فسيرنا عليه الخيالة واخمدنا ثورته ونحن ولئن كنا بمثل هذه الوسائل نخمد حركات الاصابع التي تعمد الى اللعب فاننا لم نجد طريقة سهلة لمنع الخصم من اندساسه في اراضينا ولما كنا نلاحظ ان وجود قوة كبيرة من خيالتنا في جهات عينتاب تحول دون تقدم الف او الفين من خيالة الخصم من المكان الذي ترابط فيه فقد سيرت الآن خفتان بك في ٨٠٠ خيال في اثر معجون بك ليرابط في قرى عينتاب اذ ليس ثمة وسيلة اخرى غير هذه فاذا ما واصل الخصم تقدمه حتى اصبح على مسافة ٣ ساعات من عينتاب فعندها اما ان نضطر الى سحب عساكرنا الى الخلف واما ان تشرع البنادق في العمل »

ويتبعها ما يلي : ١) خلاصة الرد عليها : « انه قد كتب اليه بتاريخ ٢٢ ربيع الاول سنة ١٢٥٥ بشأن خلق الاسباب التي تجعل الخصم هو البادئ في القتال فاذا ما استمر الخصم في تقدمه ورؤي ان ثمة اخطار من عدم رده عليه ان يحمل عليه ويقاتله من غير ان يضيع الوقت في مخاطبة مصر مرة اخرى »

٢) رسالة من امضاء محمد رستم افندي مؤرخة في ٤ ربيع الاول تتضمن اخبار ملاطية ومرعش وبهسني وامين باشا ابن رشيد باشا وسليمان باشا وعلاقة هذا الاخير باهالي بولانق

٣) رسالة من امضاء ابراهيم بك ومحمود بك قره بك زاده مؤرخة في ٥ ربيع الاول يؤكدان فيها ولاءهما للسلطات

المصرية وينفيان اي علاقة لها مع مصطفى بك كوجك علي زاده

٤) رسالة من امضاء محمد بك آغاسي بتاريخ ٧ ربيع الاول يفيد بها انه ارسل من يستطلع اخبار شيخ سبعة وفدعان وحوران ابن مهيد في نواحي دير الزور

٥) رسالة من امضاء محمد كاشف « معاون الخفتاني » مؤرخة في ١١ ربيع الاول تنبئ بمجيء حافظ باشا الى تزيب وعودته منها الى مقر جيشه الكبير

٦) رسالة من امضاء « سعيد » احد رؤساء عساكر ولي النعم مؤرخة في ٤ ربيع الاول تفيد ان حاجى بك احد ابناء سمور آغا متسلم قوزان سافر الى قرية بغجه جك وان محمد آغا سافر الى يره بقان وان سمور آغا نفسه عزم على السفر الى فكه [بيلان كوى] مع اهل بيته وغير ذلك

٧) رسالة من امضاء اللواء احمد عصمت بك مؤرخة في ٦ ربيع الاول تستطلع الراي هل يجوز صرف التعيينات لبعض رؤساء العساكر غير النظاميين

٨) رسالة من امضاء محمد كاشف « معاون الخفتاني» مؤرخة في ١٢ ربيع الاول تتضمن اخبار العدو وحركاته في تزيب ومزار وتلك الجهات

٩) رسالة من امضاء خورشيد باشا وسليم اوتوز بر باشا مؤرخة في ١١ ربيع الاول تنقل ما يلي : « كان حضر الينا قبل ايام خادمكم الآغا متسلم طرسوس المقيم هنا لاجل مصلحة خاصة وبينما كنا نتجاذب اطراف الحديث اظهرنا رغبتنا في الحصول على معلومات عن عدد المدافع ومقدار القوة الموجودة في قونية فقال المتسلم عندي شيخ اوفده الى هناك اذا امرتم فاذنا له بذلك فارسل شيخه وسافر الرجل وطاف الجهات المذكورة وعاد الى ادنه في ٨ ربيع الاول فكتبنا كل ما سمعه او شاهده » ويلي هذا تقرير الشيخ المذكور

١٠) رسالة من امضاء محمد كاشف «وكيل محمد خفتاني رئيس عربان حما » مؤرخة في ٤ ربيع الاول تتضمن خبر اصطدامه مع عدد من السباهيين العثمانيين في قرية آغجه كند وقيام اتباعه بالدفاع عن انفسهم ومقتل احد السباهيين

١١) بيورلدى من محمد نوري كبير بوابي الدركاه العالي ومحافظ روم قلعة الى حسين آغا علي طوب اوغلي وغيره من اغوات قرى رشيه وشيوخها مؤرخة في ١٣ صفر سنة ١٢٥٥ تحض الاهالي على تعضيد حسين آغا المذكور وعلى الالتحاق بجانب العثمانيين

١٢) رسالة من امضاء «محمد» [لعله

محمد كاشف] مؤرخة في ١٢ ربيع الاول تتضمن اخبار العدو وحركاته منها انضمام صفوف جربه الى العثمانيين بالف فارس واقامة علي باشا والي بغداد ومحمد باشا اينجه بيرقدار اوغلو في الموصل وغير ذلك

١٣) رسالة من امضاء اللواء عثمان بك مؤرخة في ١١ ربيع الاول تفيد ان الحاج عمر اوغلي لم يأتِ بعد الى جبل الاكراد وان جماعة بيلوم ملحم اوغلي قد انفضوا عنه وغير ذلك

١٤) رسالة من امضاء محمد رستم افندي مؤرخة في ٨ ربيع الاول تتضمن اخبار بياس ونواحيها وتؤكد قيام محمد رستم افندي بالواجب كما امر السرعسكر باشا

١٥) رسالة من امضاء سعيد آغا « احد قواد جناب الخديوي » مؤرخة في ٤ ربيع الاول ترفع خبر تعدي افراد عشيرة اوشار على اهالي سيس وما تبع ذلك من اصطدام بين الفرسان الادلاء وهؤلاء اللصوص

١٦) رسالة من امضاء اللواء عثمان بك مؤرخة في ١٢ربيع الاول تنقل اخبار جبل الاكراد وتفيد ان بيلوم ملحم اوغلي اوفد رجلين من قبله يطلب الامان فتستطلع الراي في ذلك

١٧) رسالة من امضاء «محمد» [لعله محمد كاشف] مؤرخة في ٦ ربيع الاول تفيد ان صفوق الجربه آتٍ الى « هذه الجهة » وان الجيش باكمله سيقوم الى مزار وان الحاج عمر اوغلى قام الى جبل الاكراد وغير ذلك

١٨) رسالة من امضاء محمد حاذق افندي مؤرخة في ٧ ربيع الاول تتضمن خبر وصول بعض الفارين من الجيش العثماني ووصول مدافع العدو الى معسكره وما الى ذلك

١٩) رسالة من امضاء محمد رستم افندي متسلم بياس مؤرخة في ٧ ربيع الاول يذكر فيها تجمع الفرسان لديه ويرجو صدور الامر بالتحاق الفرسان الموجودين في بيلان باخوانهم في بياس وغير ذلك

٢٠) رسالة من امضاء خورشيد باشا حكمدار ادنه مؤرخة في ٨ ربيع الاول تنبيء بعصيان بعض افراد عشيرة « جريد » وبعبورهم جهان صولى وبعدم تمكن زعيمهم جبان بك من ردعهم وغير ذلك . ويتبع هذه الرسالة ردّ السرعسكر عليها وخلاصته هكذا : « الذي يهمنا الآن هو تقوية بياس ولذلك لا ينبغي الحمل على هؤلاء العصاة بل يجب الاكتفاء بمنعهم وصدهم »

٢١) رسالة من امضاء اللواء عثمان

بك مؤرخة في ٩ ربيع الاول تفيد انه لدى محمد آغا ابن قوجه آغا وبيلوم ملحم اوغلى الف مقاتل في جبل الاكراد

٢٢) رسالة من امضاء فرهاد بك ومحمد حاذق افندي مؤرخة في ١٠ ربيع الاول تفيد ان معظم اهالي القرى الواقعة على الحدود ساكن مطيع وان العثمانيين يحرضون بعض السكان وينذرونهم قائلين « اخضعوا لحكومة هذه الجهة والا فانها تسبي نساءكم واطفالكم وتنهب اموالكم» وما الى ذلك

٢٣) رسالة من امضاء محمد رستم افندي متسلم بياس مؤرخة في ٧ ربيع الاول تتضمن ما يأتي : « ان بعض القادمين بالانباء اخبر مخلصكم ان حسن بك ابن شاهين بك قد تعهد جهة «خاص» وان عشيرة اوشار تعهدوا الزحف على الجنود المرابطين بسيس »

٢٤) ويلي هذه الرسالة خطاب آخر من امضاء محمد رستم افندي مؤرخ في ٦ ربيع الاول يتضمن تفاقم الشر في جهات بياس ونفاد المؤونة من شون الميري وخوف رستم افندي من عواقب هذه الامور

٢٥) رسالة من امضاء محمد [كاشف] مؤرخة في ٧ ربيع الاول جاء فيها ان حافظ باشا اتى الى مزار ورزّ رمحاً في ارض عاشبة بها وان خمسة من العلماء سيأتون حاملين فرماناً يريدون اثم اعتاب حضرة السرعسكر وان الصلح واقع

٢٦) رسالة من امضاء خورشيد باشا مؤرخة في ٨ ربيع الاول يقدم بها حكمدار ادنه تقارير اللواء احمد بك والقائمقام يوسف آغا عن اعمال التحصين في كولك بوغاز

٢٧) رسالة من امضاء محمد حاذق افندي مؤرخة في ١١ ربيع الاول تشعر بفرار يوزباشي وملازم وسبعة وثلاثين فارساً من فرسان الجيش العثماني في تزيب الى مخفر عربان الهنادي وبارسال هؤلاء جميعاً الى حلب

٢٨) رسالة من امضاء محمد [كاشف] مؤرخة في ١٣ ربيع الاول تفيد ان الف فارس قدموا الى مزار وان غيرهم تابع وان السلطات العثمانية توجب على زعيم قبيلة « اورل » الالتحاق بها حالاً وان كاتب الرسالة مقيم على بعد نصف ساعة من تل بشير

٢٩) رسالة من امضاء محمد رستم افندي مؤرخة في ٤ ربيع الاول تنقل تفاصيل القتال الذي حدث في بولانق بين الجنود المرابطين فيها وبعض افراد عشيرة تاجرلى منهم من يقطن داخل الحدود المصرية ومنهم من يسكن خارجها

٣٠) رسالة من امضاء محمد رستم

افندي مؤرخة في ٩ ربيع الاول تفيد ما يلي : ان عشيرة جريد اغرت ثلاث قبائل من عشائر جبان بك على الانضمام الى حسن بك ابن شاهين بك ودده بك ابن عثمان بك ولم نتمكن من اخذ اي شيء من الحنطة والشعير منهم وقد جمع بكر بك زعيم عشيرة بوزطغان عشيرته حوله وعزم على الانتقال الى جهة الخصم ولم يقدم شيئاً من الحنطة والشعير وقد اخذت عشيرة بولانق في محادثة ذلك الطرف

٣١) رسالة من امضاء محمد رستم افندي مؤرخة في ٤ ربيع الاول تفيد ان الفرسان الموجودين لديه لا يكفون لنقل الذخائر من بوزطغان وجريد

٣٢) امر سرعسكري موجه الى محمد رستم افندي مؤرخ في ٢٩ صفر سنة ١٢٥٥ خلاصته كما يأتي : « اطلعت على كتابك الوارد مسطوراً في ٢٩ صفر سنة ٥٥ الذي استأذنتم فيه في السفر والزحف على عشيرة بولانق عند الحاجة اذ انكم سمعتم انهم قد عاهدوا القوم « العثمانيين » وان العشيرة المذكورة ستساعدهم على الاغارة على الفرسان المرابطين ببولانق فيا رستم افندي لو كان هذا الخبر صادقاً لامددتكم بفرسان ولكن الارجح ان لا يكون له اصل ولئن حدث امر كهذا فاني لا ابيح لكم الذهاب والحمل على بولانق فكونوا على بصيرة وحذر حتى اذا تحققتم من انهم حاملون عليهم فاكتبوا الى البلوكباشي المعسكر ببولانق بان ينسحب شيئاً فشيئاً حتى ينزل الى بياس فاذا علمنا ان فيلق مرعش زحف على بولانق فان لدينا ثلاثة آلاف فارس كاملي العدد كلهم على استعداد تام وما علينا الا ان نرسلهم جميعاً اليكم »

٣٣) امر سرعسكري موجه الى زعماء عشائر صرقندلى وقرنطلى وقرهجاجى ولك مؤرخ في ١١ ربيع الاول : « يا اني اطلب اليكم خاصة ان تقوموا مع عشيرتكم واسرتكم فتذهبوا الى سيس وتقيموا بها وتصدوا اشقياء اوشار وتدفعوهم قد اوفدت اليكم لهذا الغرض صاحب العزة الحاج محمد آغا احد قائمقامي الجهادية فان كنتم تعتزمون الخدمة وتبغون ان تكونوا مشمولين برضائنا على الدوام فقوموا مع الآغا المشار اليه وامضوا الى ذلك المكان واشتغلوا بخدمة دفع هؤلاء الاوشار وصدهم . وان لم يكن لكم غرض في الخدمة فاعلموا يقيناً اني ان ادعكم بحق رسول الله تطوفون بسهل چوقور اووا واني ان ابقي ثم ذكرى لعشائركم اعلموا ذلك واشعرونا سريعاً

بما تختارونه من الامرين

هامش للمشار اليهم : الا تستحيون وتعتبرون ؟ ان لا توَدوا الي هذه الخدمة فبأي وجه تقابلونني غداً وكيف تقولون لي نحن رجالك « اتباعك » فاعدوا على هذا السؤال جواباً ايضاً ثم اعلموني به واما ان قلتم نحن نخشى اولئك القوم فانا احق ان تخشوني لاني اذا حملت على امرىء خسفته في الارض »

٣٤) امر سرعسكري موجه الى محمد كاشف معاون البك الخفتاني مؤرخ في ١٠ ربيع الاول : « انت تتردد على القرى وانت ادنى الى جيش القوم من كل احد ولكن لم يبلغني منك كتاب ذكرت فيه من اخبارهم بانهم عملوا كذا او ابرموا كذا فان لم يكن القادمون من ديارهم يأتونك بانباء فعليك ان تنتدب رجالاً من القرى وترسلهم الى معسكرهم فتطلع على اخبارهم وتطلعني اولاً فاولاً على الانباء التي تأتيك »

٣٥) امر سرعسكري موجه الى عثمان بك لواء المشاة في كلّس مؤرخ في ٨ ربيع الاول : « نسمع من بعض الجهات ان الحاج عمر اوغلى قد مضى وانتقل الى كورداغي وبما انكم تستطيعون الوقوف على اصح الاخبار لقرب مقامكم منهم فاكتبوا الى زعماء قبايل ذلك الجبل واسألوهم عن صحة هذا الخبر غير ذاكري اسمنا وانبئونا الاجوبة التي يرسلونها اليكم »

٣٦) امر سرعسكري موجه الى اللواء فرهاد بك مؤرخ في ١٠ ربيع الاول: « لم يأتنا منكم كتاب عن اخبار جيش تلك الجهة منذ ستة ايام فان كنتم في القرى فان القرى واقعة على مقربة من ديارهم فانتدبوا منها اناساً وارسلوهم الى معسكرهم واشعرونا بالانباء التي يأتون بها اولاً فاولاً »

٣٧) امر سرعسكري موجه الى محمد آغا زعيم عشيرة بوزطاغ موَرخ في ١١ ربيع الاول : « ان كنت معتزماً خدمتنا فقم مع عشيرتك وانطلق الى صرقنديلي وسيس واعمل على صيد اشقياء الاوشار وان لا تقم بهذه الخدمة واردت ان تمضي اوقاتك بالتعليل والتسويف فاعلم يقيناً اني لا اسمع شيئاً من ذلك واني ضارب عنقك مثل الكلب قسماً بالله العظيم »

٣٨) رسالة من امضاء محمد بك معجون اغاسى مؤرخة في ١٣ ربيع الاول تفيد ان الفرسان المرابطين في مزار اتوا الى قرية اورل ليلاً وسخروها ونصبوا خيامهم فيها وان فرسان محمد كاشف ساروا الى اورل للطواف والاستكشاف ولما بلغوها وشاهدوا خيام الخصم ارتدوا

عاملين بامر السرعسكر

٣٩) امر سرعسكري موجه الى البك المعجون مؤرخ في ١٤ ربيع الاول : « اطلعت على كتابكم الذي ورد مسطوراً في ١٣ ربيع الاول سنة ٥٥ وعلمت منه خبر اتيان فرسان القوم المرابطين بمزار قرية اورول ويفهم من كتاب محمد كاشف ومن الكتب الواردة من عينتاب ان هذه القرية واقعة على الحدود وعلى مسافة عشر دقائق من مزار وانما اقدموا على هذا العمل لاثارة الفتنة لعلنا نحمل عليهم منكرين عملهم هذا فيقولوا للناس ألم تروا انهم سببوا القتال فهل كفرت ارضهم اذ وطئنا قرية تبعد منا مسافة عشر دقائق ؟ ومهما يكن من امر فان محمد كاشف المقيم قرب تلك الديار ولكن عليكم انتم ايضاً ان تخرجوا الى الحدود الواقعة قبلكم ثلة للاستكشاف فانتخبوا مائة من الفرسان المنظمين على شرط ان لا يختلطوا بفرد واحد وسوقوهم الى جوار حدودنا واجعلوهم يطوفون بها وليكونوا على بصيرة ونباهة وبلغونا ما تسمعونه من الاخبار »

٤٠) رسالة من امضاء فرهاد بك مؤرخة في ١٠ ربيع الاول تفيد ان اثنين من رجال صالح بك قائد آلاي الفرسان الثالث الذي فر الى جانب العثمانيين هربا من المعسكر في نزيب ووصلا الى عينتاب

٤١) رسالة من امضاء محمد بك معجون آغاسي مؤرخة في ١١ ربيع الاول تنبيء بفرار ثلاثة من جنود العدو والتجائهم الى جانب السلطات المصرية

٤٢) رسالة من امضاء محمد حاذق افندي مؤرخة في ١١ ربيع الاول تذكر وصول بعض الهاربين من الجيش العثماني وتنقل اخبار الخصم وحركاته على الحدود

٤٣) رسالة من امضاء اللواء فرهاد بك والبيكباشي محمد حاذق افندي مؤرخة في ١٢ ربيع الاول تتضمن ما دار في افواه القرويين من اخبار العدو وحركاته على الحدود ولا سيما في نزيب : « وقد كتبنا الى خادمكم محمد كاشف بان يصعد الى الرابية المطلة على نزيب ويستكشف بالمنظار وينتدب اناساً يتحققون من صحة ما سمعنا » وما شاكل ذلك

٤٤) رسالة من امضاء اللواء احمد عصمت بك مؤرخة في ١١ ربيع الاول تفيد ان البلوكباشي سليمان الچرمكلي فرّ من المخفر مستصحباً معه ستة وعشرين نفراً من السكبان

٤٥) رسالة من امضاء اللواء فرهاد بك مؤرخة في ٧ ربيع الاول تتضمن ما يلي : « اصطحبت عبدكم بيكباشي

المدفعية واتجهت نحو اورل وآلجه كند وكرات لاطلع على احوال الحدود ولاعاقب من يريد الجنوح الى الفساد عملاً بامر سمو السرعسكر »

٤٦) رسالة من امضاء اللواء عثمان بك مؤرخة في ١٣ ربيع الاول يذكر فيها الاجراءات التي اتخذها ليعلم اذا كان الحاج عمر اوغلى قد ذهب الى جبل الاكراد واذا كان كوسه بكر اوغلى قد التحق بالخصم وغير ذلك

٤٧) رسالة من امضاء مجهول مؤرخة في ٤ ربيع الاول تنقل خبر هجوم عشيرة اوشار على قرية تيلان وموقف الفرسان الادلاء من هذا الامر وغير ذلك

٤٨) رسالة من امضاء الحاج ابراهيم متسلم انقره سابقاً مجهولة التاريخ يلتمس فيها وضع الف جندي تحت تصرفه ليتسرب بهم الى « ديار الروم » ويتعهد بتسخير هذه الديار حتى بولو

٤٩) رسالة من امضاء الحاج سليمان مجهولة التاريخ تنص بما يأتي : « وبعد نخبر سعادتك لا خبرك الله بمكروه من حال المعلوم الجزيرة اصفوق ابكوكب ما قطع الاخبار وعلي باشا ببغداد ومحمد باشا بالموصل »

٥٠) رسالة من امضاء عوني افندي مؤرخة في ٩ ربيع الاول تتضمن ولاء كل من ابراهيم بك وصاري بك في جبل الاكراد واستعدادهما لتقديم الانفار المطلوبين من العشائر والانباء التي وردت من جهة الخصم . وهنالك تفاصيل تتعلق بالقتال الذي وقع في بولانق

٥١) رسالة من امضاء الشيخ محسن مجهولة التاريخ تنص بما يلي : « من حال عساكر افندينا محمد علي الذي في العراق اتسلم البصره والحله ومقبل على بغداد والخصي بعث لعلي باشا الى الموصل يخبره بما صار من العسكر وعندهم ريبه منه وشرف علي باشا الى بغداد »

٥٢) رسالة من امضاء محمد بك معجون آغاسى مؤرخة في ٩ ربيع الاول تقدم عريضتين من شيخ دير وشيخ عقيدات تتضمنان اخبار العثمانيين

٥٣) رسالة من امضاء خورشيد باشا حكمدار ادنه مؤرخة في ١٠ ربيع الاول يقدم بها كتاباً رفعه اليه اسماعيل سمور آغا متسلم سيس وجبل قوزان وكتابين آخرين من احمد بك متسلم ادنه وحسن آغا محافظ قلعة كولك

٥٤) رسالة من امضاء اللواء فرهاد بك مؤرخة في ١٢ ربيع الاول يتوقع فيها اشتداد حركة الفرار من الجيش العثماني ويرجو تعزيز قوة الفرسان المرابطين على الحدود

٥٥) رسالة من امضاء عوني افندي مؤرخة في ١٢ ربيع الاول تتضمن عزم عوني افندي على الفتك بالمشاغبين في جبل الاكراد . ويليها خطاب من السرعسكر مؤرخ في ١٣ ربيع الاول جاء فيه : « ويخيل الي انكم لن تفلحوا لو زحفتم على ذلك الزعيم فلو اجلتم امره الى وقت آخر لتمكن المذكور من الاطمئنان . واذا بلغتم جبل الاكراد فصادروا اموال الذين هربوا الى تلك الجهة من اقارب الحاج عمر اوغلي واحرقوا ما لهم من حدائق وكروم »

٥٦) رسالة من امضاء محمد كاشف معاون الخفتاني مؤرخة في ١١ ربيع الاول تفيد ان اعيان الجه كندا وقزلجه كند وكرتشه وتل قار قالوا ان حافظ باشا اتى الى نزيب في ٩ ربيع الاول فجاءه ساعٍ من الآستانة وسلمه فرماناً فقرأه واسرع من نزيب عائداً الى مقر الجيش الاكبر في تك والشائع ان الجيش بكامله سيقوم الى نزيب قريباً

٥٧) امر سرعسكري الى محمد بك معجون آغاسي مؤرخ في ١٠ ربيع الاول : « ذكرتم في كتابكم المؤرخ في ٨ ربيع الاول ان اثنين من الباشاوات قاما من معسكر القوم فاتيا الى نزيب وان جنودهم الذين في تلك الجهة انتقلوا جميعاً الى هذه الجهة ولم يبقَ منهم احد وان جيشهم ماضٍ الى هذه الجهة على التوالي الا انكم لم تذكروا اين يعسكر هذا الجيش فاشعرونا سريعاً بالمواضع التي ينزلون بها واعلموا انه لا ينبغي لكم ان تكتبوا مثل هذه الخطابات المبهمة بل عليكم ان تفصلوها تفصيلاً »

٥٨) رسالة من امضاء حسن مكه‌لی زاده مؤرخة في ٦ ربيع الاول ينقل بها ما علمه احد افراد عشيرته عن قوة العدو في قونية واركلي والقامشلي وغيرها

٥٩) رسالة من امضاء القائمقام حسين مؤرخة في ١٠ ربيع الاول تفيد ان الحاج عمر اوغلي دخل مرعش وان القوم اعطوه ثلاث مئة فارس وان قيوجى اوغلي ترك وطنه الاصلي وما الى ذلك

٦٠ رسالة من امضاء جعفر زعيم عشيرة شيخلو مؤرخة في ١٣ ربيع الاول تفيد ان الحاج عمر اوغلي لم يأتِ الى كاورطاغی ولم يأتِ احد ايضاً من عشيرة ريحانلو وان عوني افندي سيسافر الى طارمق وكفر روز للتفتيش واعداد الذخائر

٦١) رسالة من امضاء محمد رستم افندي متسلم بياس مؤرخة في ٧ ربيع الاول تفيد ان امين باشا اتى الى مرعش بدون جنود وانه عاد منها الى قونية وان

سليمان باشا منهمك في اعداد الفرسان من العشائر وانه هو الذي دفع الكخيا سليمان الى الهجوم على بولانق بخمس مئة فارس من فرسان عشيرة تاجرلى وما الى ذلك

٦٢) رسالة من امضاء اللواء فرهاد بك والبيكباشي محمد حاذق افندي مؤرخة ١٣ ربيع الاول تتضمن تقدير قوة العدو المرابطة في تزيب ومزار وخبر المشادة التي وقعت بين مصطفى باشا احد قواد الفرسان العثمانيين وحافظ باشا حول كيفيـة تموين الجيش ورأي الضابطين المصريين في اسلحة فرسان التتار . فقد قالا في هذا الموضوع الاخير ما يأتي : « ان رصاصهم متنوع وهو من السوق لا من مخـازن الحكومة وسيوفهم بلطات حطب وغداراتهم معطلة وليس لديهم زمزميات »

٦٣) رسالة من امضاء علي جلاس زاده مؤرخة في ١١ ربيع الاول تفيد ان الحاج عمر اوغلى ذهب الى مرعش وانه لم يثبت بعد انه قام الى كاور طاغي

٥٨٣٧ – احمد منكلي باشا الى حسين باشا

يفيـد ان السرعسكر يرغب في استقدام جماعة عبدل آغا «اللاب» النصارى الارناؤوط من مصر واستبـدالهم ببعض العساكر [الارناؤوط] غير النظـاميين الموجودين في بر الشام . و يرجو عرض هذا الامر على الاعتاب السنية الخديوية – ١٤ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١١٦

وقد ارفق بهذه الرسالة رد الباشماون عليهـا مؤرخ في ٢٢ ربيع الاول وهو هكذا : « ان جماعة الآغـا المشار اليه ارسلت لتكون بمعيـة سليم اوتوزبر باشا »

٥٨٣٨ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية صادرة عن حلب تبحث في الدعوى المالية القائمة بين يازجى اوغلى الذمي وبعض اعيان قضاء طرسوس – ١٤ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١١٧

٥٨٣٩ – من المعية السنية الى ابراهيم باشا

في ان الجناب العالي احاط علماً بجميع اعمال التحرش التي يقوم بها جيش الاعداء ولكنه على الرغم من هـذا كله يرجو التأني اجابة لطلب قناصل الدول – ١٥ ربيع الاول – عابدين دفتر ٦ رقم ١٠٦

٥٨٤٠ – من المعية السنية الى ابراهيم باشا

في ان الجناب العالي احاط علماً باعمال التحريض التي يقوم بها الخصم على الحدود وبالفتن التي نشبت بين العشائر وبقيام هولاء في وجه السلطات المصرية ولكنه لا يعبأ بها جميعاً ويكتفي بتسليط الفرسان العرب على جموع الثوار ويسمح للسرعسكر بتجنيد العساكر غير النظاميين بزعامة الاحياء في بر الشام كاحفاد الامير بشير الشهابي وغيرهم – ١٥ ربيع الاول – عابدين دفتر ٦ رقم ١٠٧و١٠٨

٥٨٤١ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

لقد بعثت اليكم في بريد امس جميع التقارير الواردة الي من مختلف الجهات كما بعثت اليكم بصور الخطابات التي كتبتها رداً عليها . ولقد وصل الي اليوم اربعة خطابات ومذكرة من فرهاد بك وخطاب من معجون بك . ويفهم من خطابات فرهاد بك ان اعتداءات جيش ادنه على القرى قد كثرت . وقد ارسلنا اليوم خفتان بك وفرسانه الى قرى عينتاب وفرساننا ترابط الآن في تل الشعير وخيالة الخصم في قرية اورل . وقد كتبنا الى معجون بك وخفتان بك بان يخليا القرى الواقعة بين اورل وتل الشعير من السكان لان اعتداءات الخصم على هذه القرى سوف لا تنقطع – ١٥ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١١٨

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رسالة من امضاء محمد [كاشف] مؤرخة في ١٤ ربيع الاول : « في يوم الاثنين الموافق ١٤ الشهر الحالي قمت عبدكم في ٣٠ خيالاً نحو قرية اورل حيث تسلقنا الهضبة القائمة عند هذه القرية واذ ذاك اخذت اتطلع بنظري و بواسطة المنظار الى قرية اورل التي بدت من اعلى الهضبة في حجم الخط فشاهدت ان الخيالة والمشاة قد احاطت باطراف هذه القرية من جميع نواحيها ثم اتجهت بنظري نحو قرية المزار القائمة على مقربة من قرية اورل فشاهدت طوائف من الخيالة والمشاة في اطرافها وهناك قوات اخرى قادمة اليها ورأيت اذ ذاك قوة عسكرية تسير الى ما بعد المزار بساعة وتعسكر في مكان شجري ولم اكن ادري ما اذا كانوا سيقومون من هناك الى عنتاب ام الى تل بشير وقد طال وقوفنا على تلك الهضبة مقدار ربع ساعة ولم اشاهد في خلالها اية حركة من الخصم واخيراً عدنا من حيث اتينا ولكنهم بعد نزولنا من الهضبة بنصف ساعة صعدوا اليها من ناحيتين في نحو ٤٠ خيالاً واخذوا يرقبون قوتنا ثم

عادوا الى مكانهم . وقد نزلنا في عودتنا في مكان يبعد نصف ساعة عن تل بشير وقد قمنا اليوم الى تل بشير ودخلناها »

٢) امر سرعسكري موجه الى معجون بك وخفتان بك مؤرخ في ١٥ ربيع الاول : يجب عليكم ان تسحبوا الى الخلف جميع اهالي القرى القائمة عند الحدود الامامية من القرى التي سترابطون فيها بحيث ينسحب اهالي هذه القرى بعيالهم واولادهم ودوابهم اما الى جهات عنتاب واما الى القرى التي ترابطون فيها كقزل حصار وما اليها من القرى القائمة في الخلف واذا ما اظهر الاهالي التردد في الانسحاب قولوا لهم ان ثمة ٤٠ يوماً لتنضج مزروعاتهم . وسوقوهم امامكم غصباً ولا تبقوا اي انسان او حيوان في القرى القائمة على مسافة ٤–٥ ساعات من الحدود واخلوها كلياً وقوموا بخيالتكم منذ الغد لتنفيذ هذا المشروع . ونحن نطلب ذلك منكم بصورة قطعية ومن غير تأخير »

حاشية اولى : لقد ارسلنا اليكم كشفاً باسماء قرى تلك الجهة . ونظراً لان قريتي بيوك قزل حصار وحجر من القرى الكبيرة نوعاً فليرابط احد كما في قرية قزل حصار والآخر في قرية حجر ونحن وان كنا قد طلبنا اخلاء القرى القائمة على مسافة ٤ – ٥ ساعات من الحدود فاننا نعود ونقول الآن بوجوب ترك اهالي القرى القائمة حول قزل حصار وحجر على ما هم عليه الآن اما القرى الواقعة في مقدمة هاتين القريتين فيجب سحب اهاليها الى الخلف كما ذكر آنفاً اما اذا كانت حجر لا تصلح لان تكون مقراً لكم فليرابط احد كما في قزل والثاني في القرية الموجود فيها الآن »

حاشية ثانية : اننا نقصد من قولنا : ليظل احد كما في القرية التي يقيم فيها الآن ان يبقى احد كما في تل بشير حيث جاء في خطابكم المؤرخ في ١٤ ربيع الاول سنة ١٢٥٥ انكم ترابطون في تل بشير »

حاشية ثالثة : ان القرى المطلوب سحب اهاليها الى الخلف هي القرى القائمة بين تل بشير واورل فتداولا الرأي معاً واعملا على سحب الاهالي الى الخلف »

« حاشية على الخطاب المرسل الى خفتان بك : اننا نقصد من قولنا . ليظل احد كما مكانه في القرية الموجود فيها الآن ان يرابط احد كما في قرية حصار اذا كانت حجر لا تصلح للاقامة فيها والآخر في تل بشير حيث يقيم الآن معجون بك ولما كنا نجهل حالة هذه القرى فان عليكم ان تتفقدوا حالتها مع معجون بك وان تفدوا هذه الليلة على معجون بك على كل حال »

٣) امر سرعسكري موجه الى فرهاد بك مؤرخ في ١٥ ربيع الاول :

« لقد اطلعنا على خطابكم المؤرخ في ١٥ ربيع الاول سنة ٥٥ الذي ذكرتم فيه ان اربعة آلاف من خيالة الخصم قد اجتازوا حدودنا ورابطوا في مكان هناك وطلبتم فيه موافاتكم بما يجب عمله . لما كان الافرنج يضغطون على الخصم لمنعه من القتال فقد عمد الخصم الى ابقاء جيشه مكانه وارسل هؤلاء الخيالة حتى يقال اننا بادأناه العدوان واطلقنا عليه النار فيشرع في قتالنا بهذه الحجة لجميع الخطط التي يسير عليها الخصم منصرفة الى استفزازنا . لقد ارسلنا يوم تاريخه خفتان بك في الف خيال الى الجهة التي يقيم فيها محمد الكاشف كما كتبنا الى معجون بك بان يقوم في خيالته الالف لينضم الى خفتان بك فخيالتنا المرابطة هناك مكونة والحالة هذه من ٢٥٠٠ خيال ونظراً لان خيالة الخصم المرابطة في تلك الناحية لا يمكنها ان تتقدم الى الامام اكثر مما فعلت وستصطدم بادىء الامر بخيالتنا لو ارادت ان تقوم بحركة ما فان عليكم ان تظلوا مكانكم في الوقت الحاضر »

لقد ذكرتم في خطابكم انه قد اتصل بكم ان اشقياء اوشار قد داهموا متسلم سيس ان هذا الخبر غير صحيح والواقع ان هؤلاء الاشقياء كانوا يعمدون بين الفينة والفينة الى ايقاع الاذى ببعض المارة ولما ان بعثنا الى سيس عشائر سرقندلى وقرنطلى ولك وقوه جاهلى انقطع دابر اشقيا اوشار واصبح لا اثر لهم هناك

واتصلوا دائماً بمعجون بك وخفتان بك لتكونوا على علم من امرهما ولقد اشرتم في خطابكم الى ان خيالة الخصم الذين عبروا حدودنا قد احضروا معهم مدفعاً انهم احضروا هذا المدفع لخوفهم من المنادي لا ليدخلوا به عينتاب »

٤) رسالة من امضاء اللواء فرهاد بك مؤرخة في ١٤ ربيع الاول تنفي خبر ورود قافلة من ناحية الخصم

٥) رسائل اربع من امضاء فرهاد بك مؤرخة في ١٤و١٥ ربيع الاول تنقل الى السرعسكر بعض الحوادث التي جرت في قرية اورل بعد دخول الخصم اليها وخبر وصول الحاج عمر اوغلى الى مرعش وما الى ذلك

٦) افادة تتضمن ما يأتي : « انه قد كتب اليه (اي الى السرعسكر باشا) بان خطاب معجون بك ترجم وارسل الى قناصل الدول وان هذا الموضوع درس درساً مطولاً مع مولانا وان الامر يقضي بايفاد مندوب الى حافظ باشا وارسال قوة

عسكرية الى عينتاب لتعزيز حاميتها وبالشروع في مقاتلة جيش الخصم انّى وجد »

٥٨٤٢ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يحيط علماً بمضمون رسالة مؤرخة في ١١ ربيع الاول سنة ١٢٥٥ مرسلة على ظهر باخرة صغيرة اشير فيها الى ان الجناب العالي وان كان يستبعد وقوع الحرب فانه امر باتخاذ الاحتياطات اللازمة لخصص الباخرة المشار اليها لنقل الاخبار بين الشام ومصر وامر بابحار الاسطول بعد ثلاثة ايام يحيط السرعسكر علماً بهذا كله فيفيد ان الخصم سلح اهالي بعض القرى وانه يخشى تفاقم الشر ولذا فانه اجتمع باحمد منكلي باشا وسليمان باشا واسماعيل عاصم بك وتداول الرأي معهم فقر قراره على القيام بسبعة او ثمانية آلايات من الفرسان واثنتي عشرة بطارية من المدافع الى تل الشعير الواقع في منتصف الطريق بين حلب وعينتاب . وهو يرى ان الخصم سيتبع هذا الطريق في هجومه على كلس او حلب وان الحرب واقعة قريباً وان النصر سيمن به على المصريين ان شاء الله ولكنه يرى في الوقت نفسه انه اذا ما دحر الخصم وعاد الجيش المصري الى حلب يتمكن العدو من انشاء جيش آخر واعادة الكرة ولذا فانه يرجو تبيان الخطة التي يجب اتباعها بعد قهر الخصم فهل يسير في اثره حتى ملاطية ويتحول الى اليسار حتى يبلغ قونية ام يزحف رأساً على كولك ام يبقى في مكانه بعد وقوع الهزيمة و يرجو ايضاً الا يتأخر الرد على سؤاله هذا كما حدث بعد موقعة بيلان اذ تأخر وصول الرد ٢٢ يوماً . وقد ورد على هامش هذا الخطاب ما يلي : «لقد طلبتم الا نكون البادئين في اطلاق النار فهـا ان الخصم يتقدم فهل نتراجع الى الوراء متى وصل وهل نتقهقر حتى نبلغ مصر فلا بد لنا من اطلاق النار متى وصل » – ١٦ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١١٩

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يأتي : خطاب سرعسكري موجه الى معجون بك مؤرخ في ١٦ ربيع الاول : « لقد اطلعنا على خطابكم المؤرخ في ١٥ ربيع الاول الذي اشرتم فيه الى ان حافظ باشا سيتحرك بجيشه من ضفة الفرات ليشرع في القتال في الخامس عشر او السادس عشر من هذا الشهر . فنطلب اليكم ان تعنوا كل العناية بموافاتنا بخبر تحرك هذا الجيش الكبير بمجرد قيامه من ضفة الفرات وليكن ذلك على جناح السرعة وباية وسيلة كانت »

٢) رسالة من امضاء محمد بك [معجون آغاسي] مؤرخة في ١٥ ربيع الاول تفيد ان اهالي قرى اورل استولوا على ١٤ قرية وان حافظ باشا امدهم بمئتي بندقية وكمية من الذخيرة وانه البس اعيانهم كساوى وان حافظ باشا وصل بجيشه الى نزيب وما الى ذلك

٣) رسالة مجهولة التاريخ والامضاء ولعلها من عوني افندي وهي تنقل ولاء صادي بك للسرعسكر فتفيد انه صرح باستعداده لتضحية عياله واولاده في سبيل ولي النعم وان كتخدا عزيزلي الذي فرّ من بياس خوفاً من محمد رستم افندي يرجو اصلاح ذات الحال بينه وبين رستم افندي وما الى ذلك

٤) رسالة من امضاء محمد بك معجون آغاسي مؤرخة في ١٥ ربيع الاول يفيد بها انه ارسل ثمانية فرسان من فرسان محمد كاشف الى قرى اورل ليجلبوا التعيينات فالقي القبض على ثلاثة منهم وفر الباقون وان حافظ باشا سيزحف بالجيش الكبير في الخامس عشر او السادس عشر عن طريق اورل وان جيش نزيب يوالي تحركه

٥) خطاب سرعسكري مؤرخ في ١٦ ربيع الاول موجه الى فرهاد بك :

« لقد جاء في الخطابين المؤرخين في ١٥ ربيع الاول الواردين الينا اليوم من محمد بك معجون آغاسي ان حافظ باشا سلح بعض القرى التابعة لنا بالبنادق وان جيش الخصم النازل على ضفاف الفرات شرع في القيام الى نزيب وفي رواية اخرى انه قد قام اليها فعلاً . ولقد اوفدنا اليوم على اثر ذلك احمد منكلي باشا بآلايات الطوبجية والخيالة الى جيلان وسنقوم نحن ايضاً غداً من حلب في آلايات المشاة ونحن وان كنا نحمل حركات الخصم هذه على رغبته في التهويش واثارة الاضطرابات في البلاد الا اننا من ناحية اخرى نلاحظ انه ربما عمد الى الزحف حقيقة ولذا فاننا سنقوم الى تل شعير بمجرد تلقينا خبر قيام جيش الخصم الى نزيب فاذا ما بلغنا تل شعير وتحركتم انتم من عينتاب كانت المسافة بيننا عبارة عن مرحلة واحدة ولقد بعثنا امس الى تلك النواحي خفتان بك في الف خيال.وهؤلاء الخيالة وخيالة معجون بك قوامهم ٢٥٠٠ خيال والمعتقد ان هذه القوة تبعد عنكم مسافة ٤ ساعات الى الامام وفي امكانكم والحالة هذه ان تتصلوا بها دائماً بواسطة المخابرات ٠ وعليه ابقوا الآن مكانكم دون ما وسوسة ٠ هذا واخبروا اهالي عنتاب باننا قمنا من حلب واننا في طريقنا الى تل شعير »

« حاشية : لئن ابنا لكم امر قيام احمد باشا المنكلي في آلايات الطوبجية

والخيالة ثم قيامنا نحن في اليوم التالي مع آلايات المشاة فاننا لاحظنا ان قيام آلايات المشاة من حلب في هذه الآونة سيؤدي الى صعوبات من ناحية تموينها ولذا فاننا فضلنا بقاء آلايات المشاة في حلب في الوقت الحاضر منعاً لمثل هذه الحالة وقد غادرنا اليوم حلب مع احمد باشا المنلكلي في ٨ الايات من الخيالة و١٢ بطارية راكبة وسنبلغ بعد غد تل شعير وستكون المسافة بيننا وبينكم مرحلتين على المشاة فاذا ما قام جيش الخصم بحركة ما امكننا ان نصل اليكم كما يمكنكم ان تفدوا علينا في يوم واحد »

٦) خطاب سرعسكري مؤرخ في ١٦ ربيع الاول موجه الى محمد بك معجون آغاسى : « لقد قام اليكم نهار امس خفتان بك بخيالته وليس من شبهة في انه وصل اليوم فاذا عمدت اهالي القرى الى حركات معادية اخمدوها بالخيالة . ان جيشنا عظيم ولا يمكننا ان نقوم به دفعة واحدة . ولذا فقد سيرنا الى چلان اليوم احمد باشا المنلكلي في آلايات الخيالة والطوبجية والذي نطلبه منكم الآن هو موافاتنا بخبر قيام جيش الخصم الى نزيب حقيقة لكي نزحف نحن ايضاً اذ ذاك في آلايات المشاة فوافونا بالخبر اليقين عن قيام جيش الخصم الى نزيب على عجل

ولقد كتبنا اليكم نهار امس بشأن سحب اهالي القرى القائمة حولكم حتى اورل الى الخلف . وقد ذكرتم ان حافظ باشا قد سلح بعض قرانا . ان هذه القرى تابعة لنا فاذا ما عمدت هذه القرى الى اطلاق النار عليكم فان من حقنا ان نعافيها وعليه دعوا الهنادي يهجمون على القرية التي تجرأ على مثل هذا العمل وامحوا اهليها كلياً »

٧) خلاصة رد الباشمعاون على خطاب السرعسكر : « عند ما يتم دحر الجيش يزحف على مرعش وخربوط وملاطية واورفة وديار بكر دون الحاجة الى الرجوع الى حلب او مداومة الزحف حتى قونية . ومتى تم الاستيلاء على هذه الجهات يجب التوقف هناك دون اي تقدم الى الامام . ويجب منع جيش الخصم المرابط [على حدود ادنه] من اجتياز كولك بوغاز كما انه يجب الا يتجاوز الجيش المصري كولك بوغاز »

٥٨٤٣ - ابراهيم باشا الى حسين باشا

« بعد ان فرغنا من كتابة خطابنا المطول قدم علينا بعض فرسان محمد بك [معجون آغاسى] واخبرونا بانه قد وصل الى تل بشير من ناحية العدو خمسة طوابير

من الفرسان وبان هـذه الطوابير طردت فرسان معجون بك المرابطة هناك وبان آلايات من المشـاة ترحف وراء فرسان العدو . وعلى اثر ذلك كتبنا الى سليمان باشا بان يلحق بنا بآلايات المشاة والطوبجية. وما دامت الرصاصة الاولى قـد اطلقت من صفوف الخصم فاننـا بمجرد وصول سليمان باشا سنحمل على هذه الطوابير » — عن تل بشير في ١٧ ربيع الاول — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٢٠

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) « التقرير الذي قدمه [الربان] جعفر بناء على الارادة السنية — «في الساعة الحادية عشرة والنصف من يوم الجمعة الموافق ١١ ربيع الاول سنة ١٢٥٥ ابحرت الباخرة الصغيرة التي اقودها بكامل قوتها بعد ان خرجت من بوغاز الاسكندرية وفي الساعة الحـادية عشر ونصف من يوم الاثنين الموافق١٤ ربيع الاول سنة ١٢٥٥ رست بنا الباخرة في ميناء السويدية . وقد خرجنا الى البر فور وصولنـا الى هناك واستقدمنا الينا حضرة الآغـا متسلم انطاكية وفهمنا منه ان مولانا حضرة الباشا السرعسكر يقيم في حلب . وقـد سلمنا خطابكم الكريم الى الآغا المتسلم بعد ان تمت عملية تبخيره وفقاً لاصول الكرانتينا ومن ثم ارسل الخطاب بواسطة البريد ابان الليل توطئة لتقديمه لدولة الباشا السرعسكر واخذنا ننتظر وصول الرد من دولته على هذا الخطاب الكريم وفقاً لارادة ولي النعم الشفهية وفي الساعة العاشرة من يوم السبت الموافق ١٩ ربيع الاول سنة ١٢٥٥ تلقينا رد دولة الباشا السرعسكر وقـد اصدر الينا دولته مع الرد امراً جاء فيه : الى صاحب العزة القبطان جعفر ربان الباخرة الصغيرة الراسية بالسويدية : « متى تلقيت امرنا هذا ابحر في الحال الى الاسكندرية لايصال خطابنا هـذا المرفق من طيه . ونزولاً عـلى ارادة دولته اقلعت الباخرة من ميناء السويدية في الساعة الحادية عشرة والنصف من ذاك اليوم واخذت طريقهـا الى الاسكندرية حيث تيسر لنا الوصول الى الاسكندرية في نحو الساعة الحـادية عشرة والنصف من يوم الثلاثاء الموافق ٢٢ ربيع الاول سنة ١٢٥٥ وقدمنا الى اعتاب ولي النعم الخطاب الكريم الذي عهد الينا دولة الباشا السرعسكر امر توصيله وتقديمه والامر والارادة لمن له الامر »

عدد الساعات

٧٢ من الاسكندرية الى السويدية

٧٢ من السويدية الى الاسكندرية

١٢٠ مدة رسو الباخرة في ميناء السويدية »

٢) خطاب سرعسكري مؤرخ في

١٧ ربيع الاول صادر عن تل الشعير وموجه الى حسين باشا : « لقد تلقينا خطاب عطوفتكم المؤرخ في ١٢ ربيع الاول سنة٢٥٥ المرسل على الباخرة الذي اشرتم فيه الى ان ولي النعم يلاحظ ان الخصم لا يرمي من وراء خطته الى الدخول معنا في حرب حقيقية يأمل ان يفوز منها بالغنم وانما يقصد ان يثير الفتن في بر الشام او ان يحملنا على ارسال قوات كبيرة الى هناك حتى تشل حركة الحجاز ولذا فقد شرع في ارسال الآلاي المشاة والبطاريتين حيث سبق لنا ان طلبنا ارسال هذه القوة اذ ان ولي النعم يرى وجوب تقوية مركزنا في هذه الجهات وقد نوهتم كذلك في خطابكم هذا بان مشايخ اولاد علي والجميعات قد طلبوا الحضور الى مصر توطئة لتكليفهم بتقديم العدد المطلوب من عربانهم حتى اذا ما تم تقديمهم ارسلوا الينا في الحال وان الجناب العالي يستوضحنا بمناسبة ما تأتيه العشائر بجهات بياس من اعمال الشقاوة واملًا في القضاء على حركاتها ما اذا كان من المناسب اعطاء احفاد الامير بشير ومن اليهم ٥ — ١٠ آلاف تذكرة لجمع العساكر واستخدامهم لهذه الغاية ام ان الاصوب جمع طوائف اخرى من العربان الى جانب عربان اولاد علي والجميعات وارسالهم .

انه على الرغم مما يقال عن عدم رغبة الخصم في الاشتباك معنا في قتال فان المفهوم من استعداداته واقترابه من الحدود انه على شيء من القوة واذا ما تعذر عليه ان يصمد لنا ويقاتلنا فان في استطاعته ان يقاتل عساكرنا المرابطة في كولك قتالاً عنيفاً . هذا ولما كان امر اعطاء تذاكر الى احفاد الامير بشير ليس من المناسب فقد عمدنا الى اعطاء عبدالهادي اخي الشيخ حسين عبد الهادي الف تذكرة ومثلها الى نجله كما اعطينا الف تذكرة الى خليل آغا ورده متسلم حوران والف تذكرة الى عبدالله آغا متسلم حما السابق والف تذكرة الى رحمون الحلبي وابلغت تذاكر كل من حمد آغا وبكر آغا زازه الى الف تذكرة وقد كتبنا الى شريف باشا بشأن اعطاء شمدين آغا ايضاً الف تذكرة اذا ما رغب في ذلك ومجموع هذه التذاكر ٦ آلاف تذكرة فاذا ما استطاعوا تدبير الخيل الخيالة منهم كان ذلك كافياً في الوقت الحاضر.وثمة بين خيالة خفتان بك ومعجون بك نحو الف خيال من اولاد علي ولما كان خيالة اولاد علي هؤلاء يقومون مقام ال ٦ — ٧ آلاف خيال من خيالة المرتزقة الموجودة هنا فانه لو ارسل الينا ٥٠٠ من رجال اولاد علي الى جانب ال ٥٠٠ المقرر ارسالهم على ان يكونوا بدون خيل

لامكن اعداد الخيل اللازمة لهم هنا في مدة وجيزة حيث نلحق بخيالة خفتان بك ومعجون بك ٥٠٠ خيال ونسحب في نفس الوقت ٥٠٠ من خيالتها من جماعة اولاد علي القدما وندمجهم في الخيـالة الجدد وعددهم ٥٠٠ الذين تبقوا وبذلك تكون لدينا قوة جيدة من الخيـالة ويكون في مقدورها ان تأتي باعمال اجدى وانفع من اعمال القوة التي ننوي تجنيدها الآن . هذا والبواخر الراسية هنا اثنتان وقد لزم الامر الجار واحدة منها حيث الجرت الباخرة التي يقودها الربان جعفر تحمل هذا الخطاب. ولما كان من الملحوظ ان يصل خطابنا هذا المرسل بطريق البحر قبل ان يصل خطابنا المرسل نهار امس بطريق بريد البر فقد بعثنا اليكم من طيه بصورة الخطاب المقدم بطريق البر وليس ثمة اية حركة في الوقت الحاضر من ناحية الخصم . على اننا تلقينا من معجون بك الخطـاب المرسل اليكم من طيه ونحن نحمل ما جاء به فيه على رغبتهم في التزوير »

« لقد وصل الينـا الآن خطابان من فرهاد بك ارسلناهما من طيه »

« ان السبب الذي حملنا على ان نقول بعدم جواز اعطاء تذاكر الى احفاد الامير بشير هو كون هؤلاء الاحفاد من النصارى ولان العساكر الذين يجندونهم سيكونون كذلك من النصـارى فاذا رأيتم ان لا مانع من اعطاء تذاكر لهم نرجو صدور امركم »

٣) خلاصة رد الباشماون : « لقد كتب الى دولته في ٢٣ ربيع الاول سنة ٢٥٥ ان عدم منح تذاكر لاحفاد الامير بشير ومنعها عنهم واعطائها لغيرهم عمل في محله وانه متى احضر شيوخ العربان العدد المطلوب فسيبحث معهم في صدد تقـديم ٤٠٠ خيال غير الذين تقدم ذكرهم وانهم متى حضروا ارسلوا في الحال »

٤) رسالة من امضاء محمد بك معجون آغاسي مؤرخة في ١٦ ربيع الاول : « يفهم من الاخبار المستقاة من محمد بك امير عشيرة البكلي ان والي موسن في طريقـه الى هذه الجهات وان نصف عساكره قـد اجتازت الطريق الى الحـدود والنصف الآخر آخذ في اجتياز الطريق تباعاً وان هناك قوة مكونة من ١٠ آلايات وأحد الباشاوات آتية من ملاطية على ما يقال وهم ينتظرون قدوم حافظ باشا فاذا مـا وصل ساروا الى هنا وهم يرسلون المدافع بالتوالي الى نزيب والمزار وقـد استدعى حافظ باشا الهنـادي الثلاثة الذين قبض عليهم وقال لهم لقد اشتريت كل واحد منكم بالف قرش فهل تبذلون الجهد في خدمتي فرفع احد الهنادي (طقيته) عن

رأسه وقذف بها الى الارض وقال لا شك في اننا سنخدم مولانا اكثر مما خدمنا هناك الامر الذي سر له الباشا الى اقصى حد وقد سبق ان اخطر العساكر بوجوب عدم التعرض لاي انسان ولكنه عاد الآن وامرهم بوجوب القبض على كل من يرونه من الناس وتقديمه اليه وفي حالة ما اذا لم يتسنَ القبض عليه يُضرب بالرصاص فالامر والحالة هذه يقتضي جمع عساكر من جهات يوراق حتى يكونوا ادلاء للعساكر يسيرون امامهم حين زحفهم »

٥) رسالة من امضاء فرهاد بك مؤرخة في ١٧ ربيع الاول : « كنت التمست من ولي النعم ان يأمر بايفاد بعض الخيالة و ٦ مدافع الى هذه الجهة ولقد وصل الفرسان يوم تاريخ هذه العريضة اما الذي حملني على طلب ارسال المدافع فهو ان عساكر الناحية الاخرى عندما يعلمون بقيام الحرب او يذهبون الى ان حافظ باشا تلقى الامر فجأةً بالزحف تفر اذ ذاك العساكر الى ناحيتنا ويكثر عدد الفارين منهم اذا ما علموا بوصول المدافع الى قزل حصار حيث يشعرون بانهم سيحمون وبذلك تنسحب العساكر من الجهة الاخرى الينا بدون حرب »

٦) رد السرعسكر على هذه الرسالة :

« كنتم التمستم ارسال عدد من الفرسان وستة مدافع بكتابكم المؤرخ ١٧ الجاري وقلتم ان الفرسان وصلوا وان المدافع طلبت لارسالها الى قزل حصار لتشجيع الهاربين واكثار عددهم . فاطلعنا على ذلك

يا فرهاد بك ؟ حقيقة انكم طلبتم فرساناً ولكن لم يصل لنا اشعار منكم عن طلب مدافع . ألا تعلم ان كل المكاتبات ترسل الى مصر ؟ فان كنت طلبت شيئاً فارسل انا تاريخه للعلم »

٧) تقرير من امضاء فرهاد بك ومحمد حاذق افندي مؤرخ في ١٧ ربيع الاول يتضمن ما شاهده محمد كاشف بالمنظار في تزيب ومزار وما نقله اليه بعض سكان القرى وغيرهم عن حركات العدو واخباره

٥٨٤٤ – عوني افندي الى ابراهيم باشا

يرفع الى مقر القيادة العليا تقريراً ضافياً عن جولته في جبل الاكراد وما قام به من الاعمال الادارية السياسية في هذه المنطقة وعدد الاسلحة التي جمعها وما الى ذلك – ١٨ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٢١

٥٨٤٥ – من المعية السنية الى ابراهيم باشا

في ان الجناب العالي كان قد امر بارسال قوة الى حماه لتدافع عنها وتصد هجمات علي باشا والي بغداد وانه عاد فعدل عن ذلك بعد ان ثبت له ان لا صحة لما شاع من هذا القبيل عن والي بغداد وانه امر بعدئذ بارسال النجدة نفسها الى السويدية لتستخدم في ملاحقة الثوار واخضاعهم – ١٩ ربيع الاول – عابدين دفتر ٦ رقم ١٠٩

٥٨٤٦ – من المعية السنية الى ابراهيم باشا

بوجوب مراقبة قضاة الشرع في حلب والشام والقدس لتأمين شرهم وذلك نظراً للظروف السياسية آنئذٍ – ١٩ربيع الاول عابدين دفتر ٦ رقم ١١٠

٥٨٤٧ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يبحث في التحقيق الذي قام به عيشي بك متسلم غزة في قضية غيطاس آغا محافظ العريش ويفيد انه غادر تل الشعير ويرجو عدم المؤاخذة – ١٩ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٢٢و١٢٣

٥٨٤٨ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يفيد انه قام من تل الشعير بفرسانه الى الحدود لطرد فرسان الخصم من اراضي مصر وانه امر سليمان باشا بالبقاء في تل الشعير موقتاً على راس المشاة « واما اذا تحرك جيش الخصم الكبير فعندئذ نرسل الى سليمان باشا نستدعيه للالتحاق بنا مع المشاة . وكذلك فاننا نفكر بالقيام بعمل آخر وهو اننا نريد ان نطلق فرسان الهنادي على قرى براق ليضربوها وينهبوها وذلك للضغط على جيشهم الكبير ولارهاق قراهم بطلب المؤن والدواب بدلاً من طلب ذلك من قرانا . والآن وقد اخترقت فرسان العدو حدودنا الى مسافة اربع ساعات واشتبكت مع فرساننا وتوغلت نحو عينتاب فلم يبقَ اي شك في ان اولى الامر فيهم طلبوا ذلك منهم وهكذا فقد قضي على املنا وامل افندينا بعدم وقوع الحرب وها هم اولاء قد بدأوا بمهاجمة حدودنا وباطلاق البنادق علينا وقد قتل في تلك المعركة عشرون او ثلاثون نفراً من فرساننا الهنادي كما قتل منهم ستون او ثمانون » – ١٩ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٢٤

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : (١ رد الباشمعاون على خطاب السرعسكر : « وصلت رسالة السرعسكر

في ٢٦ ربيع الاول ورد عليها في ٢٧ منه « ليجعل الله الخير رائدنا »

٢) رسالة من امضاء اللواء فرهاد بك مؤرخة في ١٨ ربيع الاول تفيد ان بيوك قزل حصار اصبحت في قبضة العثمانيين وان العدو يقترب من عينتاب

٣) رسالة من امضاء اللواء فرهاد بك والبيكباشي محمد حاذق افندي مؤرخة في ١٨ ربيع الاول تتضمن بعض تفاصيل دخول العثمانيين الى تل بشير واعتصامهم بها وفي ذيل هذه الرسالة ما معناه : « لم يبق عندهم ادنى مراعاة للشروط وهمهم الوحيد ان يصلوا الى اهدافهم باسهل طريق ممكن . وهم يتعون الدخول الى منطقة الجيش والخروج منها ليتمكنوا من نقل جيشهم الى مزار وبالتالي من مباغتتنا بالهجوم »

٤) نسخة عن الخطاب الذي ارسله السرعسكر الى الباشعاون بجراً بتاريخ ١٧ ربيع الاول وهو يشعر بقدوم العدو الى تل بشير وبصدور الامر الى سليمان باشا بالقيام بالمشاة والالتحاق بالسرعسكر

٥) عريضة من امضاء علي بك العرقنطلي وباشا بك الخربوطلي واسماعيل زعيم الك ومحمد زعيم [فرحانلي] مؤرخة في ١٤ ربيع الاول يظهرون فيها ولاءهم للسرعسكر باشا ودفاعهم عن سيس وتلك النواحي ضد عشيرة اوشار وفتكهم ببعض افرادها

٦) رسالة من امضاء محمد عارف بك متسلم عينتاب مجهولة التاريخ يظهر بها استعداده للقيام بالواجب امتثالاً للامر السرعسكري ويفيد ان عدد القرى التي انحازت الى جانب الخصم عشرة

٧) رسالة من امضاء اللواء فرهاد بك والبيكباشي محمد حاذق افندي مؤرخة في ١٨ربيع الاول تتضمن تفاصيل دخول الخصم الى تل بشير واحتمال وقوع الهجوم على عينتاب وامكانية اضطراب الجنود من ذلك لانهم يقيمون في الدور والمنازل لا في خارج البلدة

٨) رسالة من امضاء محمد رستم افندي متسلم بياس مؤرخة في ١٤ ربيع الاول يقدم بها الرسائل التي رفعها ملهم بك زعيم عشيرة تاجرلى اليه مظهراً فيها كيفية الهجوم على الفرسان المرابطين في بولانق

٩) رسالة من امضاء اللواء فرهاد والبيكباشي محمد حاذق افندي مؤرخة في ١٦ ربيع الاول يظهران فيها خنوع اهالي القرى وانحيازهم الى جانب العثمانيين ويرجوان ارسال بطارية من مدافع الفرسان لردع الباقين من اهالي القرى من اتباع خطوات اخوانهم

١٠) رسالة من امضاء علي خورشيد باشا حكمدار ادنه مؤرخة في ١١ ربيع الاول يرفع بها رسالة وردت عليه من قنصل فرنسة في طرسوس جاء فيها ان سفير فرنسة في الآستانة لا يتوقع نشوب الحرب وان حكومتي فرنسة وانكلتره ستتوسطان وتحولان دون وقوع الحرب

١١) عريضة من قلندر وملهم مجهولة التاريخ يؤكدان فيها ولاءهما ويفيدان ان « معظم جيش الصدر الاعظم هلك من الجوع وان الباقي حرم راحة النوم خوفاً من المفاجأة وان القوة الموجودة في مرعش ضئيلة وما الى ذلك

١٢) عريضة من امضاء بكر بك مؤرخة في ١٥ ربيع الاول يفيد بها انه وصل الى ادنه للتشاور مع متسلمها وخورشيد باشا في الخطة التي يجب اتباعها لمكافحة عشيرة جريد وانه عاد فتوجه الى سيس امتثالاً للامر السرعسكري

١٣) رسالة من امضاء اللواء احمد عصمت بك مؤرخة في ١١ ربيع الاول تفيد نقلًا عن الجواسيس والقراريين ان اولوقيشله خالية من جنود العثمانيين وان القوة المرابطة في جيفتة خان اورطة من الرديف واورطة من النظام ومئة نفر باشبوزق وعشرة مدافع چرخه وما شاكل ذلك

١٤) رسالة من امضاء محمد بك [خفتان آغاسى] مؤرخة في ١٩ ربيع الاول تفيد ان محمد بك معجون آغاسى قام بمئة فارس الى قزل حصار للتثبت من الخبر القائل بان بعض العثمانيين وصلوا اليها

١٥) رسالة من امضاء اللواء فرهاد بك مؤرخة في ١٨ ربيع الاول يفيد بها انه ارسل الى المقر السرعسكري السامي ثمانية عشر فارساً من فرسان العثمانيين الذين فروا الى جانب السلطات المصرية

١٦) امر سرعسكري موجه الى اللواء عثمان بك في كاس مؤرخ في ١٧ ربيع الاول : « سنصل بعد الغد اي يوم السبت الى المطاحن التي تبعد مسافة ساعتين عن تل الشعير بجيش حاب فيجب عليكم ان تقوموا بالالاي الثاني والعشرين وتلاقونا الى المحل المذكور في الموعد المذكور »

١٧) امر سرعسكري موجه الى اللواء فرهاد بك مؤرخ في ١٧ ربيع الاول : « وصلت بتاريخه على راس الايات الفرسان الى المطاحن القريبة من تل الشعير وعلمت ان فرسان الخصم وصلوا الى تل بشير وحاربوا فرساننا الهناديين وان مشاة الخصم لاحقة بالفرسان . وقد اصدرت امراً الى سليمان باشا ليقوم بمشاتنا من حاب . الآن حلّ اوان تنفيذ امري

السابق فبادروا الى العمل بموجبه . ولما كانت الحالة الراهنة لا تدعو الى الذهاب الى كلس بعد القيام من عينتاب فتحاشوا الطريق التحتاني والتزموا الطريق الفوقاني حتى اذا وصلتم الى موضع يحاذينا تمام المحاذاة توجهتم نحونا »

١٨) رسالة من امضاء اللواء فرهاد بك والبيكباشي محمد حاذق افندي مؤرخة في ١٦ ربيع الاول تتضمن ما شاهده محمد كاشف بمنظاره من حركات العدو في اورل وضواحيها وخبر اقامة ملاطيهلى اوغلو في معسكر حافظ باشا ووجود اسحق افندي احد وجوه عينتاب هناك ايضاً وتوقع احتلال عينتاب ليلاً وذعر اهاليها ووصول جميع مدافع العدو الى مزار واورل وغير ذلك

٥٨٤٩ – محمود بك محافظ بيروت الى حسين باشا

يبحث في موقف قنصل سردينية في بيروت من بعض الرسوم الجمركية المستحقة عن بضاعة استوردها وفي تمنعه عن دفعها لان البضاعة المستوردة خصوصية شخصية – ٢٠ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٢٥

٥٨٥٠ – من المعية السنية الى ابراهيم باشا

في ان الجناب العالي احاط علماً بدخول العثمانيين الى قرية اورل ولكنه يرى ان يعمل بنصيحة القناصل فيأمر بالتراجع امام الخصم واستدراجه كي يتوغل في الاراضي المصرية ثم يفاوض حافظ باشا في الامر – ٢٢ ربيع الاول – عابدين دفتر ٦ رقم ١١٦ و ١١٧

٥٨٥١ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يستفسر السبب الذي ادى الى تلف بذور الحرير التي ارسلت من بر الشام الى مصر ويقدم رسالة من امضاء الامير بشير الشهابي ذكر فيها الامير كمية البذور التي ارسلت الى مصر وثمنها وجودة نوعها موجساً ان يكون سبب تلفها جهل الموكلين « بتدخينها » – ٢٢ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٢٦

٥٨٥٢ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية تبحث في مرتبات بعض الموظفين في جمرك يافه – ٢٢ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٢٧

٥٨٥٣ – من المعية السنية الى ابراهيم باشا

بوجوب مقابلة العدو بالمثل ان هو اقدم على ايقاد نار الحرب و بوجوب عدم التقدم الى قونية كي لا تضطر روسية للتدخل مرة ثانية والتقدم شرقاً الى ديار بكر وخربوط وتلك النواحي – ٢٣ ربيع الاول – عابدين دفتر ٦ رقم ١١٨

٥٨٥٤ – من المعية السنية الى ابراهيم باشا

بالموافقة على تجنيد العساكر غير النظاميين وعدم الموافقة على استدعاء احفاد الامير بشير وعيسوبي لبنان للقيام بمثل هذه الخدمة – ٢٣ ربيع الاول – عابدين دفتر ٦ رقم ١١٩و١٢٠

٥٨٥٥ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

«انه وان كان صرف ستة آلاف تذكرة للعساكر غير النظاميين فاننا نرجو ارسال جماعة من البدويين عدا من تقرر ارسالهم لانهم يؤدون خدمات حسنة» – ٢٣ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٢٨

٥٨٥٦ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عسكرية صادرة عن توزل تبحث في المدافع التي وردت الى عكة – ٢٣ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٢٩

٥٨٥٧ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

لا يرى في صورة الاحتجاج على اعمال حافظ باشا التي ارسلت اليه الشدة اللازمة لان حافظاً هذا اخترق الحدود المصرية وتغلغل فيها مسافة اربع ساعات وقتل في موقعة تل « باشر » [بشير] ستين او سبعين هنادياً وسلح قرى عينتاب وارسل مصطفى بك ابن كوجك علي الى نواحي بياس لاثارة الفتن والقلاقل ويخشى في الوقت نفسه ان يستفحل امر مصطفى بك في بياس فيستولي عليها وعلى بيلان كما انه يلمس نقصاً في الغلال فيخشى عواقبه ويأسف ان يكون الامير بشير الشهابي قد تأخر لحرصه وطمعه عن ضرب المتاولة الذين تجمعوا في حادث حوران حتى وصلوا في الايام الاخيرة الى عكار وقتلوا متسلم ثلثي عكار ونهبوا بيته واستولوا على النقود الموجودة في خزينة عكار . ولجميع هذه الاسباب فانه سيشن الغارة على براق ونواحيها لوفرة الغلال فيها وسيوفد اللواء رستم بك بآلاي من الفرسان وآلاي من المشاة الى بياس للمحافظة عليها كما انه

سيأمر اللواء عثمان بك بالقيام من طرابلس الى عكار على راس قوة من آلايي المشاة الرابع والعشرين والحادي والثلاثين تعاونها جنود الامير بشير الشهابي . وعلى كل فانه يرى ان المصلحة تقضي « بضرب العثمانيين وتشتيتهم ما داموا قد تعرضوا له تعرضاً يبرر مهاجمتهم » . وفي هامش الرسالة « ان طالع الحرب سيبسم لمصر مرة ثانية اذ ان مستودع ذخائر العدو الواقع على ضفة نهر مراد قد انفجر » — ٢٣ ربيع الاول — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٣٠

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) الرد الخديوي على الرسالة : « يجب طرد الجنود الذين اخترقوا الحدود ومقاتلة جيش الخصم الكبير اذا تحرك وشطر الجيش المصري شطرين ومواصلة الزحف حتى قونية »

٢) رسالة من امضاء محمد رستم افندي مؤرخة في ٢١ ربيع الاول تفيد ان مصطق بك ابن كوجك علي وصل الى بولانق وارسل رسله الى اهالي القرى المجاورة يستدعيهم اليه

٣) امر سرعسكري مؤرخ في ٢١ ربيع الاول وموجه الى محمد رستم افندي: « بلغني ان مصطق بك وصل الى محل يبعد عن ارزين ساعة ونصف ساعة وانه استدعى صاري بك لمقابلته فهل هذا صحيح »

٤) امر سرعسكري مؤرخ في ٢١ ربيع الاول وموجه الى عوني افندي : « بلغني ان الحاج عمر اوغلى قدم الى قرية جرجلى فيجب عليكم ان تجروا تحقيقاً حول هذا الخبر وتعلمونا ان كان صحيحاً او غير صحيح واذا كان صحيحاً فما هي خيالة البيرقدار هناك فيجب عليكم العناية بالحالة عناية شديدة »

٥) امر سرعسكري مؤرخ في ٢١ ربيع الاول وموجه الى احمد بك ريحانلو : « علمنا اشعاركم المؤرخ في ٢٠ ربيع الاول سنة ١٢٥٥ ان [مصدق بك] ابن كوجك علي وصل الى موضع يقرب من قرية ارزين مسافة ساعة ونصف الساعة فنعلمكم انه ارسل الى كلس آلايان من الجنود المشاة »

« بما ان صاري بك وابراهيم بك يدعيان الولاء لنا فيجب عليكم ان ترسلوا الى كل منهما كتاباً مستقلاً تقولون فيه : « انك تدعي الولاء ولكن لا يظهر لولائك اي اثر ويجب ان تعلم ان الجنود العثمانيين يفرون مائة مائة ومائتين مائتين»

٦) امر سرعسكري الى القبطان قائد السفينة مؤرخ في ٢٣ ربيع الاول : « صاحب العزة القبطان قائد السفينة نرسل في طي هذا رد الكتاب الذي

اتيتم به اخيراً من الاسكندرية ويجب عليكم لدى وصوله ان تقوموا وتوصلوا الرد المذكور الى الاسكندرية »

٧) امر سرعسكري موجه الى اهالي عينتاب مؤرخ في ٢٢ ربيع الاول : « بلغني ان اعيان عينتاب ذهبوا الى حافظ باشا . ونظراً لان المتسلم وقع عن جواده وتأذى من جراء ذلك فقد اوفدت اليكم اخاه عبد الله بك مع سليمان الكاشف . اما ذهاب الاعيان الى حافظ باشا فقد نشأ عن عدم ادراك عقولهم حقيقة الموقف وانهم سيعودون ثانية في الوقت الذي يريدون فلا تلتفتوا انتم الى ذهابهم وما عليكم الا ان تتفرغوا لاعمالكم متمسكين بحبل الاخلاص والولاء اللذين جبلتم عليهما من القديم وانكم اذا القيتم السمع – معاذ الله – الى اقوال الناس قائلين فلان فعل كذا وفلان صنع كيت وفلان ذهب الى كذا او تكاسلتم فلا يغيب عن اذهانكم ان المسافة بيني وبينكم خمس ساعات وانكم تعلمون جيداً انني لست بالرجل الذي يترككم وما صنعت ايديكم من الجرائم مثل اينجه بيراقدار اوغلو وغيره . واني قسماً بحق وحدانية الله تعالى ان فعلتم ذلك لاسوقن عليكم جيشاً جراراً يمحو اسم عينتاب من صحيفة الوجود في غير رحمة لنسائكم واطفالكم واجعلنَّ عينتاب قاعاً صفصفاً واعرضكم جميعاً على السيف فلا اترك منكم احداً »

٨) امر سرعسكري موجه الى سليمان باشا « رئيس الرجال الجهادية » مؤرخ في ٢٢ ربيع الاول : « علمنا من الاشعار الوارد من متسلم بياس المؤرخ ٢١ ربيع الاول سنة ١٢٥٥ ان مصطفى بك الذي كان قد فرَّ الى العثمانيين قبلاً قدم الى جهة بياس على رأس جماعة من خيالة العشائر . تعلمون ان جنودنا الموجودة في بياس فرسان ويظن انه يوجد في معية مصطفى بك جنود مشاة ايضاً وان خيالتنا لا تستطيع مقاومة العدو نظراً لكثرة عدده فيجب اذن ان ترسلوا آلاي المشاة الثاني الى بياس عن طريق كليس على النحو الآتي : من كليس الى آقبيكار في يومين ومن آقبيكار الى خان قره موط فالاسكندرونة فبياس حتى اذا وصلوا الى هناك يعملون طبقاً لمقتضيات الظروف والاحوال فانكم اذا لم ترسلوا جنود المشاة الى هناك يحتمل ان يستولي العدو على بياس وعلى بيلان ايضاً واذا استولى على بيلان ايضاً فحينئذٍ يسري الشرر الى انطاكية فتأخذ في التزلزل ولهذا السبب يجب ارسال الآلاي المار الذكر

هذا وقد صرفت التذكرة لتنظيم

ستة آلاف خيال وعند ما يتم تنظيمهم يتوجهون الى بياس وحينئذ يستدعى الآلاي المار الذكر مرة ثانية وقد اشعرنا عطوفتكم بما تقدم للتفضل بالاحاطة »

« وبما ان آلاي الفرسان الحادي عشر موجود في معيتكم فيجب ان تصحبوا آلاي المشاة الثاني المذكور في متن الافادة بآلاي الفرسان هذا وبطرية مدافع من بطريات حمص وتسيّروا هذه القوة الى بياس في قيادة رستم بك ميرلواء الفرسان ويجب ان تزودوا جنود الآلايين المار الذكر والبطرية ببقسماط يكفيهم اربعة ايام »

٩) امر سرعسكري موجه الى اللواء رستم بك مؤرخ في٢٢ ربيع الاول صادر عن توزل : « علمنا من اشعار متسلم بياس ان الخبيث المدعو مصطفى بك الذي كان قد فرّ الى العثمانيين قبلًا قدم الى جهة بياس على رأس جماعة من خيالة العشائر واخذ يغوي بعض القرى ويميل اهلها الى متابعة العثمانيين وحملني هذا الخبر على ان اصدر امراً الى حضرة سليمان باشا بان يجعل في معيتك آلاي المشاة الثاني وآلاي الفرسان الحادي عشر وبطرية مدافع و يرسلك بهذه القوة الى بياس عن طريق كليس فيجب عليك ان تستصحب الآلايين المار الذكر والبطرية فوراً فتصل بها الى كليس في يوم ومنها الى جندروس فآقبيكار فخان قره موط فالاسكندرونة فبياس يعني انكم تصلون الى بياس في ستة ايام وعند ما تصلون الى جندروس فاعلموا ان لنا فيها قواساً فتكتبون الى كل من متسلمي بيلان وبياس كتاباً تقولون فيه : هاانذا وصلت الى الموضع الفلاني مع جنود عددهم كذا وسأغادره في يوم كذا واصل اليكم في اليوم الفلاني وترسلونه اليها بواسطة القواس المذكور وحيث انه لا يوجد شعير في بيلان خذوه من آقبيكار لمدة يومين ثم غادروها

واستحسن ان الفت نظرك هنا يا رستم بك الى ان هذه المهمة هي اول مهمة تباشرها مستقلًا فقد اسعدك الحظ فكنت انت القائد الوحيد الذي استأثر بهذا العرس الكبير وعند ما تصلون الى هناك تستعملون الحكمة والروية وتعملون على ضرب هؤلاء الخنازير الخبثاء وطردهم من هناك بوسائل قليلة الخسارة وبعد ما تطردونهم من هناك ترسلون الخيالة الباشبوزوق الى بولانق وتضربونها ايضاً حتى تخربونها ولانهاء هذه المشكلة باسرع ما يمكن تبذلون ما يسعكم من المجهود

ولكن لا يغيب عنك يا رستم بك ان ولي بك قد انهى مشكلة زيتون

اوغلي دون ان يريق قطرة من الدماء وما زالت اثار التدابير التي استعملها ماثلة امام الابصار وهل انت صانع مثله حتى تنهي هذه المسألة بتدبير حكيم من غير اراقة دماء جنودنا . ارني همتك

الآن يجري تنظيم ستة آلاف فارس لاجل بياس وعند ما يتم ذلك يذهبون اليها فننقلكم حينئذٍ من هناك . هذا ما يجب ان تعلموه »

١٠) امر سرعسكري موجه الى محمد رستم افندي متسلم بياس مؤرخ في ٢٢ ربيع الاول : لقد اطلعت على اشعاركم المؤرخ في ٢١ ربيع الاول سنة ١٢٥٥ بوصول مصطفى بك مع خيالة العشائر الى بولانق وانه يريد النزول الى الموضع المسمى يازار

رستم ! سبق ان ارسل الى طرفكم حسن آغا الكردي مع خيالته وسيبلغ بهم عدد الخيالة الموجودة في معيتكم الف خيال وعدا ذلك قد عُين في معية الميرلواء رستم بك آلاي المشاة الثاني وآلاي الفرسان الحادي عشر وبطرية مدافع وارسل هو ايضاً على رأس هذه القوة . وسيصل الى بياس قريباً خيالة شلبي وحسن حاطوم ايضاً . وكذلك صرفت التذكرة لجمع ستة آلاف خيال من بر الشام وعندما يتم جمع هؤلاء يتوجهون الى بياس وحالما يصل رستم بك اليها مع القوة التي تحت امرته تنضم انت اليهم فتبذلون معاً مجهودكم للقضاء على هؤلاء الخبثاء غير منتظرين الخيالة التي ستصل اليكم فيما بعد حتى اذا تم تجنيد الخيالة الجاري تجنيدها ووصلوا اليكم تستريحون انتم ثم ان سنجق عزيز وان كان معكم غير انكم تتركون الآن مسألة الاخشاب الى جانب وتقولون لهم : اني استصدر لكم امراً بمعافاتكم من تكاليف الاخشاب على ان تقوموا بخدمة صادقة نظير ذلك وهكذا تستميلونهم الى صفكم . ثم اني آمل ان ابراهيم بك وصاري بك لا يطاوعان مصطفى بك في هذه المسألة وايا كان : ان هذه المسألة يارستم لا يجوز فيها اي اهمال فيجب عليكم ان تعنوا بطرد هؤلاء بسرعة ممكنة »

١١) امر سرعسكري موجه الى اللواء عثمان بك في كلس مؤرخ في ٢١ ربيع الاول : « ظهر في جهات طرابلس بعض لصوص اشقياء فكتبنا الى حضرة الامير بشير بان يعين في معية احد حفدته نحو الف نفر من اتباعه ويسوقهم على هؤلاء الاشقياء لتأديبهم . هذا وهناك آلايان قادمان بحراً الى طرابلس ولعلهما وصلا فعند ما يصل اليك كتابي هذا تسافر الى طرابلس فتأخذ من الآلايين

الماري الذكر كفايتك من الجنود وتذهب على راس هذه القوة الى حيث يوجد فيه هؤلاء فتضربهم واما الجنود التي تبقى من الآلايين الماري الذكر بعد اخذ كفايتك منها فترسلها الى حما وتجعلها تقيم فيها مع آلاي الفرسان الموجود فيها »

١٢) امر سرعسكري موجه الى يوسف بك [شريف] مدير طرابلس واللاذقية مؤرخ في ٢١ ربيع الاول : « لقد اطلعت على اشعارك المؤرخ في ١٩ ربيع الاول سنة ١٢٥٥ الذي ينبئ بتعدي الثوار الاشقياء على متسلم ثلثي عكار وقتله . وقد ظهر من الكتاب الوارد من متسلم حما ان هؤلاء الثوار هم ثوار بني حمادي ولذلك كتبت الى حضرة الامير بشير ان يرسل على هؤلاء نحو ستمائة او الف عيسوي في قيادة احد حفدته وكذلك اصدرت امراً الى ميرآلاي آلايات الفرسان القادمة من مصر الى الشام المتوجهة الآن الى حما بان يرسل الى طرابلس اورطة فرسان فعندما ينزل العيسويون [من الجبل] وتصل الاورطة الى طرابلس ترسلها فوراً خلف هؤلاء الاشقياء الثوار ليتعقبوهم ويؤدبوهم »

« لا يسمح الوقت بالوقوف كثيراً حول هذه المسألة فابذل كل ما يسعك من تدبير وجهد حتى تنهيها باسرع ما يمكن

«واذا امكنك ان تتوسط بينهم دون البحث عن سيرة هذا الرجل المقتول فافعل ذلك واعمل على انهاء هذه المسألة والسلام »

١٣) امر سرعسكري صادر عن توزل موجه الى الامير بشير الشهابي مؤرخ في ٢١ ربيع الاول : « وردت الينا ورقة من يوسف بك مدير طرابلس وبها يذكر ان جماعة اشقياء دخلوا بيت متسلم العكار وقتلوه وقد تحقق لنا من ورقة متسلم الحصن بان الاشقياء المرقومة المتاولة وبيت حماد ويجسب لزوم تأدية تربية المذكورين فارسلنا عثمان بك ميرلوا مع عساكر بيادة الى ذلك الطرف فيقتضي كذلك تبذلوا الهمة في جمع ستمائة او الف نفر عيسوية وتعطوهم الى احد احفادكم وترسلوهم على الاشقياء المذكورة وتعطوهم تربيتهم »

٥٨٥٨ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

« نرسل في طي هذه الاوراق الواردة من الجهات المشتملة على الانباء وصور الكتب المحررة من قبلنا . وستتفضلون عطوفتكم وتعلمون بالاطلاع عليها مجرى الحوادث في الوقت الحاضر . وليست هناك حوادث غير ما ورد في الاوراق » – عن

توزل في ٢٤ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٣١

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ست وعشرون وثيقة تنقل اخبار العدو خارج الحدود المصرية وداخلها وتبين بعض الاجراءات التي اتخذت لمكافحة الثوار واصحاب الفتن . وهي من امضاء السرعسكر نفسه ومحمد رستم افندي متسلم بياس وعلي خورشيد باشا حكمدار ادنه واحمد بك وعوني افندي وبطال آغا وبكر آغا ومستو آغا ومحمود بك قره بك زاده وجعفر زعيم عشيرة شيخلر ومصطفى افندي متسلم بيلان ومحمد بك قوزان زاده والحاج محمد علي آغا وقد سطرت ما بين ١٩ و٢٤ ربيع الاول

٥٨٥٩ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يفيد ان تأخره عن تقديم الميزانيات المطلوبة انما نشأ عن قلة الكتاب الماهرين – ٢٥ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٣٢

٥٨٦٠ – محمد علي باشا الى شيخ افندي

يحيط علماً بمضمون رسالته الاخيرة ولكنه يرى ان ما ورد فيها لا يمثل راي شيخ افندي نفسه : « انت تقول مثل سائر محبي محمد علي ان الحرب واقعة ولكنك لا تبدي رايك الشخصي في هذا الموضوع » – ٢٥ ربيع الاول – عابدين دفتر ٦ رقم ١٢١

٥٨٦١ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يفيد ان حافظ باشا ضاعف نشاطه في اعمال التحريض والاستفزاز وانه قرر ان يقوم بجيشه الكبير ولذا فان السرعسكر باشا لم يرسل اليه الكتاب الذي أعد نصه في مصر نظراً لرقة عبارته وخلوه من الشدة التي يتطلبها الموقف ولكنه ارسل اليه خطاباً آخر يحمله محمد بك العينتابي ألسن من في الجيش وافهمهم[1] الى ان يقول : « وهو (اي الكتاب) وان كان شديد اللهجة اكثر من لهجة التسويد الذي تفضلتم بارساله على نحو ما تعلمون بعد قراءته فقد اقتضت الحالة استعمال هذه اللهجة لانهم جاوزوا الحد فاوفدوا الى جبل الاكراد حاجي عمر اوغلو ومصطفى بك . ومن جملة اعتداءاتهم انه بلغنا ان سليمان باشا المرعشي دخل عينتاب واستولى عليها وتحقيقاً لصحة الخبر كلفت [محمد بك

(١) ولعله محمد حاذق افندي الذي رقي من رتبة بيكباشي الى رتبة اميرالاي آنئذ

معجون آغاسي] بان يتوجه الى هناك والحقت بمعيته ست مئة فارس هنادي ولما اقتربوا من عينتاب خرج سليمان باشا بالفرسان الذين جاء بهم وعددهم ست مئة وقاتلهم مدة من الزمن فاسقط فرساننا اربعين الى خمسين فارساً واسروا خمسة عشر الى ستة عشر حصاناً ثم هجموا عليهم حتى ادخلوهم في عينتاب . واصلتهم حاميتنا المرابطة في القلعة ناراً معروفة بنار التوبة ولو انها خرجت من القلعة وآزرت فرساننا لكان قضي على سليمان باشا وجماعته ولكن لم يكن عندها امر بالخروج . وهكذا فقد تحقق لدينا ان سليمان باشا دخل عينتاب وانه لا يزال مقيماً فيها

« بالامس كنت جالساً في مكاني فحضر شخص واخبرني بظهور فرسانهم فصعدت فوراً الى رابية قريبة ونظرت اليهم بالمنظار فالفيتهم قادمين سبعة اقسام ما بين نظامي وباشبوزق . وكان قد سبق لهم ان خرجوا قبل هذه المرة ولم يخرج احد من معسكرنا لمقابلتهم . ولو لم يخرج احد منا هذه المرة ايضاً لقال عنا القرويون هؤلاء يخافون. وهكذا فاني امرت فرسان الهنادي بالتقدم قليلاً ففعلوا فلما رأوهم ارسلوا عليهم فرسان الباشبوزق ثم سيروا آلاياتهم النظاميين تؤيدها المدفعية فلما رأيت ذلك قمت بفرساننا واربع بطاريات وسرت عليهم وكانوا قد اجتازوا نهر سيجور الذي يفصل بيننا وما كادوا يشاهدوننا حتى امروا بضرب بوق «ارجعوا» ولولا اننا توجهنا الى اليمين قليلاً وصادفنا مستنقعاً هناك لكنا قضينا عليهم عند العبّارة الموجودة هناك . ولما رأى فرساننا البدويون انهم امروا بالرجوع تعقبوهم واوقعوا منهم نحو ثمانية فرسان ويقال ان حافظ باشا كان معهم

« كنت اخبرتكم قبلاً بانه قد سيق الى جهة بياس آلاي من المشاة وآلاي من الفرسان وبطارية من المدافع وستصل هذه القوة بعد يوم من تاريخ هذا الكتاب . وسبق ان ارسلت الى طرابلس عثمان بك لتأديب المتاولة. وبما ان آلاي المشاة الرابع والعشرين على وشك الخروج الى السويدية فقد اصدرت امراً بارسال اورطتين منه مع قائد الآلاي الى حيث يوجد عوني افندي لمعالجة مسألة الاكراد وبارسال القائمقام باورطتين الى طرابلس بحراً [لتأديب] المتاولة وباعادة السفن الى الاسكندرية بسرعة

« وقد وصلني وقت تحرير هذا الكتاب خطاب من الامير بشير الشهابي يفيد به انه ارسل حفيده على راس العيسويين لمساعدتنا في مسألة المتاولة .

وقد اصدرت امري الى خليل بك ليقوم هو ايضاً بآلاي الفرسان الثاني عشر على المتاولة . وبفضل هذه التدابير ينتظر ان تنتهي مسألة المتاولة عما قريب . وهذا ما دعاني الى اصدار الامر الى وكيل مدير طرابلس بانه عند ما يصل آلاي المشاة الحادي والثلاثون الى طرابلس ينظر في الامر فان رأى الحاجة ماسة اليهم انزل ما شاء منهم او ارسل الجميع الى الاسكندرونة حيث يساقون اما الى بياس او الى جبل الاكراد

« وقد ارسلنا الى حلب نحو الف جمل لنقل البقسماط والدقيق اللازمين لمدة سبعة او ثمانية ايام ولا نزال بانتظار القوم فان قاموا قمنا والا فسنتوجه لدى وصول المؤونة الى عينتاب لضرب الذين فيها وتشتيتهم . وان اعترض علينا الاوروبيون قلنا هذه اعمالهم وحركاتهم ظاهرة لكل ذي عينين فلم نستطع ان نستريح منهم قبل ضربهم » — ٢٧ ربيع الاول — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٣٣

وفي ورقة صغيرة مرفقة بهذه الرسالة مؤرخة في ٣ ربيع الآخر رد الباشمعاون : « كتب الى دولته بان يطرد ويبعد عساكرهم عن الحدود وبعد ذلك اذا قام جيشهم الكبير قام هو ايضاً وهجم عليهم وما عليه الا ان يضربهم ويقضي عليهم ثم يتوجه نحو ملاطية واورفة وديار بكر وخربوط »

ومما ارفق برسالة السرعسكر ما يلي :

١) رسالة من امضائه موجهة الى الباشمعاون حسين باشا جاء فيها وجوب ارسال الآلايات القادمة من مصر الى ميناء طرابلس لتتفرغ لمسألة المتاولة [بيت حماده]. والرسالة صادرة عن توزل مؤرخة في ٢٧ ربيع الاول

٢) رسالة من امضاء عوني افندي مؤرخة في ٢٥ ربيع الاول تنقل اخبار جبل الاكراد فتفيد ان الحاج عمر اوغلي وصل الى قرية حسن حاجي وشرع يحرض الناس ويفسد الجو بشتى الوسائل وانه لم يلتحق به احد من اهالي جبل الاكراد « كوردطاغى» سوى القاطنين منهم في كاورطاغى وما الى ذلك

٣) رسالة من امضاء اسماعيل عاصم بك مؤرخة في ٢٥ ربيع الاول جاء فيها ان احد اتباع قنصل الانكليز في قونية قال ان الحاج علي باشا وصل الى اركلي بسبعة الى ثمانية الاف عسكري نظامي وانه شاهد في الطريق بين اركلي وجيفته خان سبعة مدافع وثلاثة مدافع اخرى من طراز الهاون ومئة جمل محملة مؤونة وذخائر وما شاكل ذلك

٤) رسالة من امضاء جعفر آغا زعيم

عشيرة شيخلر مؤرخة في ٢٦ ربيع الاول يعلن بها انه لم يبق بين افراد عشيرته من يتبع حاجي عمر اوغلي وان عشيرة ميدانلي لم تتبعه وكذلك « اهالي الضفة المقابلة » وان اهالي قرية حسن حلبي اصبحوا مثل الحمارة التي مات جحشها

٥) رسالة من امضاء « معاون السرعسكر » محمد علي آغا مؤرخة في ٢٤ ربيع الاول تفيد ان مصطفى بك اتى الى كورتول بثلاث مئة او اربع مئة فارس وبمثلهم من المشاة فصدته القوة المرابطة هناك وان هذه القوة بحاجة الى المؤونة والى بعض المراكب

٦) رسالة من امضاء محمد علي آغا ومحمد رستم افندي مؤرخة في ٢٦ ربيع الاول تتضمن خبر القتال الذي جرى في بياس وضواحيها مع مصطفى بك وانهزامه مرتين وخبر انقلاب العشائر وتأييدهم لمصطفى بك وذلك لمنافع يأملونها منه

٧) رسالة من امضاء احمد بك منمنجي زاده مؤرخة في ١٩ ربيع الاول تفيد ان حامية القامشلي لا تزال غير معززة وان حبيب بك منمنجي زاده وصل الى قرية كنيسة حصار بنحو ست مئة فارس وغير ذلك من اخبار الحدود

٨) رسالة من امضاء سليمان قائمقام الاي المشاة الثامن عشر الى مصطفى بك قائد هذا الآلاي مؤرخة في ٢٦ ربيع الاول يستعلم بها عن مصير بعض الانفار الذين اوفدهم بمهمة معينة ويفيد ان ثلاثين او اربعين فارساً من جماعة سليمان باشا وصلوا من مرعش الى عينتاب فاستقبلهم السكان بالسرور والترحاب

٩) رسالة من امضاء عوني افندي مؤرخة في ٢٧ ربيع الاول جاء فيها : « ان هذا المخلوق (الحاج عمر اوغلي) لنجعلنه يشم تراب هذه الجهات بعد قدومه اليها وعشائر جبل الاكراد يسودها الآن الهدوء والسكينة والواقع انهم كانوا قد اوجسوا خيفة اول مجيء الخائن السالف الذكر ولكن اوفدنا اليهم من يطمئنهم »

١٠) رسالة من امضاء جعفر آغا زعيم عشيرة شيخلر مؤرخة في ٢٤ ربيع الاول وموجهة الى عوني افندي معاون السرعسكر جاء فيها : « سيدي قد عقدنا الميثاق مع زعماء عشيرتنا على ان لا ننضم الى حاجي عمر اوغلي فلم تبق لنا حاجة الى الفرسان »

١١) رسالة من امضاء علي خورشيد باشا حكمدار ادنه مؤرخة في ٢٢ ربيع الاول يفيد بها ان الحاج عمر اوغلي اتصل بالبلوكباشي سليمان آغا ودعاه للالتحاق به قائلاً انه سيهجم على بياس كما انه كتب

له ولعلي آغا خاص آغاسي في الموضوع نفسه . ويتبع هذه الرسالة ثلاث رسائل وجهها الحاج عمر اوغلي الى علي اغا عبدالله اوغلي وملحم اغا وحسن اغا جاء فيها : « ان هذه الشؤون ليست خاصة بي وانما هي شؤون الدولة فيجب عليك ان تفكر جيداً وتجمع بعض فرسان من العشيرة وتلتحق بنا بسرعة . لقد وصلنا الى بغجه بالف فارس وان اخانا مصطفى بك على وشك الوصول الى بياس بالف فارس ايضاً كما ان چركش اغا لبس الخلعة من افندينا وسيلتحق بنا في هذه الايام »

١٢) رسالة من امضاء اللواء عمر بك مؤرخة في ٢٦ ربيع الاول تنقل اخبار الحاج عمر اوغلي فتفيد انه وصل الى قرية حسن حابي بثتي فارس ومثتي مترجل من كاورطاغي

١٣) رسالة من امضاء محمد علي اغا ومصطفى بك متسلم بيلان مجهولة التاريخ تفيد ان مصطفى بك كوجك علي اوغلي دخل قصره في كورتيل وقاتل متسلم بياس وارسل اربع مئة جندي من السكبان الى صاي بين بياس والاسكندرونة فقطع المواصلات وتعذر ارسال النجدة الى بياس

١٤) رسالة من امضاء محمود قره بك زاده وابراهيم قره بك زاده مجهولة التاريخ تفيد بمضمون رسالة محمد علي اغا ومصطفى بك

١٥) رسالة من امضاء كور حسن اغا سر دليلان مؤرخة في ٢٥ ربيع الاول يشير بها الى احتلال صاي وعدم تمكنه من الوصول الى بياس بفرسانه ويفيد انه ينتظر وصول نجدة اليه الى الاسكندرونة كي يطرد العدو من صاي

١٦) رسالة من امضاء احمد بك زعيم عشيرة ريحانلو مؤرخة في ٢٦ ربيع الاول مرفوعة الى علي خورشيد باشا حكمدار ادنه تفيد ان عشيرة ريحانلو « لها رغبة صادقة في بذل الانفس والاموال في سبيل السرعسكر »

١٧) رسالة من امضاء اللواء احمد بك عصمت مؤرخة في ٢٠ ربيع الاول تفيد ان الجاسوس حسن قال انه ليس للعثمانيين في مضيق القامشلي سوى طابيتين وثمانية مدافع والفي جندي

١٨) رسالة من امضاء احمد بك زعيم عشيرة ريحانلو مؤرخة في ٢٥ ربيع الاول يقدم بها الرسائل الاربع التي بعث بها الحاج عمر اوغلو الى بعض زعماء هذه العشيرة يحضهم فيها على القيام

١٩) رسالة من امضاء عوني افندي مؤرخة في ٢٥ ربيع الاول يفيد بها ان العشائر الموجودة في المناطق التي تليه من

جبل الاكراد قابلت نداء الحاج عمر اوغلى بالرفض كما رفضته جميع فروع عشيرة جعفر آغا وانه لا حاجة لارسال العساكر اليه

٢٠ رسالة من امضاء علي خورشيد باشا حكمدار ادنه مؤرخة في ٢٣ ربيع الاول جاء فيها ان البلوكباشي سليمان آغا الذي كان يحرس قورت قولاغي اعلن انه سينضم الى قوات مصطفى بك كوجك علي اوغلى وان رؤساء الفرسان المرابطين معه تركوا المحل المذكور وجاءوا الى ادنه وما الى ذلك

٢١) رسالة من امضاء محمود قره بك زاده وابراهيم قره بك زاده مؤرخة في ١٩ ربيع الاول تفيد ان مصطفى بك كوجك علي اوغلى كتب اليهما بانه سيدخل بولانق في يوم الخميس وانه طلب اليهما ان يلتحقا به . ويتبع هذه الرسالة نص الخطاب الذي وجهه مصطفى بك الى سليمان آغا بالطلب نفسه ومثله من الحاج عمر اوغاو الى علي آغا كوجك اوغلى

٢٢) صورة الخطاب الذي وجهه ابراهيم باشا الى حافظ باشا : « بما ان الدول العظمى لا توافق على اصطدامنا الذي اصبح محتمل الوقوع فتظل تكتب الى قناصلها العامة في الاسكندرية مؤكدة لهم بان مولانا وولي نعمتنا حضرة صاحب الجلالة السلطان لا يجيز ذلك وبما انكم على الرغم من هذا قد سقتم على فرساننا في بولانق قوة عسكرية لضربها وارسلتم الى بياس مصطفى بك على رأس جماعة من فرسان العشائر واوفدتم حاجي عمر اوغلى الى جبل الاكراد وسيرتم على فرساننا الهناديين فرساناً نظاميين وغير نظاميين وسلحتم قرى عينتاب واخرجتموها عن طاعتنا واستوليتم على عينتاب ووصلتم دولتكم بالامس بآلايات الفرسان الى موضع قريب جداً من معسكر جيشنا واطلقتم المدافع على فرساننا الهناديين وبما انه لم يقع من جانبنا اي استفزاز فاننا نؤكد لكم اننا لسنا بخائفين . وان كان لدى دولتكم امر باعلان الحرب فلسنا نبالي بالحرب تفضلوا نقاتل . والا فان كنتم تريدون ان تدهشونا بهذه المناوشات فليس هنا من يندهش منها . وخلاصة القول ان الرجولية تظهر في ميدان القتال. وقد حررنا هذه الورقة وارسلناها الى عالي مقامكم مع خادمكم محمد حاذق بك لتتفضلوا وتشعرونا بمرامكم »

٢٣) امران من حافظ محمد [باشا] الى شخصين مجهولين : اولهما مؤرخ في ٢٠ ذي الحجة سنة ١٢٥٣ وفيه ان يعد الشخص المخاطب قوة معينة للسير على دلسيم وثانيهما مؤرخ في ٢٤ ربيع الاول

سنة ١٢٥٥ وهو يبحث في دخول سليمان باشا المرعشي الى عينتاب

٥٨٦٢ – من المعية السنية الى ابراهيم باشا

في ان الجناب العالي لا يزال على رأيه السابق من حيث الخطة الحربية وهو يأمر باتخاذ التدابير اللازمة لمجابهة الطوارىء ويسمح ببقيام القوات المصرية من حلب الى الحدود – ٢٨ ربيع الاول – عابدين دفتر ٦ رقم ١٢٤

٥٨٦٣ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية تبحث في جلود الماعز التي يجب ارسالها من بر الشام الى مصر – ٢٩ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٣٤

٥٨٦٤ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يبحث في قضية الانفار الذين فروا من نبروه والشرقية وفي التفتيش عنهم والقاء القبض عليهم – ٢٩ ربيع – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٣٥

٥٨٦٥ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم الرد الذي ورد عليه من حافظ باشا عن يد قائد الاي عثماني اسمه احمد بك وردّه على هذا الرد ويفيد انه استدل من اقوال احمد بك المذكور وبعض الانفار الذين فروا من المعسكر السلطاني ان الجيش السلطاني في « اضطراب وعلى اسوأ حال » وان مستودع ذخائرهم الكبير قد احترق . ثم يقول : وتفيد الانباء الواردة الينا انهم ارسلوا الى عينتاب الاي مرعش وبعض المدافع وجماعة من الفرسان الباشبوزق وانهم اطلقوا المدافع على حاميتنا المرابطة في القلعة ولكن سكان عينتاب اخذوا يصيحون أتريدون ان تخربوا بيوتنا وانه في اليوم الذي توجه فيه معجون بك [محمد بك معجون آغاسى] الى عينتاب لقتال سليمان باشا نزلت حاميتنا الى المدينة ولكنها لم تعلم شيئاً عن معجون بك ولم يعلم هو شيئاً عنها » – غاية ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٣٦

وفي وثيقة صغيرة مرفقة بهذه الرسالة ما يلي : « ارسلت ببريد مستعجل موصى عليه بعدم التأخير دقيقة واحدة غادر توزل يوم الثلاثاء غاية ربيع الاول الساعة الحادية عشرة ووصل الى مصر يوم الثلاثاء ٥ ربيع الثاني – اذا لم يسحبوا جنودهم من الحدود بعد عودة المعاون

المقرر ايفاده الى حافظ باشا يطرد من في الحدود ويهجم على جيشهم الكبير او انه يقصد الى جيشهم الكبير دون المرور بعينتاب »

وخلاصة الرد الذي بعث به حافظ باشا ان الولاء للسلطان بالافعال لا بالاقوال وان السباهيين الذين اوفدوا لقتال الهنادي انما فعلوا ذلك مدافعين عن الحدود العثمانية اذ سبق للهناديين ان اقتربوا جداً من بيره جك بداعي التجسس وان اعتدوا على قرى اورفة ونهبوا مطحنة معينة الى ان يقول : « وقد حدث ان فقد بعض هؤلاء السباهيين خيولهم واخذوا يبحثون عنها فوصلوا الى موضع تابع لعينتاب وبيره جك وكان هناك ثلاث مئة من الفرسان الهناديين فخرج من بينهم قوة مؤلفة من نحو ثلاثين فارساً واخذوا سلاح احد السباهيين وبتروا عنقه . ولا شك ان دولتكم لا تجدون الى انكار هذه الحادثة سبيلاً ولست اراني في حاجة الى بسط مبلغ منافاتها لروح العبودية التي تدعونها وايا كان الامر فاني اخطركم مخلصاً بانكم اذا ايدتم اقوالكم بالافعال كما يأمر الشرع الشريف بلغتم في ظل مولانا السلطان درجة تحسدون عليها بين الاقران — ٢٨ ربيع الاول »

واما الرد على هذا الرد فهو هكذا :

« ان ادعاءنا العبودية مؤيد بالاعمال والخدمات ولم نخالف حتى الآن الاوامر السنية وانا نواظب على الطاعة والخضوع . ثم ان دولتكم وان تفضلتم وذكرتم انكم قد اتخذتم من حادثي نهب الهنادي وقتل السباهي سبباً لتطبيق قاعدة المعاملة بالمثل بيد ان القوة المسماة « الهنادي » جماعة من الاعراب يتجولون دائماً هنا وهناك دون ان يمدوا ايديهم الى ادنى شيء . لانهم يفتشون بالاستمرار بمعرفة ضباطهم . وما جاءني احد من هؤلاء وقال انه وجد على الاعراب كذا او رأى عندهم شيئاً . ولو فرضنا انهم نهبوا كما تفضلتم واشعرتم به فالمثني عليكم كاتب هذه السطور لم يكن يعجز عن تأديبهم في ظل مولانا جلالة السلطان . . . ولكن نظراً لان هذه الحادثة لم تقع في مبدئها كما ذكرتم اقتضت الحالة ان تصوروها كذلك . واما وفاة السباهي فليست هي ايضاً كما وصفتم لانه لو كان خرج على السباهيين ثلاثون هنادياً كما تفضلتم وبسطتموه لقبضوا عليهم وهم خمسة اشخاص جميعاً من غير شك . واليكم بيان الحادث كما وقع : لما تعرضتم دولتكم لقرى عينتاب كنا اوفدنا ثلاث مئة فارس لاجل المحافظة على شرط ان لا يتعدوا الحدود . وحينما ابصروا السباهيين سالفي الذكر في قرى

عينتاب لم يهجموا عليهم كما قيل وانما ارسلوا اليهم فارسين مع رجل كردي ليسألوهم عن امرهم . غير ان السباهيين لم يمكنوهم من السؤال وانما اطلقوا عليهم ثلاث طلقات نارية قابلها الفارسان بالمثل عملاً بالحديث الشريف « من مات دون ماله مات شهيداً من مات دون عرضه مات شهيداً من مات دون عمره مات شهيداً » وفي هذه الفترة سقط احد السباهيين ميتاً ... هذا وقد علمنا بعد ارسال كتابنا الاول انكم قد ارسلتم الى عينتاب مدفع لضرب حاميتنا في القلعة . ومن الغريب انه بينما كانت هذه الاعتداءات والاستفزازات الواقعة منكم التي تقع بالاستمرار ظاهرة كل الظهور لم تشيروا اليها وانما ذكرتم حوادث لا تستحق الذكر مثل وفاة السباهي واخذ دجاجتين وضرب طاحوني . هذا وسوق قوة الى عينتاب وضرب حاميتها شيء لا يطاق »

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يأتي : رسالة من امضاء علي جلوس زاده مؤرخة في ٢١ ربيع الاول تنبيء بقدوم الحاج عمر اوغلو من كاورطاغى الى مغاره جق بخمس مئة عسكري

٢) رسالة من جعفر آغا زعيم عشيرة شيخلر مؤرخة في ٢٧ ربيع الاول خلاصتها انه اذا بقي الحاج عمر اوغلي في تلك الجهات يتبعه بالاستمرار جميع اهالي جبل الاكراد وان المصلحة تقضي باخراجه

٣) رسالة من علي خورشيد باشا حكمدار ادنه وسليم اوتوز بر باشا قائد قوات ادنه مجهولة التاريخ تتضمن اخبار الحاج عمر اوغلي وتظهر وقاحته فتفيد ان الحكمدار والقائد لم يتحركا من مكانهما عملاً بالارادة السرعسكرية التي نصت باقامة كل واحد في مكانه وتنتهي بهذا الشكل : « هل نقف مكتوفين ازاءه وماذا نصنع واي تدبير نتخذ ؟ »

٤) رسالة من علي خورشيد باشا مؤرخة في ٢٩ ربيع الاول يلفت بها نظر السرعسكر الى كتب ثلاثة بعثا بها مصطفى بك وجريد حسن بك الى دده بك المقيم في منطقة عشيرة بوزطغان يحرضانه على القيام والالتحاق بهما . ويتبع هذه الرسالة نص الكتب المشار اليها

٥) رسالة من عوني افندي مؤرخة في ٢٧ ربيع الاول تفيد ان رستم بك وصل بقوته العسكرية الى آق بيكار وان « مصطفى بك وان وصل مقاتلاً الى حد دار محمد رستم افندي غير انه صدَّه الى الوراء »

٦) رسالة من محمد علي آغا مؤرخة في ٢٣ ربيع الاول : « مقتضى ارسال عساكر قره بيرقدار كون ان ضرب بياس

قد انقطع الضرب ولم احداً بيقدر نتوجه فيه »

٧) رسالة من شيخو [اغا] زعيم كوركه مؤرخة في ٢١ ربيع الاول يؤكد فيها ولاءه واخلاصه ولكنه يخشى ان يساء فهمه « لان بعض عمد القرى التابعة له ذهبوا الى ذاك الطرف »

٨) رسالة من اللواء عمر بك مؤرخة في ٢٨ ربيع الاول يروي فيها ما نقله اليه فارس اوفد خصيصاً الى عينتاب لاستطلاع اخبارها فيذكر اصطدام دورية الهنادي بدورية ابناء البلد اتباع سليمان باشا واشتباك عساكر سليمان باشا بالقتال وما الى ذاك

٩) رسالة من رشوان بك مؤرخة في ٢٨ ربيع الاول يستطلع بها الراي ماذا يفعل بشخص اسمه بيرام ثبت انه يعمل لمصطق بك في تحريض زعماء بيلان هل يأمر بالاعدام ؟

١٠) رسالة من عوني افندي مؤرخة في ٢٧ ربيع الاول يفيد فيها انه قام لمطاردة الحاج عمر اوغلى امتثالاً للاوامر السامية

١١) رسالة من محمود بك قره بك زاده وابراهيم بك قره بك زاده مؤرخة في ٢٧ ربيع الاول وموجهة الى علي خورشيد باشا يكرران فيها ولاءهما واخلاصهما ويقولان : « لا اصل لما يقال ان وايس اوغلو قدم الينا . وقد دخل مصطق بك داره في كورتيل وحاصر رستم افندي في القلعة وقطع طريق صاي»

١٢) رسالة من بكر بك همك زاده مؤرخة في ٢٣ ربيع الاول يفيد فيها انه نقل بيت دده بك ميرزا زاده الى جهته فوق سيس وان مصطق بك وصل الى ارزين وما الى ذاك

١٣) رسالة من مصطق بك كوجك علي زاده مدير الاسطبل العامر الى زعماء بيلان مؤرخ في ٢٥ ربيع الاول : « وصلنا بعناية الله تعالى الى كورتيل مع جنود لا آخر لها وقد تحصن رستم افندي في السوق فدارت بيننا المعركة مرتين وقد امتلأت آبار بياس بجثث قتلاهم . وقد وصلت بشارة من مرعش بانه لم يبق احد من المصريين لا في عينتاب ولا في كاس . يعلم الله ان المخلص كاتب هذه السطور اريد لكم الخير فاذا وصلكم كتابي هذا يجب عليكم ان تقبضوا على من كان هناك من اتباع ابراهيم باشا فانكم تخدمون بذاك الدين والدولة» وما شاكل ذاك

١٤) رسالة من عوني افندي صادرة عن قرجه اوغلى مؤرخة في ٢٥ ربيع الاول جاء فيها ان بعض الهناديين وصلوا

وانه قائم الى آق بيكار وان معظم العشائر المقيمة في جهة قره‌صو رحلت متجهة نحو مرعش وانه يخشى ان يحذو اهالي عميق حذو هولاء لانهم خلطاء وما الى ذلك

١٥) رسالة من عوني افندي مؤرخة في ٢٩ ربيع الاول جاء فيها ان ذمياً قدم من مرعش واخبره بان القوم قادمون بعدد كبير وانه يخشى اثر هذا في عشائر جبل الاكراد وان ثلاثة من الذين اعطوا الميثاق الى جعفر آغا انضموا الى جماعة الحاج عمر اوغلى وغير ذلك

٥٨٦٦ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

في ان الاخشاب اللازمة لصنع القنادق موجودة في عكة وان المصلحة تقضي بارسال نجار ماهر الى هذه البلدة لانجاز العمل المطلوب فيها – عن توزل في غرة ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٣٧

ويتبعها عدد من الرسائل من ضباط الجيش المرابطين على الحدود ينقلون فيها اخبار العدو وحركاته . وجميعها عادي لا يختلف كثيراً عما ذكر آنفاً

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه رسالة اخرى من امضاء السرعسكر موجهة الى الباشمعاون يطلب فيها الحاق احد كبار الرجال كسامي بك او كامل بك بمعيته ليقوم باعمال امانة السر

٥٨٦٧ – من المعية السنية الى ابراهيم باشا

في ان الجناب العالي يأمر بضرب العدو ورده على اعقابه نظراً لتوغله في الاراضي المصرية وان ادى ذلك الى مقاتلة جيشه الكبير في نزيب – ٣ ربيع الآخر – عابدين دفتر ٦ رقم ١٢٦

٥٨٦٨ – من المعية السنية الى ابراهيم باشا

ينبيء الباشمعاون بوصول مندوب من

قبل المارشال صولت [Soult] وبرغبة هذا المندوب في مقابلة السرعسكر باشا . ويفيد ان الجناب العالي سيعيق هذا المندوب عن السفر الى بر الشام الى ان يتسنى للسرعسكر ضرب العدو ضربة قاضية ومجابهة الدول بالامر الواقع . ثم يقول « تقدموا حالاً واستعجلوا في ضرب العدو » — ٣ ربيع الآخر — عابدين دفتر ٦ رقم ١٢٧

٥٨٦٩ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يقدم الى السرعسكر مندوب المارشال صولت المسيو قايو [Callier] فيفيد ان المندوب المذكور سيسعى لايقاف السرعسكر حيث يجده ولتراجع العثمانيين وانسحابهم الى ما وراء الحدود فاذا قبل حافظ باشا هذه الوساطة وتراجع الى ما وراء الحدود قبلها السرعسكر والا فليتقدم بالقوة — ٥ ربيع الآخر — عابدين دفتر ٦ رقم ١٣١ راجع ايضاً رقم ١٣٢ من الدفتر نفسه

٥٨٧٠ — ابراهيم باشا الى حسين باشا

يفيد انه عدل عن الهجوم على عينتاب وضربها رأفة بالسكان وانه سيهاجم الجيش الكبير اولاً . ثم يقدم ما ورد عليه من تقارير تتضمن اخبار العدو وحركاته وموقف بعض اعيان منطقة الحدود من النزاع القائم بين مصر وبين الحكومة العثمانية — عن توزل في ٦ ربيع الآخر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٣٩ راجع ايضاً الرقم ١٤٠ و ١٤٢ من المحفظة نفسها

٥٨٧١ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم رسالة من امضاء محمود بك محافظ بيروت تتضمن خبر امتناع تجار الافرنج عن دفع الرسوم الجمركية عن الذره التي استوردوها الى بيروت «بدعوى انها من الشوان الميري» فيستطلع الراي العالي فيها — ٦ ربيع الآخر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٤١

٥٨٧٢ — علي خورشيد باشا وسليم باشا الى [ابراهيم باشا]

يبحثان في الخصام الذي نشب بين سمور آغا وواحد الاعيان الذي يميل الى جانب الآستانة ويحبذان تعزيز مكانة الآغا المذكور بارسال قوة غير نظامية اليه — ٨ ربيع الآخر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٤٣

٥٨٧٣ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية تبحث في قضية قوناق اولاد خير في دمشق – ٨ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٤٤

٥٨٧٤ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يبحث في التماس نقولا بزوني الانكليزي التبعة بان يؤذن له بشترى بيت للسكنى في القدس – ٨ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٤٥

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه رسالة من امضاء متسلم القدس السيد احمد دزدار يقدم بها رأي مجلس شورى القدس في السماح المسكناج من اليهود باستملاك بعض الاراضي الزراعية وموقف قاضي افندي من ذلك

٥٨٧٥ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

بوجوب ارسال النقود لصرفها الى افراد الجيش لان ما جمع منها في بر الشام لا يكفي لهذه الغاية – ٨ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٤٦

٥٨٧٦ – من المعية السنية الى ابراهيم باشا

في ان الظروف الحالية تقضي ببقاء سامي بك في مصر وباخراج حافظ باشا بالقوة اذا تردد عن قبول نصيحة الدول – ٩ ربيع الآخر – عابدين دفتر ٦ رقم ١٣٣ راجع فيما يتعلق بسفر سامي بك رقم ١٣٥ من الدفتر نفسه

٥٨٧٧ – علي خورشيد باشا الى ابراهيم باشا

يرفع الى مقر القيادة العليا ما ورد عليه من اخبار العدو وحركاته ويلفت نظر السرعسكر الى الالتماسات التي تقدم بها اعيان ادنه راجين امدادهم بالقوات العسكرية اللازمة استعداداً للطوارى. – ١٢ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٤٧

٥٨٧٨ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يفيد ان القتال بين الجيشين بدأ حوالي الساعة الواحدة في يوم الاثنين في الثالث عشر من ربيع الآخر وانه دام ساعتين فقط وان الخصم ولّى الادبار لا يلوي على شيء في الساعة الثالثة وان الجناح الايمن كان بقيادة سليمان باشا والايسر بقيادة عثمان باشا والقلب بزعامة وكيل باشا [احمد منكلي باشا] وان

كلا من هؤلاء سيرفع تقريره مختوماً بخاتمه وانه لم يخسر من كبار الرجال سوى ابراهيم بك . ثم يرجو الا يكون موقف السلطة المصرية موقفها بعد حمص وقونية الى ان يقول : « فاذا كان لكم كلام في هذا الامر ارجو الافادة به الآن لا بعد سنتين » — عن مزار في ١٣ ربيع الآخر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٤٨

٥٨٧٩ — محمد علي باشا الى شيخ افندي

يتنصَّل من مسؤولية الحرب ويشير الى عدوان البـاب العالي المتراتر وتحرشه المستمر ويفيد انه ارسل عبدالرحمن سامي بك الى المعسكر العام ليقوم بالتـدابير العسكرية اللازمة ويستطلع راي الشيخ الشخصي هل يقف عند انتصاره ام يواصل السير الىالامام ثم يستمطر رحمة الله تعالى على الامة المحمدية — ١٥ ربيع الآخر — عابدين دفتر ٦ رقم ١٣٧

٥٨٨٠ — ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عسكريـة صادرة عن نزيب تبحث في امكانية تقديم الدراهم الكبار الاسرى لتشكيل فرق غير نظامية من الاسرى انفسهم — ١٥ ربيع الآخر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٥٠ راجع ايضاً رقم ١٤٩ من المحفظة نفسها

٥٨٨١ — عوني افندي الى ابراهيم باشا

رسالتان اداريتان عسكريتان تبحثان في اجلاء العساكر من كلس الى عينتاب وفي الاجراءات التي اتخذت لمكافحة الثوار المحليين في جبل قوزان ونواحي كلس . ويتبعهما عدد من الاوراق التي تنقل اخبار العدو وحركاته — ١٥ ربيع الآخر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٥١و١٥٢

٥٨٨٢ — عبد الرحمن سامي بك الى ابنه الثاني

يشعر بوصوله الى ميناء الاسكندرونة بعد انتهاء المعركة بيومين — ١٥ ربيع الاول — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٥٣

٥٨٨٣ — من المعية السنية الى ابراهيم باشا

في ان الجناب العالي قد استبطأ ورود انباء القتال — ١٧ ربيع الآخر — عابدين دفتر ٦ رقم ١٤٠

٥٨٨٤ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يفيد انه يشكل من اسرى العثمانيين جيشاً كبيراً وانه ينوي ارسال هذا الجيش الى الحجاز – عن عينتاب في ١٧ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٥٤

٥٨٨٥ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يفيد انه امتثالاً للامر الخديوي السامي قسم الجيش الى قسمين رئيسيين قسم نظامي وقسم غير نظامي فامر الاول بالاتجاه نحو قونية والثاني بالسير على اورفة وخربوط وانه عين محمد بك معجون آغاسي حكمداراً على اورفة – عن عينتاب في ١٧ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٥٥

٥٨٨٦ – عبد القادر بك الى ابراهيم باشا

يُعرب عن رغبته في الدخول في طاعة السرعسكر ويُعلن خضوع روم قلعة – ١٧ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٥٦

٥٨٨٧ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يفيد انه اكد للمسيو قايو ان عدم وجود المؤن في نواحي الفرات اضطره الى اجتياز الحدود والى الدخول في بلاد العدو . ثم يشير الى التناقض الواقع في الاوامر التي صدرت اليه فهل يجتاز الحدود ام يبقى حيث هو – عن قره بنار في ١٩ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٥٧و١٥٨

٥٨٨٨ – رشوان بك الى حسين باشا

ينقل اخبار النصر فيذكر اسر سليمان باشا المرعشي بعد نزيب ثم يبحث في الاخشاب اللازمة الى مصر وارسالها من الاسكندرونة – ٢٠ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٥٩ و ١٦٠ راجع ايضاً رقم ١٦٥ و١٦٦ من المحفظة نفسها

٥٨٨٩ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يبحث في موضوع الاوراق التي اعطيت الى قنصل النمسه ويوجس وقوع التزوير فيها – ٢١ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٦١

٥٨٩٠ – اسماعيل عاصم بك الى محمد بك خفتان آغاسي

بوجوب تأديب الاشقياء في ادلب

وجسر شغور ونواحيها — ٢١ ربيع الآخر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٦٢

٥٨٩١ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يحيط علماً باخبار النصر في نزيب فيظهر سروره وابتهاجه ويشعر السرعسكر باقامة الحفلات والزينة — ٢٢ ربيع الآخر — عابدين دفتر ٦ رقم ١٤٤

٥٨٩٢ — ابراهيم باشا الى حسين باشا

يفيد انه وصل بمعظم جيشه الى مرعش وانه ينتظر صدور الاوامر الخديوية السامية ثم يذكر قيام الاكراد على حافظ باشا الانتقام منه وسلبهم الجيش المنهزم — عن مرعش في ٢٢ ربيع الآخر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٦٣

٥٨٩٣ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم بياناً بنفقات الجيش في بر الشام — ٢٢ ربيع الآخر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٦٤

٥٨٩٤ — من المعية السنية الى ابراهيم باشا

تشعر بوصول مندوب فرنسي جديد الى الاسكندرية يطالب بعدم التقدم الى الامام وباجابة طلبه — ٢٣ ربيع الآخر — عابدين دفتر ٦ رقم ١٤٥

٥٨٩٥ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يحيط علماً بشطر القوات المصرية وجعلها جيشين احدهما متجه نحو ديار بكر والآخر نحو خربوط فيخشى عواقب الامر و يرجو عدم التوغل في بلاد العدو والوقوف في المحل الذي وصل اليه كل من هذين الجيشين — ٢٤ ربيع الآخر — عابدين دفتر ٦ رقم ١٤٦

٥٨٩٦ — من المعية السنية الى ابراهيم باشا

في ان الجناب العالي يحبذ تعيين ضباط مصريين على الجنود الاسرى وارسال الجميع الى مصر — ٢٤ ربيع الآخر — عابدين دفتر ٦ رقم ١٤٧

٥٨٩٧ — ابراهيم باشا الى حسين باشا

يشير الى ترقية بعض الضب في

ط

الجيش فيرجو ان يفرق الباشماون في مخابراته بين ارادة الجناب العالي وبين آراء البعض الآخرين فينص عند الاقتضاء هكذا : « بموجب الامر الخديوي » — عن مرعش في ٢٥ ربيع الآخر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٦٧

٥٨٩٨ — ابراهيم باشا الى حسين باشا

يرجو مكافأة الاعيان المحليين الذين ساعدوا الجيش المصري كما انه يطالب بمجازاة الخائنين — عن مرعش في ٢٥ ربيع الآخر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٦٨

٥٨٩٩ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يشعره بوفاة السلطان محمود وبجلوس السلطان عبد المجيد وعودة خسرو باشا الى الصدارة . ثم يتوقع اشتداد الازمة واستمرار التوتر في العلاقات — ٢٦ ربيع الآخر — عابدين دفتر ٦ رقم ١٤٩

٥٩٠٠ — ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عسكرية تبحث في جماكية العساكر وفي ارسالها الى الاسكندرونة وقزانلو — ٢٦ ربيع الآخر — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٦٩

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رسالة من الامير حمد الحرفوش متسلم بعلبك مؤرخة في ١٦ ربيع الآخر تفيد « ان موسى نون و . . . . مسعد توجهوا نواحي بلاد عكار لاجل الشلطمة» ٢) رسالة من الامير بشير الشهابي مؤرخة في ١٨ ربيع الآخر مضمونها « ان طايفة الشيعة ما دخلت بالاطاعة لا بيت حماده ولا بيت نون وانه (اي الامير بشير) ارسل حفيده الامير مجيد لمحاربتهم وحرر لخفتان بك بالقيام عليهم »

٥٩٠١ — محمد علي الى قبودان احمد باشا

يحيط علماً برسالته التي ذكر فيها استيلاء بعض رجال السياسة على بعض المناصب الهامة وابان فيها ان الخضوع لمثل هؤلاء مضر بمصلحة الامة وبانه ينتظر الجواب على رسالته هذه في مياه رودوس فيجيبه بان اهمية الموضوع وخطورة الموقف تقضيان بتبادل الآراء شفاهاً فليأت بالاسطول الهمايوني الى الاسكندرية للبحث في الموضوع — ٢٧ ربيع الآخر — عابدين دفتر ٦ رقم ١٥٠

٥٩٠٢ - اوراق ادارية عادية للغاية
تتضمن تنقلات بعض الموظفين الاداريين في اماكن مجهولة قد تكون في نواحي حلب - ٢٧ ربيع الآخر - عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٧٠

٥٩٠٣ - محمد علي باشا الى ابراهيم باشا
يشعره بوصول عاكف افندي الى القاهرة ويوجب سحب القوات المصرية الى ضفة الفرات الغربية - ٢٨ ربيع الآخر عابدين دفتر ٦ رقم ١٥٢

٥٩٠٤ - علي خورشيد باشا الى حسين باشا
رسالة ادارية عادية تبحث في السماح لبطريرك الارمن بزيارة سيس لاغراض دينية - ٢٨ ربيع الآخر - عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٧١

٥٩٠٥ - السلطان عبد المجيد الى سعدالله باشا
ينعم عليه بقيادة جيش الشرق وبادارة ديار بكر والرقة وملاطية والمعادن السلطانية - اواخر ربيع الآخر - عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٧٢

٥٩٠٦ - محمد شريف باشا الى حسين باشا
يبحث في جرد حسابات ايالة صيدا وتحرير الواردات - ٣ جمادى الاولى - عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٧٣

٥٩٠٧ - محمد علي باشا الى محمد خسرو باشا
يحيط علماً بالعفو السلطاني وبعقد النية على توجيه ايالة مصر اليه بشكل وراثي فيشكر له نواياه الحسنة ويفيد انه اتخذ

تدابير مقابلة للوصول الى الصلح ولكنه يستمسك في الوقت نفسه بالايالات الشامية – ٥ جمادى الاولى – عابدين دفتر ٦ رقم ١٧٨

٥٩٠٨ – محمد علي باشا الى خليل باشا

يحيط علماً بالعفو السلطاني ولكنه يرى ان محمد خسرو باشا لا يزال على ضلاله القديم ولذا فانه لا يمكنه ان يتفاهم معه – ٥ جمادى الاولى – عابدين دفتر رقم ١٨٠ و١٨١

٥٩٠٩ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يشير الى النزاع الذي وقع بين الطبيب اليوزباشي محمد السكري الذي درس الطب في فرنسه وبين الطبيب البيكباشي الافرنجي والى القصاص الذي فرضه سليمان باشا على محمد المذكور (مئة جلدة ونزع نيشان اليوزباشية) فيفيد انه امر بابعاد محمد السكري الى مصر ويرجو تنزيل رتبته تأديباً له واستخدامه نظراً لمقدرته في الطب – ٥ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٧٤

٥٩١٠ – محمد علي باشا الى شيخ افندي

يرجو السعي لدى اعلى المراجع في الآستانة لعزل محمد خسرو باشا من منصب الصدارة – ٦ جمادى الاولى – عابدين دفتر ٦ رقم ١٥٦

٥٩١١ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يشعره بوصول الاسطول الهمايوني الى مياه الاسكندرية وبانضمامه الى الاسطول المصري للتعاون في عزل محمد خسرو باشا من منصبه والتخلص منه – ٦ جمادى الاولى – عابدين دفتر ٦ رقم ١٥٨

٥٩١٢ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يحيط علماً بشكوى السرعسكر من قلة اهتمام الجناب العالي بالانتصارات الاخيرة فيؤكد تقديره وعطفه وما الى ذلك – ٦ جمادى الاولى – عابدين دفتر ٦ رقم ١٦٠

٥٩١٣ – محمد علي باشا الى والدة السلطان واسما سلطان

يأخذ علماً بالعفو السلطاني الاخير فيؤكد عبوديته وولاءه واخلاصه ثم يشير

الى مفاسد خسرو باشا مبيناً اغراضه الشخصية ويرجو السعي لابعاده خدمة للدين والدولة – ٦ جمادى الاولى – عابدين دفتر ٦ رقم ١٨٢ و١٨٣

٥٩١٤ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم خطاباً ورد عليه من محمد شريف باشا مؤرخاً في ٢١ ربيع الآخر سنة ١٢٥٥ يتضمن نبأ التمرد الذي اخذ يبدو في حوران فيرى ان المصلحة تقضي بابقاء عساكر الآستانة الذين تم تجنيدهم في الفرق غير النظامية في بر الشام وبارسالهم بعد اخماد الثورة في جسر شغور [وعكار] الى دمشق بقيادة محمد بك خفتان آغاسى وبارسال اورطتين من آلاي المشاة الثامن عشر ومدفعين وطائفة من المنادي الى دمشق ايضاً . ثم يقول : « وبعد ان يرابط هؤلاء مدة من الزمن في دمشق وتخمد حركات التمرد يرسل الاستانبوليون الى بيروت ومنها الى الاسكندرية » – عن مرعش في ٧ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٧٥

٥٩١٥ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

« اقدم طياً الخطاب الذي ورد اليوم من الآستانة عن يد ساعيين وصورة الخطاب الذي سبق ان قدموه الى اعتابكم الكريمة ومسودة الخطاب الذي كتبه عبدكم والامر والارادة لمن له الامر » – عن مرعش في ٧ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٧٦

ويلي هذه الرسالة ما يأتي :

١) « صورة غير مختومة من الصدر الاعظم : على اثر وفاة المغفور له السلطان محمود تبوأ كرسي السلطنة حضرة صاحب الشوكة والمهابة والقدرة مولانا السلطان عبد المجيد خان على نحو ما جاء في الخطاب المقدم الى حضرتكم قبل بضعة ايام ونظراً لما اتصف به جلالته من الفطنة وبعد النظر فقد تفضل عند جلوسه السعيد واظهر نطقاً كريماً قال فيه جلالته : ان محمد علي باشا والي مصر قد قام ببعض الحركات التي اوجبت تأثر ساكن الجنان والدي الماجد حيث وقعت امور كثيرة حتى الآن من جراء ذلك ولقد شرع في هذه الآونة ايضاً في اتخاذ التدابير التي يتطلبها الموقف ولكننا من اجل وقاية عباد الله مما من شأنه ان يخل براحتهم واطمئنانهم وهم وديعة الله في ايادينا وحباً في الابتعاد عن سفك دماء المسلمين قد اصدرنا اخيراً عفونا وصفحنا السلطاني عن الوالي المشار اليه على اساس مضى ما

مضى وقد عولنا على ان نهديه وساماً ساطعاً كالوسام الذي يحمله جميع الوزراء العظام وان ننعم عليه بالقطر المصري على ان يتوارثه ابناؤه من بعده على شرط ان يقوم بجميع واجبات التبعية وفرائض العبودية هذا ولما كان قد عهد الى المثني عليكم بمنصب الصدارة العظمى وكانت ثمة علاقات قديمة طيبة بين العاجز ودولتكم فان المثنى عليكم قد سر ايما سرور لصدور هذه الارادة الكريمة ولقد كتبت عقب صدورها مباشرة الى عطوفة حافظ باشا سرعسكر جيش الشرق بشأن وقف حركات الجيش السلطاني وقد كان الاسطول السلطاني ايضاً على وشك ان يجتاز البوغاز فاوقف هو ايضاً وقد شرع في اعداد الوسام الرفيع الشأن مع الفرمان السلطاني وفقاً لما جاء في الارادة السنية وعلى نية ارسالها بعد الآن قد قام حضرة صاحب السعادة عاكف افندي كاتب دار شورى الباب العالي واحد رجال الدولة العلية ليشرح لدولتكم بادىء الامر على وجه التفصيل امر الارادة السنية المشار اليها ويزف اليكم بشرى صدورها ويبسط لحضرتكم مبلغ الحاجة الى الاتحاد معكم في سبيل جمع كلمة المسلمين وعدم تفرقهم نظراً للظروف الدقيقة التي تحيط بالدولة العلية وايدلي لدولتكم بالأسس التي يقوم عليها الاتحاد والاتفاق بين الطرفين وانه لمن المأمول من الله سبحانه وتعالى ان يؤيد بروح من عنده جلالة مولانا السلطان وان يتم في ظل جلالته لجميع البلاد والعباد الرخاء والامن والاطمئنان. ولا جدال في ان هذه الامنية انما تتم بتعاضد العناصر الاسلامية ومن البداهة انكم عملاً بما فطرتم عليه من الفطنة والكياسة ورجاحة العقل ونزولاً على ما جاء بالارادة السنية ستسدلون ستار النسيان على ما مضى على اساس قاعدة مضى ما مضى وتقومون بواجبات التبعية كاملة وتسحبون جيوشكم الى الخلف حيث تعنون بعد الآن بامر الاتحاد والاتفاق والتعاضد »

٢) تقرير من امضاء محمد بك معجون آغاسي مؤرخ في ٢٣ ربيع الآخر:

« معروض عبدكم: في ٢٠ ربيع الثاني سنة ٢٥٥ بلغنا اورفة حيث اخذنا نتحرى الاموال والاشياء التي يملكها هناك الباشاوات والبيكاوات ولما كان خزينه دار محمد باشا الكوردي لا يزال في اورفة وكان في عهدته ٣٠٣ اكياس من المال فقد اخذت منه كما استولي كذلك على خيل محمد باشا ومصطفى بك واسماعيل بك واعطي منها ٨ رؤوس الى آلاي الخيالة الثامن و١٠ رؤوس الى الطوبجية المشاة

وقد بيع الباقي منها وهي ٢٠ رأساً نظراً لانها لا تصلح لشيء. وهناك خمسة افراس سيحتفظ بالجيد منها ويباع الباقي وقد وجد لدى محمد باشا ٥ عبيد من اهالي سنجار فاحتفظنا بهم لدينا وامر بيع هؤلاء العبيد او ارسالهم الى حلب يتوقف على ارادة ولي النعم هذا ولقد اتصل بنا ان للباشاوات والبيكاوات نحو ٣٠٠ من الجمال والخيل والبغال موجودة لدى العشائر ولما كنا نجمع الآن الدواب من جميع النواحي فسنأتي بهذه الدواب ايضاً حيث نوزع الصالح منها على الخيالة والطوبجية ونبيع الباقي ولكننا لا نعلم بالضبط عدد الخيل والبغال وسنتقدم الى مقام سرعسكريتكم بعددها عند الانتهاء من جمعها اما الجمال الموجودة هنا فسنحمل المؤونة عليها اسلحة الميري والمهمات الاخرى ونرسلها الى حلب وقد وجد هنا نحو ٥٠٠ اردب من الدقيق وسنصرفه لجرايات العساكر كما وجد ٣٨٥٠ راساً من الخراف وهي تذبح الآن وتصرف لحومها للعساكر وقد تفقدنا حسابات صراف اورفة وخصصنا المصروفات والايرادات ووجدنا لديه ٦٦ الف قرش وكسوراً وقد استولينا على هذا المبلغ ايضاً . وقد امتنعنا عن ارسال اوامر الى ديار بكر وخربوط عملاً بارادة ولي النعم المؤرخة في ١٨ ربيع الثاني سنة ١٢٥٥ واقمنا في اورفه وقد اخذنا نحصل الويركو المطلوب من العشائر الموجودة داخل اورفة وخارجها حسب السنين السابقة وقد شرعنا في ربط الاعشار على القرى الاميرية المنحلة بيد ان الويركو المطلوب من العشائر ليس بالشيء الكثير الامر الذي حملنا على ضم بعض الشيء على هذا الويركو كل واحد على قدر حاله وسنظل في اورفة نعمل على تحصيل الاموال الاميرية وندبر شؤون العساكر حتى نتلقى ارادة ولي النعم ولقد سبق ان عرض على الاعتاب عند قيامنا من بيره جك ان الحاج فاضل افندي احد اعيان اورفة قد فر من اورفة غير ان الافندي المومأ اليه لم يفر وقد قدم علينا مساء قيامنا من بيره جك وافهمنا عند ما استوضحناه امر فراره انه لما اتصل به خبر قدومنا غادر اورفة لجمع المئونة اللازمة لنا . وقد اخذت العشائر الضاربة هنا وهناك تفد علينا فاذا ما تأخرت احدى العشائر عن القدوم الينا او حاولت العصيان فسنعمل على ضربها عند سنوح الفرصة ونظراً لقلة الشعير هنا ووفرته في بلدة سيوارك فقد جمعنا نحو ٥٠٠ جمل من العشائر وارسلناها الى سيوارك لتأتي منها بالشعير وهناك في بيره جك كميات كبيرة من البنادق والبارود والجبب وفتايل المدافع وكساوي العساكر

وما اليها من المهمات ولولي النعم الامر في نقلها او عدم نقلها هذا وسنتقدم بما يستجد من الامور بعد الآن

٣) رسالة مجهولة الامضاء مؤرخة في غاية ربيع الآخر . ولعلها صدرت من محمد شريف باشا كما يتضح من مضمونها : « لما كان خفتان بك قد كتب خطاباً الى حافظ بك متسلم دمشق طلب فيه ارسال شهادة بشأن العبد الموجود لدى علي آغا خزينه كاتبي زاده فقد تكدر علي آغا من جراء ذلك وكذلك لما كان اثنان من اهالي قرية حرجله التي يملكها علي آغا قد اتفقا والخبيث الشيخ محمد الفصين شيخ حمولة المراشدة حمولات عرب السلوط على مطالبة قرية داريا بالجزة فقد استقدمنا الينا هذين الرجلين اللذين هما من قرية حرجله هذه وضربناهما ثم سجناهما عقاباً لهما على عملهما فتأثر منا علي آغا بسبب ذلك ايضاً وقد بسط علي آغا ذلك الى عمر آغا العابد وزاد عليه بعض الهذيان فنقل عمر آغا العابد كلامه هذا الى حافظ بك متسلم دمشق وهذا نقله بدوره في مناسبة الى العاجز ومن ثم استقدمت الي سراً عمر آغا العابد واستوضحته الامر فبسط ما تقدم ذكره وزاد عليه ان علي آغا قال له انتظر قليلاً سيأتي اليوم الذي سيصلك ما يقع فيه ولما استوضحه عمر آغا معنى كلامه قال له سأدبر الامر لاثارة الفتن وقد ابان عمر آغا ان الرجل يهذي ولا يستطيع عمل أي شيء . ثم قال اتظنون ان علي آغا هذا رجل مخلص سيظهر لكم فيما بعد كل شيء . ألم يذهب احمد آغا متسلم حوران الاسبق واخوه محمد آغا وهما اقارب علي آغا الى الآستانة هذا ولقد اتصل بعبدكم ان محمد آغا قد احيل على التقاعد وهو الآن في طريقه الى دمشق بيد انني لا اعلم مبلغ هذا الخبر من الصحة فاذا ما كان صحيحاً فيكون للامر اهمية ذلك لان محمد آغا هذا رجل مزور وربما كان قدومه مبنياً على الرغبة في اثارة الفتن كالقاضي الذي اشرتم اليه في امركم الوارد قبل مدة وقد ذكر لي حافظ بك منذ مدة قريبة ان علي اغا قال له « لماذا يقيم في دمشق نصارى الجبل الذين مع المير محمود فاذا كان القصد من ذلك عدم قيام اهالي دمشق بثورة فان الدمشقيين لا يثورون سيما وان الدمشقيين لا يميلون الى هؤلاء النصارى ولذا فان عودة هؤلاء النصارى الى اماكنهم اولى واجدى » فاجابه حافظ بك انا ليس لي علم بهذه الامور وهنا قال علي اغا انني سأبسط ذلك الى الباشا الحكمدار ولقد قلت لحافظ بك متى تقدم علي اغا الى الباشا الحكمدار بذلك

سيتلقى منه الرد اللازم وقد زارني امس المير محمود واحمد اغا يوسف وقالا لي ان علي اغا خزينه كاتبي زاده قد قدم علينا وقال لنا لماذا يقيم في دمشق مثل هـذا العدد من نصارى الجبل ان هؤلاء الناس فلاحون ولهم اعمالهم وهم مطالبون باموال اميرية وهم يكلفون الحكومة هنا مصاريف من جهة طعامهم وعليق دوابهم واهالي دمشق غير راضين عنهم فمن المناسب ان يعودوا الى اماكنهم وقد عرضت هذا الامر على الباشا الحكمدار فلما استوضحناه ماذا كان رد الباشا اجابنا ان امر الباشا معلوم فهو لا يبت في امر الا بعد استشارة مولانا ولذا اجابني بقوله سأعرض الامر على مولانا . وعلى اثر ذلك قلت للمير محمود واحمد آغا يوسف ان علي آغا لم يقل لي اي شيء من هـذا القبيل ولو قال لي مثل ذلك لتلقى مني الرد الذي يقتضيه الموقف هذا وقد كان في النية ان استقدم الي علي آغـا والذين ادلى اليهم بكلامه هذا حتى احقق الموضوع في مواجهتهم ولا شك اننا كنا سنعامل علي آغا معاملة اخرى اذا ما تبين انه قد فاه بمثل هذا الهذيان اذ ان ارادة ولي النعم الصادرة قبلًا تقضي باعـدام جميع الذين يقدمون عـلى اطالة السنتهم بمثل هذا الكلام كائناً من كان عـدا العلماء ولما كنت قد سمعت بطريقة الرواية ما فاه به علي آغا وكان كلامه هذا قـد جاء بعد انهزام جيش الاستانة فقـد احجمت عن اعدامه قبل ان استأذن ولي النعم في ذلك ولقد سبق ان افهمني شمدين آغا انه عندما قام وعلي آغا خزينه كاتبي زاده الى اللجا ابان وجود الحورانيين هناك انزوى علي اغا والشيخ محمود الرفاعي وظلا يتساروان مدة طويلة ولما جاء شيوخ الحورانيين الى دمشق جعلوا يترددون عـلى منزل علي اغا بدون انقطاع غـير انني لا اعرف الحديث الذي كان يدور بينه وبينهم وربما كان توقف الشيوخ الحورانيين عن تقديم المال الميري والغـلال ناتجاً عن تحريضات علي اغا وسواه من الدمشقيين ان عبدكم قد داخله الوسواس من جراء الكلام المنسوب الى علي اغا هذا وانا في انتظار ارادتكم العلية حتى انفذ منطوقها فان وجود علي اغا في دمشق يدعو الى الوسوسة ولذا ارجو صدور امركم الكريم امـا بالقبض على علي اغا وارساله الى مصر او باتخاذ اجراءات اخرى ضده او بالسكوت عنه

حاشية : الظاهر ان عمر اغا العابد ايضاً رجل غريب الاطوار فقد قال المير جواد ابان محادثته معه قبل مدة على نحو ما قصه على احمـد اغا يوسف يجب ان

نقبل يدك اذ ان هـذه التذاكر انما اخذناها بهمتك فلو لم تقدم عـلى العصيان لما اعطونا تذاكر وما الى ذلك من الهذيان

٤) رسالة من امضاء صالح اغـا « ناظر العساكر بادلب ملازم ثاني في ٣٤جي بياده» مؤرخة في ٢٣ ربيع الآخر هذا نصها : « معروض لديكم نبدي لدولتكم افندم ان بتاريخه حضروا ناس من اهالي اريحا وافـادوا بان اهالي جبل اريحا قاموا على اريحا ونهبوا مهمات ٣جي اورطة ٤ جي اورطة بآلاي ٣٤جي بياده واخذوا السلاح الذي كان بها ولم علم عن العساكر الذين كانوا مقيمين على المهمات المذكورة ان كانوا قتلوا او فروا هاربين ثم ومهمات ١جي اورطه ٢جي اورطـة بالآلاي المذكور بادلب ومقيم بطرفنا نحو عن اربعين عسكري عيانين لم لهم مقدرة ولم يكن عندهم جبخانة ونحن متوهمين لا لا احـداً من اهالي الجبل المذكور او خلافـه ينهب المهمات الذي بادلب ومن حيث ذلك تجاسرنا بالعرض نؤمل من فيض المراحم التدارك فيما يتحسن برأي عنايتكم في شأن هـذا الخصوص ومع كل ذلك نحن عبيدكم والامر امر سعادتكم وادام الله تعـالى بقاء دولتكم هذا ما لزم اشعاره افندم»

٥) عريضة من امضاء « اختيـارية قصبة اريحا » مجهولة التاريخ هذا نصها :

« ولي النعم عالي الهمم كريم الشيم افندم سلطانم ايـد الله تعالى دولته بالعز والكرم معروض عبيدكم اختيارية قصبة اريحا انه يوم الخميس بعد الشمس بساعـة هجموا على اريحا مقـدار زلام من اهالي قريا الزاوي لاجل يأخذوا تفنك عساكر الجهادية فاخذوه وما صار لنا اقتدار على ردهم كونهم غالب الناس في الحصاد وما صار لنا امنية نستقيم في القصبة بل دشرنا عيالنا وارزاقنا وجينا على ادلب منتظرين امر سعادتكم الامر امركم والمراحم مراحمكم واطال الله بقاكم افندم »

« ولا يخفى سعادتكم قتلت حرمة من نساء القصبة صابها رصاص في ظهرها والامر لسعادتكم افندم»

٦) رسالة من اسماعيل عاصم بك مؤرخة في ٢٥ ربيع الآخر : « لقد تقدمت بتاريخ ٢١ ربيع الثاني سنة ٢٥٥ ببيان اعمال الشقاوة التي يقوم بهـا اهالي جسر الشاغور وقدمت اذ ذك صورة الخطاب الذي ارسلته الى خفتان بك بشأن هؤلاء الاشقياء ولقد وصلني يوم تاريخه ٣ خطابات من قرية اريحا ذكر فيها اصحـابها ان اهالي هذه القرية قـد قاموا بهجوم على داخل القرية فجرحوا الناظر وبعض الاهالي

ونهبوا بنادق الآلاي ٣٤ التي بقيت هناك وقتلوا احدى النساء وقد ارسلت هذه الخطابات من طيه ليطلع عليها ولي النعم وقد كتبت الى الميرلواء عثمان بك الذي سيأتي من طرابلس بان يذهب والعساكر الذين معه الى حيث يوجد خفتان بك ولقد قدمت من طيه صورة الخطابين اللذين ارسلتها الى عثمان بك وخفتان بك واني في انتظار الارادة التي تصدر في هذا الشأن»

« لقد كتبت الى الميرلواء عثمان بك اطلب اليه ان يوافيني بخبر وصوله الى سرمين مع الاورط الست التي معه فاذا ما بلغ اليها فسأقوم عبدكم ايضاً الى هناك على نحو ما تقدم عرضه قبلاً توطئة لانهاء امر هذا الموضوع »

٧) تقرير من امضاء محمد بك معجون آغاسي مؤرخ في ٢٨ ربيع الآخر : « لقد تلقينا ارادتكم الكريمة المؤرخة في ٢٤ ربيع الثاني سنة ٢٥٥ التي اشرتم فيها الى وجوب عدم اقامتنا خارج اورفة وان نأتي بالعساكر الى القلعة القائمة داخل اورفة ونرابط فيها اذ اننا اذا ما بقينا خارج البلدة عمد اهاليها الى اثارة الاضطرابات وقفلوا ابواب المدينة وتركونا خارجها وان علينا الا نثق بهم اما اذا ظل المرتزقة من العساكر خارج البلدة فلا بأس . ان اطراف اورفة محاطة بسور وهناك بالقرب من الباب الخارجي ثكنة المشاة تستوعب الاياً وقد اقمنا الآلاي ٢٢ في هذه الثكنة داخل الحصار وعلى مقربة من هذه الثكنة اي على مسافة مرمى قذيفة بندقية توجد سراي وقد انزلنا فيها جميع خيالة الهنادي ووضعنا بداخلها ما لدينا من الدقيق والشعير والبقسماط وما الى ذلك من المئونة وهناك ما بين الثكنة والسراي خارج السور ثكنتان للخيالة خصصناهما لاقامة الآلاي التاسع والرابع عشر وقد انزلنا الخيالة والطوبجية على حافة النهر بجوار المشاة اما العساكر المرتزقة فهي تقيم تجاه باب السراي خارج السور والثكنات التي ترابط فيها المشاة متينة ووضعها يساعد ان يقدم العساكر العون لبعضهم ولا يمكن قطع الماء عنها من اي جهة كانت وليس ثمة اي خوف والحالة هذه لا من الخارج ولا من الداخل هذا وبعض خيالة الهنادي يطوفون القرى المجاورة لاورفة التي تبعد عنها مسافة ٨ — ١٠ ساعات حيث يجمعون التكاليف الاميرية من اهاليها والاماكن التي تقيم فيها العساكر في الوقت الحاضر ملائمة على انه اذا شاءت ارادة ولي النعم سحب الخيالة والطوبجية الى داخل السور عمدنا في الحال الى تفقد اماكن البلدة واخترنا الملائم منها الى اقامتهم وسحبناهم الى داخلها وعلى كل الامر

والارادة لمن له الامر »

٨) رسالة من اسماعيل عاصم بك مؤرخة في غاية ربيع الآخر : « بتاريخ آخر ربيع الثاني سنة ٢٥٥ تلقيت ارادتكم الكريمة الخديوية المؤرخة في ٢٦ ربيع الثاني سنة ٢٥٥ التي تفضلتم واشرتم فيها الى انه قد صدر الامر الى سليمان باشا بشأن موافاتنا باورطتين من الآلاي الثامن عشر ومدفعين وجماعة شاهين اغا والى الميرلواء رستم بك بان يبعث الينا بالبغدادلي والعزيزي والجزايرلي في خيالتهم وان علينا ان نخطر متسلم انطاكية نظراً لان رؤساء السكبان الذين وصلوا الى انطاكية توطئة لسفرهم الى مصر لم يسافروا بعد بوجوب تسليح هؤلاء السكبان ببنادق الجهادية واعطاء كل رئيس من روسائهم مائة كيس من المال في اقرب وقت حتى اذا ما تعذر وجود مثل هذه المبالغ في انطاكية صرفت لهم البنادق فقط وارسلوا في الحال الى جسر الشاغور وان علينا اذا توفر لدينا المال في حلب ان نحمل المبالغ المطلوبة لهؤلاء الرؤساء الى جسر الشاغور لصرفها لهم هناك وان نصرف بعض المال كذلك الى السكبان الذين يرابطون في حلب ونسلحهم بالبنادق ونرسلهم الى جسر الشاغور . حتى اذا ما انهي امر جسر الشاغور الحقت جميع هذه القوة بخفتان بك توطئة لارسالها على حمص لاخماد حركة المتاولة وان نخطر خفتان بك بان عليه اذا ما انهى امر المتاولة ان يأتي الى دمشق بجميع هذه القوة ليرابط فيها ولما كان من المقرر ان تصرف لعساكر اورطتي الآلاي الثامن عشر والطوبجية الرواتب المستحقة لهم عن ٨ شهور فان علينا اذا ما تيسر لدينا المال ان نصرف لهم هذه الرواتب والا صرفت من حمص وحما وان نقوم بترتيب البريد عن طريق عينتاب . عند ما قمت عبدكم من حلب عرضت على الاعتاب الكريمة امر قيامي وقد تلقيت ارادتكم الكريمة هذه ابان وجودي في الطريق ولقد كتبت نزولاً على الارادة الكريمة الى متسلم انطاكية اخطره بوجوب صرف مائة كيس لكل رئيس من رؤساء السكبان وتسليح جماعاتهم بالبنادق وارسالهم الى جسر الشاغور وطلبت منه في حالة ما اذا تعذر وجود المال ان يسلحهم بالبنادق ويرسلهم الى المكان المذكور ولما كان رؤساء السكبان في حلب قد اعدوا رجالهم فقد صرف الى كل رئيس منهم ٥٠ كيساً وسلحوا بالبنادق وقد طلبوا ان يسمح لهم بالبقاء في حلب مدة يوم واحد لتدبير امرهم واصلاح هندامهم فاجيبوا الى طلبهم وسيقومون اليوم من حلب في طريقهم

الينا هذا ونظراً لوجود مبلغ ٣٠٠ كيس وكسور في حلب من المال الوارد من انطاكية فقد كتبنا الى حلب بشأن صرف رواتب الاورطتين المذكورتين وجنود المدفعية من هذا المبلغ حتى اذا ما كان المبلغ كافياً لهذه الرواتب جمع المال المطلوب من الولاية سريعاً وحضروا الينا اما اذا احتاج الامر الى مبالغ كبيرة وتعذر جمعها بسرعة صرفت للعساكر رواتبهم وارجيء صرف الرواتب للضباط الى حين صرفه من حمص وعدا هذا وامر جسر الشاغور ليس بالشيء المهم في ظل ولي النعم وسينهى في خلال بضعة ايام ومتى انتهى منه سترسل جميع هذه القوة بقيادة خفتان بك الى حمص لانهاء موضوع المتاولة وسنكتب الى البك المومأ اليه نخطره بأن عليه بعد انهاء امر المتاولة ان يعود بالقوة الى دمشق ليرابط فيها وقد كتبنا الى حلب والى متسلم كلس بشأن ترتيب البريد المطلوب ترتيبه في طريق عينتاب والامر والارادة على كل حال لمن له الامر»

٩) رسالة من امضاء عثمان آغا متسلم طرسوس مؤرخة في ٢٧ ربيع الآخر يشكو فيها من تفاقم شر عشائر يوروك ويرجو افادته بما يجب عمله ازاء هؤلاء الاشرار

١٠) تقرير من امضاء يوسف [بك] قائمقام الآلاي الخامس والعشرين مؤرخ في ١٨ ربيع الآخر : « لقد بعث الي محمد آغا الزين متسلم الخليل خطاباً مؤرخاً في ١٦ ربيع الثاني سنة ٢٥٥ تكلم فيه عن وقاحة الشيخ عبد الرحمن عمرو احد مشايخ جبل الخليل وعن المال الميري المتأخر وذكر كذلك ان الشيخ عبدالرحمن عمرو قدم عريضة الى حضرة المدير ابان فيها انه توجد اسلحة لدى الفلاحين الذين تحت اشراف الشيخ علي دودين وحسن غوره وعددهم ١٢ فلاحاً فاحال المدير هذه العريضة على حضرة الباشا الحكمدار حيث كتب الحكمدار شرحاً عليها واعادها الى المدير توطئة لاجراء تحقيق في الموضوع فبعث المدير بالعريضة الى المتسلم مشروحاً عليها وعلى اثر ذلك استدعى المتسلم هذين الشيخين واخذ يحقق معهما فابانا اثناء التحقيق انه لا وجود لمثل هؤلاء الاشخاص الذين قيل انهم يملكون سلاحاً وقد اعتقل كل من الشيخ علي [دودين] وحسن غوره والشيخ عبدالرحمن عمرو وطلب منهم المتسلم بعد ذلك ان يقدموا اليه هؤلاء الاشخاص وان يسددوا الى الخزينة جميع الاموال المتأخرة فعمد الشيخ عبدالرحمن عمرو اذ ذاك الى تقديم عريضة الى الباشا الحكمدار قال فيها ان المتسلم مغرض معي وقد سجنني فاطلب

احقاق الحق وقد كتب الباشا الحكمدار شرحاً عليها الى احمد اغا الدزدار متسلم القدس لتحقيق ما فيها فطلب متسلم القدس من متسلم الخليل والشيخ عبد الرحمن عمرو الحضور الى القدس فقام المتسلم والشيخ عبد الرحمن عمرو اليها غير ان الشيخ عبد الرحمن عمرو فر من القدس قبل النظر في دعواه وجاء الى قرية حيث عمد الى القيام بالحركات المشاهدة منه في هذه الايام هذا وقد قدمت من طيه الخطاب المذكور الذي ارسله الي متسلم الخليل ليطلع عليه ولي النعم ولقد ارسل هذا المتسلم عريضة بنفس المعنى الى المجلس ايضاً فتوجه الى المجلس احمد آغا متسلم القدس وحضرة المفتي وهو ناظر المجلس حيث طلب حضور عبدكم ايضاً لحضرت وهناك تلي الخطاب الوارد من الآغا متسلم الخليل وقد كان المتسلم قد قدم عريضة مؤرخة في ١٣ ربيع الثاني سنة ٢٥٥ بشأن حركات الشيخ عبد الرحمن عمرو هذا وكتب الى متسلم القدس بشأن التحقيق في موضوعها وعلى اثر ذلك بحث المجلس في خير الطرق المؤدية الى تسكين الحالة التي اثارها الشيخ عبدالرحمن عمرو واقترح عبدكم ان يقوم الى هناك احمد اغا متسلم القدس ليعمل بنفسه على تهدئة الحالة ولما وافق المجلس على ذلك قال احمد اغا متسلم القدس انا لا استطيع ان اقوم الى هناك ما لم يكن الافندي المفتي معي فقبل المفتي ذلك حيث قاما الى الخليل في نحو الساعة السابعة من يوم السبت الموافق ١٨ ربيع الثاني سنة ١٢٥٥ وبياناً لذلك اتقدم بعرض الامر على الاعتاب »

(١) رسالة من محمد شريف باشا مؤرخة في غرة جمادى الاولى : « بينما كنت اتحدث وشمدين آغا اليوم قال لي ان المدعو عثمان المرعشلي والظاهر انه من المتقاعدين السباهيين قد قال ابان حديثه مع الشوام لماذا هذه الاحتفالات ولماذا يقيمون مثل هذه الزينات في الشام«دمشق» ألم نتخلص بعد من اكاذيب المصريين أمن الممكن كسر جيش استانبول المكون من تلك الآلاف من العساكر . ان جيش استانبول قد هزم جيش مصر ثم ابان ان مولانا قد حوصر في حلب وهنا استوضحت شمدين اغا من الذي نقل اليه ذلك فاجاب ان المدعو عثمان اغا الاورفهلي وقد سمع من ذلك بنفسه آبان اجتماع عثمان اغا المرعشلي بالشوام ثم اردف شمدين اغا يقول: غير ان عثمان اغا الاورفهلي هذا قد توفي نهار امس فجأة وما دام الرجل الذي نقل الي هذا الكلام قد توفي فانني لم احقق في الموضوع ولم احضر الى عثمان اغا المرعشلي لمعاقبته . وبناء على ما قصه علي

شمدين اغا ايستدعي الامر معاقبـة عثمان اغا المرعشلي ام يجب السكوت عنه ارجو موافاتي بالارادة التي تصدر في هذا الشأن»

١٢) رسالة من امضاء « هاشم ناظر قضاء اريحا » مؤرخة في ٢٤ ربيع الآخر يفيد بها ان احمد العبسي واولاده وعدداً من الفراريين والفلاحين هجموا على اريحا وبعد قتال عنيف استولوا على السلاح الموجود في اريحا وفرّ هو بنفسه الى اداب. وقد ورد في هامش هذه الرسالة ان ابن البدوي هو اصل « المفسدة »

١٣) رسالة من محمـد شريف باشا مؤرخة في غرة جادى الاولى: « لما تشرفنا بورود الامر الكريم الخـاص بموضوع السلاح الذي عرض عنه دروز جبل حوران كنا طلبنـا عجاج اغا وبعض الشيوخ المعتمدين للاتفاق على المسألة المذكورة. ولقد تأخر الشيوخ عن الحضور حتى الآن ولم يقدم علينا سوى عجاج اغا حيث افهمنا ان الشيوخ لم يحضروا الا انه احضر معه كتاباً من الشيخ مزيد الاعرج قال فيه انه لما كان عبـد العزيز بن معجل من الرولة قد غزا هو لخيل قرية عمره الدرزية فانهم لم يجرؤا على الحضور الينا مخافة ان يعود ابن معجل ويغزو القرية مرة اخرى واعتذروا عن الحضور لهذا السبب ثم قال اذا كان لا بد من حضوره هو فانه يحضر وقد كتبنا اليه نطلب قدومه مع الشيوخ الآخرين المعلومة اسماؤهم . هذا وبما ان الدروز كانوا قـد غزوا قبلاً عربان بني صخر ونحيل وقد نهب كذلك الدروز جمال عبد العزيز بن معجل عند باب مصر في دمشق فقد عمد ابن معجل ونحيل الى غزو قرية عمره الدرزية القائمـة شرقي ام الزيتون فسار الشيخ قاسم القلقـاني من مشايخ الدروز لنجـدة قرية عمره فلاقى حتفه هناك وقد جرح كذلك بعض الدروز في هذه الغزوة وعلى اثر ذلك تجمع الدروز وعربان الجبل في قرية هيت وهات توطئة لغزو ابن معجل ونحيل ولكنهم لم يجرءوا على اقتحامهم ثم ارسلوا يطلبون قـدوم عجاج اغا اليهم فقدم واذ ذاك طلبوا منه ان يشترك معهم بخيالته في الغزو فاجابهم عجاج اغا ما دام ان عربان السلوط لم يأت اي احد من خيالتهم او مشاتهم فانهم قد اتفقوا ونحيل واذن كيف نستطيـع ان نقدم على هذا الغزو بهذه القلة من الرجال فـان الذين يريدون غزو الرولة ونحيل يحتاجون الى ٣ او ٤ مائة من الخيالة و٦٠٠ من المشاة حملة البنادق عـلى اقل تقدير حيث حاول عجاج اغا بمثل هذا الكلام منعهم عن القيام بالغزو وهنا قال الدروز لعجاج اغا لقد شاع في هذه الجهات اننا اجتمعنا في هذا المكان لغزو هؤلاء العربان

فاذا احجمنا الآن عن القيام بهذا الغزو حمل الناس احجامنا على خوفنا وعدم مقدرتنا ولما كنت انت متسلماً علينا فتظاهر بانك منعتنا عن هذا الغزو حتى يقال ان عجاج اغا هو الذي منع وقوع الغزو وهذا ما قد كان حيث تفرقت جموعهم وعادوا الى اماكنهم . وبعد ان قص علينا عجاج اغا ما تقدم قال ان هؤلاء لا يقاسون الى سواهم من الناس فانهم يفعلون ما يريدون ولا يعبأون بوجود المتسلم بينهم وقد ضاق صدري من هذا الحال ولقد قلت ذات يوم الى العاقل الشيخ حسين ابو ابراهيم انني لا استطيع ان اقوم بمهمة المتسلم مع هذه الحالة التي عليها الدروز ولذا فاني سابارح هذه الجهة الى دمشق فاجابني انتظر قليلاً وامهلني مدة ٣ ايام حتى اجمع الشيوخ واتداول الراي معهم وارى ماذا نصنع في هذه الحالة وبعد مضي بضعة ايام على ذلك اجتمع الشيوخ في قرية السويدة وطلبوا ان احضر اجتماعهم فقمت الى حيث اجتمعوا واخذت مكاني بينهم وبعد ذلك اخذ كل اثنين او ثلاثة يدخلون الخلوة ويتشاورون ومن ثم عادوا الى مكانهم وقالوا تكلم انت الآن يا اغا فقلت : انا لا استطيع ان اكون متسلماً عليكم ذلك لانكم تحاولون القيام بكل ما يخطر ببالكم وتسلكون السبل المعوجة . فاجابوني انت متسلمنا ونحن نعتبرك بهذه الصفة ونطيع كلامك على كل حال بيد ان الحورانيين قد كتبوا الينا يقولون انهم يريدون الاتفاق ضد مولانا وهنا تصدى الكلام كل من العاقل حسين ابو ابراهيم وابو محمود عزالدين وحسين درويش وقاسم ابو فخر وقالوا ماذا فعل بنا مولانا حتى نتفق والحورانيين ضده هذا لن يتم ولو تم لكنا طغاة بدون حق والله لا يرضى عن مثل هذا العمل وبعد ان طال الاخذ والرد بينهم تخلوا عن فكرة الاتفاق مع الحورانيين ثم قالوا لعجاج اغا نحن نريد ان نرتبط واياك بعهد الله فنتعاهد على ان تكون وايانا في كل شيء تعادي من يعادينا وتصادق من يصادقنا وان تخبرنا بنوايا الحكومة المضرة بنا اذا ما شعرت بان هناك مثل هذه النية فاجابهم بقوله حسناً جداً اتعاهد واياكم على ذلك غير ان هذا التعاهد يجب الا يكون ضد مولانا وعلى اثر ذلك تعاهدوا على ذلك على كتاب الله والسيف ثم اردف عجاج اغا يقول ان مفاسد الدروز لا يمكن ان تنقطع ما لم يعدم كل من شيوخ الدروز حسين ابو عساف واسعد عزام ومحمود هزيمه ثم قاسم ابو فخر الذي يعمد التزيب بين حين وآخر وهؤلاء الاربعة هم رؤوس الفساد هذا هو رأيي

ولكي يقف ولي النعم على ما تقدم قد بادرت الى عرض الموضوع والامر والارادة لمن له الامر »

حاشية : « لقد اخبرني عجاج اغا ايضاً ان المفسد الشيخ راشد الدبيان احد شيوخ حوران قابل احد الاكراد من رجال عجاج اغا وقال له نحن نتفق مع الدروز وسنزحف معاً على دمشق فاذا ما دخلنا دمشق سرت الى حي النصارى في دمشق ومعي بعض الناس لقتل النصارى ولقد افهمني عجاج اغا كذلك ان عدم قدوم مشايخ الدروز على عبدكم يرجع الى خوفهم حيث انهم نهبوا قبل مدة عدداً من الجمال عند باب مصر في دمشق»

١٤) رسالة من امضاء سليم باشا وعلي خورشيد باشا مؤرخة في ٢٨ ربيع الآخر يشيران فيها الى الاجراءات التي ينويان اتخاذها لتأديب بيكاوات العشائر الذين التحقوا بالخصم ويستطلعان الراي السرعسكري في ذلك . ويتبع هذه الرسالة خطاب من امضاء خورشيد باشا وعريضة من امضاء عثمان آغا متسلم طرسوس في موضوع الفتن في المنطقة نفسها

١٥) رسالة من امضاء محمد شريف باشا مؤرخة في ٢٨ ربيع الآخر جاء فيها ما يلي : « ان هذه النواحي قد تبدل الحال فيها منذ ٥ - ١٠ ايام اي ان اللصوص وقطاع الطرق قد تكاثر عددهم في طريق سعسعه والطرق المؤدية الى حوران فان من فر من جماعة شبلي آغا ابان وجودهم معه عندما كانوا في طريقهم اليه قد عمدوا الى اللصوصية واعمال النهب كما ان عربان السلوط ايضاً قد سلكوا نفس هذه الطريقة وراحوا يقطعون الطريق على الناس ويسلبون المارة حتى اصبح من المتعذر على فئة قليلة من الخيالة ان تجتاز الطريق فلقد نهبوا الخيالة الذين يحملون الرسائل واستولوا على خيلهم واسلحتهم وعلى الرسائل التي يحملونها ولقد استولوا على البريد عند ما كان آتياً من سعسه وقتلوا احد الخيالين اللذين كانا مع البريد ولا يعلم ماذا تم بالخيال الآخر الذي لم يقتل اذ انه لم يظهر بعد . ولما كان عربان السلوط على اتفاق مع الحورانيين ويأخذون « الخوة » وينالون جميع مطالبهم فانهم لا يتعرضون للحورانيين اما العساكر والشوام ومن اليهم من الناس فانهم اذا ما وقعوا في ايديهم عمدوا الى نهبهم والذي فهم مما حققناه ان جماعة حميدي من عربان بني صخر قد طغوا كثيراً في جهات حوران وانهم ينالون جميع طلباتهم من قرى تلك النواحي . حتى انهم استولوا على القدر الذي استطاعوا حمله من غلال البيادر ابان

النهار بل انهم استولوا على كمية من الغلال في حوران ابان وجودها في البيادر ويروون بلهجة التأكيد ان بني صخر والدروز والسلوط وعرب الجبل والحورانيين على اتفاق مع بعضهم فاذا مس احدهم اي ضرر هب الجميع لنصرته هذا ولم يدفع الحورانيون اي شيء من الاموال الاميرية او الغلال المرتبة عليهم ومن المحقق انه ليس في نيتهم ان يقدموا اي شيء منها ثم انه من الملحوظ الى جانب ذلك كله ان تقوم فتنة في القريب العاجل وهذا ما حدا بي الى ابقاء حسن آغا اليازيجي هنا مدة من الزمن . ان خيالة حسن آغا اليازيجي في الوقت الحاضر ٨٠ خيالاً ونيف وقد بعثنا به الى حوران واخطرناه بوجوب اعدام عربان السلوط وعربان المداجه وضربه الذين يلتقي بهم في الطريق او في القرى وان يقبض على سواهم من العربان ويرسلهم الينا وطلبنا منه كذلك الا يمس اسلحة الحورانيين والجيدورين « جيدورليلر » ولقد كنا نأمل بعد ان كتب لنا النصر ان يكف العربان ومن اليهم عن اتيان المفاسد فاذا بهم قد ضاعفوا طغيانهم . ان بني صخر الذين هم جماعة حميدي يستحقون انزال العقاب بهم غير اننا لم نعمد الى ذلك ما لم يوافق ولي النعم على هذه الخطة هذا من جهة ومن جهة اخرى فان هذا الامر يتطلب وجود قوة قوية من خيالة الهنادي على ما اظن ان الخيالة البالغ عددهم ٢٠ خيالاً الذين يترأسهم شبلي آغا الموجود مع الميرجواد قد انحدروا من جبل القلمون بعد ان وصل الامير المذكور واتوا الغوطة والمرج ومنها ساروا الى حوران فزاكيه حيث اخذوا يقطعون الطريق مع العربان وجامع القول انه ما لم يتم انزال العقاب في هؤلاء الطغاة سواء أكانوا من الحورانيين او العربان فانهم لن يتخلوا عن اعمالهم هذه وان عبدكم ليلاحظ ان هناك فتنة يريد هؤلاء الناس ان يقوموا بها ولكنهم يرجئونها الى حين رفع الغلال من البيادر وعلى كل الامر لمن له الامر »

١٦) رسالة من امضاء « السيد محمد متسلم سنجق الخليل» مؤرخة في ١٩ربيع الآخر جاء فيها ان عبد الرحمن العمرو وجميع قرايا ناحيته اظهروا العصيان وان عبد الرحمن المذكور اتصل بعربان تلك النواحي لاخراجهم عن الطاعة وان المصلحة تقضي بارسال « كامل الخيول الذي في القدس حتى نأمن ان لا تكثر الفتن في الجبل لانه لا يخفى على جنابكم ان هذا يسري كمثل سريان السم في الجسد . وقد قدمنا اعراض الى المجلس بذلك » وما شاكل ذلك

١٧) رسالة من محمد بك معجون آغاسي مؤرخة في ٢٨ ربيع الآخر: «لقد قدم علينا وجوه بلدة سيواركه واعيانها الواقعة على مسافة ١٨ ساعة من اورفة والتمسوا ان نعين على هذه البلدة متسلماً من قبلنا فاستوضحناهم الجهة التابعة لها بلدتهم فقالوا انها في الاصل كانت تابعة الى اورفة ولكنها الحقت منذ سنتين بالمعدن ولما كانت هذه البلدة تابعة من القديم لاورفة وكان الشعير والبقسماط وما اليه متوفراً فيها اجبنا التماس هؤلاء الوجوه والاعيان وعينا عبدكم علي آغا طوبجي اوغلو متسلماً على هذه البلدة وعلي آغا هذا من اهالي اورفة وقد اشرك قبلاً في خدمات مولانا وقد قام الى مهمة في ٥٠ خيالاً من خيالة القره بيرقدار وستأتي الى هنا بالشعير والبقسماط الموجود هناك وابيان ذلك بادرنا الى تقديم هذه العريضة والامر والارادة لمن له الامر»

١٨) رسالة اخرى من محمد بك معجون آغاسي مؤرخة في ٢٨ ربيع الآخر: «لقد تلقيت الارادة الكريمة المؤرخة في ٢٣ ربيع الآخر سنة ٢٥٥ التي امرت فيها بان ابذل الجهد لاستكمال الخيل الناقصة في آلايات الفرسان والطوبجية على نحو ما جاء بعريضتي المقدمة لاعتابكم بتاريخ ٢٣ ربيع الثاني سنة ٢٥٥ وقد طلبت من عشيرتي البرازي وقيس العدد الناقص من الخيل ومتى وصلت ابتعناها ووزعناها على الفرسان والطوبجية حيث نتقدم اذ ذاك بخبر اكمال العدد المطلوب منها هذا ولقد اشترينا بمبلغ ١٥ الف قرش وكسور مقادير النحاس الموجودة باورفة وبعثنا الى صامصات من يتولى شراء النحاس الموجود هناك ايضاً وهناك باورفة ٦ — ٥ اقلام من الرسوم الجمركية مر على التزامها ٥ اشهر وبقي ٧ اشهر وقد وضعت رسوم الاشهر السبعة في المزاد حيث بلغت مائة الف قرش وكسور اعطيت التزاماً وسنحصل الرسوم شهرياً وقد اطلعنا على كشف الرواتب المطلوبة للعساكر الموجودة هنا عن مدة شهر واحصينا ما لدينا من المال والمال الذي سيتم تحصيله فالفينا ان هذه المبالغ تزيد عن المبلغ المطلوب لرواتب العساكر عن شهر واحد ولذا فسنشرع في هذين اليومين في صرف رواتب شهر واحد لهم. وفي اورفة مدفعان من طراز ابوس عيار احدهما ٦٥ والآخر ٢٥ ولو اردنا ارسالها الى حلب لتطلب ارسالها عناء عظيماً فاذا امرتم ان نفككها عمدنا الى تفكيكها وقد رتب بريد بين اورفة وبيره جك وكتب الى متسلم بيره جك بشأن ترتيب مثل هذا البريد بين بيره جك وعينتاب والامر

والارادة لمن له الامر »

١٩) خطاب سرعسكري صادر عن مرعش مؤرخ في ٧ جمادى الاولى موجه الى الصدارة العظمى: « لقد تلقيت بيد التعظيم امركم الكريم الذي تفضلتم واشرتم فيه الى انه على اثر الجلوس السلطاني المقرون باليمن قد صدر العفو السلطاني التام عن والدي المثني عليكم واوفد اليه صاحب العطوفة عاكف افندي احد رجال الدولة العلية وكاتب دار شورى الباب العالي وان ارادتكم الخديوية تقضي بان يظل عبدكم في المكان الذي انا فيه . لقد تلقيت قبل ١٥ يوماً ارادة في هذا المعنى من والدي المثني عليكم ابان وجودي بمرعش وبناء على ذلك بقيت مكاني في مرعش وانني الآن في انتظار وصول ارادة اخرى منه وقد عزمت على الا اتحرك من مكاني ما لم اتلق الارادة التي انتظرها وان اظل في مرعش وفقاً لارادة الصدارة والامر والارادة في هذا الشأن وفي كل الاحوال لمن له الامر »

٢٠) خطاب مؤرخ في ٢٥ ربيع الآخر موجه الى محمد بك خفتان آغاسي : « نهار امس ارسلت لدولتكم خطاباً مفصلاً رداً على كتابكم الكريم المرسل الي من خان شيخون بشأن حوادث جسر الشاغور وقد فهم من الخطابات التي وصلت الي يوم تاريخه من ريحا ان بعض الفلاحين من اهالي الزاوية التابعة لريحا قد هاجموا ريحا وجرحوا بعض الناس وقتلوا احدى النساء ثم نهبوا المهمات والبنادق الخاصة بآلاي المشاة ٣٤ ففر اهالي ريحا واتوا ادلب ولما كانت هذه الحوادث تنطوي على شيء من الخطورة فقد رؤي ارجاء امرها الى حين وصول المير لواء عثمان بك وآلاياته من طرابلس وقد عرض الامر في الحال على اعتاب السرعسكر والى حين وصول عثمان بك وصدور ارادة قطعية في الموضوع يرى من الاصوب ان تشرفوا الى تلك الناحية مع المير لواء خليل بك للتظاهر بتحقيق هذه الحوادث والاكتفاء الآن بمثل هذه الاجراءات حتى لا تزداد الحالة اشتعالاً هناك ومتى صدرت الارادة في هذا الموضوع سنوافيكم بمضمونها توطئة لاجراء اللازم ولما كان خليل بك جد مطلع على احوال تلك النواحي وهو الآن لديكم فيستحسن ان تتداولوا الرأي معه لايجاد افضل السبل المؤدية الى هذه الغاية»

« حاشية: لقد ذكرت في الخطاب الذي ارسلته لحضرتكم نهار امس وجوب انهاء موضوع جسر الشاغور اما بمنح الامان لهولاء الناس واما بالزحف عليهم على انني ارى بعد وقوع حادثة ريحا ان الاولى اتخاذ الخطة التي ذكرتها في متن الخطاب

منعاً لاتساع نطاق الحوادث وعليه اذا ما تداولتم الرأي وخليل بك في هذا الموضوع واستصوبتم هذه الخطة تفضلوا بتطبيقها واذا رأيتم ان ثمة ما هو انسب واصوب من هذه الخطة كان الرأي رأيكم»

٢١) خطاب مؤرخ في ٢٥ ربيع الآخر موجه الى اللواء عثمان بك: «حيث ان اهالي جسر الشاغور والقرى القائمة هناك واهالي قرية ريحا قد عمدوا الى اتيان اعمال الشقاوة واقدم اهالي الجسر على قتل حرفان آغا متسلمهم كما قتلوا معه بعض رجاله ونهبوا البقساط والكساوي والبنادق التي كانت مرسلة من اللاذقية وحيث ان اهالي احدى القرى التابعة لريحا هاجموا ريحا واستولوا على بنادق الآلاي ٣٤ الموجودة هناك وجرحوا بعض الناس وحيث ان خفتان بك والمير لواء خليل بك قد كلفا وهما في طريقهما الى كليس بالسفر الى ريحا بمن معهما من العساكر ليعملا على اخلاد السكينة هناك وحيث انكم الآن في ٦ اورط والامر يقضي بانضمامكم وعسكركم الى حضرتهما توطئة لاتخاذ افضل الطرق معهما لانهاء هذا الموضوع فاننا نطلب اليكم حين تسلمكم خطابنا هذا ان توافونا باليوم الذي ستسافرون فيه الى هناك»

٢٢) رسالة من اسماعيل عاصم بك حكمدار حلب مؤرخة في ٢٨ ربيع الآخر: «لقد تلقيت اوامركم الكريمة الثلاثة المؤرخة في ٢٤ ربيع الثاني سنة ٢٥٥ و ٢٥ منه الخاصة بموضوع جسر الشاغور وبناء على امركم الخديوي قد ارسلت الى هناك احمد رحمون آغا وحسن خرتوم في خيالتهما كما سلحت بالبنادق جماعة رئيس من الرؤساء واوفدتهم الى هناك ايضاً اما جماعة الرئيسين اللذين قاما لهذه الغاية من اسكندرونة واتوا انطاكية فقد كتبت الى متسلم انطاكية بشأن تسليحهم ببنادق آلايي المشاة الثاني والتاسع الموجودة هناك واعطاء كل رئيس منهما ٢٥ كيساً واعدادهم للسفر في خلال ليلة واحدة ثم سوقهم الى جسر الشاغور وثمة خمسة بلوكات من العساكر النظامية بقيت هنا وقد انتخب اذ ذاك من انتخب من العساكر وابقيت هذه البلوكات الخمسة وقد عمدنا اليوم الى انتخاب ثلاثة بلوكات منها وارسلناها ساعة كتابة هذه العريضة ولما كان خفتان بك وخليل بك قد توجها الى هناك فان موضوع جسر الشاغور سينهى في ظل الحضرة الخديوية هذا ولما كان عربان الهنادي الذين قدموا من مصر قد اتعبهم السفر ولا يستطيعون القيام الى هناك سيراً على الاقدام وقد اقتضت الارادة ارسالهم الى اورفة لتدبير

الخيل اللازمة لهم ولم يتسن ايجاد هـذه الخيل هنا فسيرسلون من اجل هذه الغاية الى المعجون بك ومتى تم انهاء امر جسر الشاغور سيرسل حسن خرتوم الى حيث يوجد معجون بك كما سيرسل الرؤساء الى دمشق وفقاً للارادة . اما عـدد البنادق التي نهبت في جسر الشاغور فانه غـير معلوم اذ انهم لم يوافونا بالعـدد المنهوب منها والمظنون لدى العاجز ان عدد هذه البنادق ٤٠٠ ونيف ورد منها الى حلب نحو ٣٠٠ والمنهوب نحو مائة ونيف ولقد تم اعداد كل شيء وتحركنا ساعة كتابة هذه العريضة وفقاً للارادة »

« سيدي ولي النعم : لقد تم فرز ٣ بلوكات من البلوكات الخمسة الموجودة في حلب وارسلوا عـلى نحو ما جاء في متن الخطاب ولما كان اكثر خيالة رحمون آغا قد ارسلوا ايضاً مع جبخانتهم فقـد قمنا اليوم نحن ايضاً في خيـالة رحمون الذين تبقوا هنا وخيالة حسن خرتوم وقد سلحت جماعة الرئيسين الموجودين هنـا وصرف لكل رئيس منهما ٥٠ كيساً ونبهنا عليهما بوجوب اعداد عساكرهما هذه الليلة وان يلحقا بنا غداً اما الهنادي فنظراً لان سفرهم بطريق البحر قد اتعبهم فاننا لو اخذناهم معنا لما افادونا ولذا سيرسلون الى معجون بك »

٢٣) خطابات سرعسكرية ثلاثـة مؤرخة في ٥ جمـادى الاولى الى احمد منكلي باشا وعلي خورشيد باشا تبحث كيفية ضرب بعض الاشقيـاء في قوزان طاغي والوانلي وغيرهما

٢٤) اوامر سرعسكرية ثلاثـة مؤرخة في ٧ جمادى الاولى موجهة الى محمد شريف باشا : « لقد اطلعنا عـلى خطابكم المؤرخ في آخر ربيع الثاني سنة ٢٥٥ الذي تكلمت فيه عن موقف ذاك الخنزير خزينه كاتبي وعن شقشقة عمر العابد لقد سبق لنا ان اخطرناكم شفهياً وكتابة بوجوب اعـدام من يميلون الى اثارة الفتن والفساد بعد التحقيق في جرائمهم هذه ومع ذلك نراكم تستأذنون الآن في امر علي آغا خزينه كاتبي زاده أليس معنى ذلك رغبتكم في بقاء اللوث في الجهـة التي تقيمون فيها حفظ الله الدولة المصرية من شركم وما دمتم قـد انتظرتم طيلة هذه المدة فلا داعي الى العجلة فاذا ما وصل الى دمشق كل من اسماعيل بك وخفتان بك اذ انهما على وشك القيام اليهـا مع عساكرهما استقدموا اليكم علي آغا هذا والذين نقلوا اليكم عنه ما نقلوا واشرعوا في التحقيق فاذا ما ثبت انه تفوه بمثل هذا الكلام فلا تدعوا اي مجـال له للكلام وامروا بقطع رقبته في الحـال في سوق

دمشق ونحن نطلب ذلك بصورة قاطعة

حاشية :

« لقد طلبنا منكم في متن الخطاب فيما يختص بموضوع علي آغا ان ترجئوا امره الى حين وصول اسماعيل بك على ان ذلك يتوقف على شرط وهو عدم تماديه في طغيانه فاذا ما ظل صامتاً ارجئوا امره الى حين وصول اسماعيل بك فاذا ما وصل اسماعيل بك استقدموا اليكم علي آغا هذا والذين نقلوا اليكم كلامه ثم استقدموا جميع اشراف دمشق واعيانها وذلك ساعة وصول اسماعيل بك وانتم ما تزالون في حديثكم معه وهناك بحضور الجميع حققوا الموضوع فاذا ما ثبت ما نسب اليه قولوا له ما الجواب يا علي آغا واذ ذاك سيقول لقد حصل كذا وكان كذا ولقد خدعت وعند ذلك قولوا خذوا راس هذا الديوث واعمدوا الى قطع رقبته واذا ما تقدم الاشراف والاعيان واسماعيل بك راجين العفو عنه ردوا عليهم بقولكم ان الشركة جائزة في كل شيء الا الامور الحكومية ولا تصغوا الى التماساتهم بل انتقلوا من الغرفة التي تكونون فيها الى غرفة اخرى او انتقلوا الى منزل آخر . اما اذا لم يقف علي آغا هذا عند الحد الذي وصل اليه وتمادى في كلامه فلا تنتظروا الى ان يصل اسماعيل بك بل حققوا الموضوع في الحال ومن ثم اضربوا عنقه وفي حالة ما اذا كان هناك شركاء له في جريمته هذه فاضربوا اعناقهم بعد ثبوت الجريمة عليهم

حاشية اخرى : بعد ان يصل اسماعيل بك الى دمشق ابعثوا الينا عمر العابد »

« لقد اتضح لنا من خطابكم المؤرخ في غرة جمادى الاولى سنة ٢٥٥ ما كتبه اليكم عجاج آغا عن اطوار دروز جبل حوران ومواقفهم وعدم دخول هؤلاء الناس في الطاعة التامة ما لم يعدم الشيوخ الذين هم راس الفتن والفساد . ولما كان اسماعيل بك وخفتان بك سيأتيان الى دمشق بعد انهاء موضوع المتاولة وسيكون معهما نحو ١٢٠٠٠ من العساكر كما ابنا ذلك قبلًا فانهما اذا ما وصلا الى دمشق بهذه القوة فسيعمد اذ ذاك الى انهاء جميع المسائل فاطيلوا حبل الامور الى حين وصولهما »

« لقد اطلعنا على خطابكم المؤرخ في غرة جمادى الاولى سنة ٢٥٥ الخاص بالكلام الذي تفوه به عثمان آغا المرعشلي فارسلوا المذكور الى بيروت توطئة لنفيه الى مصر واكتبوا الى محافظ بيروت بشأن نفيه الى مصر على احدى السفن المبحرة الى هناك »

٢٥) رسالة من امضاء احمد منكلي باشا مؤرخة في غاية ربيع الآخر ومرفوعة الى المقر السرعسكري العالي جاء فيها ان منكلي باشا قام من عينتاب باربعة آلايات من الفرسان وسبع بطاريات مدافع فبلغ بياس في ثمانيــة ايام وانه تابع السير حتى وصل الى قورت قولاغى وانه سيبــارح هذه الى ادنه . وهنالك اشارة الى ظهور الاشقياء في قوزان طاغى والاطه وكيفية ضربهم وغير ذلك . ويتبع هذه الرسالة خطاب من امضاء عثمان آغا متسلم طرسوس مؤرخ في ٢٧ ربيع الآخر وموجــه في الارجح الى علي خورشيد باشا حكمدار ادنه جاء فيه انــه تلقى البشرى بالنصر واذاعها بين اغوات الاقضية . ويتضمن هذا الخطاب ايضاً نتفاً من اخبار الاشقياء وغير ذلك

٢٦) امر سرعسكري مؤرخ في ١٩ ربيع الآخر موجه الى سليمان باشا : « ان الطريق المؤدية الى عينتــاب ومرعش ومواطن العربان هي جادة واحدة والمقول ان ثمة مضيق في تلك الطريق وانــه لو ركزت المدافع في هذا المضيق لما تمكنت القوات العسكرية من اجتيازه مهما كانت كبيرة ولما كان المعاون محمد بك قد تقدم بادىء الامر حتى بسنه ووقف عــلى حالة الطرق هنــاك فان عليكم اذا ما بلغتم عينتاب ان توفدوا الى تلك الطريق محمد بك في ٢٠٠ من خيالة الهنــادي توطئة لكشف الطريق ومعاينتها بمعاونة نجم افندي حيث يتقــدم حتى بسنه ويرى ما اذا كان هناك مثل هذا المضيق المستحكم فاذا ما تبين صحة ما قيل عن هذا المضيق وجب اقامة طابية هنــاك بعد الاستيلاء على تلك الجهة »

٢٧ خطاب سرعسكري مؤرخ في ٢٣ ربيع الآخر موجه الى عبد الرحمن سامي بك : « لقد اطلعنا على خطابكم المؤرخ في ١٨ ربيع الثاني سنة ٢٥٥ الذي اشرتم فيه الى عدم تمكنكم من اللحاق بنا بسرعة نظراً لما بكم من ضعف وانكم لذلــك بقيتم في حلب ان الذي رمينا اليه من وراء استقدامكم او استقدام كامل بك هو ان تساعدوننا في الامور الكتابية ولقــد جاء في الخطاب الذي وصلنا من مصر ما معناه : لقــد ارسلنــا اليكم سامي بك ليكون في معيتكم ولقــد كان عليكم بدلاً من تهربكم من العمل بعد وصولكم الى حلب ان تأتوا الى عنتاب وان تسألوا هناك اين ذهب هذا الرجل حيث كنتم تجدون من يدلكم عــلى مكاننا . ان الذي اوصلكم الى هذا الحــد من المصائب اليس هو دلعكم اما اذا لوحت بضعف

بنيتك فان العالم في اتون من النيران والوقت لا يسمح بمراعاة امر بنيتك وما دمت لا تقوى عـلى العمل لماذا لم تقل ذلك بمصر وعليه اذا كنت تود ان تتخلى عن هذا الدلع وتريد ان تكون وايانا فهـا نحن نقيم بمرعش وعليك ان تقدم علينا اما اذا لم تشأ ان تتخلى عن دلعك فقل لنا ذلك حتى نستقدم سواك من مصر

حاشية : اذا عمـدت الى التلويح بضعف بنيتك فاننا نقول لك اننا في حاجة الى رجل عمل فقم والحالة هذه وارحل الى الاسكندرونة ومن هناك اركب احدى السفن وارجع من حيث اتيت والظاهر انك صنعت في حلب ما تاقت نفسك اليه ولذا لا تريد مبارحة حلب »

٢٨) خطاب سرعسكري مؤرخ في ٢٣ ربيع الآخر موجه الى محمد بك معجون آغاسي : « لقد اطلعنا عـلى خطابكم المؤرخ في ١٧ ربيع الثاني سنة ٢٥٥ الذي اشرتم فيه الى الاخبـار التي وافاكم بها اعيان اورفه ووجوهها وسواهم من الناس واستأذنتم فيه كذلك عما اذا كان الامر يقضي بمصادرة اموال فضيل افندي الذي فر واملاكه . ما قيمة الاموال والاملاك التي يملكها [فضيل افندي] ان المال والاملاك التي يملكها هؤلاء الناس لهي بالنسبة الينا اقل من ان ترهق كاهل هر لو حملت على هر وعليه فلا تمسوا اي شيء . لهذا [الرجل] حتى نرى ماذا سيصنع واذا كان ثمة اي شيء من هـذه الاملاك التي يمكن ان تصادر فهي املاك شريف باشا التي نوهتم عنها في خطابكم فصادروا جميـع ما يملكه شريف باشا هذا لا لذمة الحكومة اذ لا داعي الى ذلك وانما [ابتلعوهـا] انتم مقابل الاشياء التي فقدتموها بتل بشير هذا ونلفت نظركم يا معجون بـك الى قلة ما يرد الينا من خطـاباتكم ونحن منذ ان فارقناكم حتى الآن لم نتلق سوى خطاب واحد وهذا الخطاب الاخير بينما الاخطارات التي وجهتها اليكم على ضفاف الفرات تتطلب خلاف ذلك فلا تقطع عنا الخطابات والا فان دوام هـذه الحالة سيكون له تأثيره بيننا »

حاشية : ابذلوا الجهد لاكمال النقص الموجود في خيل آلايات الخيالة والطوبجية الذين لديكم واذا كانت الخيل متوفرة في جهتكم اخبرونا بذلك حتى نبتاع نحن ايضاً ما يلزمنا منها

حاشية اخرى : اعمدوا الى ترتيب بريد بين اورفه وبيله جك ثم بين بيله جك وعنتاب توطئة لوصول خطاباتكم الينا في اقرب وقت »

٢٩) امر سرعسكري مؤرخ في ٢٤ ربيع الآخر موجه الى اللواء عثمان بك :

« لقد اطلعنا على خطابكم المؤرخ في ١٥ ربيع الثاني سنة ٢٥٥ الذي نوهتم فيه الى ان امر الاشقيـاء الذين كانوا قد عمدوا الى اعمال الشقاوة قد انتهى ولقد كنا كتبنا اليكم بشأن قيامكم الى حلب الا ان الامر يتطلب شخوصكم ومن معكم من العساكر الى ادنه فنطلب قيامكم الى هناك »

« حاشية : يجب ان تأخذوا معكم المدافع الموجودة لديكم »

٣٠) امر سرعسكري مؤرخ في ٢٤ربيع الآخر موجه الى محمد بك معجون آغاسي : « اياكم ان تعسكروا خارج اورفة فان اورفة قلعة وعليكم ان ترابطوا فيها اذ انه لا يؤمن جانب هؤلاء المخنثين فقد يعمد هؤلاء الناس الى اثارة الاضطراب من خارج اورفـة بينما يقفل الذين في الداخل منهم ابواب المدينة فتظلوا اذ ذاك في العراء وعليـه يجب ان ترابطوا انتم والعساكر داخل البلدة اما اذا ظلت العساكر المرتزقة خارجها فلا بأس من ذلك »

٣١) خطاب سرعسكري مؤرخ في ٢٤ ربيع الآخر موجـه الى اسماعيل عاصم بك : « لقد اطلعنا على كتابكم الخاص بموضوع جسر الشاغور لقد جندنا ١٥ رئيساً من عساكر الآستانة وارسلناهم اليكم توطئة لقيامهم الى مصر غـير ان عدم وجود سفينة مبحرة الى مصر جعلهم يتأخرون عن السفر والآن عليكم ان تسلحوا جماعة رئيسين منهم ب٨٠٠ بندقية من بنادق الجهادية وان توفدوهم لاخمـاد حركة جسر الشاغور ونظراً لوجود حسن خرطوم هنـاك ايضاً ارسلوه هو ورحمون لهذه الغاية ولا تعبأوا بلفظة الامان الامان بل اسحقوا هؤلاء الاشقياء واسمحوا بنهب اموالهم وامتعتهم واعملوا عـلى القضاء عليهم في اقرب وقت »

« حاشية : اذا كان الامر يتطلب ارسال اكثر من رئيسين الى جسر الشاغور فارسلوا الى هناك ٣ او ٤ منهم واذا كان الرؤساء قد بلغوا الاسكندرونة دعوهم يأتوا الى انطاكية وهناك في انطاكيـة الكثير من البنادق التي تبقت من الالاي المشاة الثاني والتاسع حيث يسلحون بهذه البنادق ويرسلون تواً الى جسر الشاغور واذا كان رحمون لم يقم بعـد الى جسر الشاغور يرسل من هناك حالاً . وفي حلب كميات كبيرة من البنادق ويمكنكم ان تسلحوا بها العدد المطلوب من الرؤساء وجماعـاتهم وترسلوهم الى جسر الشاغور توطئة لاخماد الحركة هناك »

٣٢) امر سرعسكري مؤرخ في ٢٥ ربيع الآخر موجه الى احمد منكلي

باشا : « انت الآن في ادنه وهناك ايضاً سليم باشا وخورشيد باشا ولا يوجد في في ادنه اي شيء الآن فاذا ما جد اي شيء فنحن في مرعش وفي اليوم الخامس لحدوث اي شيء نكون عندكم ونظراً لوجود لوائين في اورفه فان الامر يتطلب ان يكون هذين اللوائين تحت امرة احد الكبار ولذا فقد كتبنا الى سليم باشا بوجوب قيامه الى اورفة ليتولى قيادتها وعليكم انتم ان تتولوا قيادة المشاة والخيالة الموجودة في ادنه »

٣٣) امر سرعسكري مؤرخ في ٢٥ ربيع الآخر موجه الى اسماعيل عاصم بك حكمدار حلب : « كان قد وصل من مصر نيف وثلاث مئة من رجال العربان فاذا كنتم قد وفقتم الى ايجاد الخيل الى طائفة منهم عليكم بارسالها الى جسر الشاغور واذا كنتم لم توفقوا بعد الى اعداد خيلهم فارسلوهم الى هناك مشاة اذ انهم يستطيعون القيام باعمال المشاة وبعد ان يتقدم الى هناك العربان وحسن خرطوم والمرتزقة من عساكر استانبول قوموا انتم بنفسكم الى جسر الشاغور في الف من رجال البلوكات الموجودة في حلب فاذا ما قبضتم على هذه الحركة ارسلوا في الحال العربان وحسن خرطوم الى اورفه حيث يوجد معجون بك اما اذا كانت هذه الحركة قد اخمدت فبادروا في الحال الى ارسال العربان وحسن خرطوم الى اورفة ثم انكم لم تشيروا الى عدد البنادق التي نهبها الاشقياء في جسر الشاغور فوافونا بعددها واعنوا في نفس الوقت في اخماد هذه الحركة في اقرب وقت ».

٣٤) امر سرعسكري مؤرخ في ٢٥ ربيع الآخر موجه الى اللواء عثمان بك : « اذا ما بلغت اللاذقية وعلمت ان موضوع جسر الشاغور لم ينته بعد واذكر اننا سقنا بعض المدافع في تلك الطريق فلا تأبه لاي شيء بادىء الامر سوى ايصال مدفع على الاقل الى جسر الشاغور مع نصف العساكر او اكثر من نصفهم فاذا ما تم لك ذلك اعمد الى ضرب الاشقياء وبعد القضاء على حركتهم هذه قم الى ادنه »

« حاشية : ذكرنا في متن الخطاب وجوب قيامكم الى جسر الشاغور في مدفع ونصف او اكثر من نصف العساكر الذين معكم غير ان ذلك كان سهواً منا اذ يجب ان تقوموا الى هناك في جميع عساكركم وان تعملوا على ايصال المدفع الى جسر الشاغور حيث تنهون امر الاشقياء هناك اما المدافع الاخرى فارسلوها الى انطاكية ومتى انهيتم امر جسر الشاغور لا تعودوا الى اللاذقية وانما قوموا مع جميع

المدافع من انطاكية واحضروا الى ادنه بيد اننا نظن ان المدافع لا يمكن امرارها في الطريق من اللاذقية الى انطاكية وعلى كل حال ابذلوا الجهد لامرار مدفع واحد وبقيــة المدافع التي لا يمكن امرارها ارسلوها ومهاتها على احدى المراكب الى ميناء قازغانلو واخطروا اليوزباشي الذي سيركب السفينة مع المدافع بوجوب عرض امر وصولها الى قزغانلو على احمــد باشا المنلكلي حتى يعمل بدوره على نقلها الى ادنه واكتبوا في نفس الوقت خطاباً الى احمد باشا المنلكلي وارسلوه اليه عن طريق البر واطلبوا منه ان يعمل على نقل المدافع الى ادنه بمجرد وصولها الى قزغــانلي من غــير انتظار حضوركم اما انتم فسيروا الى الشاغور بالقوة التي معكم »

٣٥) امر سرعسكري مؤرخ في ٢٥ ربيع الآخر موجه الى اللواء سليمان باشا : « لقد سبق لنا ان كتبنا اليكم بشأن ايفاد حاذق بك ونجم افندي حتى يسنه لمعاينة الطرق والوقوف عــلى امر المضيق فهل اوفدتموهمــا ام لا فاذا كنتم لم توفدوهما بعد بادروا الى ايفادهما لمعرفة كمية ذاك المضيق فقــد شاع ان والي بغداد قد انتدب للزحف والامر يتطلب تقوية اورفه بالعساكر المرتزقة فاذا ما عاد حاذق بك من مهمته ارسلوه في الحال مع خيالة الهنادي الذين معه الى اورفه غــير انه يقتضي ان تبعثوا الينا بحاذق بك عند رجوعه من مهمته حتى يخبرنا نتيجة معاينة تلك الطرق وبعد ذلك يعود اليكم ولا داعي لترجمة التقرير الافرنسي الذي سيضعه نجم افندي عن هــذه الطرق بل ارسلوا التقرير الافرنسي الينا ونحن نكلف رستم افندي الموجود هنا بترجمته »

« حاشية : هل يعملون في نقل المدافع الموجودة في نزيب الى حلب ام لا ابعثوا قائمقاماً من احد الآلايات الموجودة لديكم الى تلك الجهــة ليرى الاعمال والتدابير التي تمت ويعرف ما اذا كانت الثيران قد وصلت ام لا ويجب ان يظل القائمقام هناك وان يخبركم عن الجهــات التي لم ترسل الثيران لتشددوا بدوركم عليها بوجوب ارسالها »

« حاشية اخرى : لقد سبق لنا ان كتبنا الى متسلمي كليس وبراق والى امير ايل بكلر بوجوب قيــامهم بدوابهم الى نزيب ليعملوا هناك ما يقتضي عمله فنبهوا على القائمقام بان يتفقــد اعمالهم اذا كانوا قد قاموا الى هناك ويرى ما اذا كانوا قد نقلوا حتى الآن اي شيء ام لا ومتى كتب اليكم في ذلك وافونا بكتابه ثم ارسلوا الينا جميع المكاتبات التي يرسلها اليكم القائمقام حتى نعمل نحن ايضاً على

استنهاض همته والتشديد عليه »

٣٦) خطاب من اسماعيل عاصم بك مرفوع الى المقر السرعسكري مؤرخ في غاية ربيع الآخر : « انه في يوم تاريخه الموافق الخميس بلغنا ادلب حيث وجدنا هناك الآلاي الثاني عشر الخيالة وقائده الميرالاي خليل بك وقد حمل خفتان بك على الاشقياء في ريحا وقتل منهم نحو ٤٠ — ٥٠ شقياً والقى القبض على سبعة منهم وهم احياء وارسلهم الينا وعلى اثر ذلك التمس اهالي ريحا ان يمنحوا الامان فاجيبوا الى طلبهم ولما قدم شيوخهم طلب منهم اعادة البنادق التي نهبت فشرعوا في اعادتها وقد اعيد منها في خلال يومين ١١٥ بندقية وتعهدوا بان يقدموا بقية الاسلحة في مدة يوم او يومين وقد فر بعض الاشقياء الى جهة المعرة وقد ذكر خفتان بك انه قد عرض ذلك كله في العريضة التي قدمها للاعتاب وقد فهم من كلام يوسف آغا والشيخ بندر انه قد قتل نيف ومائة من الاشقياء وان الخبيث المدعو كنج الذي هو اساس الفتنة قد قتل ايضاً وانتدب يوسف آغا لاستعادة ما تبقى من الاسلحة المنهوبة وبذلك تكون حركة ريحا قد اخمدت ولما كان احد الاشقياء السبعة الذين ارسلوا الينا قد فر من آلاي الطوبجية فقد ارسل الى آلايه تمهيداً لمعاقبته هناك اما الاشقياء الستة الآخرون فقد صلبوا عبرة لغيرهم وسنقوم في يوم السبت من ادلب في طريقنا الى جسر الشاغور حيث نعيد الامن والنظام في ظل ولي النعم وقد ارسل الميرلواء عثمان بك يقول انه في يوم ٢٧ من شهر ربيع الثاني سنة ٢٥٥ بلغ حما وانه بعد ان تستريح العساكر هناك يوماً واحداً سيقوم من حما فكتبنا اليه نفهمه باننا سنقوم واياه معاً الى جسر الشاغور اذا ما وصل الى ادلب ابان وجودنا فيها اما اذا وصل بعد قيامنا من ادلب فان عليه ان يلحق بنا الى جسر الشاغور والامر والارادة لمن له الامر »

٣٧) محمد خسرو باشا الصدر الاعظم الى ابراهيم باشا : « سيدي حضرة صاحب العطوفة والرأفة بهي الشيم على اثر انتقال المغفور له السلطان محمود الى رحمة الله سبحانه وتعالى جاس على كرسي السلطنة صاحب الشوكة والمهابة والقدرة مولانا السلطان عبد المجيد خان ونظراً لما فطر عليه جلالته من الذكاء وبعد النظر قد اصدر عقب جلوسه ارادته بالصفح والعفو التام عن حضرة صاحب الدولة والدكم على نحو ما جاء في صورة خطاب المثني عليكم المرسلة الى عطوفتكم من طيه وبناء على منطوق هذه الارادة كتب قبل بضعة ايام الى والدكم المشار اليه في

ذلك وانتدب لمقابلته دولة صاحب السعادة عاكف افنـدي من رجال الدولة العلية وكاتب دار شورى الباب العالي ولقـد كتب كذلك من قبل المثني عليكم الى صاحبي العطوفة حافظ باشا و«قبودان باشا» وزير البحرية بشأن وقف الجيش والاسطول السلطاني في مكانهما وقد بادرنا الى بيان امر هـذا العفو السامي الى مقامكم الكريم ايضاً لتحيطوا بهذه البشرى هذا وان ما جبلتم عليه من الحميـة والروية ليحمل عطوفتكم ايضاً على ان تتوقفوا حيث انتم وان تقوموا بما تتطلبه واجبات التبعية ومن اجل الفات نظركم الى ذلك قد بعثنا اليكم بهذا الخطاب الودي مع اثنين من السعاة والمثنى عليكم يأمل على اثر وصوله ان شاء الله ان تتفضلوا باجراء اللازم نحوه ٢٥ ربيع الثاني سنة ٢٥٥ »

٥٩١٦ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

يحيط علماً بالاوامر السامية التي تتضمن خبر وفاة السلطان محمود وجلوس السلطان عبد المجيد واسناد مركز الصدارة العظمى الى محمد خسرو باشا — ٨ جمادى الاولى — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٧٧و١٧٨

٥٩١٧ — محمد نجيب افندي الى محمد علي باشا

رسالة ادارية عـادية تبحث في جمع بعض انفار (١٥٠) من العربان السواري من القسم الثاني من المديرية الوسطى — ٨ جمادى الاول — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٧٩

٥٩١٨ — ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

« تلقيت يوم ٧ جمـادى الاول سنة ٢٥٥ امركم الكريم المؤرخ في ٢٦ ربيع الثاني سنة ٢٥٥ الذي تفضلتم واشرتم فيه الى ان الآستانة بعد وفـاة السلطان محمود اخذت تستعد وتوحد كلمتهـا وان الامر والحالة هـذه يقضي بان نحتفظ بعساكرنا مجتمعين دون ان يتحركوا من مواقعهم او يتقدموا الى الامام وان ننتظر اوامركم الكريمة التي تصدر الينـا بعد الآن . ولقد قدمت طيه كشفاً باسماء المواقع التي ترابط فيها الآلايات وكيفية توزيعها . ولكنني ارى وجوب شرح الاسباب التي حملتنا على التوزيع . فاول هذه الاسباب قرب هذه المواقع بعضها من بعض والثاني صعوبة تموينهـا في مكان واحد . فقـد كنا نود ان نبقي آلاي الزرخلي في عينتاب ولكن قلة الشعير هناك

جملتنا نرسله مكرهين الى قزل حصار وما مرابطة بعض الآلايات عند نهر اينجه صو بين مرعش وعينتاب الا لقلة المؤونة . وسبب وجود قوات كبيرة في ادنه هو توفر المحصولات فيها فضلاً عن ان لنا في اللاذقية كميات عظيمة من الشعير والبقسماط فاذا ما دعت الحاجة اليها نقلت بحراً الى ادنه . ثم ان توزيع القوات على هذا الوجه يا وليّ النعم تم ابان صدور امركم الكريم الذي قضى بمداومة الزحف حتى قونية وذلك قبل وصول المعاون الافرنسي وقبل الجاوس السلطاني . وهذا ولو كنا قد نقلنا الى مرعش آلايات الفرسان وبطاريات المدافع الموجودة في ادنه لعانينا الضيق الشديد نظراً لان ارض مرعش حجرية قليلة المحصول بل ربما كان من المستحيل علينا تموينها في تلك الجهة . ولو ان الامر اوجب ان تتحرك جميع عساكرنا نحو قونية متبعة طريقاً واحداً لتعذر علينا ان نجد المؤونة في غير اربع مراحل من ثمان عشرة مراحل بين مرعش وسيواس

« مولاي : ان ما بدا في الآستانة من مظاهر الاستعداد وتوحيد الصفوف بدأ قبل الفشل والانهزام . [ولكنهم لا بد ان يكونوا قد علموا بخبر الهزيمة عند ما حرروا كتاباتهم الاخيرة لنا] ولا سيما وانهم اخطروا السعاة الذين قدموا علينا بان يقولوا للناس في الطريق ليس ثمة محاربة وانما صلح واتفاق . وعلى كل فان عبدكم هذا سيقف من الاوامر التي سيتلقاها على مدى استعداداتهم وموقفهم واحوالهم وساعمل اذ ذاك على اتخاذ الاجراءات التي تتطلبها الحالة والارادة الكريمة » عن مرعش في ٩ جمادى الاولى - عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٨٠

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رد الباشمعاون وهو مؤرخ في ١٩ جمادى الاولى : « لما كان قد كتب اليه بتاريخ ٦ جمادى الاولى بان لا ينفك عن مكاتبة والي قونية متخذاً من ابسط الامور وسيلة للكتابة وبان يكتب كذلك الى قبودان باشا مبدياً اليه الرعاية والاحترام فقد طلب اليه في حالة ما اذا كان الباشا المذكور قد ارسل اليه خطابات ان يرد عليها باسلوب يتجلى فيه الاكرام والاحترام »

٢) رسالة من محمد بك معجون آغاسي مؤرخة في غرة جمادى الاولى تفيد ان اهالي ديار بكر واهالي جرميك طلبوا تعيين متسلم على كل من هذين البلدين وان آغا المعجون رد عليهم بقوله « عودوا الى اماكنكم فليس هذا وقته الآن . ونحن اذا ما ذهبنا الى هناك سنعين المتسلمين» . وعلى ظهر هذه الرسالة

العبارة التالية : « ان اجابتك موافقة »

٣) رسالة من امضاء اسماعيل عاصم بك حكمدار حلب مؤرخة في ٤ جمادى الاولى تتضمن نبأ دخوله الى جسر شغور وتشتت الاشقياء ودخول الشيوخ والاعيان في الطاعة وتعهدهم بالقاء القبض على الثوار وتقديم ما نهب من الاسلحة والمتاع

٤) رسالة من احمد بك منمنجه زاده مؤرخة في ٢٧ ربيع الآخر تفيد ان الحاج علي باشا وصل الى المعدن وان بعض الزعماء فروا اليه وان الباشا المذكور يقوم ببعض الاستعدادات الحربية

٥) كشف بآلايات الجيش المصري المرابطة على الحدود :

«آلايات الخيالة والمشاة المرابطة في اورفا

خيالة	مشاة
الآلاي الاول	الآلاي التاسع
الآلاي الثامن	الآلاي الرابع عشر
٢	الآلاي الثاني والعشرين
	٣

بطاريات مدافع عدد ٣

الآلايات المرابطة بين مرعش وعينتاب

مشاة	
الآلاي الحادي عشر	بطارية عدد
الآلاي الثاني عشر	٤
٢	

آلايات الخيالة والمشاة المرابطة في مرعش

مشاة	خيالة
آلاي الغارديا الثاني	الآلاي الثاني
〃 〃 الثالث	الحادي عشر
الآلاي الثاني	٢
〃 الرابع	بطارية
〃 العاشر	عدد ٤
٥	

الآلايات الموجودة في ادنه قديماً

مشاة	خيالة
الآلاي الخامس	الآلاي الرابع
〃 الـ ٣٠	الآي السابع
〃 الـ ٣٩	٢
٣	

بطارية عدد ٥

الآلايات المرابطة في الجهة التي تلي الفرات في بيره جك

مشاة	
الآلاي السابع عشر	بطارية مدافع
الآلاي الرابع والثلاثون	عدد ٢
٢	

الآلايات المرابطة في عينتاب

آلاي الغارديا الاول	بطارية مدافع
آلاي المشاة السادس	عدد ٦
٢	

القوة المرابطـة في قزل حصار التي تبعد مسافة ٤ ساعات عن عينتاب

آلاي حملة الدروع « الزرخ » الخيالة

آلايات الخيالة والمدافع التي ارسلت وسترسل الى ادنة

خيالة	
آلاي الغارديا الاول السابق	بطارية
« الدراغون العاشر	عدد
الآلاي الثالث عشر	٩
الآلاي السادس	
٤	

الآلايات التي سترسل الى ادنه بمناسبة انتهاء مهمتها

مشاة	خيالة
الآلاي الـ ٢٤	الآلاي الـ ١٢
« الـ ٣١	
٢	

	عدد
الآلايات التي ارسلت من بياس	٢
آلاي غادر طرابلس بحراً	١

الآلايات الخيـالة والمشاة والمدافع الموجودة في ادنة وهي على وشك الارسال»

خيالة	مشاة	بطاريات
عدد ٧	عدد ٥	عدد ١٨

٦) رسالة من امضاء محمد بك متسلم عينتاب مؤرخة في ٢٥ ربيع الآخر :

« معروض عبدكم لقد تسلم الملازم المدفعي جميع المرضى و ٨ آلاف بندقيـة و٤٦٠ صندوقاً من الجبه خانه مما وجد حتى الآن في نزيب و٥٥ مدفعاً وقام بهم الى حلب ونحن نجمع الآن البنـادق التي تركها اصحابها الذين فروا من القرى والجهـات الاخرى ونرسلها وبما ان اكثر المدافع التي بقيت هنا قد تحطمت عرباتها فنحن نأتي بجماعة من الحدادين من عينتاب لاصلاحها على اننا في حاجة الى ٤٠ نفراً من الطوبجية نظراً لعدم وجود مثل هؤلاء الانفار هنا اذ ان الملازم المدفعي قـد قام بالانفار والمدافع الى حلب فنرجو اصدار الامر للجهـة المختصة بذلك كما نرجو صدور امركم الى متسلم بيره جـك بشأن نقل المدافع الموجودة بطابية بيره جك »

٧) رسالة من امضاء عثمان آغا متسلم طرسوس مؤرخة في ٢٨ ربيع الآخر يفيد فيها ان الحاج حسن اوغلو انحاز الى « الجهة الاخرى » وان قضاء كوجله لو لا بد من ان يضطرب وما شاكل ذلك

٨) صورة كتاب سرعسكري الى البك حكمدار حلب مؤرخ في ٩ جمادى الاولى : « لقد اطلعنا على خطابكم المؤرخ في ٤ جمادى الاولى سنة ٢٥٥ الذي ذكرتم فيه ان اشقياء الجسر عند ما علموا بزحفكم عليهم بالعساكر المنصورة ولوا الادبار وتفرقوا ايدي سبا غير ان الواجب يقضي بان لا تعتمدوا على تفرقهم هذا اذ انكم اذا انسحبتم من جسر الشاغور عاد هؤلاء الاشقياء الى التجمع وعمدوا الى خطتهم الاولى ذلك لان هذا هو دأب الناس في بلاد بر الشام وعليه فلا بد من تعقب هؤلاء الاشقياء والقبض عليهم ومعاقبتهم وقطع دابر حركتهم وهم اما ذاهبون الى مقاطعات اللاذقية واما ان يتجهوا نحو العربان الذين يتزلون على البحيرة المجاورة لمديق لانهم مخلوقات كالخنازير فاكتبوا الى مدير طرابلس بان يخطر وجوه منطقة اللاذقية بان يقبضوا عليهم قبل ان يتحينوا الفرص للفرار واتصلوا كذلك بمتسلم انطاكية وادعوه ان يقوم الى قيصرية لمراقبة جبالها وجبل الاكراد وارسلوا الى مديق خفتان بك في طائفة من الخيالة وابعثوا باورطة الى كل جهة من الجهات القريبة التي يظن ان الاشقياء ساروا اليها توطئة للقبض على هؤلاء الخنازير واذا ما قبض عليهم بادروا الى اعدامهم وفقاً لما اخطرناكم به اولاً واخيراً واذا ما اهملتم هذا الامر والعياذ بالله فانكم لا تستطيعون الدفاع عن نفسكم

حاشية : يا اسماعيل بك عليك ان تجمع اسلحة جماعة جسر الشاغور حتى لا يبقى معهم مبراة « مطوة » فاذا ما قبض على كبارهم الذين هم رؤوس الفساد والفتنة عليك بتقليمهم « اي قطع رؤسهم » ولما كان الامير بشير قد انهى موضوع المناولة فالذي يترتب عليك هو ان تقوم من بعده وتنسحب الى الشام عن طريق بعلبك كما اخطرناكم به من قبل »

٩) بيان بالمهمات المرسلة من نزيب الى حلب حتى يوم الاربعاء في ٧ جمادى الاولى سنة ١٢٥٥ وهو من امضاء حسن [بك] قائمقام آلاي المشاة السادس :

بنادق	سونكى	سبون
٩٧٢٩	٢٧٩٩	٣٦

حجارة بنادق

خيام	خرطوش حمل	حملة ٢
١٣٦٧	١٦٣	٢٢٠٠٠

صناديق فشيك مملوءة	مدافع
٤٨٢	١٠٣
رصاص	زند بنادق
حملة	حملة
٢	١٥٥

قباقلي « عربات مدافع »
٨٠

المهمات الباقية في تزيب :

مدافع عدد	قباقلي	ومهمات صغيرة مختلفة
٣	٨٠	يتطلب نقلها ٣٠٠ جمل

ان المهمات المدونة بعاليه هي التي نقلت من تزيب الى حلب والتي بقيت في تزيب

١٠) بيان بالمهمات المرسلة الى حلب حتى يوم الخميس في ٢٩ ربيع الآخر من امضاء محمد بك متسلم عينتاب :

بنادق	سونكي	سيوف
عدد	عدد	عدد
٩٦٩٨	١٢٩٩	٣٦

صناديق فشيك مملوءة	صناديق خراطيش مملوءة
عدد	عدد
٤٧٦	١٢١

خيام	مدافع
عدد	عدد
٣٩٥	٧٧

المهمات المتبقية في الخلف :

مدافع	قباقبلي «عربات مدافع»	فنتو
عدد	عدد	ب
٣٩٥	٧٧	٥

ومهمات صغيرة مختلفة يتطلب نقلها ٦٠ جملًا

١١) رسالة من امضاء عثمان آغا متسلم طرسوس مؤرخة في ٢٨ ربيع الآخر تفيد ان طور اوغلو قائمقام قضاء اولاش جمع الاهالي وراح ينشر عليهم الاراجيف وان الثوار هجموا على محمد افندي اوسطى القطران في بوزيته وجرحوه وما الى ذلك

١٢) اوامر سرعسكرية : « الى عيسى آغا متسلم غزة لقد اطلعنا على خطابكم المؤرخ في ٢٠ ربيع الثاني سنة ٢٥٥ الذي ذكرتم فيه ان الشيخ عبد الرحمن عمر الموجود بالخليل اما ان يقدم عليكم واما ان يرسل اليكم خطاباً . يا عيسى ان الشيخ عبدالرحمن قد لا ينفك عن خيانته ولما كان لا بد من اعدام هذا الرجل فان عليكم استدراجه حتى يقدم عليكم فاذا ما قدم اضربوا عنقه في سوق غزة واذا ما افشيت هذا الخطاب كما فعلت في اوراق الشيخ سعيد حيث اطلعته عليها او اذا اهملت اعدام الشيخ عبدالرحمن بعد ان يصبح في يدك فوحق رسول الله لاضربن عنقك انت في سوق غزة فلا

تلعب بروحك واعمل على استقدامه واعدامه في ٤ جمادى الاولى سنة ٢٥٥

« الى عبدالقادر بك متسلم روم قلعة :
لقد عرض علينا الكهل الذي ارسلتموه مع محمد بك حاج بك زاده ان احد اهالي ادي يمان يلتمس منا نصبه متسلماً وقد اجبناه بالقبول ولكن عندما اردنا كتابة المرسوم نسينا اسم الرجل المراد نصبه متسلماً فنطلب منكم موافاتنا باسمه وبعض المعلومات عنه وما اذا كان ممن يستطيعون الركوب والنزول او انه مجرد انسان من تلك الجهة – في ٤ جماد اول سنة ٢٥٥ »

« الى احمد بك ميرلواء الزرخلي :
بما انك ترابط الآن في قيزل حصار فان عليك بادىء الامر ان تجمع الاسلحة التي اعطاها حافظ باشا للاهالي ثم عليك بعد ذلك ان تقبض على عارف امين تلك المنطقة وعلى ابنه وبعد ذلك عليك ان تدبر طريقة للقبض على بهرام وابنه اينما كانا فاذا ما تم لك القبض على هؤلاء الاربعة ارسل علي بهرام وابنه الى عينتاب وامر بضرب عنقهما في سوق عينتاب ثم استقدم البك عارف وابنه وقل للوالد اولاً اتريد ان اضرب عنقك قبل ابنك ثم استوضح الابن ما اذا كان يريد ضرب عنقه قبل والده او والده قبله فاذا ما طلب الوالد ان يضرب عنقه قبل الابن فاضرب بادىء الامر عنق هذا الخنزير ثم اضرب بعد ذلك عنق الابن غير انه عبرة للسائرين يجب الا يعدما بالسيف بل يصلبا على باب منزلها وعليك ان تبقيهما مصلوبين كذلك طيلة مدة وجودك هناك دون ان تنزلهما وعليك يا احمد بك ان تتدبر الامر حتى لا يتمكنوا من الفرار باي وجه وان تعدمهم على هذا النحو في ٤ جماد اول سنة ٢٥٥ »

« الى حسين افندي وكيل متسلم عينتاب :
لقد ارسلنا اليكم من طيه خطاباً موجهاً منا الى احمد بك ميرلواء حملة الدروع المقيم بقزل حصار طلبنا منه فيه ان يستقدم اليه عارف وابنه وان يقبض كذلك على علي بهرام وابنه وان يرسلهما الى عينتاب توطئة لضرب عنقهما في سوقها فاذا ما تسلمتم الخطاب المذكور ابعثوا به الى احمد بك هذا ولقد كنا طردنا من عينتاب احد امراء العشائر بحجة انه كافر ولا يحضرني الآن اسمه فاذا ما اتصل بكم خبر القبض على علي بهرام وابنه في قزل حصار بادروا الى القبض على امير العشيرة المذكورة حتى اذا ما وصل علي بهرام وابنه اعدموا

الثلاثة معاً في سوق عينتاب في ٤ جماد اول سنة ٢٥٥ »

« الى حسين افندي وكيل متسلم عينتاب :

هل جمعتم الاسلحة التي وزعهـا المخالفون على الاهالي والقرى التابعة لها اذا كنتم لم تجمعوها بعد بادروا في الحال الى جمعها ولما كان حضرة سليمان باشا كثيراً ما يرسل الجمال الى حلب لجلب الجبه خانه والمهمات فان عليكم ان تتصلوا بالباشا المومأ اليه حتى يعمل على نقل هذه الاسلحة في ٤ جماد اول سنة ٢٥٥ »

« الى محمد بك متسلم عينتاب :

قبل وقوع المحاربة قبض بعضهم في القرية المسماة خيام على ثلاثة من عرباننا الهنادي وساروا بهم الى جيش حافظ باشا ولقد اتصل بنا ان الذين اقدموا على هذا العمل هم ١٥ رجلًا من اهالي تلك الجهة فنطلب منكم ان تدبروا امر القبض على هؤلاء الناس بالغاً ما بلغ عددهم فاما ان تقوموا بهذه المهمة بانفسكم واما ان تعهدوا بذلك الى اخيكم الموجود في روم قلعة حيث يوجد في معيته نحو ٦٠ خيالاً وجامع القول ان عليكم ان تدبروا امر القبض عليهم دون ان ينجو اي انسان منهم فاذا ما تم لكم ذلك احضروهم الى عينتاب واضربوا اعناقهم جميعاً في سوق عينتاب واذا تعذر القبض على جميع هولاء الناس ولم يقبض سوى على ٥ — ١٠ منهم فاعدموهم في المكان المذكور في ٤ جمادى الاولى سنة ٢٥٥ »

« الى معجون بك حكمدار اورفة :

لقد اطلعنا على خطابكم المؤرخ في ٢٨ ربيع الثاني سنة ٢٥٥ الذي ذكرتم فيه ان ثمـة ستة او سبعة جمارك ستعطى التزاماً وان المدفعين الابوس سيفكا . ان امر اعطاء رسوم هذه المواد التزاماً لا بأس به وعليكم ان تعملوا على تحصيل مبلغ الالتزام من الملتزم اما امر تفكيك المدفعين فلا داعي له الآن في ٤ جمادى الاول سنة ٢٥٥ »

١٣) الورقة التي سلمها والي قونية الى السعاة : « حضرات اصحاب النجابة والمكرمة والمودة البيكاوات : على اثر وفاة السلطان محمود تبوأ عرش السلطنـة حضرة صاحب الشوكـة والمهابة والقدرة مولانا ولي نعمة الدنيا السلطان عبد المجيد خان ولقـد اصدر جلالته عقب جلوسه السلطاني امره الكريم بالصفح والعفو عن حضرة صاحب الدولة والي مصر وبناء على ذلك كتبت الصـدارة العظمى الى

حضرة صاحب الدولة ابراهيم باشا تنهي الى دولته خبر ذلك بواسطة هؤلاء السعاة هـذا ولئن كان من المستحسن ان تتم اجراءات الكرانتينا المقامة عنـد مضيق كولك غير ان دولة ابراهيم باشا نفسه لا يرى وجوب توقف امثـال هؤلاء السعاة الذين يحملون مثل هـذه البشرى بسبب الاجراءات المذكورة ولذا فانا نأمل ان يداوم السعـاة طريقهم دون توقف حتى يصلوا الى حيث يوجد دولة ابراهيم باشا — غرة جماد اول سنة ٢٥٥ »

٥٩١٩ — ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية الخديوية ما يعلمه عن البقية البـاقية من قوات العدو فيفيد بناء على افادة سليم اوتوزبر باشا الموجود بمعيته قوة الحاج علي باشا المقيم في اركلى قد لا تتجاوز الآلايين وان قوة والي قيصرى التي كانت من خمسـة او ستة الاف مقاتل قد تفرقت وان محمـد عزت باشا الذي انحصر بـين سيواس وملاطية يأمر على عشرة آلاف او اثني عشر الف جندي وان والي جانيك الذي كان معيناً على قيصرى ابان وقائع الفتح يسيطر على حوالي خمسة آلاف مقاتل وانه لا يدري ما اذا كانت قوة والي ارضروم من عساكر الرديف او العساكر «المنصورة» وانه لا يزال لدى حافظ الباشا المرابط في ملاطية حوالي اثني عشر الف رجل وان عدد مدافع والي قونية ٢٨ او ٣٠ وعدد مدافع حافظ باشا ٢٤ الى ان يقول : «ويغلب على ظني ان هؤلاء الناس وحالتهم كما ابنا لا يقدمون على المحاربة مرة اخرى. هذا ولئن كان من المجهول عدد العساكر الذين في معية والي قونيـة فان المعتقد ان في قونية آلايين من الرديف وآلايين من العساكر المنصورة وان في كوتاهية آلايـين وفي بورصه وايدين وصاروخان اربعة آلايات ». وغير ذلك — عن مرعش في ٩ جمادى الاولى — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٨٢

٥٩٢٠ — قبودان باشا الى ابراهيم باشا

يشعره بما آلت اليه الاحوال السياسية في الآستانة وبالظروف التي اضطرته للالتجاء الى مصر ثم يناشده ان يشترك في العمل لانقاذ الملة من مفـاسد خسرو باشا واعوانه — ١١ جمادى الاول — عابدين دفتر ٦ رقم ١٨٤

٥٩٢١ — محمد علي باشا الى قبوكتخدا

في ان الاسطول الهمايوني انما لجـأ الى

مصر لخدمة الدولة والملة وبالتالي فلا خيانة في العمل ولا اهانة من جراء وقوعه – ١٢ جمادى الاولى – عابدين دفتر ٦ رقم ١٨٥

٥٩٢٢ – محمد علي باشا الى شيخ الاسلام

يسرد تاريخ علاقاته مع خسرو باشا فيظهر الضرر الذي ينجم عن بقائه في الوظيفة ويرجو السعي لابعاده عنها – ١٢ جمادى الاولى – عابدين دفتر ٦ رقم ١٨٦

٥٩٢٣ – محمد علي باشا الى قبوكتخدا

يحيط علماً بما نقله اليه عن القرارات التي اتخذت في مجلس شورى الباب العالي لابقاء مصر في عهدة محمد علي باشا بشكل وراثي – ١٢ جمادى الاولى – عابدين دفتر ٦ رقم ١٨٧ و ١٨٨

٥٩٢٤ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

« لقد تلقيت بيد التعظيم ارادة ولي النعم المؤرخة في ٢٨ ربيع الثاني سنة ٢٥٥ التي تفضلتم واشرتم فيها الى انه بالنظر لما جاء بخطاب الصدارة الذي حمله الى اعتاب ولي النعم عاكف افندي كاتب شورى الباب العالي ولما دار من الحديث مع الكاتب الموما اليه ونظراً للموقف الخاطىء الذي وقفه قناصل الدول العموميين يجب صرف النظر عن جهات ديار بكر واورفة والاكتفاء بشاطىء الفرات الذي من جهتنا مع الاحتفاظ بمرعش وان اعود مع القوات العسكرية التي اجتازت النهر الى الضفة المقابلة اذا كان ثمة عساكر قد عبرت النهر الى تلك الجهة وان تطلق المدافع ٣ مرات مدة ٣ ايام في الايالات والالوية وفي الجيش ابتهاجاً بالجلوس السلطاني. ان الواجب ليقضي بتنفيذ منطوق الارادة الخديوية الا انكم لا بد وقد علمتم من الخطاب المرسل منا الى عبدكم معجون بك المرسلة صورته انه ليس ثمة قوات عسكرية ارسلت على ديار بكر كما اننا ارسلنا الى اعتابكم صورة عما كتبه الموما اليه رداً على العرائض التي قدمها اهالي ديار بكر وصورة الخطاب الذي كتبناه للموما اليه المتضمن موافقتنا على ما جاء في رده على اهالي ديار بكر لاحاطة علم ولي النعم . اننا رغبنا عن ديار بكر وانه ليتضح لولي النعم من الاوراق المقدمة سابقاً ولاحقاً ان الفتن والاضطرابات في بر الشام قد ظلت مستعرة سيما في هذه الايام التي اخذ الناس فيها

يرقبون الحوادث باهتمام ويميلون كل الميل الى سلوك سبل الفساد والفتن . فنحن والحالة هذه اذا ما زحزحنا عساكرنا المنصورة من اماكنها كنا كمن يذكي نيران الشقاوة والاضطرابات . فاذا رأى ولي النعم ان نتدبر الحالة بادىء الامر ثم ننسحب الى الجهات التي تأمرون بالانسحاب اليها نكون قد وصلنا في هدوء الى نتيجة حسنة واذا تم لنا باعطاء بعض المال او باية طريقة اخرى ضم اورفة الينا حلنا دون مفاسد القبائل والعشائر نظراً لقرب اورفة من البادية « عربستان » وعملنا على تنظيم حكومتنا وتوطيد الامن في اراضينا واتسعت مساحتها ولما لم يكن منافع مالية في اورفة ولما كنا سنصرف عليها ثلاثة اضعاف ايراداتها اننا للاعتبارات السالفة الذكر سنستفيد من وجهات اخرى كما هو ظاهر . اما اذا كان ولي النعم بالنسبة للظروف الحاضرة لا يرى ثمة ما يدعو الى المطالبة باورفة فاني افكر في ان اتقدم الى الصدر الاعظم في مناسبة ما واطلب منه اورفة بطريق توجيهها الي حيث اقول لحضرته : « ان اشغال ولي النعم لمنصب الصدارة العظمى كان من دواعي الخير لكافة الناس سيما وان والدي المثني عليكم قد لاقى ما يبهجه في ظلكم أفليس من مكارم الابوة ان يتمتع هذا الابن بالعطف بين هذين البدرين فان بقائي ابان الصيف والشتاء في بلاد العرب طيلة هذه المدة قد انهك قواي واني لفي مسيس الحاجة الى مشتى واورفة وان كانت قاحلة الآن فانني بتعطفاتكم الكريمة وبرعاية جلالة السلطان ساعمل على اعمارها فحبذا لو تفضلتم بتوجيه اورفه الي على شرط ان اقوم بتأدية تكاليفها مضاعفة اعتباراً من تاريخ التوجيه» . وما الى ذلك افترون من المناسب ان اتقدم للصدر الاعظم بمثل هذا الطلب وجامع القول في هذا الصدد انه بالنسبة لوجود عبدكم الحقير مدة طويلة من الزمن في هذه الجهات رأيت ان ابسط الموقف على ضوء ما اتضح لي من احوالها. هذا ولما كان سيدي ولي النعم جد مطلع على دقة الموقف وتطورات الحالة وهو بحكم ما اتصف به من الحكمة والكياسة ورجاحة العقل لا يألو جهداً في سبيل وضع الشيء في نصابه فاني التمس تزويدي بالاوامر والارشادات التي من شأنها ان تنير الطريق امامي ولقد كتبت نزولاً على ارادتكم منشوراً يقضي باطلاق المدافع ٣ مرات في كل يوم مدة ثلاثة ايام في اراضي حكومتنا اظهاراً للابتهاج وفي اليوم الذي وصل فيه الى مرعش السعاة الذين حملوا الى مولانا ولي

النعم خطاب الصدارة العظمى اطلق في معسكر الجيش ١٠٠ مدفع ومدفع واطلقت الآلايات الخمسة التي في معية العاجز بنادقها فتم على هذا الوجه ابداء الابتهاج في مرعش وليس ثمة ما يدعو الى اجراء غير ما تقدم في مرعش وقد كتبنا في نفس الوقت الى القوات المرابطة في مختلف الجهات بشأن ابداء مثل هذا الابتهاج والامر والارادة لمن له الامر » — عن مرعش في ١٢ جمادى الاولى — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٨٤

٥٩٢٥ — محمد علي باشا الى [شيخ الاسلام]

يأسف لوفاة السلطان محمود ويبتهج لجلوس السلطان عبد المجيد ثم يلقي نظرة عامة على علاقاته مع الباب العالي فيجعل محمد خسرو باشا مسؤولاً عما مضى ويطلب رفته من الوظيفة . ويقول انه ارسل نسخاً عن كتابه هذا الى جميع الوزراء في الآستانة والرومللي وبر الاناضول كما انه ارسل كتابين بالمعنى نفسه الى والدة السلطان واسما سلطان وانه اجاب عاكف افندي لدى اجتماعه به بالمعنى نفسه — ١٣ جمادى الاولى — بحر برا محفظة ١٨ رقم ٥٦

وبالتاريخ نفسه وتحت الرقم ١٨٩ من عابدين دفتر ٦ نص البيان الذي اذاعه على الوزراء المشار اليهم اعلاه وهم زكريا باشا والي الرومللي امين باشا والي ادرنه سعيد باشا والي سليستره حسين باشا والي ويدين واصف باشا والي نيش وجيه باشا والي بوسنه مصطفى نوري باشا والي الالوية الخمسة عثمان باشا والي طرابزون علي باشا والي انقره حافظ باشا والي سيواس علي باشا والي بغداد [عشقر باشا [1]] والي طرابلس محمد باشا والي الموصل طاهر باشا والي ايدين محمد بك والي ترحاله وغيرهم من اكابر الآغاوات في الآستانة

٥٩٢٦ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

ينبئه بما اتخذه من وسائل لبث الدعاية في عاصمة السلطنة والولايات ضد محمد خسرو باشا — ١٣ جمادى الاولى — عابدين دفتر ٦ رقم ١٦٢

---

(١) ولعله علي عشقر باشا كما سيأتي تحت تاريخ ٢٧ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٥

٥٩٢٧ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

ينقل خبر قيام العربان بين سعسع وام شراطيط وتعديهم على البرايا – ١٣ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٨٥

٥٩٢٨ – سليمان كاشف الى ابراهيم باشا

يفيد ان سليمان باشا المرعشي قام الى قضاء جرمين وان عثمان باشا سافر معه ايضاً ويقول: «ويتضح من احوال سليمان باشا ومن اقوال المقربين اليه انه لن يستطيع الذهاب الى جهة ما وانما سيأوى الى مكان جبلي في داخل الايالة وسنرسل خلفه من يتبعه ويعرف الجهة التي يأوى اليها» ثم يفيد ان حافظ باشا سيبقى موقتاً والياً على سيواس وغير ذلك – ١٤ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٨٦

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ايضاً ما يلي : ١) بيان آخر من امضاء سليمان كاشف مؤرخ في ١٤ جمادى الاولى يتضمن نبأ سفر علي بك كوجك علي اوغلو الى ملاطية وقيام امين باشا محصل موش الى الآستانة وعزت محمد باشا الى سيواس واستعداد عثمان باشا للشخوص امام الحضرة السرعسكرية

٢) رسالة من امضاء احمد منكلي باشا مؤرخة في ١١ جمادى الاولى : « ان القوات التي كانت موجودة في قامشلي وتحته كوبرى وجفته خان ما تزال مكانها والحاج علي باشا يقيم في اركلي ومتسلم ايج ايل يرابط في الاطه مع آلايين من الرديف وجماعة من المرتزقة كما كان قبلًا اما الاكاذيب التي اتصلت بي اخيراً فهي ان والي كوتاهية قد وصل الى قونية في ٣ آلايات من الرديف وآلايين من القره نظام وانه سيقوم من هناك الى حيث يوجد الحاج علي باشا وان عثمان باشا والي طربزون قد دخل قيصرى في ١٠ آلاف من العساكر »

٥٩٢٩ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية تبحث في التقرير الذي اعده يوحنا بحري بك في ضبط مالية الايالات الشامية واستقدام المعلمين لتدريب صرافي القرى – ١٤ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٨٧

٥٩٣٠ – محمد علي باشا الى محمد خسرو باشا

يحيط علماً بكتاب المودة الذي ارسله اليه عن يد عاكف افندي وباشارته التي تقضي بوجوب اعادة الاسطول الهمايوني الى

الآستانة دفعاً للشبهات فيأسف على اتصال الصدر بضباط الاسطول لتحريضهم واثارتهم ولا يرى في انحياز الاسطول ومجيئه الى مياه الاسكندرية خيانة او اهانة بل دليلاً ساطعاً على قلة ثقة جميع رجال الدولة المخلصين في خسرو باشا وعلى الحاحهم في عدم التعاون معه – ١٥ جمادى الاولى – عابدين دفتر ٦ رقم ١٩٠

٥٩٣١ – احمد منكلي باشا الى حسين باشا

يفيد انه لم يبق اي اضطراب في منطقته وان عشائر ادنه وطرسوس لا تزال في المراعي وانه لم يحن بعد اوان نزولها – ١٥ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٨٨

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رسالة من امضاء شخص يدعى محمد مؤرخة في ١٣ جمادى الاولى تفيد انه فُهم من رئيس قافلة قادمة من الموصل انه اتصل بتجار هذه القافلة في اثناء اقامتهم في ديار بكر ان ابراهيم يكن باشا خرج من الدرعية واتى البصرة وان علي باشا والي بغداد غادر الموصل على اثر ذلك متجهاً نحو بغداد وما الى ذلك

٢) رسالة من الحاجة عالية خانم غير مؤرخة : « لقد تلقيت خطابكم المرسل مع الساعي وفهمت مضمونه . ان عثمان باشا والي ارضروم لا يزال فيها وعثمان باشا خزندار اوغاو لا يزال كذلك في مكانه وعزت محمد باشا الدارندهلى يقيم الى الآن في سيواس وحافظ محمد باشا يقيم في ملاطية مع بعض الباشاوات . وليس ثمة حوادث في هذه الايام »

٣) رسالة من احمد منكلي باشا مؤرخة في ١٥ جمادى الاولى تبحث في عودة مصطفى بك زعيم عشيرة قالكو وبعض اقاربه الى اوطانهم بعد انحيازهم الى « الجانب الآخر »

٤) رسالة اخرى من احمد منكلي باشا مؤرخة في ١٥ جمادى الاولى تتضمن اخبار الاناضول كما نقلها مصطفى بك المذكور واقاربه آغاوات طرسوس

٥) رسالة من امضاء عثمان آغا متسلم طرسوس مؤرَّخة في ٨ جمادى الاولى تبحث في قضية « تللى » الذي حل الى عمر آغا زعيم الوانلو الامر القاضي باقامة الافراح والزينة وتنقل اخبار الخصم كما رواه تللى المذكور

٦) مرسوم صادر عن مقر احمد منكلي باشا قائد جيش ادنه مؤرَّخ في ١٥ جمادى الاولى وموجه الى الحاج علي

بك زعيم عشيرة قره قبال يتضمن خبر انتصار السرعسكر باشا على جيش الخصم في نزيب ووجوب تقديم الطاعة والخلود الى السكينة واستعداد احمد منكلي باشا للقيام على الزعيم المذكور والاقتصاص منه

وفي ذيل المرسوم رد السرعسكر عليه : « لقد اطلعنا على صورة المرسوم الذي اصدرتموه الى عشيرة قره قبالو . لقد كان الاولى بدلاً من هذا [الكلام] المطول ان تقولوا لهذه العشيرة ها انا قد وصلت الى ادنه ونظراً لان عشيرتكم تابعة لادنه منذ مدة طويلة فاني اطلب قدومكم الي واذا ابيتم القدوم فوحق رسول الله انني ازيل وجودكم من الدنيا. اي عبارة عن سطر ونصف سطر من الكلام.لو فعلتم ذلك لكان اشد تأثيراً. فاول مرسومكم هذا قصة ابو زيد ومنتصفه مظاهرة تهديد بالسيف وآخره كلام فارغ »

٧) رسالة من امضاء محمد بك معجون آغاسي مؤرخة في ١٣ جمادى الاول تتضمن نتفاً من اخبار العدو كما رواها علي آغا قاضي اوغلو الذي فرَّ يوم نزيب الى ملاطية ثم عاد منها ومن اهم هذه الاخبار انقضاض عشيرة كورسه على العساكر الذين فروا من المحاربة وانهماك حافظ باشا في جمع فلول جيشه وما شاكل ذلك

٨) رسالة مجهولة التاريخ والامضاء تفيد ما يلي : « بما ان اسماعيل عاصم بك حكمدار حلب قد انهى مهمته في جسر شغور وابقى فيها قوة لجمع سلاح الشاغورين فقد أُمر بالقيام الى دمشق حالاً »

٩) وثيقة مؤرخة في غرة جمادى الآخرة : «اوراق ارسلها الباشا السرعسكر الى حسين باشا الباشمعاون الخديوي فيها اخبار العثمانيين وذلك للاطلاع على محتوياتها. فوصلت الى الباشمعاون في غرة جمادى الثانية سنة ١٢٥٥ »

٥٩٣٢ – محمد بك معجون آغاسي الى ابراهيم باشا

يرفع الى مقر القيادة العليا الاخبار التي نقلها اليه يوسف افندي قاضي ارغنى سابقاً ونائب اورفة حالياً واهمها ان الباب العالي استدعى حافظ باشا ووامق افندي ديوان افندیسی ومحمد باشا الكورسه والصراف بيوك قوجه وان في معدن ارغنى ٥٠٠٠٠٠ رطل من النحاس وكميات كبيرة من الحنطة والشعير والاشياء الاميرية المتنوعة وما الى ذلك – ١٥ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٨٩

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه

ما يلي : ١) رسالة اخرى من امضاء محمد بك معجون آغاسي مؤرخة في ١٥ جمادى الاولى يقدم بها عريضة من اعيان قضاء هاني يلتمسون فيها تعيين احدهم صالح بك حاكماً عليهم . ويتبع هذه الرسالة نص العريضة المشار اليها

٢) رسالة من امضاء الحاج علي مجهولة التاريخ يشكو فيها من ممثلي [الدولة العلية] المحليين فيقول انهم كلفوا اهالي منطقته اشياء فوق طاقتهم وقدرتهم فاخذوا منهم ٤٢٥ لبادة حصان و٤٠٠ اقة من السمن وخمسة عشر الف اقة من الصوف وما الى ذلك

٣) رسالة من امضاء السيد عبد الرحيم الحسيني سليم ملا زاده مجهولة التاريخ وموجهة الى السيد فضلي جبلي : « انه اعتباراً من غرة شهر ربيع الاول قد احيلت اليكم قائمقامية نقابة الاشراف في قضاء الرها كالاول فعليكم بتوقير السادات الكرام واحترامهم ومنع من يحاول الظهور بمظهر السادات بلبس العمامة الخضراء . وعليكم ان تتولوا هذه المهمة بالعفة والامانة والا تستوفوا اي شيء من السادات الكرام باسم توجيهية وعروسية وما الى ذلك »

٤) رسالة من عمر حاجي حسن زاده مؤرخة في ١٣ جمادى الاولى يعبر فيها عن ولائه للسلطة واستعداده للقيام بالواجب والمثول بين يدي [منكلي باشا] بموجب نص مكتوب الامان الذي وجه اليه . ثم يذكر اضطرابه و « اضمحلال احواله » ويرجو غض النظر

٥) رسالة من احمد منمنجي زاده مؤرخة في ١٢ جمادى الاولى وموجهة الى علي خورشيد باشا تتضمن اخبار العدو في الاناضول فتفيد ان القوات المرابطة في جيفته خان لا تزال فيها وان الحاج علي باشا لا يزال في اركلي وان عساكر السباهي التي كانت مرابطة في طريق قيصرى تفرقت

٥٩٣٣ - محمد منيب افندي معاون السرعسكر الى حسين باشا

رسالة ادارية تبحث في قضية مالية قائمة بين محمد منيب افندي وصراف « ولي النعم » - ١٥ جمادى الاولى - عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٩٠

٥٩٣٤ - محمد علي باشا الى خليل باشا

يذكره باحاديث دارت بينهما استدل منها الجناب العالي ان راي خليل باشا في خسرو باشا كان صحيحاً فيؤكد الجناب

العالي انه لا يمكن اصلاح محمد خسرو باشا وانه لا يمكن التفاهم معه على شيء . ثم يستحث خليل باشا للعمل على ابعاد الرجل عن وظيفته – ١٦ جمادى الاولى – عابدين دفتر ٦ رقم ١٩١

٥٩٣٥ – علي خورشيد باشا الى حسين باشا

يقدم ما ورد عليه من اخبار الحاج علي باشا والي قونية وحركاته على الحدود – ١٦ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٩١

٥٩٣٦ – محمد شريف باشا الى ابراهيم باشا

يفيد انه عندما وصلت قافلة الجمال التي كانت تحمل احذية آلاي الغارديا المشاة الاول من دمشق الى النبك علمت بوجود الامير جواد [الحرفوش] وعصابته في تلك النواحي فخشيت ان تستمر في طريقها الى حماه وارسلت تعلمه بواقع الحال وانه ارسل عندئذ قوة من الفرسان بقيادة عجاج آغا لايصال الاحذية المطلوبة الى حماه وانه لدى وصول هذه القوة الى النبك تيقنت ان الامير جواد ورجاله في دير عطية فتابعت سيرها الى هناك واشتبكت مع شرذمة الثوار في قتال اسفر عن جرح الامير جواد وقتل الامير خنجر والامير محمد والامير فندي من الثوار وقتل عجاج آغا واحد البلوكباشية والفرسان من جانب السلطة . ويفيد انه كتب عندئذ الى الامير احمد متسلم بعلبك ليتعقب الامير جواد والبقية الباقية من جماعته وانه عين اخا عجاج آغا رئيساً على فرسانه في السويده الى ان يصدر الامر بتعيين خلف لعجاج المذكور . وقد ورد في ذيل هذه الرسالة الكلام التالي: « لقد كتب الى اسماعيل بك وخفتان بك وشريف باشا بالقبض على الامير جواد توطئة لاعدامه في دمشق» – ١٦ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٩٢

٥٩٣٧ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية تبحث في الزيتون اللازم للاسطول المصري – ١٦ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٩٣

٥٩٣٨ – اسماعيل ... الى احد رجال القضاء.

رسالة غامضة تبحث في الاختلاف الذي وقع حول حاكية اورفة وديار بكر

والمعدن وقد ورد فيها اسم سعدالله باشا ومحمد بك معجون آغاسي وجمال آغا وعبد الله آغا – ١٨ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٩٤

٥٩٣٩ – احمد منكلي باشا الى ابراهيم باشا

يرفع الى مقر القيادة العليا الانباء التي حملها اليه احد السعاة القادمين من قيصرى واهم هذه الانباء ان عساكر قيصرى تفرقوا وان قوات القامشلي لا تزال مرابطة فيها – ١٨ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٩٥

٥٩٤٠ – عبد الله آغا الى [محمد بك معجون آغاسي]

يرجو استعطاف ابراهيم باشا ليسند اليه حاكمية المعدن وارغني – ١٨ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٩٦

راجع ايضاً رقم ١٩٧ من المحفظة نفسها

٥٩٤١ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يلفت نظره الى العداوة الشخصية المستحكمة بين الحاج علي باشا والي قونية ومحمد خسرو باشا الصدر الاعظم ويطلب اليه ان يتصل بعلي باشا المذكور لعله يفلح في استمالته والتعاون معه – ١٩ جمادى الاولى – عابدين دفتر ٦ رقم ١٦٩

٥٩٤٢ – محمد بك معجون آغاسي الى ابراهيم باشا

يرفع الى مقر القيادة العليا صورتي الفرمانين السلطانيين وصورة فرمان النقابة التي بعث بها محمد سعد الله باشا الى اعيان اورفة – ١٩ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٩٨

وجميع هذه الاوراق مرفق برسالة محمد بك وفرمان النقابة قصير لا يتجاوز السطرين وهو مؤرخ في ١٥ جمادى الاولى سنة ١٢٥٥ وموجه الى شخص يدعى فاضل افندي

واليك الآن خلاصة الفرمانين :

١) « محمد سعد الله باشا » ينهي الى الافندي صاحب العطوفة وكيل قائمقامنا في ايالة رقة والى اصحاب الفضيلة نواب القضاءات الموجودة في الايالة المذكورة والى اصحاب العزة الحافظ والضباط والى اعيان البلدة وجميع رجال الدولة وسائر الاهلين اجمعين :

لقد اقتضت المشيئة الالهية وقضى قضاء الله وقدره ان يتفضل جلالة السلطان ويشمل خادمه المخلص كاتب هذه السطور بمزيد لطفه وعنايته حيث اسند الى عهدتنا ادارة ايالتي ديار بكر ورقة وسنجق موش وقضاءات المعادن السلطانية مع الانعام علينا برتبة المشير على جميع العساكر النظامية الموجودة في هذه الجهات ووصل الفرمانان الجليلان الصادران الخاصان بالموضوع ونحن بتوفيق الله تعالى قد شرعنا في العناية بتنظيم شئون هذه البلاد وسكانها والفقراء منهم خاصة مشمرين عن ساعد الجد والاهتمام

ولما كانت القاعدة المرعية من قديم الزمان تقتضي باعلان هذا اللطف العظيم الذي شملنا به مولانا السلطان لسكان جميع المراكز التابعة لادارتنا فقد نسخنا عن الفرمانين السالفين الذكر عدة صور موقع عليها وارسلنا اليكم ايضاً صورتين منها واذا علمتم ذلك فيجب عليكم ان تبلغوا مضمون الارادتين الى من يلزم التبليغ اليهم وتهتموا جميعاً بحسن تنظيم الامور الواجبة التنظيم وتنسيقها وتنهوا الينا تباعاً الامور الواجبة الانهاء وتعملوا على توفير الاسباب الكفيلة بحماية الاهلين والفقراء منهم خاصة الذين هم ودائع الله عند الحكام من الظلم والاعتداء باذلين في ذلك ما يسعكم من الجهد والطاقة حتى تحصلوا على دعواتهم الخيرية المستجابة لجناب مولانا السلطان واعلاناً بما تقدم ذكره وافهاماً لكم قد صدر هذا الامر من المقام المشيري العالي وديوان ايالتي ديار بكر واورفة ولواء موش وامانة المعادن السلطانية وارسل ومتى وصل بمشيئة الله تعالى فالواجب ان تعملوا بموجبه وتحترزوا عن مخالفته في ١٤ جمادى الاولى سنة ٢٥٥ »

٢) الفرمان السلطاني المؤرخ في ٢٩ ربيع الآخر سنة ١٢٥٥ : « الى الدستور المكرم والمشير المفخم نظام العالم مدبر امور الجمهور بالفكر الثاقب متمم مهام الانام بالراي الصائب ممهد بنيان الدولة والاقبال مشيد اركان السعادة والاجلال المحفوف بصنوف عواطف الملك الاعلى وزيري سعدالله باشا مشير عساكري النظامية الموجودة في ملاطية وحواليها في الوقت الحاضر ادام الله تعالى اجلاله

اذا بلغك ايها المشير امرنا السامي هذا يجب عليك ان تعلم : حيث انك احد مشيريي العظام المعروفين بالكفاءة والاستقامة وبما ان المأمول منك بل المجزوم الولاء والقيام باحسن الخدمات فقد سجلت فيكم آثار الطافنا المزيدة ورعايتنا السامية ففصلنا ايالتي ديار بكر ورقة

وسنجق موش وامانة المعادن السلطانيــة اللاتي كانت من ملحقات مشيرية سيواس وولبناك عليها في اليوم التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ١٢٥٥ وذلك بموجب ارادتنا السامية الصادرة الخـاصة بهذا الموضوع واعلاماً بذلك قـد اصدرنا هذا الفرمان العالي وارسلناه من عتبتنـا العليا ليصل اليكم وبناء على هذا يجب عليك بموجب هذا الفرمان الصادر حسب ارادتي السلطانية ان تقوم بادارة ايالتي ديار بكر ورقة وسنجق موش وامانــة مناجمي السلطانية وتعنى باستتباب الامن والنظام في هــذه البلاد وبصون الاهالي والرعايا وخصوصاً الفقراء والضعفـاء من الاعتداءات المؤدية الى اقلاق راحتهم على خلاف رغبتي كما انك تبذل مجهوداً فكرياً في اعــداد الوسائل الكفيلة بحسن ادارة مناجمي السلطانية »

٥٩٤٣ – محمـد شريف باشا الى حسين باشا

يبحث في حادث الاعتداء على اليهود الروسيين في اثنــاء سفرهم من يافه الى الخليل ويقدم جرنال ضبط هــذا الحادث ورسالة من وكيل قنصل روسية في يافه والرد عليها وتقارير متسلم الخليل – ١٩ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ١٩٩

٥٩٤٤ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يفيد انه امتثالاً للامر السامي قـد حرر الى كل من احمد قبودان باشا ومصطفى باشا فريق الاسطول السلطاني كتاباً يهنئهما بوصولهما الى الاسكندرية – عن مرعش في ٢٠ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٢٠٠

وفي ذيل هذه الرسالة ما يلي :
« بتاريخ هــذه العريضة حضر عثمان باشا وكيل سليمان باشا المرعشي موفداً من قبل سليمان باشا وقدّم كتاباً من سليمان باشا رفعت نسخة عنه الى مقامكم السامي . وافاد شفهياً بقبل سليمان باشا الاتك وهو لا يستطيع الحضور الى سامي مقامكم ولا السفر الى الآستانة ولا الى ملاطية او سيواس كما انه لا يستقر في الموضع الذي هو فيه . ولما قال هكذا قلت له حيث ضاقت به الارض بمـا رحبت ولم يستطع ان يجد له مأوى في جهاتها الاربع فليس له مكـان ارحب من الآخرة فليتفضل وليشرفها »

٥٩٤٥ — محمد بك معجون آغا سي الى ابراهيم باشا

يرفع ما وقع في يده من رسائل عبد الله آغا الى يوسف افندي قاضي اورفة حول حاكمية المعدن وارغني — ٢١ جمادى الاولى — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٢٠١

٥٩٤٦ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية يرجو فيها السماح لخازنه سليمان آغا بالاطلاع على بعض القيودات في اقليم بني سويف ليرى اذا كان بامكانه ان يلتزم اموال قرى ميمون وكوم ادريجه وحافر — ٢١ جمادى الاولى — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٢٠٢

ومما جاء في هذه الرسالة ما يلي :

« بلغني ان كثيراً من عظماء مصر من اتباع ولي النعم التزموا منذ بضع سنين بعض القرى سواء في الاقاليم البحرية او القبلية على ان يزرعوها بمعرفة الاهالي ويدفعوا اموالها سنة فسنة وبقاياها مقسطة فكتبت الى خادمكم سليمان آغا خازني بمصر اخبره بما بلغني مكلفاً اياه بالتوجه الى قرية ميمون الكائنة في اقليم بني سويف ليقوم فيها ببحث شامل عن اراضيها لمعرفة مقدار افدنتها بحسب الاصل وما يزرعه الاهالي منها وعدد ما في القرية من النفوس والمواشي والنخيل ومقدار اموالها المرتبة وضريبة الفردة والبقايا المتأخرة على اهاليها وسائر الشؤون المتصلة بهذه القرية ويشعرني بالمعلومات التي يجمعها

وورد منه اخيراً كتاب يقول فيه انه سافر الى القرية السالفة الذكر وعاينها كما عاين قريتي كوم ادريجه وحافر الصغيرتين المجاورتين لها ولكن لما كان ناظر القسم قد اصدر الى الطرفين امراً يحظر اعطاء كشوف من غير اذن ابى الصرافون ان يعطوه الكشوف على الوجه المطلوب وهذا ما حمله على قصر بحثه على معاينته الشخصية وحدها وبديهي انها لا تفيد شيئاً في الاحاطة بما يراد معرفته من التفاصيل باحوال القرى الثلاث المارة الذكر واذا كان من الموافق والمستحسن لدى دولتكم التزامي تلك القرى وتعهدي بدفع اموالها وبقاياها فتتفضلون وتصدرون امراً الى المختصين حتى يعطوا خادمكم سليمان آغا السالف الذكر الكشوف اللازمة التي يطلبها منهم وبعد وصول الكشوف الى طرفي واطلاعي على حقيقة الحال اذا وافقت الارادة السنية على التزامي تلك القرى وتيسر لي ذلك فطبيعي انه يكون وفقاً للبيان السالف شرحه في صدر الكتاب واذا كان التزامي اياها في حدود البيان المتقدم الذكر موافقاً للمصلحة العامة

وصدر الامر بذلك فعلاً فيتفضل حينئذٍ باشعارنا بالاصول المرعية في موضوع تحديد السنين التي توزع عليهـا الاقساط المعلومة لبقايا تلك القرى على انه يؤخذ من اشعار خادمكم سليمان آغـا انه وان علم من القرويـين كمية بقايا القرى المذكورة غير ان بعضهم اي القرويين افاده بان هـذه الكمية قد ينزل صافيها الى درجة النصف او اكثر قليلاً اذا اجرى التحقيق بشأنها وعليه فهل الاشخاص الذين يلتزمون امثال هذه القرى يقومون بتحقيق في بقاياها اولاً ثم يتعهدون بالصافي منها بعد التحقيق ام يقال لهم ان لها بقايا كذا مثلاً فلا يتعهدون بها كلهـا من غير تحقيق يتفضل بايضاح هذه النقطة وحيث انني سأشرع في تنفيذ الموافق لمصلحتي بعـد ان تلقيت رأيكم العالي باستحسان اصل الفكرة وايضـاح النقطة المستفهم عنها فارجو من همة سيدي التفضل باشعاري بذلك يا سيدي »

٥٩٤٧ – محمـد علي باشا الى ابراهيم باشا

في انه ليس بوسعه ان يفاوض الباب العالي في شروط الصلح ما دام محمد خسرو باشا صدراً اعظم – ٢٢ جمادى الاولى – عابدين دفتر ٦ رقم ١٧٠

٥٩٤٨ – رشوان بك الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية يعترف فيها بوصول بعض العربان من مصر ويشعر في الوقت نفسه بارسالهم الى حلب لالتحاق بمن سبقهم من زملائهم – ٢٣ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٢٠٣

٥٩٤٩ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يفيد انه اعلن لمن يعنيـه الامر من موظفي الحكومة في بر الشام استعداد ديوان المدارس لبيع بعض الكتب التي تطبع في بولاق وانه مقدم لفاً القوائم التي وردت عليـه من الشام وحاب وطرابلس واللاذقية وغزة ويافه . وهو يرجو في الوقت نفسه صـدور الامر الى ديوان المدارس بارسال الكتب المذكورة الى الاماكن المشار اليهـا ويفيد انه بعد ما تصل الكتب وتوزع على طالبيها تنظم الايصالات اللازمة وترسل الى الديوان المذكور – ٢٤ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٢٠٤

اما الكتب المطلوبة فهي ما يلي :
قانون الصناعة عقرب الساعة كتـاب الحكمة علم الحساب تاريخ امريكا كتاب المعاون التشريح البشري قـلائد المفاخر قاموس عقد الجمان شرح المثنوي

كليلة ودمنة تاريخ قدماء الفلاسفة تاريخ اسكندر تاريخ المصريين الجغرافية الطبيعية كتاب الطبيعة اخلاق علائي كتاب الطاعون كتاب القطر تاريخ بترو تاريخ ايطاليا ابن عقيل روضة الابرار تطعيم الجدري شرح الازهرية التشريح العام رحلة الشيخ رفاعة ... سليمان نامه سيرحلبي قانون الزراعة انشاء الشيخ عطار تحفة وهبي تاريخ بونابرت انشاء حيرت انشاء عزيز ... الشذور القانون البيطري الكفراوي جملة الكفراوي جملة النحو ... الاجرومية متن اللوامع تاريخ واصف كتاب المنطق كتاب الصناعة الاقرباذين اللوغارتمة انشاء مرعي كتاب جر الاثقال تاريخ الاديان كتاب الجراحة الفسيولوجيا البتالوجيا كتاب القطرة الهندسة الوصفية التشريح العام مجموعة الهندسة هندسة ادهم بك تاريخ مصر

٥٩٥٠ – محمد بك معجون آغاسى الى ابراهيم باشا

يرفع الى مقر القيادة العليا خبر قيام عشائر صفوق وفدعان وسباغ على العشائر الشامية فيذكر خبر الموقعة التي دارت بين « ماوى » وجماعته من جهة وبعض هؤلاء العربان من الجهة الاخرى ويفيد انه يدرس امكانية الزحف عليهم . وعلى ظهر هذه الرسالة العبارة التالية : « اذهب واضرب» – ٢٤ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٢٠٥

٥٩٥١ – محمد بك معجون آغاسى الى ابراهيم باشا

يفيد ان عرب عنزه اغاروا على قافلة بغداد بينما كانت سائرة في طريقها الى حلب وان احد افراد هذه القافلة قدم الى اورفة واخبره انه عند ما كان في بغداد اشيع ان ابراهيم يكن باشا استولى على البصرة فتوجهت جميع العساكر الموجودة في بغداد الى البصرة وان علي باشا يقيم في الموصل وان محمد باشا اينجه بيرقدار اوغلو غادر الموصل متجهاً نحو [اربيل وكركوك] وما الى ذلك – ٢٤ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٢٠٦

٥٩٥٢ – محمد بك معجون آغاسى الى ابراهيم باشا

يشير الى اهمية المؤونة الموجودة في سوەرك فيفيد انه عين متسلماً عليها ليشرف على اعمال التموين وانه عين متسلماً آخر على جرميك لان قضاء جرميك تابع

لسوهدك ثم يذكر اقدام متسلم جرميك السابق على اعمال الفتنة والفساد فيستطلع الراي السرعسكري هل يقام هذا المتسلم بالقوة ام يتخلى عن جرميك وسوهدك — ٢٥ جمادى الاولى — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٢٠٧

٥٩٥٣ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يشعره بقدوم مفيد بك وبوصول مندوب من قبل سفير فرنسه ينقل اليه رضى خليل باشا واستعداد اولى الامر في الآستانة للتفاهم مع الجناب العالي واصرار الدول الاجنبية على التدخل في الامر للوصول الى حل مرضٍ — ٢٥ جمادى الاولى — عابدين دفتر ٦ رقم ١٧٣

٥٩٥٤ — ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يفيد انه سيوفد ضباطاً من رتبة صاغ قول آغاسي ليحملوا الى الوزراء السبعة التحارير التي امر الجناب العالي بايصالها اليهم . وبعد ان يشير الى مكانة سعدالله باشا الطيبة والى عدم عثوره على تحرير له بين التحارير المرسلة من مصر ينبيء الجناب العالي انه كتب الى سعد الله باشا تحريراً خاصاً بمضمون التحارير الاخرى كما انه كتب ايضاً تحريراً من قبله الى الحاج علي باشا والي قونية — عن مرعش في ٢٥ جمادى الاولى — عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٢٠٨

صورة التحرير الى الحاج علي باشا :

« اوفدت الى دولتكم خادمكم فلاناً وهو يحمل ذلك الخطاب العالي الذي تفضل مولاي صاحب الدولة والدي الامجد فارسله الي لكي اتولى ايصاله الى سامي مقامكم وعلى نحو ما تتفضلون دولتكم وتعلمون منه تفصيل الحالة بعد الاطلاع عليه ان الظروف الراهنة تقضي على جميع الموحدين ان يوحدوا كلمتهم ويكونوا يداً واحدة يربطهم حبل من الوفاق متين ويعملوا على تقديم جليل المآثر وصادق الخدمات للدين والدولة العلية الامر الذي هو اساس السعادة الدنيوية والاخروية وما من ريب في ان هذا شيء معروف لدى دولتكم . وبناء على ذلك فالمخلص مقيم في الوقت الحاضر بمرعش وفي استطاعتي بحكم الجوار ان ابذل لوجه الله خالص ما يسعني بذله من انواع المعونة والتعضيد لتحقيق هذه الفكرة واني لا اتأخر عن ذلك اذا مست الحاجة اليه واذا تفضلتم ذاتكم المشيرية وعلمتم ذلك بمشيئة الله تكرمتم باشعاري من الاراء والوسائل ما ترونه كفيلا بتحقيق الفكرة المذكورة

وتجعلوا هذا المخلص شاكراً لتعطفاتكم العلية عليّ في ٢٥ جمادى الاولى »

صورة الخطاب الذي ارسله السرعسكر الى سعدالله باشا في ٢٥ جمادى الاولى سنة ١٢٥٥ : « يعلم الجميع ما ينزل على الامة المحمدية منذ سنين عدة من امطار المصائب والرزايا وما يتفجر في ربوع البلاد الاسلامية من انهار الداهية الدهياء التي خيف انها تكاد تجرفها لا قدر الله الى دردور بحر لجي يغشاه فوج من فوقه فوج بحيث يتلاشى فيه كيانها ويلتحق بزمرة من لم يكن شيئاً مذكوراً وما من ريب في ان هذه الويلات التي منيت بها الامة المحمدية قد نتجت عن سوء تصرف حضرة صاحب الدولة خسرو باشا الصدر الاعظم الحالي وعن اعماله المنافية لاحكام الشريعة الغراء وعن اغوائه المغفور له مولانا جلالة السلطان السابق ودفع جلالته الى فعل اعمال غير مناسبة وبينما كانت حالته هذه واضحة فقد وثب دولته هذه المرة ايضاً بفضل اساليبه الشيطانية التي جبل عليها الى كرسي الحكم عقب جلوس مولانا جلالة السلطان على العرش بمناسبة وفاة مولانا السلطان السابق واستولى على جميع شؤون الدولة وبدأ يصرف الامور وفقاً لمألوف عادته غير ان دقة الموقف الحالي وخطورة الحالة الراهنة لا تستطيعان تحمل هذه التصرفات ومن المحقق ان يصل بنا الامر والحالة هذه الى عاقبة سيئة وهذا ما يدعو الى التفكير في معالجة هذه المشكلة قبل استفحال شرها ويحتم بل يجعل فرض عين على جميع وزراء السلطنة ولا سيما على من كان صاحب نفوذ واقتدار من بينهم ان يعنوا بمداواة هذا الداء الوبيل

لذلك يلتزم مولاي صاحب الدولة والدي الامجد بمقتضى كمال اخلاصه وتمام ولائه للدولة المؤيدة انفصال دولة خسرو باشا من الصدارة العظمى رغبة في اصلاح احوال العالم وتوفيراً لاسباب الامن والرفاه لسائر الامم

وتمهيداً لتحقيق هذه الفكرة قد ارسل دولته الى كبار الولاة في اسطنبول وروم ايلي والاناضول خطابات خاصة بسعاة مخصوصين غير انه لما لم ينتشر بعد نبأ تعيين دولتكم في منصبكم الحالي لم يستطع ان يرسل الى دولتكم خطاباً خاصاً ولكن لما كنت انا بجوار دولتكم واعلم علم اليقين انكم رجل دين يرى ان تضحية الروح في سبيل بقاء السلطنة لهي نعمة عظمى ولا يستجيز بحال من الاحوال حسب ما فطرتم عليه من راسخ الدراية افتراق كلمة المسلمين فقد نسخت صورة من مكاتبات والدي السالفة الذكر

وقدمتها في طي هذا الى سامي مقامكم واذا تفضلتم وعلمتم تفصيل الحالة لدى الاطلاع عليه لحيث ان العمل على توفير الاسباب الكفيلة باعزاز الدين والدولة واستقرار الامن والنظام في المملكة فرض عين علينا جميعاً فاني لا ابيح لنفسي اي تقصير في تقديم المساعدة اللازمة لتسهيل الخطة التي تشرعون فيها تحقيقاً للفكرة الآنفة الذكر اذا اقتضت الحالة تقديم معونة من قبلي واشعرتموني بها واذا تفضلتم دولتكم وعلمتم ذلك فبذل المجهود في هذا الموضوع رهين رأي دولتكم »

٥٩٥٥ – محمد علي باشا الى شيخ افندي

لا يرى ما يوجب مجيء شيخ افندي الى مصر للتداول في القضية الا اذا كان يحمل معه خطة فعالة يؤول تطبيقها الى عزل محمد خسرو باشا وابعاده. ويفيد انه لا يمكنه ان يتراجع عن مطلبه هذا ولا سيما وانه قد سبق له ان صارح قناصل الدول به – ٢٧ جمادى الاولى – عابدين دفتر ٦ رقم ١٧٥

٥٩٥٦ – احمد قبودان باشا الى والدة السلطان

يؤكد عبوديته وولاءه واخلاصه للملك الشاب ولكنه في الوقت نفسه يبرر خروجه على محمد خسرو باشا – ٢٧ جمادى الاولى – عابدين دفتر ٦ رقم ١٩٣

وفي الدفتر نفسه وتحت الارقام ١٩٤ – ١٩٨ رسائل من محمد علي باشا الى محمد خسرو باشا ووالدة السلطان واسما سلطان بالمعنى نفسه تقريباً

٥٩٥٧ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية تبحث في المشكلة التي نشبت بين بعض التجار الاوروبيين في ايالة صيدا وبين الفلاحين في بعض القرى – ٢٨ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٢٠٩ راجع ايضاً عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٣

٥٩٥٨ – ابراهيم باشا الى اسماعيل عاصم بك

بوجوب قيامه الى حوران بقوة من الجند وجميع بنائي دمشق وحاصبيا وراشيا وتلك الجهات لبناء الابراج على مياه اللجاه وشقره واذرع وبصرى ونجران لتسكين

الثوار الحورانيين – [٢٥] جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٧ رقم ٢١٠

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) امر سرعسكري مؤرخ في ٢٩ جمادى الاولى موجه الى محمد بك معجون آغا سى : « علمت مضمون اشعاركم المؤرخ في ٢٥ جمادى الاولى سنة ٢٥٥ الذي بحثتم فيه عن المتسلم الذي حضر الى جوار جرميك لاثارة الفتن واستطلعتم رأينا في نقل فرساننا من جرميك وسيوهرك فافيدكم اذا كانت المواضع المذكورة تابعة لاورفة فلا تنقلوا فرساننا بل ارسلوا فرساناً آخرين وان لم تكن تابعة لاورفة فانقلوا الفرسان منها »

٢) امر سرعسكري مؤرخ في غاية جمادى الاولى موجه الى احمد منكلي باشا ينهاه عن قتل اطفال الثوار المخالفين على الرغم مما ورد في امر سابق

٣) امر سرعسكري مؤرخ في غاية جمادى الاولى موجه الى متسلم طرابلس ينهاه عن اعدام شرف اوغلو وابن اخيه وسائر الاشقياء الذين لم يدفعوا النقود

٤) امر سرعسكري مؤرخ في غاية جمادى الاولى موجه الى شريف باشا ينهاه عن اعدام اشقياء المتاولة وغيرهم ويوجب سجنهم فقط . ومثله الى اسماعيل عاصم بك

٥) امر سرعسكري مؤرخ في غاية جمادى الاولى موجه الى محمد بك خفتان آغا سى ينهاه عن اعدام الشيخ رفاعي

٦) امر سرعسكري موجه الى اسماعيل عاصم بك مؤرخ في غاية جمادى الاولى يتضمن العدول موقتاً عن انشاء الابراج على مياه حوران

٥٩٥٩ – محمد علي باشا الى خليل باشا

يفيد انه لا يزال يصر على عزل محمد خسرو باشا ويستغرب تردد خليل باشا في الامر وتباطؤه في السعي لابعاد خسرو باشا وعزله ولا سيما وان الجناب العالي متيقن من ان راي خليل باشا في هذا الموضوع يتفق ورأيه فيه – غاية جمادى الاولى – عابدين دفتر ٦ رقم ١٩٩ و ٢٠٠

٥٩٦٠ – محمد شريف باشا الى ابراهيم باشا

يفيد انه تلقى كتاباً من الامير بشير الشهابي يتضمن خبر التجاء الامير جواد الحرفوش اليه واستعداد الامير بشير لتسليم الامير جواد الى السلطة . ثم يفيد انه سيأمر باعدام الامير جواد لدى وصوله الى دمشق امتثالاً للامر السرعسكري السامي – غرة جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) ورقة صغيرة مؤرخة في ١٥ جمادى الآخرة تفيد ان ما يليها من اوراق رفع اولاً الى المقر السرعسكري ثم ارسل الى الباشمعاون في مصر

عريضة من امضاء « محمد » خطيب المسجد في جرميك مؤرخة في جمادى الآخرة سنة ١٢٥٥ يؤكد فيها الخطيب ولاء اهالي جرميك للحكومة المصرية وامتعاضهم من السلطات العثمانية . ثم يأسف ان يكون محمد سعد الله باشا قد عيّن عمر بك السوره كي متسلماً على جرميك ويرجو ان يسمح له السرعسكر بدخول الحدود المصرية وبالسكنى ضمنها

٣) رسالة من امضاء محمد بك معجون آغاسى مؤرخة في ٢ جمادى الآخرة دوّن فيها ما نقله اليه احد الجواسيس الاورفليين عن احوال الخصم في ملاطية ومقدار قوته وما الى ذلك

٤) رسالة من امضاء الامير بشير الشهابي مؤرخة في غاية جمادى الاولى موجهة الى محمد شريف باشا : « نعرض انه ليلة تاريخه الجمعة نحو الساعة الواحدة من الليل فلم نشعر الا والامير جواد الحرفوش حضر لمحلنا وقيعاً مترامياً وحيث اننا لا محل لنا ولا وقيع الا هو رضى هذه الدولة السعيدة لحالاً وضعناه تحت الترسيم لكي نوجهه الى اعتاب دولتكم ويكون الامر به اسعادتكم وبعده سيصل محفوظاً والآن لاجل احاطة العلم السامي بذلك اقتضى تقديم هذه العريضة عجالة »

٥) رسالة من اسماعيل عاصم بك صادرة عن بعلبك في ٢٧ جمادى الاولى موجهة الى السرعسكر تتضمن بيان الاجراءات التي اتخذها اسماعيل بك للقبض على الامير جواد الحرفوش . ويستدل من مضمونها ان اسماعيل بك قام من حمص الى القصير ومنها الى بعلبك متوجهاً نحو سرغايا والزبداني وانه ارسل محمد بك خفتان آغاسى للغاية نفسها

٦) رسالة من حمزة بك مؤرخة في ٣ جمادى الآخرة يلتمس بها السماح لمحمد بك ابن سيد آغا وبطال بك بالعودة الى وطنها عينتاب

٧) رسالة من علي ابن بني آغا ومصطفى ابن بني آغا مؤرخة في ٢٧ جمادى الاولى يشكوان فيها من تعدي البيكباشي عمر بك الذي عين متسلماً على جرميك من قبل سعدالله باشا على بعض القرى التابعة لجرميك ويستأذنان ان يسمح لهما بمجابهة عمر المذكور بالقوة

٨) امر سرعسكري مؤرخ في ٤ جمادى الآخرة موجه الى حمزة بك يسمح لمحمد بك وبطال بك بالعودة الى عينتاب

٩) امر سرعسكري مؤرخ في ٤ جمادى الآخرة موجه الى اسماعيل عاصم بك يوجب تعيين رجل شديد البطش من الاكراد الذين في معية محمد بك خفتان آغاسي ليتعقب الامير جواد الحرفوش ويلقي القبض عليه

١٠) امر سرعسكري مؤرخ في ٤ جمادى الآخرة موجه الى محمد شريف باشا يوجب القيام على الحورانيين وجمع التكاليف المطلوبة منهم . ويستدل من مضمون هذا الامر ان قواد هذه الحملة التأديبية كانوا اسماعيل عاصم بك ومحمد بك خفتان آغاسي والرئيسين رحمون آغا وقره بيرقدار آغا وان العساكر كانوا بين ثلاثة آلاف واربعة آلاف رجل يضاف اليهم عند الحاجة الف لبناني بقيادة احد انجال الامير خليل الشهابي

١١) امر سرعسكري الى محمد بك معجون آغاسي مؤرخ في ٥ جمادى الآخرة يوجب بقاء مصطفى آغا وعلي آغا ابني بني آغا ومحمد افندي الخطيب في جرميك اذا كان قضاؤها تابعاً لاورفة وترحيلهم عن جرميك والانفاق عليهم اذا كانت جرميك هذه غير تابعة لاورفة

١٢) امر سرعسكري الى محمد بك خفتان آغاسي مؤرخ في ٦ جمادى الآخرة : « حينما تصل الى الشام لا تركن الى الراحة والكسل بل بمجرد وصولك اليها قم منها لتأديب بني صخر او غيرهم من القبائل هناك وذلك لتخويف هؤلاء الخنازير في حوران »

١٣) امر سرعسكري مؤرخ في ٦ جمادى الآخرة موجه الى محمد رستم افندي متسلم بياس يتضمن رضاء السرعسكر عن تأمين اعيان اولاش الذين تابوا عما فعلوا وتعهدوا بدفع الاموال المطلوبة

٥٩٦١ – حافظ عيسى آغا الى محمد علي باشا

يبين عجزه عن ادارة املاكه في بر الشام ويرجو احالتها الى عهدة الحكومة – غرة جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٣

٥٩٦٢ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

رسالة ادارية صادرة عن مرعش تبحث في هبوط اسعار الغلال في مصر وفي امكانية تصديرها الى بر الشام وبيعها فيها – ٣ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٤

٥٩٦٣ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يرى ان هبوط الاسعار في الصعيد ناتج عن قساوة خليل افندي في تحصيل الاموال وسوء تصرفه – عن مرعش في ٣ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٥

٥٩٦٤ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يرجو التوقف عن ارسال العربان اليه لكثرة الفلاحين بينهم – عن مرعش في ٣ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٦

٥٩٦٥ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يرجو ارسال النقود لصرف جماكيات العساكر لان جميع طبقات الجيش في حاجة ماسة اليها – عن مرعش في ٣ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٧

٥٩٦٦ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يشير الى الخطاب الذي وجهه اليه الجناب العالي في ١٩ جمادى الاولى الذي امره فيه بالاتصال بعلي باشا والي قونية لتشجيعه على اظهار خصومته القديمة لخسرو باشا فيقول ان الوهم متسلط على والي قونية ولذا فانه يستبعد ان يظهر عنه اي شيء. وكذلك فانه لا يرى بين الوزراء الآخرين من يتمتع بشخصية تمكنه من الظهور والقول « هأنذا » . ولا يرى السرعسكر فائدة ترتجى من تقديم الهدايا لوالدة السلطان واسما سلطان فيقول بهذه المناسبة « قد يطول بنا الامر اذا سلكنا هذه الطريق »

ويأسف في الوقت نفسه ان يكون الجناب العالي قد اقدم على تحريض الوزراء على خسرو باشا قبل ورود اي رد منه على الكتاب الذي وجه اليه ويخشى ان يحقد الصدر الاعظم ويسلك طرقاً معوجة فتتعقد مسألة مصر ويستعصي حلها

ويرى السرعسكر ان اندحار الجيش السلطاني وانحياز الاسطول الهمايوني الى جانب مصر قضيا قضاء تاماً على امل خسرو باشا « فليس له والحالة هذه الا ان يتخذ قراراً حاسماً في تسوية مسألة التأييد على نحو ملتمسنا » . ويرى ايضاً ان الاقتراح الذي حمله عاكف افندي الذي

يقضي بتأييد مصر وحدها انا تم بايعاز من الاوروبيين وبعد مشورتهم وان ما اشتهر به خسرو باشا من الدهاء والحيل سيجعل الاوروبيين يتدخلون في الموضوع في آخر الامر – عن مرعش في ٣ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٨

٥٩٦٧ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

في ان بريد الجيش كان دائماً يرسل عن طريق الساحل الشامي وانه لم يقع في ايدي الثوار الا مرة واحدة وذلك في نواحي طرابلس على اثر ظهور فتنة المتاولة وانه عاد الآن الى سيره القديم بعد انتهاء هذه الفتنة – ٣ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٩

٥٩٦٨ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالتان اداريتان عاديتان صادرتان عن مرعش تبحثان في موضوع المسامير والنعال اللازمة لخيول آلايات الفرسان المرابطة في ادنة وفي قلة الشعير في اللاذقية ووجوب ارساله الى ميناء قزانلو – ٤ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٠ و١١

٥٩٦٩ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يبعث اليه بصور بعض المراسلات السياسية الهامة ويفيد انه فهم من بعض رجالات الانكليز في مصر ان الاسطولين الانكليزي والافرنسي قد يتجهان نحو الاسكندرية وانه اجاب عن هذا بقوله « اني مستعد للدفاع » – ٥ جمادى الآخرة – عابدين دفتر ٦ رقم ١٧٢

٥٩٧٠ – بوغوص بك الى مصطفى رشيد باشا

يبسط اسس المشكلة التي نشبت بين الباب العالي ومصر فيرجو حلها بدون تدخل الدول الاجنبية ويرى ان المصلحة تقضي بعودته الى الآستانة للاشتراك في الاحتجاج على ربط مصالح الدولة بمصالح فرد هو محمد خسرو باشا او بمجيئه الى مصر للتعاون مع عزيزها في اصلاح الدولة – ٥ جمادى الآخرة – عابدين دفتر ٦ رقم ٢٠٧

٥٩٧١ – محمد علي باشا الى محمد خسرو باشا

يعرض الى الازمة المستحكمة فيكرر رأيه في حلها ويوجب استقالة الصدر الاعظم

مستغوياً اياه بشتى الوسائل منها الاتيان الى مصر والترفه في قصورها – ٥ جمادى الآخرة – عابدين دفتر ٦ رقم ٢٠٨

٥٩٧٢ – محمد شريف باشا الى ابراهيم باشا

يفيد انه سبق له ان كتب بعصيان اهالي جبل عجاون وفساد امرهم . ثم يقول: « وقد شاهدوا الآن افتضاح الاخبار الكاذبة التي اصطنعوها وابتعاد سكان سائر الجهات عنهم فجاءوا يشكون من المتسلم والكاتب ويستثقلون الاموال المفروضة عليهم . وقد كتبوا بهذا عريضة قدموها الى خادمكم حسن آغا اليازجي فارسلها بدوره الينا » – ٥ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٢

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يأتي : ١) عريضة من امضاء الشيخ عبد العزيز شيخ بني عبيد وفلاحي بني عبيد مؤرخة في غرة جمادى الآخرة : «من خصوص الخراب الحاصل لقرانا فمن الظلم الحاصل لنا من متسلمينا السالفة ومحمد آغا الشربجي والخواجه موسى . وقد شكينا امرنا لسعادتكم مراراً عديدة وسعادتكم تطلبوا الافادة من المتسلمين والمكاتب وهم لا يفيدوا سعادتكم الا بما يضعفنا ويدمر حالنا . وجميع البلاد حصل لهم العرض وارتفع الروع عنهم سوى نحن الخ »

٢) ضبط جلسة رسمية عقدها محمد شريف باشا في التاسع والعشرين من جمادى الاولى للتحقيق في بعض امور اتهم بها علي آغا خزينه كاتبي . وقد حضر هذه الجلسة كل من محمد شريف باشا واسماعيل عاصم بك وحنا بحري بك وحافظ بك متسلم دمشق ومحمد بك خفتان آغاسي والامير محمود الشهابي وعبد الله بك عظم زاده واحمد آغا اليوسف ونقيب افندي وغزي افندي ومالكي افندي ومحمد نسيب افندي الحمزاوي كاتب الجلسة وعلي آغا خزينه كاتبي وعمر آغا العابد وشمدين آغا . واليك الآن الفقرة الاولى والفقرة الاخيرة من هذا الضبط الطويل الذي يقع في اربع عشرة صفحة : « تقرير سعادة حكمدار باشا انه تقدم حضرة متسلم بك اخبرني ان عمر اغا العابد قال له بان الحاج علي اغا خزينه كاتبي زعلان من مادة المملوك الذي حرر من شأنه جناب خفتان بك ومادة حبس الذين من الحرجله وان الآغا المومي اليه قال له انه سيصير يوم بتسمع فيه وان سعادته احضر عمر اغا سراً وسأله عن ذلك فعرض لسعادته ان ما قرره لسعادة متسلم بك هو صحيح وان سعادته سأله ماذا يطلع من هذا الكلام فجاوبه ان معناه يعمل

فساد ولكنه يخلط لا يطلع من يده

« تقرير كاتبه محمد نسيب الحمزاوي ان ما قرره سعادة حكمدار باشا بجميعه صحيح وبمحله والادلة والبراهين المذكورة جميعها قوية وداعيكم مصادق . وانما التقارير الحاصلة آنفاً بنفي الشبهة عن علي آغا كانت لما لوحظ ان البعض من الذي حصل منه انما هو ناشيء من شقشقة لسانه المعلومة عند حضراتكم مثل دعوى عمر آغا العابد عليه بكلامه الذي تكلمه معه ومثل تكفله قيام البلد والبعض بمقتضى تحقيق محسوبيته على سعادة اولياء النعم كما تقدم وهو يعلم من نفسه ذلك فحصل منه هذا الفضول وتجاسر بما لا يعنيه فنظراً لذلك كانت الملاحظة في نفي الشبهة وحيث الحالة هذه وتوضح وقوع ذلك منه بالتحقيق بمقتضى اقراره وتبين من تقرير سعادة حكمدار باشا بمقتضى البراهين عدم قبول هذه الاعذار الملحوظة في التقرير السابق فقد ثبت فضوله وتدخله فيما لا يعنيه ولزم ما يلزم من وقوع هكذا امور والامر لمن له الامر والرأي لحضراتكم . صادقوا حضرات نقيب افندي وغزي افندي وعبد الله بك عظم زاده وراغب افندي ومالكي زاده والامير محمود الشهابي والحاج شمدين اغا واحمد اغا اليوسف وحضرة متسلم بك

« تقرير حضرة اسماعيل بك حكمدار حلب انه نظراً لهذه التقارير فعلي اغا من الظاهر انه صاحب هجنه بهذا الخصوص ولذلك اصادق على تصديق الموكل اليهم وكذلك صادق لذلك جناب خفتان بك »

٣) رسالة من محمد بك خفتان اغاسي مؤرخة في ٣ جمادى الآخرة تبين الخطة التي اتبعت في تعقب الامير جواد الحرفوش وجماعته وتنقل خبر فراره الى لبنان والقاء القبض عليه وتوقع وصوله الى دمشق . وتفيد هذه الرسالة ان محمد بك خفتان اغاسي واسماعيل عاصم بك سيتوجهان الى جبل عجلون لاخماد الفتنة التي ظهرت فيه

٤) رسالة من اسماعيل عاصم بك مؤرخة في غرة جمادى الآخرة يفيد فيها انه قام من جسر شغور الى حمص فبعلبك فدمشق وانه حرر الى الامير بشير الشهابي بموجب الامر السرعسكري يطلب اليه ان يشترك في قمع ثورة المتاولة وفي تأديبهم ونزع سلاحهم وان الامير بشير الشهابي اخبره بانتهاء هذه الثورة وباستعداده للقيام بالواجب

٥) رسالة من محمد شريف باشا مؤرخة في ٥ جمادى الآخرة تنبيء بوصول الامير جواد الحرفوش الى دمشق وباعدامه فيها واعدام ستة من اعوانه ايضاً منهم رجل درزي من جماعة شبلي اغا [العريان]

٦) رسالة من اسماعيل عاصم بك مؤرخة في ٢ جمادى الآخرة يفيد بها ان الحالة في جهات المتاولة تدعو الى الاطمئنان وان الامير بشير الشهابي يشاطره هذا الرأي وان المصلحة تقضي بقيامه الى جبل عجلون لاخماد نار الفتنة فيه

٧) رسالة من احمد بك زعيم عشيرة ريحاناو مؤرخة في « ٨ جماد » تفيد ان سليمان باشا نقل القمح الموجود في بار بوز الى مرعش وانه يقوم بجمع عشرين الف كيلة من القمح من البستان وما الى ذلك

٨) رسالة من اسماعيل عاصم بك مؤرخة في غرة جمادى الآخرة يفيد بها انه غادر بعلبك لتعقب الامير جواد الحرفوش وانه وجّه محمد بك خفتان آغاسي الى جهة يبرود وقواس الى جهة حوش وقام هو بنفسه الى الزبداني وان الامير جواد فرَّ عندئذٍ الى لبنان والتجأ الى مقر الامير بشير وان الامير بشير الشهابي القى القبض عليه وكتب الى محمد شريف باشا بذلك معبراً عن استعداده لارسال الامير جواد الى دمشق

٩) رسالة من امضاء بعض اعيان جبل عجلون مجهولة التاريخ موجهة الى حسن آغا اليازجي يشكون فيها من ظلم المتسلم وبعض الموظفين المحليين : « والدنا اذا تحملت الانفس ما لا تطيق يتكلم الانسان فيما لا يليق وانه ليس خافي جنابكم الحال الذي توقع علينا من شهوة جناب المتسلم ومن ظلم الفلاحين . والدنا اذا رأيتم لايق ومناسب من خلاف مأمور على الجناب الكريم تتفضل انت وعشرة خيالة توافينا على قرية المزار لاجل اننا نشكي لجنابكم ضررنا الخ »

١٠) رسالة من امضاء الامير بشير الشهابي مؤرخة في ٢٢ جمادى الاولى وموجهة الى اسماعيل عاصم بك : « فاما المتاولة المرقومين فهم الآن مستكنين في محلاتهم ولم يكن شارداً منهم الا طايفة قليلة يقال لهم بيت نون وهم الذين قتلوا متسلم عكار وهؤلاء الاشقياء المذكورين اصلهم من متاولة بلاد جبيل الذين تحت تكلمنا وبحسب ما بدي منهم من الشقاوة بالسابق طردناهم من بلاد جبيل ومن نحو عشرين سنة مقيمين بجهة بلاد بعلبك ووجودهم الآن غير معلوم بمحل بل مشتتين بجبال بلاد بعلبك والباقون المستكنون بمحلاتهم فالآن طالبين منهم الاموال المرتبة عليهم من ميري واعانة وكذلك نطلب منهم الاسلحة فان قدموها فيكونوا طايعين وان امتنعوا عن تقديمها فحينئذٍ نعرض لسعادتكم لكي تجروا بهم المأمورية حسب الارادة السنية »

١١) عريضة من امضاء شيوخ قرى

جديتا وخنزيره وجنين وكفرعوان ودير ابو سعيد وتبنه وكفر ابيل وعنبه وبيت ايدس وسموع مؤرخـة في غرة جمادى الآخرة موجهة الى محمد شريف باشا : « مما يعرض لمراحم سعادتكم العميمـة عبيدكم وفلاحينكم اهـالي الكوره (جبل عجلون) ليس خافي على سعادتكم الظلم الذي جاري علينا من الحكام الذين سلفوا ومن محمد اغا الشربجي والخواجـه موسى لانه افندم كان مالنا في اول حكم سعادة افندينا ابراهيم باشا المعظم مائـة وخمسون كيس لا غير ثم بعده افندم اخذتم منا خمس اهالي القرايا لاجل عمـار القرايا المستجد عمارهـا وترتب مالهم واعانتهم علينـا والذين عمروا الخراب فطلوبهم زيادة لخزينة افندينا وايضاً افندم طلبتم سبع الاهالي الى الجهادية والذي يموت او ينزح من محل الى غيره يؤخـذ مالهم منا الخ »

رسالة من امضاء مصطفى الزبده وصلاح عبد الرحمن ودرغام العباس واحمد المصلح وبركات الاحمد من اعيان جبل عجلون مؤرخـة في غرة جمادى الآخرة موجهة الى حسن اغا اليازجي وكوجـك محمد اغا وخليل اغا ورده تفيد ان السبب في قيام عجلون هو اعمال الظلم التي يقوم بها محمد اغا الشربجي والخواجـه موسى وسجن بعض ابناء جبل عجلون « من غير وجه حق »

١٣) رسالة من امضاء محمد شريف باشا مؤرخة في ٣ جمادى الآخرة موجهة الى السرعسكر باشا يقدم بها الحكمدار نتيجة التحقيق الذي قام به في سلوك علي اغا خزينه كاتبي ويفيد انه في اثناء قيامه بالتحقيق عين حراساً من ضباط وعساكر الآلاي الخامس والعشرين لمراقبـة علي اغا المذكور وان مصطفى بك قائد هـذا الآلاي قال « ان علي اغا استدعى اليه هذه الليلة الجنود الذين كانوا يخفرونه وقال لهم اليس من الحيف ان تحملوا هذه الجربنديات انتم على حق اذا فررتم لان لكم اولاداً واسراً في بلادكم »

١٤) رسالة من امضاء محمد شريف باشا مؤرخة في ٢ جمادى الآخرة موجهـة الى السرعسكر باشا يستأذن بها الحكمدار تأجيل بناء الابراج عـلى مياه اللجاه الى ان تخمد ثورة عجلون . ويفيد ان الثورة تستمر وان نطاقها يتسع وان الثوار طلبوا الى عرب البلقـاء ان يلتحقوا بهم وان الشيخ محمود الرفاعي كتب الى اهـالي عجلون يحرضهم على الفتنة

١٥) رسالة من امضـاء اسماعيل عاصم بك مؤرخـة في ٢ جمادى الآخرة بمعنى ما تقدم ذكره تحت الرقم ١٤ اعلاه

١٦) عريضة من امضاء شيوخ الخربة وفارة وحلاوة وصعرا وباعون وعرجان وعجلون وعين جنا وعنجرا وسوق والكته وريمون ودبين وبرما وجرش وكفرنجي وراسون مؤرخة في غرة جمادى الآخرة تعرب عن تذمر اهالي هذه القرى من اعمال عجلون من ظلم المتسلم ومن كثرة الاموال المطلوبة منهم

١٧) رسالة من حسن آغا اليازجي الى محمد شريف باشا مؤرخة في ٢ جمادى الآخرة يقدم بها عرائض اهالي جبل عجلون الوارد ذكرها آنفاً

٥٩٧٣ – محمد شريف باشا الى ابراهيم باشا

يشير الى الامر السرعسكري السامي الذي يقضي بالاتصال بالامير بشير الشهابي لمعرفة ما اذا كان راضياً عن نزول الامير فندي الى راشيا ام لا وبوجوب القاء القبض على الامير فندي المذكور اذا كان نزوله الى راشيا قد تم بدون علم الامير بشير فيفيد ان الامير بشير الشهابي قال في رد له مؤرخ في ١٩ ربيع الاول سنة ١٢٥٥ « ان الامير فندي مقيم مع اولاده واسرته في قرية مشغرة التابعة للجبل تحت كفالته وان له حديقة قرب راشيا كان ذهب اليها وانه لم يذهب الى راشيا » . ثم يستطرد الحكمدار فيقول « ولما بلغني اخيراً نبأ وصول مير فندي الى البستان المعروف بعين اللبوة بالقرب من راشيا واقامته بالبستان وحصول الاجتماعات لديه وتفوهه باخبار خطرة للمجتمعين لديه كتبت في ٢٣ ربيع الآخر سنة ٥٥ الى الامير بشير الفت نظره الى ذلك فجاء منه رد بتاريخ ٢٧ ربيع الآخر سنة ٥٥ يستبعد فيه اقدام مير فندي على التفوه بمثل هذه الاخبار ويذهب الى ان الذين اخبروني بهذا النبأ هم ممن يحقد عليه واوصاني باجراء التحقيق حتى اذا ثبتت عليه الامور المنسوبة اليه تولى هو بنفسه تنفيذ العقوبة المقررة . وبناء على هذه التأكيدات كنت تركت الامر وقتئذ على هذا ولما صدرت اخيراً ارادتكم السنية عدت فكتبت استعلم عن موضع اقامة مير فندي فتبين انه مقيم في قرية مشغرة الكائنة بداخل الجبل المتحول لحكومة الامير بشير فاوقفت ارسال الفرسان للقبض عليه واكتفيت بعرض الحالة على الاعتاب السنية » . وجاء على ظهر هذه الرسالة العبارة التالية : « يجب ان تشعر الامير بشير بمن اخبرك بهذا الخبر » – ٦ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٣

٥٩٧٤ – يوسف [بك شريف] الى ابراهيم باشا

يفيد انه امتثالاً للامر السامي نفذ حكم الاعدام في كل من شرف اوغلو وابن اخيه وذلك لدى وصولهما من عكة الى اللاذقية في ٢٩ جمادى الاولى. ثم يفيد انه سيتقيد في المستقبل بمضمون الارادة السنية الثانية التي تقضي بصرف النظر عن اعدام الاشقياء والاكتفاء بسجنهم – ٦ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٤

٥٩٧٥ – محمد راغب بك الى ابراهيم باشا

يرفع الى مقر السرعسكر تقريراً عن سير اعمال مصلحة الاخشاب في منطقتي الاسكندرونة وادنه – ٧ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٥

٥٩٧٦ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يرجو البت في الدعوى القائمة بين التاجر الافرنسي داود التراس وبين ملتزم جمرك دمشق حول رفتية بضاعة هندية – ٧ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٦

٥٩٧٧ – احمد بك [منمنجي زاده] الى ابراهيم باشا

يفيد ان علي بك كوجك علي وحسن زيتون اوغلو وصلا الى البستان وانهما في طريقهما الى مرعش ليتشرفا بتقبيل الاعتاب السنية – ٨ جمادى الآخرة عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٧

٥٩٧٨ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يقدم كتاباً ورد عليه من علي خورشيد باشا يبين فيه اسعار الغلال في ادنه والمقادير اللازمة منها للجيش في سنة واحدة. ويفيد ان الكيلة التي يتحدث عنها خورشيد باشا في كتابه هذا تساوي اردب رشيد. ثم يرجو الاسراع في ارسال الغلال المطلوبة من مصر الى ميناء قزانلو نظراً لكثرة العساكر في ادنه وقلة الغلال فيها – ٨ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٨

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رسالة من علي خورشيد باشا مؤرخة في ٣ جمادى الآخرة : « تلقيت بيد التعظيم كتابكم العالي المؤرخ ٢٩ جمادى الاولى سنة ٥٥ الذي امرتموني فيه بان اعرض على الاعتاب السنية اسعار

القمح والشعير والعدس السائدة في ادنه وان اعرض ايضاً المقادير اللازمة من هذه الغلال التي يجب شراؤها من الجمهور لتموين العساكر في ظرف سنة واحدة وذلك بعد تنزيل الغلال المرتبة للميري ثم انتظر وصول امركم الخديوي الذي سيصدر في هذا الشأن وتنفيذاً للامر العالي سألت المجلس عن ذلك فأخبرت بانه كان في السنة الماضية يقيم هنا آلاي واحد من المشاة وآلايان من الفرسان فرتب لهذه الآلايات الثلاثة والعساكر الباشبوزق الموجودة في ايالة ادنه والاشخاص الذين كانوا يعملون في طابية كولك اربعة عشر الف كيلة من الشعير وثمانية الاف كيلة من القمح والبرغل وكفت هذه المقادير لتموينهم طول السنة كفاية تامة . وفي هذه السنة المباركة اعطيت مقاطعة الاعشار الكائنة في ايالة ادنه الى الملتزمين بحيث لم يبق منها للميري الا شيء قليل علم ان مجموع ما يحصل منه لا يبلغ سبعين او ثمانين كيلة وعلى هذا فلا تكون هناك غلال للميري فتمس الحاجة الى شراء الاثنين والعشرين الف كيلة الآنفة الذكر كلها من الجمهور . واما سعر القمح في الوقت الحاضر فثمن الكيلة الواحدة وهي اربعين ربعاً يتراوح بين ١٢٠ و ١٤٥ قرشاً مع اننا كنا نشتري للشونة بسبعين قرشاً وكذلك تباع كيلة الشعير التي كانت تورد اليها بخمسة واربعين قرشاً بسعر يتراوح بين ٧٠ – ٨٠ قرشاً واما العدس فلا يزرع هنا الا قليلاً وقد جاء الى السوق بعض مقادير منه فبيعت الكيلة منه بمائة وستين قرشاً هذه هي اسعار الغلال السائدة في الوقت الحاضر على نحو ما حققناه هذا ولا يغيب عن علم مولاي انه لا ينتظر محصول وفير من مزروعات مولانا لعدم البركة في محصول ايالة ادنة على العموم بسبب هطول الامطار بكثرة في هذه السنة يضاف الى ذلك ان ما كان في حيازة الجمهور من الغلال قد اخذت منهم وصرفت للجيش المنصور وهذا ما يؤدي الى ارتفاع الاسعار كلما مرت الايام والى عجز معظم الزراع عن زرع التقاوي في السنة الجديدة ولا يؤمل والحالة هذه تموين الآلايات التي ستبقى في ادنة من الاهالي فلا بد لذلك من جاب الغلال اللازمة من جهة اخرى واني قد عرضت ما تقدم ليتفضل ولي النعم ويحيط علماً به واخيراً فالرأي الاعلى لمولانا »

٢) « صورة كشف بتاريخ ٨ جمادى الآخرة سنة ٢٥٥ ورد من متسلم حمص بناء على الامر بين فيه مقايسة الغلال: صرف في السنة الماضية ١٨٠٦ ارادب شعير على النحو الآتي

ربع	اردب	
٠٠	١٧٠٠	باقية من العام الاسبق
١٤	١٤٩٠	واردة من مرتب الميري
٢٣	١٣٣٧٦	مبتاعة من حما وطرابلس
١١	١٨٠٦٧	? كذا في الاصل

واذا قيست هذه السنة على السنة الماضية فتمس الحاجة الى ١٨٠٦٧ اردب شعير ايضاً ولكن ينزل منها ١٨٧٣ اردباً و٢١ ربعاً مرتب الميري والـ٥٠٠ الواردة من الطرابلس والـ٣٥٨٣ اردباً والـ٩ ارباع المشتراة لغاية هذا التاريخ البالغ مجموعها المخزون في الشونة ٥٩٥٧ اردباً و ١٥ ربعاً فتمس الحاجة الى ١٢١٠٩ اردباً و ٢١ ربعاً وقد حدد المجلس سعر كل اردب ٣٦ قرشاً . هذا ما يحتاج اليه من الشعير واما القمح فيحتاج منه ٥٠٠ اردب واذا طرح منها مطلوب الميري وهو ٤٣٣٠ اردب فيبقى الخالص للميري ٨٣٠ اردب وسعر الاردب الواحد من القمح بين الاهالي يتراوح بين٧٠–٩٠ واما العدس الجيد فيحتاج منه ١٢٠ اردباً فوزعت على الجهات فورد ٢٧ اردباً وبقي ٩٢ اردباً فسعر الصنف الاحمر منه ٤٥ قرشاً للاردب الواحد والابيض ٨٨ قرشاً واجرة نقل الاردب الواحد من الطرابلس الى حمص تكلف ١٢٫٥ قرشاً صاغاً

صورة المقايسة الواردة من حما بشأن الغلال اللازمة لآلاي المدفعية الفرسان وآلاي المشاة الغارديا وعربان الهنادي وغيرهم

القمح اردب	الشعير اردب
١١٧٠٤	٢٨٩١٥
١٦٠٣٩	٨٣٥٥

يطرح منها مرتب الميري

بما ان القمح زائد عن اللزوم فيشترى ٢٠٦٦٠ شعيراً ويكلف نقل الاردب الواحد من الطرابلس الى حما ١٧٫٥ قرشاً

اسعار الغلال في حما باعتبار البيع في الخان

سعر الاردب القمح	صنف	سعر الاردب الشعير	صنف	سعر اردب العدس الاحمر
٨٥	اعلى	٣٣	اعلى	٣٦
٧٢	اوسط	٣٠	اوسط	
٦٥	ادنى	٢٨	ادنى	

هذا وكان صرف في العام الماضي البرغل بدلاً من العدس لعدم وجوده في الشونة »

٥٩٧٩ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يرد الى مصر العريضة التي تقدم بها بطريرك الاسكندرية ملتمساً فيها السماح

لمطران بيروت الارثوذكسي بتوسيع كنيسة مار الياس التينه ويوفق هذه العريضة براي محمود نامي بك محافظ بيروت فيها وراي القاضي الشيخ مصطفى جمالي ايضاً . ويقدم ايضاً راي محمد عارف افندي متسلم حماه والشيخ سليم افندي الكيلاني قاضيها في العريضة التي رفعها اعيان طائفة الروم الارثوذكس في حماه ملتمسين السماح لهم بتوسيع كنيستهم في هذه البلدة – ٨ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٩و٢٠

٥٩٨٠ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يبحث في قضية خان البنات وخان الحالين في طرابلس وفي حصة عائشة صديقة فيها ويقدم ضبط مجلس شورى طرابلس في الموضوع نفسه – ١٠ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢١

٥٩٨١ – عثمان باشا الى محمد علي باشا

يرد على كتابه الذي استحثه فيه ان يشترك في الاحتجاج على اسناد منصب الصدارة العظمى الى محمد خسرو باشا فيؤكد ولاءه واخلاصه للعرش وتقديره للجناب العالي ويبين ضعفه وعدم اقتداره على التدخل في مثل هذا الامر – ١١ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٢

ومما جاء في هذا الكتاب ما يلي :

« تلقيت بيد التعظيم والاجلال كتاب دولتكم العالي الذي تفضلتم وبعثتموه الي بواسطة خادمكم العميد الثاني [القول اغاسي] حسين افندي وقد جاء فيه انه لما بلغ مسامعكم العلية نبأ ارتقاء حضرة صاحب الجلالة مولانا وولي نعمتنا من غير من السلطان عبد المجيد خان الى عرش اجداده بسبب موافاة الاجل المحتوم لسلفه المغفور له تفضلتم وامرتم باطلاق المدافع ثلاثة ايام على ان تطلق ثلاث مرات يومياً في الاسكندرية ومصر المحروسة وجميع الآلايات والالوية الملحقة بها وخصوصاً في الجيش المرابط الآن في بر الشام كما تفضلتم واصدرتم امركم الكريم الى نجلكم حضرة صاحب الدولة ابراهيم باشا وسائر عمالكم بشأن ذكر اسم جلالته في الخطب الشريفة التي تلقى من فوق منابر الجوامع والمساجد وان دولتكم كنتم قد امرتم نجلكم العظيم ابراهيم باشا الآنف الذكر بالزحف من جهتين فيما اذا هزم في سهل « نزيب » الجيش الذي في قيادة حضرة صاحب الدولة حافظ باشا ولكنكم امرتموه اخيراً بالعودة بسبب ما حدث من ارتقاء جلالته الى العرش المفدى

واشرتم ايضاً الى وصول حضرة صاحب الدولة احمد فوزي باشا ناظر البحرية الى الاسكندرية مع الاسطول السلطاني ثم تناولتم شئون الصدارة العظمى بالبسط والبيان

« واني وقد علمت جميع ما يحويه كتابكم السامي فاقول : بديهي ان غاية دولتكم باشعاري بالحالة واخطاري بالموقف مدفوعين بعوامل الخير والاخلاص ترمي ولا شك الى غاية سامية مثل صيانة السلطنة السنية من تطرق الخلل الى شئونها وتصدع بنيانها حسبما يلي عليكم روح الولاء المركب في فطرتكم الطيبة بيد انني لما كنت عبداً مطيعاً مرضي السلوك لهذه الدولة العلية المؤيدة والسلطنة السنية القوية الشكيمة نالني منها نعم غير متناهية يدين لها تكوين جسمي من اللحم والعظم فان واجب العبودية يحتم علي ان ابذل ما يسعني من الجهد لتنفيذ ما سيتفضل مولاي جلالة السلطان ومصدره من ارادته السامية في الشئون والاحوال كلها يضاف الى ذلك ان خادمكم المخلص كاتب هذه السطور اصغر عمال السلطنة السنية منزلة واحد موظفي الاقاليم النائية عن العاصمة بصفة خاصة وظاهر والحالة هذه انه لا يليق بواجب العبودية ان اتداخل ادنى مداخلة في شئون الدولة الداخلية التي يرجع البت فيها الى اختصاص وزراء الدولة العلية ولا يتفق ايضاً مع هذه التعطفات الجمة والنعم الفائضة التي نلتها ولم ازل انالها في ظل مولاي صاحب الجلالة السلطان كما لا يخفى ذلك على بصيرتكم النافذة في حقائق الامور ونباهتكم التي تتناول دقائق المعاني ومن الامور المعلومة لدى الجميع ان جنابكم العالي وزير قدير تضارعون الآصف في مقدرته وقد طارت شهرتكم في العالم بالاقدام والبسالة كما انكم من كبار وزراء الدولة ورجالها العظام وقد وفقتم الى الآن في شئون الدولة لما لم يوفق اليه احد من الخدمات الجليلة والمآثر الحميدة وحيال هذا لا يسعني الا ان ادعو الله سبحانه وتعالى صباح مساء بلسان مخلص ان يوفقكم فيما بعد ايضاً الى كثير من الاعمال الخيرية الموافقة لرضاء مولانا السلطان في سبيل الدين الحنيف كما اضرع اليه تعالى ان يديم مولانا السلطان المعظم سبب امن العالم على عرشه المفدى الى يوم القيام وان يجعله مسرور الفؤاد وقرير العين بتحقيق امانيه الخيرية وتوفيقه لجميع رغباته التي ترمي الى رفع شأن الدين والدولة ثم اتقدم الى مقامكم السامي برفع هذه العريضة للاعراب عن ولائي واخلاصي لشخصيتكم العظيمة بيد

خادمكم حسين افندي المار الذكر العائد الى طرفكم السامي واملي عندما تتشرف بالوصول الى مقامكم مقر الرحمة ان شاء الله تعالى وتتفضلون بالاحاطـة بما فيها ان تتكرموا وتشملوني بحسن عطفكم فيما بعد ايضاً واخيراً فالرأي الاعلى لسيدي »

٥٩٨٢ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

رسائل ادارية ثلاث تبحث في التدابير التي يجب اتخاذها لتنحية محمد خسرو باشا عن منصب الصدارة وفي الاموال اللازمة لدفع جاكيات العساكر في بر الشام وفي سحب الجنود المصريـين من سوەرك وجرميك – ١٢ جمادى الآخرة – عابدين دفتر ٦ رقم ٢١٢ – ٢١٤

٥٩٨٣ – محمد شريف باشا الى ابراهيم باشا

يشير الى النزاع القائم بين عرب صقر وعرب غزاوية والى اثره في الفتنـة في عجلون ويفيـد ان البيكباشي محمد آغا الدلي رأى ان المصلحة تقضي بابعاد العربان عن منطقة الفتنة وانه ترك مئة وخمسين جندياً في اربد لحماية الشونـة وسار على عرب صقر بالباقي من قوته حتى وصل الى طبرية فبلغه ان مدير [عكة] هناك للغاية نفسها وعندئذ اغارت جنود السلطة على العربان وشتتت شملهم وغنمت منهم ١٦٠٠ شاة و ٨٠٠ ثور وعدداً من الحمير . ثم يفيد انه في اثنـاء ذلك كله اغار الثوار في عجلون على اربد ونهبوا شونتها واخذوا دفاترها واوراقها وسنداتها – ١٢ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٤

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رسالة ثانية من الحكمدار محمد شريف باشا مؤرخـة في ١٠ جمادى الآخرة تفيد ان « الخائن حسين عقل » الذي جال بين قرى الغوطة والمرج في اثناء ثورة حوران محرضاً الاهالي مفرقاً بين مسلم ونصراني قد القي القبض عليه وضرب وسجن وتوفي في السجن

٢) رسالة من محمد شريف باشا مؤرخة في ١٢ جمـادى الآخرة يبين فيها بعض الاجراءات التي اتخذها لتنفيذ الامر السرعسكري القاضي بتأديب الحورانيين ويستطلع راي السرعسكر هل يجوز له ان يبارح دمشق وقد انهزم جيش الآستانة فيذهب الى حوران للاشتراك في اعمـال التأديب ام لا

٣) رسالة من محمـد شريف باشا مؤرخة في ١٢ جمادى الآخرة ينقل بهـا مضمون الكتاب الذي حرره متسلم عجلون باخبار الاشقياء في تلك الجهات

٤) رسالة من محمد شريف باشا مؤرخة في ١٠ جمادى الآخرة يحيط بها علماً بوجوب الاكتفاء بحبس الاشقياء والامتناع عن اعدامهم

٥) رسالة من محمد شريف باشا مؤرخة في ١٢ جمادى الآخرة يفيد بها ان شيخ الضمير وشيخ شمسكين والشيخ محمود الرفاعي هم اكبر مفسدي حوران وتلك الجهات ويرى « وجوب ازالة وجودهم »

٦) تقرير من امضاء احمد منكلي باشا مؤرخ في ٩ جمادى الآخرة : « في يوم الجمعة في ٧ جمادى الآخرة انطلقت الى المعدن آخذاً معي اسماعيل افندي بيكباشي الاورطة الاولى من آلاي المشاة الخامس والحافظ ابراهيم افندي صاغ قول آغاسي بلوك المستحفظان بقصد اختيار المواد الموجودة في المعدن فدعونا عثمان افندي ناظر المعدن وكذلك احمد افندي لحضرا معنا وطلبنا الى احمد افندي ان يرتب اجناس المعادن الموجودة بذلك المنجم ويختبرها » الخ

٧) رسالة من محمد شريف باشا مؤرخة في ١٠ جمادى الآخرة يذكر فيها الاجراءات الادارية العسكرية التي اتخذها لتحصيل الاموال من حوران والقنيطرة ولضرب الاشقياء في جبل عجلون والكورة وينقل اخبار الفتنة التي نشبت في عجلون ومطالب الاشقياء. وما الى ذلك

٨) تقرير من امضاء المسيو ليفور مؤرخ في ٦ ربيع الآخر سنة ١٢٥٥ يتضمن اخبار اعمال التعدين التي يقوم بها هذا المعدن

٥٩٨٤ – ابراهيم باشا الى احمد منكلي باشا

يحيط علماً بمضمون رسالة رفعها اليه علي خورشيد باشا وذكر فيها ما يعانيه اهالي ادنه من الضيق لكثرة العساكر وقلة المؤونة فيقول : « لقد عجزنا نحن عن اطعام الجنود بمرعش فرحّلنا آلايي مشاة وآلاي فرسان الى حلب وقد كثر الجنود في ادنة كثرة تفوق طاقتها فارسلوا آلايين من المشاة المرابطين فيها الى انطاكية وآلاي الفرسان الذي كان مقيماً في اللاذقية قبل وقوع الحرب الى اللاذقية وآلاياً آخر الى المعرة وآلاياً آخر الى حماه وبطاريات الغارديا الى حماه وخففوا عن تلك الديار » – ١٣ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٥

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رسالة من تيمور ابن محمود مؤرخة في ١٣ جمادى الآخرة تتضمن

الشكوى من تعديات عمر آغا السوره كلي وغاراته على المنتمين الى دولة السرعسكر

٢) امر سرعسكري مؤرخ في ١٣ جمادى الآخرة موجه الى محمد شريف باشا يقضي بوجوب اعلام الامير بشير الشهابي باسماء الذين نقلوا اخبار الامير فندي

٣) امر سرعسكري مؤرخ في ١٣ جمادى الآخرة موجه الى محمد شريف باشا : « ان اسماعيل بك سيذهب بعد الانتهاء من مسألة عجلون الى اللجاه ليباشر انشاء الابراج على مياهها فعليكم انتم ايضاً الا تعتكفوا بالشام اعتكاف النساء » الخ

٤) امر سرعسكري مؤرخ في ١٣ جمادى الآخرة موجه الى محمد شريف باشا يقضي باحضار الخواجه موسى كاتب عجلون الذي هو من اقرباء حنا بك الى الشام وبحبسه وباحالة حساباته الى شرمي افندي لانه سبق له ان اختلس اختلاسات كبيرة

٥) امر سرعسكري مؤرخ في ١٣ جمادى الآخرة موجه الى محمد شريف باشا : « لقد اعدم بالشام عدد كبير من الاشقياء فكانوا عبرة لغيرهم . فلا تعدموا بعد الآن احداً من الفلاحين الاشقياء سواء أكان من عجلون او من حوران بل ارسلوه الى عكة واعدموا اشقياء العربان »

٦) امر سرعسكري مؤرخ في ١٣ جمادى الآخرة موجه الى علي خورشيد باشا بمضمون ما تقدم ذكره اعلاه الى احمد منكلي باشا

٧) امر سرعسكري مؤرخ في ١٣ جمادى الآخرة موجه الى محمد بك خفتان آغاسي يبين عدد الفرسان الذين امروا بالانضواء الى علم محمد بك ويرسم الخطة التي يجب اتباعها في تأديب الحورانيين ويحتم تدمير بني سرحان وقتل عز وطيار من شيوخ اولاد علي

٨) امر سرعسكري مؤرخ في ١٣ جمادى الآخرة موجه الى اسماعيل عاصم بك يبين الخطة التي يجب اتباعها في بناء الابراج في اللجاه وفي تأديب الحورانيين ويخص بالذكر شيخ الطريقة الشيخ محمود الرفاعي فيوجب قتله الى ان يقول : « فاتفقوا مع خفتان بك واتبعوا في هذه المسألة طريقة عثمانية وادبوا هؤلاء الخنازير بقتل بعضهم بالسيف تارة وباهلاك غيرهم بالنبوت تارة اخرى »

٥٩٨٥ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية تبحث في الزيتون اللازم للاسطول المصري – ١٣ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٦

٥٩٨٦ – علي خورشيد باشا الى ابراهيم باشا

يفيد ان بعض ابناء عشيرة صرقندلى الذين يقيمون في الاناضول يسترحمون السماح لهم بالاقامة في « ظل السرعسكر الظليل » ويستطلع راي السرعسكر في ذلك وفي امور اخرى من النوع نفسه – ١٣ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٧ وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ست رسائل اخرى تبحث في شؤون منطقة ادنه من الناحية نفسها

٥٩٨٧ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يفيد ان منطقتي مرعش وادنه تشكوان من قلة المؤونة وان المصلحة تقضي والحالة هذه بتخفيف الجيوش المرابطة فيها وانه امر بترحيل آلايي مشاة من ادنه الى انطاكية وثلاثة آلايات فرسان الى حلب والمعرة واللاذقية وبطاريات الغارديا الى حماه وبترحيل آلايي مشاة وآلايي فرسان من مرعش الى عينتاب وآلايي مشاة من عينتاب الى حلب. ثم يرجو « ارسال باخرة على جناح السرعة لانه يود توزيع الجنود على الجهات كل بقدر طاقتها وارسال الباقين الى جهة الشام» – ١٣ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٨

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رسالة من علي خورشيد باشا الى السرعسكر باشا مؤرخة في [الرابع] من جمادى الآخرة يبين فيها الفقر الذي حل بابناء منطقته ادنه ويرجو اتخاذ الاجراءات اللازمة لدفع الضرر . ومما قاله من هذا القبيل ما يأتي: «بيد اني علمت من التحقيق الذي قمت به ان القرى التي عمرت في عهد دولتكم قد خربت من اسسها اذ لم يطق اهلها تأدية المطالب المتوالية كما ان قدماء سكان القرى لم يبق نصف عددهم »

٢) ضبط جلسة من جلسات مجلس شورى ادنة مؤرخ في ٤ جمادى الآخرة يتضمن واقع الحال بلهجة اخف بكثير مما جاء في رسالة الحكمدار اعلاه

٥٩٨٨ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

« سبق ان جاءنا كتابان احدهما من قبل دولتكم والآخر من لدن ولدكم حضرة الباشا القبودان فارسلا الى الحاج علي باشا والي قونية مع الكتاب المسطور من قبل عبدكم هذا . وقد عاد عبدكم الاميرالاي ابراهيم بك حاملًا

جواب الحاج علي باشا فاجترأت على تقديمه الى اعتابكم السامية . والامر في ذلك وفي كل شأن يرجع لحضرة من له الامر » – ١٣ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٩ راجع ايضاً رقم ٤٨ من المحفظة نفسها

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رسالة من الحاج علي باشا والي قونية الى ابراهيم باشا مؤرخة في ٥ جمادى الآخرة : « مولاي حضرة صاحب الدولة والعناية والابهة والفخامة والرأفة ولي النعم كثير الكرم قد ازدانت ايدينا بتلقي كتابكم الكريم فاوليناه ما يليق به من التوقير والتكريم واحاط عبدكم بمضمونه السامي اذ ذكرتم فيه انكم ارسلتم الى خادمكم بوساطة عبدكم صاحب النجابة ابراهيم بك احد امراء آلايات الجهادية الامر السامي الوارد باسم مخلصكم من قبل والدكم الامجد مولانا حضرة صاحب الدولة والفخامة وانكم لن تضنوا عن بذل المساعدة والعناية في تحقيق مبتغانا عند مسيس الحاجة الى كل مظاهرة وموآزرة وقد جد سروري وعدت الى تكرار الدعاء الذي لا ابرح اتلوه لخيركم بوحي من هممكم الكاملة الكريمة التي تكرمتم ببذلها في سبيل ايفاد لوازم الخصوصية والولاء في حق خادمكم وخصوصاً في القيام بحسن الخدمة في سبيل الدين والدولة العلية الخالدة وقد قدمت الى اعتابكم السامية عريضتي التي كتبتها جواباً عن امر حضرة المشار اليه الذي تقدم ذكره لترسلوها الى فخامته وسيحيط علمكم السامي بتفاصيل مضمونها عند قراءتها وقد اتخذت هذا ذريعة لابلاغ ولائي لسموكم والمأمول عند وصولها ان تشملوا عبدكم هذا بالسرور والفخار بان تبسطوا عليه عطفكم السامي امداداً ومناً عليه والامر في ذلك وفي كل شأن يرجع الى حضرة من له الامر »

٢) رسالة من الحاج علي باشا الى محمد علي باشا مؤرخة في ٥ جمادى الآخرة : « حضرة صاحب الدولة والعناية والابهة والفخامة والجلادة سيدي ومولاي ولي النعم كثير اللطف والكرم قد ازدانت ايدينا وازددنا فخاراً ببلوغ امركم السامي الخديوي فاطلعت عليه واحطت بمضمونه العالي وقد بسطتم فيه ما صرفتم وبذلتم بحكم ما اختصت به ذاتكم الكريمة الخديوية من المسارعة الى الخير والتحلي بالكرم والعناية والمرحمة من مجهود ثمين ومروءة وعطف جليلين في سبيل خدمة السلطنة السنية التي هي اساس فخرنا ومباهاتنا في الدارين وكيف كتبتم كتباً الى حضرة الصدر الاعظم خسرو باشا

وسائر المقامات العليا في وجوب تخلي حضرة المشار اليه عن مسند الصدارة العظمى منعاً لتطرق الخلل على مهام امور الدولة العلية الجديرة بالاهتمام وكيف شملتم ولدكم حضرة صاحب الدولة احمد باشا قبطان البحر بعطفكم الكريم وقد وصيتموني بان اتشبث باسباب انفصال حضرة المشار اليه عن مسند الصدارة العظمى واسعى كما ينبغي وابادر الى استحصال اسباب امن وكلاء السلطنة السنية ورفاهية احوال كافة اهل الملة الاسلامية اسأل الله تعالى ان يديم عمر حضرة الذات الشاهانية ويزيده شوكة واقبالاً ودولةً ويقره ابداً على عرش شوكته وان يديم ذاتكم السامية في مقامكم العالي الموسوم بالابهة ويجعل توفيقه لكم هادياً ورفيقاً نعم فرض على جميع العبيد والموظفين ان يعنوا باستحصال وسائل حماية كافة الفقراء والرعية الذين هم وديعة الله لدى حضرة الذات الملكية الموصوفة بالصفات الملكوتية والاخذ باسباب صيانتهم ورفاهية حالهم من هذه الوجهة كما ان الارادة السنية الشاهانية ترمي الى تحقيق هذا الغرض وهذا امر بلغ مرتبة البداهة بلا مراء وكما ان مراجعات ذاتكم السامية الخديوية الواقعة الى عبدكم هذا والى المقامات الاخرى تدل على معنى هذه القضية وهذا امر لا يخفى ولا ريب ان اشعاركم السامي الخديوي الواقع في هذا الصدد سيثمر بمقتضى شمس عطف الحضرة الشاهانية المشرقة على مقام دولتكم ولكني افضل التأني في هذا الامر والحالة هذه على الاقدام على الاخذ بمثل هذه الاسباب سواء كان من لدن عبدكم ام من قبل العبيد الآخرين اذ ان ذلك يفسح المجال للقيل والقال ويمكن المنافسين من الخوض في الكلام وترويج مآربهم اما الرغبة الى التأني ففيها ايضاً اظهار لمآثر حسن الخدمة الجليلة لديننا ودولتنا كما هو مستغن عن القيد والبيان وان امر صيانة ديننا ودولتنا وامتنا ووقاية مهام امور السلطنة من تطرق الخلل لموقوف على ما يترتب من مراعاة هذه الدقائق المهمة وان ذاتكم الحميدة الخصال لفي غنى عن وصف هذه المقاصد وبيانها فكان بسط المقال واجالة القلم في تفصيل هذا الشأن من قبيل تحصيل الحاصل ولكني لما كنت موقناً بان ابتداري الى عرض الملاحظات التي خطرت على بالي وان لم اكن اهلاً لذلك فانه لا يحمل عند دولتكم على اساءة في الادب بل يعد من آثار صدق العبودية فاضطررت الى تصوير الحال لائذاً بسمو عفو ذاتكم الرحيمة فاذا اطلعتم دولتكم

على ما قدمت ان شاء الله يكون الامر لحضرة من له الامر »

٥٩٨٩ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يقدم بياناً بمقادير الغلال التي تصرف من شون الميري في انطاكية وبيروت مرفوقة باسعارها – ١٣ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٣٠

٥٩٩٠ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية تبحث في الكتب التي طلبت من مطبعة بولاق لبعض الموظفين في بر الشام وترجو عدم ارسال التركي منها والاكتفاء بالعربي – ١٣ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٣٢ راجع ايضاً رقم ٣١ من المحفظة نفسها

٥٩٩١ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يفيد انه سوف لا ينفك عن المطالبة بعزل محمد خسرو باشا ويرى ان المصلحة تقضي بتسيير سليم باشا على ديار بكر لاحتلالها – ١٤ جمادى الآخرة – عابدين دفتر ٦ رقم ٢١٥

٥٩٩٢ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يفيد انه ارسل كتاب الجناب العالي الى الحاج علي باشا والي قونية كما انه ارسل الرد عليه في بريد اليوم السابق . وهو لا يرجو خيراً من هذه الاعمال لان الاوروبيين يسيطرون على الموقف – – ١٤ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٣٤

٥٩٩٣ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يشير الى التقصير الذي بدا من سليم اوتوز بر باشا في الحجاز ويبحث في كفاءة اكابر رجال الجيش فيبين عيوبهم ولا يرضى عنهم . ومما اشار اليه من هذا القبيل سوء ادارة احمد باشا « السناري » اثناء قيامه بالواجب في اللاذقية وفشل احمد منكلي باشا في اللجاه وقلة دراية سليم باشا « الغارديا » في كاورداغ الى ان يقول : « بقي امامنا عثمان باشا ولكنه لم يجرب بعد . ولا يوجد بين امراء الالوية ذاك الرجل المنشود» – ١٤ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٣٥

٥٩٩٤ – يوحنا بحري بك الى [حسين باشا]

يلفت النظر الى اتجار بعض الاوروبيين

بالسلاح في صيدا ويقدم نسخة عن تقرير رفع الى الباشا السرعسكر في هذا الموضوع – ١٥ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٣٧

٥٩٩٥ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

« بتاريخه عاد عبدكم الصاغ الذي كان اوفد الى حضرة حافظ باشا والي سيواس حاملاً كتاباً موجهاً الى اعتاب فخامتكم فارسلناه طياً » – ١٦ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٣٩

واليك الآن نص رسالة حافظ باشا وهي مؤرخة في ٥ جمادى الآخرة :

« مولاي حضرة صاحب الدولة والعناية والابهة والعاطفة والرأفة علي الهمم كثير الكرم اسأل الله تبارك وتعالى ان يديم حضرة صاحب الشوكة والقدرة والكرامة والمهابة ولي نعمتنا ملاذ العالم مليكنا السلطان عبد المجيد خان على عرش العدل والاحسان الى يوم الحساب وان يمد ظل شوكته وخلافته بالسرور على رؤوس العباد . وبعد فقد بلغني امركم الكريم السامي الآصفي وقرت اعيننا بالاطلاع على مضمونه الشريف وقد جاء فيه ان ذات ابهتكم الخديوية قد سررتم بمناسبة تشرفنا بوقوع جلوس جناب مليكنا الهمايوني وانكم احتفيتم به واظهرتم سروركم في جميع البلاد والامصار التي تحكمونها متبعين في ذلك مقتضيات العبودية وان حضرة صاحب الدولة ابراهيم باشا عبر الفرات من جراء الحادثة التي حدثت بغتة بصحراء نزيب بحكم القدر الا ان ذاتكم الفخيمة امرتم حضرة المشار اليه بالعود والرجوع من فوره ثم قلتم مأخوذين بكمال عبوديتكم وخلوص صداقتكم ان على جميع اتباع الدولة العلية ان يتخذوا التدابير النافعة للدين والدولة والملك والامة الجامعة لاسباب امن وكلاء السلطنة السنية ورفاه كافة الامة الاسلامية وان ذلك انما يتم بتخلي حضرة صاحب الدولة خسرو باشا عن مسند الصدارة فكتبتم ذاتكم الكريمة في هذا الصدد الى بعض حضرات القرناء الامناء العظام والوكلاء الفخام والمشيرين الكرام اما تكرمكم باظهار الشكر والسرور لهذه الدرجة بمناسبة افتخاركم بما حصل لنا من الشرف بوقوع جلوس الذات الشاهانية المقرون باليمن والبشارة فقد سر عبدكم الخالص فرفعت الى عرش جناب الواحد الاحد دعائي لحضرة ظل الله بزيادة العمر والشوكة لا يخفى على مقامكم السامي ان سير كل اصول حسنة على نظام مطرد ليحتاج في جميع الاوقات

والاعصار الى اتفاق كلمة الوكلاء الفخام واتحاد آرائهم الصائبة كما ان ذاتكم المشيرية السامية في غنىً عن بسط الادلة على ان نخبة آمال جميع رعية السلطنة السنية بل جل افكارهم ونياتهم متجهة الى تصورات خيرية غايتها صون الفئة الناجية الاسلامية من التفرق والشقاق فما يدل ولله الحمد على نجاح حضرة مولانا المليك الشاب وسلطاننا الرفيع الجناب في التدابير الصائبة التي سنحت على قلبه المبارك مهبط الالهامات الربانية والفيوض السبحانية وعلى جريان مهام امور السلطنة السنية في محورها اللائق ان الامة المرحومة قد ابدلت وفاقاً واتفاقاً بعد شقاقها وبما ان ذاتكم الجليلة الخديوية قد وفقتم اكثر من غيركم لاظهار مآثر الخدمات الجليلة للسلطنة السنية وقد بلغ صيتكم سماء الاشتهار في ذاتكم التي تغبط الآفاق من الخم وكلاء الدولة العلية وبما ان حضرة خسرو باشا المشار اليه هو ايضاً من قدماء وكلاء الدولة العلية الذين نشئوا في ظل احسان السلطنة السنية فيرى خادمكم المؤتمن كل تدبير وهمة يضمن اسباب جريان مهام امور السلطنة السنية في محورها اللائق ووسائل الحصول على رفاه الاحوال الاسلامية واطمئنانهم من اختصاص موالي [يقصد الجناب العالي وخسرو باشا وغيرهما] واعلم دولتكم بتقضى العبودية ان زوال الاختلاف الذي كان قائماً بين الامة الاسلامية ونيل هذه الامة بالاتحاد شرفاً خيراً من الدنيا وما فيها افخر عظيم يضاهي ملك الدنيا »

٥٩٩٦ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يرى بمناسبة حلول فصل الحصاد في بر الشام ان يُوكل الى عثمان باشا قيادة الجيش المرابط في مرعش والى احمد منكلي باشا قيادة الجيش في ادنه وان يعود هو الى حلب وحماه والشام لتحصيل الاموال ولا سيما وبعضها اصبح ضرورياً لصرف جماكيات العساكر – ١٦ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٤٠

وعلى ورقة صغيرة مرفقة بهذا الخطاب مؤرخة في ٢٤ جمادى الآخرة خلاصة الرد : « تستدعي الظروف الا يغادر السرعسكر الموضع الذي يقيم فيه حتى ولا خطوة واحدة . واما تحصيل الاموال فيجب ان يُحال الى بعض رجال الجيش من رتبة بيكباشي او صاغ قول آغاسى

٥٩٩٧ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يقدم بياناً بالغلال اللازمة للجيش التي

يجب ان تخزن في شون حمص وحماه ويرجو ارسالها عن طريق طرابلس – ١٦ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٤١

٥٩٩٨ – كامل بك الى قبوكتخدا

يستبطيء ورود رسائله ويسأله هل قدم المهم من الرسائل السياسية الى السراي الهمايوني ؟ – ١٧ جمادى الآخرة – عابدين دفتر ٦ رقم ٢١٩

٥٩٩٩ – محمد علي باشا الى شيخ افندي

يحيط علماً بمضمون رسالته الاخيرة التي جاء فيها ان جميع رجال الآستانة اصبحوا من رأي الجناب العالي يقولون بابعاد محمد خسرو باشا وانهم لم ينجحوا فينبئه بانه لا يزال مصراً على رأيه وانه لا يخشى مقاومة الدول ولا سيما في البر وانه سيزحف على الاناضول – ١٧ جمادى الآخرة – عابدين دفتر ٦ رقم ٢٢٤

٦٠٠٠ – سليم باشا الى ابراهيم باشا

يفيد ان احد ابناء اورفة عاد اليها من خربوط واخبر بقيام اسماعيل باشا من خربوط الى ديار بكر بقوة قدرها الف وخمس مئة رجل – ١٨ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٤٣

وفي المحفظة نفسها والتاريخ نفسه وتحت الرقم نفسه ايضاً ما يلي : ١) امر سرعسكري موجه الى محمد شريف باشا يحبذ « هلاك الخائن حسين عقل »

٢) امر سرعسكري الى محمد بك قائد الاي الفرسان الثاني يوجب قيامه بآلايه الى الشام

٣) امر عسكري الى سليمان باشا بوجوب ارسال بطارية من بطاريات الفرسان الغارديا الى الشام

٤) امر سرعسكري الى اسماعيل عاصم بك يقضي بقيامه الى عجلون وبتسوية مسألتها وبقيامه بعدئذ الى حوران لانشاء الابراج على مياه اللجاه ولمعاقبة كوجك محمد وحسن آغا اليازجي وغيرهما من الرؤساء غير النظاميين الذين اشتركوا في الحملة على عرب صقر بدون استئذان وكبدوا السلطة خسائر معلومة

٥) خطاب سرعسكري موجه الى محمد شريف باشا ينقل اليه خلاصة ما تقدم ثم يفيد ما يأتي : « ولكن لا تقولوا لهؤلاء الرؤساء شيئاً حتى تنتهي مسألة عجلون وعند انتهائها اذا كان لكم بهم حاجة لاتمام مسألة حوران فاتموها وان كنتم

في غنى عنهم فعاملوهم بمثل ما كتبنا الى اسماعيل بك »

٦) امر سرعسكري موجه الى محمد شريف باشا يتضمن موافقة السرعسكر على قيام الحكمدار الى حوران لتحصيل الاموال الاميرية ويفيد علاوة عن ذلك ما يأتي : « واعملوا انتم من ناحية واسماعيل بك من ناحية اخرى على انشاء الابراج ولا تطالبوا الحورانيين بتسليم الاسلحة ولا تمسوا منهم احداً حتى تنتهوا من انشاء الابراج »

٧) رد السرعسكر على الخطاب الذي التمس فيه الحكمدار صرف مرتبات نظار الشون كل اربعة اشهر مرة : « ايها الباشا اذا كان لهؤلاء طلب فلنا واحد وعشرون مرتباً وقد كتبت اليك غير مرة في مسألة النقود وكانت تأتي منك كتب يحتوي كل منها على اربع مئة سطر لا ذكر فيها للنقود . وهل يرضى الله تعالى ان ينام الناس في احضان ازواجهم ويظل الجنود التعساء تائهين في الجبال وبين الصخور وليس لديهم نقود »

٦٠٠١ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يشير الى الصعوبة التي يلاقيها في ايجاد النقود ويأمر باستعمال الشدة في بر الشام لجمع الاموال وتقديمها للجنود – ١٩ جمادى الآخرة – عابدين دفتر ٦ رقم ٢٢٠ – ٢٢٢

٦٠٠٢ – محمد شريف باشا الى ابراهيم باشا

يأخذ علماً بمضمون الامر السرعسكري السامي الذي يقضي بتقديم المساعدة اللازمة لاسماعيل عاصم بك لانشاء الابراج على مياه اللجاه قبل حلول الشتاء فيبدي رايه في بعض ينابيع اللجاه – ١٩ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٤٤

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه رسالة تبحث في الاموال اللازمة لصرف جماكيات العساكر ورسالتان تبحثان في قضية الامير فندي وفي العشائر على حدود السلطنة وعريضة من امضاء الامير فندي مؤرخة في ١٥ جمادى الآخرة يؤكد فيها الامير تعلقه بالسلطة المصرية ويفيد ان ما سمع عنه هو من افتراءات ذوي المآرب ثم يشير الى خدماته في اثناء الثورة الدرزية . ويلي هذه الرسائل جميعها خطاب من السرعسكر يفيد به انه اعاد سامي بك الى الاسكندرية

٦٠٠٣ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالتان اداريتان عاديتان تعرب

الاولى منهما عن رغبة الحكمدار في ارسال نجليه عثمان وعلي الى باريس لاكتساب العلوم فيها وتبحث الثانية في موضوع البقجة التي ترسل عادياً الى الآستانة بمناسبة عودة الحجاج — ٢١ و٢٢ جمادى الآخرة — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٤٦ و ٤٧

٦٠٠٤ — ابراهيم باشا الى محمد شريف باشا

بوجوب اتخاذ جميع التدابير للاسراع في انشاء الابراج على مياه اللجاه ووجوب ردم البرك التي تقع « في الشرق » وذلك كي لا يتسنى للحورانيين « ان يتنفسوا الصعداء » — ٢٤ جمادى الآخرة — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٤٩

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) امر سرعسكري مؤرخ في ٢٥ جمادى الآخرة موجه الى سليم باشا : « اذا اقتضت الظروف ببقاء العساكر التي بقيادتك في اورفة وجهاتها فهل يتيسر ايواؤها في المساكن في اورفة وسوەرك ونواحيها »

٢) امر سرعسكري مؤرخ في ٢٥ جمادى الآخرة موجه الى اميرلواء الزرخليين يوجب قيامه بآلايه الى مرعش

٣) امر سرعسكري مؤرخ في ٢٦ جمادى الآخرة موجه الى احمد بك زعيم عشيرة ريحانلو يوجب التريث قليلاً قبل القيام على العشائر الموجودة في نواحي البستان التي تمنعت عن تقديم الغلال. وفيه انه لدى اجتماع بعض العساكر يوفدهم الى البستان فيضطر سليمان باشا ان يرحل عن تلك الجهات وتقوم العشائر المشار اليها بالمطلوب

٤) امر سرعسكري مؤرخ في ٢٧ جمادى الآخرة موجه الى اللواء عمر بك في اورفة : « انك ترسل الينا كتباً بانباء تلك الجهات ولا تذكر شيئاً عن اخبار البك المعجوني . عمر بك : انك لتغضبني كثيراً فارسل الينا انباء المعجوني تباعاً والا فستسوء الصلة بيننا »

٥) امر سرعسكري مؤرخ في ٢٧ جمادى الآخرة موجه الى علي خورشيد باشا حكمدار ادنه يبحث في مرتبات الجيش المرابط في تلك الجهات

٦) امر سرعسكري مؤرخ في ٢٧ جمادى الآخرة موجه الى محمد شريف باشا يوجب قتل الشيخ محمود الرفاعي وثلاثة او اربعة غيره من مثيري الفتنة في حوران ولمّ السلاح قبل الشروع في انشاء الابراج على مياه اللجاه و يوجب ايضاً فعل الامر نفسه ببعض اعيان العربان

٧ امر سرعسكري مؤرخ في ٢٧

جمادى الآخرة موجه الى محمد شريف باشا خلاصته ان البت في التماس الامير فندي عائد الى الحكمدار فان رأى ان الامير احمد لا يحسن ادارة راشيا واقليم البلان عهد بادارة هذه المنطقة الى الامير فندي

٨) انذار الى اللواء حمزة بك مؤرخ في ٢٧ جمادى الآخرة يوجد اما الجد في تحصيل الاموال او الذهاب الى الاسكندرية للدفاع عما يوجه اليه من لوم

٩) رسالة ادارية عسكرية موجهة من السرعسكر الى سليم باشا مؤرخة في ٢٧ جمادى الآخرة تبحث في صرف مرتبات الجنود المرابطين في اورفة ونواحيها

١٠) امر سرعسكري مؤرخ في ٢٧ جمادى الآخرة موجه الى متسلم حماه يقضي بصرف مرتبات عشرة اشهر الى ضباط المدفعية في حماه وآلاي الفرسان في المعرة من اموال حماه

١١) امر سرعسكري مؤرخ في ٢٧ جمادى الآخرة موجه الى جرمانوس بحري في حلب يقضي بارسال ثلاثة آلاف كيس واردة من الشام الى سليم باشا في اورفة وبصرف مرتبات الجنود في حلب وكليس من اموال حلب

١٢) رسالة موجهة الى الامير بشير الشهابي مؤرخة في ٢٤ جمادى الآخرة : « وردت ورقتكم المتضمنة خصوص استنظار العيسوية من شأن صدقة يا مير يلزم في هذا الخصوص تحلم علينا في الواقع يقولوا الصدقات ترد البلا وتزيد العمر ولكن في حقنا العسكر بقالهم واحد وعشرين شهر لم اخذوا نصف فضة »

١٣) امر سرعسكري مؤرخ في ٢٤ جمادى الآخرة موجه الى سليم باشا في اورفة يقضي بارسال قوة الى سوەرك لاحتلالها وبالقول الى متسلمها : « نحن لم نستطع ان نمون انفسنا في اورفة فقدمنا الى هنا لتمضية فصل الشتاء. فقم انت واذهب الى حيث تريد » . ويلي هذا الامر نص امر آخر الى سليم باشا عدل عن ارساله وهو يقضي بالسير على عمر آغا متسلم سوەرك

١٤) خطاب سرعسكري موجه الى سليم باشا مؤرخ في ٢٠ جمادى الآخرة يقول فيه السرعسكر : « ان دخول العثمانيين ارض اورفة ضرب من المحال والمقصود من حركاتهم التهويش ليس الا والذي يدفعهم الى ذلك في ظني ان مسألتنا الآن تحت نظر الاوروبيين وهم على وشك الفراغ منها فالعثمانيين يحاولون التحرش بنا لنقوم باعمال عسكرية يتخذون منها حجة علينا قائلين ارأيتم المصريين . وحيث ان الموقف يتطلب

الصبر مدة خمسة الى عشرة ايام فيجب ان تلزموا مكانكم »

١٥) اوامر سرعسكرية خمسة موجهة الى زعيم عشيرة رشوان ومتسلم روم قلعة وعلي خورشيد باشا وغيرهم تبحث في بعض الشؤون العسكرية المحلية وجميعها مؤرخ ما بين ١٩ و ٢٤ جمادى الآخرة

١٦) امر سرعسكري مؤرخ في ٢٠ جمادى الآخرة موجه الى احمد منكلي باشا يوجب ارسال آلاي الفرسان المدفعيين الاول الى حمص لتخفيف ازمة الشعير في ادنة وجهاتها

٦٠٠٥ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يرد على كتابه الذي يأمر بالزحف على ديار بكر وقونية والاستيلاء عليها فيقول ان المصلحة تقضي بالتريث ولا سيما وان وزراء الدولة وسفراء الدول لم يردوا بعد على المطالب التي تقدم بها الجناب العالي . ثم يقول : « تتفضلون وتأمرون في صدر امركم العالي بالزحف قائلين ليكن ما يكون مولاي كيف يصح هذا بدون اسباب مبررة وليس من الصواب ان نقول وصلت من استانبول ورقة انباء فنعمل كذا وورد من باريز كتاب فلنفعل كذا . واما اذا رفض القوم التأييد ولم يرضوا بعزل خسرو باشا فحينئذ يصح لنا ان نلجأ الى القوة فاذا شاءت الاقدار معاذ الله تعالى ان نخسر الحرب نعذر . ثم تتفضلون وتقولون اذا سألكم سعدالله باشا عن السبب حين زحف الجنود قولوا اننا نريد ان نخدم الدولة بالصدق والاخلاص عجباً أنقول نخدم الدولة بالصدق والاخلاص ثم نرجع فنستولي على قونية وديار بكر » – عن مرعش في ٢٤ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٥٠

٦٠٠٦ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يفيد انه علاوة عن العساكر الموجودين في كولك يوجد في ادنه اربعة آلايات من المشاة وثمانية آلايات من الفرسان المدفعيين واربع بطاريات وان مجموع ما ينفق من الشعير يومياً مئة وخمسون اردباً وانه ليس بامكان القوات المرابطة في اورفة ونواحيها ان تمون نفسها وان مرعش تئن من قلة المؤونة وقد بدأ ابناؤها يغادرونها الى البلدان العربية خوفاً من قلة المؤونة في اثناء الشتاء وان المصلحة تقضي بايواء القوات المرابطة على الحدود بين مرعش وحماه – عن مرعش في ٢٤ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٥١

٦٠٠٧ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم اليه عريضة رفعت اليه مذيلة بامضاءات « عيال ابراهيم ابو غوش » المتوفي يسترحمون فيها صرف المعاش الذي كان يتقاضاه والدهم وقدره ٨٣٣ غرشاً كل شهر – ٢٤ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٥٢

٦٠٠٨ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يحيط علماً بكتابه المؤرخ في ١٢ جمادى الآخرة الذي جاء فيه ان الجناب العالي لم يتعجل طلب عزل محمد خسرو باشا ولكنه فكّر ثم فكّر قبل ان يسلك هذا الطريق وانه خشي ان يلحق به ضرر ان اجيب طلبه وبقي محمد خسرو باشا في الحكم ولو كان ذلك بعد مرور سنتين فيفيد انه لا يشعر باي ضرر من هذه الناحية لان شخصاً مضراً مثل السلطان محمود لم يستطع ان يستعيد قوته الا بعد سبع سنين وخسرو باشا هذا وان كان على جانب من العقل والدهاء فانه سوف لا يتمكن من اكمال عدته قبل خمس سنوات او ست . ثم يرى السرعسكر انه ليس من الجائز ان يصر الجناب العالي على عزل محمد خسرو باشا قبل حلّ مسألة التأييد . ويقول : « نعم بلغ سنّ مولاي ولي النعم سبعين سنة كما بلغ سني خمسين سنة فلا يهمنا نحن ان نقول ليكن ما كان ولكن هنالك اولاداً صغاراً تتراوح اعمارهم بين الثامنة والتاسعة يجب ان نفكر فيهم ولا نقول ليكن ما كان » . ولا يخشى السرعسكر تهديد الدول وامكانية قولهم « ردوا الاسطول وليبقَ خسرو باشا في الحكم وان خالفتم هذا فيكون كذا وكذا » فانه يحيل عندئذٍ امور بلاد العرب الى عهدة شريف مكة ويسحب جنوده منها فيزحف بمئة الف على الاناضول. ولكنه على الرغم من هذا لا يطمأن الى موقف اهالي عربستان ولا سيما اذا اقتربت سفن الدول الاجنبية من طرابلس وبيروت وطرسوس فيقول : « لقد انتهت معركة نزيب بانتصارنا واقيمت معالم الفرح في كل مكان وعلى الرغم من هذا لم يخلد اهالي عربستان الى الهدوء ولم يقلعوا عن العصيان . وقوم هذا شأنهم منا لا يتركون شيئاً لا يفعلونه ضدنا اذا شاهدوا السفن الاجنبية تقترب من الموانئ . لنفرض اننا تقدمنا الى الامام وهزمنا الروس فما الذي نستطيع ان نفعله بعد ذلك . كنا صرفنا لمسيحي الجبل [لبنان] اربعة آلاف بندقية نظراً للظروف الحاضرة ولكن الدروز اكثر استعداداً منهم للعصيان فاذا اتفقوا مع

بعضهم فلا شك ان اهالي عربستان تقوم باجمعها علينا . ولا يغيب عن الاذهان ان اهالي حلب قالوا للعساكر الذين قبضنا عليهم من جيش استانبول والسفاه على خبز السلطان فانكم لم تستطيعوا انقاذنا وان علي آغا خزينه كاتبي زاده قتل من اجل هذه الاقوال . ومن المجزوم به ان العرب والشاميين اتفقوا على ان يقطعوا علينا طريق الرجعة في حالة انهزامنا »

« مولاي اني لمعترف بنباهتكم وفطنتكم ولكني ارى ان العجلة ادت الى هذا التقصير في التفكير . فاذا ادت هذه العجلة الى خراب اسرتنا وتسليم البلاد الاسلامية الى الاجانب ذكرت اسماؤنا بعد ذلك لا بالخير بل باللعنة الى يوم القيامة » — عن مرعش في ٢٤ جمادى الآخرة — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٥٣

٦٠٠٩ — ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يقدم بياناً رفعه اليه مدير ايالة طرابلس « بالغلال اللازمة لاشوان طرابلس واللاذقية وبالموجود والراتب على المقاطعات والفايض والباقي باختبار سنة كاملة بمقدار العساكر الموجودة بتاريخه واذا حضر عساكر خلافهم وكذلك اذا رجع اجى الاي غارديا سواري الى اللاذقية واجى الاي بيادة الى طرابلس فمندها يحتاج ويطلب لزومهم » . وفي هذا البيان « فيات » الاسعار في طرابلس واللاذقية — ٢٤ جمادى الآخرة — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٥٤

وفي المحفظة نفسها والتاريخ نفسه وتحت الرقم ٥٥ « بيان الغلال اللازمة للاشوان في غزة ويافه

٦٠١٠ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

بوجوب صرف النظر عن التنقل في بر الشام للاشراف على جباية الاموال وذلك نظراً للظروف السياسية العالية — ٢٥ جمادى الآخرة — عابدين دفتر ٦ رقم ٢٢٥

٦٠١١ — احمد فوزي قبودان باشا الى والدة السلطان

يأسف كل الاسف لغضب السلطان عليه ويؤكد ولاءه واخلاصه له ويقول ان انضمامه الى محمد علي باشا انما هو لمجرد اصلاح الدولة وتقوية اسطولها — ٢٧ جمادى الآخرة — عابدين دفتر ٦ رقم ٢٢٧

٦٠١٢ – محمد باشا الى محمد علي باشا

يحيط علماً بمضمون الخطاب الذي يستحثه فيه على الاشتراك في اصلاح الدولة وابعاد خسرو باشا عن منصبه فيفيد ان ذلك من حقوق جلالة السلطان وحده ويرجو في الوقت نفسه ان يكون الجناب العالي عضداً للسلطان ولا سيما « واعداء الدين والوطن قد طمعوا في السلطنة من جميع الجهات والايرانيون يفكرون في القيام بهجوم على بغداد » – ٢٥ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٥٦

٦٠١٣ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يرجو الاسراع في ارسال صناديق الذخيرة الى آلاي مدفعيي الغارديا وذلك عن طريق طرابلس – عن مرعش في ٢٦ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٥٧

٦٠١٤ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية تبحث في طرح منزل اولاد خير في دمشق في المزاد العلني – ٢٦ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٥٨

٦٠١٥ – علي عشقر باشا الى محمد علي باشا

يرى ان الشؤون كلها خاضعة لقضاء الله تعالى ويفيد انه لا يسعه ان يقول شيئاً ازاء النزاع القائم بين الجناب العالي ومحمد خسرو باشا سوى التضرع الى خالق العالم ان يوفق ولاة الامور الى ما فيه خير الدولة وسعادة الامة – ٢٧ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٥٩

« وصلني خطابكم السامي الخديوي الذي تفضلتم بارساله الي اخيراً وهو يتضمن نبأ اعتلاء حضرة صاحب الجلالة مولانا السلطان عبد المجيد خان على عرش اجداده العالي بسبب ارتحال سلفه المغفور له الى جوار ربه ووصول خادمكم صاحب العطوفة عاكف افندي كاتب دار الشورى بالباب العالي موفداً من قبل الدولة الى طرفكم السامي بمهمة خاصة بهذه المناسبة السعيدة وتحريركم الرد الذي يقتضيه الموقف على الجهات العليا المعلومة واعادته الى اسطنبول وتفصيل المعركة التي وقعت بين حضرتي صاحبي الدولة حافظ باشا القائد العام في الشرق ونجلكم ابراهيم باشا وما احاط بهذه المعركة من الظروف والمقدمات ووصول حضرة صاحب الدولة احمد باشا ناظر البحرية الى الاسكندرية بالاتفاق مع قواد

الاسطول السلطاني المؤلف من ثلاث وعشرين قطعة ما بين كبيرة وصغيرة وشروع الاسطولين التركي والمصري وكلاهما ملك لمولانا جلالة السلطان ادام الله ملكه الى يوم القيام في المناورات والتجوال تجاه الاسكندرية وان دولتكم تقابلون احمد باشا الآنف الذكر بالترحاب والاكرام البالغ وان جنابكم العالي تفضلتم وارسلتم الى حضرة صاحب الدولة خسرو باشا بصفة خاصة خطاباً سامياً ضمنتموه بيان الولاء والاخلاص اللذين تشعرون بهما من القديم للدولة العلية والامة الاسلامية وبينتم فيه مواقف خسرو باشا السابقة واللاحقة وبعد ذلك اقترحتم على دولته ان يستقيل من منصب الصدارة العظمى واخيراً اوصيتموني بان اعني بتوفير الوسائل المؤدية الى اطمئنان بال رجال الدولة والامة الاسلامية كافة

واني قد طالعت خطابكم السامي هذا بامعان والذي استطعت فهمه مما اشتمل عليه من دقيق النكات حسب ادراك عقلي القاصر ان الشئون كلها كما لا يخفى على مولانا خاضعة لقضاء الله تعالى وقدره وان كل شيء من الشئون الالهية ينطوي على حكمة وان خفيت علينا

وازاء هذا لا يسعني ان اقول شيئاً سوى الضراعة الى خالق العالم ومدبر امره ان يوفق ولاة الامور الى ما فيه خير الدولة وسعادة الامة الاسلامية حتى تجري الامور في عهد مولانا جلالة السلطان الحالي السعيد وفقاً للحق والعدل وان يعيش الكل مطمئنين في ظل الامن والسلام واني لا افتر ليل نهار عن ترديد هذه الدعوات الخيرية والعمل على تحقيق تلك الرغبة السامية وانتهز افادة ما تقدم فرصة لالتماس دوام عطفكم السامي والاقدام على تحبير هذه العريضة المتواضعة ورفعها الى الاعتاب السنية واذا وصلت اليها بلطفه تعالى وتفضلتم واحطتم علماً بما فيها فاللطف والكرم لمولاي حضرة صاحب الدولة والعناية والابهة ولي النعم كثير الكرم قوي الهمم »

٦٠١٦ – ابراهيم باشا الى سامي بك

بوجوب جلب ملبوساته الشتوية معه – عن مرعش في ٢٧ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٦٠

٦٠١٧ – رشوان بك[1] الى ابراهيم باشا

يقدم « كشفاً عن حساب اصول

---

(١) « ناظر الكرستة »

وخصوم صراف مصلحة الكرسته من ابتدا ن سنة ٢٥٤ لغاية ٢٣ جا سنة ٢٥٥» وكشفاً آخر «عن الاخشاب المرسلة الى الجهات واسكندرية من مصلحة الكرسته باسكندرونه وذلك من ابتدى رمضان سنة ٢٥٤ لغاية ١٥ ج سنة ٢٥٥» — ٢٩ جمادى الآخرة -- عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٦١

٦٠١٨ – ابراهيم باشا الى اسماعيل عاصم بك

«كتبت الينا قبلًا تخبرنا بانك غادرت الشام في ٤ جمادى الآخرة سنة ٥٥ الى عجلون . وقد مضت على ذلك مدة كبيرة ولم نطلع على كتاب منك يفيد انتهاء مهمة عجلون . حينما كنت في حلب كانت بقاياها تسع عشرة الف كيسه . ويظهر الآن ان ذلك المتسلم الحلبي الابله الذي ما كان يعجبك هو احسن منك . واذا كنت تؤثر الراحة على العمل في مسألة عجلون وتؤدي واجبك بفتور وقلة نشاط متعللًا باوجاع وعلل مصطنعة كما يفعله اناس عاطلون فها هو الاوتوز بر [سليم باشا] فانه استدعي الى مصر لانه لم ينجح في مسألة الجديدة . واذا ارسل احد بدلاً منك فحينئذٍ تفقد مركزك وتسوء سمعتك ولا تبقى الك اية قيمة عسكرية تبرر لك تقلد الاوسمة والنياشين العسكرية بدعوى انك عسكري . وهأنذا اخطرك من الآن فاذا ظهر منك اي كسل فاياك ان تقول اضاعف الضغط في اللحظة الاخيرة وانهي المسألة . اقسم بالله ابلغ الامر الى مصر وافضحك» — ٢٩ جمادى الآخرة عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٦٢

وفي المحفظة نفسها والتاريخ نفسه وتحت الرقم نفسه ايضاً ما يلي :

١) امرسرعسكري الى اللواء سليم بك في كلس يوجب ملاحقة البيكباشي يوسف افندي كي يجد في تحصيل الاموال

٢) امر سرعسكري الى اللواء حمزة بك : «بما ان عدم تحصيل البقايا ينتج عن تكاسل النظار فيجب ان تنظر في كشوف التحصيلات اسبوعياً وتبذل جهدك في انجاز هذه المهمة. فاذا لم تستطع القيام بها ارسلك الى الاسكندرية الخ»

٣) امر سرعسكري الى عثمان بك اميرلواء المشاة في انطاكية يوجب اهتمامه بتحصيل الاموال ويبين له بعض الطرق في ذلك

٤) امر سرعسكري الى محمد بك خفتان آغاسي يلفت نظره الى عدم ورود اخبار منه على الرغم من وقوفه على احوال العرب : «واذا استمرت الحالة على هذا

المنوال فسيكون موقفي منك سيئاً جداً وستذهب خدماتك التي اسديتها خلال خمس وعشرين سنة هباً منثوراً »

٥) امر سرعسكري الى عثمان بك قائمقام المدفعية الغارديا : « لا ينبغي ان تقيم في حما وتخلد الى الراحة . يجب ان تذهب كل وقت الى المتسلم وتطلع على الدفاتر لمعرفة مقدار البقايا وتعمل على خصم ما يجب خصمه منها وتحصيل ما يجب تحصيله بسرعة ممكنة »

٦) انذار من السرعسكر الى يوحنا بحري بك : «كان حضرة صاحب العطوفة شريف باشا قد ارسل الى الاعتاب السنية مع كتابه المؤرخ في ٢١ ربيع الاول سنة ٥٥ ميزانية المرتبات والمصروفات الخاصة بمصالح الايالات الشامية . ولما اطلع عليها الجناب العالي ورأى المبالغ المذكورة فيها اربعين الف كيسه تفضل واصدر الي في هذا الاسبوع ارادة سنية بتاريخ ١٩ منه تأمرني بطلب الميزانة الآنفة الذكر لكي اطلع عليها وبطلب كشوف البقايا القديمة والجديدة في بر الشام لاقدمها الى الاعتاب السنية . وبناء على ذلك يجب ان تضع قائمة تبين فيها مفردات الميزانية المارة الذكر مع ايضاح ما يخص كل ايالة من هذه الايالات وترسلها الينا بسرعة . وكذلك يجب ان تضع كشفاً تبين فيه بقايا الشام وعكة ويافة وصيدا القديمة منها والجديدة ولا تترك بلدة الا وتبين بقاياها وترسل هذا الكشف ايضاً الينا بسرعة لاقدمه الى الاعتاب السنية . حنا كنت قلت لك انهم وضعوا الاوتاد تحت اقدامك وها هو قد آن اوان تنفيذ ذلك انتبه وافتح عينيك فان الموقف يتطلب سرعة انهاء هذه الحسابات . هامش : يجب ان ترسل الينا ايضاً دفتراً تبين فيه ما بقي من استحقاق الموظفين المدنيين الموجودين في الشام لغاية سنة ٥٤ وما يستحق لهم لغاية ٢ محرم سنة ٥٦ التي تعتبر نصف سنة ٥٥ توتي وذلك لتقديمه ايضاً الى الاعتاب السنية »

٦٠١٩ – محمد شريف باشا الى [حسين باشا]

يقدم تقريراً وضعه مجلس شورى بيروت وعلق عليه محمود نامي بك محافظها عنوانه « بيان اسعار الغلال وارد محروسة بر مصر القاهرة بموجب ما تصرف بتاريخه من التجار الى ارباب الغلال المتسببين والكمارك والعوايد والرسومات المرتبة على الحنطة والشعير » – ٢٩ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٦٣

٦٠٢٠ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالة اداريـــة صادرة عن مرعش تبحث في الشعير اللازم للجيش في ادنه – سلخ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٦٤

٦٠٢١ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

وصلت الاوراق الواردة من خادمكم احمد باشا الخاصة بحالة القوات العسكرية في الحجاز التي تفضلتم وارسلتموهـــا اليَّ في طي امركم العالي المؤرخ ١٩ جمادى الآخرة سنة ٢٥٥ وعلمت مضمونها

مولاي تلاحقت الاخبار بسوء حالة الجيش في ارض الحجاز والضباط الذين يسافرون من هنـــا كل سنة لاداء الحج يعودون هم ايضاً بهذه الاخبار ومن اجل ذلك شاعت هنا بحيث تلاوكها السنة جميع ضباط العساكر المنصورة المقيمـــة في بر الشام وبلغني ايضاً انهم يرددونها في مصر جهاراً وحيال هـــذه الحالة اذا ارسل الى الحجاز مفتش كما اشعرتم به فحينئذٍ اذا ظهرت صحتها فيلم خادمكم احمد باشا شعثه ويعنى بالامر وفيما اذا لم تصح يعلم الجميع كذبها وفي رأيي ان خادمكم كاني بك رجل مدقق وخير من يقوم بهذه المسألة فانتدابه لها منوط بارادة ولي النعم فان الرأي الاعلى لمولاي في جميع الامور »

٦٠٢٢ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

في ان الظروف تقضي بارسال ثلاث من طراز بريك او غولت الى عكة وطرابلس وبيروت لنقل الاموال من ميناء الى آخر وللقيام باعمال اخرى – عن مرعش في سلخ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٦٦

٦٠٢٣ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يحيط علماً بمضمون الامر السامي الذي يقضي باعادة النظر في ميزانيـــة الايالات الشامية قصد تخفيف النفقات وتلافي العجز فيفيد انه اصـــدر امراً بذلك الى بجري بك ثم يتقدم ببعض الملاحظات لاصلاح الحال في مصر نفسها وسد العجز في ميزانيتها – غاية جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٦٧

واليك الآن اهم ما جاء في هـــذه الرسالة: « تشرفت بوصول امر ولي النعم المؤرخ في ١٩ جمادى الآخرة سنة ٥٥ وقد جاء فيه انه بناء عـــلى التقصير الواقع في حصر الايراد وتحصيله تأخر صرف المرتبات

المستحقة وان هناك عجزاً يقرب من مائة الف كيسة بعد تسديد اثمان الغلال وسائر اصناف الحبوب التي على قيد البيع لغاية توتي سنة ٥٤ في حين ان رجال حكومة استامبول بفضل جدهم في امر التحصيل يصرفون مرتبات عساكرهم بدون تأخير وعدا هذا اخذ محمد علي بك معه الى اسطنبول مبلغ ستة آلاف كيسة وان هذا الفتور البادي من جانبنا في امر التحصيل يقلق بال مولانا للغاية وانه يعلم من الميزانية التي ارسلها الى الاعتاب السنية شريف باشا في طي كتابه المؤرخ في ٢١ ربيع الاول سنة ٥٥ ان مرتبات ايالات الشام وسائر مصروفاتها تبلغ اربعين الف كيسة ونيف وهي بالنسبة الى ايرادها زائدة قليلًا وحيث انه يوجد في ميزانية مصر ايضاً مصروفات زائدة فتستدعي الحالة ان يبحث ولي النعم في دفاتر القطر المصري ويبحث خادمكم كاتب هذه السطور في دفاتر القطر الشامي لحذف ما يُعثر عليه من المصروفات الزائدة وانه بناء على ذلك يجب علي ان اطلب من الجيوش المرابطة في القطر الشامي كشوف مرتباتهم المستحقة ومرتباتهم التي سيستحقونها لغاية ٢ محرم سنة ٥٦ واطلب ايضاً من حكام الايالات الشامية كشوفاً اجمالية عن المبالغ المقررة التحصيل منها بعد تنزيل المرتبات والمصروفات الضرورية اللازمة لتمشية المصالح من الآن لغاية التاريخ الآنف الذكر وان اضع مقايسة باعتبار حساب مارت واقدمها الى الاعتاب السنية

مولاي ولي النعم : وحيث انني قد علمت مضمون امركم الكريم تماماً فاقول اني كنت الاحظ انا ايضاً من القديم تضخم المصروفات وقد فاتحت في ذلك خادمكم سامي بك لا مرة واحدة بل مائة مرة وقلت له ان هذه المشكلة اذا لم تعالج بحكمة فستتطور الى اسوأ منها خلال ثلاث سنوات واذا كان سامي بك هناك الآن تفضلوا فاسألوه وستعلمون كم مرة حدثته في هذا الموضوع ثم ان المبلغ اربعين الف كيسة المدرج في باب المصروفات بميزانية القطر الشامي وان كنت اقدر انه يشتمل على السنويات ومصاريف الحج وبعض المرتبات فاني اظن انه ليس هناك مصروفات زائدة جداً غير ان هذا تخمين مني لانني لم اطلع على الميزانية الآنفة الذكر وقد طلبت مفرداتها من حنا بك فعندما تصل ابحث فيها واحذف منها المصروفات الزائدة وبعد حذفها اقدمها الى الاعتاب السنية ليتفضل ولي النعم ويطلع عليها وبهذه المناسبة تخطر ببالي فكرة حسب ما يرتئيه عقلي

القاصر وهي ان الاشياء التي يراد حذفها من المصروفات لايجاد الموازنة بين الايراد والمصروف لا تخفف الضغط عنها ولتحقيق هذه الغاية لا بـد من غربلة المصروفات جيداً ولو شرعنا الآن في البحث في دفاتر مصر وحذف المصروفات الزائدة قبل ان تنتهي مسألتنا فلا يتيسر حذفها كما ينبغي وانما يحذف شيء يسير لا فائدة فيه ويؤدي ذلك الى القيل والقال ولمـا كان ينتظر انتهاء مسألتنا خـلال عشرين او ثلاثين يوماً فاني ارى الاوفق تأجيل عملية الحذف الى حين ختام المسألة حتى نبحث بعد ذلك في المصروفات بحثاً شاملاً ونحذف ما يجب حذفه

وتستدعي الحـالة ان يعاد النظر في شئون مصر كلها لتنظيمها من جديد فاني وان كنت واقفاً على احوال المديريات من قبل الا انني اكتسبت معرفة تامة في شئون الفلاح منذ ان التزمت القرى لكي اختبر الوسائل المؤدية الى عمار مصر بنفسي واني اقدم في طي هـذا كشفاً يتفضل مولاي ويعلم منه مقدار نصف المـال المفروض على فدان واحـد وبقاياه وقد دفعت لتكاليف هذه القرى التي التزمتهـا ما كسبته منذ خمس وثلاثين سنة وما زال عليّ كثير منهـا اي انني دفعت لاجل اموال الاطيان الكائنة في مديرية الغربية وبقاياها لسنة ٥٤ مبلغ ثلاثين مليون قرش ونصف مليون ومع ذلك عليّ مليونا قرش ونصف مليون عن اموال هـذه السنة وبقاياها وكيف اذن يطيق الفلاح هـذه التكاليف البـاهظة وكيف يقوم بتسديدها

وبقطع النظر عن ذلك كان خادمكم عبد الرحمن بك قد ارسل الى اعتابكم السنية كتباً كثيرة يتبجح فيها انه زرع من الاراضي مساحة كذا وعمر من القرى عدد كذا مع ان شيخ قرية مشتول السوق احدى قرى الشرقية جاءنا في عكا فبسط لدينا شكواه عما حل بهم من الفقر وسوء الحال والتمس ان نلحق قريته بما في عهدتنا من القرى ولم يسعني الا ان اكتب الى خادمكم وكيلي البك بان يلحق القرية الآنفة الذكر بدائرتنا لتتناولها يد الاعمار والاصلاح ان كانت حالتها كما وصفها الشيخ مع العلم بانها لا تصلح الا لزراعة الكتان ولما علم عبد الرحمن بك بالامر كتب اليّ رسائل مفصلة يقول فيها : ان القرية الآنفة الذكر معمورة بحيث ضم عليها اموال بعض القرى العاجزة عن تسديد اموالها وانهـا اذا الحقت بقرانا فسيؤدي ذلك الى خراب الشرقية وذلك لكيلا تظهر حيلة ما كتبه الى مولانا وكذبه خلافاً للواقع ولنفس الامر ولما كنت

واقفاً على دخائل البك المذكور الحجت في الحاق هذه القرية وقد سعى كثيراً هنا وهناك قائلاً ان خورشيد باشا طلب القرية المذكورة من افندينا ولم يوافق وطلبها فلان ايضاً ولم يوافق ولكني لم اصغ الى كلامه فامرت وكيلي بالحاقها بقرى دائرتي ولما تم الحاقها ظهرت عليها بقايا كثيرة وتبين ان المواشي والعمال الموجودين فيها شيء قليل واذا تفضل مولاي وطلب من وكيلي البك كشف المواشي والعمال والبقايا التي كانت في القرية المذكورة ثم اطلع عليه يعلم صدق قولي واني قد ارسلت ايضاً الكتب التي بعث بها عبد الرحمن للقيد واذا اراد مولاي طلبها من القصر فاطلع عليها

ويظهر جلياً مما ذكرت ما هو عليه الفلاح من سوء الحال وهذا ما يجعلني اظن ان الاولى تأجيل موضوع تخفيض المصروفات الى حين انتهاء مسألتنا ثم نطلب الدفاتر من الدواوين كلها ديواناً ديواناً ومن المديريات مديرية مديرية فيبحث فيها بحثاً شاملاً وتنظم شئون مصر كلها على ضوء ما يؤخذ منها من المعلومات ومع هذا كله فالرأي الاعلى لمولانا فانه ادرى مني في الشئون كلها

بقي شيء آخر وهو اني كنت اوفدت عوني افندي الى كليس وعينتاب وحلب وانطاكية لتفتيش اعمال التحصيل فارسل كشوف البقايا الجديدة والقديمة في جهات الشام وعكا ويافة فعند ما تصل هذه الكشوف اجمعها مع الكشوف الواردة من عوني افندي واقدمها الى الاعتاب السنية لاجل التطبيق هذا وقد وصل الآن من مصر كما يعلم ولي النعم مبلغ عشرة آلاف كيسة لتصرف منها مرتبات العساكر وطلبت ايضاً من الشام مبلغ سبعة آلاف كيسة والباقي على قيد الوصول واذا طلبت والحالة هذه من الالايات ومن حنا بك كشوف المرتبات المستحقة للآلايات وكشوف ما سيستحقونه من المرتبات الى محرم سنة ٥٦ فحيث انهم لا يعرفونها معرفة تامة فسيرسلون كشفاً مثل الكشف الذي قدمه محمود افندي الى افندينا في سراي شبرا فلا يفيد الفائدة المنشودة ويخطر ببالي فكرة في مسألة المرتبات هذه وهي انه لو صرفت مرتبات العساكر من النقود الواردة فحينئذ يتبين ما امكن صرفه من مرتباتهم المستحقة وما بقي منها ثم يطلب منهم الكشوف ففي هذه الحالة يمكنهم ان ينزلوا المرتبات المصروفة فتعلم الحقيقة بالضبط واني اقدر انه سيبقى بعد صرف المرتبات من النقود الواردة نحو مرتبات سبعة اشهر وبما ان صرف هذه المرتبات يستمر عشرين يوماً فتأجيل طلب الكشف

الى هذه المدة او عدم تأجيله متوقف على رأي ولي النعم يضاف الى ذلك ان نفقات العساكر المرابطة في القطر الشامي تنشأ عن مرتباتهم وعن ظروف خاصة تتطلب لاجل نقل الارزاق والمؤن اليهم نفقات كثيرة وقنطار الحطب يشترى في حلب بثمانية عشر قرشاً ويقاس عليه سائر الغلال والحبوب حتى ان الاردب الرشيدي من الشعير يشترى في مرعش باثنين وستين قرشاً ولكننا نستورده من البستان فيهبط ثمنه الى خمسة عشر قرشاً ولا يغيب عن الاذهان ايضاً فرق المعيشة في البلاد الساحلية والبلاد الداخلية واذا ما انتهت مسألتنا فاننا سنقيم في السواحل جانباً من العساكر ونرسل العساكر الباقية الى مصر ليقيموا في قراها الامر الذي يؤدي الى تخفيف المصروفات ويمكن عندئذ للقطر الشامي ان يدفع مالاً لمصر ويمونه

لننقل الكلام الى تحصيلات استانبول ان مولانا وان كان يفضلها على تحصيلات مصر غير ان هناك فرقاً هائلاً كالجبال بين تكاليف مصر وتكاليف اسطنبول والذي تطلبه اسطنبول من مرعش سنوياً مبلغ ثمانمائة كيسة بما فيها نفقات الرديف والجيب السلطاني وسائر المطالب وازاء هذا الطلب اليسير يحصل سليمان باشا متصرف مرعش مبلغ ثمانمائة كيسة فقط سنوياً من قبيلة اوشار وحدها وقد فرض ايضاً على مرعش نفسها ضريبة معروفة بساليانه تبلغ الف كيسة وهذا ما عدا ما يأخذه من سائر القبائل والمراكز فيبلغ جميع ما يأخذه خمسة آلاف كيسة وكذلك ايالة اورفة تدفع لاسطنبول مبلغ خمسمائة كيسة سنوياً واما ما يحصله واليها منها فاني وان لم اعرفه بالضبط فانه بلغ ثلاثة آلاف كيسة ونصف الالف او اربعة آلاف كيسة وقد طلبت من اورفة الكشف فعندما يأتي يقدم الى الاعتاب السنية واذا كان الولاة والمتصرفون يحصلون هذه المبالغ الكبيرة فماذا يصنعون اذا لم يدفعوا مبلغ ثمانمائة كيسة او خمسمائة كيسة المطلوبة منهم في وقتها واما بر الشام فانه وان لم يكن عليه تكاليف كثيرة فانه جند عدد كبير من اهاليه كما فر كثير منهم بسبب التجنيد ولم تلغ الاعانة المطلوبة من الفارين والمجندين وانما ضمت الى الاعانات المطلوبة من الآخرين فاصبحت الاعانات المطلوبة منهم مضاعفة على ان الاعانات المطلوبة من القرى خفيفة ولذلك اشتغل الآن بوضع مقايسة ترمي الى ضم عشرة قروش على كل قروي من اهالي القرى وتنزيل هذا القدر من اعانات اهل المدن واذا فرغت من وضع هذه المقايسة أتشرف بتقديمها الى الاعتاب السنية واذا

حازت الموافقة السنية فيعمل بمقتضاها غير ان التكاليف المطلوبة من مصر ثقيلة جداً فالمبلغ الذي يرسل سنوياً من مرعش الى اسطنبول انما يساوي التكاليف المطلوبة من قريتين من قرى مصر ولئن كان لا يقال ان عمالنا ليس فيهم فتور في اعمال التحصيل غير ان العبء ثقيل جداً فاذا نظرنا في الموضوع بعين الانصاف وعملنا المقارنة بين نفوس الاسطنبوليين ونفوس هذا الجانب يظهر جلياً ان حملنا حمل جمل وحمل اسطنبول حمل طير وحيث ان واجب العبودية يقضي عليّ بعرض ما يعن لي من الاراء والملاحظات فقد اجترأت على عرض ما تقدم واخيراً فالرأي الاعلى لمولاي ولي النعم »

ويتبع هذه الرسالة ١) رد الجناب العالي : « ان تأخر مصر ناشيء عما جرى بين سنة ١٢٣٥ وسنة ١٢٤٣ ولم نستطع تفهيم هذه الحقيقة للناس . وقد استمرت الحالة على ما كانت عليها حتى سنة ١٢٥١ واعتباراً من هذا التاريخ نالت شؤون مصر ما ينبغي ان تناله من العناية واخذت تسير في طريق العمران سنة فسنة — ١١ رجب سنة ٢٥٥ »

٢) الكشف الذي تحدث عنه السرعسكر في متن كتابه وفيه تبيان الوارد والصادر من مختلف الدواوين والمديريات في مصر واليها وبيان ما على دولته من بقايا تكاليف القرى التي في التزامه . وهو مؤرخ في ١١ جمادى الآخرة ومختوم بخاتم « خليل »

٦٠٢٤ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسائل ادارية اربع تبحث في حبيات السنديان اللازمة لصبغ الطرابيش وفي الباقي من زيتون الاسطول المصري في شونة يافه وفي زي رهبان الروم الكاثوليك في ايالات الشام وانطاكية وطرابلس وتوابعها وفي تعشير املاك حافظ عيدى آغا — ١ و ٢ رجب — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٦٩ — ٧٢

٦٠٢٥– محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يحيط علماً بموقف السرعسكر من الاجراءات التي اتخذها الجناب العالي لابعاد محمد خسرو باشا عن منصب الصدارة ويشكر له صراحته في هذا الامر – ٣ رجب – عابدين دفتر ٦ رقم ٢٣٢

٦٠٢٦ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم اوراق دعوى فتح الله كاترون ويستطلع الرأي العالي فيها . وبين هذه الاوراق دفتر ضبط تولى وضعه يوحنا بحري بك في بيروت . واول هذا الدفتر هكذا : « هذه مضبطة دعوى الخواجه فتح الله كاترون بخصوص كمرك الغلال الواردة من بلاد اوروبا ان له عليها كمرك بالماية ثلاثة وان تجار الافرنج متمنعين من دفع الكمرك المذكور . وبالاعراض من طرفه عن ذلك صدر الامر الكريم السرعسكري لحضرة محافظ بيروت بتوقيف مبلغ او تبليغ كمرك الغلال المذكورة لحينما يصدر الامر الشريف الخديوي . وحضرة المومى اليه ناقض بذلك على ان الخواجه فتح الله المذكور ما له حق يطلب كمرك بالماية ثلاثة غروش على الغلال وارد بلاد اوروبا بل حقه فقط على الكيل عشرة فضة وبناء على ذلك صدر الامر الكريم الى كاتبه بروية هذه الدعوى في بيروت » –٥ رجب – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٧٣

٦٠٢٧– محمد شريف باشا الى حسين باشا

يبحث في موضوع تفتيش حسابات التجار وضبطها وتنظيم علاقاتهم بالاهالي – ٦ رجب – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٧٤

٦٠٢٨ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

«ان الجنود المرابطين في ادنة عرضة للفناء من قلة وجود الحنطة فينبغي ان ترسلوا بضع آلاف اردب منها الى ساحل قزانلو» – ٧ رجب – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٧٦

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رسالة من امضاء عمر بك امير لواء المشاة مؤرخة في ٢٤ جمادى الآخرة ينقل بها اخبار محمد بك معجون آغاسي في الحمره وما وراءها

٢) رسالة من امضاء محمد شريف باشا مؤرخة في ٢٥ جمادى الآخرة يشير فيها الى تعدي العربان في عام مضى على الارزاق في جبل الدروز وحوران وباهتمام

الحكومة بالسكان وتقديم البذور لهم واعفائهم من الاموال الاميرية . ثم يفيد انه جاءه بالامس الشيخ مزيد الاعرج ومحمود هزيمة وانه ذكرهما بالبذور المسلفة وطلب اعادتها الى الحكومة فيقول «فاعتذرا قائلين ان البذور زُرعت في اراض بور لم تدر على الاعلين شيئاً . بيد اننا لم نطالب القوم بشيء لا من المال ولا من الاعانة فهل نحصي الفدادين التي زرعوها ونطالبهم بالمال ؟ كانت تؤخذ اعانة الجبل المذكور من الف وتسع مئة نفس وقد نقص عدد الاهالي نقصاً كبيراً منذ العام الماضي فهل نحصيهم ونوزع الاعانة على الموجودين ام نعمل غير ذلك؟» وعلى ظهر هذه الوثيقة ما يلي: «اسكت الآن وانتهِ من انشاء الابراج ثم نرى »

٣) رسالة من امضاء اسماعيل عاصم بك مؤرخة في ١٩ جمادى الآخرة يفيد فيها انه وصل الى الطيبه في عجلون في ١٢ جمادى الآخرة وأن الاشقياء المقيمين في تبنه طلبوا الامان واعادوا عدداً من الاسلحة والخيول التي نهبوها ولكنهم امتنعوا عن تقديم اسلحتهم وانه زحف على تبنه ففر الاشقياء الى غابة وراءها فتأثرهم اليها وقاتلهم فيها وغنم مواشيهم بعد ان فروا من الغابة المذكورة

٤) رسالة من امضاء شخص يدعى « سليمان » مؤرخة في ٢٧ جمادى الآخرة يفيد بها انه بفضل السرعسكر دخل دارنده ثم ينقل ما اتصل به من اخبار عزت باشا وعلي باشا وغير ذلك من انباء الاناضول

٥) رسالة من امضاء محمد بك خفتان آغاسي مؤرخة في ١٩ جمادى الآخرة يفيد بها انه قام من الشام بمعية اسماعيل عاصم بك الى جبل عجلون لتأديب الاشقياء وانه في اثناء مروره في حوران علم ان عربان بني صخر رحلوا الى الكرك وان اولاد علي والروله تعدوا على الاهالي فحقق في ذلك . ثم يفيد ما يلي : « وقد خافنا شيوخ حوران فلم يأتونا وارسلوا الى عبدكم اسماعيل بك يستأمنونه فارسلنا اليهم كتب امان اجابة لسؤلهم فجاء الشيوخ كلهم الا شيخ الصنمين وشيخ شمسكين . وقد سألنا الشيوخ القادمين عن الاموال الاميرية والغلال المطلوبة منهم فعاهدونا توريدها بعد ايام معدودات . وبما ان اهل حوران لم يطمئنوا اخذوا يحملون مزاريق وغدارات لدى ترددهم بعضهم على بعض . وقد غادرنا تلك الديار ورحلنا الى جهتي الكورة وعجلون »

٦) رسالة من امضاء اسماعيل عاصم بك مؤرخة في ٢٢ جمادى الآخرة تفيد ان الفلاحين طلبوا الامان فاجيبوا الى سؤلهم

وعادوا الى قراهم واخذوا يقدمون اسلحتهم وان رؤساء الفتنة صلاح وبركات واحمد لوباد فروا مع نفر من المتشردين وما الى ذلك

٧) رسالة من امضاء محمد بك معجون آغاسى مؤرخة في ٢٩ جمادى الآخرة تفيد ان عرب صفوق فروا بعد ان اطلقوا كثيراً من غنمهم بين بعض العشائر القاطنة على مقربة من الخابور وان معجون بك سيتأثرهم للفتك بهم بعون الله تعالى

٨) رسالة من امضاء اسماعيل عاصم بك مؤرخة في ٢٢ جمادى الآخرة يفيد بها ان مسألة عجلون انتهت وانه سيقوم الى اللجه لانشاء الابراج وتأديب العربان بعد الانتهاء من عملية الانشاء

٩) رسالة من امضاء سليم باشا قائد الجيش في الرقة مؤرخة في ٢٤ جمادى الآخرة يرفع بها ما نقله اليه محمد كاتب آلاي الفرسان الثاني من لواء كريم باشا من اخبار ديار بكر والاناضول

١٠) رسالة من امضاء محمد بك معجون آغاسى مؤرخة في ٢٩ جمادى الآخرة يفيد بها انه زحف على الافاضلة واخذ منهم ثلاثة آلاف راس من الغنم والماعز ومئة وستين كيساً وانه غادر « تلك الجهة » مولياً شطر الشرق ليقاتل عرب صفوق وانه علم بعد سير خمسة ايام انهم توحوا الى جهات بغداد وما الى ذلك من اخبار الجزيرة

١١) رسالة من امضاء سليم باشا قائد جيش رقة مؤرخة في ٢٩ جمادى الآخرة يفيد بها انه نفذ الامر السرعسكري السامي وارسل قوة من الجند الى سيوەرك وجرميك لاحتلالها

١٢) رسالة من امضاء اسماعيل عاصم بك مؤرخة في ٢٢ جمادى الآخرة تفيد ان الملاريا وبعض الامراض العادية وحمى غريبة الشكل تفشت بين جنوده واصابت عدداً كبيراً منهم وان اسماعيل بك على الرغم من وجود بعض الاطباء من ابناء العرب بين الجيش طلب الى الحكمدار باشا ان يرسل اليه طبيباً ماهراً من دمشق

١٣) امر سرعسكري مؤرخ في ٧ رجب وموجه الى اللواء حمزة بك: « علمت انكم مقدمون على التحصيل مهتمون به وقد صمّت اذناي من قولكم اني عامل واني مهتم . فارسلوا الي كشف التحصيل الذي قمتم به كل اسبوع »

١٤) امر سرعسكري مؤرخ في ٧ رجب وموجه الى اللواء عثمان بك يستحثه فيه على القيام بتحصيل الاموال الاميرية من انطاكية ونواحيها

١٥) امر سرعسكري مؤرخ في ٧ رجب موجه الى محمد بك معجون آغاسي:
« ان العشائر التي خضعت انما خضعت عند ما احست بالضغط . فلا يغرنكم كلام من خضع منهم بل قاتلوهم حتى ترهبوا اعين هذه للعشائر »

١٦) امر سرعسكري الى سليم باشا مؤرخ في ٧ رجب يوجب الامتناع عن احتلال غرق آنئذٍ

١٧) امر سرعسكري الى حسين بك قائد آلاي الفرسان المدفعيين الاول والى عثمان بك قائمقام مدفعي الغارديا مؤرخ في ٧ رجب يبين كيفية الحصول على الاموال اللازمة لجماكيات عساكرهما و يوجب صرف هذه الجماكيات

١٨) امر سرعسكري مؤرخ في ٧ رجب موجه الى سليم بك يوجب عدم ارسال الاموال التي حصلت الى عينتاب وابقاءها بين يديه وصرفها لجنوده

١٩) امر سرعسكري مؤرخ في ٣ رجب موجه الى سليم باشا يبحث في الموقف الذي يجب على سليم باشا ان يتخذه من عمر آغا

٢٠) امر سرعسكري مؤرخ في ٣ رجب موجه الى محمد شريف باشا يوجب بقاءه في دمشق لتحصيل البقايا التي بلغت ستة ملايين من الغروش و يوجب تفويض انشاء الابراج في اللجاه وتحصيل الاموال من حوران الى اسماعيل عاصم بك

٢١) امر سرعسكري مؤرخ في ٣ رجب موجه الى محمد بك معجون آغاسي يوجب التنكيل بالموالي وغيرهم من عشائر حلب الذين والوا العثمانيين

٢٢) امر سرعسكري مؤرخ في ٣ رجب موجه الى محمد بك خفتان آغاسي يوجب شن الغارة على الروله وسرحان وبني صخر وسلب اموالهم وبيين طرق التنفيذ

٦٠٢٩ – اسماعيل عاصم بك الى ابراهيم باشا

يبحث في قضية عجلون والكورة فيفيد انهـا انتهت وانه فوّض الى حسن بك اليازجي متسلم عجلون سابقاً ومعاون الحكمدار حالياً والى عبدالهادي بك قائد الفرسان جمع الباقي من الاسلحة في هاتين المنطقتين وانه عاد الى حوران للشروع في انشاء الابراج قبل حلول الشتاء. فبلغه ان الارادة السنية تقضي بتأجيل هذه المهمة ولذا فانه اقام عند الماء غربي قرية شمسكين. وهنالك اشارة الى ان الشيخ محمود الرفاعي والشيخ فاضل والشيخ محمد عثمان والشيخ

صالح والشيخ حنتش شعروا بغضب السلطة عليهم واخذوا يستعدون لدخول اللجاه – ٧ رجب – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٧٧ وثيقة ١و ٢

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي . ١) رسالة من الحكمدار محمد شريف باشا الى ابراهيم باشا مؤرخة في ٥ رجب يفيد بها ان اسماعيل عاصم بك عاد الى حوران وان آلاي الفرسان الثاني وصل الى دمشق وانه سيقوم به الى حوران لانشاء الابراج وتنفيذ سائر اوامر السرعسكر

٢) رسالة من شخص يدعى اسماعيل الى مجهول مؤرخة في غرة رجب توجب تفصيل خبر دخول سيف الله آغا والجنود المصريين الى سيوەرك والتثبت من اهدافهم ومـا الى ذلك راجع ايضاً رقم ٨٠ من المحفظة نفسها

٣) رسالة من سليم باشا قائد جيش اورفة الى ابراهيم باشا مؤرخة في ٧ رجب تتضمن اخبار العدو كما نقلها حسين آغا الذي فرّ من ملاطية والتجأ الى اورفة

٤) رسائل اربع مؤرخة في ٢و٣و٥ رجب ترفع اخبار العدو كما نقلها الى بعض موظفي الجيش المصري اللاجئون من الجهات التي يحتلها العدو

٦٠٣٠ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يحيط علماً بمضمون الامر السامي الذي يتوقع سقوط محمد خسرو باشا ويوجب بقاء الجيش في الاماكن التي وصل اليها فيفيد انه نفذ النطق السامي فابقى الجيش في مراكزه وفوض تحصيل الاموال المتأخرة الى بعض كبار ضباط الجيش – ٧ رجب – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٧٨

٦٠٣١ – محمد علي باشا الى محمد خسرو باشا

يرى ان المصلحة تقضي بارسال حَكَم عادل يفض النزاع بينهما وبعدم الالتجاء الى الدول الاجنبية – ٨ رجب – عابدين دفتر ٦ رقم ٢٣٤

٦٠٣٢ – محمد راغب بك الى [ابراهيم باشا]

يرفع بياناً باعمـال التفتيش التي قام بها في منطقة الاخشاب في جبال بياس – ٩ رجب – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٨١

٦٠٣٣ – سليم باشا واحمد شكري بك الى ابراهيم باشا

يرفعان الى مقر القيادة العليـا ما

تسرب اليها من اخبار العدو وحركاته في مناطق سيوهرك وجرميك وديار بكر وغيرها — ١٠ رجب — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٨٢

٦٠٣٤ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

في ان العجز الذي المّ بيزانية الحكومة المصرية يعود الى الاعمال العمرانية التي قام بها الجناب العالي منذ السنة ١٢٣٥ وان الاجراءات التي اتخذت منذ السنة ١٢٥ تجعل الجناب العالي يتفاءل بالخير — ١١ رجب — عابدين دفتر ٦ رقم ٢٣٦

٦٠٣٥— محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية تبحث في ارسال محمد ابن يوسف الذي اتهم بالقتل الى الاسكندرية ليستخدم في السفن — ١١ رجب — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٨٣

٦٠٣٦ — سليم باشا الى ابراهيم باشا

يرفع الى مقر القيادة العليا صورة الامر الذي اصدره سعد الله باشا موجباً فيه اخراج جنود مصر من جرميك وصورة الكتاب الذي ارسله وكيل منجم ارغني الى علماء قضاء ارغني في الموضوع نفسه وخلاصة الاخبار التي تسربت اليه من ديار بكر — ١١ رجب — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٨٤

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) صور ما ورد ذكره اعلاه وقد جاء في امر سعد الله باشا ان من دخل جرميك لا علاقة له بمحمد علي باشا لان والي مصر كف عن القتال وهو لا يعير لاقوال السفهاء سمعاً

٢) مقابلة مفصلة بين « يومية اصول الآستانة ودفاتر التتميم الشهرية فيها وبين ما يقابلها في مصر : » ان يومية اصول الآستانة تقتصر على بيان اصل الموجود والموجود الحالي والذين نقلوا الى المستشفيات والذين قاموا بالاجازة والهاربين والمتوفين والذين عادوا من فرارهم والذين التحقوا جديداً . . . . اما دفاتر العلوفة الشهرية التي تسمى دفاتر التتميم ففيها اسماء الجنود وآبائهم وبلادهم » الخ

٦٠٣٧ — ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم تقريراً رفعه اليه احمد نجدلي جاء فيه ان تجارب المعدنين الافرنج منذ السنة ١٢٤١ لم تسفر عن شيء وان المصلحة

تقضي بنقل نماذج معينة من المعادن الى مصر لاجراء التجارب اللازمة فيها — ١٥ رجب — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٨٦

٦٠٣٨ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية صادرة عن قيراطة في حوران تبحث في قضية الابريق الفضي الذي وجد في منزل السيد حسن احد خدام مقام النبي داود — ١٥ رجب — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٨٧

٦٠٣٩ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية مالية صادرة عن قيراطة ايضاً تبحث في الرسوم الجركية المفروضة على الغلال الواردة الى بر الشام من مصر واوروبة — ١٥ رجب — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٨٨ راجع ايضاً رقم ١١٢ و١٧٧ من المحفظة نفسها

٦٠٤٠ — ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عسكرية صادرة عن مرعش تبحث في تقدم حسن بك اميرالاي الفرسان المدفعيين الاول في العمر وفي وجوب الحاقه باحد آلايات المشاة — ١٥ رجب — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٨٩

٦٠٤١ — ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم عريضة رفعها اليه محمد بك معجون آغاسي يلتمس فيها تخفيف الضرائب عن عربان الفوائد الموجودين بمعيته — عن مرعش في ١٥ رجب — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٩٠

٦٠٤٢ — ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

رسالتان اداريتان صادرتان عن مرعش تبحثان في مرتبات الموظفين الملكيين وموظفي ديواني الجهادية والبحرية عن سنة ١٢٥٤ وفي تركة « زكي افندي » والمرتبات المستحقة له — ١٥ رجب — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٩١و٩٢

٦٠٤٣ — اوراق تتضمن تقسيط «مقاطعة ايالة طرابلس الشام في عهد علي باشا والي الشام الاسبق» — ١٦ رجب — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٩٤و٩٥

٦٠٤٤ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم القرار الذي رفعه اليه اعضاء مجلس الشورى في حلب في طابق افلاس احمد افندي الازميرلى واسترحام كفيله تيودرو انطاكي ان يشمل بالعطف السامي لانه باع جميع ما يملكه للقيام بواجب الكفالة ولم يبقَ لديه سوى خمسة قراريط من بيت سكنه – عن مرعش في ١٨ رجب – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٩٦

٦٠٤٥ – ابراهيم باشا الى محمد شريف باشا

يأخذ علماً بتجمع العرب والفلاحين في بصرى الحرير وبعزم الحكمدار على تخريب هذه البلدة ونقل سكانها الى محل آخر فيوجب الاهتمام بجمع الاموال اولاً ويأمر بتأجيل ضرب العرب والفلاحين الى فصل الشتاء محافظة على راحة الجنود – ١٨ رجب – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٩٧

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) امر سرعسكري مؤرخ في ١٨ رجب موجه الى محمد بك معجون آغاسي يسمح بحضور علي مللوزاده شرط عدم الاشارة الى احاطة السرعسكر علماً بذلك . ورسالة علي مللوزاده التي يلتمس فيها السماح بمقابلة ولي النعم محفوظة ايضاً

٢) امر سرعسكري مؤرخ في ١٥ رجب موجه الى سليم باشا حكمدار اورفة : « يجب ان ترسلوا الى سوورك آلاي الفرسان الذي بقي في اورفة مع بطارية مدافع وان تستدعوا احمد [شكري] بك الى اورفة لانه رجل يغلب عليه الوهم وقد فرَّ في معركة نزيب تاركاً لواءه. واوفدوا اليها عمر بك ليتولى قيادة الفرسان فيها وثبتوا اقدامكم فيها قائلين نحن نزيد قضاء فصل الشتاء هنا لان البلاد كلها لمولانا السلطان ونحن خدم جلالته واذا كنتم تريدون الحرب فلسنا نهابها »

٣) امر سرعسكري مؤرخ في ١٥ رجب موجه الى محمد شريف باشا : « حيث اننا نعاني ازمة مالية في الوقت الحاضر فالاوفق للمصلحة ان تعنوا بتحصيل المال والغلال من حوران وبتطمين الحورانيين وان تصرفوا النظر عن انشاء الابراج في اللجاه الى وقت آخر » وغير ذلك

٤) رسالة مؤرخة في ١٢ رجب موجهة الى احمد [شكري] بك : « ان قصد سعد الله باشا من حشد عساكره في اخورلو التي تبعد ساعتين عن جرميك هو سوقها على عساكرنا في سوورك . وليس من الصواب ان نقاتلهم لجأة قبل ان نتلقى

امراً بالحرب بل ننسحب من جرميك الى سوەرك ومن سوەرك ايضاً » وما شاكل ذلك

٥) رسالة من امضاء متسلم جرميك الى اللواء احمد شكري بك تفيد ان الخصم يحشد قواه للزحف على جرميك وان المصلحة تقضي بالاستعداد

ويليها نص رسالة من امضاء اللواء احمد شكري بك الى سليم باشا مؤرخة في ١١ رجب تلفت النظر الى الحالة في جرميك ونص رسالة من امضاء سليم باشا مؤرخة في ١٢ رجب الى السرعسكر باشا تبسط هذه الحقائق جميعها وتستطلع الرأي السرعسكري فيها ونص رسالة من امضاء بعض قواد العساكر في جرميك مؤرخة في ٩ رجب وموجهة الى متسلم سيوەرك في الموضوع نفسه ايضاً

٦) رسالة من امضاء وكيل قنصل انكلتره في حلب مؤرخة في ١٥ رجب موجهة الى ابراهيم باشا يفيد فيها ان ثلاثة من علماء الانكليز اعضاء المجمع العلمي في في لندن كانوا قد قاموا برحلة في كردستان لوضع خريطة لها [فانضموا] الى الجيش السلطاني ونصبوا خيمتهم في نزيب بالقرب من خيمة حافظ علي باشا ثم فروا مع من فرّ من ساحة القتال ووصلوا الى الآستانة . وبعد ان يبين الامتعة التي كانت في خيمتهم ويظهر قيمتها العلمية يلتمس التفتيش عنها واعادتها اليهم

٧) رسالة من ابراهيم باشا الى سليمان باشا مؤرخة في ١٨ رجب يفوض اليه بها الرد على رسالة القنصل الوارد ذكرها اعلاه ويقول : « ليس عندي ما اردّ به على هذا الكتاب ولذلك ارسلت اليك صورة عنه . اني جندي منذ ثلاثين سنة ولم اعهد ان ما يغنم في الحرب يُرد. وانت ايضاً جندي مثلي فهل سمعت شيئاً من هذا وهل في الامكان العثور على هذه الامتعة اذا بحث عنها

٨) رسالة من امضاء اسماعيل عاصم بك مؤرخة في ٩ رجب موجهة الى ابراهيم باشا يفيد بها ان الشيوخ ذوي الفساد في حوران لا يزالون مقيمين مع الشيخ محمود الرفاعي وان الفلاحين وان اضطربوا فانهم لا يزالون مسالمين

٩) رسالة من محمد شريف باشا الى ابراهيم باشا مؤرخة في ١١ رجب : «حررت كتاباً الى هنتش وارسلته اليه عن يد قواس خاص اطلب اليه فيه حضور شيخ عرب سلوط وسائر شيوخ الحمولة فوجده القواس في بصرى الحريري ووجد فيها الشيخ محمود الرفاعي وقوة مسلحة من الفلاحين والعرب يبلغ عددها مئة وخمسين او مئتي شخص . وقد اجاب هنتش قائلاً

ان هؤلاء الشيوخ متفرقون هنا وهناك وانه سيدعوهم للحضور ولكني ارجح عدم حضورهم لما تنطوي عليه اوضاعهم من الفساد والفتنة . سيدي ولي النعم بما ان اهالي بصرى الحريرى يعاونون عرب اللجاه معاونة شاملة فانه يخطر في بالي تخريب هذه القرية واسكان اهلها في موضع آخر ولكنني لا ادري اذا كانت الارادة السنية توافق على الخطة » الخ

٦٠٤٦ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يشير الى العريضة التي تقدم بها وكيل قنصل انكلتره في حلب راجياً اعادة امتعة علماء الانكليز التي بقيت في خيمتهم في نزيب بعد انتهاء المعركة فيقول : « كنت اعلم ان الاوروبيين يطالبون بكل شيء ولكني لم اعلم انهم يطالبون بغنائم الحرب » – عن مرعش في ١٨ رجب – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٩٨

٦٠٤٧ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يفيد انه امتثالاً للامر العالي قد اطلع على ميزانية « ابعادية » عربستان فألفاها مُجملة غامضة غير مفصلة وانه طلب الى الحكمدار والمديرين والمتسلمين ان يوافوه بالتفاصيل اللازمة كي يتسنى له ان يبدي رأيه فيها . غير انه على الرغم يلفت نظر الجناب العالي الى امور اهمها ان ما يخص عربستان من هذه الميزانية ثلاثة عشر الف وسبع مئة كيس فقط وان ثلاثة عشر الف وست مئة وستاً وسبعين كيساً اخرى اضيفت الى حسابات عربستان لاسباب حربية موقتة غير دائمة منها مصروف الحج ونفقات المباني والمدارس وادنه وكولك واثمان تعيينات الجنود غير النظاميين وجماكيات العساكر الاتراك المدفعيين ومرتبات الاوقاف وبدلات المقاطعات التي تديرها الحكومة . ويقول انه بامكانه بعد موافقة الجناب العالي ان يشطب نفقات الجنود الاتراك وان يبطل المدارس لان تلامذتها لا يتجاوزون الالف وغير ذلك – ١٨ رجب – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٩٩

٦٠٤٨ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

« وصل اخيراً ردّ الخطابين اللذين تفضلتم وارسلتموهما قبلًا الى الحاج علي باشا والي بغداد ومحمد باشا اينجه بيرقدار اوغلو . واني مرسلها الآن في طي رسالتي

هذه مع تقرير الصاغ الذي حملها الينا » – ١٨ رجب – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٠٠

ويلي هـذه الرسالة تقرير الصاغ جسور افندي المشار اليه آنفاً : « طبقاً لما جاء في عريضتي قلت للقول آغاسي جسور افندي المذكور فيها يجب عليك ان تخبر بكل ما سمعته وما رأيته ابتداء من قيامك من هنا الى حين وصولك الى موضع مأموريتك ثم عودتك منه الى اورفة

اجاب : امتثالاً لامركم العالي قمت من اورفة فسرت ليلاً ونهاراً دون ان ابيت في مكان ما فوصلت تواً الى خيمة تيمور بك رئيس عشيرة مللي ونزلت فيها واضطررت ان ابيت فيها ليلتين في انتظار البحث عن دليل يعرف الطريق ويرافقني وفي اليوم الثالث غادرت الخيمة وقت الضحى ورافقني الدليل الذي وجده تيمور بك وفي اليوم الرابع وصلت الى ماردين فقابلت متسلمها بكر افندي وطلبت منه بعض فرسان ايوافوني الى الموصل وسلمت اليه خطاب تيمور بك فقال فصلتُ عن عملي فتسلم ماردين الآن هو الحاج سليمان آغا المرسل من طرف سعد الله باشا اذهب اليه فاطلب منه الفرسان. ومن ثم قصدت الى الحاج سليمان آغا فقابلته وطلبت منه الفرسان فقال ليس عندي الآن عسكر ولكن سيأتي الى هنا بعد اربعة ايام عثمان باشا قادماً من ديار بكر قاصداً الى والي بغداد فانتظر حتى يصل هو فتسافرا سوياً فانتظرت وفي اليوم الرابع وصل عثمان باشا قادماً من ديار بكر في نحو ثلاثين شخصاً من اتباعه فقمت معه ووصلنا الى الموصل في اليوم الخامس فقصدت تواً الى محمد باشا وسلمت اليه الكيس الخاص به

سألته : ماذا قال لك الباشا عند ما سلمت اليه الكيس؟ اجاب لما سلمت الى سعادته الكيس امرني بالجلوس فجلست طبقاً لما تقضي به الاصول ففتح الكيس ثم سلمه الى كاتب ديوانه وامر من كان عنده بالانصراف فخلى المكان وامر كاتبه بتلاوة الكتاب بصوت خافت ولما فرغ الكاتب من تلاوته سرّ الباشا كثيراً وعلمت ذلك من امارات السرور التي بدت على محياه ومن العطف والترحيب الكثير اللذين وجههما اليّ وبعد ما غمرني الباشا بشيء من التفاته كثير سأل اولاً عن مولانا الخديو الاعظم ثم سأل عن مولانا الباشا السرعسكر قائلاً ابن الآن والدي الباشا (يعني مولانا الخديو) واخونا ابراهيم باشا وماذا يصنعان وهل هما في حالة جيدة فاجبت بان مولانا الباشا السرعسكر في مرعش ومولانا الخديو في

مصر المحروسة نفسها ثم سألني عن معركة نزيب وعن مقدار العساكر المرابطة في اورفة ومرعش فاخبرته بعدد العساكر المرابطة في بعض المواضع بالضبط دون المواضع الاخرى فاني قد بالغت في عدد العساكر المقيمة فيه كما بالغت في وصف معركة نزيب وبعد ان قضيت في حضرته مدة ثلاثة ارباع الساعة تخللها السؤال والجواب عن امثال هذه الشئون اضافني سعادته عند ضابط يدعى محمد آغا قائمقام العساكر المشاة التابعة له واقمت في الموصل يومين في ضيافة هذا الضابط وفي اليوم الثالث غادرتها مع عثمان باشا وقال لي محمد باشا قابلني حين عودتك من كركوت اسلم لك جواب الخطاب . وصلنا الى كركوت بعد ان سرنا خمسة ايام فوجدت فيها علي باشا فقصدت الى سعادته تواً فسلمت اليه الكيس الخاص به فبمجرد ان اخذ الكيس امرني بالجلوس فجلست طبقاً للاصول وبعد الترحيب فض الكيس بنفسه وبدأ في تلاوة الخطاب فقرأه بعناية واهتمام وبعدما فرغ منه استسلم الى التفكير مدة طويلة ثم التفت اليَّ فقال لماذا ارسل اليَّ افندينا هذا الخطاب الخالي ألم يكن ينبغي ان يأتي هو ؟ ولما قال هذه الكلمة نظرت الى وجهه فرأيت عينيه مغرورقتين تسيل منهما الدموع وبعد ان غمرني الباشا بشيء كثير من المجاملات الكلامية وجه اليَّ اسئلة كاسئلة محمد باشا السالفة الذكر فاجبته بما يناسب المقام

ولما كان سعادته مقيماً مع جيشه في الخيم خارج كركوت اضافني مع عثمان باشا المار الذكر في خيمة اقمت بها اربعة ايام وفي اليوم الخامس قابلته لآخذ منه الرد فجلست عنده نحو نصف ساعة بناء على تكليفه فناولني ردَّه وقال اوصيك بتبليغ سلامنا الى اخينا ابراهيم باشا فقلت على الرأس انفذ امركم وخرجت من عنده فارسل اليَّ مع عثمان باشا السالف الذكر مبلغ اربعين كيسة كمنحة فقبلتها وفي اليوم الذي قررت فيه مغادرة كركوت ارسلوا الى اسطنبول ساعيين وخرجت معهما وعينوا في معيتنا نحو ثلاثين فارساً من الباشبوزق فعدت الى الموصل واقمت بها يوم وصولي وفي اليوم التالي قابلت محمد باشا وبعد ما ناولني الرد قال هو ايضاً مثل علي باشا بلغ سلامنا الى اخينا ابراهيم باشا خرجت من عنده فتوجهت الى الدار التي اضافوني فيها واقمت بها ستة ايام في انتظار ترتيب العساكر التي ترافقني ولتعرّف ابناء الطريق لعدم الامن فيه وفي اليوم السابع خرجت من الموصل وفي معيتي ثلاثون فارساً من الفرسان الباشبوزق

ورافقني هؤلاء الفرسان الى ماردين اقمت بها يومين فطلبت من المتسلم الحاج سليمان آغا ايضاً بعض الفرسان فاعطاني عشرة فرسان من الكرد وغادرتها بهم ووصلت الى اورفة في خمسة ايام

سؤال : ماذا رأيت وسمعت حينما كنت في الموصل وكركوت وما مقدار العساكر الموجودة لدى الباشوين وهل عساكرهما نظامية ام غير نظامية فاخبرني بما تعرفه في هذه الامور

اجاب : كان علي باشا يقيم مع جيشه في الخيم خارج كركوت وكان يريد السفر الى بغداد ويقدر جيشه بنحو خمسة آلاف جندي من المشاة والفرسان ما بين نظامي وغير نظامي ويوجد لديه اثنا عشر مدفعاً من طراز الجرخة وملابس العساكر النظامية كملابس عساكر اسطنبول النظامية هذا وقد كانت حصلت معركة بين الباشا المشار اليه وبين الايرانيين اخذ فيها بعض امتعة للايرانيين فاوفدوا لذلك رسولاً الى علي باشا وكان قد وصل الرسول حينما كنت في كركوت وسمعت ان علي باشا ارسل الى الرسول يأمره بالا يقابله واذا يُضاف من طرف المتسلم كما علمت هناك ان افندينا ابرهيم باشا يكن وصل الى بصره . وعلمت بعد تحقيق قمت به ان عساكر محمد باشا نحو خمسة آلاف جندي ايضاً ما بين فرسان ومشاة نظامية وغير نظامية ثم ان محمد باشا هذا عدا انه يملك عشرين مدفعاً من طراز جرخة انشأ بداخل الموصل مصنعاً للمدافع يجري فيه صنع المدافع على قدم وساق وقد ذهبت الى المصنع المذكور وشاهدته بنفسي. وفي اليوم الذي قررت الخروج من الموصل ارسل محمد باشا ساعيين الى سعد الله باشا وجاءا معي الى ماردين وبلغني ان ماردين كانت تابعة لديار بكر الى الآن ولكنها الحقت بالموصل في الوقت الحاضر »

٦٠٤٩ – السرسوارى بكر زازه الى سليم باشا

« ان الجواسيس الذين قدموا من هناك اخبروا ان الجنود غير النظاميين الذين كانوا مقيمين بالقرب من مدينة ارغني سافروا امس يوم الثلاثاء الى ديار بكر وكذلك المجندون الذين كانوا قد جمعوا هناك فانهم اطلقوا واذن لهم بالذهاب الى بيوتهم » ١٨ رجب – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٠١ راجع رقم ١٠٢ من المحفظة نفسها وثيقة رقم ٢

٦٠٥٠ – اللواء ابراهيم بك الى ابراهيم باشا

يرفع الى مقر القيادة العليا خبر قيامه من المعرة والتحاقه بالجيش في حوران ويذكر بعض اخبار هذه المنطقة · وعلى هامش هذه الرسالة انه كتب اليه الا يركن الى اساليب الخداع والكسل كما فعل في تزيب حين استولى على خيمة حافظ باشا بقصد النهب فتوانى عن القيام بالواجب – ١٩ رجب – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٠٢

ومما جاء في هذه الرسالة ما يلي :

« امتثالاً لارادة ولي النعم قمت من المعرة ووصلت الى الشام ولم اجد فيها حضرة صاحب الدولة شريف باشا فانه سافر الى جهة اللجاه قبل بضعة ايام وبعد ما اقمت في الشام يوماً واحداً غادرتها في اليوم التالي الى قيراطة الكائنة في اللجاه وهناك قابلت الباشا الآنف الذكر فاعطاني دولته كشفاً مبيناً فيه الاموال الواجبة التحصيل التي انتدبت لها فامرني بان استصحب جماعة من فرسان الكوجك محمد وحسن اليازجي واتوجه بها الى قريتي حراك وحريك الكائنتين في الجهة الخلفية من اللجاه ونقيم فيهما وننصب في الجهات بعض فرسان لمراقبة من يحاولون الدخول في اللجاه باموالهم وامتعتهم من اهالي حوران من القرى الواقعة في اطراف اللجاه ولتفتيشهم وممانعتهم من الدخول ونعمل على تحصيل الاموال الميرية في رفق ولين ولا نلجأ الى اساليب العنف والشدة · وعقب تلقي هذه الاوامر من دولة الباشا غادرت قيراطة مع الفرسان المارة الذكر الى القريتين المذكورتين وشرعت في القيام بالمهمة الملقاة على عاتقي حسب التعليمات الصادرة الي غير ان القرية التي اقيم بها كان يقيم فيها حسن آغا اليازجي وقبل ان اصل اليها بيومين هجم عليها نهاراً ثوار اللجاه فدارت بينهم وبين الآغا السالف الذكر معركة اصيب فيها حسن آغا فسافر هو الى الشام وتوجه فرسانه الى المعسكر في قيراطه

ثم ان القرى المدرجة في الكشف الذي اعطانيه الباشا السالف الذكر بعضها خربة وقد شق سكانها عصا الطاعة وفروا الى اللجاه واما ما بقي منها معمورة فقد علمت من نتيجة التحقيق ان معظم سكانها فروا ايضاً الى اللجاه واني قد اجترأت على تقديم هذه العريضة ليتفضل ولي النعم ويعلم بما فيها وبعد ذلك فالرأي الاعلى له في جميع الاحوال »

٦٠٥١ – سليم باشا الى ابراهيم باشا

يفيد ان جنود الخصم الذين كانوا قد قدموا الى مكان قريب من جرميك تفرقوا وانه رأى من جراء ذلك ان يحتفظ بالقوة التي كان قد أُمر بارسالها الى سيوەرك لتعزيز حاميتها وما الى ذلك – ١٩ رجب – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٠٣

ويلي هذه الرسالة تقرير من امضاء حسن آغا اليازجي مؤرخ في ١٧ رجب جاء فيه ان جماعات الشيخ محمود الرفاعي هجموا عليه في مقره حريك وانه هبَّ لقتالهم فقتل منهم خمسة عشر رجلًا وغنم خمسة افراس وردهم على اعقابهم الى قرية حراك ولكنه اصيب بجرح فقام من حريك الى داعل وما شاكل ذلك. راجع رقم ١٠٤ من المحفظة نفسها وثيقة رقم ٢

٦٠٥٢ – محمد شريف باشا الى ابراهيم باشا

يفيد ان العصاة من عرب اللجاه تحرشوا بالجند في قيراطه وكوم الرمان في اثناء القيام بانشاء الابراج على مياه هاتين المحلتين وان الجند هبوا لقتالهم وشتتوا شملهم بعد ان قتلوا منهم بعض انفار وجرحوا عدداً كبيراً وانه قتل من الجند بعض انفار وجرح البعض الآخر – ٢٠ رجب – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٠٤

٦٠٥٣ – عريضة من امضاء « عيال منقريوس جلبين » يبسطون بها ما حلَّ بوالدهم من الظلم حين القي القبض عليه في ادنه وزُج في السجن ويسترحمون النظر في التهمة الموجهة اليه لاحقاق الحق ولا سيما وانه زج في السجن بعد تسلمه مهام الوظيفة (مباشرة الخزينة في ادنه) بستين يوماً – ٢٠ رجب – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٠٥

٦٠٥٤ – اسماعيل عاصم بك الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية الخديوية نبأ القتال الذي نشب بين الجند وبين عصاة اللجاه في كوم الرمان فيفيد « انه جرّد عليهم عبد الهادي افندي من جانب القرية الغربي من جهة السهل واورطة من الآلاي الثامن عشر وجماعة شاهين آغا واورطتين من آلاي الفرسان من ناحية الجيش فهزمتهم هذه القوات واضطرتهم الى ان يجلوا عن القرية » تاركين عدداً من القتلى . ثم يفيد ان انشاء البرجين في قيراطه وكوم الرمان سيتم بعد ثلاثة او اربعة ايام – ٢٠ رجب – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٠٦

٦٠٥٥ – محمد شريف باشا الى ابراهيم باشا

يحيط علماً بمضمون الامر السامي الذي يقضي بسحب العساكر المشاة والعساكر غير النظاميين من حوران الى الشام نظراً لاحوالهم الصحية ولهدوء الحركة [على الحدود] فيشير الى كتابين ارسلهما اليه الشيخ محمود الرفاعي ينهيه فيهما عن انشاء الابراج في قيراطـه وكوم الرمان والى حركاته المفسدة ويقول انـه نظراً لاضطراب الاحوال في حوران سيبقى في قيراطـه الى ان يتوصل الى حل مرضي يهدىء به الخواطر ويحل بواسطته مشكلة حوران – ٢١ رجب – عابدين محفظة ٢٠٨ رقم ١٠٧

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه رسالة اخرى من محمـد شريف باشا الى ابراهيم باشا مؤرخة في ١٧رجب :

« بديهي ان الشيخ محمود الرفاعي وصل الى قرية بصرى الحريري الكائنة في لجاه واخذ يحرض الاهالي عـلى الفساد وكان خادمكم حسن آغا اليازجي رئيس الادلاء في جهة حراك فخرج الشيخ محمود الآنف الذكر من بصرى الحريري فجاء الى قرية تعله وقام منها مع جماعة الفرسان والمشاة المؤلفة من العرب والفلاحين التي في معيته حتى وصلوا الى خارج قرية حراك وهناك هجموا على حسن آغا فدارت بين الطرفين معركة تبادلا فيها اطلاق البنادق فقتل من الفلاحين خمسة وجرح ثمانيـة وهكذا دخـل الثوار القرية المذكورة منهزمين وقـد اصيب حسن آغا ايضاً في ساقه وجرح جوادان وبعد ذلك انسحب الآغا الآنف الذكر من هذه القرية ولما وصلني هذا الخبر في قيراطـة بعد المغرب استصحبت فوراً اربع اورط من آلاي الفرسان الثاني ومحمـد افندي ابن المدير المرحوم وتوجهت بهذه القوة ليلًا الى قرية حراك عسى ان نجد فيها الثوار لانهم على نحو ما بلغنا كانوا دخلوها وانسحب منها حسن آغا وقد وصلنا اليها قبل الفجر ولم نجد فيها احـداً لا من الثوار ولا من سكانهـا سوى بعض افراد من المسنين فقفلنا راجعين ومررنا حين العودة من امام قرية بصرى الحريري وبينما كنـا مارين اطلق علينا الثوار الفلاحين والعرب الذين تجمعوا في القرية المذكورة مع الشيـخ محمود الرفاعي بنادقهم من المنطقة الحجرية البعيدة عنا ولكننا لم نقابلهم بالمثل لعدم الفائدة في المقابلة فمضينا حتى اجتزنـا من غربي قرية ازرع والتحقنا بالجيش في قيراط ولم تطلق علينا البنادق حينما كنـا مارين بغربي ازرع هذا وقـد شرع في انشاء الابراج اي شرع بالامس في البرج المقرر انشاؤه على ماء قيراطة كما شرع اليوم في

برج ابار كوم الرمان الكائنة في شمال قيراطة نظراً لقربها من المعسكر وبعد الشروع فيه ببضع ساعات حضرت جماعة من ثوار عرب لجاه مؤلفة من نحو ثلاثين من الفرسان واربعين من المشاة فاطلقت على عساكر السكبان المرابطة في المتريس بعض البنادق من بعيد يضاف الى هذا ان عرب لجاه بدأت تعتدي على الطرق وتنهب المارة ولكننا بعد انشاء الابراج بمشيئة الله تعالى سننزل بها العقوبة وقد سلكت عرب لجاه وفلاحو حوران طريق التمرد والفساد بسبب الشروع في انشاء الابراج وان الدروز لا يشاهد منهم سوى الولاء والخضوع وبلغني ان الشيخ محمود والمشايخ الذين معه يقولون للاهالي حينما يبثون فيهم روح الفساد : « كان نص في كتاب الامان على تعطيل انشاء الابراج فالآن نقضوه وسيجردوننا بعد حين من اسلحتنا ثم يفعلون بنا ما يشاءون » ونحن عند ما يحكي لنا بعض المشايخ امثال هذا الكلام الذي يضللون به عقول الفلاحين لاثارتهم ضدنا نقول لهم انما تنشأ هذه الابراج لحماية الفلاحين من اعتداء العرب وهي وان كانت ترى انها في صالح الاهالي وضد العرب الا ان عرب لجاه اذا التزمت حدها وانخرطت في سلك الطاعة فلا ينالها ايضاً اي ضرر من هذه الابراج ونفهمهم عدم امكان نقض ما جاء في كتاب الامان ونحن وان كنا نحاول اقناعهم وتطمينهم بمثل هذا الاسلوب بيد ان الخبيث الشيخ محمود قاتله الله لا يخلو من افساد الاهالي ويساعده على ذلك جهل الفلاحين وتوزعهم الى الفساد وهم وان كانوا يستمعون الى كلام الشيخ فانهم لا يستطيعون ان يفعلوا شيئاً في ظل ولي النعم بمشيئة الله تعالى بالامس وصلت جماعة من فرسان عرب لجاه الى قرية تينه وقت الغروب فحرضوا سكانها على القيام والدخول الى لجاه وهددوهم بالقتل والنهب اذا لم يفعلوا ذلك وقد جاءني اليوم شيخ هذه القرية فاخبرني بذلك ولما شرعنا في انشاء الابراج كتبت الى الشام اطلب ارسال بطارية الغارديا الموجودة فيها وستصل ايضاً اورطة الآلاي الثامن عشر التي جاءت الى الشام اخيراً واقامت بها وعندما تصل البطارية والاورطة الآنفتا الذكر فسنسير بهذه القوة على العرب والفلاحين المتجمعين في قرية بصرى الحريري مع الشيخ اضربهم وتشتيت جموعهم اذا لم يتفرقوا الى قراهم من تلقاء انفسهم لانهم اذا تركوا وحالهم يخشى من ازدياد عددهم وخطرهم هذا ما عقدنا عليه العزم بالاتفاق مع ابنكم اسماعيل بك (حكمدار حلب) واذا تفضل ولي النعم

وعلم بذلك فالرأي الاعلى له في جميع الاحوال »

٦٠٥٦ – وشوان بك الى ابراهيم باشا

رسالة ادارية عادية تبحث في قطع الاخشاب من جبال بياس وفي انزالها الى البحر – ٢٢ رجب – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٠٨

٦٠٥٧ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يشير الى غضب الجناب العالي عليه لما بدا منه في قضية طلب الكتاب من مصر وفي تضخم ميزانية عربستان فيؤكد انه لم يتمكن من الاقتصاد اكثر مما فعل – ٢٢ رجب – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٠٩

٦٠٥٨ – ابراهيم باشا الى محمد شريف باشا

يبحث في فتنة الشيخ محمود الرفاعي وفي اضطراب الاحوال في حوران ويُدلي الى الحكمدار بالنصائح الادارية والعسكرية ثم يشجعه على القيام بالواجب مؤكداً له انه بامكانه ان يمزق الثوار تمزيقاً – ٢٢ رجب – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١١٠ راجع ايضاً رقم ١١١ من المحفظة نفسها

« علمت من كتاب حنا بك المكتوب في ١٧ رجب سنة ٥٥ ان الشيخ محمود الرفاعي الخبيث جمع حوله جماعة من العصاة بقصد مهاجمة حسن اليازجي ولما علم بذلك الآغا الموما اليه وكان على وشك ان يهاجمهم اذ بهم خرجوا من المكان الذي احتشدوا فيه فالتقى الفريقان في مكان يبعد اربع ساعات عن المكان المسمى حراك فتقاتلا فيه فجرح حسن اليازجي في هذه المعركة وعليه فاعلم ان الوقت دقيق جداً الآن فيجب كتم اخبار هؤلاء العصاة كتماً وعدم اشاعتها مطلقاً حتى خبر حركاتهم فاذا كنتم توقنون انه من الممكن تهدئة هؤلاء العصاة بالسياسة واستعمال اللين معهم فاعمل ذلك واذا علمتم يقيناً باستحالة ذلك فاعلم اني كتبت لحنا بك ان يكتب للامير بشير بارسال رجال من الجبل بعدد البنادق الموجودة فيه وايضاً ان يرسل رجلاً الى نابلس يأتي بسليمان منه وان يطلب ايضاً حملة البنادق الموجودين براشيا البالغين ستمائة نفر اذا مست الحاجة الى ذلك فيجب عليكم انتم ايضاً ان تكتبوا الى الامير الموما اليه ان يرسل حملة البنادق لعدد البنادق الموجودة في الجبل وان توعزوا الى سليمان

ان يأخذ النابلسيين معه ويأتي بهم وان تطلبوا ايضاً حملة البنادق الموجودين في راشيا البالغين ستمائة شخص وتأتوا بهم اليكم وان تتحروا الاسباب التي من شأنها اذا توسلتم بها ان لا يدخل العصاة الى اللجاه لغاية مجيء اولئك المطلوبين الى طرفكم لان عندكم فرساناً كثيرين وان تعدموا المقبوض عليهم حين دخولهم الى اللجاه من هؤلاء العصاة اما اذا تعذر عليكم منعهم من دخول اللجاه فعندئذ عليكم ان تهاجوهم بغتة بالفرسان ذات ليلة في المكان الذي يتجمعون فيه خارج اللجاه وتأخذوا منهم بنادقهم واذا كان في امكانكم ان تنشئوا نحو اربعة ابراج او خمسة سريعاً لغاية قدوم الجند المطلوبين من الامير بشير ومن نابلس فبادروا الى انشاء ذلك العدد من الابراج على مياه نجران وبصرى الحرير واذرع والشقره وقيراطه لانكم اذا كنتم مضطرين الآن الى اقامة نحو خمسمائة او ستمائة جندي في هذه الاماكن لحراستها فبعد انشاء هذه الابراج ستكونون في غنى عن هذا العدد الضخم وسيكون في وسعكم حراستها بعشرين جندياً فقط فعندئذ يزول المشكل ويسهل الامر الصعب فيضطر هؤلاء العصاة الى ان يتجمعوا في قصطل نفسها او فيها وفي مكان آخر

واظن انه اذا اتى اربعة آلاف رجل من حملة البنادق من الامير بشير والف وخمسمائة منهم من نابلس وست مئة من مدينة راشيا فبهذا العدد الضخم من الرجال البالغين ستة آلاف رجل وبالجند الكثيف الذين معكم اذا ضربتم العصاة فلا محالة انكم ستمزقونهم تمزيقاً وستشتتونهم شر تشتيت اما اذا دعت الحالة الى مقاتلتهم قبل قدوم اولئك الرجال من الجبل ونابلس وراشيا ففي هذه الحالة ايضاً ليس من العسير عليكم مقاتلتهم وتمزيقهم اذا استعنتم بفرسان عبد الهادي ومحمد افندي الذين هم رجال جبليون وبالعدد اللازم من فرسان الجنود غير النظاميين على ان تأمروهم بالمشي لا بالركوب حين القتال اي ان تجعلوهم مشاة بدلاً من خيالة . بقيت مسألة الاحتياطات التي يجب ان تتخذوها حين سد المياه وهي انكم لتعلمون حق العلم ما هي الاحتياطات التي اتخذتها حين سددنا المياه فما عليكم الا ان تتخذوها هي نفسها حين انشائكم تلك الابراج اي ان عليكم ان تنشئوا متاريس وان تكونوا على حذر ويقظة من العدو ولما كان لا ضرر في تقسيم الجند الذين سيقامون في المتاريس عند ختام انشاء تلك الابراج الى قسمين او ثلاثة اقسام حسب الاقتضاء في الاماكن التي

ستكونون فيها فيجب كذلك ان تقيموا اولئك الجند في تلك المتاريس خليطاً من الجنود النظاميين وغير النظاميين نصفهم من هؤلاء والنصف الآخر من هؤلاء . وخلاصة القول لما كان الوقت الحالي دقيقاً جداً فاذا كان في الامكان تهدئة هؤلاء العصاة بالسياسة واستعمال اللين معهم كما قلت آنفاً فاعمل ذلك والا فامض في تقتيلهم وتشتيتهم بدون ادنى تأخير كما قلت »

ويتبع هذه الرسالة ما يلي :

١) امر سرعسكري مؤرخ في ٢٢ رجب موجه الى يوحنا بحري بك يوجب الاتصال بالامير بشير الشهابي لايفاد رجاله الى حوران بقيادة ابنه الامير خليل واحضار القوة المرابطة في راشيا للغاية نفسها ثم الاتصال بالشيخ سليمان [عبد الهادي] ليقوم هو بدوره بالف وخمس مئة رجل من نابلس الى حوران الى ان يقول : « فاذا كنتم موقنين باخلاد هؤلاء العصاة الى السكينة والهدوء بالسياسة واستعمال اللين فكفوا عن طلب الجند من الجبل ونابلس اما اذا كنتم موقنين باستحالة تهدئتهم بالسياسة فاطلبوا الجند من الجبل ونابلس سريعاً »

٢) امر سرعسكري مؤرخ في ٢٢ رجب موجه الى محمد شريف باشا يوجب تقديم الف وخمس مئة كيس من عكة والف كيس من غزة واربعة آلاف وخمس مئة كيس من دمشق علاوة عن المبلغ الذي ارسل قبلًا الى حلب وقدره سبعة آلاف كيس

٣) امر سرعسكري مؤرخ في ٢٦ رجب موجه الى محمد شريف باشا : « ما دامت المسألة وصلت الى هذه الدرجة وشرعتم في انشاء الابراج [في حوران] فلا تكفوا عن انشاء هذه الابراج بل سيروا في انشائها حتى تنتهوا منها باي حال كان »

٤) امر سرعسكري مؤرخ في ٢٦ رجب موجه الى سليم باشا يوافق على عدم تعزيز الحامية في سيوەرك نظراً لتراخي الخصم

٥) امر سرعسكري مؤرخ في ٢٦ رجب موجه الى راغب بك يوجب قطع اخشاب البراجول والاسقارموز [من جبال بياس] وشق طريق لانزالها الى ساحل البحر

٦٠٥٩ – يوسف كامل بك الى حسين باشا

«تمكنت انا وصاحب الدولة والنجابة سيدنا اسماعيل بك من الوصول الى مرعش

بالامن والسلامة في يوم الاربعاء الموافق اليوم الثامن من ايام سفرنا بعد قيامنا من الاسكندرية فتشرفت بمقابلة جناب السرعسكر وبلثم اعتابه الكريمة » — ٢٦ رجب — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١١٣

٦٠٦٠ — ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية ردّ والي ارضروم على الخطاب الذي وجهه اليه الجناب العالي وردّ والي جانق . والردان ساقطان من المحفظة — ٢٦ رجب — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١١٤

٦٠٦١ — يوحنا بحري بك الى ابراهيم باشا

«جاء في روايات القادمين من [حوران] ان الاستحكامات التي امرتم بانشائها بعد القتال الذي قاتل فيه عبدكم حسن آغا اليازجي كان قد شُرع في انشائها وان العرب الذين في اللجاه وفريقاً من الحورانيين الذين دخلوا اللجاه تسلطوا مرتين على تلك الاستحكامات فدارت بينهم وبين الجند القائمين بحراسة الاستحكامات ومراقبة اشغالها مناوشات بسيطة ادت الى تقهقر المعتدين ورجوعهم الى الوراء خائبين خاسرين فاستؤنفت الاعمال لاكمال الانشاء . وجاء في هذه الروايات ان عبدكم الباشا [محمد شريف] قد شرع في استمالة الحورانيين والشيخ محمود والعرب باعطائهم الامان وتطمينهم على ارواحهم واموالهم وانه يلاحظ ان هذه المسألة ستنتهي ولذلك فاني كففت عن كتابة الكتابين الى الامير بشير والشيخ سليمان [عبد الهادي] » وما الى ذلك — ٢٦ رجب — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١١٥

٦٠٦٢ — سليم باشا الى ابراهيم باشا

يفيد انه امتثالاً للامر السرعسكري حرّر الى سعد الله باشا رسالة يلفت نظره الى الحركات العدائية التي يقوم بها في منطقة ارغني وجرميك وانه ارسل هذا الخطاب عن يد قائمقام آلاي المشاة الرابع عشر وان هذا القائمقام وجد سعدالله باشا في خربوط فسلمه الرسالة وتسلم الرد عليها وعاد الى اورفة . ثم يفيد سليم باشا انه ارفق برسالته هذه نص الرسالة التي وجهها الى سعدالله باشا ونص الرد عليها — ٢٧ رجب — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١١٦

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) نص الرسالة التي بعث بها سليم باشا الى سعدالله باشا في ١٧ رجب

٢) نص الرد على رد سعد الله باشا وخلاصته ان سليم باشا حرر الى سيف الله آغا السيوهركلى واولاد بني آغا زادهلر يمنعهم عن القيام بما يؤدي الى تعطيل اشغال معدن ارغني وان العساكر المرابطة في اورفة وسيوهرك هي ايضاً من عساكر الدولة العلية المؤيدة وان وجود بعضها في سوهرك هو لمجرد تأمين المؤن والارزاق وما شاكل ذلك

٣) رسالة من امضاء محمد [بك خفتان آغاسى] مؤرخة في ٢٢ رجب موجهة الى السرعسكر ابراهيم باشا تفيد ان بني صخر اصبحوا بالقرب من معان وان الموضع الذي يقيم به سليمان الشلبي شيخ البلقاء بعيد عنهم ولذلك فانه يصعب عليه ضربهم كما ينبغي ولكنه يتعهد بصدهم عن اجتياز البلقاء الى حوران . وهنالك اشارة الى سوء تصرف دلى محمد والى كره العرب واهالي عجلون له

٦٠٦٣ – محمد شريف باشا الى ابراهيم باشا

يفيد انه شرع في تهدئة الخواطر في حوران فأمن الشيخ محمود الرفاعي واتصل بالشيخ مزيد الاعرج وبعض شيوخ الدروز لتطمين العرب وانه صرح لهؤلاء انه لن يعمر اكثر من اربعة ابراج اذا ارتدعوا عن التعدي اما اذا تمادوا في طغيانهم فانه سينشىء ابراجاً على كافة مياه اللجاه . ويفيد انه شرع في انشاء برج على مياه حامر « التي تعتبر بمثابة الروح للذين في اللجاه » الى ان يقول « والآن بعد ان حضر الشيخ محمود الخائن هذا قد عاد العرب كلهم الى اوطانهم فهدأت الحالة وانعدمت مسألة اطلاق المدافع والبنادق ... ولذا فاني ارى ان لا حاجة الآن الى جلب الجند الذين امرتم دولتكم بجلبهم » – ٢٧ رجب – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١١٧

ويتبع هذه الرسالة نص رسالة اخرى من امضاء محمد شريف باشا مؤرخة في ٢٣ رجب خلاصتها ان ثلاثة من عصابة عجلون هم الشيخ بركات والشيخ صلاح والشيخ لباد طلبوا الامان وان الحكمدار بالاشتراك مع اسماعيل عاصم بك اجاب طلبهم ولكنهم عادوا فعدلوا عن موقفهم الاول لان جماعة من الحورانيين الحوا عليهم بوجوب الاستمرار في العصيان وما الى ذلك

٦٠٦٤ – سليمان باشا الى ابراهيم باشا

يشكر للسرعسكر تفضله عليه بفرصة وجيزة يتمكن في اثنائها من زيارة اسرته في صيدا ويفيد انه سيقيم في حلب بضعة ايام لتسوية امور بعض الاوروبيين المقيمين فيها وانه سيزور عكة لتفقد شؤونها اذ انها مفتاح جزيرة العرب ويرتأي في الوقت نفسه ان يأمر السرعسكر بايفاد اورطتين الى عكة للاقامة فيها – سلخ رجب – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١١٩

٦٠٦٥ – محمد شريف باشا الى ابراهيم باشا

يفيد ان الشيخ محمود الرفاعي قال له انه لم يُقدم على اثارة الفتنة في حوران الا لتخليص نفسه لانه بلغه انه سيعدم هو وطائفة من شيوخ حوران ويفيد ان للدروز اصبعاً خفياً في الفتنة : « اما الدروز فانهم وان تظاهروا بان لا علم لهم بمقاصد الشيخ محمود الرفاعي واعماله وانهم مطيعون لنا كل الطاعة فاني فهمت من عبد القادر شقيق الشيخ محمود الرفاعي ان لهم اصبعاً خفياً في هذه الجرائم ذلك انه لما وقع الفساد لم يتأخروا قط عن التشبث بما يزيد في هذا الفساد ليخطفوا اشياء كثيرة تخص الحورانيين . فان هؤلاء تركوا ثيرانهم عند الدروز امانة فقام الدروز بفلاحة اراضيهم وبطحن كثير غلالهم ... ومما لا شك فيه ان الشيخ محمود الرفاعي كان قد ارسل اولاده وعياله واولاد اشقائه وعيالهم الى طرف حسين ابو عساف في نجران » – غرة شعبان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٢١

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه رسالة اخرى من محمد شريف باشا الى ابراهيم باشا مؤرخة في غرة شعبان تفيد ان الحكمدار انشأ برجاً على مياه قيراطه وبرجاً آخر على مياه كوم الرمان وبرجاً ثالثاً على آبار حامر وانه سيكف عن انشاء

الابراج بعد انتهائه من انشاء برج رابع على مياه جب جنين . ويعطف الحكمدار على هذا بقوله ان الفلاحين عادوا الى قراهم وان حركة العمران اخذت تنتشط ثانية

٦٠٦٦ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

رسالة ادارية عادية تبحث في قضية الامتعة التي فقدها علماء الانكليز في معسكر نزيب من جراء المعركة التي دارت هناك – ٣ شعبان – عابدين دفتر ٦ رقم ٢٥٠

٦٠٦٧ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يشير الى الامر الذي صدر الى حسن بك لارسال خمسة آلاف اردب [من الحنطة] الى ميناء قزانلو فيرجو الاسراع في ذلك لسيس الحاجة الى المقادير المطلوبة – ٤ شعبان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٢٢

٦٠٦٨ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

رسائل ادارية ثلاث صادرة عن مرعش تبحث في قيام احمد افندي وايو بك الى جهة المعدن لانشاء فرن واجراء بعض التجارب هناك وفي حاجة ادنه الى الغلال ووجوب ارسالها الى مصر وفي تنظيم بعض الكشوف بمرتبات سنة ٥٤ لرفعها الى الاعتاب السنية – ٤ شعبان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٢٤ – ١٢٦

٦٠٦٩ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يوضح ما ورد في ميزانية بر الشام عن سنة ٥٢ تحت فئة « ابعاديات مصاريف حج وانشاءات» وغير ذلك – ٤ شعبان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٢٧

٦٠٧٠ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم بياناً باسماء بعض الكتب المطلوبة لبعض الموظفين في ايالة صيدا . والموظفون المشار اليهم في هذا البيان هم موسى قران وشبلي كنعان وابراهيم النحروري « الكتاب بديوان المديرية » وهبة نوفل « كاتب مجلس ايالة صيدا » وعارف آغا متسلم صيدا وحبيب راجي وخايل حابي « مستخدم بالميري » – ٤ شعبان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٢٨

٦٠٧١ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يحيط علماً بموقف وزير خارجية انكلتره من المسألة المصرية ويظهر استعداده الثبات في وجه الاعداء ويدرس الموقف الحربي فيتفاءل بالخير – ٧ شعبان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٣٠ راجع ايضاً عابدين دفتر ٦ رقم ٢٥٨

« لقد اطلعت على صور كتب الانباء التي وردت اليكم من الآستانة بالباخرة الفرنسية والكتب التي كتبها وزير خارجية انكلتره الى سفيريها المقيمين بالآستانة وباريس والى مندوبها في مؤتمر فينا تلك الصور التي اتت مرفقة بامر دولتكم الصادر في سلخ رجب سنة ٥٥ واحطت علماً بمضامينها لقد قيل ما قيل حتى الآن ومضى ما مضى . فان خير هذه المسألة وشرها قد نيط بهذا المجلس ومن ينظر الى الاوراق التي كتبها وزير الخارجية المشار اليه يفهم ان المجلس المذكور لن يصدر حكماً وفق مطلوب مصر فاذا تبين حكمة فاما ان يُقبل واما ان يرفض . فاذا لم تكن شروطهم المعروضة جديرة بالقبول واقتضى الحال رفضها فعلينا اذاً ان نلزم الثبات ولا يغرب عن علم دولتكم الخديوية ان هذا الثبات ميسور بتقوية الاسباب الحربية وتعزيزها. اما التدابير الواجب اتخاذها وتطبيقها عند الضرورة ببر الشام والاناضول فهي هذه : لو ارادت انكلترا وفرنسا ان تبثا جنوداً في سواحل الشام فلن تستطيعا بثهم الا في عكا وطرابلس لان طرق سائر الجهات ليست صالحة فلا توافق غرضهم وقد انتدبت ميرالايا خاصاً وبعثته الى الاسكندرونة ليوصي على قواعد المدافع التي جاءت الى عكا علاوة عما فيها وليرسلها الى عكاء بسرعة وسيتم لنا هذا الامر. اما اذا بثوا جنوداً الى طرابلس والى جهات اخرى ولو على سبيل الفرض والتقدير فيمكننا ان نرسل آلايات كافية من الآلايات الموجودة ههنا الى المواضع التي تستحق الدفاع من السواحل فنبادر الى تحقيق امر المحافظة عليها ومقابلة المعتدين بعون الله تعالى وببركات انفاس دولتكم ونجتهد في ابادتهم وتنكيلهم فلا يبقى لنا ما يروعنا من تلك السواحل واما الاناضول فينبغي ان يذاع في بادىء الامر اننا معلنون الحرب على الاناضول حتى اذا بلغ الخبر خادمكم غادر مرعش زاحفاً على ملاطية بالفرسان غير النظاميين فقط فافرق جمعهم بها ثم ابدد شملهم بديار بكر وخربوط ثم اتخذ سبيلي تلقاء سيواس فانشر حينئذ مراسيم اقول فيها « ان خسرو باشا قد لاذ بدول الكفار في هذه الايام وقد استفاد من حداثة سن سلطاننا

فنفذ كلمته كما يشاء . وقد لبس القبعة غير مكترث وليمحقن الامة الاسلامية ويخذلنهم تحت الاقدام . فليتبعنا كل من كان مسلما وليسارع الى اكتساب سعادة الدنيا وثواب الآخرة وقاية لشرف الدولة والامة » ثم ندعو رديف الايالات والالوية ونجمعهم طوعاً وكرهاً ان لدينا الآن نحو خمسة وثلاثين الف بندقية عاطلة ويمكن اعداد لوازمها فاذا اتيناهـا الجنود الذين نجمعهم كبر جيشنا وسهل دخول الاناضول في قبضة تسخيرنا واما روسيا فانها لا تسوق الى آسيا اقل من مائة وخمسين الف جندي واني لاظن ان حشدها هذا العدد في آسيا لا يتفق وسياسة الدول الاخرى

ولذلك لست مستيقناً ورود الجنود من قبل الروسيا غير اننا لو فرضنـا انهم آتون فاننا نزن حينئذ احوال الطرفين واطوارهما وافعال اهل الاناضول وميولهم بميزان العقل فاذا استسغناهم دفعنا حملاتهم الاولى ثم اذا شملنا الله تعالى بعونه ونصره كان ذلك نعمة غير مرتقبة . واما اذا تتابعت جنود الروس واضطررنا الى التقهقر فان الروس لا يستطيعون مرور مضيـق [كولك] كما ان بين [آدي عان] و[بسنه] مضيقين آخرين فاذا انشأنا من فورنا طوابي في هذين المضيقين وعبينا بها بقية المدافع التي اغتنمنـاها من جيش اسطنبول كانا بمثابة مضيق كولك فلا يستطيع الروس ان يأتوا بالمدافع اذ ليس هناك طريق آخر يصلح لمرور المدافع وان الطريق الاسلم هو التفكير في نقيض كل امر . فلو فرضنا والعياذ بالله ان اقدامنا زلت ببلاد العرب ايضاً وصدر امركم الخـديوي برجوعنا الى مصر فسنمر عندئذ من بلاد العرب كراً وفراً ونعود الى مصر

مولاي هذه هي ملحوظات خادمكم المترتبة على خبرة عبدكم باحوال هذه الديار وقـد سردتها آنفاً وليس لي ان ابدي آرائي فيما يختص بالتدبير الواجب اتخـاذه بمصر الا انه لما كان مأذوناً لي ان اشعر اعتابكم الخديوية بكل ما يخطر عـلى بالي وان اخبر واستخبر عن الامور الواقعة فها انذا اسارع الى رفع ملحوظاتي الخاصة بمصر . لو جاءت اساطيل انكلترة وفرنسا وحاصرت الاسكندرية لاحتاجت حراسة الاسكندرية ورشيد ودمياط الى عـدد كثـير من الجنود ترغبون دولتكم في سد مضيق الاسكندرية بسلسلة تمـد الى جانبيه وفي تسليح عمـال الورش بالبنادق واخراج جنود الاسطول الى البر الا انـه لا يخفى عـلى ابهتكم ان العمال الذين سيخرجون من الورش عند الحاجة ويعطون بنادق لا يصلحون للقتال لكونهم غـير مدربين . فلو اعطي العمال المذكورون

بندقيات من الآن واخرج جنود الاسطولين الذين يبلغ مجموعهم ثلاثين الف رجل تقريباً الى التدريبات البرية وارسل من هنا لتدريبهم جميعاً ميرميران واحد وامير لواء او امير آلاي فقاموا بتدريبهم اورطة اورطة وآلاياً آلاياً بالترتيب فيرجى ان يتعلموا على الاقل شيئاً من حشو البنادق وهم ماكثون في مواضعهم فان قالوا لماذا تعمدون الى هذه الاستعدادات فيمكن ان يقال لهم انما نعد هذه العدة عسى ان نحتاج الى جنود فهذه هي التدابير التي خطرت على بال عبدكم

ويسنح لي رأي آخر لا ادري اتوافق عليه ارادتكم السامية ام لا يجد رغبة ولكني سأبديه عملاً بما تقضي به واجبات العبودية وهو ان نبقي آلاياً من الجنود بمكة ونترك غير النظاميين بالمدينة ثم نأتي بالجنود والباشوات المقيمين بتلك الديار [الحجاز] فنبدأ بانقاذ وطننا ثم نحمل على الحجاز عند الحاجة بسواد عظيم من الجنود ذلك الذي اراه موافقاً للوقت والحال الا ان تنفيذه منوط بموافقة ارادتكم السامية فاذا عزمنا على الثبات في الآراء السالف ذكرها وصممنا التمسك بها فما علينا الا ان نهزم في اول الامر نحو خمسة عشر الفاً من جنود اسطنبول المرابطين بجهات ديار بكر وخربوط وملاطية فاذا فرقنا جمعهم واغتنمنا مدافعهم ومهماتهم سهل لنا حراسة الاناضول بالجنود غير النظاميين

واما النقود فلسنا الآن في ضيق منها ولله الحمد وقد صرفنا استحقاق الجنود لغاية سنة ٥٣ [التوتية] كما شرعنا في صرف استحقاق الجنود المعسكرين بمرعش وكليس وحلب لستة اشهر ابتداء من سنة ٥٤ [التوتية] فاذا تم صرف استحقاق هذه الاشهر الستة لجميع الجنود امكن استخدام الجنود سنة كاملة بدون صرف

ويمكن ادارة الجنود القاطنين بسائر الجهات غير المقيمين بادنة وتموينهم من بلاد العرب نفسها الا ان الجنود المرابطين بادنة لا يمكن تموينهم من هذه الديار كما بلغنا اعتابكم اول مرة فينبغي ارسال الذخائر التي يحتاجون اليها في اقرب وقت . فاذا علم هذا لدى دولتكم ان شاء الله واستحسنتم دولتكم التدابير التي بينتها بسائق العبودية اشعرونا بارادتكم العلية التي ستصدر في ذلك لعلنا نتبع الوسائل اللازمة لفوزنا ونجاتنا في هذه الديار والامر فيه وفي كل حال راجع لحضرة من له الامر

مولاي صاحب المراحم وولي النعم .

السبب في عدم ارسال الباخرة هو ان البريد البري يأتينا بسرعة واننا ربما نحتاج الى

الباخرة لامر آخر مستعجل ولذلك لم نرسلها هذه المرة فان كنتم في حاجة اليها فاشعرونا بامركم . وقد كنا ارسلنا الى مصر اورطة من الآلاي الخامس والثلاثين المعسكر بعكاء ولم يبق الآن من الآلاي المذكور الا نحو ثمانمائة جندي فان امرتم ارسلناهم الى الاسكندرية محولين في الباخرة »

ويلي هذه الرسالة النص التالي في ١٤ شعبان : « بان الجناب العالي قد استحسن تدابير دولته وان عليه ان يرتقب نحو ثلاثين يوماً »

٦٠٧٢ – محمد علي باشا الى شيخ افندي

في انه مستعد لتقديم هدية الى والدة السلطان ولكنه يجهل نوعها وكيفية تقديمها – ٧ شعبان – عابدين دفتر ٨ رقم ١

٦٠٧٣ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

بوجوب ارسال آلاي المشاة الخامس والعشرين الى عكة نظراً لانتهاء الفتنة في حوران ولتكرر حوادث الفرار من الآلاي المذكور – ٧ شعبان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٣١

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) امر سرعسكري آخر مؤرخ في ٤ شعبان موجه الى محمد شريف باشا يتضمن موافقة السرعسكر على التدابير التي اتخذها الحكمدار لانهاء مشكلة حوران ووجوب تبيان عدد الابراج التي انشئت بالضبط ومصارحة الحورانيين بما يلي : « ايها الغافلون ان الذين نهبوا مواشيكم وتسلطوا على قراكم ولا يزالون يتسلطون عليها هم العرب افليس انشاء هذه الابراج احسن وسيلة لمنع اعتداءاتهم وتسلطاتهم هذه عليكم » . وفي ذيل الامر حاشية توجب على الحكمدار اتخاذ التدابير اللازمة « لاستخلاص بقايا الشام »

٢) امر سرعسكري مؤرخ في ٤ شعبان موجه الى سليمان باشا يتضمن موافقة السرعسكر على ذهاب سليمان باشا الى عكة لتفقد شؤونها وعلى اقامة بعض الجنود فيها و يوجب وضع المدافع التي سترسل من صيدا الى عكة في مواضعها في اقرب وقت مستطاع

٦٠٧٤ – محمد علي باشا الى سليمان باشا

يشكر له استعداده الشخصي لتدريب الامير محمد علي الصغير على الفنون

العسكرية ويفيده انه يفضل ارجاء ذلك الى ان يتم الامير دروسه — ٩ شعبان — عابدين دفتر ٦ رقم ٢٥٥

٦٠٧٥ — محمود نامي بك الى حسين باشا

يستطلع الرأي العالي في كيفية تطبيق القوانين الصحية على السفن الواردة الى بيروت من الموانىء العثمانية — ٩ شعبان — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٣٣

٦٠٧٦ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالتان اداريتان عاديتان صادرتان عن حوران تبحثان في شكوى « مقومي الحج الشامي » من عدم وجود المعبوك في شون المدينة باسعار الحكومة وفي بذور التيل الشامي وتصديره الى مصر — ١٠ شعبان — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٣٤ و ١٣٥

٦٠٧٧ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يشير الى تدخل الدول في قضية مصر واشتداد الازمة نظراً لتطرف انكلتره والحاح [فرنسه] في وجوب تنازل الجناب العالي عن بعض مطالبه فيفيد انه لا يزال مصراً على موقفه الاول متمسكاً بما وصلت اليه يداه — ١١ شعبان — عابدين دفتر ٦ رقم ٢٥٦

٦٠٧٨ — ابراهيم باشا الى حسين باشا

نظراً لوفاة قائد آلاي المشاة الحادي والثلاثين ولسابق اختبار القائمقام عثمان بك في امور المشاة يوجب نقله من آلاي الغارديا المدفعيين الى آلاي المشاة المشار اليه وارساله الى بر الشام اتولي قيادته — ١٣ شعبان — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٣٦

٦٠٧٩ — ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يشير الى ارتفاع اسعار المواد الغذائية فيرجو صرف النظر عن دفع النقود الى العساكر غير النظاميين ويرجو ايضاً ان يحقق شرمي افندي في حسابات بر الشام وفي الشعير الذي قيل ان محمد شريف باشا اخذ كمية زائدة منه — ١٣ شعبان — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٣٧ و ١٣٨

٦٠٨٠ — محمد سعدالله باشا الى سليم باشا

« بما اننا كلنا من عبيد مولانا جلالة السلطان ملجأ الانام وظل الله في العالم

ومن نشأوا بنعمته وفضله فالواجبات الاخوية بيننا تقضي بان نساعد بعضنا بعضاً. ولما كان عذر عطوفتكم في عدم استعادة الجند من سوەرك في محله فقد امرت بنقل فرساننا المذكورين الى مكان آخر يقضون فيه الشتاء » — ١٧ شعبان — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٣٩

٦٠٨١ – محمد علي باشا الى والدة السلطان

يشكر لها عطفها عليه وتفضلها بالرد على رسالته و يؤكد ولاءه لجلالة السلطان واخلاصه للدين والدولة مبيناً في الوقت نفسه ان النزاع الذي نشب محصور بينه وبين محمد خسرو باشا — ١٩ شعبان — عابدين دفتر ٦ رقم ٢٦٠

٦٠٨٢ – محمد علي باشا الى خليل باشا

يعاتبه على امتناعه عن الرد على الرغم من الصداقة الوثيقة بينهما ويحثه على السعي لابعاد خسرو باشا حرصاً على مصالح الدولة. ثم يفيد انه يسعى لاحلاله محل خسرو باشا كي يتمكن عندئذٍ من الذهاب بنفسه الى الآستانة لتقديم الطاعة واظهار عبوديته للسلطان — ١٩ شعبان — عابدين دفتر ٦ رقم ٢٦١

٦٠٨٣ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يبحث في حاجة مصر الى الغلمان الاتراك ويطلب اليه ان يرسل عدداً من اطفال مرعش وادنه لتثقيفهم في مدارسها واعدادهم للخدمة فيها — ١٩ شعبان — عابدين دفتر ٦ رقم ٢٦٣

٦٠٨٤ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يتفاءل بقرب سقوط خسرو باشا وبامكانية الوصول الى حل مرضي بدون تدخل الدول . ولا يرى في جزيرة كريد وفي ادنه وجزيرة العرب ما يوازي الخسارة التي تنجم عن الاشتباك في حرب مع الدول — ١٩ شعبان — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٤٠

« لقد تلقيت ارادتكم الكريمة المؤرخة في ١١ شعبان سنة ٥٥ التي تفضلتم جنابكم العالي واشرتم فيها الى انكم عند ما تحدث اليكم قنصلا فرنسا وروسيا في الوضع الحالي اجتمعوهما بصورة حاسمة باستحالة التخلي عن ادنه وتركتم البحث الخاص بكريد مبهماً . وامرتموني بان افاتح كبار الرجال الذين يعملون معي هنا في هذا الموضوع وان استطلع رأيهم فيه ثم اوافي جنابكم العالي بنتيجة الآراء.

اذا جاءت متفقة غير متباينة اما اذا اختلفت وتباينت فعلي في هذه الحالة ان اسعى للتشرف بالمثول بين يدي الحضرة الخديوية لدرس الحالة وتصفح وجوه الرأي فيها

ان القواد الذين يعملون معي هنا هم حضرات عثمان باشا وامير اللواء فرهاد بك وبلال بك وميرلوا الآلاي الثالث ابراهيم بك وبعض الميرالايات . غير ان حضراتهم غير ملمين بمثل هذه الشئون الخارجية . ولو عمدت الى مفاتحتهم في موضوعها لما استطاعوا ان يبدوا اي رأي اذ انهم كما قدمت لا خبرة لهم بهذه الشئون . وليس هذا فحسب بل انني ارى انهم لو اطلعوا على هذا الامر لتبلبلت افكارهم وربما انتشر الخبر انتقالاً من لسان الى لسان من غير ان نجني من وراء ذلك اية فائدة بل بالعكس وهذا ما حملني على الاَّ افاتحهم في هذا الشأن

على انني ارى ان الرد الحاسم الذي تفضلتم ورددتم به على قنصلي فرانسه وروسيا بالنسبة الى ادنه كان عين الصواب بالنظر لظروف الحالة الحاضرة . هذا واني لاكاد اعتقد بناء على ما وصل الي من اخبار الآستانة ان سقوط خسرو باشا قد اصبح جد قريب . فاذا ما تحقق ذلك وعزل خسرو باشا فان السياسة العامة تتبدل حينئذٍ على ما اعتقد . ثم ان سياسة الدول كثيراً ما تتبدل كذلك من لون الى آخر . ومن المنظور في هذه الحالة ان نتمكن من التفاهم مع خصومنا رأساً حيث نتدبر الامر بحكمة ونبدي لهم اذ ذاك الولاء والاخلاص ونتصالح معهم . اما اذا لم يعزل خسرو باشا ويسقط وظلت الحالة على ما هي عليه وطلب منا ان نتخلى حتماً عن ادنه وكريد على نحو ما يريده قناصل الدول فان الاولى في هذه الحالة ان يظل موقفنا بالنسبة الى كريد مبهماً وفاقاً لما المتم جنابكم العالي اليه في ارادتكم الكريمة . ومن ثم نصر بادىء الامر على البقاء في ادنة ونعلمهم باننا نتخلى للدولة العلية عن جدة والحرمين الشريفين اللذين هما قبلة العالم الاسلامي على ان تقوم مصر بدفع مخصصاتها القديمة. ونطلب اليهم ان يبعثوا الى الحجاز احد الولاة ليدبر شئون تلك الجهة ويتولى الحكم فيها بشرط ان يدعوا لنا مقابل ذلك ادنه فاذا ما رضوا بهذه المساومة جاءت المساومة ملائمة لنا ومتفقة ومصالحنا. فنحن اولاً بموجب هذا الاتفاق الفرضي سنظل في ادنه . ثم ان الوالي الذي يتولى الحكم في الحجاز سيعجز عن توطيد الامن وحفظ النظام وسيلاقي الحجاج اذ ذاك متاعب جمة ويتذكرون ما كانوا

يتمتعون به من راحة واطمئنان في عهد حكمنا فتميل قلوب العالم الاسلامي الينا كل الميل . وهنالك فوائد اخرى سنجنيها من وراء ذلك عدا ما تقدم.فان حكومة الآستانة ستهرع الينا حينئذٍ طالبة ارسال القوات العسكرية الى الحجاز لاخماد الفتن فنجيبها لقد عملنا في تلك البلاد مجاهدين مدة ٣٠ عاماً فوطدنا الامن فيها ووفرنا لها الراحة والاطمئنان حسبما املاه علينا ديننا واخلاصنا ثم آل امر الحجاز الى ما آل اليه اخيراً . ان اخماد فتن الحجاز يتطلب ٦٠ الف كيس فاذا ما دفعتم لنا هذا المبلغ فنحن على استعداد للعمل فاذا ما ردوا علينا بقولهم لا نستطيع دفع المال وانما نعيد اليكم الحرمين الشريفين اجبناهم ما دمتم تريدون ذلك فلتصدر ارادة اذاً [بتوجيه] اورفة ومرعش الينا حتى نستعين بايراداتها على ما يتطلبه الحجاز من نفقات . وبهذه الخطة نتمكن من الفوز بهاتين الايالتين في غضون مدة قليلة . اما اذا ابوا قبول هذه الفكرة واصروا على ان نتخلى عن ادنة كل الاصرار وشعرنا بان عدم اهتمامنا بجميع ما قالوه وعرضوه علينا يثير حفيظة الدول ضدنا وعلمنا انهم وطدوا العزم على محاربتنا فاني ارى انه ليس من صالحنا ان نحارب خمس دول من اجل ادنة هذه حيث يكون من الاصوب اذ ذاك ان نتخلى عن ادنة مراعاة للظروف والحالة السياسية وابتعاداً عن ايقاع الرعب والاضطراب في قلوب الناس . هذا واننا نتمكن بعون الله من استعادتها من الدولة بعد مضي وقت قليل

ولكن لا بد من ان تظل بيلان في ايدينا في هذه الحالة حيث نقيم حدودنا هناك كسد بيننا وبين حكومة الآستانة اما اذا ذهبتم جنابكم العالي الى ان ادنة بمثابة المفتاح لتلك النواحي فان بيلان من حيث وضعها الطبيعي اكثر ملائمة لان تكون بمثابة المفتاح ذلك لانه وان كان من المتعذر ان تمر المدافع في المنطقة التي حول مضيق كولك الا ان هنالك عدة طرق بجوار المضيق يتسنى للعساكر ان تسلكها بينما ليس لبيلان سوى سبيل واحد فقط تستطيع ان تسلكه العساكر وتجتازه المدافع ثم ان بيلان وان كانت ملحقة بادنة الا ان الويركو الذي تؤديه هو وعدمه سيان . وهي في نفس الوقت بلدة صغيرة مكونة من عدة منازل وقراها نحو ٣٠ قرية في كل قرية ٣ او ٥ منازل وسوف لا يترددون في سلخها عن ادنة

هذا ومن المناسب ايضاً ان تترك لنا قرى البراق القائمة على الضفة التي تلينا من الفرات وكذلك قرى روم قلعة القائمة على

نفس هذه الضفة فانهـا يجب ان تبقى في ايدينا اذ ان هذه القرى ستكون الحدود الطبيعية لنا ولا يهمنا كثيراً سواها . وما دامت هذه القرى بايدينا الى جانب بيلان فستكون مراكزنا هناك منيعة وطيـدة مستحكمة بحيث لا نحتاج الى ادنة هذا ولما كانوا سيرفضون كل الرفض ان يتركوا لنا مرعش واورفة فانه لمن العبث ان نناقشهم في ذلك

هذه هي اراء عبدكم وملحوظـاته في هذا الشأن . [فيا مولاي انني ما عملت جاهـداً وبكل ما اوتيت من قوة طيلة هذه السنين الا لاوفر السعادة والرفاهية لاولادكم واحفـادكم . وانني لارى الآن ان ننهي الموضوع على هذا النحو ريثما يهيء الينا الزمن الفرص التي نستفيد منها . وانا اذ ادلي لمولاي باراني هـذه واقترح قبولها اذا لم يكن ثمة اي محذور منها ارى من الواجب علي في نفس الوقت ان ابسط لجنابكم العالي انني سأنزل على ارادتكم الكريمة فيما لو تفضلتم وقلتم نحن لا نتخلى عن ادنة ولا بد من القتال. ففي هذه الحـالة لن اتردد في القيام بما تأمرونني به ولن اتأخر عن خوض غمـار الحرب بما تعهدونه فيّ من القـديم من الاخلاص والثبـات . وسأظل اجاهد ما دام فيّ عرق ينبض وهذا امر جد معروف لدى ولي النعم.هذا ولما كنت قد وضعت خطة قوية لتحصيل الاموال ولا اود ان تشل حركة التحصيل بغيابي واخشى كذلك حدوث اي مكروه مدة غيابي سيما وليس ثمة ما يدعو الى حضوري فقـد صرفت النظر الآن عن القدوم الى مصر وعلى كل حال الامر والارادة لمن له الامر »

٦٠٨٥ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية صادرة عن مرعش تبحث في حسابات رمضان آغا وطالب بك في ادنه – ١٩ شعبان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٤١

ويلي هذه الرسالة عدد من التقارير العسكرية عن حركات اسماعيل باشا في دشت كور ونواحيها وحركات سليمان باشا في قيصرية ورسالة من محمد بك [معجون آغاسى] في علاقـاته الادارية مع عشيرة بقارة ومرسوم من امضاء الحـاج سليمان فايق موجه الى الشيخ عبود عبدالله الناصر والشيخ محمد امين بالحاق ماردين وتوابعها الى عهدة محمد باشا [والي الموصل]

٦٠٨٦ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يفيد ان القوات المرابطة في ادنه

تتألف من ثلاثة الايات من المشاة واربعة من الفرسان وآلاي واحد من المدفعيين وان السلطات في تلك الجهة تجد صعوبة شديدة في ايوائهم في فصل الشتاء ولذا فالسرعسكر يرى ان المصلحة تقضي بنقلهم الى اماكن تتوفر فيها المساكن لايواء الجند . وهنالك اشارة الى الامراض التي بدأت تفتك بالجند - ١٩ شعبان - عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٤٢

٦٠٨٧ - ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يرجو ارسال الغلال الى ادنه ويفيد انه كتب الى عكة يستفسر عن الحاجة فيها الى المؤونة - ١٩ شعبان - عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٤٣

٦٠٨٨ - محمد شريف باشا الى ابراهيم باشا

« كنت بلغت اعتابكم السامية اننا سنرسل الى عجلون قائدي مشاة آخرين لقمع بقية الثورة القائمة به . وقد ارسلناهما وكتبنا الى عبدكم محمد بك خفتان آغاسى بان يتم مهمة عجلون بالجنود المرابطين به . وقد علمنا من كتاب عبدكم المشار اليه انه يرجو ان تنتهي تلك المهمة بحسن الختام في وقت قريب بعناية الله تعالى وبيمن انفاس دولتكم . ولقد غزا عبدكم خفتان بك عرب بني صخر فاغتنم منهم غنماً وابلاً وحنطة » - ١٩ شعبان - عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٤٤

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رسالة من اسماعيل عاصم بك الى ابراهيم باشا مؤرخة في ١٠ شعبان يفيد بها انه سيرفع تقريراً مفصلاً عن اعماله تاركاً لمحمد شريف باشا الامور التي عُني بها ليخبر عنها بنفسه الى ان يقول : « والمأمول ان تعاملوا عبدكم هذا بالعفو والصلح لصدور هذا التقصير منه »

٢) رسالة مسهبة من امضاء محمد بك [خفتان آغاسى] دوّن فيها اخبار الغزوة التي قام بها في منطقة بني صخر وقد سبقت الاشارة اليها

٣) رسالة من اسماعيل عاصم بك الى ابراهيم باشا مؤرخة في ١٤ شعبان تتضمن بعض الاخبار منها تأمين اسماعيل الاطرش بواسطة عبد الرزاق آغا القباقيبي وقيام محمد شريف باشا الى نجران لالقاء القبض على الشيخ مصطفى سيف ومنها خبر التحقيق الذي قام به شرمي افندي ناظر ديوان التحقيق بالتعاون مع اعضاء مجلس شورى دمشق في قضية « عمدة حي الصالحية » الذي اتهم باخذ نقود كثيرة

من الناس وبتقديمها الى احمد افندي مالكي زاده ناظر الاعانة سابقاً وغير ذلك . ويستدل من مضمون هـذه الرسالة ان المتهم فرّ وان البعض ظن انه التجأ الى قنصل انكلترة في دمشق

٤) بيان من امضاء اسماعيل عاصم بك مؤرخ في ١٠ شعبان صادر عن الكتبة يتضمن اخبـار حوران منذ الخامس والعشرين من شهر رجب منها اشتراكه في حرب قيراطه ومنها المشادة بين السلطة والعرب والشيخ محمود الرفاعي حول انشاء الابراج على المياه وغير ذلك

٦٠٧٩ – محمد علي باشا الى شيـخ افندي

يوافق على اقتراحه الذي يقضي بارسال خطابات سرية الى السلطان ووالدته وخليل باشا يطمئنهم فيهـا فيظهر نواياه الحسنة ويقدم لهم الهدايا – ١٩ شعبان – عابدين دفتر ٨ رقم ٣

وفي الدفتر نفسه وتحت الرقم ١٢ رسالة من محمـد علي باشا الى كلين خانم يفيد بها انه صرف النظر عن تقديم الهدايا خوفـاً من ان يُساء فهمه فيتهم باستعمال الرشوة

٦٠٩٠ – ابراهيم باشا الى سامي بك

يفيد انه مرسل طيـاً كتاباً الى قبوكتخدا ويرجو ختم غلافه وارساله الى الآستانة على احدى البواخر . ويفيد انه يعنى مع كامل بك بتدريس ابنـه اسماعيل بك نتفاً من كتاب التحفة وانه نظراً للرمد الذي الم باسماعيل في مصر فانه يدرسه بالسماع لا بالنظر . ثم يقول : « ولقد قلت له ذات يوم اذا ما تمكنت من حفظ قطعة كاملة جعلتك تمتطي صهوة الفرس فكان ان حفظ في ذلك اليوم قطعة كاملة فاركبتـه تلك الفرس الحمراء التي شهدتموها واخذنا نتريض . وكان الى ذلك الحين لا عهد له بالجري عـلى ظهر الخيل ومع ذلك فقـد امرت السواس بالتخلي عن الفرس وطلبت اليه ان يطلق العنـان لفرسه ويريني همته فهمز الفرس اذ ذاك وراحت تجري به هنا وهناك وسرعان ما الف الجري وراح يطلق صيحات السرور ولما عدنا الى المنزل قلت له اذا اردت ان تمتطي صهوة هذه الفرس في كل يوم فعليك ان تحفظ في كل يوم قطعة كاملة . . . وجامع القول ان هذا الاسلوب الذي ندرس به نجلنا مع فوائده يهيء لنا في الوقت نفسه جواً للتسلية » – ٢١ شعبان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٤٥

وفي المحفظـة وتحت الرقم نفسه

رسالة من ابراهيم باشا الى [حسين باشا] مؤرخة في ٤ شعبان تشعر بوصول الوسام الذي انعم به على احمد ريجانلو مرسل زاده وترجو صرف ثمنه في باب الانعامات لان تحصيل ثمنه من احمد بك «غير مناسب»

٦٠٩١ – عثمان نور الدين باشا[1] الى الى ابراهيم باشا

في ان عدداً من امراء الجيش تعهدوا بتحصيل الباقي من الاموال الاميرية في كلس ونواحيها وان عثمان بك وخلف آغا تعهدا بالقيام بالعمل نفسه في جهات انطاكية وبيلان وقرموط – ٢٢ و ٢٥ شعبان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٤٦و١٤٧

٦٠٩٢ – محمد شريف باشا الى ابراهيم باشا

« يقول عبدكم محمد آغا الشورجي متسلم عجلون في كتبه الواردة ان الشيخين المدعوين بركات وصلاحاً اللذين كانا رئيسي الاشقياء في فتنة عجلون قد استأمنا عبدكم خفتان بك ففعل وذهبا اليه » – ٢٧ شعبان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٤٨

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رسالة من امضاء محمد شريف باشا مرفوعة الى ابراهيم باشا في ٥ رمضان : « كنت بلغت اعتابكم السامية في عريضتي المكتوبة في ٢٣ من شعبان سنة ٥٥ ان بقية فرسان عبدكم احمد آغا الدارندلي قد ذهبوا عند مدير صيدا لاجل تدمير الشقي الذي يقال له حسين شبيب واستأذنت في ارسال عبدكم الامير مجيد وانفار الجبل الذين معه وانتدابهم لتلك المهمة اذا وافقت عليه ارادة دولتكم ولقد جاء من عبدكم مدير ايالة صيدا كتاب يقول فيه ان الاشقياء الملتفين حول الشقي المذكور قد بلغ عددهم حتى الآن مائة وخمسة وثلاثين شخصاً وان الخيالة لا يصلحون لقتالهم اذ انهم مقيمون بارض ذات حجارة وان مصالح بلاد بشارة قد تعطلت بسبب اولئك الاشقياء ويلتمس ارسال الجنود السكبانية وقد قال يوسف قرداحي في الكتاب الذي ارسله من صيدا الى عبدكم بجري بك ان مصالح بلاد بشارة قد تعطلت بسبب شقاوة الشقي المذكور اما العساكر السكبانية الموجودون لدينا فان اكثرهم اتوا من جبل عجلون قبل ايام كما

---

(١) قائد الفارديا

ان الذين قدموا من قبل باتوا متعبين وقد مرض اكثرهم فضلاً عن عـدم معرفتهم ببلاد بشارة واما الامير مجيد وانفار الجبل فهم خبيرون بتلك الديار وقـد رأينا ان نرسله في خمسمائة جندي الى تلك الجهـة مسرعين ليقضوا على مفاسد ذلك الشقي فارسلناه الى بلاد بشارة في خمسمائة رجل هذا ما كتبناه ليحاط بعلم دولتكم والامر لمولانا فيه وفي كل شأن »

وعلى ظهر الوثيقة « نمرة ٣٤٤ اكتب الى الامـير بشير يرسل مائتي فارس ولا تنظر انت الى تعب السكبانية وارسل طائفة منهم ثم ارسل الباقين فانه لا ينظر في مثل هذه الايام الى موت الرجال فكيف الى تعبهم »

٢) رسالة ثانية من محمـد شريف باشا مرفوعة الى ابراهيم باشا في ٢٣ شعبان :

« ان بالشام والحالة هـذه الآلاي الثامن عشر وعدداً كبيراً من السكبانية وآلاي الفرسان الثـاني ومدافع بفضل سموكم ولله الحمد فلا يرى في الظاهر حاجة الى الانفار الموجودين بالشام من قبـل عبدكم الامير بشير مع حفيده عبدكم الامير مجيد فسيناط اعادتهم الى مواطنهم بارادتكم السامية على ان يستقدموا عند مسيس الحاجة بهم والعياذ بالله وان حسين شبيب احد اشقياء المتاولة الذي ظهر في بلاد بشارة والاشقياء الذين معه قد اخذوا يفسدون في تلك الديار وقـد كتبنا الى عبدكم الامير بشير بان يلزم مشايخ المتاولة الذين باقليم شومر تدميرهم وان يساعدهم عند الحاجة الا اننا لم نقتطف ثمرة من ذلك اما بقية فرسان عبدكم احمد آغا الدارندلي فقد سبق ان رحلوا الى عكاء ولعل عبدكم المدير سيرسل اولئك الفرسان الى حيث يقيم الاشقياء المذكورون معززين بعدد كاف من الفرسان الا اني ارى انهم لن يأتوا بفائدة نظراً لحـال الآغا المشار اليه واحوال فرسانه فان كان يقضي امركم السامي باعادة عبدكم الامير مجيـد مع انفار الجبل الى اوطانهم فنرجو ان توافق ارادتكم السامية على ارسال المشار اليه مع خمسمائة منتخبين من جنوده على الشقي المذكور ببلاد بشارة قبل ان يعودوا الى اماكنهم والامر فيه وفي كل شأن لمولانا»

٣) رسالة من امضاء اسماعيل عاصم بك مرفوعة في ٢٦ شعبـان الى ابراهيم باشا : « لما رأى صلاح وبركات الشقيان الثائران بجبل عجلون ان الجنود زاحفون عليهم علما ان لا مقام لهما فلاذا بعبدكم خفتان بك واستأمناه عـلى ان يسلما اليه اسلحتهما فاجاب الى طلبهما وأمنهما وقـد اتيا بما لديهما من الاسلحة وسلماهـا اليه وكانت ثلاثاً وخمسين بندقية وقد انتهت

مسألة عجلون بفضل دولتكم هـذا ما علمناه من كتاب عبدكم المشار اليه »

«ونعلم دولتكم ان جهة حوران لم يحدث بها امر في هـذه الايام وان كلهم قد لزموا مكانهم واخذوا يوردون الاموال الاميرية المفروضة عليهم وان الاموال الاميرية ستحصل في نحو ثمانية ايام وتنتهي والامر في ذلك وفي كل شأن لحضرة من له الامر »

٤) رسالة من امضاء محمد بك خفتان آغاسي مرفوعـة الى ابراهيم باشا في ٢٩ شعبان : « سبق ان دمرنا عربان بني صخر عملًا بالارادة السرعسكرية ورفعنا واقع الحال الى الاعتاب السامية ولما رجعنا الى العين الزرقاء تلقينـا امراً من حضرة شريف باشا قال فيه انه ارسل ثلاثة من قواد السكبانية الى جبل عجلون وان علي ان اذهب اليه فاخضع الشيخـين العاصين بركات وصلاحاً فامتثلت لامره وانطلقت الى تلك الجهة وانبأت الاعتاب السامية بمسيري ولما بلغنـا صوب مهمتنا وجدنا الجبل المذكور وعراً جداً اذ كان متسعاً ومحاطاً بالآجام وقـد لحظت ان الشيخين المذكورين لا يلزمـان مكاناً واحداً فيقفا امام الجنود ويطلقا عيارات من بنادقهم ففكرت بعقلي القاصر في اني لو قصصت آثارهم مع الجنود الموجودين لـمـا تمكنت من العثور عليهم ولارهقت الجنود عبثاً فدعوت الشيخ سليمان شيـخ بلقه وعربان بلقه الذين معه وشيوخ جبل عجلون واتباعهم الفلاحين ومشايخ مقاطعة اربد وفلاحيها وقلت لهم جميعاً اني اطلب اليكم احضار ذينك الشيخين العاصين حتماً فاما ان تأتوا بهما مقبوضاً عليهما واما ان يأتيا خاضعين فلما الزمتهم ذلك انقسموا الى اربع فرق وات كل فرقة وجهة فاتوني بهما طـائعين بعد اربعة ايام بفضل ولي النعم فأمنتهما مناً عليهما من ولي النعم وقد طلبنا اليهما تسليم الاسلحـة التي لديهما مشددين عليهما في ذلك فاخـذنا منهم واحـدة وثمانين بندقية وقرابينة واحـدة وغدارتين وقالوا ان ليس لديهم اسلحة غير هذه وانهم يرضون بكل عقاب لو وجد عندهم بعد ذلك شيء منها واخذنا منهم ميثاقهم واصطحبنا الشيوخ والاسلحة التي جمت منهم وذهبنا الى حضرة شريف باشا فعرضناهما عليه واودعنـا الاسلحة جبخـانة الشام ولم يبق بفضل دولتكم بحوران ولا بالضواحي احد يستطيع القيام وقد اخلد كل الناس الى السكينة مطمئنين في اماكنهم منهمكين في تأدية الاموال الاميرية وقد بقي شيء قليل من المطلوبات بجهتي حوران وحيدور فيرجى ان يحصل في زمن قريب بفضل ولي النعم وقد جرأنا

على رفع هذا ليحاط بعلم دولتكم »

٥) تقرير من امضاء اسماعيل عاصم بك مرفوع الى السرعسكر ابراهيم باشا في ٢٠ شعبان : « في اليوم الثاني عشر من هذا الشهر غادر حضرة شريف باشا قرية اربد متوجهاً تلقاء نجران فبلغ قرية اذرع ومكث بها مدة يسيرة ثم انتقل منها الى قرية بصرى الحريري فهرع اهلها والفلاحون الذين كانوا اتوها من الضواحي وفروا الى داخل اللجا ظانين ان الجنود زاحفون عليهم وبقي في القرية شيخها ونفر من الشيوخ فنزل الباشا بجانب بصرى الشرقي واستراح به هنيهة وجاءه الشيخ واشياخ القوم فكلموه وسألهم الباشا عما اذا كان الشيخ محمود الرفاعي موجوداً ببصرى فقالوا له انه ليس فيها ثم غادر تلك القرية ماراً من وسط اللجا منطلقاً الى قيراضه فاطلق عليه فلاحون كانوا اختبأوا بين الصخور عيارات عن بعد فلم يكترث بهم فوصل الى قيراضه ومنها الى المزرعة ولبث بها عشراً وفي غد الليلة الاولى اتاه شيوخ الدروز جميعاً كما حضر معهم مصطفى سيف . فقال الباشا لهم جميعاً ان مصطفى سيفاً جمع حوله فريقاً من السفلة وسار بهم الى الشام العتيقة فقتل ثلاثة رجال وسلب الحورانيين اموالهم وامتعتهم قهراً فهو اثم بعمله هذا الذي يخالف حكم القانون فقال الشيوخ كلهم انه لمجرم بفعلته هذه . فقال الباشا انه قاتله جزاء بالاثم الذي اقترفه الا ان الشيوخ شفعوا له فابدله الباشا بعقوبة القتل نفياً الى ميناء عكاء. ثم شفعوا له حتى عفا الباشا عنه النفي وقر رأيه على حبسه اياماً وسلمه الى المخفر وفي المساء راح الشيوخ الى قرية قريبة من المزرعة ليبيتوا بها وارسلهم بعد المساء ليلاً الى المعسكر مسلمين الى خمسة عشر فارساً ووصى الجيش بارسالهم الى الشام وقد بلغوا المعسكر وقت الفجر فاستراحوا به ملياً ثم قادوهم الى الشام وسلموهم

كان الشيخ محمود الرفاعي ببصرى الحريري اذ مر بها حضرة شريف باشا فدخل في اللجا اذ رأى الجنود اتين بصرى الا ان ليس الآن بساع بالفساد وليس لديه احد ولم يكن فراره الا خوفاً

ثم قام الباشا المشار اليه من المزرعة فاتى قرية خربة القرالي ومنها عاد الى المعسكر قبل يومين من تاريخه . فلم يرَ حاجة الى بقاء الجنود الا اورطة من الآلاي الثامن عشر ابقاها رعاية للحزم والاحتياط وبعث الارطتين الاخريين والآلاي الخامس عشر وبطارية الغارديا الى الشام ثم سار هو – اي الباشا – الى الشام مصطحباً آلاي الفرسان الثاني ولقد

فوض تحصيل البقايا التي بحوران الى عبدكم ابراهيم بك وخادمكم هذا وتقدر بقية المطلوبات ثمانمائة الف كيس ولعلنا نحصلها في نحو عشرين يوماً مستمدين بانفاس دولتكم فمن النقود التي تقدم ذكرها شيء في القرى الخربة ولا يسكنها الآن احد للخراب الذي اصابها منذ العام الماضي وليس لنا حاجة الى الاورطة التي تركت عندنا فسنرسلها ايضاً بعد يومين الى الشام وان لدينا جنوداً غير نظاميين سنستخدمهم في التحصيل وتقرير الامن

ذهب عبدكم خفتان بك الى عجلون وصحبته رئيسا السكبانية ولما بلغوه غادر رئيسا الفساد المدعوان بركات وصلاحاً مكانهما فلم يجد الجنود عند وصولهم احداً . وعلم عند ما تفقدهما ان بركات ذهب الى جهة عجلون وان صلاحاً قد سرب الى جهة الكوره فساق سكبانباشياً وفوجاً من العرب الى عجلون وسكبانباشياً آخر وزمرة من الاعراب الى الكوره ومكث البك المشار اليه مع سكبانباشي في المحل الذي يقال له عرجان ويقع وسط الجبل اذ كان مأوى للاشقياء

وقد انبأنا انه قد مضى على ذلك اكثر من ثلاثة ايام وان الجنود الذين ارسلهم لم يجدوا للاشقياء اثراً على رغم مبالغتهم في البحث والطلب ووعدنا انه سيخبرنا بالوقوعات التي ستحدث من بعد.

استأمن الشيخ الذي يقال له نمر سلام وهو من عشيرة بني صخر لنفسه وللبيوت التي لديه فأمنهم عبدكم خفتان بك وامرهم بالاقامة بالشام العتيقة . وكتب الى الباشا الحكمدار انه سيشاوره في الامر عند عودته الى الشام فيتخذ الشروط اللازمة

هذه هي الانباء التي سمعتها عن وقوعات هذه الديار ولاشعرن اعتاب سموكم بالحوادث التي ستحدث من بعد »

٦٠٩٣ — محمود نامي بك الى حسين باشا

رسالة ادارية مالية صادرة عن بيروت تبحث في رسوم الكرنتينا — ٢٨ شعبان — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٤٩

٦٠٩٤ — محمد شريف باشا الى [ابراهيم باشا]

يقدم لفاً تقريراً يبحث في « حسابات امناء النزل في بر الشام » — ٢٨ شعبان — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٥٠

٦٠٩٥ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا
يرفع الى الاعتاب السنية تقريراً وضعه عثمان افندي ناظر المعدن في امكـانية متابعة العمل في اثناء الشتاء في كولك – عن مرعش في ٢٩ شعبان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٥١

٦٠٩٦ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا
يفيد انه امتثالاً للامر العـالي الذي يقضي بانتقاء الصبيـان من اورفة وادنة ومرعش برضاء والديهم وارسالهم الى مصر ليتلقوا العلوم في مدارسها طلب الى خورشيد باشا وسليم باشا وحاكم مرعش ومفتيها ان يتخذوا الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذا الامر ولكنه يخشى الا يقدم الاهلون على مثل هذا العمل – ٣ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ قم ١٥٢

٦٠٩٧ – ابراهيم باشا الى حسين باشا
يقدم لفاً اوراق التحقيق في قضيـة معـابد اليهود التي انشئت بدون موافقة السلطة ويستطلع الراي العالي فيها – ٣ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٥٣

ويتبع هذه الرسالة «جرنال» التحقيق في موضوعها وهو مذيل بامضاء السيد عمر افنـدي الغزي مفتي المذهب الشافعي في دمشق الذي اوفد خصيصاً لهـذه الغاية وامضاء وكيل اليهود في القدس وتواقيع اعضاء مجلس الشورى فيها وهم المفتي السيد محمد طاهر الحسيني والنقيب السيد محمـد علي الحسيني والسادات خليل الخالدي وعثمان ابو السعود ومحمد الرملاوي ومصطفى الحموري

ويستدل من مضمون هذا « الجرنال » ان ابراهيم باشا كان قد اصدر امراً بازالة هذه المعابد وان السيد عمر افندي الغزي نظر في دفاتر السيد محمود المهتدي لضبط

حسابات الوقفين الابراهيمي والقدسي وانه حقق في شكوى اهالي الخليل من تصرف الشيخ عبد الرحمن العمر الذي رفض ان ينظر مجلس القدس في امره

٦٠٩٨ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

رسالة ادارية عسكرية صادرة عن مرعش تبحث في المؤونة اللازمة للجيش المرابط في ادنه – ٣ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٥٤

٦٠٩٩ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يقدم الاوراق والكشوف التي رفعها اليه كل من محمد شريف باشا و يوحنا بحري بك التي تبحث في «بقايا» الايالات لغاية رجب . ويفيد انه كان قد سبق له ان اصدر اوامره الى الجهات المختصة موجباً الاسراع في اتمام الحسابات المطلوبة وانه اوفد عثمان باشا الى عكة وغيرها من بلدان الشام ليتصل بالضباط الذين عُهد اليهم تحصيل الاموال المتأخرة ويحثهم على الجد والنشاط ويأخذ منهم تعهدات من امضاءاتهم يحددون فيها الوقت اللازم لانهاء عملهم – ٣ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٥٥

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رسالة من محمد شريف باشا الى ابراهيم باشا مؤرخة في ٢٤ شعبان يعترف بها الحكمدار بوصول صورة الامر الخديوي الذي يقضي باعادة النظر في ميزانية سنة ١٢٥٢ وايضاح نقاط معينة فيها

٢) رسالة من يوحنا بحري بك الى ابراهيم باشا مؤرخة في ٢٤ شعبان يعترف بها بوصول الامر السرعسكري الذي يقضي بدرس ميزانية سنة ١٢٥٢ على ضوء الامر الخديوي السامي الصادر في ١٣ شعبان و بوصول نسخة عن هذا الامر ويفيد انه امتثل الامر العالي ووضع تقريراً خاصاً بالموضوع ورفعه طياً

٣) رسالة من يوحنا بحري بك الى محمد علي باشا مؤرخة في ١٩ شعبان يفيد فيها انه امتثالاً للامر الخديوي السامي حرر كتباً واستمارات الى رؤساء كتاب الايالات بوجوب تنظيم دفاتر معينة يبينوا فيها بقايا سنة ١٢٥٢ . ثم يفيد انه تسلم من متسلمي ايالة ومتسلمي السنجق اربعة عشر دفتراً تتضمن ما على هذه البلدان من البقايا لغاية رجب سنة ١٢٥٥ وانه بلغ مجموع هذه البقايا ٣٢٣٩٨ كيساً ونيف وانه حرر كشفاً اجمالياً بذلك ورفعه مع الدفاتر المذكورة الى الاعتاب السنية وانه

سيقدم دفاتر بقية الايالات لدى ورودها اليه

٤) صورة الامر الخديوي الصادر في موضوع ما تقدم ذكره ونص الرد الذي اعده يوحنا بجري بك على مضمون هذا الامر : « صورة الامر العالي الصادر من لدن مولانا الخديو الى مولانا ولي النعم السرعسكر المنصور العلم ورد في طي كتاب خادمكم حنا بجري بك رقم ٢٥ تاريخ ١٨ رجب سنة ٥٥ نص الميزانية الاجمالية لحسابات بر الشام عن سنة ٥٢ مع اربعة دفاتر هي دفاتر الابعادية واموالها . وقد اخذت خلاصة الميزانية الآنفة الذكر وارسلت في طي هذا الى مقامكم العالي فتتفضلون وتعلمون من مطالعتها ان هناك مبالغ تحت التحصيل من سنة ٥٢ قدرها ١٠٩٤٨٧ كيسة وان النقود الموجودة في الخزائن وسائر موجودات الشون تبلغ ٦٦١١٣ كيسة ونيف . هذا وقد ارسل اليكم في طيّ هذا كشف يُعلم منه ان اربع مديريات من مديريات مصر ايرادها السنوي ٢١٠٠٠٠ كيسة وكتاب هذه المديريات والكتاب الخاصة بحساباتها الموجودون في ديوان الايراد عددهم ٣٦٣ كاتباً ومرتباتهم ستة وخمسون الف قرش ونيف. ومع هذا لو اردت ان آخذ منهم حسابات السنة الحالية لاخذتها باذن الله تعالى اسبوعياً . واما كتاب بر الشام فعددهم ٤٠٨ كاتب ومرتباتهم ١٠٦٧٥٧ ونيف على نحو ما اطلعت عليه هنا . وبينما كان بر الشام على قدر المديريات الاربع المارة الذكر وكان عدد كتابها كثيراً ومرتباتهم زائدة فمع ذلك لست ادري لماذا لا نستطيع ان نأخذ منهم حسابنا في وقته ولست افهم ايضاً كيف نعلم ايرادنا من مصروفنا اذا لم تكن الحسابات حاضرة لدينا في حينها . كان بلغني ما كان في حسابات بر الشام من الاضطراب والتأخير وقد اثبتت ذلك الدفاتر السالفة الذكر

يا ابني ما هو المقدار الذي حصل الى الآن من المبلغ ١٠٩٠٠٠ كيسة ونيف الواجبة التحصيل . ثم قيل في الميزانية المتقدم ذكرها ان الموجود في الخزائن والشون يبلغ مبلغ ستة وستين الف كيسة ونيف فالذي اعلمه ان النقود منها قليلة وعلى قلتها ففي اي الخزائن توجد ثم ما هي سائر الاشياء التي قيل انها موجودة في الشون . يجب الاشعار بمفرداتها وتفاصيلها ويجب ان تقدم حسابات سنة ٥٣ بعد ان تضاف على ايرادها الاموال التي تحت التحصيل من سنة ٥٢ لكي نعلم ايراد هذه السنة ومصروفها اي سنة ٥٣ . وعدا ذلك يجب تحديد ميعاد لتقديم حسابات

سنة ٥٤ مع بيان اسباب تأخير الحسابات لهذه الدرجة والاشعار بما يتخذ من القرارات بشأن اتمام حسابات سنتي ٥٣و٥٤ . هذا وكنت اسمع من النـاس ان شريف باشا رجل حسابي ومع ذلك لم اجد معنى لبلوغ ثمن العليق الذي اخذه لدوابه في سنة ٥٢ ستين الف قرش ونيف ام صرف العليق لدواب القادمين والرائحـين لم ادر سبب ذلك فارجو التفضل باعلامي بالحقيقة في ٤ شعبان سنة ١٢٥٥

« اول ما يلاحظ عـلى هذه الارادة السنية : انه لم تصل المقـايسة التي اشير اليها في الارادة المعمولة بين كتاب المديريات الاربع من الاقاليم المصرية وبين الكتاب الموجودين في عربستـان فلم تعلم لذلك كيفية المقايسة ثم انه وان كان يبلغ مجموع كتاب عربستان ٤٢٩ كاتبـاً وتبلغ مرتبـاتهم ١١٧٩١٣ غرشاً فان هذا العدد يشمل كتـاب مجالس عربستان وكتاب الحكمدارين والمديرين وكتاب المباني والجبخـانات والمعادن والمكاتب وكتاب مصلحة الاخشاب وبقـايا ديوان النزل . فالاعمـال التي يقوم بها هؤلاء الكتاب خارجة عن الاعمـال الحسابية الخاصة بالايالات وعدد هؤلاء ١٤٦ كاتباً ومرتباتهم ٣٨١٤٩ غرشاً وامـا الباقون وعددهم ٢٩٣ كاتباً ومرتباتهم ٨٠٧٦٤ غرشاً فانهم علاوة على اعمالهم الحسابية في ايالات عربستان يقومون بصرف التعيينات للعساكر المنصورة فيدخل اذن في مجموعهم كتاب تعيينات الشُوَن كما تدخل مرتباتهم في مرتبات هؤلاء . واظن ان كتاب تعيينات الشون يتبعون ديوان الجهـادية في مصر المحروسة ويدخل في المجموع نفسه ايضاً الكتاب المخصوصون لحسابات الاعانة في الشام وحلب وسائر المدن ويظهر انه لا يوجد في مصر كتاب اعانة كما يوجد في المدن الآنفة الذكر . زد عـلى هذا ان اكثر الكتاب السالفي الذكر من اهالي هذه البلاد وليسوا ماهرين في صنعة الكتابة مثل كتاب مصر بل منهم من ليس عنده ادنى المام بالاصول الحسابيـة وانما يُستخدم بحكم الضرورة . وظاهر ان الاربعين كاتباً الذين طلبناهم قبلًا من مصر كان قـد طلب بعضهم ليحل محل امثال هؤلاء الكتاب . وبناء عـلى هذه الاسباب وعلى القاعدة القائلة : « كل مبتدىء صعب » لم تنتظم بعدُ حسابات ايالات عربستان كما انتظمت حسابات مصر وهـذا هو الذي يدعو الى تأخير الحسابات وعدم الضبط فيها

ثانياً : ان موجودات الخزائن والشون وبقايا الاموال التي تحت التحصيل الوارد ذكرها في ميزانية الحسابات التي قدمت

لغاية توتي سنة ٥٢ التي مضت عليها مدة سنتين ونيف ضمت الى الاموال الباقية اموال سنتي ٥٣ و ٥٤ وسيجري تحصيلها واضيف الى موجودات الخزائن والشون ايراد السنتين المذكورتين فاصبح مصروفاً وعليه لم يبق اعتبار للبقايا والموجودات لغاية سنة ٥٢ . واقتضت المصلحة اعتبار البقايا والموجودات القائمة في الحالة الحاضرة وطُلب من جميع الايالات دفاتر البقايا المذكورة مع الاشارة الى الامر العالي الصادر قبلًا بطلب كشف اموال سنة ٥٤ مارس وجميع البقايا بعد اخراج المتحصل منها لغاية رجب سنة ٥٥ فقد تم قبل يومين من هذا التاريخ ووردت دفاتر البقايا المطلوبة من ايالة الشام فوضعت لها ميزانية وقدمتها في ٢٢ شعبان سنة مع عريضتي الى الاعتاب السنية ولكن دفاتر سائر الايالات تصل تترى وكلما وردت دفاتر ايالة تماماً ستحرر لها ميزانية وتقدم معها الى الاعتاب السنية . ويُعلم من مطالعة الدفاتر المارة الذكر مقدار جميع بقايا ايالات عربستان لغاية رجب سنة ٥٥ بالضبط. واما موجودات الخزائن والشون فحيث انه ورد قبلًا امر من ديوان المعاونة الخديوية بشأن طلب بيانات ودفاتر عن الموجودات المارة الذكر ٢ رجب الموافقة ختام السنة التوتية فقد حررت كتب الى حكمداري ومديري الايالات وارسلت اليهم مع المعاونين لاحضار الدفاتر المارة الذكر وعند ما تصل هذه الدفاتر والبيانات توضع الميزانية اللازمة وترسل الى ديوان المعاونة كما ترسل صورة منها الى الاعتاب السنية وعندئذٍ يتفضل ولي النعم ويعلم مقدار الموجود في الخزائن والشون لغاية توتي سنة ٥٤ وهنا ينبغي ان لا يغيب عن الاذهان ان اموال عربستان باعتبار شهر مارس فيصادف تحصيل المال وايراد الغلال آخر السنة التوتية وما بعده اي يصادف موسم محاصيل المزروعات الشتوية والصيفية والزيتون ووقت الكروم فتكون التحصيلات لم تتم بعدُ . وبديهي انه ينتج عن هذا ان البقايا الموجودة لغاية رجب سنة ٥٥ تتراءى ضخمة على عكس موجودات الشون من الغلال لغاية ٢ من الشهر الآنف الذكر فانها تتراءى قليلة ولكن سبق ان صدرت ارادتكم السنية بانتداب بعض الضباط الجهاديين وغيرهم لتحصيل البقايا الموجودة في سناجق الايالات العربية والويتها وهم يبذلون عناية بالغة لتحصيل الاموال وايراد الغلال فيؤمل من التوفيقات الالهية تحصيل البقايا المارة الذكر في آخر السنة المارسية الموافق ثانية محرم سنة ٥٦ وان كان يبقى منها شيء لم يحصل فسيكون قليلًا ولما كان التاريخ

المذكور هو آخر السنة في عربستان فالبقايا المتأخرة في ذاك الوقت هي البقايا على وجه الصحة وكذلك موجودات الخزائن والشون تكون مقيدة في آخر السنة على وجه الصحة والحقيقة وحيث ان سنة ٥٥ المارسية تندمج في هذه السنة فظاهر ان الحالة تقتضي صرف النقود والغلال اللازمتين من البقايا والموجودات المارتي الذكر الى ان يشرع في تحصيل اموال غلال سنة ٥٦ المارسية

ثالثاً : في شهر شعبان هذا وردت حسابات سنة ٥٣ توتي الى ديوان العموم كاملة سوى حسابات ايالة يافه وقد كتب اليّ الكاتب الاول لعموم هذه الايالة يخبرني بان دفتر الابعادية سيتم في غضون بضعة ايام ويُرسل . واني يا مولاي وقفت جميع جهودي على شئون الحسابات بحيث جعلت كتّاب العموم يتفرغون لها مشدداً عليهم بان يواصلوا الليل والنهار لرؤية الحسابات . وقد تمت بلطف الله تعالى حسابات السنة المارة الذكر وميزانيتها وستقدم الى ديوان المعاونة بعد التبييض . وقد ترك فيها محل خال لحساب ابعادية ايالة يافة فبعدما يصل الدفتر المنتظر وصوله منها فستتم الميزانية الآنفة الذكر خلال يومين او ثلاثة ايام باذن الله تعالى مع كشف الابعادية والميزانية الاجمالية لاموال سنة ٥٣ وتقدم كل هذه الاوراق الى الاعتاب السنية واما حسابات سنة ٥٤ توتي فحيث انها تنقسم الى مدتين مدة الى غاية السنة المارسية الموافقة ٢٧ ذي الحجة سنة ٥٤ واخرى الى آخر السنة التوتية الموافق ٢ رجب سنة ٥٥ وحيث انه لم يرد الى ديوان العموم اي حساب من الحسابات المارة الذكر حتى الآن فاذا رأيتم فتفضلتم واصدرتم اوامر قاطعة الى حكمداري ومديري ايالات عربستان ومتسلم يافة بانه اذا كان هناك حسابات لم ترد بعد من الفروع الى الايالات فلا يقبل عذر من الكتاب ويشدد عليهم لانهائها بسرعة ممكنة واحضارها من اماكنها . وبانه اذا كانت هناك اسباب تدعو الى تحديد ميعاد لبعض الفروع لانهاء الحسابات الخاصة بالمدة الاخيرة فلا يحدد لهم موعد اكثر من ثلاثين يوماً لانه يؤمل انتهاء معظم الحسابات في الفروع الآنفة الذكر في هذا الموعد ويحدد لكتاب العموم في الايالات والكتاب الاولين فيها اربعون يوماً او خمسون بالاكثر لمراجعة الحسابات الواردة من الفروع وانهائها . على انه اذا مضى وقت من سنة ٥٥ الى ان تتم حسابات سنة ٥٤ فحسابات هذا الوقت تقدم جملة وبعد ذلك تقدم الحسابات شهراً فشهراً و يوضع من قبل الحكمدارين

والمديرين تقارير تتضمن البيان عن هذه الشئون وترسل صورها الى ديوان العموم

واني قد حصرت جهدي على حمل كتاب العموم على العمل المتواصل السريع لمراجعة الحسابات ورؤيتها بعد وصولها الى ديوان العموم

واما ثمن العليق الذي صرف لدائرة صاحب الدولة خادمكم الباشا الحكمدار فعلى نحو ما تتفضلون وتعلمونه يحسب عليه ثمن كل ما يصرف لدوابه من العليق ويحصل منه . هذا ظاهر . ومع ذلك قد ادرج ثمن العليق المصروف في سنتي ٥٢ و٥٣ في مصروفات الابعادية في حسابات السنتين المارتي الذكر . غير ان دولته قد اصدر الى الكاتب الاول لديوان العموم امراً اكيداً يوجب قطع ثمن العليق المار الذكر من ايراده في الخزينة الخديوية وتحرير الدفاتر المبينة لذلك تمهيداً لاحضار ايصال الخصم والاضافة . واما العليق المصروف اعتباراً من سنة ٥٤ فلا يقيد في مصروفات الايالات ولا تجري بعد ذلك معاملة الخصم »

٦١٠٠ – عثمان باشا الى ابراهيم باشا

يرفع الى الاعتاب السرعسكرية نتيجة التحقيق الذي قام به لجمع الاموال المتأخرة – ٤ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٥٦

ويستدل من مضمون الاوراق المحفوظة تحت هذا الرقم ان عثمان باشا اتصل بكل من الحاج حسين كاشف متسلم الرملة ومحمد عارف آغا بيكباشي ملكي متسلم يافه ومحمود عبد الهادي مدير ايالة صيدا والامير بشير الشهابي وعيشي آغا متسلم غزة وداود آغا نعمان متسلم صور ومحمد آغا متسلم الشقيف وجباع ومحمد آغا متسلم تبنين وهونين وان بقايا مقاطعة الشقيف وجباع كانت نصف مليون غرش وبقايا بلاد بشارة حوالي هذا المبلغ وبقايا بيروت وصيدا وصور نصف مليون غرش ايضاً وبقايا لبنان عشرة آلاف كيس

٦١٠١ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسائل ادارية ثلاث تبحث في سبب تأخير حسابات ايالات عربستان عن سنة ١٢٥٣ وفي الزيتون اللازم للاسطول المصري والمعبوك اللازم لتسهيل مصلحة الحج . ومع هذه الرسائل رسالة من محمد شريف باشا الى مجهول تبحث في اسعار النحاس الخردة ورسالة من رشوان بك في الاخشاب التي قطعت من جبال طرسوس واسكندرونة وسويدية وارسلت الى

الاسكندرية وطرابلس وعكة — ٥ و ٦ و٧ رمضان — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٥٧ و١٥٩ و١٦٠

٦١٠٢ — يوحنا بجري بك الى حسين باشا

رسالة ادارية شخصية تبحث في الاراضي التي أنعم عليه بها في المطرية لزرع الاشجار — ٦ رمضان — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٥٨

٦١٠٣ — الشيخ محمود عبدالهادي الى محمد شريف باشا

يبحث في قضية الشقي حسين شبيب وفي استعداده للرجوع الى الطاعة بشروط معينة اوضحها في رسالة له بعث بها الى الشيخ سعيد عبد العال — ١٠ رمضان — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٦٢

« تشرف العبد بالامر الكريم المؤرخ في ٥ رمضان سنة ٥٥ عدد ٣٥٤ يشير مفاده السامي جواباً عما اعرضه لدولتكم بخصوص مطاولة الشقي حسين شبيب ومن معه وانعمتم على عبدكم بانه صدر امر دولتكم بارسال الامير مجيد الشهابي وصحبته من عسكر الجبل ما ينيف عن خمسمائة نفر ومقدار ستون خيال باشبوزق اكراد واتراك لضرب الشقي المذكور ومن معه وتنكيلهم وامرتم باجراء المساعدة مع الامير الموصى اليه ونعرض لسعادتكم عما يتم معهم باوقاته وحسبما امرتوه ورسمتموه صار قرين اذعان عبدكم فنعرض لسعادتكم انه بتاريخ ٧ الحاضر اذ كنت عبدكم موجود بقرية طرشيحا من اعمال الجبل لنجاز مطلوب الميري ففي تلك الليلة الساعة اربعة من الليل حضر لطرف عبدكم الشيخ سعيد عبد العال وبيده تحرير وارد له من الشقي المرقوم وضمنه تحرير لعبدكم وعند مطالعته وجد يلتمس الامان من الطرف الاشرف السرعسكري بحيث يصير رفع متسلمين بلاد بشارة والشقيف وجباع وهو يقوم بها بالخدامات المرضية ما عدا النظام ويكون الامان على دمه وسلاحه والذي يخصه ولا يدخل البلاد غريب ومظهر الميل لدخوله تحت نير الاطاعة فبوقته عبدكم عجبت من خسافة عقله بتطلباته الخارجة عن الطريقة ولاح لعبدكم لربما المذكور ملتمس هكذا اشياء املًا للحصول على الامان فقط حيث محقق عند الجميع سطوة سيف دايم السعادة المعظم خصوصاً على من هو نظير هذا الخبيث الخاسر فبالحال عبدكم حررت له جواب نصيحة وطمناه للاستجلاب واملته باحسانات ولي النعم

وعرفته اذا كان لا يمكن الا بالامان من طرف دولته يفيدنا لكي نسترحم بطلب الامان وبالاستحسان صار ارسال الجواب المذكور صحبة الشيخ احمد مفتي الفايسية واحد خيالة الميري مع المعتمدين الواردين من طرفه بالمكاتيب وجل المقصود بارسال المعتمدين هو لاجل الاطلاع على حاله ومقدار الاشقياء الموجودين معه وكيفية امره وقد تنبه عليهم ان يتجسسوا عن فعل المرقوم وكيفية منشأ هذا الفساد والتعصب الحاصل منه ومقدار الاشقياء الموجودين معه ويحضروا يفيدوا عبدكم فالآن حضر المعتمد والخيال وبيدهم الجواب منه ومن مطالعته وجد تطلبه نظير الاول وقرروا ايضاً انهم قد شاهدوا الاشقياء الموجودين معه فوجدوهم يبلغوا مقدار ستمائة نفر منهم اربعمائة وخمسين نفر بالبندق ومقدار مائة وخمسين نفر من غير سلاح فقط مع الواحد منهم مثل فرد طبنجه وخنجر ويطقان والبعض بالعصي وانه بتلك الساعة الذي كانوا بها عنده حضر لعنده سبعة عشر مسلحين من نواحي بعلبك ومعهم مكتوب له من الامير خنجر من تعلقات الشقي الامير جهجاه يخبره انه مسك شبلي العريان باطراف حماه وعلقه على عود وانه وان كان لازم له معونة من الرجال ليرسل له وان المعتمدين المذكورين قد اطلعوا على المكتوب المذكور وشاهدوه عياناً كما وحضر لعنده واحد شقي يسمى درويش بعلبكي من بعلبك ومعه كام نفر وانه من هذا الوجه صاير للمذكور جسارة على ارتكاب الفساد وقرروا المعتمدين ايضاً ان المذكور بالابتدا كان منتسب معهم بالكلام فعند حضور المكتوب له مع انفار بعلبك المتقدم الشرح عنهم قويت براعته وصار يتلفظ باقوال خارجة عن الطريقة بقوله اذا كان لم يجاب لمسئوله والا يزداد شقاوة حتى يسري ضرره على النواحي الموجود بها الآن وخلافها فاقتضى اعراض ذلك لدولتكم وقد قدمت الاعراض للاعتاب السنية السرعسكرية بهذا الخصوص وعن صدور امر سعادتكم بارسال الامير مجيد الشهابي لضرب الشقي المذكور ومن معه وتنكيلهم وبحوله تعالى وحسن توجهات الانظار الشريفة بوقع هذا الخاسر ومن معه باليد ويجازوا مقابلة فعلهم والذي يتم من امر ذلك نقدم الاعراض لدولتكم عنه باوقاته طبق مفاد الامر الكريم افندم »

وعلى ظهر هذه الوثيقة اشارة محررة بالتركي ترجمتها : « لقد كتب الى المدير بعدم التخابر مع الشقي المذكور لانه في حالة المخابرة معه يتخذ الشقي ذلك سنداً

فينشره على الملأ ويجمع الاشقياء »

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رسالة من الامير مجيد الشهابي الى [محمد شريف باشا] مؤرخة في ١٠ رمضان : « المعروض لاعتاب دولتكم انه بحسب الامر العالي قد وصل عبدكم الى بلاد بشاره وبوصولنا الى قرية ميس تحققنا زيادة الشقاوة الحاصلة من حسين شبيب ومن معه وجميع مشايخ قرايا هذه الجهة تقدم له مها طلب وقد كان بلغ جمهوره مائتين نفر وانه تلك الليلة موجود بمن معه في قرية تدعى يارون مسافة ثلاث ساعات من قرية ميس المذكورة لزم توجهنا قبل الضو بثلاث ساعات كبسنا محل وجوده فلم نجده وكان قد توجه الى قرية يارون فبالحاضر لحقنا خبره وعند وصولنا الى القرية المرقومة وجدناه توعر بجبال هذه الجهات التي لم ننظر مثلها فدخلنا الجبال بالعسكر وبقينا مجدين السير بطلبه الى ان حصلناه واوقعنا عليهم القتال وبحوله تعالى وبسيف سطوة دولتكم قد وقع بهم النكال وشتتنا جمعهم وبقيوا مهزومين قدامنا مسافة ساعتين فقتل منهم من قتل وانهزم من انهزم ولم يبق سوى الشقي ومعه خمسة انفار اوقاهم ظلام الليل والذين بقيوا ولا نعرف اسماؤهم رجعوا ولا نعلم لحلاتهم ام لا ثم ومن الجملة اخذ منهم مربوط وهو واصل والامر به لدولتكم واما من نحو الشقي ربما ما عاد يقر له القرار وعبدكم ما زلنا نفحص عنه بالجد والجهد وان شاء الله تعالى وبتوجهات عواطف دولتكم نظفر به هذا ما وجب اعراضه لدولتكم افندم »

« واما من نحو عبيدكم العسكرية الذين بمعيتنا مع اشراح خاطر دولتكم ما حصل عليهم تنقيص سوى بعض مجاريح بالسالم »

٢) رسالة من الشيخ محمود عبد الهادي الى ابراهيم باشا مؤرخة في ١٠ رمضان وهي بمعنى ما كتب الى محمد شريف باشا كما ورد اعلاه

٣) عريضة من امضاء حسين شبيب مؤرخة في ٩ رمضان ومرفوعة الى الاعتاب السنية الخديوية : « سلطانم رفيع الجناب فسيح الرحاب حميد المزايا كريم الشيم افندم المعظم ادام الله تعالى وجوده الشريفة

المعروض الى اعتاب دولتكم تشرفنا بامركم الكريم لحواه السامي يشير بما فاضت به مراحم دولتكم من الامان ورأى من الطرف الاشرف افندينا السرعسكر المعظم ويكون الامان على جميع ما حصل منا من دم ومال وغيره والامان لنا والى كل من يختص بنا على

الدم والمال والسلاح ثانينا باعطاء الثلاث مقاطعات عهدتنا والمعاش الذي كان بيدنا سابق واعطاء المقاطعات عهدتنا حسب شرط نامات السالفة كايام والدنا المرحوم الشيخ فارس الناصيف ورفع المتسلمين والمعاش الذي كان بيد المرحوم فوق معاشنا استحق يقيم بحالنا وحال اتباعنا واني متعهد على موجب الاعراض الذي تقدم مني سابق بدفع الاموال والغلال بحيث ان لا يدخل الى البلاد احد غيري ومتعهد بكل ضغط يحصل في الطرقات وغيره مما هو ضد رضى هذه الدولة السعيدة واني لاواجه دولة ابدن حيث رأينا الذي واجهو كيف جرى بحالهم واما المطاليب من مال واغلال فانا متعهد بنجازها ودفعها تمام فهذا ما وجب اقتضى اعراضه لدولتكم افندم »

راجع ايضاً رقم ١٧٠ من المحفظة نفسها

٦١٠٤ – محمد منيب افندي الى ابراهيم باشا

يفيد ان الغلال المفروضة على مقاطعة الشقيف في السنة الواحدة خمسة آلاف ومئتا اردب وانه حصَّل « الجديد » منها تحصيلاً تاماً كما انه حصَّل من « البقايا » ٣٦٦ اردباً وانه لم يبق من بقايا سنتي ٥٢ و٥٣ سوى ٥٦٧٨ اردباً وهو يرى الا يضغط على الفلاح لتحصيل الباقي لان الغلال قليلة لديه

ويفيد ايضاً « ان المبالغ الموجودة عنده من مال مقاطعة الشقيف ومن اقلام صيدا ٢٠٤٠٠٠ كيس » وانه اغتنم فرصة قيام سليمان باشا من صيدا الى بلاد بشاره لتأديب [حسين شبيب] فارسل هذه المبالغ مع سليمان باشا الى خزينة عكة وذلك نظراً لتسلط حسين المذكور على المارة والمسافرين . وهنالك اشارة الى استقدام الآلاي الخامس والعشرين من عكة لتأديب حسين شبيب وغض النظر عن ذلك لوصول الامير مجيد الشهابي برجاله الى بلاد بشاره – ١١ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٦٣

٦١٠٥ – محمد علي باشا الى شيخ افندي

يحيط علماً برأيه الذي يقضي بوجوب تطبيق فرمان كولخانه في مصر تطميناً للباب العالي وللدول الاوروبية فينبئه بان امر تطبيق هذا الفرمان صعب للغاية ويفيد انه مضى على اصلاحاته في مصر اربعون سنة وعلى الرغم من ذلك فانه لا يزال يشعر بصعوبة تنفيذ هذا الامر ويرجو ان يتم ذلك لمصر بعد اربعين سنة وللآستانة ونواحيها بعد مئة عام – ١١ رمضان – عابدين دفتر ٨ رقم ٦

٦١٠٦ – محمد علي باشا الى نوري بك

يأسف ان رسائله قلت في المدة الاخيرة ويلح عليه بوجوب الاكثار منها مؤكداً له انه اذا كان الداعي لهذا الاقلال هو الخوف من خسرو باشا فالجناب العالي متيقن من ان احداً من الناس لن يطلع عليها خارج دائرة اخص الكتاب – ١١ رمضان – عابدين دفتر ٨ رقم ٥

٦١٠٧ – ابراهيم باشا الى محمد شريف باشا

بوجوب عدم الالتفات الى راحة الجنود السكبان في الاوقات العصيبة وفرز المرضى منهم وارسال الاصحاء الى بلاد بشارة للتنكيل بالشقي حسين شبيب – ١٢ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٦٤

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) امر سرعسكري الى محمد شريف باشا مؤرخ في ٣ رمضان يتضمن موافقة القيادة العليا على ارسال الامير مجيد الشهابي ورجاله الى بلاد بشارة لتأديب حسين شبيب

٢) خمسة اوامر سرعسكرية مؤرخة في ١٢ رمضان موجهة الى متسلم حماه واللواء عثمان بك المقيم في انطاكية ومدير عكة ومحمد شريف باشا ومدير طرابلس توجب صرف مبالغ معينة من المال لبعض الوحدات العسكرية

٦١٠٨ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يرجو اطلاعه على آخر انباء الحجاز وعلى تطورات « مسألة الجديدة » ويفيد ان سليمان باشا استأذن بالسفر الى صيدا لمؤاساة اسرته بعد وفاة ولديه وانه سيزور عكة لتفقد شؤونها نظراً لتطور الموقف في اوروبه – ١٢ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٦٥

٦١٠٩ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم رسالة رفعها اليه محمد شريف باشا تتضمن التماس بعض تجار الفرنجة ان يؤذن لهم بتصدير بعض الغلال الى اوروبة كما انه يقدم صورة الرد على هذه الرسالة ويستطلع الرأي العالي في ذلك – ١٢ رمضان عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٦٦

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رسالة من محمد شريف باشا الى ابراهيم باشا مؤرخة في ٣ رمضان : « جاء عبدكم المسيو بودين فقال انه وفريقاً من التجار الاوروبيين ينوون شراء الغلال من سواحل بر الشام وارسالها الى اوروبة نظراً لرواج سوقها هناك . ثم

التمس ان يؤذن لهم بذلك . فاجبته ان هذه الغلال من الارزاق التجارية التي لا يؤذن باخراجها من البلدان الاسلامية بدون موافقة ولي النعم »

٢) رد السرعسكر ابراهيم باشا على هذه الرسالة وهو مؤرخ في ١٢رمضان:

« لا يخفى عليكم امر الضيق الذي حلّ بنا من هذه الناحية . وقد استوردنا اربعين الف اردب من الغلال في هذا العام من مصر ولا نزال في حاجة الى الغلال . فقولوا للمسيو بودين اننا معذورون في عدم تلبية التماسهم ولا بد من اخذ ما يكفي ادارتنا وعرض الامر على الاعتاب السنية » وما الى ذلك

٣) رسائل ثلاث من امضاء علي آغا ومصطفى آغا متسلم جرميك ومحمد بك [معجون آغاسى] تتضمن اخبار سعدالله باشا وحركاته في منطقة ارغني

٦١١٠ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالتان اداريتان صادرتان عن مرعش تبحثان في عودة حسن اليازجي من الحجاز وفي التماسه بان تصرف مرتباته وفي حسابات « النزول اميني » المرحوم محمد آغا – ١٢ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٦٧و١٦٨

٦١١١ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يشير الى وفاة بدر الدين افندي في موقعة اللجاه ويرجو ارسال كاتب تركي يحل محل بدر الدين المذكور – ١٧رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٦٩

٦١١٢ – علي خورشيد باشا حكمدار ادنه واحمد منكلي باشا وكيل الجهادية الى ابراهيم باشا

يفيدان انهما امتثالاً للامر السرعسكري السامي ابقيا عتاد آلاي الفرسان المدفعيين الثاني في ادنه وارسلا الآلاي نفسه الى حماه وانهما امرا آلاي المشاة الثلاثين بالسفر الى انطاكية وآلاي الفرسان الثاني عشر الى طرسوس وآلاي الفرسان السادس الى المعرة كما انهما امرا آلاي المشاة الخامس بالقدوم من كولك الى ادنة . وقد جاء على ظهر هذه الرسالة ان السرعسكر امر بقيام آلاي المشاة الثلاثين الى حماه وآلاي الفرسان السادس وآلاي المدفعيين الى دمشق – ١٤ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٧١

٦١١٣ – اللواء عمر بك الى ابراهيم باشا

يرفع الى مقر القيادة العليا ما

تسرب من اخبار العصيان الذي ظهر في ديرك التابعة لسنجق ديار بكر والاجراءات التي اتخذها سعدالله باشا في هذا الصدد – ١٥ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٧٢

٦١١٤– محمد شريف باشا الى ابراهيم باشا

يقدم طياً كتاباً عربياً رفعه اليه الامير مجيد الشهابي وذكر فيه انه ضرب الشقي حسين شبيب وشتت شمله واضطره الى الفرار وانه جاد في تأثره لالقاء القبض عليه – ١٦ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٧٣

٦١١٥ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم لفاً كتاباً رفعه اليه محمد بك محافظ عكة بيّن فيه الاعمال التي قام بها لتنفيذ الاوامر الصادرة اليه القاضية بالاسراع في صنع قواعد المدافع وتركيزها – ١٧ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٧٤

ويستدل من مضمون الكتاب الذي رفعه محافظ عكة ان المدافع اللازمة لقلاع هذه البلد ٢٥٠ وان الموجود منها آنئذٍ كان ٩١ وان المحافظ اكمل صنع ٣١ قاعدة للمدافع وتوقع ترميم ٣٠ قاعدة اخرى وانه اعتقد ان مجيء المدافع الباقية وعددها ١٥٩ كان يتوقف على صدور الارادة السنية

٦١١٦ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم التقرير الذي رفعه اليه اعضاء مجلس الشورى في حلب عن معاشات الموظفين المرضى والذين لم يقوموا باعمالهم – عن مرعش في ١٧ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٧٥

٦١١٧ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية تبحث في اقطاعات محمد عزت بك بيلانلى زاده الواقعة في قريتي شيخ الحديد و « باروتى » – ١٧ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٧٦

٦١١٨– محمد شريف باشا الى حسين باشا

رداً على الرسالة التي استوضح بها امر «رسم العوايد والاحتساب والتسريح» في يافه يفيد ان الاحتساب قديم العهد في يافه وان رسم التسريح احدث في عهد عبد الله باشا – ١٩ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٧٨

٦١١٩ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم لفاً تقرير ناظر معدن الفحم الحجري في لبنان وكشفاً عنوانه : « من مصلحة فحم الحجري بجبل الشوف التابعة ايالة صيدا عن مقدار الفحم المتحصل من المصلحة بالمدة من ذا سنة ٥٤ لغاية ٩ ن سنة ٢٥٥ وعن المرسل الى بيروت والباقي بالمصلحة بوجه تخمين لغاية ١٠ منه » . ويستدل من هذا الكشف ان « المتحصل الفين وثلاثة قناطير وخمسة عشر اقة والمرسل منه الى بيروت ١٧٠٣ قناطير وخمسة عشر اقة » – ١٩ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٧٩

٦١٢٠ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالتان اداريتان تبحث الاولى منها في حسابات الايالات الشامية وفي المقابلة بينها وبين حسابات مصر وتقدم الثانية ميزانية ايالات الشام عن سنة ١٢٥٣ مبينة ازدياد البقايا المتأخرة من جراء نشوب الفتنة في اللجاه – ٢١ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٨٠ و ١٨١

٦١٢١ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يفيد ان الوفد الايراني القادم الى مصر بمهمة خاصة وصل الى مرعش وقابل السرعسكر فيها . ويتبع هذه الرسالة عدد من الاوراق بالفارسية تبحث في شؤون الحج وتوصي ببعض الشخصيات الذاهبين الى مكة لاداء فريضة الحج – ٢٣ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٨٣ راجع ايضاً رقم ١٩١ من المحفظة نفسها

٦١٢٢ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية عسكرية صادرة عن مرعش تبحث في الملابس الشتوية اللازمة للجيش المرابط على الحدود – ٢٤ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٨٤

٦١٢٣ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يفيد ان ديوان التحقيق في دمشق ينظر في قضية المعلم ايوب نصرالله كاتب الخزينة في بيروت الذي اتهم بالاختلاس – ٢٤ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٨٢ من المحفظة نفسها

٦١٢٤ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

رسائل خمس صادرة عن مرعش تبحث

في ميناء الاسكندرونة ورأي رشوان بك فيه وفي تحصيل الاموال المتأخرة وصرفها للجند وفي تأخير حسابات بر الشام والتماس يوحنا بحري بك ان يزاد عدد الموظفين لانجاز الاعمال الحسابية المتأخرة وفي الشعير اللازم للجيش في ادنه – ٢٤و٢٩ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٨٦ – ١٨٩ و١٩٤

٦١٢٥ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يبحث في افلاس السيد ابراهيم جابي الحرمين في حلب وفي امكانية اخراجه من السجن نظراً لبؤسه ويقدم ضبط المذاكرة التي جرت في مجلس شورى حلب في هذا الموضوع – ٢٤ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٩٠

٦١٢٦ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يفيد ان المصلحة تقضي بارسال العساكر الاستانبوليين غير النظاميين من بر الشام الى الاسكندرية ومنها الى الحجاز نظراً لعدم الحاجة الى خدماتهم في بر الشام – ٢٧ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٩٢

٦١٢٧ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

« امتثالاً لارادتكم الخديوية كتبت الى اورفة وادنة باخذ من يرغب في الالتحاق بالمدارس المصرية برضاه وارساله اليها. وقد ورد اخيراً كتاب من خادمكم خورشيد باشا يرد فيه على ذلك واني مقدمه طياً الى اعتابكم السنية لتتفضلوا وتتطلعوا عليه » – عن مرعش في ٢٩ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٩٣

ويستدل من رد خورشيد باشا المرفق انه اتصل بوجوه ادنه واطلعهم على مضمون الارادة السنية وبين النفع الذي ينجم عن مثل هذا العمل كما انه كتب الى طرسوس بالمعنى نفسه وان وجوه ادنه استدعوا شيوخ الحارات فافهموهم مضمون الارادة السنية وان خورشيد باشا لا يتوقع اقدام الناس على المشروع الجديد بدون اكراه

٦١٢٨ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم اوراق دعوى عبد الرحمن الدشوة « آغا حارة الميدان » الذي اتهم باختلاس اموال الحكومة مرفوقة برسالة من محمد شريف باشا بالموضوع نفسه وبرسالة من قنصل فرنسة في دمشق يعترف فيها بفرار عبد الرحمن المذكور من السجن وبالتجائه اليه وبعزمه الا يسلمه

الى الحكومة قبل ان يتعهد الحكمدار « بالنظر في هذه الدعوى بسرعة » – عن مرعش في ٢٩ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٩٥

٦١٢٩ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم رسالة رفعها اليه محمد شريف باشا مرفوقة بامر عربي صادر عن رؤوف باشا والي الشام سابقاً مؤرخ في سنة ١٢٤٥ يعفي به السيد عيسى آغا شيخ الحرم سابقاً من جميع الضرائب عن عشرة فدن له في قرية اذرع في حوران – عن مرعش في ٢٩ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٩٦

٦١٣٠ – علي خورشيد باشا الى حسين باشا

يرفع شكره للجناب العالي لانعامه عليه ببعض الاراضي في قرية الدمشاوي في مصر – سلخ رمضان – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٩٧

٦١٣١ – محمد علي باشا الى كلين خانم

يحضها على السعي في الآستانة بموجب الاوامر الشفهية المعطاة لها وعلى الاسترشاد برأي الشيخين والاطمئنان لهما – غرة شوال – عابدين دفتر ٨ رقم ٨

وفي الدفتر نفسه وتحت الرقم ١٠ رسالة اخرى الى كلين خانم ارملة اسماعيل باشا تفيد ان الجناب العالي ارسل اليها مذكرة وانه طلب اليها ان تقدمها سراً الى الصدر الاعظم فان تمنع عن قبولها فالى والدة السلطان لتطلع على واقع الحال

٦١٣٢ – السيد علي شرف افندي الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنيـة نبأ اسناد منصب القضاء في حلب اليه – ٨ شوال عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ١٩٩

٦١٣٣ – محمد علي باشا الى كلين خانم

يبتهج لخبر الحفاوة التي قوبلت بها من قبل الصدر الاعظم فيفيد ان الماضي مضى بينه وبين الصدر الاعظم وانه مستعد للتعاون معه في الامور التي تؤول لمصلحة الدولة – ١١ شوال – عابدين دفتر ٨ رقم ١٢

٦١٣٤ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يحيط علماً بعصيان اهالي ديرك في لواء ديار بكر وباتصالهم بالسرعسكر لطلب المعونة منه ولكنه لا يوافق على الجواب الذي اصدره السرعسكر ويرى في الوقت نفسه ان ايقاعهم في اليأس غير سديد فيقترح ان يقال لهم : « انكم مهما كنتم لا تطيقون التكاليف فانكم مضطرون الى مثل هذا العمل . ونحن لا نتدخل في عملكم هذا . فان نجحتم وخلصتم انفسكم يُعد عملكم بطولة » او ان يقال لهم : « اننا نسعى لحل مشكلتنا مع الآستانة فلا يناسب ان نعينكم في مثل هذه الحالة وان كنا لا نجيز الظلم والاذى » – ١٣ شوال – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣١٦

٦١٣٥ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

ينبئه بوصول « ميرلوا كامل باشا » من الآستانة حاملاً الفرمان الهمايوني وبقراءة هذا الفرمان علناً وبشكل رسمي – ١٣ شوال – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣١٧

٦١٣٦ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يحيط علماً بقضية عبدالرحمن [الدشوة] آغا ثمن الميدان في دمشق وبواسطة قنصل فرنسة فيوجب النظر في هذه الدعوى بوجه العدل وتحصيل ما في ذمة عبد الرحمن المذكور من غير ضرب ولا ايذاء – ١٣ شوال – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣١٨

٦١٣٧ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يبسط الاختلاف الذي وقع بين بعض التجار الاوروبيين في بيروت وبين ملتزم الجمارك فيها حول بعض النقاط الادارية الفنية فيستطلع الرأي العالي في ذلك – ١٣ شوال – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٠٠

٦١٣٨ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

رسالة ادارية صادرة عن مرعش تبحث

في قضية عبد آبق قبض عليه في عكة — ١٤ شوال — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٠١

٦١٣٩ — ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالتان اداريتان صادرتان عن مرعش تبحثان في استحكامات عكة وما يلزم لها من مدافع وفي اصلاح ميناء الاسكندرونة — ١٤ شوال — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٠٢

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه رسالة من محمد شريف باشا الى ابراهيم باشا تبحث في حركات الشقي حسين شبيب وتفيد انه لدى تعقبه من قبل الامير مجيد الشهابي فرّ الى اللجاه

٦١٤٠ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسائل ادارية ثلاث تبحث في تعيين اللواء خليل بك امير الحج وفي تخصيص معاش لاحد انسباء بحري بك وفي فرار احد اتباع القاضي السابق بالهدية التي ارسلت اليه — ١٧و١٩ شوال — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٠٣و٢٠٥و٢٠٨

٦١٤١ — السيد مصطفى افندي الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية نبأ توليه منصب القضاء في دمشق — ١٧ شوال — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٠٤

٦١٤٢ — محمود نامي بك الى حسين باشا

رسالتان اداريتان تبحثان في قضية المعلم ايوب نصرالله مباشر الخزينة في بيروت الذي اتهم باختلاس اموال الحكومة ومعها كشف يستدل منه ان المباشر المذكور اتهم باختلاس اموال قدرها ١٠٩٨٨٧ غرشاً — ١٧و١٨ شوال — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٠٦ و ٢٠٧

٦١٤٣ — محمد علي باشا الى بوغوص بك

بوجوب الانعام على حرم صاحب الدولة القبودان باشا بمبلغ قدره خمسة واربعون الف غرش وذلك عن ثلاثة اشهر ابتداء من اول ذي القعدة سنة ١٢٥٥ حتى غاية محرم سنة ١٢٥٦ — ١٩ شوال — عابدين دفتر ٢١٤ رقم٢٢٣

٦١٤٤ — محمد علي باشا الى شيخ افندي

يحيط علماً بضمون رسالته الاخيرة

التي يجذ فيها تقديم الهدايا بشكل علني [الى كبار رجال الدولة] فيرى ان تأجيل ذلك لوفق لمصلحته وتأخير حل قضيته افيد له — ٢١ شوال — عابدين دفتر ٨ رقم ١٣

٦١٤٥ — ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم تقريراً رُفع اليه يبحث في اسباب تأخير الحسابات في ديوان العموم في دمشق وكشوفات تبحث في بعض موظفي الملكية في بر الشام — عن مرعش في ٢١ شوال — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢١٠ و ٢١١

٦١٤٦ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

يرتأي اقفال مناجم الفحم الحجري في لبنان نظراً لقلة الايادي العاملة وقلة الانتاج ويوجب ترقيم المراسلات الرسمية وارسال صور عما ضاع من نوعها — ٢١ شوال — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢١٣ و ٢١٤

٦١٤٧ — علي خورشيد باشا الى حسين باشا

يبتهج لنبأ الحاق ولده مصطفى بالبعثة الى اوروبة — ٢١ شوال — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢١٥

٦١٤٨ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسائل ادارية ثلاث تبحث في امكانية الحاق ولدي الحكمدار بنجلي الجناب العالي حليم وحسين لتعلم اللغة الافرنسية وفي فرار عبد الرحمن الدشوة والتجائه الى القنصلية الفرنسية في دمشق وفي القيام بواجب الضيافة تجاه البعثة الايرانية العائدة من الحجاز — ٢٥ شوال عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢١٧—٢١٩

٦١٤٩ — محمود نامي بك الى محمد شريف باشا

يلفت نظره الى اعتراض تقدم به وكيل جمرك بيروت مبيناً فيه تقصير دوائر الجمرك في الاسكندرية واكتفاءها باستيفاء نصف الرسوم الجمركية من بعض التجار — ٢٦ شوال — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢١٦ اطلب رد امين جمرك الاسكندرية تحت رقم ٢٥٧ و ٢٧١ من المحفظة نفسها

ويتبع هذه الرسالة « كشف من ورشة سقالة ديوان جمرك بيروت عن

الرفتيات الواردة من ديوان جمرك اسكندرية الذي هما مشتروات من الثغر المذكور وايضاً الذي لم مذكور بهم من طالع قبابطين من اوروبا »

٦١٥٠ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

بوجوب تأجيل انزال بعض المدافع الاوروبية الى قلعة عكة حتى فصل الصيف وذلك لضخامة هذه المدافع وثقلها – ٢٧ شوال – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٢٤

٦١٥١ – محمد علي باشا بوغوص بك

بوجوب الانعام على حرم شريف آغا كتخدا ناظر البحرية في الآستانة بمبلغ شهري قدره خمسة آلاف غرش – ٢٩ شوال – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٢٦

٦١٥٢ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية مالية تبحث في رسوم الحرير والقطن المطلوبة من التجار الاوروبيين – ٢٩ شوال – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٢٢

٦١٥٣ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عسكرية صادرة عن مرعش تبحث في الكشوفات المطلوبة لتبيان استحقاقات افراد الآلايات – سلخ شوال – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٢٣

٦١٥٤ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم « بيان الموجودات باشوان ومخازن ايالات الشام لغاية توتي سنة ٢٥٤» ويفيد ان بعض المطلوب من هذه البيانات سبق تقديمه – سلخ شوال – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٢٤

٦١٥٥ – محمد علي باشا الى محمد خسرو باشا

يشعر بوصول الخط الهمايوني الذي يقضي بتعمير البلاد وترفيه العباد فيفيد انه امر بقراءته علناً وفي مجلس حافل عظيم في القاهرة – غرة ذي القعدة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٢٨ ولعل الخط الهمايوني المشار اليه هو خط كولخانه الشهير

٦١٥٦ – ابراهيم «سرتتران ولي النعم» الى حسين باشا

ينقل خبر [ضياع] البريد السرعسكري بالقرب من نهر العصفور – ٣ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٢٥ راجع ايضاً عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٢٩

٦١٥٧ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يبحث في موضوع الحج ويقدم كشفاً بعدد الحجاج الموجودين «بدار المزيريب» ويرجو ابداء الرأي في الخلاصة التي استخرجت من ديوان بر الشام التي تبحث في القرى والمزارع التابعة للشرطنامه الدفتردارية – ٤ و٥ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٢٦و٢٢٧

٦١٥٨ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية صادرة عن مرعش تقدم بعض الاوراق التي تبحث في حسابات بر الشام – ٦ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٢٨

٦١٥٩ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم تقريراً رفعه اليه احمد نجدلى المعدن ضمّنه اخبار رحلة فنية قام بها في طبراق قصنطلى اوغلو وقوزان اوغلو – ٦ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٢٩

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه تقرير يبحث في سير اعمال التعدين وتقارير اخرى تتضمن اخبار حركة العصيان في قضاء كرك ودفتر يتضمن الاوامر التي اصدرها اللواء خالد بك «٢جى طوبجى بياده» الى بعض المتسلمين للنظر في بعض الشؤون المالية وردود متسلمي الرملة وغزة ويافه ومدير ايالة صيدا ومباشر ديوان الابنية في عكة على هذه الاوامر . وهنالك دفتر آخر يتضمن ردود متسلم صور داود نعمان ومباشر خزينتها المعلم مخايل صالحة ومباشر عموم الجبهخانات في عكة المعلم سلامه وناظر عموم الجبهخانات في البلدة نفسها محمد آغا

٦١٦٠ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم اوراقاً رفعت اليه تتضمن تفاصيل اختفاء «سروجي» بريد طرابلس بالقرب من نهر العصفور بين الهري وشكا. وبين هذ الاوراق رسالة بواقع الحال من امضاء متسلم طرابلس وتقرير من امضاء احمد آغا ناظر بريد طرابلس – ٦ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٣ راجع ايضاً رقم ٢٣٣ و ٢٥٠ من المحفظة نفسها

٦١٦١ – من المحاسبة الى ابراهيم باشا

بوجوب تنظيم كشوفات بالبقايا التي حددت لها مواعيد معينة وبالمبالغ المحصلة منها وبما يتعذر تحصيله بتاتاً – ٩ذي القعدة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٣١ راجع ايضاً رقم ٣٣٣ من الدفتر نفسه ورقم ٢٥٥ من عابدين محفظة ٢٥٨

٦١٦٢ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يلفت نظر السرعسكر الى التقرير الذي رفعه شرمي افنـدي والى الفروق الظاهرة بين الحسابات الشامية والحسابات المصرية ثم يأمر بوجوب الاتصال بيوحنا بجري بك لتوضيح هذه الفروقات – ٩ ذي القعدة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٣٢ راجع ايضاً رقم ٣٣٨ من الدفتر نفسه

٦١٦٣ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يوافق على الاقـتراح الذي تقدم به بجري بك فيسمح بالاقتصار على ذكر الصنف وكمية الغروش وبصرف النظر عن ذكر الشون شونة شونة ولكنه لا يسمح بزيادة عدد المعاونين – ٩ ذي القعدة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٣٤ و ٣٣٥

٦١٦٤ – محمود نامي بك الى حسين باشا

رسالة ادارية مالية صادرة عن بيروت تبحث في الرسوم الجمركية المفروضة على الحرير الذي استورده احد التجار الروس – ٩ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٣١

٦١٦٥ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يرجو ارسال ٥٠٠ برميل لنقل ٥٧٤٥١ اقة من الزيتون اللازم للاسطول المصري – ٩ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٣٢ راجع ايضاً رقم ٢٣٤ و ٢٤٨ من المحفظة نفسها

٦١٦٦ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

ارسل طي هذا صور انباء اسطنبول واوروبا الواردة اخيراً على الباخرة الفرنسية لتتفضلوا دولتكم وتطلعوا عليها وكان قد ارسل من قبل صورة الحادثة التي جرت مع قنصل الانجليز وطبيعي ان دولتكم ستتفضلون وتحيطون علماً من هذه وتلك بمقتضيات الاحوال والظروف وعليه فلئن كانت الاعتبارات السياسية تقتضي ان نقوم نحن ايضاً بمظاهرة تتفق والردود التي ردّ بها اولاً واخيراً على القناصل جميعاً وتتناسب مع ما يبدو منهم من الحركات فانه مراعاة للاحتياط استصوبنا اول الامر انشاء آلايي رديف على ان يكونا من الاسكندرية وآلاي من عمال الترسانة فانعمنا على سيد الغربي برتبة الميرآلاي وامرنا بالبحث عن ضابط آخر مناسب فتمكن حضرته من قيد كبار ضباط الآلايين في يوم واحد بالتمام وشرع في تجنيد العساكر ايضاً فضلاً عن اننا شرعنا في تنظيم طوابي الاسكندرية وتعبئة مدافعها وعزمنا على استدعاء آلاي المدفعية المرابط بمصر وسد نقصان الالايات من عمال مصانع الحديد والنحاس والمدافع والبندقيات اذا تطورت الحالة فيما بعد الى اشد مما هي الآن واكتفينا في الوقت الحاضر بان اوصينا بان يستورد من مصر ما يلزم لآلايي الرديف من البنادق والمعدات الاخرى ثم اننا وان كنا قررنا انزال آلايات الفرسان الثلاثة المرابطة في الوجه القبلي الى الوجه البحري بمناسبة قربها فان الحاجة ماسة الى ثلاثة او اربعة سركردات ليرسلوا الى القبلي بدلاً من هؤلاء الفرسان المراد انزالهم الى البحري ولا ندري هل يمكن لدولتكم ان ترسلوا الى هنا ثلاثة او اربعة سركردات مع عساكرهم فلزم استعلام دولتكم وانتظار ردكم الدستوري عليه واذا وافق رأي دولتكم على ارسالهم تفضلوا بارسالهم فوراً وباخطارنا به على اني اظن ان استعدادنا هذا لا يوافق سياسة الاسطنبوليين ايضاً وانهم لا يريدون لذلك ان يوصلوا المسألة الى هذه الدرجة (الحرب) فيجيزون في آخر الامر تسوية الخلاف فيما بيننا واذا فرض وادت الحالة الى حرب الدول فستخرج مصر ايضاً من حكم الدولة العلية كما خرجت المورة والسرب والاولاخ والبغدان والجزائر ولا بد انهم مقدرين ذلك واما اذا لم يقدروا هذا ووقعت الحرب فبدلاً من ان نسترضي اغتراراً بالوعد والوعيد حتى نذل ونهان كما يريدون يجب ان نقبل الحرب متوكلين على الله تعالى كما تفرضه الشهامة والشرف الانساني والحمية الاسلامية ونبذل ما يسعنا

من الجهود على الرغم من تفوق قوتهم معتصمين بقوله تعالى : وما النصر الا من عند الله وقوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله ونحافظ على كرامتنا وشرفنا وان خطر بالبال اننا لا قبل لنا بهم فنبحث عن سبيل آخر فبديهي ان غرض الدول ليس اعانة الدولة العلية بل مجرد ترك الطرفين في حالة ضعف وعجز حتى يتسنى لهم الاستيلاء على البلاد الاسلامية بسهولة في الوقت الذي يوافق اهواءهم وسياستهم واذا كان غرضهم ما ذكر فقبول تكليفهم خيانة للملة وتمام استقلالها فبدلاً من ان نقبل هذه الخيانة ونذكر باللعنة الى يوم القيامة نموت في سبيل الدين ونشيد بذلك دنيانا وآخرتنا معاً هذا اذا غلبونا واما اذا لم يغلبونا ولم يستطيعوا ان يفعلوا شيئاً فحينئذٍ نجد في الدنيا الجنة التي يبحث عنها الناس في الآخرة فيدوي في الآفاق صدى بطولتنا وسمعتنا الطيبة ويذكرنا العالم بخير الى يوم القيامة هذا لا ريب فيه والله كفيل بعباده – ١١ ذي القعدة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٣٦

هامش : المقصود من السركردات المذكورة في متن الامر هم سركردات الفرسان . ولكي تتفضلوا وتعلموا ذلك كتبنا هذه الحاشية

٦١٦٧ – من المعية السنية الى كامل بك

في انه لا لزوم لعرض مكاتبته الاخيرة على السدة السنية لانها تبحث في امور شخصية جارية بين والد وابنه – ١١ ذي القعدة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٣٧

٦١٦٨ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يرجو احالة بعض الاراضي في مصر الى عهدته وذلك بشروط معينة – ١٢ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٣٦

٦١٦٩ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يستوضح السرعسكر عدد مدافع عكة فيقول هل الـ ٣٣ مدفعاً التي ارسلت الى عكة هي من ضمن المجموع ١١٢ ام لا ١٤ ذي القعدة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٤١ راجع ايضاً رقم ٣١٣ من الدفتر نفسه ورقم ٢٤٧ و٢٥٢ من عابدين محفظة ٢٥٨

٦١٧٠ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يرجو الاسراع في ارسال المدافع المطلوبة الى عكة وانزال هذه المدافع في حيفا ثم يرفق رسالة من امضاء محمد شريف

باشا مؤرخة في ٢٨ شوال تفيد ان السلطة القت القبض علـى الشقي حسين شبيب وعلى عشرة من اتباعه – عن مرعش في ١٤ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٣٧

٦١٧١ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يبحث في قضية قريتي سوسيـان وسوسنبـاط اللتين ابتاعها سياف زاده من وجوه حلب ويفيد ان التحقيق الذي اجري بعدئذ اظهر ان هاتين القريتين هما « للميري » لا لوجوه حلب – ١٦ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٣٨

٦١٧٢ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالتان اداريتان تبحثان في المقابلة والمقايسة بين نفقات الادارة في مصر وبين نفقـات الادارة في بر الشام وفي وصول الحجاج الى مرحلة معان – ١٨ و١٩ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٣٩ و٢٤٠

٦١٧٣ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يفيد انه يسعى سعياً حثيثاً لتحصيل الاموال المتأخرة – ٢٠ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٤١

٦١٧٤ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

رسالة ادارية عسكرية عادية صادرة عن [مرعش] تبحث في اعـادة بعض الجنود من بر الشام الى مصر وفي ارسال المدافع المطلوبة من مصر الى بر الشام – ٢١ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٤٢

٦١٧٥ – محمود نامي بك الى حسين باشا

ينفي ما يقوله عنه بعض الاهـالي فيؤكد ان لا علاقة له بالاختلاسات التي ارتكبها مباشري السلطة في بيروت – ٢١ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٤٣

٦١٧٦ – محمد علي باشا الى كاين خانم

يحيط علماً بالمقابلة التي جرت بينهـا وبين الصدر الاعظم [محمد خسرو باشا] و يرى ان الصدر لا يزال على «دلاله القديم ينبّش اموراً قديمة » ثم يشير بعدم الملاحقة والابتعاد عن الالحاح لان تأخير النظر في

قضيته يؤول الى الخير — ٢٢ ذي القعدة — عابدين دفتر ٨ رقم ١٦و١٧

٦١٧٧ — ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

رسالتان اداريتان صادرتان عن مرعش تبحث الاولى منهما في التدابير التي اتخذت لتحصيل الاموال المتأخرة وتفيد الثانية انه لا مفر من النظر في مرتبات رجال الجيش حين اعداد الميزانية وان النظر في مرتبات الرجال الملكيين وحدهم لا يكفي — ٢٣ ذي القعدة — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٤٤ و٢٤٥

٦١٧٨ — ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم بريداً رفعه اليه محمد شريف باشا مؤلفاً من اربع رسائل تبحث في انشاء بريد عام يحمل رسائل جمهور الناس وفي تعدي بعض الدروز على مواشي ابراهيم باشا في حوران وتعدي عرب السلوط على قرى حوران وفي القاء القبض على الشقي حسين شبيب — ٢٣ ذي القعدة — عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٤٦

٦١٧٩ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

لا يرى كيف يتمكن محمد شريف باشا من العثور على معاونين يتحلون بالصفات التي يتطلبها ولا سيما وان الحكمدار نفسه لا يتحلى بها جميعها ولكنه ليس له ما يقوله في ذلك فان وجد الحكمدار مثل هؤلاء الاشخاص فليستخدمهم — سلخ ذي القعدة — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٤٥ راجع ايضاً عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٥٣و٢٥٤

٦١٨٠ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يشير الى الاعتداء على سفير ايران بين عينتاب وحاب و يوجب التحقيق — ٢ ذي الحجة — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٤٨ راجع ايضاً عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٦٢

٦١٨١ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم تقريراً رفعه اليه «محصل» حلب يتضمن بيان ما يمكن تحصيله من الاموال المتأخرة في حلب ونواحيها – ٤ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٥٦ راجع ايضاً عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٥٦

٦١٨٢ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم التحقيق الذي قام به مجلس شورى دمشق في قضيـة القرى التي تقع تحت فيئة « شرطنامه دفترداريه » – ٤ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٥٨

٦١٨٣ – محمود نامي بك الى حسين باشا

يُشعر بانه ارسل الهدية التي تقدم بها قاضي دمشق – ٥ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٥٩

٦١٨٤ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

في انه يقوم بحصر جميع المكاتبات التركية والعربية ليرفع بياناً شهرياً بهـا ابتداء من سنة ١٢٥٦ – ٨ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٦٠

٦١٨٥ – احمد افندي « صره امينى » الى محمد علي باشا

ينبيء بوصول الحجـاج الى الكعبة بالامن والسلامة – ١٢ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٦١

٦١٨٦ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

رسالة ادارية عسكرية صادرة عن مرعش تبحث في عودة حسن اليازجي احد رؤساء العساكر غير النظاميين الى مصر – ١٣ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٦٣

٦١٨٧ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

لا يوافق على عزل القبودان باشا آنئذٍ ويقترح ارساله الى بر الشـام ليعمل مع السرعسكر – ١٣ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٦٤

٦١٨٨ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية مالية صادرة عن [مرعش] تبحث في مشكلة الجمارك في اللاذقية وفي امكانية اعادة النظر في مال الاعانة –

١٣ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٦٥

ويلي هذه الرسالة نص التحقيق الذي قام به مجلس شورى دمشق في النقص الكبير الذي وقع في مجموع مال الاعانة المطلوب من دمشق . وهو مرفوق بدوره برجاء حار يلتمس فيه اعضاء المجلس المذكور رفع « مال الاموات والهفايا » من مال الاعانة

٦١٨٩– محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

بناء على الاحاديث التي وقعت قبلًا من اتفاق الدول الخمس ضد مصر كما ابلغتم دولتكم سابقاً ولاحقاً كان وجب مراعاة قواعد الحزم والاحتياط وتركنا استدعاء عساكرنا المرابطة في البلاد النائية كالحجاز وغيرها الى الظروف ولكننا بناء على ما بلغنا من الانباء ونظراً لحلول فصل الربيع يرى ان تلك الظروف قد اقتربت فتقرر جلب قواتنا المرابطة في اليمن ونجد من الآن حتى تصل في الوقت الملائم لانها مقيمة في بلاد نائية واعتزمنا بتحرير كتاب باستدعاء القوات المرابطة بالحجاز ايضاً واجلنا ذلك لحين وصول الباخرة الفرنسية المنتظر وصولها هذا الاسبوع وفعلًا حررت اليوم اوامر الى خورشيد باشا قائد نجد بان يأتي مع العساكر الجهادية تاركاً فيها قوات الباشبوزق والى يكن باشا قائد اليمن بان يأتي مع العساكر الجهادية بسرعة تاركاً فيها قوات الباشبوزق التي في معيته ومسنداً ادارة محافظات مخا والحديدة ولحيه التابعة لليمن الى عهدة الشريف علي حيدر وعند ما تصل الباخرة السالفة الذكر سيحرر كتاب الى احمد باشا [قائد الحجاز] ليأتي مع العساكر الجهادية كلها تاركاً قوات الباشبوزق في معية حضرة صاحب الدولة الشريف وابلغنا دولتكم هذا للتفضل بالعلم – ١٤ ذي الحجة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٥٥

٦١٩٠ – محمد علي باشا الى كلين خانم

يحيط علماً بما ذكرته عن زوال الجفاوة السابقة وعن عدم اطمئنانها لرجال الحل والربط في الآستانة فيطلب اليها ان تنفض يدها من المفاوضة لقلة النفع منها . ثم يعرض لهدفه فيقول انه اصلاح الدولة وانقاذ الامة من الورطة التي وقعت فيها– ١٥ ذي الحجة – عابدين دفتر ٨ رقم ١٨

٦١٩١ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالتان اداريتان عاديتان يرجو

الحكمـدار في الاولى منهما العود الى الكتابة وعدم الاعتماد عـلى الاحاديث الشفهية ويبحث في الثانية في الاعفاءات الجمركية التي يتطلبها رؤساء الطوائف المسيحيون في فلسطين – ١٥ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٦٦ و٢٦٧

٦١٩٢ – يوحنا بحري بك الى حسين باشا

رسالة ادارية مالية تبحث في تنظيم حسابات ديوان العموم في بر الشام ولا سيا حسابات الايالات – ١٥ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٦٨

٦١٩٣ – محمد علي باشا الى محمد خسرو باشا

يأسف لاستمساك الصـدر الاعظم بالماضي ولعدم استعداده للتفاهم ويرى ان ذلك لا يجوز ابداً وانه مضر بمصلحـة الدولة – ١٩ ذي الحجة – عابدين دفتر ٨ رقم ٢٠

٦١٩٤ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يستطلع الرأي في عريضة تقدم بهـا محمد بطال بك احد وجوه عينتاب شكى بها عدم تمكنه من وضع يده عـلى بعض القرى التي اشتراها وفي كيفية جباية الجزية في بر الشام عن سنة ١٢٥٦ – ١٩ و ٢٠ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٦٩ و ٢٧٠

٦١٩٥ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

لا يوافق على انشاء سكة حديدية تصل كفرمجر بطلحة نظراً لظروف الحرب ومطالبها – ٢١ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٧٢

٦١٩٦ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يرجو ارسال سفينة الى الاسكندرونة لتقله الى مصر وذلك للتداول مع الجناب العالي في الظروف آنئذ وفي التـدابير العسكرية التي يجب اتخاذها – ٢١ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٧٣

٦١٩٧ – محمود نامي بك الى حسين باشا

ينفي ما يقوله البعض من ان موظفي الكرنتينا في بيروت يفرقون في معاملاتهم بين امة اوروبية وغيرها – ٢٢ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٧٤

٦١٩٨– محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالتان اداريتان تبحثان في القنادق المطلوبة الى مصر وفي الموظفين الذين رفتوا في بر الشام – ٢٣و٢٥ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٧٥ و٢٧٧

٦١٩٩ – سليمان باشا الى حسين باشا

يبحث في الدين الباقي في ذمة حنا يوسف الزغبي لفتح الله كبه احد « تجار اوروبة » ويرفق نص الحكم الذي صدر عن محكمة حلب الشرعية في الموضوع نفسه – ٢٥ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٧٨

٦٢٠٠– محمد شريف باشا الى حسين باشا

يبحث في امتناع بعض التجار الاجانب عن اداء بعض الضرائب الاضافية عن محصول العفص في حلب – ٢٩ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٥٨ رقم ٢٧٩

وثائق سنة ١٢٥٦

١٨٤٠ — ١٨٤١

١	محرم	.	٥	آذار	
١	صفر	.	٤	نيسان	
١	ربيع الاول	.	٣	ايار	
١	ربيع الآخر	.	٢	حزيران	
١	جمادى الاولى		١	تموز	
١	جمادى الآخرة		٣١	تموز	
١	رجب	.	٢٩	آب	
١	شعبان	.	٢٨	ايلول	
١	رمضان	.	٢٧	تشرين الاول	
١	شوال	.	٢٦	تشرين الثاني	
١	ذي القعدة	.	٢٥	كانون الاول	
١	ذي الحجة	.	٢٤	كانون الثاني	

٦٢٠١ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

يحثه على ابداء رأيه في قضية الرفتيات التي صدرت عن جمرك الاسكندرية لبعض البضائع التي وردت من اوروبه ثم ارسلت الى بيروت — غرة محرم — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١

٦٢٠٢ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم بياناً بالوسائل التي بعث بها الى ديوان المعاونة منذ السابع من جمادى الآخرة حتى غاية ذي الحجة سنة ١٢٥٥ ٢ محرم — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢

٦٢٠٣ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يحيط علماً بالمراسلة التي بعث بها السرعسكر الى قبوكتخدا في الآستانة التي طلب اليه فيها ان يتصل برجال الباب العالي فيوضح لهم موقف السرعسكر من الحوادث التي قيل انها وقعت في اورفة ومرعش — ٣ محرم — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٦١

٦٢٠٤ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

بوجوب التريث وانتظار اخبار اوروبة للتثبت من وقوع الحرب قبل العودة الى مصر [للنظر في شؤون الدفاع] — ٣ محرم — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٦٢

٦٢٠٥ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

«لقد اطلعت على محضر المجلس وعلمت منه ما دار من نقاش حول موضوع العريضة التي قدمها اليهود والتمسوا فيها اقامة بعض المباني في القدس الشريف زيادة على الموجود منها . ولما كانت هذه الامور من اختصاصاتكم فقد اعدت اليكم المحضر لتروا رأيكم في هذا الموضوع » – ٤ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٣

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) عريضة من امضاء الحاج محمد شيخ المغاربة بالقدس الشريف موجهة الى اسماعيل عاصم بك حكمدار حلب :

«دولتلو سني الهمم كريم الشيم سعادة البيك المفخم ادام الباري شريف وجوده المعروض بساحة المكارم الحميدة ان عبدكم شيخ فقراء المغاربة المجاورين في الحرم الشريف وفي زاوية ابا مدين افندم والكل متقيد بما يجب عليه اعدل دولتكم العادلة السنية افندم وحارة عبيدكم ملاصقة الى حايط الحرم الشريف الذي ربط بها البراق ليلة الاسرى البهية واليهود من قديم يزوروا تلك الحائط زيارة في [الاصبات] من غير رفع اصواتهم واظهار مقالهم ومن ذو اكام سنة كلماهم في الاذية برفع اصواتهم وكثرة جمعياتهم بحيث ان تلك المحل المذكور كل صباح يظن ان به كنيسة لهم والآن مرادهم بناء الارض الموجودة بالمحل المذكور بالبلاط لتوصلهم لمآربهم فتجاسر عبدكم بتقديم عريضة العبودية لاعتابكم حيث البلاد بلاد دولتكم وبهمتكم في ايام دولتكم لا تحدث لهم مرغوبهم المصرين عليه بلصق حائط البراق الشريف ربنا من كرمه واحسانه يديم دولتكم واذا تحسن برأي المكارم احالة المادة هذه لمجلس الشرع الشريف والامر امركم افندم»

٢) رأي مجلس شورى القدس في عريضة الحاج محمد : « لدى المذاكرة على هذا الاعراض المتقدم لسعادة حكمدار حلب المحترم من الشيخ محمد شيخ المغاربة بخصوص اليهود واحداثهم وشرح سعادة المشار اليه للمجلس الامر برؤية هذه المادة وان القديم يبقى على قدمه رؤي ان المحل المذكور الذي مراد اليهود ان يبلطوه فهذا اولاً ملاصق لصور الحرم الشريف ومحل ربط البراق الشريف والثاني انه ليس لهم به حق حيث ان هذا المحل هو طريق مستمر في حارة المغاربة يتوصل به الى دور الوقف سيدنا ابي مدين الغوث قدس سره وثالثاً انه ما سبق لليهود ان يعمروا في تلك المحل مطلقاً ولا يجوز شرعاً ان الاجنبي يعمر في ملك الغير

خصوصاً وان طايفة اليهود ليس لهم شرعاً ان يحدثوا شيئاً زيادة عن القديم بل يبقى القديم على قدمه ولا سبق لهم في هذا المحل عمروا شيء . وقد صدرت الاوامر الشريفة السرعسكرية في مثل ذلك انهم لا يحدثوا شيئاً مطلقاً بل يبقى القديم على قدمه ومن حيث الحالة هذه واليهود الآن مرامهم الاحداث اقتضى افادة حضرة متسلم القدس الشريف لاجل حالاً يمنع اليهود المذكورين من التعمير ومن الاعلان باصواتهم بقرب الحرم الشريف بل يكونوا على حسب عادتهم فقط فبناء على ذلك صدرت هذه الخلاصة من مجلس شورى القدس الشريف لحضرة السيد احمد اغا دزدار قايمقام ملكية متسلم القدس الشريف حالاً ليجري العمل بموجبها — ٥ ذي الحجة سنة ٥٥

٣) تعليق اسماعيل عاصم بك حكمدار حلب في ٥ ذي الحجة سنة ١٢٥٥ : «حضرات ارباب مجلس شورى القدس الشريف : غب مطالعة هذا الاعراض تنظر هذه المادة بحق الله تعالى والقديم يبقى على قدمه من دون احداث شيء.»

٤) «صورة فرمان شريف سرعسكري صادر في ١٤ شوال سنة ٥٥ مضمونه الشريف وردت ورقة من ممتا قونسلوس دولة الانكليز ويذكر ان واحد من الرعايا كان حاصل له لطف ونذر على نفسه ان يبلط زقاق البراق ويستدعي رخصة بذلك فيلزم تعطوا الى الرعايا المذكورة الرخصة بتبليط الزقاق المذكور ويكون معلومكم

حضرات ارباب مجلس شورى القدس الشريف : اطلعنا على خلاصة حضراتكم المحررة جانبه اقتضى حررنا لحضراتكم صورة الامر الشريف السرعسكري قايمقام ملكية السيد احمد دزدار متسلم القدس الشريف »

٥) العريضة التي رفعها المجلس المذكور الى الباشمعاون الخديوي في ٨ ذي الحجة سنة ١٢٥٥ : « الى الباشمعاون الخديوي المعروض لدواتكم العلية لدى المذاكرة على هذا المعروض المتقدم لسعادة حكمدار حلب من شيخ المغاربة بالقدس المشروح باطنه بخصوص تبليط اليهود زقاق البراق الكائن بحارتهم بقرب دور وقف سيدي ابي مدين الغوث قدس سره الملاصق لصور الحرم الشريف وشرح المشار اليه للمجلس بالامر بابقاء القديم على قدمه من دون احداث شيء والخلاصة الصادرة لمتسلم القدس وشرحه عليها بصورة الامر الشريف السرعسكري العالي رؤي حيث صدر الامر الشريف

العالي بالرخصة للرعايا المذكورة بتبليط المحل المذكور ان يستحضر شيخ المغاربة المذكور للمجلس وتفهيمه ما صدر به الامر الشريف لحضر وقرر ان هذا الاعراض المتقدم لسعادة ولي النعم المعظم من المذكورين خلاف انها حيث لا يخفى على الجميع ان زقاق البراق الشريف المذكور غير نافذ بل فقط يتوصل به الى دور سيدنا ابي مدين الغوث وهو في نفس حارة المغاربة التي بها زاوية سيدنا ابي مدين وملاصق للحرم الشريف ومحل البراق المنيف وليس لليهود ولا لاحد فيه حق بل هو من حقوق سيدي ابي مدين الغوث وداخل في حدود وقفيته ولربما بسبب هذا التبليط الذي مرادهم احداثه الآن يصير تداخل للمذكورين في المحل المذكور وحاشى ان سعادة ولي النعم يسمح باحداث شيء في حقوق سيدي ابي مدين زيادة عن القديم واما استدعى الرعايا المذكورة انه انذر على نفسه تبليط المحل المذكور فهذا المحل ليس هو كنيسة لهم ولا مدراج لليهود فكيف حتى ينذر في وقف سيدي ابي مدين الغوث فلا بد له بذلك مرام يتوصلوا به لغايتهم فكان اللازم عليه بحسب ديانته ان ينذر تعمير كنيسته او مدراجه واما تبليط المحل المذكور يعود منه ضرر على جهة الوقف وولي النعم لا يرضى لا بضرر ولا اضرار ولا احداث شيء زيادة عن القديم خصوصاً في محلات وقف سيدي ابي مدين والامر العالي على الرأس والعين لان البلاد والعباد بلاد وعباد سعادة افندينا ولكن من حيث وجد شيخ على وقف سيدي ابي مدين ويخشى من صاحب الوقف سيدي ابي مدين الغوث وليس للمذكورين به حق وانه يلتمس اعراض الواقعة للاعتاب الشريفة السرعسكرية وعلى كل حال الامر لدولته فرؤي من حيث قرر شيخ المغاربة المذكور كما مشروح والتمس اعراض واقعة الحال للاعتاب الشريفة السرعسكرية اقتضى اعراض هذه الخلاصة من مجلس شورى القدس الشريف للاعتاب الشريفة السرعسكرية والامر من كل الوجوه لدولته العلية »

٦٢٠٦ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

« لما كان قد استعلم من شريف باشا عن معابد اليهود التسعة التي انشئت في القدس وكان حضرته قد ارسل الرد على هذا الاستعلام [جئت] الآن ابعث به طياً الى عطوفتكم مرفوقاً برأي مجلس القدس واعلام القاضي الشرعي » – ٤ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٤

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رسالة من محمد شريف باشا الى ابراهيم باشا مؤرخة في ١٨ ذي الحجة سنة ١٢٥٥ : « لقد تلقيت ارادتكم الكريمة المؤرخة في ٢٣ شوال سنة ٥٥ التي تفضلتم واشرتم فيها الى ان الاوراق الخاصة بمعابد اليهود التسعة التي انشئت من جديد بالقدس التي رفعتها الى مقامكم الكريم في ٣ رمضان سنة ٥٥ قد ارسلت الى ديوان المعاونة من طي ارادة من دولتكم وان الجناب العالي اطلع عليها وامر بان يستعلم عن المدة التي انشئت هذه المعابد في خلالها وان يذكر تاريخ الامر الصادر بالموافقة على ترميم احداها مع بيان ما اذا كان اليهود يترددون على جميع هذه المعابد ابان العبادة ويجتمعون فيها كما هي الحال في المعبد الذي انشأه الخواجه يوسف على نحو ما جاء في الخطاب المرفوع الى دولتكم من الباشمعاون بتاريخ ١٣ شوال سنة ١٢٥٥ . وعلى اثر تلقي ارادتكم الكريمة هذه كتبت بتاريخ ٦ ذي القعدة سنة ٥٥ باللغة العربية الى متسلم القدس وطلبت منه ان يوافيني بهذه البيانات مع صورة من الامر الصادر بالموافقة على ترميم احد هذه المعابد . ولقد ارسل الي المتسلم خطاباً مؤرخاً في ٣ ذي الحجة سنة ٥٥ وهو عربي العبارة في هذا المعنى وقد سطر عليه مجلس القدس التحقيقات التي قام بها في هذا الشأن كما ارسل الي صورة الامر المطلوب مختوماً من قاضي القدس وقد ارسلت هذه الاوراق جميعها من طي عريضتي هذه وعلى كل حال الامر والارادة لمن له الامر »

٢) ما جاء في قرار مجلس القدس :

« لقد استقدم الذمي وسئل في الموضوع فاجاب : لقد كان هناك معبدان احدهما كبير والآخر صغير تقام فيهما الطقوس الدينية ولما صدر الامر بتاريخ سنة ٥٢ بترميم المكان الخرب الذي يقيم فيه الخواجه يوسف شرع في ترميمه واتخذ بعد ذلك معبداً ولم يمانع في ذلك وهذا المكان الذي جعل معبداً ولم يوضع فيه سوى التوراة حيث علقت فوقه القناديل والستائر واخذ اليهود يفعلون في منازلهم مثل ذلك اما اقامة الطقوس الدينية فهي تتم في المعبد الكبير »

٣) صورة الامر بترميم المعبد :

« حضرة صاحب الفضيلة والسماحة قاضي القدس الشريف : لقد فهم من اعلام سماحتكم ان طائفة الاشكناج اليهود يملكون معبدهم هذا منذ القديم ولما كانت هذه الطائفة قد التمست ترميم هذا المعبد على حالته التي عليها فقد اجيز لهذه الطائفة

حسب نصوص الشرع ان ترمم هـذا المعبد حسب هيئته الاصلية واشعاراً بذلك كتبنا هذا الى سماحتكم » – ٢١ ربيع الاول سنة ٥٢

٦٢٠٧ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عسكرية صادرة عن مرعش تبحث في المهمات اللازمة لقلاع كولك بوغاز – ٤ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٥

٦٢٠٨ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يفيد ان خالد بك قائد آلاي المدفعيين الثاني نقل ١٤٦ مدفعاً من حلب الى الاسكندرونة وانزلها الى السفن في ميناء هذه البلد لتنقل منها الى عكة ثم يذكر شجاعة خالد بك في حرب نزيب ومقدرته ونشاطه ويرجو ترقيته الى رتبة لواء – عن مرعش في ٤ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٦

٦٢٠٩ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسائل اربع صادرة عن مرعش تبحث في امتحانات المدارس الرسمية في مصر وفي ارسال الحديد اللازم لصنع قنداقات المدافع في عكة وفي امكانية انهاء الاعمال الحسابية في بر الشام قبل الموعد المحدد لها بعشرة ايام وفي صعوبة تحصيل بعض الاموال المتأخرة من ايالتي الشام وصيدا – ٤ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٧ – ١٠

٦٢١٠ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

« لما كان للانكليز بريد تجاري بين بيروت ودمشق فقد ابان قنصل الانكليز في دمشق في حديث له مع شريف باشا ان انشاء بريد لنا بين هاتين المدينتين يضر ببريدهم » – عن مرعش في ٤ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١١

ويتبع هذه الرسالة خطاب وجهه محمد شريف باشا في ٢٣ ذي الحجة الى ابراهيم باشا في الموضوع نفسه : « لما كنت قد كتبت الى مقامكم الكريم استأذن في امر انشاء بريد يحمل المراسلات التجارية بين دمشق وبيروت والتمست كذلك الموافقة على ارسال هذه الرسائل التجارية بواسطة البرد القائمة بين دمشق وحلب ومصر فقد تلقيت اخيراً ارادتكم الكريمة المؤرخة في ١٣ ذي الحجة سنة ٥٥ التي تفضلتم واشرتم فيها الى انكم قد بعثتم كتابي السالف الذكر مع امر

من دولتكم الى ديوان المعاونة وان الباشا الباشمعاون كتب الى دولتكم ما يفيد موافقة الجناب العالي الخديوي على المشروع الذي استأذنت عنه

وعلى اثر تلقي هذه الارادة اخذت اعمل على تحقيق هذا المشروع على انني رأيت ان اخبر قنصل الانجليز بدمشق بما عزمت عليه اذ ان للانجليز بريداً بين دمشق وبيروت يحمل المراسلات التجارية بينهما بالاجرة وقد انشيء باموال الانجليز فاستقدمت الي ترجمان القنصل واطلعته على الامر وهذا نقله الى القنصل وفي اليوم التالي زارني القنصل نفسه وابان لي ان انشاء بريد الآن للحكومة من شأنه ان يضر ببريدهم . والتمس ارجاء تنفيذ هذا المشروع لمدة شهر ريثما يكتب الى وكيل الهند الموجود ببغداد ويستطلع رأيه في هذا الصدد

ولما كنت الاحظ انه لو كتب القنصل الى وكيل الهند ببغداد يستطلع رأيه وعمد الوكيل المذكور بدوره الى استطلاع رأي شركة الهند لطال الامر وعظم فقد افهمت القنصل انني عند ما عرضت على ولي النعم امر انشاء هذا البريد التجاري لم اتلق اي شيء يختص ببريد الانجليز . وطلبت اليه الا يكتب في هذا الموضوع الى وكيل الهند في الوقت الحاضر حتى اذا ما تقرر الشروع في اقامة هذا البريد اخبرته بذلك ليتخذ ما يراه . وبناء على ذلك قد ارجأت الآن تنفيذ هذا المشروع . وهذا ما حملني على تقديم هذه العريضة »

٦٢١١ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسائل ادارية ثلاث تقدم الاولى بياناً باسماء الموظفين الذين رفتوا في ولاية ادنه وترفق الثانية بياناً بالمكاتبات العربية التي ارسلها الحكمدار الى ديوان المعاونة في سنة ١٢٥٥ وتبحث الثالثة في الرسوم الجمركية التي تجبى عن الغلال الواردة الى بر الشام – ٦ و ٩ و١٢ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٢–١٤

٦٢١٢ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم بياناً بعدد نفوس دمشق وبيان الاعانة المطلوب منها وبعدد الموتى و«الهفايا». ويستدل من هذا البيان ان عدد الذكور في دمشق كان ٢٢١٧٤ منهم ١١٣٢ يهودياً و٣٠٤٦ مسيحياً – ١٢ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٥

٦٢١٣ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

في ان رجال السلطنة في الآستانة

يعدون نظاماً جديداً لجباية الجزية وانه كتب الى قبوكتخدا ليرسل دفتر الجزية الجديد كي تتمكن السلطات المصرية من جباية هذه الضريبة بموجبه – ١٣ محرم – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٢٦٣

٦٢١٤ – اللواء احمد بك الى حسين باشا

يقدم بياناً بالمهمات الحربية التي ارسلت من الاسكندرية الى عكة في اثناء سنة ١٢٥٥ – ١٣ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٦

٦٢١٥ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم اوراقاً رفعها اليه محمد شريف باشا تبحث في مقتل البادري توما في دمشق – ١٥ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٧

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) خلاصة الاوراق المشار اليها اعلاه وخلاصة الرد على رسالة السرعسكر وهو هكذا : « لما كانت هذه القضية دقيقة جداً بالنظر للظروف الحاضرة فان الامر يقضي باعادة التحقيق فيها »

٢) رسالة من امضاء محمد شريف باشا مؤرخة في ٩ محرم موجهة الى ابراهيم باشا تفيد ان الحاخام موسى ابو العافية اعتنق الاسلام وكتب بخط يده وصفاً لمقتل البادري توما

٣) رسالة ثانية من امضاء محمد شريف باشا مؤرخة في ٢٦ ذي الحجة سنة ١٢٥٥ موجهة الى ابراهيم باشا تفيد ان احد اليهود السبعة الذين اعتقلوا اقرّ بان الحاخام موسى السلانيكي سلّم دم البادري توما الى الحاخام موسى ابي العافية وان الحاخامين المذكورين انكرا ما نسب اليهما من هذا القبيل وان الذي اقر بما ورد اعلاه هو احد « اولاد الهراري » الثلاثة المعتقلين

٤) رسالة ثالثة من امضاء محمد شريف باشا مؤرخة في ٢٦ ذي الحجة سنة ١٢٥٥ موجهة الى ابراهيم باشا تتضمن تاريخ التحقيق في مقتل البادري توما وتظهر بوضوح تام القرائن التي ادت الى اعتقال اليهود السبعة

٥) نص الاقرار الذي كتبه الحاخام موسى ابو العافية بخطه بعد ان اعتنق الدين الاسلامي واصبح يدعى « محمد مسلماني » : « افندم ولي النعم معروض الى اعتاب الشريفة حيث صدر امر الكريم نحرر الذي نعلمه في مادة قتل بادري توما ومن سبب صرنا مؤمنين بالله تعالى ورسوله سيدنا محمد عليه افضل الصلاة واتم السلام يلزم نقرر الحق فهو ان الحاخام يعقوب

عينتابي تكلم معنا قبل المادة بمقدار عشرة ام خمسة عشر يوم انه يلزم له دم لاجل اجرا الديانة وقد أوصيته الى داود هراري واخوته باعمال ذلك في بيت احد منهم واخذ منهم قول ثابت باجرا ذلك على كل حال وعلى ذلك يلزمنا نكون حاضرين ونجيب له الدم لسيده قلنا له نحن ما نقدر نشوف دم قال ولو وقفت بره يلزم تحضر انت وموسى سلانكلي ويوسف لنيادوا وحيث لم صدقنا ان بيت هراري يقبلوا يعملوا ذلك في بيوتهم قلنا طيب وبعده يوم الاربعا كان اول يوم في شهر اذار عند اليهود بعد العصر خرجنا من البيت ورايحين للكنيس نصلي نظرنا داود هراري واقف قال تعال للبيت عاوزك قلت ما تريد لما اصلي واجي قال امشي معي احكيلك مشيت معه وهو يحكي لنا كيف بادري توما عنده ولما يصير الليل يصير قتله قلت له الخاخام قال على هذا ام يريد منك دم لاجل الديانة قال—الآن هذا الواقع وانت لا تخاف نحن حاضرين لما دخلنا للبيت نظرنا قاعدين في بيت الجديد المفروش وبادري توما مربط وبعده الوقت بين المغرب والعشا انتقلوا الى البيت الثاني الذي من غير فرش وتقدم اليه داود وذبحه ولم قدر وكل هرون واسحق هراري ووضعوا الدم في طشت لحين نتمم حطوه في قنينة بيضا وقالوا خذها الى الخاخام يعقوب حالاً كذلك فعلنا حالاً اخذنا القنينة وتوجهنا لبيت الخاخام يعقوب نظرناه عمال يستنظر وحده بالحوش البراني لما شافنا حالاً دخل الى البيت المصاحف ونحن وراه قلنا له الوقت مسا خذ غرضك الذي طلبته وتسلم القنينة حالاً حطها ورا الكتب ونحن رجعنا الى بيتنا ومن طرف توزيع اواعي ولحم البادري نحن لما توجهنا من عندهم ما كانوا عملوا به شي. ولكن لما قبله قلت الى داود واخوته هذا البادري يصير عليه وجع راس وتفتيش كثير وما كان لازم يكون هذا قالوا ما يطلع الخبر ولا يظهر ونحن معتمدين الحوايج نحرقهم بالنار ولا يبان لهم اثر وهو نقطعه شقف ونرميه في الانهر على يد اتباعنا شي. ورا شي. لحينما يتم اثار وعندي مخباية عظيمة في الدرج احطه واطالع شي. ورا شي. وانت لا تقطع قلوبنا ولا تخاف ابداً ومن طرف تابع البادري يعلم الله تعالى لم عندنا علم به غير نهار الخميس قبل الظهر شفنا داود هراري واسحق ويوسف هراري قدام الحارة الصغيرة يقول اسحاق لداود كيف عاد صار قال داود لا تفتكر الآخر راح وحيث صاروا يتكلموا سراً توجهنا لشغلنا وكما عرضنا انه ما لنا عشرة مع الكبار وحيث بيت هراري من

الكبار ما بيننا وبينهم عشرة وكثير يعملوا سهرات وعزايم وسيارين ونحن لم نكون معهم ومن طرف الدم وما لزومه عند اليهود فهو لاجل الفطير الذي يعملوه يوم وقفة عيدهم كما عرضنا لساناً وكام مرة عملوا ذالك واغسكوا قدام الحكم وكما موجود بين اليهود كتاب اسمه سدرهدوروت وبه يذكر كثيراً مراد الذي اندعوا على اليهود هذه الدعوى ويقول انـه تهمة ويكتب في ذالك كل وقت كيف صار على اليهود في دعواتهم عـلى الدم وهذا الذي نعلمه في مادة البادري وما توقع والآن عبدكم مستجير بالله تعالى ورسوله سيدنا محمد والله اهدانا على الحق على دين سيدنا محمد رسول الله ومتوقعين عـلى مراحم دولتكم والعفو والامر لمن له الامر افندم »

٦٢١٦ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم رسالة رفعها اليه محمـد شريف باشا تتضمن موقف علماء دمشق من الحجر الصحي واحتجاجهم عليه وذلك لعرضها على الاعتاب السنية الخديوية – عن مرعش في ١٥ محرم – عابدين محفظـة ٢٥٩ رقم ١٨

واليك رسالة الحكمدار محمد شريف باشا وقد رفعها الى السرعسكر في ٧ محرم:

« كنت قد ابنت في عريضتي التي رفعتها الى مقامكم الكريم قبل مدة انه على اثر ظهور الطاعون في نحو ٥ او ٦ منازل في دمشق نفسها اقيم الحجر الصحي حول هذه المنازل وخصص لسكانها من يتولى غسلهم اذا ما توفوا ولقـد اقيم الحجر الصحي حول الذين يتولون غسل الموتى ايضاً . غير ان امر هذا الحجر الصحي قد ضايق اهالي دمشق سيما العلماء الذين اخذوا ينظرون اليه كما ينظرون الى امر مكروه. وقد اجتمع علماء دمشق وتداولوا الرأي فيما بينهم ومن ثم راحوا يشيعون بين الناس بالبهتان بان الذين يتوفون بهـذا المرض يدفنون بدون غسل ومن غير ان يصلى عليهم ثم يوضع فوقهم الجير ويحرقون . وقد اوفد العلماء اليَّ الشيخ حامد العطار ليفهمني ان هذا الحجر الصحي يتنافى والشرع الشريف. وقد اخذ الشيخ حامد العطار يستدل على صدق ما ذهب اليه العلماء بقوله: «اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» وقوله تعالى « اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة» وقوله تعالى «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا» وطلب رفع هـذا الحجر عن المنـازل التي يصاب سكانها بالطـاعون فاجبته بان الحجر الصحي لا

يشمل جميع منازل المدينة وانما اقيم حول المنازل التي اصيب سكانهـا بهذا المرض فقط وحول الذين عهد اليهم بغسل موتى الطاعون • وان المراد من اقـامة الحجر الصحي هو منع سراية هذا المرض والحد من مفعوله • وقد قال الله سبحانه وتعالى « ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة » • ثم افهمته بان الحكومة لم تمانع في امر غسل الموتى وتكفينهم والصلاة عليهم من مسافة بعيدة نوعاً واثبت له بانه لم يسبق والعياذ بالله ان القي الحجر فوق الموتى • وعلى اثر ذلك انصرف العالم المومى اليه • وفي اليوم التالي ارسل الي الشيخ الكزبري مذكرة مع نجله تتضمن البيانات التي ادلى بهـا الشيخ العطار فرددت على ذلك بما رددت به على الشيخ العطـار • بيد ان الاهالي والعلماء في دمشق يثيرون حول هـذا الموضوع الكثير من القيل والقال • فلقد توفيت احـدى النساء بمرض الطاعون في حي الصالحية • ولما كانت الحكومة قد امرت بعدم جواز دفن الموتى قبل الكشف عليهم بمعرفـة طبيب الحجر الصحي او القابلة المختصة فقد تولت القابلة الكشف على المتوفـاة واتضح انها توفيت بمرض الطاعون. واذ ذاك قام ناظر الحجر الصحي في جماعة من عساكر الجهادية الى حيث يوجد شيخ الحارة وطلبوا منه ان يعمل على غسل المتوفاة وتكفينها ودفنها • ولكن شيـخ الحارة اجابهم بان المتوفاة ليس لها اقارب يعنون بامرها • وليس من المنظور ان يتولى الناس غسلها وتكفينها اذ انهم لو فعلوا ذلك لادخلوا في نطاق الحجر الصحي • وهذا ما لا يرغبون فيه • وقد بقيت المتوفاة من غير دفن الى اليوم التالي اذ لم يتقدم اي انسان لغسلها ودفنها• وازاء هذه الحالة نقلت المتوفاة الى دائرة الحجر الصحي وجيء باثنين من عساكر البلطجية الذين تاوثوا بهذا المرض فوضعاها في تابوت ودفناها في مكان ما • وقـد بعث الى فضيلة قاضي دمشق اعلاماً يشير فيه الى الحادث ويقول ان هذه الحالة لا ترضي الله ولا رسوله • وتتنافى ونصوص الشرع الشريف • ولقد استوضحت ناظر الحجر الصحي وطبيبـه والعساكر الذين سلفت الاشارة اليهم كنه الامر فاجابوا بما لا يخرج عما جاء باعـلام فضيلة القاضي وقالوا ان الضرورة قضت بدفن المتوفاة من غير غسل • ان اهالي دمشق لا يفهمون فائدة الحجر الصحي • وانا لا ادري ماذا اصنع ازاء ذلك • هذا ولما كانت جياد آلاي المدفعية الفرسان الثاني وجياد آلاي الفرسان السادس وخيل جميع البطاريات على وشك ان ترسل لرعي الكلاء فانني افكر بعد ان ترسل الخيل للرعي ان اظل

في الكسوة ضمن شيء من الحجر الصحي وان ارفع هذا الحجر عن منازل دمشق الموبوءة بهذا المرض وادع هؤلاء الناس وشأنهم . على انني اخشى اذا انا فعلت ذلك ان يشتد انتشار وباء الطاعون في المدينة ويستفحل امره »

٦٢١٧ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسائل ادارية اربع صادرة عن مرعش تقدم الاولى رسالة من امضاء محافظ بيروت تتضمن خبر تعدي قنصل فرنسه في يافه على موظفي الصحة وترشح الثانية امين افندي الارناووطي لوظيفة اميرالاي المدفعيين الثاني وتلتمس الثالثة اصدار البيورلدى بتعيين چام عمر بك قائمقام الاي الفرسان المدرعين وتبحث الرابعة في بريد جبل الاكراد السرعسكري – ١٥ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٩–٢٢

٦٢١٨ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

ينفي خبر تعدي ضباطه وجنوده على الاهالي في مرعش واورفه ويدلي بالاسس التي ركز عليها سياسته منذ ان ولي الاحكام ثم يطري باخلاق سليم ومعجون بك – ١٥ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٣

لقد تلقيت الامر الكريم المؤرخ في ٣ محرم سنة ٥٦ واطلعت على خطاب القبوكتخدا مفيد بك المؤرخ في ٢٣ ذي الحجة سنة ٥٥ المرسل اليَّ من طي الامر الكريم . ولقد اتضح لي من مضمونها ان بعض الموظفين قد كتبوا الى الآستانة يقولون ان الضباط والعساكر الذين يرابطون في جهات اورفة ومرعش يعتدون على الناس ويظلمونهم . ان هذا الادعاء غير الصحيح قد ادهشني ذلك لان امر راحة الاهالي وامنهم واطمئنان بالهم في ظل السلطنة السنية يلاقي منا كل العناية والاهتمام على الدوام . ولا مشاحة في ان مصدر هذا الادعاء الكاذب هو تلك الزمرة الضالة المغرضة التي اعتادت السيطرة الغاشمة والاستبداد منذ القديم والتي طالما ارهقت الناس في هذه الجهات واستولت على اموالهم بدون حق . انه لمن المعلوم لدى الجميع ان ضباطنا وعساكرنا يعملون وفقاً للقوانين العسكرية ولا ينحرفون عن جادة الحق والاستقامة . ولطالما اثبتوا انهم اعقل من ان يأتوا اي عمل ينافي اوامر الله ويخلف الرضاء السامي . وهم الى جانب ذلك لا يتداخلون في الامور التي لا علاقة لها بواجباتهم ومهامهم

العسكرية . ولو امعن النظر في مواقفنا واعمالنا السابقة واللاحقة منذ ان تقدمنا الى كوتاهية الى ان عدنا منها لاتضح اننا بسبب الخطة المستقيمة التي سرنا عليها لم نظلم اي فرد ولم نلحق باي انسان اية اذية

وانه لمن المسلم به كذلك لدى ولي النعم انني في خلال الـ ٣٦ سنة التي وليت فيها القيام بخدمات الجناب العالي الخديوي لم اتسبب في اذية اي انسان ولم اعمد الى ايقاع الضرر بملك او مال اي فرد من الناس.وهذا امر يعرفه جميع اولي الابصار كما يعرفه جميع اهالي البلاد التي جبتها واهالي البلدة التي اقيم فيها الآن . ولما كنت اعامل الضباط والعساكر حسب نصوص القوانين ولا احيد عنها في علاقتي معهم قيد شعرة فقد اقتفوا هم ايضاً اثري ولم ينحرفوا عن هذه القوانين . فاذا كان الامر كذلك فكيف يقدم على مثل هذه الاعمال الشائنة رجل كسليم باشا تدرج في الرتب والمناصب حتى احرز رتبة الميرميران وامتاز بين الاقران باستقامته واخلاصه . وكذا الحال بالنسبة الى معجون بك الذي عرف منذ حداثة سنه بعظم تأدبه ونال الكثير من العطف والتكريم على ما قام به من الاعمال . فكيف والحالة هذه يجوز قبول مثل هذا الكلام مع ما بذل من الجهود في سبيل توطيد الامن وحفظ النظام واطمئنان الناس على كرامتهم وحياتهم واموالهم في هذه البلاد المستظلة بالعدل السلطاني . سبحان القادر على كل شيء.

انني وان كنت لم آت بعد اورفة فانني منذ ١٠ اشهر اقيم في مرعش ولقد اعلن وجوه اهالي مرعش المرة بعد المرة انهم لم يتمتعوا طيلة حياتهم بمثل حكمنا العادل اعلنوا ذلك في اسواق البلدة وفي جامعها الكبير وهم يقولون : لقد كانوا في العهد السابق يستولون على ما في بنادرنا من غلال وينهبون اثمار بساتيننا وهب الله سلطاننا العمر الذي لا يفنى وعساه الا يحرمنا من وزيره هذا العادل ذلك لاننا لا نعاملهم كما كانوا يعاملون قبلًا من حيث التجني عليهم واتهامهم بدون حق لغرض ما . والاهالي الآن يؤدون الويركو على نحو ما هو مسجل في سجلات المحاكم لا اكثر ولا اقل . انني ادفع اثمان جميع حاجياتي اللهم الا ايجار المنزل الذي اقيم فيه وثمن الماء الذي اشربه وانا متكفل امر استقامة العساكر وحسن سيرهم . واذا ما اعتبر عدم دفعي اجرة المنزل وثمن الماء من قبيل الجور والظلم ونوقشت في صددها فانني على استعداد للرد على ذلك

هذا ولا شك في ان العدالة القائمة في مرعش هي نفسها قائمة في اورفة . ولو كان ثمة اي ظلم او جور في اورفة لما نزح عن خربوط وديار بكر نحو ٣ او ٤ آلاف من اهاليها ليستوطنوا قرى اورفة هذه . وهناك طائفة من بيكاوات ماردين واغواتها وسنجار والعمارية ووجوه بعض البلدان الصغيرة قدموا الى حلب واورفة . وهم يلاقون منا الاكرام الواجب نحو الضيوف وكثيراً ما تصل الينا عرائض من اهالي ديار بكر «والمعدن» وسواهما من البلاد ولكننا لا نعيرها اقل اهتماماً . وهذه كلها براهين من شأنها ان تبطل تلك الادعاءات التي ليس لها اس من الصحة . ومع ذلك فقد كتبت الى سليم باشا ومعجون بك اوجب اقامة العدل بين الناس

ولعمري ان الامر المنافي للعدالة هو هذا الادعاء الباطل . ونحن نطلب من اصحابنا الذين بسطو للآستانة امر المظالم المزعومة ان يضعوا امام اعيننا بعض هذه المظالم ليقيموا الحجة علينا فاذا ما اتضح صدقهم وثبت قولهم اعيد الحق الى نصابه وعلمت الحقيقة . نحن بفضل الله نستطيع ان نسوق الادلة الكافية على مبلغ ما عند الحكام الكرام الذين يجاورونا من عدل وانصاف وجور واعتساف اذا ما طلب الينا ذلك . لقد اخبرنا اهالي بلدة الزيتون ان متسلمهم قد اخذ منهم غرامة قدرها ١٢٥٠ غرشاً ولما كان المتسلم قد عمد الى الفرار على اثر ذلك فقد سيرنا خلفه قوة قبضت عليه في سيورك واتت به الى مرعش حيث شرع في تحقيق الموضوع فاذا كان المراد من الظلم والاعتساف المرغوم هو اقامة العدل بين الناس ومعاقبة المجرمين فليس لنا والحالة هذه ما نقوله . ان معاقبة الاشقياء الذين يؤذون الناس وينهبون اموالهم لما يتفق واحكام الشريعة السمحاء ولا يتنافى وسياسة السلطنة السنية وهنالك تصريحات جلية في الفرمانات التي تصدر عادة الى الوزراء بشأن توطيد الامن وحفظ النظام في البلاد تنص على وجوب انزال العقاب بالاشقياء والمجرمين . ثم ان طوائف العربان الذين يعرف الجناب العالي الخديوي طباعهم وعقولهم لا يرتجعون عن غيهم وطغيانهم ما لم يعاملوا بالشدة وتنفذ في احدهم اشد العقوبة اذا ما اقتضى الامر ونحن بمثل هذه الخطة قومنا اعوجاج قبيلة عنزة ووطدنا الامن في بلاد الشام وبنفس هذه الخطة وهذه السياسة قطعنا دابر قطاع الطرق الذين كانوا ينحدرون من جبل الاكراد وينهبون الحجاج في جهات بياس وبيلان ولقد ضرب معجون بك حتى الآن بامر مني اشقياء العربان في جهات

اورفة حوالي ٤ او ٥ مرات حيث تسنى له بذلك ان يحمل جوعاً كبيرة منهم على سلوك السبيل المستقيم

هذه هي الخطة التي سرنا عليها حتى الآن بالنسبة الى الاشقياء والمجرمين. ولن نرجع عن هذه الخطة بعد الآن ايضاً ذلك لاننا اذا تركنا لعشائر مرعش واورفة الحبل على الغارب عمدوا الى سفك الدماء في كل يوم ونهبوا جميع ما تصل اليه ايديهم وهذه حالة تتنافى والشريعة ولا تتفق والسياسة وهناك الشقي المدعو دوب اوغلي وهذا الشقي قد استفحل امره هنا منذ ٣٠ عاماً وقد دبر شأنه مع حاكم البلدة وراح طيلة هذه السنين يقتل وينهب حتى اتى من الاجرام المدفوع اليها بحكم خساسة نفسه الشيء الكثير فطالما قتل النفوس البريئة واذى الناس الامر الذي حمل الاهالي على ان يلتمسوا منا ايقاع العقاب بولده واخيه فاعدما بسيف العدالة. اما هو نفسه فقد فر الى القيصرية حيث يوجد شريكه في السرقة حضرة سليمان باشا وهذا الشقي المجرم يجب اعدامه رحمة بالناس. وعلى كل حال الامر والارادة لمن له الامر »

٦٢١٩ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

رسالة ادارية عسكرية صادرة عن مرعش تبحث في المهمات اللازمة لقلعة عكة – ١٥ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٤

٦٢٢٠ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يفيد ان عبد الله بك[1] متسلم حيفا الذي فرّ من معتقله هو احد ابناء هذا البلد وانه كان قبلًا « بيك آلاي السباهي » وبعد ان يبسط تفاصيل قضية المتسلم يقدم تقرير محمد منيب افندي معاون السرعسكر في الموضوع نفسه – ١٥ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٥

واليك نص التقرير الذي قدمه محمد منيب افندي في ١٢ ذي الحجة سنة ١٢٥٥ :

« معروض للاعتاب السنية الحكمدارية تشرف عبدكم بمرسوم سعادتكم السامي رقم ٢ ذي الحجة سنة ٢٥٥ المشير لحواه انه ورد شقة لسعادتكم من سعادة افندم حسين باشا باشمعاون جناب خديوي عن امر شريف عكا بالاستعلام عن عبد الله بك متسلم حيفا سابق ما هو اختلاسه وباي كيفية وما مقداره مع

---

(١) ولعله عبد الله بك الصلاح

اسباب انهزامه وكلما صدر به امر دولتكم السامي عن هذا الخصوص صار قرين اذن عبدكم افندم ان المذكور قبل اجراء التحرير عن صدور الامر الكريم السرعسكري كان متسلماً ثلاثة مقاطعات الساغور والجبل وساحل عكة فحينما جلبوا بعض المتسلمين مثل متسلم طبريا ومتسلم شفاعمر لديوان التحرير فما كان من المذكور سوى انه خفية توجه في محل متسلميته الى بيته بجيفا ومنها فر هارباً بطريق البحر هذا سبب انهزامه واما كيفية اختلاسه وما مقداره بعد توجهه كان حصل تقول بحقه في اهالي مقاطعات متسلميته بداعي غيابه ما صار استماع دعوه عليه من كونه غير موجود حيث بالطريقة لا تسمع دعوة على الغايب انما حينما جلبت كتاب النواحي للديوان من جملتهم جلب الشيخ حسن كاتب شون الميري في عتليت حينما كان به متسلماً عبد الله بك المذكور وبوقتها ابرز الكاتب المرقوم جملة رجع اوراق في اذونات وغيرها بختم عبد الله بك تحتوي صرف غلال ورجع حاصل فارغ الى بعض الناس وفلايحه يبلغ مقدارها ثلاثمائة وستة وتسعين اردب حنطة وثلاثمائة وخمسة عشر اردب شعير وثمانية ارادب ذرة وستة ارادب عدس ومن حيث المذكور صار مهزوماً قد حفظت الاوراق التي بختمه بالديوان فبناء على تداخله هذا صار وضع السيد من طرف ديوان المديرية على بعض غلال وابقار تخصه فهذا ما صار مقارشة من طرف عبدكم بل يعلمه حضرة المدير فهذه الكيفية وجب اعراضها باعتاب سعادتكم وادام الله تعالى بالعز والاقبال ايام دولتكم افندم »

٦٢٢١ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يفيد انه اتصل بقنصل انكلتره العام وتحدث اليه في موضوع البريد الجديد الذي تود السلطة ان تنشئه وفي موقف قنصل انكلتره في دمشق من ذلك وان القنصل العام وعد الجناب العالي بالتدخل في الامر . ثم يأمر السرعسكر بوجوب المضي في العمل واجراء التغييرات اللازمة بموجب نظام المشروع الجديد – ١٧ محرم – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٦٦

٦٢٢٢ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسائل ادارية ثلاث تبحث في السماح لمصطفى افندي متسلم عينتاب بوضع يده على المقاطعة الموكولة اليه بموجب براءة رسمية وفي اعداد البراميل اللازمة لنقل الزيتون الى مصر – ١٧ و٢٠ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٦ و٢٨ و٢٩

٦٢٢٣ – محمود نامي بك الى حسين باشا
رسالة ادارية عادية صادرة عن بيروت تفيد ان المحافظ فتش كثيراً عن النصاب باولي فلم يجده – ١٧ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٦ مكرر

٦٢٢٤ – مدير الترسانة الى مدير البحرية
رسالة ادارية عادية تبحث في المهمات التي طلبها السرعسكر لقلعة عكة – ١٨ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٧

٦٢٢٥ – وكيل حكمدار حلب الى حسين باشا
يشير الى تغيب اسماعيل عاصم بك حكمدار حلب عن مركز ادارته وقيامه بمهمة معينة في القدس ثم يفيد انه حقق في ادعاء تجار الانكليز ان مصالحهم مهمولة فوجد ان دعواهم فارغة لا اساس لها – ٢٢ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٣٠ و ٣١

٦٢٢٦ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا
بوجوب منع اليهود عن تبليط البراق في القدس وعن رفع اصواتهم فيه وابقاء القديم على قدمه عملاً بنصوص الشرع الشريف – ٢٣ محرم – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٦٨

٦٢٢٧ – محمد شريف باشا الى حسين باشا
يقدم بياناً بمال الجزية عن سنتي ١٢٥٤ و ١٢٥٥ في ايالات ادنه وحلب والشام وطرابلس والقدس وصيدا . واقله في صيدا . ويبحث في قضية السيد علي اشرف افندي قاضي حلب سابقاً ويشير الى وفاته – ٢٣ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٣٢ و ٣٣

٦٢٢٨ – بيان خديوي يظهر فيه العزيز حسن نيته وطاعته وابتعاده عن الاستقلال ويؤكد ان مشكلته داخلية نشأت عن اختلاف في الرأي في اصلاح الدولة والامة – ٢٤ محرم – عابدين دفتر ٨ رقم ٢٤

٦٢٢٩ – ابراهيم باشا الى حسين باشا
رسالتان اداريتان عاديتان صادرتان عن مرعش تبحثان في المال المتأخر في ذمة عوني افندي لجمرك الامتعة في حلب وفي

اطلاق سراح راشد افندي في ميناء عكة – ٢٤ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٣٤ و٣٥

٦٢٣٠ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم بياناً بمن توفي من المأمورين الملتحقين بمعيته وبمن بقي في قيد الحياة منهم ويبحث في ترميم كون خانه في ادنه وتخصيصه لسكنى الفرسان – ٢٥ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٣٦ و ٣٨

٦٢٣١ – محمد شريف باشا الى محمد علي باشا

رسالة ادارية مالية تبحث في ايرادات الايالات الشامية ونفقاتها – ٢٥ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٣٧

٦٢٣٢ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

ارسل هذه المرة طي هذا كثيراً من الصحف وتراجم بعض الاوراق لكي تتفضلوا دولتكم وتطلعوا عليها واما الخطاب المرسل الى الصدر الاعظم والذي ارسلت صورته الى صوب دولتكم قبلًا والتي لا بد ان تكونوا اطلعتم عليها الى الآن فقد بلغنا انهم ابلغوه الى السفراء المقيمين في اسطنبول فتبين انهم تتقوى فيهم النية الفاسدة كلما مرت الايام فلا يميلون الى خير الاسلام وصلاحه فوجب لذلك ان نضاعف استعداداتنا التي شرعنا فيها من قبل ونحصر اوقاتنا كلها على العمل والانتاج ليلًا ونهاراً ونقابل حركاتهم واعمالهم بما يجب فابلغت اليوم ولدنا صاحب الدولة احمد باشا ان يتقلد نيشانه الذي كان خلعه امتثالاً للامر السلطاني الصادر قبلًا ويباشر عمل الاميرالية كما في السابق ويجري الآن تكوين الآلايين اللذين كنت اذنت قبلًا بانشائهما في بولاق ومصر القديمة بناء على التماس علي الجزار مانحاً اياه وحسن سرور رتبة الميرآلاي فضلًا عن انه جاءتني اليوم طي كتاب علي الجزار بك الآنف الذكر عريضة من الشيخ عثمان السناري من علماء الازهر التمس فيها انشاء آلايين آخرين من باب الشعرية والجمالية وبدون تردد امرت بانشائهما واعلنت في اسطنبول هذه الاخبار بواسطة بعض التجار بصفة سرية واشعرت دولتكم بها للتفضل بالاحاطة

هامش : آمل ان الالايات التي كتب باستدعائها من نجد واليمن ستصل عما قريب ولكن نقصان هذه الآلايات كثير ولسد نقصانها سأستقل حين وصولها باخرتنا

الصغيرة التي على وشك الختام واقصد الى الوجهين القبلي والبحري واجمع منها بسرعة ما يسد النقص من الجنود واذا اقتضت الحالة مجيء احمد باشا يكن ايضاً فآمل سد نقصان الالايات التي بمعيته بهذه الطريقة نفسها وهكذا يا بني نبذل جهدنا والمأمول من الله ان يوفقنا وما دام هؤلاء ضد مصر فاما يسببوا لها العظمة قهراً عنهم او الخراب في سبيل الدفاع عن عرضنا وشرفنا وهو خير لنا على كلا التقديرين ولا يخامرني ادنى شك في ان دولتكم على هذه العقيدة ايضاً - ٢٧ محرم - عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٧١

٦٢٣٣ - محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم بياناً « باصول وخصوم وباقي حساب الصيارف بايالات عربستان من ابتدا ٣ ب سنة ٢٥٥ لغاية ل سنة ٢٥٥ ايالة ايالة » - ٢٧ محرم - عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٣٩

٦٢٣٤ - محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يفيد انه اصدر امره الى عباس باشا بارسال الاوراق التي تتعلق بالمصالح بالبريد العادي وبارسال التحارير المستعجلة بالبريد المستعجل وعليها الاشارة « بريد كرد طاغى » - ٢٨ محرم - عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٧٥

٦٢٣٥ - محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

رسائل ادارية ثلاث تبحث في المهمات المطلوبة لكولك بوغاز وفي ارسال ١١٤٤ قنطاراً من الحديد الى عكة لقنداقات المدافع وفي تعيين عمر بك قائمقام آلاي المدرعين وامين بك اميرالاياً بدلاً من خالد بك . وهنالك اشارة في الرسالة الاولى الى عدم وجود الحديد الاسوجي واستعلام عن امكانية الاستعاضة عن هذا الحديد بالحديد الروسي - ٢٨ محرم - عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٧٦-٣٧٨

٦٢٣٦ - محمد شريف باشا الى حسين باشا

يفيد انه بحاجة الى المعاونين الاكفاء لاتمام بعض الاحصاءات في حوران وجبل الدروز وغير ذلك - ٢٩ محرم - عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٤١

٦٢٣٧ - محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية مالية تبحث في المشادة

التي نشبت بين بعض التجار الاوروبيين وبين بعض سكان القرى حول الاموال التي سلفها هؤلاء التجار – سلخ محرم – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٤٢

« لقد تلقيت ارادة الجنـاب العالي المؤرخـة في ٨ ذي القعدة سنة ١٢٥٥ الصادرة رداً على عريضتي المؤرخـة في ٥ رجب سنة ١٢٥٥ التي استعلمت فيها على اي اساس يجب ان يكون التعـامل بين اهالي ايالة صيـدا والتجار . ولما كانت الارادة قد قضت بوجوب البت في امر الفائدة التي يتقاضاها التجـار من الاهالي حسماً للنزاع الذي قد يقوم بينهما بشأن حساب تعامل السنين السابقة واستدل من منطوقها وجوب اعتبار الفائدة ٢٥ في المائة اذا تعذر ان تكون اقل من ذلك ورؤية حساب التجار مع الاهالي على هذه القاعدة فاني اوفدت الى هذه الايالة على اثر تلقي الارادة كاتبين قديرين لرؤية هذه الحسابات وكتبت الى محـافظ عكا بان يتولى الاشراف على هذه الحسابات

ولقد كتب اليّ المحافظ الموما اليه اخيراً بتاريخ ٢٢ محرم سنة ١٢٥٦ يقول انه عند ما شرع في رؤية الحسابات ادعى التاجر الانجليزي افرينو انـه بموجب المستندات التي بيده يطالب اهالي احدى القرى ب ٥٦٦٠ كيلة وثلث الكيلة من الزيت وانه دفع مقدماً ١٦غرشاً ثمناً لكل كيلة باعتبار الكيلة الواحدة ٥ اقات وطلب رؤية حسابه على هذا الاساس . ولما سئل في ذلك الاهالي الذين يعـاملونه اجابوا انه لم يدفع لهم مقابل الكيلة الواحـدة سوى ٨ غروش وما دام قد صدر الامر بوجوب اعتبار الفائدة عند رؤية الحساب ٢٥ في المائة فاننا نقبل رؤية حسابنا على هذا النحو باعتبار ان المبلغ الذي تسلمناه عن الكيلة الواحدة ٨ غروش . فاذا ما تم النظر في حسابنا على هذا الاساس دفعنا للتاجر جميع مطلوبه غير ان التاجر ابى ان يقدم دفاتره ليستدل منهـا عن المبلغ الصحيح الذي دفعه مقابل كل كيلة من الزيت وقال لقد دفعت مقابل كل كيلة مبلغ ١٦ غرشاً حسب المستند الذي بيدي واصر على طلبه وابان انه اذا اريد اعتبار الفائدة ٢٥ في المائة فلا بد من احتساب ثمن الكيلة ١٦ غرشاً. هذا ولما كان التاجر المذكور لم يذكر في المستندات التي بيده اي شيء عن السعر وانما ذكر في احـدى هذه المستندات اسم المادة فقط وهو الزيت وفي غيرها اكتفى بذكر مبلغ ١٦ غرشاً عملة دارجة وقد تبين مما ادلى به الاهالي ان التاجر لم يدفع مقابل كل كيلة سوى ٨ غروش وانه عمـد الى جعل السعر ١٦ غرشاً لكي يحصل هذا المبلغ منهم فيما لو

تأخروا عن تقديم الزيت فان كلام الاهالي والحالة هذه مما يتفق والحقيقــة حتى ان الاهالي نظراً لما لحقهم من الضرر في السنة الماضية رفعوا عريضة الى الباشا السرعسكر يتظلمون فيها . ولو صح ان التاجر المذكور دفع مقابل كل كيلة ١٦ غرشاً كما يقول لما اقدم الاهالي على الشكوى اذ انهم في هذه الحالة يكونون قــد استوفوا حقهم وليس هذا فحسب بل لو ان التاجر دفع مقابل كل كيلة ١٦ غرشاً لا ٨ غروش لما امهل الاهالي طيلة هذه المدة . وهذا يدل على ان الاهالي يقولون الحقيقة

هذا وعلى اثر ظهور الارادة القاضية بوجوب اعتبــار الفائدة ٢٥ في المائة عند رؤية الحسابات فقد يكون القناصل العامون بالاسكندرية كتبوا في هــذا المعنى الى القناصل بالايالة المذكورة . بيد ان اصرار هذا التاجر على وجوب رؤية حسابه على نحو ما يشتهي يفهم منه ان القنــاصل العامين لم يكتبوا بعد الى قناصل الايالة . ومن البداهة ان جميع التجار الآن ينظرون نتيجة الفصل في حسابات هذا التاجر ولذا لم يتقدم اي احد منهم لرؤية حسابه هذا . ويتبادر الى ذهني انه لا بد من الاطلاع على دفاتر حسابات التجار نفسها لا عــلى المستنــدات التي بايديهم حتى يمكن اذ ذاك تنفيذ ارادة ولي النعم القاضية باعتبار الفائدة ٢٥ في المائة . اما اذا اعتمــدت المستنــدات التي بايديهم فقط فان ذلك مما يعود بالضرر على الاهالي . فارجو عرض ذلك على الاعتاب الخديوية توطئة لمخاطبة القناصل العامين بشأن اخطــار قناصلهم هنا بوجوب تقديم التجار لدفاترهم التي يدونون فيها حساباتهم عند رؤية هذه الحسابات كما ارجو موافاتي بالارادة التي تصدر في هذا الشأن »

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه خلاصة الرد على هذه الرسالة وهي مؤرخة في ٢١ صفر سنة ١٢٥٦ : « يجب عدم مداخلة الحكومة في حساب التجار مع الاهالي وترك ذلك لرأيهم

٦٢٣٨ – محمد عارف آغا[1] الى حسين باشا

رسالة ادارية تبحث في العلق اللازم للمستشفيات وفي ارسال ١٤٠٠٠ علقة الى دمياط ومنها الى الاسكندرية – ٢ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٤٥ وتحت الرقم ٤٣ من المحفظة نفسها رسالة من محمد شريف باشا الى حسين باشا في الموضوع نفسه

٦٢٣٩ – فتوى تبين موقف الشرع الشريف من قوانين الحجر الصحي في حوادث الطاعون – ٢ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٤٦

ومما جاء فيها ما يلي : « وقد دلت اخبار [السلف] وآثارهم على ان الاجواء تختلف وان بعضها قد تكون ضارة وان الانتقال من محل ثبت فساد جوه ومضرته الى محل آخر وكذلك اشتمام الروائح الطيبة واستعمال البخور لازالة الروائح الكريهة التي يترتب عليها فساد الهواء والفصد والحجامة والاستقاءة بتناول مشروب لمن اصول الحجر الصحي التي وردت بها السنة المحمدية . وهذه الاصول سنة ولا تنكر اذا نفذت بطريقة لا تخل باحدى الفرائض . فاذا امر ولي الامر باجرائها بشروط هي ان لا يضيع حق المطعون ولا الذي ظهر الطاعون في البيت الذي هو فيه وان لا تكون معيشة احد عرضة للضيق وان لا يحتفل بالميت مطعوناً دون الاحتفال بالمائت ميتة عادية ونُفذت بطريقة لا تخل بالشعائر الدينية فان اطاعة اوامره في اتيان المباحات واجبة فكيف بالحجر الصحي وهو بين الوجوب والاستحباب كما قدمنا فيكون الامتثال لامره فيه اولى بالوجوب

واما عمد الافرنج الى معاملات شديدة مثل حبس الاشخاص الموجودين بمنزل المطعون واقامة خفراء مأجورين عليهم بحيث يشق على بعض ضعفاء هذا الفريق واخراج بعضهم على هيئة مرعبة واحراق بعض اشيائهم ودفن الميت بملابسه وتكليسه والكشف عن عورة اموات المسلمين فكل ذلك دليل على انهم يخافون الموت وعاجزون عن تمرين قلوبهم على الصبر متبعين في ذلك ما تقضي به اوهامهم. ويمكن ان يقال ان توسلهم بمثل هذه الوسائل السيئة الشديدة والاكيدة التي قد

---

(١) متسلم يافه

تكون سبباً قوياً في اشتداد المرض ليس الا للوصول الى بعض مطامعهم . وليس في الشرع ما يجيز هذه الامور . اذ ان الحبس واخراج الناس في هيئة مخيفة انما يجوز فيمن يكون مجرماً ولا جناح على الذي ظهر الطاعون في بيته . ولا يستحق الاجرة الا من قام بعمل نافع للآجر ولا ينبغي ان يضايق المحبوس في عيشه . واما نظر النصرانية الى المسلمات فهو يشابه اطلاع الرجل الاجنبي عليهن . وقد صرحت معتبرات المذهب انه لا يجوز تمكينها من رؤية بدن المسلمة سوى وجهها وطرفي يديها وكفي قدميها »

وقد ورد على ظهر هذه الوثيقة العبارة التالية : « هذه ترجمة الاجابة التي اصدرها علماء الشام عن مسألة الحجر الصحي . فلتحفظ في حقيبتها الخاصة » . راجع ايضاً عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٨٣

٦٢٤٠ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يفيد ان ابراهيم فهيم افندي لم يصل ويستوضح السبب في ذلك – ٢ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٤٧

٦٢٤١ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم بياناً عنوانه كما يلي : « من خزانة الاموال بايالة صيدا عن اسماء المعاونين الذين حضروا من المحروسة البعض توفا والبعض رفة والبعض مقيم الى الآن والموجودين الذين ترتبوا من هذا الطرف البعض رفة والبعض مقيم الى الآن » – ٣ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٤٩

٦٢٤٢ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم بياناً بالتحارير التي ارسلها الى ديوان المعاونة في اثناء شهر محرم سنة ١٢٥٦ – ٣ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٥٠

٦٢٤٣ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يشعر بوصول الخطاب الذي وجهه اليه في ٤ محرم ووصول ترجمة خطاب القنصل قوشله في مقتل البادري توما ويحيط علماً بوجوب التحقيق في قضية البادري المذكور واشعار الاعتاب السنية بما يتم من ذلك فيفيد انه رفع الى اعتاب السرعسكر عرائض اربع في هذا الموضوع وانه يقدم طياً صوراً عنها – ٤ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٥١

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) نسخة ثانية عن اقرار

الحاخام موسى ابو العافية [محمد مسلماني ابو العافية] وقد سبق نشره اعلاه

٢) رسالة من امضاء محمد شريف باشا مؤرخة في ٧ ذي الحجة سنة ١٢٥٥ وموجهة الى السرعسكر ابراهيم باشا تتضمن خبر قتل البادري توما واهتمام قنصل فرنسه بالحادث واتصاله بالسلطات المصرية واستعداد هذه السلطات لاجراء التحري اللازم لاظهار الحق

٣) رسالة ثانية من امضاء محمد شريف باشا مؤرخة في ٢٦ ذي الحجة موجهة الى السرعسكر ايضاً تبين الدليل الاول الذي جعل السلطة تظن باليهود وهو قضية الاعلانات التي عني بها البادري وذهب يلصقها على ابواب معابد النصارى واليهود وتفيد ان السلطة القت القبض على حلاق يهودي محله قريب من احد هذه الاعلانات وان هذا الحلاق اعترف بعد التشديد عليه بانه رأى البادري توما مقيداً في بيت التاجر اليهودي داود الهراري . وتفيد هذه الرسالة ان رجال السلطة القوا القبض على الهراريين وغيرهم ممن ورد ذكرهم في شهادة الحلاق المذكور وان الحلاق عاد فادلى بتفاصيل القتل

٤) رسالة ثالثة من امضاء محمد شريف باشا مؤرخة في ٩ محرم موجهة الى السرعسكر تنقل خبر اسلام الحاخام موسى ابو العافية واعترافه بواقع الحال

٥) رسالة رابعة من امضاء محمد شريف باشا مؤرخة في ٢١ محرم موجهة الى السرعسكر تتضمن تفاصيل القتل منها خبر قتل خادم البادري توما باتفاق مايير فارحي ومراد فارحي ويوسف فارحي وآسلان فارحي ابن المعلم روفائيل وهارون الاسطنبولي والحاخام يعقوب ابو العافية واسحق بيچوت نسيب ياهو بيچوتو قنصل النمسه في حلب

٦٢٤٤ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

بوجوب الاسراع في اعداد الكشوف اللازمة بالاموال المتأخرة في بر الشام وارسالها الى مصر لتنظيم الحسابات – ٥ صفر – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٨١

٦٢٤٥ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

بوجوب اعادة التحقيق في مقتل البادري توما وابقاء المعتقلين في السجن نظراً لاهمية القضية – ٥ صفر – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٨٢

٦٢٤٦ – ابراهيم باشا الى محمد على باشا

« سبق ان انبأت اعتاب ابهتكم باني كتبت الى عبديكم سليم باشا ومحمد بك معجون آغاسي وسألتهما عن بعض الاعتداءات التي كنت قد سمعت بوقوعها في جهات اورفة . وها انا ذا اقدم العريضتين الواردتين منهما . وقد انتدبت عبدكم اللواء عمر بك لاصلاح القرية التي يقال لها وانكوك فقام بتأديب بعض طغاتها. وهي من قرى اورفة وقد اعتادت عدم الخضوع للحكام منذ القدم ولم يتمكن رشيد باشا وحافظ باشا من اخضاعها فامتنعت عن اداء الضرائب واجترأت على ابناء السبيل . ولعل هذا هو منشأ الخبر الكاذب الذي [تكلمنا عنه سابقاً] – ٥ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٥٢

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه التقرير الذي رفعه محمد بك معجون آغاسي المشار اليه اعلاه وتقرير سليم باشا . والتقرير الاخير يسترعي النظر من حيث تفاصيله فانه يحفظ صورة واضحة لطريقة سليم باشا في ضبط جنوده

٦٢٤٧ – محمود نامي بك الى حسين باشا

رسالتان اداريتان صادرتان عن بيروت تنبىء الاولى بوصول ابراهيم آغا نسيب اللواء كامل بك الى بيروت وبتوجهه الى اللاذقية وتبحث الثانية بتعيين خلف لأمور الكرنتينا في يافه – ٦ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٥٣و٥٤

٦٢٤٨ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسائل ادارية ثلاث تقدم الاولى منها بياناً بالرسائل العربية التي صدرت عن ديوان الحكمدار وارسلت الى ديوان المعاونة في اثناء شهر محرم وتنبىء الثانية بوصول كامل افندي الى دمشق وبانتهاء موسم الحج وتبحث الثالثة في بذور الكتان المطلوبة الى مصر – ٦و٧و١١ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٥٥ و٥٦ و ٥٨

٦٢٤٩ – يوحنا بحري بك الى حسين باشا

ينوه باهمية تاريخ ابن خلدون ويذكر المساعي التي امر الجناب العالي ببذلها لاستنساخه عن نسخ المغرب ونقله الى التركية ثم يرجو التفضل بارسال ما ترجم منه اليه كي يمرّن اولاده عليه ويعلمهم اصوله – ٧ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٥٧

٦٢٥٠ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يشعر بانتهـاء فريضة الحج وبعودة الحمل الشريف الى دمشق – ١٢ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٥٩

٦٢٥١ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يوجوب ارسال البنادق التي اغتنمها السرعسكر من جيش الآستانة لتوزيعها على الالايات الجديدة ووجوب تبيان المرفأ التي تُرسل منه . ويفيد الجناب العالي انه تم لديه تشكيل اربعـة عشر الاياً جديداً – ١٣ صفر – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٨٥

٦٢٥٢ – علي خورشيد باشا الى حسين باشا

يرجو تعيين مرتب لولده مصطفى بك الذي التحق ببعثة الطلاب الى باريز – ١٤ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٦٠

٦٢٥٣ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

بوجوب تعيين رجال عسكريـين ليعاونوا محمد شريف باشا في تصفية حسابات بر الشام [وتحصيل المتأخر من اموالها] – ١٥ صفر – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٩٠

٦٢٥٤ – محمد علي باشا الى بوغوص بك

في انه انعم على حرم احمد باشا ناظر البحرية المقيمة بالآستانة بمبلغ قدره ٤٥٠٠٠ غرش – ١٥ صفر – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٩٢

٦٢٥٥ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يرى ان الظروف لا تسمح بجمع « البقـايا » من حوران وجبل الدروز ويخشى ان يؤدي تحصيلها الى الاضطراب . وبعد ان يشير الى رمي الرصاص على محمد بك خفتـان آغاسى في تلك البلاد والى انتشار الطاعون فيها لا يوافق على الغاء البقايا ويصر على غض النظر عنها موقتاً « حتى تستقيم مهمته وتنتهي بخير وتدخل تلك الجهات تحت حكمه » – عن مرعش في ١٥ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٦٢

راجع ايضاً رقم ٨٤ من المحفظة نفسها

٦٢٥٦ – عباس باشا الى حسين باشا

يقدم بياناً بالاجراءات التي اتخذت « لترتيب ضباط آلاي الرديف ببولاق المحمية » – ١٥ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٦٣

٦٢٥٧ - ابراهيم باشا الى حسين باشا
نظراً لضياع القرار الذي اتخذه مجلس شورى القدس في قضية معابد اليهود المحدثة في القدس يقدم نسخة عنه - ١٥ صفر - عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٦٤

٦٢٥٨ - ابراهيم باشا الى حسين باشا
رسائل ادارية ثلاث صادرة عن مرعش تبحث في ثمن الوسام الذي أنعم به على خالد بك وفي نوع الحديد اللازم لاستحكامات كولك بوغاز وفي الحديد اللازم لقنداقات المدافع في عكة - ١٥ صفر - عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٦٥ - ٦٧

٦٢٥٩ - محمد شريف باشا الى حسين باشا
رسالتان اداريتان عاديتان تبحثان في اقامة الامير علي شاه في دمشق بعد انتهائه من اداء فريضة الحج وفي قضية القرى التي هي من فئة « شرطنامه دفترداريه » - ١٥و١٦ صفر - عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٦٨و ٦٩ راجع ايضاً رقم ٧٤ و٨٨ من المحفظة نفسها

٦٢٦٠ - محمد شريف باشا الى حسين باشا
رسائل ادارية ثلاث تبحث في رفت ابراهيم آغا الكريتلي شوربجي القدس وفي بقايا مال الاعانة عن سنة ١٢٥٥ هلالية وفي حاجة الحكمدار الى المعاونين - ١٧و١٨ و٢٠ صفر - عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٧٠و٧١و٧٣

٦٢٦١ - ابراهيم باشا الى حسين باشا
يفيد انه امتثالاً للامر الخديوي حرر الى محمد شريف باشا بوجوب اعادة التحقيق في مقتل البادري توما - ٢١ صفر - عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٧٥

٦٢٦٢ - ابراهيم باشا الى محمد علي باشا
في ان الداعي لتأخر اعمال تحصيل « البقايا » هو مرض السرعسكر وقضية الدروز وغير ذلك - ٢١ صفر - عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٧٦

٦٢٦٣ - محمد علي باشا الى ابراهيم باشا
بوجوب اتخاذ الاجراءات الادارية اللازمة للاسراع في اعداد الكشوف

اللازمة بحسابات الشام ليتم تنظيم الميزانية – ٢٣ صفر – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٩٤

٦٢٦٤ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يشير الى التناقض الظاهر بين اوراق شرمي افندي واوراق بجري بك و يوجب عقد مجلس خاص للنظر في هذا الارتباك المالي – ٢٣ صفر – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٩٥

٦٢٦٥ – يوسف بك الى حسين باشا

بوجوب الاسراع في ارسال بعض المهمات اللازمة لاعمال التحصين في استحكامات كولك بوغاز – ٢٣ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٧٧

٦٢٦٦ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالتان اداريتان عاديتان صادرتان عن مرعش تبحثان في معاش اللواء احمد بك وفي ارسال سفينة الى الاسكندرونة لنقل البنادق العثمانية التي كانت قد حفظت في حلب – ٢٣ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٧٨ و ٨٠

٦٢٦٧ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يفيد انه اوفد الرؤساء الحاج مصطفى آغا وخليل آغا السلانيكي وخليل آغا السيواسي الى [بر الشام] لاكمال عدد عساكرهم وانه امر بايفاد الرؤساء الذين يردون من الحجاز الى بر الشام للغاية نفسها . ثم يطلب الى السرعسكر ان يسهل امورهم – ٢٥ صفر – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٩٦

٦٢٦٨ – سليمان باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية تبحث في وسام خليل افندي المعاون – ٢٥ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٨١ و ٨٢

٦٢٦٩ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالتان اداريتان عاديتان تبحثان في تحصيل « البقايا » من بر الشام وفي ابقاء البرملجية في يافه لتعبئة الزيتون اللازم لمصالح الميري – ٢٥ و ٢٦ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٨٣ و ٨٥

٦٢٧٠ – محمد شريف باشا الى عارف افندي[1]

يفيد انه لم يتمكن في السنة السابقة من تحصيل جميع ما طلبته الآستانة من مال الجزية عن ايالات ادنه وحلب وطرابلس والقدس وانه جمع اكثر من المطلوب عن ايالتي الشام وصيدا . ثم يفيد ان الولاة السابقين كانوا يقدمون من مال الجزية ما يستطيعون جمعه ويردون « الاوراق » غير المحصلة الى الآستانة . ويخشى ان يزداد النقص في القدس اذ ان الفرمان [السلطاني] يمنع اخذ الجزية من الغرباء واكثر مال الجزية المفروض على القدس كان يؤخذ من الزوار وغير ذلك – ٢٧ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٨٦

راجع ايضاً عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٣٩٩

٦٢٧١ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يحيط علماً بالعريضة التي تقدم بها يهود الاسكندرية وبوجوب اعادة التحقيق في مقتل البادري توما ولكنه يرى في الوقت نفسه ان المسألة « واضحة وضوح الشمس » وان اليهود هم الذين قتلوا البادري وخادمه – ٢٧ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٨٧

ويتبع هذه الرسالة « جرنال فقد البادري توما الكبوشي وخادمه ابراهيم اماره المقتولين بحارة اليهود بمحروسة الشام وذلك يوم الاربعا مساء الواقع في ٢ جا سنة ٢٥٥ » وجرنال آخر عنوانه « مادة فقد تابع البادري توما الكبوشي وذلك مع الاسئلة والاجوبة الكاينة مع الخواجه اسحق بيچوتو رعية دولة النمسه وغيره الذي لزم منهم ومعهم تحقيق ذلك »[2]

٦٢٧٢ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية صادرة عن مرعش تبحث في مرتب مهندس الفحم الحجري في جبل الدروز [لبنان] – ٢٩ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٨٩

٦٢٧٣ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

رسالتان اداريتان عاديتان صادرتان عن مرعش تبحثان في نوع الاخشاب اللازمة للترسانة وكميتها وفي توزيع البنادق

---

(١) « ناظر قلم الملكية »

(٢) وقد سبق لنا نشر ذلك في المجلد الخامس من مجموعتنا الاصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد علي باشا فليراجع في محله

على الجيش – ٢٩ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٩٠ و٩١

٦٢٧٤– محمد شريف باشا الى حسين باشا

يبحث في معابد اليهود المحدثة في القدس . و [يرفق] رسالة اخرى تبين مهمة السيد عمر افندي الغزي مفتي الشافعيين في دمشق الذي انتدب للتحقيق في هذه القضية بالتعاون مع مجلس شورى القدس – ٢٩ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٩٢

٦٢٧٥– ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يحيط علماً بمضمون الامر الخديوي السامي الذي يقضي بايفاد بعض كبار رجال الجيش الى دمشق للتعاون مع محمد شريف باشا في تحصيل الاموال المتأخرة فيفيد ان ليس لديه من امراء الالوية سوى احمد بك اميرلواء المدفعيين المشاة وجعفر بك اميرلواء مدفعي الغارديا وخالد بك وان الاول منهمك باشغال كولك بوغاز والثاني كسول وقد سبق للسرعسكر ان قال له « ليتك ابن محمد علي فتقيم بمرعش وليتني انت فاقيم بحلب »

وبعد ان يذكر الامر الذي اصدره الى خالد بك لتنفيذ الارادة الخديوية يبحث في اسباب تأخير التحصيل فيرى ان بعضها يعود الى نقص في شخصية محمد شريف باشا والى ميله الى اللهو وتقاعده عن العمل والبعض الآخر الى تقصير بجري بك وعدم قيامه بالواجب : « ولو ان عبدكم البك المشار اليه كتب الي في حينه لكتبنا الى الضباط المقيمين بالجهات التي لم تتم حساباتها ولشددنا على مديريها ومتسلميها ولانتهت هذه المهمة » . ويرى السرعسكر ان مشكلة الدروز التي « طالت احد عشر شهراً لم يقضَ في خلالها عمل ما » هي من اسباب التأخير في التحصيل – ٢٩ صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٩٣ راجع ايضاً رقم ١٠٤ من المحفظة نفسها

٦٢٧٦ – سليمان باشا الى حسين باشا

رسالتان اداريتان عسكريتان تبحثان في المقذوفات اللازمة لاستحكامات عكة وفي البنادق الموجودة فيها – غاية صفر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٩٤ و٩٥

٦٢٧٧– محمد شريف باشا الى حسين باشا
يبحث في اعتراض تجار الافرنج في حلب على الرسوم التي تجبى عن العفص الوارد من البصرة وبغداد والموصل بقصد تصديره الى الخارج – غرة ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٩٦

ويتبع هذه الرسالة نص التحقيق الذي قام به متسلم حلب في هذا الموضوع

٦٢٧٨– محمد شريف باشا الى حسين باشا
رسالة ادارية عادية تبحث في المبالغ الباقية في ذمة حسن افندي الديار بكري الى جانب الميري – غرة ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٩٧

٦٢٧٩– محمد شريف باشا الى حسين باشا
يبحث في توزيع مال الجزية ويبين الفرق بين ما تطلبه الآستانة وبين ما تثبته دفاتر الحكومة – ٣ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٩٨

ويتبع هذه الرسالة « بيان عن الفرق الحاصل ما بين الدفتر الوارد من الآستانة العلية بمال جزية القطر المصري وجزيرة كريد وايالات عربستان وما بين الكشف المحرر من ديوان العموم بواقع التضريب العالي بستين غرش والاوسط بثلاثين غرش والادنى بخمسة وعشرين غرش »

وتحت الرقم ٩٩ من المحفظة نفسها رسالة من امضاء محمد شريف باشا الى حسين باشا مؤرخة في ٤ ربيع الاول تبحث في حسابات الخزينة الشامية منذ اول سنة ١٢٥٥ توتية حتى غاية شوال من السنة نفسها

٦٢٨٠– محمد شريف باشا الى حسين باشا
يقدم طياً رد علماء الشام على مضمون الارادة السنية المؤرخة في ٦ صفر التي تبحث في موضوع الكرنتينا – ٤ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٠٠

ورد العلماء مؤرخ في [٤] ربيع الاول ومذيل بامضاء السيد حسين المرادي « المفتي بدمشق الشام وناظر المجلس الازهر » والسيد عمر الغزي « المفتي الشافعي » والسيد عبد اللطيف فتح الله ومحمد راغب مصطفى والسيد عبد القادر القلعي والسيد عبد الرحمن الكزبري « خادم الحديث » والسيد احمد حسيب الحسيني والسيد احمد المالكي والسيد عبد المحسن والسيد احمد الصديقي والسيد عبدالرحمن الطيبي والسيد محمد سعدي السيوطي « المفتي الحنبلي بدمشق الشام » ومحمد هاشم التاجي وسعيد

الحلبي وحامد بن احمد العطار

واليـك نصه بالضبط : « اللهم يا واجب الوجود منك نسأل و بوسولـك الاعظم اليك نتوسل بدوام عز دولة ولي النعم آصفي الشيم الدستور الوقور المكرم والمشير المظفر والمعظم اعظم الوزراء في العالم مدبر امور جمهور اخص واشرف بني آدم الخديوي الاعظم ادام الله تعالى ظل ابهة دولته ونصره وتأييـده في الامم افندم سلطانم

المعروض الى آثار اعتاب دولة ولي النعم انه في اشرف طالع ميمون المطالع حصل شرف ورود فرمان دولته السامي المفصح مضمونه المنيف ومنطوقه الشريف عن اعراض حضرة افندم حكمدار باشا المفخم يبسط التماس بعض العلمـا ترك الكرنتينـا وان اجراء السنة العمرية مع معظم الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين بالتحفظ عن العلة الوبائيـة هو الموافق للشرع الشريف كما افتى بذلك شيـخ الاسلام في دار السلطنة السنية وانه اذا اراد احد من الحكما وضع شيء من ترك غسل او احراق بالجير فهذا ممنوع لكونه غـير موافق للشريعة المطهرة وذلك من فيوضات ابحر شفقة دولته على العباد وهو مقابل بالسمع والطاعة وانما حصل الالتماس من بعض العلما كما تقدم به الاعراض لما هو المسموع ان الحكما في بلادهم يفعلون مثل هذه الاوضاع المكروهة مع وضع الجير وترك الغسل فحصل الوهم للبعض من العلماء المذكورين خشية ان الحكما يجروا عادتهم المألوفة في بلادهم فقـدم بسط الاعراض الى حضرة حكمدار باشا المومى اليه فصدر امره بالتنبيه والتشديد عـلى الحكما المباشرين للكرنتينا بعدم اجراء شيء مخالف للشريعة المطهرة وحقق انه ما وقع من الحكما شيئاً من الاوضـاع المكروهـة بل كان ذلك عن وهم كما تقدم والترتيب لاصول الكرنتينا حاصل بوضع من سرى اليه شيء من تلك العلة في مكان خارج البلدة عند الحكما بعد التحقيق اذا كان من اطراف الناس واما اذا كان من وجوه النـاس يوضع عليه الحفظ في داره مع اجراء اصول الكرنتينا وعدم وجود شيء مخالف للشرع الشريف من الغسل والصلاة والدفن فجميع العالم من العلماء وغيرهم رافعون اكف الابتهال بالدعاء ناشرون الوية التشكر والثناء على حسن المحافظة عـلى عباد الله والنفع التام كما روي عن رسول الله صلى الله عليـه وسلم انه قال الخلق عيـال الله واحبهم الى الله انفعهم لعياله وقول الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين فالوقوف عند الاسباب

وعدم التعرض للاسباب المهلكة من اعظم امور الدين لا زالت مراحم فيوضات ولي النعم شاملة لابنـــاء العصر ودعايم عز دولته مؤيدة بالظفر والنصر افندم

اللهم يا واجب الوجود منك نسأل وبرسولك الاعظم صلى الله عليه وسلم اليك نتوسل بدوام عز دولة ولي النعم آصفي الشيم الدستور الوقور المكرم والمشير المظفر والمعظم اعظم الوزراء في العالم مدبر امور جمهور اخص واشرف بـني آدم الخديوي الاعظم ادام الله تعالى ظل ابهة دولته ونصره وتأييده في الامم افندم سلطانم »

٦٢٨١ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

رسالتان اداريتان عاديتان تبحثان في ارسال سفن الى الاسكندرونة واللاذقية وعكة لنقل البنادق غير اللازمة للجيش في بر الشام وفي رسالة قبوكتخـــدا التي تبحث في شراء بعض المقاطعات — ٥ ربيع الاول — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٠١ و٤٠٢

٦٢٨٢ — محمد كاني افندي[1] الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية تبحث في تركة عزت افندي معاون المحاسبة في آلاي المشاة الثاني والعشرين — ٥ ربيع الاول — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٠٢

٦٢٨٣ — ابراهيم باشا الى حسين باشا

يستنسب بقاء نائب انطاكيـــة في وظيفته لولائه للحكومة المصرية ويبحث في « بقايا » عجلون — عن مرعش في ٦ ربيع الاول — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٠٢و١٠٣

٦٢٨٤ — ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يبسط قضية احمد آغا النمر وعلاقته بالآستانة ويستطلع الراي في كيفية مجازاته — عن مرعش في ٦ ربيع الاول — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٠٥

« سبق ان كتب الي اسماعيل بـك وغيره يخبرونني بان المدعو احمد النمر من اهالي نابلس قد انعم عليه برتبة ميرآلاي سباهي من قبل اسطنبول ولما بلغني هذا

---

(١) « من ديوان الجهادية وقلم الخزينة »

الخبر كتبت الى اسماعيل بك آمره بان يتظاهر بعدم الاصغاء وقلة الاكتراث لاحتمال ان يكون هذا ضرباً من ضروب الحيل المثيرة للفتنة نظراً لما في نفوس النابلسيين من الاستعداد للشر والفساد منذ القديم وان يجري تحقيقاً سرياً حتى اذا ثبتت صحة الخبر القى احمد المذكور في السجن مقيداً . وجاء في الكتاب الوارد اخيراً من خادمكم شريف باشا المؤرخ في ٢٧ صفر سنة ٥٦ انه قد انعم عليه بالرتبة المارة الذكر حقيقة وانه (اي احمد النمر) التمس في كتاب وجهه الى دولته بان يعامل معاملة تتناسب ورتبته . واني وان كنت قد امرت دولته بان نطلب منه الفرمان الخاص برتبته ويطلع عليه كسباً للوقت الى ان يرد امر من مقامكم الخديوي فاني ارى ان اجابة سؤله في الوقت الحاضر تؤدي حتماً الى ظهور الفساد في نابلس لان المذكور من ذوي النفوذ في تلك الجهات وقد كان وكيل متسلم نابلس في عهد حسين عبد الهادي وقد الحقنا ابنه بالغارديا طوعاً او كرهاً لما يتمتع هو به من المكانة بين الاهالي

والذي اراه ايضاً ازاء هذا الحادث هو احد امرين اما ان يسترد منه فرمانه ويقال له الزم دارك محافظة على شرفك وادبك ويشدَّد عليه بان لا يخرج منها او يُقتل بيد فلاح بصورة لا تثير الشبهة حول قتله . ثم يعمل على تهدئة الحالة بابداء علل واعذار اذا ادى قتله الى اثارة القيل والقال . هذا ما اراه في الموضوع واذا تفضل ولي النعم فاطلع على الشقين المار الذكر فالشق الذي يوافق رأيه عليه يتفضل باصدار الامر بتنفيذه »

وقد الحقت بهذا الخطاب ورقة صغيرة تتضمن خلاصة الرد على خطاب السرعسكر وذلك على الوجه التالي :

« طلب اليه ان يأمر بارسال احمد النمر الى هنا لاجراء التحقيق معه والتعرف الى الشخص الذي حمل الفرمان اليه ولتأديبه [واعلان ذلك في نابلس]

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رسالة من امضاء محمد شريف باشا مؤرخة في ٢٧ صفر سنة ١٢٥٦ موجهة الى السرعسكر باشا تقدم اوراقاً تتعلق بقضية احمد آغا النمر

٢) رسالة من امضاء احمد آغا النمر مؤرخة في ١١ صفر سنة ١٢٥٦ موجهة الى الحكمدار محمد شريف باشا : « يعرض عبد الباب وخادم تراب الاعتاب الرق الذي لا يقبل العتق بانه في غرة صفر الخير حضر لنا فرمان عالي لميرالاية اسباهية سنجقية القدس الشريف وسباهية سنجاق

لوا غزة هاشم وسباهية سنجاق نابلس وسباهية سنجاق اللجون وتلينا الامر بحضور نائب الشرع الشريف ومفتي افندي زيد علمه وقائمقام نقيب الاشراف افندي زيد شرفه وفخر المشايخ الكرام اخينا العزيز الشيخ ضاهر الموسى وكيل فخر الاماجد الكرام الاخ الاجل الامجد متسلم نابلس سليمان افندي الحسين دام بقاه وتلينا الامر العالي على رؤس الاشهاد وبحضور الخاص والعام وتلينا الموالد الى النبي صلى الله عليه وسلم وشغلنا الاولياء الكرام ودعينا الى الله تعالى ان يديم لنا ايام دولتكم العادلة واايامكم الزهرة فوجب على عبدكم الذي لا يقبل عتقكم اعراض ذلك لدى مراحم سعادتكم لكي تعملوا على عبدكم برسوم شريف خطاباً الى كافة عموم المتسلمين كلما حضر برأيه الى احد عسكرية اسباهية من الاربع سناجق المشروحين لسعادتكم اعلاه يكون ماشية عن يد عبدكم طبق الشرع الشريف وكذلك نعرض لعين اياديكم الكرام ان حضر على عبدكم شكاية من ارباب النفسانية يكون سعادتكم محقق ومدقق عليها وقائها علينا بوجه قانون العسكرية ومضمونه دفتر بينكم تفضيلًا يكون العمل بموجبه والامر امركم – احمد ميرالاي سنجق القدس الشريف وغزة هاشم ونابلس واللجون سباهيان »

٣) « دفتر مبارك سعيد الابتدا حميد الانتها في ١١ صفر سنة ١٢٥٦ فيه علم بيان مادة من مواد نفرين منهم نفر تقعد الحاج احمد السنجل الختاني دعوجي والثاني ولده اسماعيل قتل داخل عكا لما ان كان حاط عليها سعادة افندينا السرعسكر المنصور المعظم نصره رب البيت والحرم » وهو من امضاء « احمد ميرالاي سنجق القدس الشريف وغزة هاشم ونابلس واللجون اسباهيان »

٤) « صورة تحرير من متسلم نابلوس تاريخ ٨ صفر سنة ١٢٥٦ : المعروض للاعتاب الكريمة الحكمدارية هو انه في اواخر محرم سنة ٢٥٦ حضر الى عند احمد اغا النمر رجل يسمى الحاج حسن من سباهية مرعش اصله مصري وفي سنة ٥٥ كان مع سباهية هذه الجهات في اسلامبول ومن بعد حضور الحاج حسن المذكور الى عند احمد اغا المرقوم تظاهر احمد آغا بالافراح وضرب الفتاش والآلات المطربة ليلًا ونهاراً واظهر بانه ورد له كتاب من ولده بانه صار بكباشي في ٣جي آلاي درديان وفي ٣ صفر سنة ١٢٥٦ حضر الى عنده رجل شامي يسمى ابراهيم افندي جرنلجي شاويش سباهية الشام ومن بعد

حضور المذكور الى عنده قد تظاهر من احمد آغا بالافراح وبنقل السلاح هو واتباعه بالسيراه وعمل شنك في محله بضرب البارود والقتاش وبتفوهات مغايرة الارادة السنية واظهر انه حاضر له فرمان سلطـاني من السلطان عبد المجيد وصار يتفوه به جهاراً ثم انه في ٨ من شهر صفر سنة ١٢٥٦ شرع بعمل جمعية في بيته من السبـاهية وخلافهم من اهالي حارته وقـد اجتمعوا في داره بحضور ابراهيم افنـدي المذكور ومن بعد اجتماعهم اشار الى ابراهيم افندي بانه يقرأ عليهم الفرمان علاناً خالاً وقف احمد آغا وابراهيم افندي واقف الجميـع وابراهيم افندي قـد تلي عليهم الفرمان تركي العبارة واوضح لهم مضمونه بالعربي بانه لخواه نصب احمد آغـا النمر ميرآلاي السباهية على سنجق نابلوس والقدس وغزة واللجون وبعد قراءة الفرمان رفع بيرق في داره وطبلات وقد اخبر السباهية انه من بعد واحد واربعين يوم يرتفع حكم المتسلم عنهم ويصـيروا تحت حكوميته ونبه عليهم بان السبـاهية المذكورين يحضروا خيل خيالة زيادة عمـا هو مرتب عليهم وان تكون خيولهم حاضرة فقـد حضروا السباهية واخبرونا بهذا وانه غير صاغين لذلك وعملنـا بوسله باسماء الذين كانوا حاضرين بالجمعية من سباهية وغيرهم وواصلة من ضمن عريضة العبودية تشرفوها بالانظار الشريفة ومن حيث عبدكم ما فهم الفرمان المذكور عن يد من حضر له تعاملت الاستفهام والتفحص عن كيفيـة حضوره فلحظ انه حين ما كان احمد آغا بالآستانة كان له الفـة مع سيد يوسف افندي العلي القـدسي الموجود الآن في الآستانة وان بواسطة المذكور قـدم له هذا الفرمان واما ان كان حضوره صحبة الحاج حسن السباهي المصري ام صحبة ابراهيم افندي المذكورين ام عن غير يد ما فهم عبدكم ذلك وحضرة مفتي افندي القدس الشريف كان بهذا الطرف ومتوجه لاعتاب دولتكم وسيادته قد لاحظ ما توقع من المذكور ومن التفوهات وعمل الشنك واما قراءة الفرمان كان بعد توجهه ومن حيث افندم عبدكم لا يتعاطى شيء من دون امر دولتكم فمـا امكن التعرض الى المذكور بشيء من ما بدا ومن واجب على عبوديتي مهما سمعته او شاهدته يوجب اعراضه فتجـاسرت بالاعراض وبعـده الامر لمن له الامر افندم»

« علم بيان اسماء الانفار الذين كانوا موجودين في الجمعية في دار احمد آغا النمر الى استماع قراءة الفرمان الوارد له بنصبه ميرآلاي السباهية

عن اسماء السباهية وهؤلاي من الذي كانوا في اسلامبول :

نفر
٣ ابراهيم بك وصالح بك واحمد بك من دار عسقلان
١ سليم مملوك
٢ سعيد واحمد مرعي
١ سليمان زيدان
١ سعيد القيسي
١ مصطفى تميمي
٩

بيان اسماء السباهية الذي ما كانوا في اسلامبول :
١ سليمان بك طوقان
١ محمد مرعي
٢

نفر
١١ »

« بيان الانفار الذي كانوا في الجمعية خلاف السباهية وهؤلاي الوجوه وباقيهم ما تحرر لانهم كثيرين وهؤلاي كانوا موجودين بحسب عادتهم عنده والاسماء المذكورة وجوه الذي كانوا حاضرين من حارته :

نفر
١ اسماعيل بك الشافع
١ محمد تفاحه
١ الشيخ شعبان
١ خليل جاموس
١ احمد تفاحة
١ احمد فيضي »
٦

نفر
١٧

٥) « صورة بوسلة من جناب مفتي افندي القدس الشريف : لما كنا بنابلوس بلغنا انه حضر رجل من طرف مرعش ومعه مكتوب لاحمد آغا النمر من ولده الموجود الآن بالعسكر الجهادي مبشراً له بانه صار بكباشي وبسبب هذه البشارة عمل مولد وفرح في بيته فتاش وعزم بعض الوجوه ومن الجملة دعانا لبيته للغدا وذهبنا بعد الغدا ارسل يخبرنا مع السيد صالح السقا خادم المتسلم بانه حضر له فرمان ميرآلاي على سباهية نابلوس وغزة والقدس وان مراده تحضر للقراءة منه فاخبرنا الرسول ان نحضر ذلك لنراه فاخبره بذلك فاستعذر عنه انه غير وقت وعلى ما اخبرنا الرسول انه اظهره عليه ورآه معه وحين ذهبنا من عنده توجهنا عند جناب متسلم نابلوس واخبرناه عن ذلك وانه لازم تحضر المذكور وتسأله عن الفرمان ليحضره وينظر ما يدعيه فحالاً المتسلم احضره وتواجه معه وسأله عن ذلك فاخبره انه

صحيح وانه يحضره له بعده وتوجه فارسل له المتسلم معتمده ليرسله فاستعذر لوقت آخر ثم توجه احمد آغا المذكور للخارج فالفقير خرجت من نابلوس وجناب المتسلم اخبرني انه لا بد من احضاره مع الفرمان والاعراض الاعتاب الحكمدارية بالحقيقة وان نعرض كذلك لدولته اذا سئلنا وقد صار المعروض من جناب المتسلم واعرضناه حسب الاتفـاق ما بيننا وبينه والامر اصاحب الامر وهـذا ما توقع من الذي عندي علمه »

٦٢٨٥ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسائل ادارية خمس تبحث في العلق اللازم لمستشفيـات الحكومة وفي مجموع المكاتبات التركية والعربية التي ارسلت من الحكمدار الى الباشمعاون في اثنـاء شهر صفر وفي البراميل اللازمـة لشحن الزيتون من بر الشام الى مصر وفي «بقايا» الايالات الشامية حتى غاية مارت سنة ١٢٥٤ – ٧ و ١٠ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٠٦ – ١١٠

٦٢٨٦ – اسماعيل عاصم بك الى [ابراهيم باشا]

يرفع خـلاصة التحقيق الذي اجراه بالتعاون مع بعض كبار ضباط الجيش في « الجنايات التي ارتكبها احمد آغا النمر » – ١٠ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١١١

وتحقيق الحكمدار هذا يقع في تسع وثلاثين صفحة وفيـه امر الفرمان الذي ورد الى احمد آغا المذكور وقيامه بتدريب السباهية في داره وبتوزيع الاسلحة عليهم وحضور خمس مئة خيـال كردي اليه واعداده بعض المدافع وقضية التحرير الذي وجهه الى السمرة محتماً عليهم عدم الصعود الى الجبل لاجراء طقوسهم الدينية ومهدداً اياهم بالقتل « رقبة عـلى رقبة » وقيامه بتعمير « ستاير خان الزبيب وانشاء مزاغر فيها » وتهديده بانه قد يذبح سليمان بك طوقان او احد اولاده او اقاربه وقوله الى ابي غزالة ان العساكر [السلطانية] ستحضر وتشديده على السباهية بوجوب تجديد براءاتهم وقوله الى احمـد يوسف الجرار ان رضى باشا سيرسل اليـه عشرة الاف بارودة من الآستانة وقوله الى متري الذمي ان داره لازمة له وقيامه على قرية سالم وتلاوة الكازيته على كل من دخل داره وتنبيهه عـلى اهالي قرية عسكر بوجوب اخلائها ووجود رفاقـه امامه شاهري السلاح وتعديه على بعض الاهالي بالضرب والحبس وتفاهمه مع مصطفى آغا

وتعهد هذا الاخير بتقديم خمسين فارساً وتعديه على عبد القادر السيد بالسيف وقوله الى اولاد تفاحة ان دارهم لازمة له واتصاله باولاد الجرار للتفاهم معهم

٦٢٨٧ – محمد عزت بيلانلي زاده الى محمد علي باشا

يشير الى انتظامه في سلك الغارديا برتبة يوزباشي والى خدماته في حرب اللجاه ويلتمس شموله بالعطف « والنظر الى حالته » بمناسبة عودته الى حلب مع عائلته – غير مؤرخ – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١١٢

٦٢٨٨ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يفيد ان قنصل النمسه في حلب [المسيو بيجوتو] سبق له ان اعترض على سير التحقيق في مقتل البادري توما وان السرعسكر اجابه آنئذ بانه اتصل بمحمد شريف باشا لهذه الغاية . ثم يستطلع الرأي العالي هل يرسل الى القنصل المذكور جرنال التحقيق بكامله ام يقول له ان القضية لا تزال تحت الدرس – عن مرعش في ١٤ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١١٣

وقد ورد على ظهر هذه الوثيقة خلاصة الرد عليها وهو مؤرخ في ٢٧ ربيع الاول ويقضي بعدم ارسال جرنال التحقيق الى القنصل وبالاكتفاء بالقول ان القضية تحت الدرس وذلك بالتعاون مع بعض الاوروبيين راجع عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤١٣

٦٢٨٩ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالتان اداريتان عاديتان صادرتان عن مرعش تبحث الاولى منهما في بقايا عكة التي لا يمكن تحصيلها وتقدم الثانية ما ورد على السرعسكر من بيانات عسكرية تبحث في « اصول وخصوم البندق » . وعدد البيانات المرفقة يربو على العشرين – ١٤ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١١٤و١١٥ راجع ايضاً رقم ١٣٢ من المحفظة نفسها

٦٢٩٠ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسائل ادارية عادية اربع تبحث في المال الذي كان قد طلبه علي شاه على سبيل الاستدانة وفي الاموال المطلوبة عن المزارع التي تقع تحت فئة شرطنامه دفتردارية وفي العلق اللازم لمستشفيات الحكومة وفي وصول المعاونين

العسكريين للسعي في تحصيل الاموال المتأخرة – ١٥ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١١٦ – ١١٩

٦٢٩١ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يشير الى موقف الاعداء من مصر والى قولهم ان نظام العزيز سيتساقط لان نفقاته فاقت حد الاعتدال فيحض السرعسكر على تحصيل الاموال المتأخرة كي يخيب امل الاعداء – ١٨ ربيع الاول – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٠٦

« يؤخذ من ترجمة كتاب مرسلة طي هذا ان هناك ظناً بان مصروفات مصر جاوزت حد الاعتدال وان مصر لا تطيق هذه المصروفات فتسقط بطبيعتها بعد قليل من الزمن وعليه فيستدل على ان المصلحة ستطول والواقع ان الامر ليس كما يظنون والحمد لله تعالى . وبناء على ذلك ولئن كنا رتبنا في ايام وجيزة صرف مرتبات ثمانية اشهر الخاصة بمصر كلها فاننا لكي ندبر المبالغ اللازمة لمرتبات ستة اشهر ونصرفها الآن بصفة مستعجلة شرعنا في بيع قطننا الموجود في شون الاسكندرية بسعر ثلاثة عشر فرنسة كما طرحنا على الاقاليم من المبالغ ما يستطيعون تأديته بسرعة وعقب صرف مرتبات الاشهر السنة هذه بلطفه تعالى ستصرف مرتبات الشهرين الآخرين ايضاً وكما ستصرف المرتبات المشار اليها في مصر كذلك يجب ان تصرف في بر الشام المرتبات الخاصة به لغاية توتي السنة الماضية بالتمام وتصرف عقبها مرتبات بعض اشهر محسوبة على السنة الجديدة ويجب ان تبذل الجهود في سبيل القضاء على هذه الدعاية الكاذبة . ثم ان من المسلم به ان سرعة انجاز هذه المصالح الخيرية انما تتيسر بقدوم ذاتكم الحيدرية الى ايالات بر الشام ولكن ما الحيلة فظروفنا لا تسمح لكم ان تزايلوا مكانكم خطوة واحدة ولولا انفصالكم منه ولو لمدة قليلة يسبب الضرر لدعوتكم الى هنا وبادلتكم الرأي في مثل هذه الامور ثم اعدتكم الى بر الشام . ولعدم امكان ذلك ارى نفسي مضطراً ان تلزموا مكانكم وان تندبوا من يقع عليه اختياركم من اصحاب رتبة الميرميران او الميرلواء او الميرالاي لتحصيل المال قديمه وحديثه وتشددوا على خادمكم شريف باشا ايضاً وتبذلوا همتكم للقضاء على الدعاية القائلة بوجود الازمة المالية المضرة بمصالحنا وتعملوا على تسهيل الامور وهذا هو المعول على دولتكم يا بني »

« هامش : بما ان تحصيل اموال المقاطعات القديمة والحديثة المرتبطة بشهري

مارس ومحرم وبدل الالتزامات كما بين في متن الكتاب كفيل بحصول المقصود فقد دعانا الى كتابة هذه الحاشية ان تتفضلوا وتبذلوا همتكم في هذا الصدد »

٦٢٩٢ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

بوجوب القاء القبض على احمد آغا النمر وارساله الى مصر وبوجوب معاقبة من اوصل الفرمان السلطاني اليه اذ ان الغاية من استجلاب هذا الفرمان هي بث روح الفساد – ١٨ ربيع الاول – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٠٧

٦٢٩٣ – محمود نامي بك الى حسين باشا

رسالة ادارية مالية صادرة عن بيروت تنقل احتجاج قنصل روسية على الرسوم التي تجبى عن الحبوب التي تنقل من اسكلة الى اخرى على شاطىء بر الشام – ١٨ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٢١

٦٢٩٤ – سليمان باشا الى حسين باشا

يستعرض اعمال التحصين في عكة ويرجو ارسال المهمات اللازمة ولا سيما حديد قنداقات المدافع – ٢٠ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٢٢

٦٢٩٥ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسائل ادارية عادية ثلاث تبحث في وصول حسن [حسني افندي] الى بيروت وسفره الى الآستانة وفي بقايا ايالتي طرابلس وصيدا وفي تفشي الطاعون في دمشق وحوران وعجلون – ٢٣ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٢٣ – ١٢٥

٦٢٩٦ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يرجو الاسراع في ابداء الرأي في قضية عربان الفوائد واعفائهم من بعض الضرائب – ٢٣ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٢٦

٦٢٩٧ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يشير الى تدخل المسيو لوران قنصل النمسه العام في الاسكندرية في قضية اليهود في دمشق والى ادعائه بان بعض قليلي الادب يهينون اليهود وان السلطات المحلية في هذه البلد لا يصغون الى شكاوي

هؤلاء فيفيد ان ادعاء القنصل المذكور عار عن الصحة وان السلطات المحلية منعت كل اهانة من نوع ما تقدم – ٢٣ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٢٧

٦٢٩٨– محمد شريف باشا الى حسين باشا

يبحث في الالتماس الذي تقدم به رهبان الروم في حيفا راجين ان يسمح لهم بابتياع سراي عبد الله باشا على جبل الكرمل لجعلها ديراً لهم وفي تدخل قنصل فرنسه في هذا الامر ورجائه بان تعطى السراي المذكورة الى رهبان اللاتين – ٢٥ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٢٨

٦٢٩٩ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يستطلع الرأي العالي هل تشتري السلطة المقاطعات التي انحلت عن سعيد افندي في حلب بمناسبة وفاته ويرجو ارسال بعض السفن لنقل الاخشاب ويشعر بوصول الف وخمس مئة فارس غير نظامي من بغداد الى اورفة وبالتماسهم الدخول في خدمة الجناب العالي – عن مرعش في ٢٥ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٢٩ – ١٣١

٦٣٠٠ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم التقرير الذي وضعه مجلس الشورى في دمشق في قضية التزام جمرك هذه البلدة ويرجو الاتصال بمحمد شريف باشا مباشرة في هذا الموضوع – ٢٥ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٣٣

واليك نص التقرير وهو مؤرخ في ١٩ صفر سنة ١٢٥٦ : « انه قبلاً تقدم معروض من الخواجه فتح الله كاترون والخواجه جبور عازر ملتزمين كمرك الشام بالتماسهم تفويض الكمرك المذكور لهم ولشركاهم لمدة ثلاث سنوات ابتداها من ١٥ ايلول سنة ١٢٥٥ ونهايتها ١٤ ايلول سنة ١٢٥٨ بمبلغ اربعة آلاف وخمسمائة كيس عبارة عن كل سنة الف وخمسمائة كيس زيادة عما دفع به سنوي ١٨٠ كيس وانهم هم والشركا منهم من يقدم تأمين ومنهم من تقدم تكفيل وان فتح الله كاترون كونه غريب البلاد ولم يوجد من يكفله على الماضي والمستقبل وجد فقط من يكفله على المستقبل كل سنة بسنتها وانه حيث صار لها مدة طويلة بالحبس فيلتمسوا التبصر بامرهم والنظر بهذا الوجه وصادر الامر الكريم الحكمداري على معروضنا لاجل المذاكرة بالمجلس والنظر بذلك وقد حصلت المذاكرة بالمجلس ثم طلب التكفيل والتأمين من المذكورين

وشركاهم فقدم الخواجه فتح الله كاترون كفيلًا اولاً على مال ستة قراريط وهو حسين عياش البغدادي وكفل على كفالته ابراهيم بك مسودن والكفيل المذكور قرر انه يكفل الستة قراريط عن هذه السنة التي ابتداها في ١٥ ايلول وغايتها في ١٦ ايلول سنة ٢٥٦ هلالي بشروط منها انه لا سمح الله تعالى اذا حصل خسارة في التزام المرقوم بعد مضي السنة المذكورة على الستة قراريط المرقومة فاولاً يتسدد عن مال الستة قراريط المذكورة جميع الذي يكون نتج من ايراد الستة قراريط المذكورة بموجب حساب دفتر الكمرك كي لا يؤخذ من مال هذه السنة ويتسدد من اصل الكسر الذي عليه من السنتين الماضيتين ان كان لخزينة الشام ام لخزينة بيروت وبعد تسديد ايراد هذه السنة على الوجه المشروح فاذا تأخر شيء عن التزام الستة قراريط المذكورة فانه كافلها وان من بعد تسديد حساب هذه السنة المذكورة فهو مخير ان شاء يكفله على التزام السنة الثانية وان شاء لا يكفله ثم وتقدم الى التزام قيراطين ونصف من كمارك الشام عن السنة القابلة الخواجه يوسف طويل وكفالة قراطين ونصف الجملة خمسة قراريط وقدم امينه على ذلك نصف دار ملكه ونصف دار ملك والدته ووالدته صادقت بهذه الامينه وقد حصل تثمين انصاف الدارين المرقومين بمعرفة المعلم ابراهيم برباره بمبلغ ٣٧٥٠٠ غرش وتقرير المذكور يوسف الطويل ان التزامه القراطين ونصف على سنة وكفالته افتح الله كاترون عن قيراطين ونصف بالمستقبل على موجب كفالة حسين عياش المذكور ثم حضر الخواجه روفائيل فرح وقرر انه يخصه من الخسارة السابقة ١٨٥٠٠ غرش وصدق له فتح الله كاترون وان له التزام قيراط بالثلاث سنوات المستقبلة وانه يأمن الميري على ذلك باثني عشر قيراط ونصف عن دار ملكه وقد شهد الخواجات سركيس العبسي وجبرائيل الجاهل ان هذه الحصة ملكه وان سوية الدار جميعها من اربعين الف الى خمسة واربعين الف وقررا ان المذكور صاغ وهذه الحصة باقية على ملكه وليست مرهونة ثم حضر الخواجه سركيس العبسي وقرر ان عليه من الخسارة السابقة مبلغ ١٩٧٤٠ غرش وصدق فتح الله كاترون وانه عن القابل ملتزم سهم واحد من سبعة وعشرين سهم وانه يأمن الميري على دار ملكه وقد حضر الخواجه لياس فرح وشهد بملكية الدار لسركيس العبسي وانها ليست مباعة ولا مرهونة ومثل ذلك شهد الخواجه انطون فيومجي ثم حضر الخواجه يوسف نقولا سيور وقرر بالمجلس

انه يخصه من خسارة الكمركجي السابق مبلغ ٣٣٩٩٧ غرش و ٣٢ بارة وصدق الخواجه فتح الله وقرر يوسف المذكور انه ملتزم قيراطين من كمارك الشام بالمستقبل وكفلاه بالمجلس على مال الخسارة والالتزام الجديد الخواجات لطفي سيور وانطون قيومجي بالمال والذمة وما عدا كفالتهما فالخواجه يوسف سيور امن الميري على مال الخسارة بربع دارين ارث له من والده وربع دارين لاخيه ديمتري وديمتري المذكور صادق على ذلك بتقرير مقدم منه بخطه وختمه ثم حضه الخواجه ميخائيل الخال وقرر ان يخصه من الخسارة السابقة مبلغ ٢٩١٢١ غرش وقد صدق الخواجه فتح الله وقرر ميخائيل المذكور انه ملتزم قيراط واحد من المستقبل وقد حضر الخواجه جرجس عنحوري وكفل الخواجه ميخائيل الخال على مال التزامه هذا القيراط سنة واحدة الذي ابتداها ١٤ ايلول سنة ١٨٣٩ مسيحية ونهايتها يوم عيد الصليب سنة ١٨٤٠ وانه يكفله ايضاً على ثلث خسارة قيراطه الذي يخص السنة المرقومة ثم ومن حيث الخواجه فتح الله كاترون قرر ان له شركا بالتزامه كمارك الشام بالسابق واللاحق وهو قيراط واحد بعهدة الخواجا متري كميد في بيروت وقيراط آخر بعهدة الخواجه يوسف مبيض في صيدا وانه يخص كل قيراط واحد من الخسارة مبلغ ٢٩١٢١ غرش وقد تحرر لمجلس صيدا وبيروت بان كل من المجلسين يحضر كل من المذكورين ويطلب منه كفيل ام تأمين على التزامها لحضر الجواب من مجلس بيروت بان متري كميد جاوب ان ما عنده كفيل بل عنده تأمين محل سكنه والتوت الموجود به وبستان نواحي برج حمود قد تثمنت بمبلغ ٢٦٦٢٥ غرش بعد خصم نصف المحل الذي يخص اخيه ثم ورد الجواب من مجلس صيدا بانه طلب من يوسف مبيض كفيل ام تأمين على خسارة قيراط واحد من كمارك الشام عن التزامه السابق والمستقبل فاجاب انه ليس عنده كفيل وانما عنده ستة عشر فدان بقر كلفتها مبلغ ٢٠٠٠٠ غرش واحضر والده جرجس المبيض والياس بنوت شهدا بوجود ذلك له وقرر يوسف مبيض انه ليس عنده غير هذا التأمين فهذه ثمة الثمانيةعشر قيراط المختصة بالخواجه فتح الله كاترون واما الستة قراريط المختصة بالخواجه جبور عازر فالمذكور احضر الحاج خليل الشاغوري القتال كفله على خسارة والتزام ثلاثة قراريط من كمارك الشام المذكورة عن الماضي والمستقبل واعترف الكفيل المذكور بالمجلس ان تحت يده شراكة الى ابن الخواجه جبور وابنته بمبلغ ٣٥٠٠٠

غرش والشرط معه ان الكفيل يحجز هذه الشراكة بطرفه لنهاية الكفالة وارباحها تتأول لمستحقيها كل سنة بسنتها وحضر الحاج ابراهيم اللحام والحاج خليل بن سعيد دهمان شهود عقد الشراكة وشهدوا بصحتها ثم ان الكفيل المذكور آمن ايضاً على كفالته بمحلات مذكورة حصل تثمينها بمعرفة المعلم ابراهيم برباره العمار وهو دار بالداعي ملك الخواجه جبور تثمنت بمبلغ ٢٢٠٠٠ قرش وايضاً دار ثانية بحارة زيتون تثمنت بمبلغ ٧٠٠٠ غرش ودكان فتالة بحارة جامع التوبة بمبلغ ٤٠٠٠ غرش ودكان فتالة بالخراب شراكة النصف للحاج خليل الفتال الكفيل والنصف للخواجه جبور بمبلغ ٣٠٠٠ غرش ودكان فتالة ملاصقة بيت اسعد باشا كذلك شراكة بينهما بمبلغ ٤٠٠٠ غرش ودار للحاج خليل الفتال بمحلة الشاغور بمبلغ ٥٠٠٠ غرش جملة تأمين الحاج خليل الفتال على كفالته الثلاث قراريط بمبلغ ٨٠٠٠٠ غرش ثم ان الخواجه منصور للتيان كفل الخواجه جبور عازر على قيراط واحد من خسارة والترام كمارك الشام كما يظهر واقع حساب خسارة القيراط بالمدة الماضية وانه يكفل خسارة قيراط واحد من الترام الجديد وشرطه ان عندما ينتهي الترام اول سنة فاذا ظهر خسارة يقوم بادائها بعد ثلاثة اشهر

والخواجه منصور امن على كفالته هذه حصته في دارين ببيروت مورثة له من والده ثم حضر الخواجه بطرس ثابت وشهد ان للخواجه منصور تيان حصة في دارين وبستان في بيروت يسوى ثمنهم جميعهم مائة الف غرش تحت الزيادة والنقصان ثم حضر نادر الدهان وشهد انه يعلم بان للخواجه منصور المذكور واخيه لياس دارين وبستان في بيروت يسوى ثمنهم ٨٠٠٠٠ غرش تحت الزيادة والنقصان ثم حضر الخواجه بشاره نصر الله وشهد بانه يعلم ان للخواجه منصور التيان واخيه لياس بستان ودارين في بيروت يسوى ثمنهم ١٢٥٠٠٠ غرش موروثين لهم من والدهم ثم ان الخواجه شهد ان عازر كفل الخواجه جبور عازر على قيراط واحد من الترام كمارك الشام مثل كفالة الخواجه منصور التيان وبشروطها ثم كفل الخواجه شهد ان عازر على كفالته هذه الحاج عبد القادر آغا خطاب زاده وكفالة خطاب زاده بالمال والذمه عارف معنى الكفالة الشرعية ثم حضر الخواجه مايير الترك الارمني وكفل الخواجه جبور عازر على قيراط واحد مثل كفالة المذكورين لجبور وامن المجلس على نصف خماره معمرها بمحروسة الشام وحصل تثمينها بمعرفة ابراهيم برباره بمبلغ ١٠٠٠٠ غرش فهذه

ثمة الستة قراريط المختصة في جبور عازر وأما الخسارة المطلوبة من فتح الله ليان بمصر المحروسة عن اربعة قراريط ومن يوسف سيور في بيروت عن قيراط واحد اللذين هما شركا فتح الله كاترون بالالتزام السابق كما تبين بمعروض الملتزمين انه قد تحرر امر كريم حكمداري بتحصيل ذلك وتوريده للخزينة من فتح الله ليان والخسارة المطلوبة من يوسف سيور رؤي بتحرير خلاصته بتحصيلها منه والذي يتحصل من المذكورين للخزينة يخصم من ذمة فتح الله كاترون بالخزينة ورؤي بالمجلس حيث انه قبلًا تقرر بان يحجز تعالي الملتزمين من حاصلات الكمرك بان يؤمرا باشكاتب الكمرك والصراف بان لا يمكنا الملتزمين بارة الفرد من حاصلات الكمرك لا ظاهراً ولا خفياً وان حضرة متسلم بك يحضر لطرفه باشكاتب الكمرك والصراف وكفيل الصراف المعلوم بالخزينة وينبه عليهم بعدم دفع بارة الفرد من حاصلات الكمرك الى الملتزمين ويؤخذ من الثلاثة اشخاص المرقومين سند للخزينة بهذا التعهد وبعد اخذ هذا السند فاذا تحقق ان باشكاتب الكمرك ارخص باعطاء بارة الفرد الى الملتزمين فيصير تحصيل ذلك منه للخزينة وهو يبقى يحصل الذي اعطاه للملتزمين ومثل ذلك الصراف اذا تحقق انه اعطى شيء الى الملتزمين فيتحصل منه ومن كفيله والصراف يحصل ذلك ممن اعطاه ولا يؤذن للمذكورين صرف شيء من حاصلات الكمارك الا جميع الحاصلات يصير دفعها للخزينة ما عدا ماهيات الكتاب والصراف وخدمة الكمرك فيحصل اجتماع الملتزمين والكفلا سوية ويرتبوا الخدمة اللازمة لصيانة التزاماتهم بالوجه الضروري ويرتبوا لهم اجرتهم بالوجه المناسب وعند نهاية ترتيبهم ذلك يقدموا تقريراً الى المجلس ممضياً ومهوراً من الملتزمين والكفلا الموجودين بالشام لكي اذا وجد ترتيبهم موافق يتحرر عنه خلاصة باجراء صرف تلك الترتيبات من حاصلات الاقلام والذي يتبقى جميعه من حاصلات الاقلام يتورد للخزينة بتمامه وعلى هذه الوجوه يكون حصل الاستئمان على حاصلات الاقلام وحينئذٍ تفويض التزام كمارك الشام بعهدة الخواجه فتح الله كاترون والخواجه جبور عازر وشركاهما على ثلاث سنوات صليبيات ابتداها صليب سنة ٥٥ باعتبار مال السنة الواحدة سبعمائة وخمسين الف غرش فهو بغاية الموافقة نظراً لظهور الخسارة التي ظهرت على الملتزمين وبهذا الوجه يكون حصل تصقلهم الخسارة السابقة ومُنعت المغدورية عن الملتزمين وقد

قر رأي المجلس بتحرير خلاصة بتفويض الالتزام المرقوم على هذا المنوال لعهدة المذكورين بالمال المرقوم ويؤخذ من الملتزمين المذكورين السند المعتاد ويتحرر لهم شرطنامة التزام الكمارك المذكورة بشروط السنة السابقة ويستورد مال الالتزام مع ثلث الخسارة السابقة سنوي ويتقدم اعراض الخلاصة للاعتاب الكريمة الحكمدارية لكي اذا حسن برأي دولته يصدر امر عنايته باطلاق سراح الملتزمين من السجن ليتعاطوا مصلحة التزامهم وتتزين الخلاصة بالشرح من لدن عنايته لحضرة متسلم بك ليعرف باشكاتب الخزينة ليأخذ السند من باشكاتب وصراف الكمرك وكفيل الصراف حكم القرار وبمثله السند من الملتزمين ويتحرر لهم شرطنامة الالتزام حكم القرار بناء على ذلك تحررت هذه الخلاصة من مجلس شورى الشام العالي لتعرض للاعتاب الكريمة الحكمدارية »

٦٣٠١ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية صادرة عن [مرعش] تبحث في مرتب النائب القضائي في انطاكية – ٢٥ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٣٤

٦٣٠٢ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يبحث في جماكية العساكر المتأخرة وكيفية صرفها لهم فيرى في مال الاعانة الذي يجمع في شهر ربيع الاول خير مورد لهذه الغاية ويقول ان ما جمع منه في خزينة حلب اصبح ٢٧٠٠ كيس وانه يظن انه تجمع في خزائن بر الشام من هذا المال ١٥٠٠٠ كيس ثم يذكر التدابير التي اتخذها للتشديد في جمع الاموال المتأخرة فيقول انه انتدب عثمان باشا ميرميران الاي الغارديا المقيم في مرعش ليطوف في كل جهة ويشدد على الذين يجب التشديد عليهم ثم يرفق طياً نسخة عن الخطة التي رسمها لعثمان باشا المذكور وقد جاءت في اربعة عشر بنداً – ٢٧ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٣٥

٦٣٠٣ – محمود نامي باك الى [حسين باشا]

ينبىء باندلاع نار الثورة بين نصارى جبل الدروز وسائر الاهالي التابعين لحكومة الامير بشير الشهابي فيذكر اعمال الثوار متبنياً رسالة وردت على التاجر ارقش من اهالي دير القمر ثم ينقل الكلام الذي افاد به ملازم كان

قد اسره الثوار ثم فرَّ من ايديهم — ٢٨ ربيع الاول — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٣٦

واليك الآن نص الرسالة التي وردت على التاجر ارقش : « يوم تاريخه الاثنين [حوالي الثالث والعشرين من ربيع الاول] توجه بلوكباشي من قبل سعادته [الامير بشير] يطلب السلاح الى كفرمتي والشحار واخذ مقدار ١٣ بندقية واهالي الدير قدموا رجا برفع طلب السلاح عنهم فما حصل سماح فبوقته تشددوا وتسلحوا دروز ونصارى وتوجهوا فتشوا على البلوكباشي وجدوه في كفرمتي ضربوه وشلحوه السلاح الذي كان اخذه وطرحوا صوت على جميع البلاد والجميع جاوبوهم بالايجاب والله يلطف من هذه المادة لانها قوى فتنة كبيرة وممسوكة بارتباط الرعية مع بعضهم فهذه غلاقة هذه السنة الله يفرجها عن عباده ويحق قلب اولياء النعم »

ومما جاء في كلام الملازم الوارد ذكره اعلاه ان الثوار يرتبون في الدكاكين الكائنة في طريق صيدا مخافر يرفعون على كل منها علماً احمر ويقيمون بها كاتباً وبعض عساكر وانهم يقومون باعمال الشقاوة بين صيدا وبيروت

ويقول محمود نامي بك انه علم من مصدر ثقة ان بطرس كرامة والامير خليل الشهابي هما راس الفساد وان المسيحيين اصل الحركة لان من « يأتي منهم الى بيروت يقول للبيروتيين كلاماً غير لائق : ان الايام الآن ايامنا وتمت ايامكم »

٦٣٠٤ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يفيد ان تأخر الآستانة عن تعيين مرتب لنائب القضاء في انطاكية قد يكون لاستيفاء مرتب اكثر من المرتب العادي ثم يأمر السرعسكر بصرف مرتب عادي لهذا النائب وبعدم الاتصال بالآستانة لهذه الغاية — ٢٩ ربيع الاول — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤١٠

٦٣٠٥ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يسأله هل صرف المبلغ الذي ارسل الى ادنه لمعاونة تجارها ومزارعيها من الخزينة ام من شركة مصر — ٢٩ ربيع الاول — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤١٤

٦٣٠٦ — من مجهول الى محمد شريف باشا

يبحث في الجلود الواردة من كريد وبر الشام الى مصلحة الدباغة في مصر فيشعر بما يلي : « يجب ارسال واحد اهل

خبره من محل ارسالها ويستلم حافظتهـا ويتوجه بها حتى يسلمها بالمحروسة عـلى الاصول اللازمة » — ٢٩ ربيع الاول — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٣٧

٦٣٠٧ — محمـد شريف باشا الى حسين باشا

يخشى نظراً لبعد المقر السرعسكري السامي ان يتأخر وصول نبأ الثورة في جبل الدروز الكبير [لبنـان] الى الاعتاب السنية ولذا فانه يقدم صور الاوراق التي رفعها الى المقر السرعسكري — سلخ ربيع الاول — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٣٨

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رسالة من امضاء محمـد شريف باشا مؤرخه في ٢٩ ربيع الاول موجهة الى السرعسكر باشا تفيـد ان الامير بشير الشهابي كتب اليه يستطلع رأيه في التدابير التي يجب ان يتخـذها ازاء الثورة في لبنان وان الحكمدار امره ان يستمر في النصح والتهديد والتطمين الى ان تصدر الارادة السنية

٢) رسالة ثانية من محمـد شريف باشا الى السرعسكر مؤرخة في غاية ربيع الاول يقدم بها الحكمدار اوراقـاً تنقل اخبار الثورة في لبنـان ويشير الى اتصال الثوار بدروز حوران فيرى ان المصلحة تقضي برفع الحجر الصحي الذي اقيم في الكسوة اجابة لطلب اهالي حوران وجبل الدروز وخوفاً من ان يتخذه هؤلاء عذراً للقيام باعمال غير لائقة

٣) ما اذاعه الامـير محمود رئيس الاشقياء في ٢٧ ربيع الاول : « حضرة اعزازنا وعزازنا مشايخ اهالي اقليم الخروب المكرمين يسلمهم الله تعالى ؛ اولاً مزيد الاشواق الى مشاهدتكم في كل خـير وعافية وبعده نخبر محبتكم انه لامتثال الى اوامر حضرة مولانا السلطان عبد المجيد نصره الملك المجيد واتباعاً لفرمانه الشريف الصادر برفع المظالم وردع كل ظالم وجهنا جناب من العسكر الشجـاع اخوتكم المقيمين في حرش بيروت قاصدين جسر الاولي وذلك الى اجـل ردع الظلمة في البلاد وباقي في الحرش جناب اولاد عمنا الامير فارس والامير يوسف المحترمـين وعندهم جم غفـير من العسكر الكاملة السلاح والشجاعة وصباح هذه الجمعة قد وجهنا جانب من العسكر الذي عندنا في الدامور وسيـافه الى اوله وبعدهم نحن نحضر بجميع العسكر فنرغب من محبتكم تتوجهوا صحبـة العسكر المتوجهة من قبلنا الى اوله جميعكم كما المظنون بهمتكم

وان شاء الله تعالى بوقت قريب تحصل على الراحة لجميع البلاد وينقطع الظلم عن العباد ويعود القديم الى قدمه ونحن نروم ان الجميع يحضروا الكون الذي يحضر يجاهد من المعلوم ينال المجازات الخيرية نوعاً عن غيره وبهمتكم كفاية عن المزيد »

٤) « صورة التحارير الواردة من الامير بشير : المعروض انه بايمن طالع تشرفنا بورود مرسومكم المؤرخ في ٢٧ ربيع الآخر المشير لخواه تشريف دولتكم محروسة صيدا وارسال الستة الصناديق الجبخانة وارسال الفرمان الخديوي العالي الشأن مع طلب المذاكرة ببعض امور عايدة لترتيب المحاربة وارسال التحريرين لسعادات عثمان باشا واسماعيل بك المفخمين فصار جميع ذلك قرين الاذعان فاما الفرمان الشريف فقد تشرفنا بوروده والجبخانة المرقومة فقد وصلت فلا عدينا مكارم دولتكم والتحريرين اللذين لسعادات المشار اليهم وصلوا وسنرسلها لسعادتهم واما المذاكرة المطلوبة فبعد تاريخه تقدم لسعادتكم معروضاً موضحاً عما رسمتم به ثم واصل عرضحالين نرجو صدور امر دولتكم بارسالها صحبة بوستات الواحد للاعتاب الشريفة الخديوية والثاني للاعتاب السامية السرعسكرية وادام الله تعالى بقاكم – في ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٢٥٦»

« حاشية : والترتيب الذي يقتضي اعراضه لسعادتكم نعرض عنه صحبة عبيدكم احفادنا ودام بقاكم »

« المعروض انه صباح تاريخه بلغنا ان جمهور الاشقياء المجتمعين في الحلقة مع الامير محمود وبهذه الليلة الماضية نهضوا من محلهم المذكور وحضروا الى قريب من جسر صيدا ومسكوا المواضع التي كان يحضر اليها العسكر الذي كان يخرج من صيدا وحيث ذلك فقد صار لازماً ان يصدر امر سعادتكم بخروج جميع العسكر الموجود في صيدا وسنقيم على الجسر ويقتضي خروجه مرتباً لانه من اللازم عند وصوله الى الجسر يحصل القتال مع اولئك الاشقياء واما نحن باقيين بجمهورنا بهذا الطرف لان اهالي دير القمر قد اظهروا الاختلال عن الاطاعة ومرادهم ينهضون لمساعدة العصاة عند حصول المحاربة وقد صممنا بحوله تعالى انهم اذا نهض المذكورون لمعاونة اولئك الاشقياء فننهض في ظهورهم وكذلك العسكر الموجود بصيدا صار مقتضياً انه يكون مستقيماً دائماً على الجسر ليلاً ونهاراً ليس حسب عادته انه يطلع ثم يرجع بل يكون مستقيماً دائماً والله تعالى بقاكم – ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٢٥٦

« فهذا الذي جد والذي لاح بفكر داعيكم اعرضناه لسعادتكم ولكن الرأي والامر بذلك مفوض لدولتكم فالذي تروه حسناً فهو المسامون به وترجوا الافادة هل ورد لسعادتكم خبر عن تشريف سعادة افندينا ولي النعم عباس باشا الى بيروت ام لم يزل ما شرف »

٥) « صورة الصور المرسولة للاعتاب السرعسكرية في ٢٩ ربيع الاول سنة ١٢٥٦ . صورة تحرير وارد من جناب الامير بشير الشهابي : غب لثم الراحات الكريمة نعرض انه من برهة حينما صدرت الاوامر الشريفة بترتيب عساكر الرديف بالديار المحروسة المصرية شاعت اخبار كاذبة من جهة بيروت انه حصل بالاسكندرية المحروسة تمسيك انفار من الطوائف العيسوية ومن ذلك حصل وهم زايد عند طوايف عيسوية الجبل ودخلت بينهم الوساوس والدسايس ثم ظهرت تلك الاشاعة لا صحة لها فارتاحت افكارهم واطمأنوا ومن حيث ان بلبلتهم كانت خشية مما سمعوه وما ظهر منها شيء مغاير فما اردنا تصديع الخواطر الشريفة باعراض تلك القضية الى ان قبل تاريخ هذه العريضة تشرفنا بامر شريف سرعسكري منيف يشير منطوقه العالي بان نسترجع منهم البواريد العسكرية التي اعطيت لهم ايام حركة الدروز فلاح بفكرنا انه مما كان حصل بالسابق من دخول الوهم والوسوسة عليهم ربما تسول لهم نفوس جهلهم الامتناع عن اعطاء البواريد ويحصل اختلال فجعلنا نذاكر الافكار هل نظهر الامر ونبادر لنفوذه ام نتجاسر ونقدم معروضاً للاعتاب الشريفة المشار اليها بما افتكرناه وننظر كيف يصدر الامر الشريف وفيما نحن بهذا التفكير شاع الخبر من جهة صيدا انه صدر الامر الشريف باخذ البواريد من عيسوية الجبل بواسطة تحرير حرره لنا عبدكم اخينا امير الآلاي السادس يستهمنا بسرعة ارسال البواريد فلما شاع الخبر عند الجميع وتأكد فما امكننا كتم الامر الشريف الصادر بهذا الخصوص فاقتضى اننا بادرنا لذلك ولكن جعلنا المبادرة بين مخطيء ومصيب فحررنا تنبيهات لبعض الجهات بطلب البواريد دون بعض لننظر ماذا يكون ومن جملة الجهات الذين حررنا لهم دير القمر فاهالي القرية المذكورة رجع الوهم الاول اليهم ودخلت الوسوسة في عقولهم فاظهروا الامتناع وارسلوا اعلاماً لكل الجهات بذلك الخصوص ثم قدموا لنا معروضاً يشتمل على الرجا بابقا البواريد عندهم فجاوبناهم ان هذه القضية ليسة مفوضة لرأينا بل هي منوطة بالامر الشريف

السرعسكري وعرفناهم انهم يقدموا البواريد العسكرية ويكونوا آمنين مطمئنين من جميع ما افتكروا به وتوهموا منه وبتلك الساعة بلغهم ان قرية من الذين نبهنا عليهم احضرت البواريد فحالاً نهضوا جميعهم اي اهالي الدير عيسوية ودروز واحتملوا سلاحهم وتوجهوا يمسكوا الطريق الواردة منه البواريد لكي يمنعوا وصولها الى محلنا فما صادفوها فتوجهوا للقرية وضربوا المأمور ووجدوه جامعاً عنده كم بارودة فاستخلصوها منه وارجعوها لاصحابها وارسلوا انفاراً لجميع الجهات يمنعوهم عن اعطاء البواريد وعلى هذه الكيفية فربما الجميع يعطوا جواباً بالامتناع عن اعطاء البواريد وتزداد القضية شدة والدروز يوافقوهم على ذلك ولقد اعرضنا هذه القضية بذاتها للاعتاب الشريفة السرعسكرية راجين صدور امر دولته بما يستحسن لدى عنايته واننا مستعدين لكل ما يصدر به الامر العالي واقتضى اعراضه لمسامع دولتكم لاجل الاحاطة بذلك وصدور الامر بما يستحسن لدى عنايتكم من الرأي واما نحن لم نزل ننصحهم ونتهددهم بسطوة هذه الدولة الظافرة ونطمنهم ونأمنهم مما توهموا منه وذلك انتظاراً لما تصدر به الاوامر الشريفة السرعسكرية هذا ما وجب اعراضه وادام الله تعالى دولتكم افندم في ٢٦ ربيع الاول سنة ١٢٥٦ »

« صورة تحرير وارد في ٢٤ ربيع الاول سنة ١٢٥٦ من دروز ونصارة اهالي دير القمر الى دروز ونصارة مقاطعة راشيا صحبة نفرين واحد درزي وواحد نصراني : جناب حضرة اخواننا الاجلاء المحترمين مشايخ اهالي راشيا المحتشمين دام بقاهم غب الاحتشام وواجب كامل الاحترام وفرط الشوق التام الى مشاهدة وجه حضرتكم بكل خير وعافية ثم المبدي اولاً افتقاد خواطركم والثاني لا خفاكم نهار السبت الواقع في ٢٢ ربيع الاول سنة ١٢٥٦ صدر اوامر سعادة افندينا الامير المعظم بطلب الاسلحة المنتقلة من بواريد العسكرية حيث ان هذا الطلب من اختشا فقدمنا لمراحمه كف الضراعة بان يزيل عن عبيده طلب الاسلحة الذي صدرت اوامره الشريفة بها فلم انقبل رجانا لديه بل صدر امره ثانياً مشيراً ان هذا الطلب بامر سعادة افندينا ولي النعم الدستور الموقر السرعسكر المعظم وان لا بد عن تقديم البواريد وتوجه من طرف سعادة افندينا الامير بلوكباشية على كافة القرايا بطلب البواريد فحيث ان نظرنا رجانا على سعادته غير مقبول اقتضى في ٢٤ شهره توجهوا من طرف

اخوانكم اهالي الدير دروز ونصارة الى كافة المحلات الذي بها المأمورين من طرف سعادته لجمع البواريد ومنعوهم بكل تشديد واخذوا البواريد الذي اخذوها من القرايا وسلموها الى الذي كانت بايديهم والذي حصل من اخوانكم احتراساً على انفسنا وحيث ان جنابكم محسوبين من بلادنا اقتضى تحريره الى جنابكم لتكونوا انتم محترسين على انفسكم كما نحن ومن المعلوم ان خوتكم ترغبون ذالك كون جميع اهالي بلادنا اجابوا بصوت واحد بعدم اعطاء الاسلحة واخواننا ناقلينه يفهموا خوتكم ما به كفاية هذا ما لزم افادتكم خوتكم به ودام بقاكم »

٧) « صورة تحرير من محمد آغا السويدان متسلم حاصبيا : معروض عبدكم انه بتاريخه حضروا لعندنا مشايخ واختيارية حاصبيا وقرروا لعبدكم انه حينما صدر الامر الكريم بطلب السلاح من الجبل عهدة حضرة الامير بشير الشهابي الافخم فاهالي الجبل ترددوا عن تسليم السلاح وتظاهروا بالعصاوة وانه حضر لهم تحرير من اهالي الجبل دروز ونصارة عن يد اثنين سعاة درزي ونصراني يتضمن انه لا خفاكم صدور امر سعادة افندينا الامير بشير الافخم بطلب السلاح ونحن خوفاً من انه متى اخذ سلاحنا يأخذ اولادنا حسبما جرت العادة فاعتمدنا على عدم تسليم السلاح وقد حررنا لجميع مقاطعات بلادنا واجابوا بالايجاب فاقتضى تحريره لخوتكم لكي تكونوا على حذر هذا ملخص مضمون التحرير الوارد من اهالي الجبل المرقومين وقد اطلعوا عبدكم عليه واذ هو من دون ختومة ولا امضاوات معلومة بل بامضا مجملة ثم ان المرقومين قرروا لعبدكم انهم جميعهم اهالي حاصبيا وقراياها اسلام ودروز ونصاره لا يجاوزوا اهالي الجبل على رأيهم هذا ولا يسلكوا معهم طريق العصيان وانهم جميعاً في قيد الاطاعة وتحت نير العبودية وخاضعين لاوامر هذه الدولة السعيدة والتمسوا من عبدكم اعراض ذالك لاعتاب دولتكم ليكون بشريف علم عنايتكم عدم ميلهم عن طريق الاستقامة وانهم تحت نير الاطاعة لهذه الدولة السعيدة فهذا ما قرروه المذكورين وشاعت اخباره وتحقق لعبدكم اقتضى تجاسرت بتقديم اعراض لاعتاب دولتكم كما هو واجب على ذمتي لتكن الكيفية بشريف علم دولتكم ولكن افندم عبدكم محتسب انه اذا فيما بعد قويت الحركة بالجبل يحضروا اهالي الجبل لهذه النواحي ويقيموا اهالي هذه المقاطعة بالاغتصاب كما كان يجري ببلاد حوران في ابتدا حركة اللجاه حيث انه المحل الذي

ما كان يقوم معهم فكانوا يحضروا اليه يقيموه بالاغتصاب واذا جرى ذلك فحينئذٍ اهالي مقاطعة حاصبيا لا يعودوا يقدروا يمنعوا اهالي الجبل عنهم ويختشوا من ضررهم وربما يقيموهم بالاغتصاب فاذا لا سمح الله جرى ذلك كما انني محتسب فعند ذلك لا اعود اقدر اقوم من هذه المحلات ولا يعود يمكني تدبير نفسي فوالحالة هذه ارجوا من مراحم عنايتكم التبصر بهذه القضية وافادة عبدكم كيف يكون التدبير من الآن وصاعد ليكون السلوك حسب الامر والامر امركم افندم — في ٢٨ ربيع الاول سنة ١٢٥٦ »

٨) « صورة الجواب الصادر المومى اليه : بتاريخه ورد تحريركم رقم ٢٨ ربيع الاول عره ٩ وما ذكرتموه عن التحرير الوارد من اهالي دير القمر الى اهالي مقاطعة حاصبيا بكيفية امتناعهم من اعطاء الاسلحة المطلوبة منهم وقصدهم ان اهالي مقاطعة حاصبيا يوافقوهم على ذلك وان الاهالي المذكورين لا يمكن يوافقوا اهالي الجبل على ذلك كما عرضوا لكم بل انتم متحسبين لئلا فيما بعد يحضروا اهالي الجبل يقيمونهم غصباً جميع ذلك صار معلومنا والحال ان قضية امتناع اهالي دير القمر من تسليم سلاح الجهادية الذي بايديهم قد بلغتنا وانما معلوم ان السلاح المطلوب من اهالي جبل الشوف كما بلغنا هو فقط بواريد الجهادية التي كانت عطيت لهم قبلًا بحسب الايجاب على طريق الامانة وليس مطلوب منهم كافة ما يجد عندهم من الاسلحة حتى يتصور بعقولهم ما قد ابدوه انما لخسافة عقولهم صورت لهم ذلك وطلب البواريد الجهادية منهم الآن هو بحسب لزومها الى المحل المأخوذة منه وما انطلب منهم سواها حسبما سمعنا وامتناعهم عن اعطاها مع علمهم انها امانة موضوعة عندهم هو كما هو معلوم عبث والحالة هذه فاهالي حاصبيا كما ذكرتم نحن نعلم انهم لا يمكن يوافقوهم هذا الرأي الفاسد حيث لا طائل تحته ولا يوجد شيء مما يوجب للاهالي هذا التوهم الذي تصور لاهالي دير القمر واما قولكم انكم متحسبين من ان اهالي الجبل يحضروا يقيموهم غصباً فهذا التحسب بغير محله حيث بمقتضى المهابة السنية والسطوة البهية لا يمكن يتوقع شيء مما تحسبتموه ولا يقتضي تشغلوا فكركم بمثل ذلك بل داوموا الالتفات لاشغالكم ومصلحتكم وارفعوا هكذا افكار من البال حيث هي عبث مستحيلة الحصول بوجود السطوة القاطعة يكون معلومكم — في ٢٩ ربيع الاول سنة ١٢٥٦ »

٩) « صورة تحرير وارد من الامير

احمد الشهابي المتقدم صورته للاعتاب المشار اليها في سلخ ربيع الاول سنة ١٢٥٦ :

نعرض انه نهار الخميس الواقع في ٢٧ ربيع الاول سنة ١٢٥٦ حضر تحرير من اهالي دير القمر دروز ونصاره الى اهالي راشيا عموماً فحين وصول التحرير الى اهالي راشيا فقد اجتمعوا المشايخ والاختيارية مع بعضهم وارتبطوا برأي واحد ان لا يجاوزوا على هذا الرأي الذي معرفينهم عنه وقد طردوا المراسيل الذي حضروا بهذا التحرير ولم مكنوهم بشيء من ذلك وحضروا المشايخ والاختيارية دروز ونصاره لعند عبدكم واحضروا التحرير صحبتهم اقتضى اخذنا صورته لكي تلتمح بنظر دولتكم وقرروا لعبدكم المرقومين انهم مبتعدين عن هذا الرأي ولا يسلموا بذلك كلياً وجميعهم ارتبطوا بهذا الارتباط وانهم طايعين مطيعين مسلمين الى اوامر دولتكم بكل ما تصدر به الارادة السنية لا يبدأ منهم خلاف بامر من ذلك فحيث عبدكم وجدنا وقوع هذه الاشياء فلا يمكننا السكوت عن ذلك ما لم نقدم اعراضه لاعتاب دولتكم لكي يكون ذلك بشريف المسامع الكريمة والامر امركم افندم

كنار : ومن الكلام الذي محلينه الى المراسيل فهو انه من بعد جمع السلاح من الجبل ينطلب ثلاث آلايات نظام نصاره وآلاي دروز فهذه لاجل تحريك الذين يستنجدوا بهم لكي يساهموهم على رأيهم والامر امركم — في ٢٨ ربيع الاول سنة ١٢٥٦ »

١٠) « صورة شقة تحررت الى الامير بشير الشهابي بتاريخ سلخ ربيع الاول سنة ١٢٥٦ : قبل تاريخه بيومين حررنا للجناب جواب شقتكم الواردة بخصوص الحركة التي ابدوها اهالي دير القمر من تلقاء طلب البواريد الجهادية منهم وعرفنا حضرتكم انه من حيث ان الامر الصادر لجنابكم بجمع البواريد المذكورة من سعادة افندينا ولي النعم السرعسكر المعظم وحضرتكم قدمتم الاعراض لدولته بكيفية ما توقع فالطريق الذي سالكين به الآن مع المذكورين بالتهديد والتطمين والنصح والتأمين لحينما يحضر امر الجواب من طرف دولته هو بمحله ثم بعده نظراً للتحريرات المتواردة لنا من الاطراف قد فهمنا ان اهالي دير القمر نشروا اوراقهم لكافة الجهات وكان مرادهم توسيع الحركة سيما وانه امس تاريخه عشية بلغنا ان بوستة الميري وبوستة الانكليز وهم قادمين من بيروت طلع عليهم كم نفر ملثمين واخذوا منهم المكاتيب فقط ومن ذلك ظهر لنا ان

حركة المذكورين لا تزال ثائرتها متقدة فافتكرنا ان نحرر لحضرتكم الشقة التي ضمن هذا لاجل تسكين هذه الحركة وحصول الاطمئنان الى المذكورين وان كلا من اهالي الجبل يكون في راحته ومتعاطي اشغاله فبعد اطلاع الجناب عليها ان وجدتم اعلانها الى الاهالي المرقومين مناسب فتعلنوها وتبذلوا غاية جهدكم وحكمتكم باخماد نار هذه الحركة بحيث تبقى كأنها لم تكن وتفيدونا بما يتم وان كان لا تجدوا اعلانها مناسب وتكون الحركة سكنت بواسطة حكمتكم فترجعوها لنا انما يلزم انه بكل يوم ترسلوا لنا تحرير بافادة كلما يجد ويحدث بطرفكم والله يحفظكم »

١١) صورة الشقة المذكورة ضمن تحرير الامير بشير الشهابي تاريخها في سلخ ربيع الاول سنة ١٢٥٦ : وصلنا مكتوبكم المؤرخ في ٢٦ ربيع الاول سنة ١٢٥٦ وكافة ما ذكرتموه بخصوص الامر الكريم السرعسكري الصادر للجناب بخصوص جمع البواريد الجهادية من عيسوية الجبل وانه حينما باشرتم ذلك فاهالي دير القمر توهموا اوهام غير واقعة وظنوا انه بعد اخذ السلاح منهم يؤخذ منهم عسكر ايضاً ومن ذلك قد اتفقوا سوية وامتنعوا من اعطاء السلاح جميع ذلك صار معلومنا والحال ان الذي نعلمه نحن ان السلاح الذي صدر الامر بطلبه هو سلاح الجهادية فقط وليس كافة السلاح والسبب في ذلك كونه كان اخذ من الجهادية وتوزع بوقتها حسب الاقتضا على عيسوية الجبل كون المذكورين من اخص الرعايا الصادقين لهذه الدولة السعيدة فاملًا بانه لما يلزم لهم يُعطى لهم ولما يلزم الى الميري يُؤخذ كونه ابداً لا يخطر بالفكر ان عيسوية الجبل يتوهموا في طلبه هكذا توهم ويمتنعوا من اعطاه فصدر الامر بطلبه فحيث انه حاصل لهم من ذلك هذا الوهم والوسواس الذين في غير محلها فلاجل منع هذا التوهم من فكرهم وحصولهم على الاطمئنان من هذا القبيل قد قدمنا الاعراض الآن للاعتاب السرعسكرية نترجا بترك طلب السلاح المذكور من المرقومين فينبغي ان حضرتكم ترفعوا طلب السلاح المذكور من الاهالي المذكورين لحين حضور الجواب لنا من الاعتاب السرعسكرية وتفهموهم بان التوهم الذي توهموه هو غير واقع ولم يكن له رسم ولا اثر فيكونوا من ذلك مطمأنين وكل منهم يتعاطا اسباب اشغاله بكل راحة فكر والله يحفظكم »

١٢) « صورة الخطاب المحضر من طرف الامير بشير الشهابي : نعرض انه

بايمن طالع تشرفنا بورود المرسوم الكريم المؤرخ في ٢٧ ربيع الاول سنة ٥٦ المشير فحواه عما بلغ مسامع سعادتكم انه نزل جملة انفار من الجبل ومسكوا البوسطجي المتوجه الى بيروت واخذوا بوستة وشلحوا يوزباشي وملازمين ورسمتم ان نعرض لسعادتكم هل ان اهل الجبل عاصين ام طايعين فصار ذلك مع ما رسمتم قرين الاذعان فاما اهالي الجبل فقد قدمنا لسعادتكم بخصوصهم معروضين قبل هذا وافدنا ان اهالي دير القمر مع اهالي مقاطعتي الشحار والمناصف اظهروا العصيان وفعلوا تلك الفعال التي طرقت مسامع سعادتكم واما باقي المقاطعات لم يزل ما اظهروا العصيان لكنهم لا يمكن ان يعطوا البواريد ومثلهم مثل النار تحت الرماد ونحن مبادرين التسكين وتفكيك الاتفاق والارتباط الحاصل بينهم لاجل تخميد نار هذه الفتنة وهجوعها الى حين صدور الاوامر الشريفة فهذا ما وجب اعراضه ودام بقاكم — في سلخ ربيع الاول سنة ١٢٥٦ »

١٣) « صورة آخر من الموصى اليه بتاريخ غرة ربيع الآخر سنة ١٢٥٦ :

المعروض لسعادتكم انه قبل هذا اعرضنا لعنايتكم عما حصل في الجبل فان الذين تظاهروا بالعصيان هم اهل دير القمر واهالي مقاطعة الشحار والمناصف فقط واننا نحن مستعملون الوسايط المسكنة والمخمدة هذه الحادثة بارسال تنبيهات واشخاص معتمدين من طرفنا لجميع الجهات لاجل عدم الموافقة العصاة المذكورين واننا منتظرين ما تصدر به الاوامر الشريفة السرعسكرية واما الذي حصل بعد ذلك هو انه تظاهر مع العصاة المرقومين ايضاً اهل جزين واقليمها فقط واما التدبير الذي تعاطيناه فانه ظهر منه علامات الفاترة اولاً ان الدروز افترقوا عن النصارى واظهروا لهم عدم الموافقة ثانياً ان باقي الجهات غير المذكورين لا تظاهر احد منهم بمرافقة اولئك العصاة ولا جاوبوهم جواباً شافياً بل بواسطة ما حررنا لهم من التطمين والتأمين استقروا هاجعين وراقدين بمحلاتهم فهذا واقع الحال لحد تاريخه اعرضنا لسعادتكم فالرجا الافادة بما هو مستحسن عند سعادتكم من الرأي الموافق بهذه الحادثة لاجل تخميدها الى حين صدور الاوامر السامية لان رأي سعادتكم هو السديد وادام الله تعالى بقاكم — في غرة ربيع الآخر سنة ١٢٥٦»

١٤) « صورة كتاب صادر من سعادة رئيس الرجال المفخم الى سعادة الامير بشير الشهابي بتاريخ غرة ربيع الآخر سنة ١٢٥٦ : بتاريخه حضر لنا

افادة من متسلم جباع وبه يخبر انه نزل جملة اشقيا وكبسوا النباطية وطالبين المتسلم وصراف المقاطعة ولم يزالوا دايرين في القرايا ومجتهدين بتحريكهم الى الشقاوة فلاجل ذلك متعجبين في احوال هذه الاشقيا كون الذي استبان من شقتكم البهية رقم ٢٧ ربيع الاول سنة ٥٦ ان عيسوية الجبل امتنعوا عن اعطا السلاح وانهم جهروا الى آخره وقد تقدم الجواب الكافي لاقناعهم فيما يخص خوفهم من طلب النظام وحضرتكم تفهموا جيداً ان طلب النظام من العيسوية لا يصدر قط وفيما بعد البعض اظهروا الشقاوة والعصاوة ونزلوا على الطرقات وشلحوا وضربوا الناس وهجموا على غفر الكورنتينا الذي قط لم جرت مثلها ولا سمعت ما عدا ذلك كله توجهوا الى غير مقاطعات بعد ان هجموا في طلب المتسلمين والصرافين عمالين يحركوا الاهالي الى العصاوة والشقاوة فالذي يستبان من هذا لم هو غايتهم فقط خوفهم من طلب النظام بل هذه حجة متحججين بها ومضمرين على الفساد ولولا وجودكم لم كنا اصطبرنا على تعدياتهم الخارجة عن دايرة الانسانية واجتنابنا عن ذلك فلا نريد نصوح كافة اهالي الجبل لاجل أكام شقي لان كما هو محقق عندهم لم موجود مانع لردعهم حسبما استحقوا ولكن لا نريد تجسيم هذه المادة كون همة حضرتكم كفاية لهدايتهم على الطريق المستقيم وها نحن مستعدين بالعساكر المنصورة ولذلك يلزم التفهيم لهم بالتأكيد ليمتنعوا عن التطاول والتعدي على اموال الناس ويستقيموا في محلاتهم كما كانوا لحينما تصدر الارادة الشريفة السرعسكرية او اذا كان لهم استدعا يقدموها الى حضرتكم لكي يتقدم عنها الاعراض للاعتاب الشريفة السرعسكرية فكل ما يصدر به الامر يكون العمل بموجبه والآن واصل لحضرتكم صورة جوابنا المرسل لسعادتكم بتاريخ ٢٧ ربيع الاول سنة ١٢٥٦ لكي يصير به اطلاعكم عليه ودمتم»

« حاشية :

وايضاً لا يخفى حضرتكم حيث يسعوا الاشقياء بالتطاول والتعدي وارادوا العصاوة عموماً فاقتضى حررنا الى كامل الجهات براً وبحراً لكي يمنعوا الذخائر التي تورد الى اهالي الجبل فعندما تتحققوا حضرتكم انهم ندموا على ما فعلوا وارتجعوا وقبلوا النصايح نرجوا تعرفونا سريعاً لكي نحرر ثانياً بعدم المنع عن ذخايرهم الذي تورد من كافة الجهات ودمتم – في غرة ربيع الآخر سنة ١٢٥٦»

١٥) صورة تحرير صادر من سعادة رئيس الرجال الجهادية المفخم الى حضرة الامير بشير الشهابي وذلك في ٣ ربيع الآخر سنة ١٢٥٦ : بتاريخه قد استأنسنا بورود شقتكم الشريفة المتضمن اخبار ما هو حاصل من فساد الجبل والتدابير الذي بواسطة استعمالها عما تظهر منه الفوائد المثمرة لتخميد هـذه الواقعة وتريدوا الافادة بما يتحسن عند اخيكم هـذا وجميع ما اشرتموه صار معلوم حرفياً وقد ازداد المأمونية الوافرة بهمتكم المتكاثرة كون هذا ظاهر عند كل عقل سليم ونحن نعتمد يقيناً ان تدابيركم الحسنة هي كافية لهذه المادة وغيرها وصحيح نحن منتظرين الارادة السنية السرعسكرية فيما يتحسن عند دولته لاجل اجراء العمل به ولكن كذلك اذا حضر افـادة من خوتكم بعدم قبولهم نصيحة حضرتكم واعلنوا عصاوتهم عموماً فعندها يمكن ان تباشروا بالطريق اللازمة لادخالهم الى دايرة الطاعة بما يقتضيه الحال لان لولا تأكيدنا بوجود سعادتكم بذلك الطرف واستعمالكم الوسايط اللازمة لتسكين الفساد لم كنا احتملنا تعدياتهم الذي لا تطاق لان نحن لم مفتكرين مثل ما هم معتمدين كون معلوم سعادتكم التعديات الذي عملوها وغير ذلك حيث ان الاهالي مقتضي لهـا طحن غلالها فالزمنا امس تاريخه ارسال كام اورطة على جسر الاول لاجل محافظة الطواحين ونبهنا عـلى ضباط العساكر الجهادية اذا حضروا الاشقيـاء وتعدوا عليكم بضرب البواريد فلا تجـاوبوهم فعند طلوع العسكر حضروا الاشقياء المتجمعين في عين مزبود من اهالي دير القمر وخربوا نحو عشرين بارودة عـلى العساكر الجهادية وبدأوا يتطاولوا بالكلام الفاحش والعساكر غفلوا بحسب امرنا ولا جاوبوهم لا مشافهـة ولا فعلًا بالبواريد فيا هلترى هل احد يتحمل ذلك ويصبر لهؤلاي الاشقيا بما فعلوا ولكن نحن كما اشرنا اولاً لم معتمدين لوقوع الحرب ولا الى منسوبية الخيانة الى اهالي الجبل لاجل اكام شقي ولولا تعدياتهم عـلى طواحين البلد لم ارسلنا العساكر على الجسر ونقول ان مرام افندينا لم هو كما يزعموا ولا قصده اخذ كافة البواريد بل صدور الامر كان ناشي. لاسبـاب لزومة الضروري الى العساكر الرديف كما وضحناه الى سعادتكم في ٢٧ ربيع الاول سنة ١٢٥٦ ومع ذلك فهم سعادتكم الفايق كافي لردع وتسكين هؤلاي الاشقياء ان كانوا تحت الرماد او على رؤس الجبال اقتضى افادة حضرتكم بالواقع ودام بقاكم

« حاشية :

امس تاريخه كنا حررنا لسعادتكم بانا كنا اصدرنا امرنا الى كافة الجهات بمنع الذخاير الذي تورد الى الجبل ان كان براً او بحراً وعينا مراكب حربية الى التفتيش بنواحي جونيه وجبيل وبطرون وتلك المحلات لمنع الذخاير الواردة لهم فان كان نار الاشقياء تسكنت فترجوا حالاً تعرفونا لكي لا يحصل حجز عليهم كون من عادة الصغار يخطئوا والكبار يعفوا ويصبروا وهذا الشأن لا يخفى على حضرتكم — في ٣ ربيع الآخر سنة ١٢٥٦ »

٦٣٠٨ – سليمان باشا الى حسين باشا

يرفع الى الاعتاب السنية نبأ نشوب الثورة في لبنان فيشير الى تعدي الثوار على حامل البريد السرعسكري بالقرب من نهر الدامور وعلى ثلاثة من ضباط آلاي المشاة السادس ثم يذكر هجومهم على الحجر الصحي بالقرب من صيدا وتجمعهم في عين مزبود واتصاله باللواء احمد بك في عكة ليرسل اليه آلاياً من المشاة وغير ذلك – غاية ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٣٩

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رسالة من امضاء سليمان باشا مؤرخة في ٢٧ ربيع الاول موجهة الى الامير بشير الشهابي . واهم ما جاء فيها ما يأتي : « وان سبب [قيامهم] خوفهم لئلا فيما بعد اخذ السلاح يتطلب منهم انفار للنظام ... ولكن اظن ان جمع هذه البواريد لم هو ناشيء عن اسباب كما يزعموا اهل الجبل بل سببه الواضح كما هو معلوم حضرتكم انه قد ترتب في مصر واسكندرية ورشيد ودمياط وسائر قراها نحو ثمانية عشر الاي رديف ... فلاجل ذلك مقتضي لجميع هذه العساكر اسلحة وافرة ... واما انا اقول ويمكن ان اقسم بحق شرفي على ان منذ دخول هذه البلاد في الحوزة المصرية قط لم سمعت ولا لحظت ان اولياء النعم مرادهم او في خاطرهم ان كان في الماضي او في المستقبل ان يجعلوا نظام من العيسوية كون منفعتهم الى المصالح كما كانوا اوفق الخ »

٢) رسالة ثانية من سليمان باشا الى الامير بشير الشهابي مؤرخة في ٢٧ ربيع الاول وفيها اشارة الى بعض اعمال الثوار ثم العبارة الآتية : « فاقتضى تحرير هذا لحضرتكم كي تعرفونا عن جماعتكم اعني اهل الجبل عاصين ام طايعين حتى نعلم حقيقة امرهم »

٣) رسالة ثالثة من سليمان باشا الى الامير بشير الشهابي مؤرخة في ٢٨ ربيع الاول . وقد جاء فيها : « ارجو ان تعرفونا هل هذه الاشقياء شرذمة من الجبل ام العموم عاصيين وخارجين عن دايرة الانسانية بتعديهم على الكورنتينات وتشلحهم البوسطة واموال الناس بدون طريقة عن كافة الاديان »

٤) رد الامير بشير على الرسالتين الاخيرتين . وقد جاء فيه ما يلي : « قد سبق اني عرضت على سعادتكم ان هذه الثورة يقوم بها اهالي الجبل كلهم مع بيان الاسباب والتفاصيل وافيدكم اليوم ان الذين شقوا عصا الطاعة هم اهالي دير القمر ومقاطعة الشحار ومقاطعة المناصف »

٦٣٠٩ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية مالية تبحث في « بقايا » الايالات الشامية – سلخ ربيع الاول – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٤٠

٦٣١٠ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يلفت نظر الجناب العالي الى تمنع نصارى « جبل الدروز » عن ارجاع البنادق التي وزعت عليهم قبلاً ويرى ان الامير بشير كان يخفي حقيقة الحال في منطقته ثم يرتأي معاملة الثوار بالتي هي احسن وتهدئة الاحوال كي لا يتجر القناصل باخبار الثورة فان حافظ الثوار على السكينة تركهم على حالهم واما اذا خاضوا في الموضوع واكثروا الكلام فيه فهو يرى ان يقوم عليهم بثلاثة آلايات من عساكر اللاذقية فيؤدبهم ثم يعود الى مرعش – غرة ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٤٢

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) عريضة من امضاء الامير بشير الشهابي مرفوعة الى المقر السرعسكري السامي في ٢٣ ربيع الاول : « غب لثم الاذيال انه في اين طالع في١٣ ربيع الاول تشرفنا بورود مرسوم دولتكم السامي المؤرخ في ٦ ربيع الاول المشير فحواه العالي باسترجاع البواريد التي تسلمناها ووزعناها على عيسوية الجبل وارسالها الى صيدا فصار ذلك قرين الاذعان فنعرض انه من برهة حينما صدرت الاوامر الشريفة بترتيب عساكر الرديف بالديار المصرية شاعت اخبار كاذبة من جهة بيروت انه حصل بالاسكندرية المحروسة تمسيك انفار من الطوايف العيسوية ومن ذلك حصل وهم زايد عند طوايف عيسوية الجبل ودخلت بينهم الوساوس والدسايس ثم ظهرت تلك الاشاعة لا صحة لها فارتاحت افكارهم واطمأنوا ومن حيث ان بلبلتهم كانت خشية مما سمعوه وما ظهر منها شيء مغاير فما اردنا تصديع خاطر دولتكم باعراض تلك القضية فالآن حينما تشرفنا بامر دولتكم المشير باخذ البواريد منهم لاح بفكرنا انه مما كان حصل بالسابق من دخول الوهم والوسوسة عليهم ربما تسول لهم نفوس جهلهم الامتناع عن اعطاء البواريد ويحصل اختلال فجعلنا نذاكر الافكار هل نظهر الامر ونبادر لنفوذه ام نتجاسر ونقدم معروضنا لاعتاب دولتكم بما افتكرناه وننظر كيف يصدر امركم وفيما نحن بهذا التفكر شاع الخبر من جهة صيدا انه صدر امر دولتكم باخذ البواريد من عيسوية الجبل بواسطة تحرير حرره لنا اخينا عبدكم امير الآلاي السادس يستهمنا بسرعة ارسال البواريد فلما شاع الخبر عند الجميع وتأكد فما امكننا كتم امر دولتكم الصادر بهذا الخصوص فاقتضى اننا بادرنا لذلك ولكن جعلنا المبادرة بين مخطي وصايب فحررنا تنبيهات لبعض الجهات بطلب البواريد دون بعض لننظر ماذا يكون ومن جملة الجهات التي حررنا لها دير القمر فاهالي القرية المذكورة رجع الوهم الاول اليهم ودخلت الوسوسة في عقولهم فاظهروا الامتناع وارسلوا اعلاماً لكل الجهات بذلك الخصوص ثم قدموا لنا معروضاً يشتمل على الرجاء بابقاء البواريد عندهم فجاوبناهم ان هذه القضية ليست مفوضة لرأينا بل هي منوطة بامر دولتكم وعرفناهم انهم يقدموا البواريد العسكرية ويكونوا آمنين مطمأنين من جميع ما افتكروا به وتوهموا منه وبتلك الساعة بلغهم ان قرية من الذين نبهنا عليهم قد احضرت البواريد فحالاً نهضوا جميعهم اي

اهالي دير القمر عيسوية ودروزاً واحتملوا سلاحهم وتوجهوا يمسكوا الطريق الواردة منه البواريد لكي يمنعوا وصولها الى محلنا فما صادفوها فتوجهوا للقرية وضربوا المأمور ووجدوه جامعاً كم بارودة فاستخلصوها منه وارجعوها لاصحابها وارسلوا انفاراً لجميع الجهات يمنعوهم عن اعطاء البواريد وعلى هذه الكيفية فربما الجميع يعطوا جواباً بالامتناع عن اعطاء البواريد وتزداد القضية شدة والدروز يوافقوهم على ذلك ونحن لم نزل ننصحهم ونخوفهم من سطوة دولتكم وذلك انتظاراً لما يصدر به امر عنايتكم فهذا واقع الحال اعرضناه فالرجا تأمروا بما يستحسن لدى عواطفكم وعبدكم هذا مستعد لكل ما يصدر به امر دولتكم افندم »

٢) رد السرعسكر على هذه العريضة في غرة ربيع الآخر . وهو يتلخص بما يلي : في ان الواجب كان يقضي على الامير باطلاعه على حقيقة الحال في الجبل ولو فعل لما اقدم السرعسكر على لم السلاح وان المصلحة تقضي بالمضي في العمل فليس على الامير الا ان يطمئن وجهاء الطائفة فيؤكد لهم ان السلطة لا تنوي جمع الجنود منهم وان مصلحتهم تقضي بتقديم السلاح والاخلاد الى السكينة وان السرعسكر ليس ببعيد

٦٣١١ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يفيد ان ما ارسل من البيانات المالية قبلاً لا يفي بالمرام وان الضرورة تقضي بارسال كشوف وافية ببقايا عجلون وعكة – ٣ ربيع الآخر – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤١٢

٦٣١٢ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يفيد انه لولا الامر العالي الذي قضى ببقائه في مرعش وعدم الخروج منها لقام هو بنفسه بالايات حلب وحماه واخمد نار الفتنة في جبل الدروز [لبنان] وعاد الى مرعش قبل ان يعلم اولي الامر بالآستانة بشيء من ذلك . ويرجو ان يطلع الجناب العالي على الاوراق المرفقة ويبدي رأيه فيها ويرسل البريد بحراً الى الاسكندرونة – ٣ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٤٣

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رسالة من محمد شريف باشا الى ابراهيم باشا مؤرخة في ٢٣ ربيع الاول تفيد انه ترامى الى اذن الحكمدار

ان الدروز في حوران والحورانيين اتفقوا فيما بينهم وان الشيخ محمود الرفاعي عاد الى الفساد وان اللصوص ظهروا في ناحية سعسع

٢) رسالة من ابراهيم باشا الى محمد شريف باشا مؤرخة في ٣ ربيع الآخر توجب الاهتمام بمكافحة الطاعون في دمشق والاتصال بقناصل الدول لهذه الغاية

٣) رسالة من سليمان باشا الى ابراهيم باشا مؤرخة في ٢٨ ربيع الاول ترفع الى المقر السرعسكري نبأ تعدي الثوار على البريد بالقرب من نهر الدامور وعلى يوزباشي وملازمين وتفيد ان الثوار هجموا على المحجر الصحي بالقرب من صيدا وان سليمان باشا طلب الى اللواء احمد بك في عكة ان يمده بالرجال وغير ذلك مما سبق ذكره

٤) رسالة من سليمان باشا الى الامير بشير الشهابي مؤرخة في ٢٧ ربيع الاول سبق لنا ان اثبتنا نصها اعلاه

٥) رسالة من الامير بشير الشهابي الى سليمان باشا مؤرخة في ٢٦ ربيع [الاول] تبسط حوادث الثورة في ايامها الاولى وليس فيها ما يختلف عما ورد ذكره سابقاً . راجع ايضاً رقم ١٤٨ من المحفظة نفسها

٦) رسالة من محمود نامي بك محافظ بيروت الى ابراهيم باشا مؤرخة في ٢٨ ربيع الاول لا تختلف في مضمونها عما اثبت نصه قبلاً في رسالة محمود نامي بك الى حسين باشا في التاريخ نفسه

٧) امر سرعسكري موجه الى عثمان بك لواء المشاة في انطاكية : لقد قام آلاي المشاة الثاني عشر من حماه الى طرابلس فقوموا انتم بآلاي المشاة الرابع والعشرين الى اللاذقية ومنها الى طرابلس واسهروا على حراسة هذا البلد ؟

٨) امر سرعسكري موجه الى قاسم بك اميرالاي الفرسان المدفعيين في حمص : انتقوا بيكباشياً بارعاً وسيروه ببطاريتي مدافع الى طرابلس

٩) امر سرعسكري موجه الى رستم بك اميرالاي المشاة الثاني عشر في حماه يوجب قيامه الى طرابلس واتصاله بقاسم بك في حمص

١٠) امر سرعسكري موجه الى عثمان باشا يوجب عدم تجاوزه حلب

١١) امر سرعسكري الى حمزة بك في حلب يوجب ترحيل آلاي من آلايات المشاة الموجودين في حلب الى حماه

١٢) امر سرعسكري موجه الى خفتان بك في جهة دمشق : « نظراً لقيام النصارى في جبل الدروز اجمعوا الهناديين وامكثوا باتقالكم حيث انتم وليس

لكم ان تعتدوا عليهم في هذه الآونة لاني اريد ان اخمد فتنتهم دون ان امسهم »

١٣) امر سرعسكري موجه الى محمد شريف باشا : في انه سمح لفرسان بغداد بالانضمام الى جيشه وانه سيرسلهم تباعاً الى دمشق وانه كتب الى عثمان باشا بالزحف على راس الآلايات الموجودة في حلب على الدروز عند ما تمس الحاجة الى ذلك كما انه امر سليمان باشا بإبداء النصح والعظة الى الثوار فان ابوا والا تولى قيادة الآلايات المرابطة في عكة وسار الى تأديبهم . ثم يأمر الحكمدار نفسه بوجوب المحافظة على القنيطرة وسعسع وتلك الجهات

١٤) امر سرعسكري آخر موجه الى محمد شريف باشا يحتم عليه عدم الاكتراث بالطاعون والحجر الصحي والمحافظة على حياته لان الظروف لا تسمح بذلك

١٥) خطاب سرعسكري موجه الى سليمان باشا بادلاء النصح الى الثوار وبانذارهم بسوء العاقبة . وفيه وصف الخطة العسكرية التي يجب ان يتبعها في حال عدم الاصغاء الى اقواله

١٦) امر سرعسكري موجه الى محمود نامي بك محافظ بيروت يقضي بالاتصال بقناصل الدول لمنعهم عن مساعدة الثوار وبمنع تسرب الاسلحة والبارود من بيروت الى منطقة الثورة وبتحري حقيقة الخبر القائل ان بطرس كرامه والامير خليل هما المحرضان لهذه الفتنة لان السرعسكر لا يصدق ذلك

١٧) امر سرعسكري موجه الى سليمان باشا يقضي بالاتصال بالشيخ [ابي نكد] الدرزي المقيم في صيدا لاقناعه بان احداً لا يصدق ان المسيحيين مسؤولون عن الثورة وبان الدائرة ستدور حتماً على الدروز وبان مصلحة الدروز تقضي والحالة هذه بالخلود الى السكينة

١٨) خطاب سرعسكري موجه الى الامير بشير الشهابي يقضي باتصاله برهبان الجبل وامرائه وبادلاء النصح اليهم مبيناً ضعفهم العسكري (اربعة آلاف بندقية فقط) منذراً اياهم بسوء العاقبة ولا سيا وقوات السرعسكر ستكتنفهم من كل جانب — سليمان باشا من عكة وعثمان بك من طرابلس وعثمان باشا من بعلبك

٦٣١٣ — سليمان باشا الى حسين باشا

يفيد انه اقام في منطقة المطاحن في صيدا اورطتين للمحافظة عليها وانه امر

رجالها بعدم التعرض للثوار وان اهــالي الجبل تقدموا منه بعريضة يشكون فيها من قضيتي لم السلاح والتجنيد وانه اجابهم بانه رفع عريضتهم هذه الى الاعتاب السرعسكرية

وعلى هامش هــذه الرسالة عبارة مؤداها ان سليمان باشا يسعى لقمع الفساد بدون لجوء الى القوة « نظراً لدقة الحالة الحاضرة » — عن صيدا في ٤ ربيع الآخر — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٤٤

٦٣١٤— محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم بياناً بجميع الرسائل التركية التي صدرت عن ديوان الحكمدار الى ديوان المعاونة في اثناء شهر ربيع الاول سنة ١٢٥٦ — ٤ ربيع الآخر — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٤٥

٦٣١٥ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم بياناً بالاموال المتــأخرة لخزينة دمشق عن « كورك الامتعا والدخان والحرير والدمغا » الباقية في ذمة فتح الله كاترون وجبور العازار وقدرها ٦٩٩٦٦٢ غرشاً واربعة فضة — ٤ ربيع الآخر — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٤٦

٦٣١٦— محمد شريف باشا الى حسين باشا

يحيط علماً بالارادة السنية الصادرة في ١٣ ربيع الاول التي تنبىء باهتمام الجناب العالي في قضية حسابات بر الشام وتدخله الشخصي فيها واطلاعه بنفسه عليهــا التي تقضي بالتيقظ والاجتهاد لاتمام هذه الحسابات وتقديمها في وقتها فيفيد ان المعاونين الذين امر السرعسكر بحضورهم الى دمشق مثل خالد بك وغيره لم يصلوا اليها بعد. ثم يقدم تقريراً وضعه يوحنا بجري بك في موضوع الحسابات — ٤ ربيع الآخر — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٤٧

واليك نص هذا التقرير وهو مؤرخ في ٢٨ ربيع الاول: « معروض عبدكم ان التأخــير الذي حصل في حسابات عربستان اسبــابه معلومة ومشاهدة من سعادتكم كما تقدم عنها الاعراض قبلاً ولذلك حينما تقــدمت حسابات سنة ٥٢ توتي كانت مكسورة حسابات سنتــين الثلاثة وخمسين والاربعــة وخمسين توتي فبهذه السنة بحسب صدور الاوامر الشريفة السرعسكرية القاطعة المتضمنة التهديد الى الحكمداريين والمديرين والمتسلمين والوعيــد الى الباشكتاب بالاعــدام والاتلاف ومأمورية جناب خالد بك الى الايالات ومضايقته الى الكتاب بوعيد التلف عن الامر السرعسكري شفــاهاً

خلاف الاوامر الصادرة تحريراً وحبس الكتاب في محلات الشغل والاجتهاد وبالنهار وسهر الليل فبعونه تعالى قد تنجزت حسابات سنة ٥٣ وتقدمت وحسابات سنة ٥٤ صارت واردة الى ديوان العموم ولم يبق منها سوى دفتر حساب اشوان والتعيينات في ايالة صيدا وبيان حاصل العهد والذممات وبيان مطلوب اصحابه في مصلحة الكرستته

ومن حيث ان العملية في العموم دايرة بكل اجتهاد في رؤية حسابات سنة ٥٤ فصارت الحسابات المذكورة خالصة وموقوف تقديم جامعتها على ورود الدفاتر الباقية من حسابات ايالة صيدا وحسابات الكرستته فبهذه الاكم يوم ان شاء الله مأمول ورودها وتنهى حسابات سنة ٥٤ وتتقدم غير انه لحد الآن صار ماضي في سنة ٥٥ توتي ثمانية شهور وهذا الشهر التاسع وحسابات هذه المدة مكسورة وما تقدمت لسبب حصر المشغولية والاجتهاد الذي بتقديم حسابات السنتين المذكورتين ولم يزل التشديد حاصل على كتاب الايالات بتشغيلهم من شروق الشمس الى غروبها حيث بهذا الاوان ما بقي يمكن السهر بالليل من قصره وقد تقدم الاعراض للاعتاب السرعسكرية بذلك لاجل صدور الاوامر الشريفة بتكرار التشديد بنهو الحسابات اول مدة في سنة ٥٥ توتي لغاية ٩ منه سنة ٥٦ ختام المادة وتقديمها الى العموم ومن بعد ذالك يصير تقديم الحساب شهري ولحد الآن ما ورد من الايالات ولا دفتر من حسابات المدة المرقومة سوى بعض دفاتر من مصالح ايالة الشام وبحسب المشاهد انه لحين تقديم حسابات المدة المذكورة تكون قاربت السنة التوتية على الخلاص وتبقى حسابات ستة شهور ايضاً مكسورة يلزم الاجتهاد بنجازها وتصييغ الحساب الشهري

فالآن حيث ورد لسعادتكم الامر العالي الخديوي الشريف المؤرخ في ١٣ ربيع الاول سنة ٥٦ ومن ضمن عباراته الشريفة العفو بهذه الدفعة عن عبده هذا عما تقدم من القصورات في تأخير الحسابات والوعد بالعقوبات والنكال اذا بقي تأخير بالحسابات بعد الآن فالشكر لهذه النعمة التي حصلت عليها بالعفو عما تقدم والنصيحة عن المستقبل يقصر لساني عن تأديته ومالي سوى الالتجا بالتوسل الى الله سبحانه وتعالى بدوام دولته ومثابرتي على تأدية الخدامة المطلوبة مني حسب مفروضات حق العبودية غير انه من حيث ان عبارة الوعيد الواردة بالامر المشار اليه قد ارجفت قلب هذا العبد وسلبت مني لذيذ النوم لسبب المشاهد من كيفية التأخير الذي لم

يزل حاصل في حسابات الايالات المتقدم شرحه انفاً وزيادة على ذلك محيط في علم دولتكم ان كشوفة البقايا لغاية ٩ محرم سنة ٥٦ ختام المادة الصادر بطلبها من الايالات اوامر عديدة ومشددة لاجل تحرير جوامعها وتقديمها الى ديوان المعاونة كما وكشوفات مطلوب مذكورين بالايالات اللازمة لاجل تحرير الميزانية المطلوب تقديمها بحساب المارتي وبحساب التوتي من تاريخ ٢٧ صفر سنة ٥٦ تحرر بطلبها اوامر وبعده تحرر باستعجالها مرتين ايضاً وارسل من طرف سعادتكم المعاونين الذين وجدوا بالتأكيد والتشديد ولم يزل كشوفة البقايا لحد الآن باقي منها في ايالة حلب وايالة ادنه وايالة صيدا وكشوفات مطلوب مذكورين ما ورد منهم الا القليل وهذا جميعه بمقتضى المفهوم من الجوابات التي تحضر انه ناشيء من زيادة ازدحام الاشغال على كتاب الايالات وغشومية بعض الكتاب بالفروع وعدم ادراكهم صنعة الكتابة كما ينبغي

ويوجد سبب آخر ايضاً وهو عدم خبرة المديرين والمتسلمين في حقوق مصلحة الحسابات كما ينبغي كما تقدم اعراض ذلك قبل الآن من طرف دولتكم فالآن عبدكم حذراً من الوقوع في هذه العقوبة والنكال اتجاسر باعراض ما يحصله عقلي القاصر بهذا الخصوص وهو انه من حيث كما تقدم الشرح بان حسابات الايالات لم يزل حاصل فيها التأخير وحينما تقدم منها الحسابات لغاية ٩ محرم سنة ٥٦ ختام المادة يكون مضى نحو ستة شهور اي لغاية توت سنة ٥٥ وهذه ايضاً مقتضى الاجتهاد بابراج حسابها فتقديم الحساب الشهري نظراً الى المشاهد غير ممكن الحصول عليه الآن وانما لاجل سلوكه من ابتدا توتي سنة ٥٦ ينبغي انه من الآن حيث صادر الامر بمناظرة دفاتر ديوان العموم وعمليته واذا وجد شيء مغاير الاصول يزال ويترتب اسلوك كتابته صورة مستحسنة بمعرفة الباشكتاب وحضور عبدكم هذا وجناب شرمي افندي وحصل الشروع بذلك ولكن كما هو معلوم دولتكم ان الحسابات في ديوان العموم مسهلة وما فيها تأخير واذا كان يوجد في عملية الديوان بعض اختلافات في وضع الكتابة فوانكان غير ضارة كون اصول الكتابة محفوظ ومع هذا اذا وجد شيء من ذلك فيرتفع وانما من حيث ان الانكسار كاين في الايالات وفروعها فبعد مناظرة كتابة ديوان العموم وترتيب سلوكها على الحساب الشهري يلزم ان تصير مناظرة الدفاتر الواردة من الايالات ايضاً واذا وجد فيها شيء موجب الى

التأخير مثل تكريراً وتطويل فيلغا ويعمل استيمارات لكل ايالة بواقع عمليتها برسم تقديم الحساب الشهري كما تقرر ذلك من عبدكم بالجمعيـة في ديوان سعادتكم وحيث انه من اللزوم اجرا ذلك في نفس الايالات وفروعهـا ولا يمكن اجراه بتحرير الاستيمارات من هـذا الطرف وارسالها فقط بل يلزم اجرا ذلك بالفعل بمحل العمليـة اي في ديوان عموم الايالة وفروعها ايضاً من سنـاجق ومقاطعات ومصالح ويصير ترتيبها ويعمل لها استيمارات لتقديم الحساب الشهري واذا امكنا هذه العملية ايالة بعد ايالة فتطول معنا المدة ولا يحصل المقصود باجرا ذلك بكافة الايالات من ابتدا توت سنة ٥٦

فلاجل اجرا العملية في كافة الايالات بموجب الاستيمارات التي تتحرر لها ومناظرة حسابات فروعها من سناجق ومقاطعـات ومصالح وترتيبها في محلات عـلى مقتضى الاصول اللازمة بتحرير استيمارات مخصوصة لكل فرع بواقع عمليته فقبل الآن بالمذاكرة مع سعادتكم يحسن بانه يلزم تعيين مأمورين مخصوصين لذلك وهو ان عبدكم بنظر سعـادتكم اباشر اجرا ذلك في ايالتي الشام وطرابلوس بحيث انه من بعد نهاية ايالة الشام فاذا ما كان بوقتها علي شغل ضروري اهم من هذا اتوجه الى ايالة طرابلوس والسناجق التابعة الى الشام واتمم مأموريتي فيهم على الوجه المشروح ومن حيث ان جنـاب ميراللوا خالد بك تعين لمعاونة سعادتكم فالمومى اليـه يخصص لمعيته المعلم يوسف حنا ويتوجهوا الى ايالتي صيدا ويافا حيث مأموريته في ديوان التحقيق يمكن يقضيها خلافه كما وانه يلزم تخصيص احـد الذوات ايضاً وصحبته عبدكم جرمانس ويؤمروا باجرا هذا الترتيب في ايالتي حلب وادنه وتقدم الاعراض من سعادتكم للاعتـاب السرعسكرية بالاستئذان عن ذلـك فان صدر الامر بالقبول فتحصل المبادرة لاجرا ذلك على الوجه المشروح انما اذا كانوا المأمورين يشاهدوا بعض كتاب بالفروع غير لايقين ويلزم ان يضعوا خلافهم كما وانه اذا تحقق لهم انه لاجل سلوك الحسابات شهري بحسب الضرورة يلزم ضم كتاب للايالات او فروعها فمع عدم وجود الكتاب كيف يعملوا كون ذلك منوط لوجود الكتاب ووجود الكتاب منوط لصدور العناية بارسالهم من مصر لانه كما معلوم سعادتكم ان حسابات مديريات الاقاليم المصرية مع كونه غير موجود فيها انواع المصالح التي موجودة في ايالات عربستان ولا بعد المسافات الكائنة بالايالات الناتج منها صعوبة ادارة المصالح

ولا غشومية حكامها وكتابها كالحاصل بهذا الطرف ومع ذلك فكم وكم حصل لها من التراتيب ومأمورين مميزين ومفتشين حتى دخلت الاصول المستقيمة فالآن اذا صدرت العناية بارسال الكتاب اللازمة من مصر وبعد دخول المصلحة للاصول وسلوك الحساب الشهري فيصير يوقلها على الايالات واذا وجد فيهم زيادة بالكتاب بوقتها يرتفعوا فهذا ما خطر لي بمقتضى قصر عقلي تجاسرت باعراضه بالتفصيل قبل الوقوع بورطة الوعيد والامر لصاحب الامر »

٦٣١٧ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يقدم ما ورد عليه من الاوراق التي تبحث في الثورة في لبنان وصور الردود عليها – ٤ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٤٨

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) خطاب سرعسكري موجه الى محمد شريف باشا مؤرخ في ٤ ربيع الآخر يوجب الاتصال بالمتسلمين لتهدئة الخواطر والقاء القبض على من يحمل رسائل الثوار وينقلها

٢) رسالة من امضاء الشيخ علي « وكيل ناظر البوستة الى ولي النعم » :

« بعد تقبيل الايادي الكرام فالذي يوجب على هذا العبد انه اذا ظهر حادثة مستجدة بنواحي هذا الطرف يعرض عنها لسعادتكم سراً وهكذا شرط العبد ان يكون دائماً مقيم بخدامة مولاه . افندم من مدة اكم يوم صدر امر شريف سرعسكري لسعادة الامير بشير الشهابي من طريق بيروت عن يد محمود بيك محافظ بيروت في طلب السلاح من الامير بشير وان السلاح المذكور ينجمع من جبل الدروز ويرتسل الى صيدا لاجل يستلمه ٦جى ميرالاي بياده ويرسله الى الاسكندرية فلما حضر الى صيدا حضرة صادق بيك ٦جى ميرالاي بيادة ارسل تحرير من طرفه صحبة بلطجى مخصوص الى طرف الامير بشير الشهابي في طلب السلاح الى صيدا فسعادة الامير ارسل جواب الاميرالاي بانه ما صدر لنا الامر الشريف السرعسكري في جمع السلاح وارساله الى صيدا في مدة اكم يوم ولما حضر لنا الامر الشريف نبهنا على جميع القرايا يجمعوا السلاح الذي عندهم ولكن بدها مدة طويلة فهذا جواب الامير الى صادق بيك التنجي ميرالاي بياده فالبيك المذكور لما حضر له هذا الجواب فا فهم لها ايام محددة وان هذا الجواب يكون

معناه محاولة خالاً اعرض عنهـا لسعادة افندينا السرعسكر المعظم من تاريخ ١٩ ربيع الاول سنة ٥٦ وفي ٢٦ شهره سنة تاريخه حضر تحرير من الامـير بشير الى سعادة ريس رجال الجهادية بهذا الخصوص وانه الامـير بشير ارسل الى قرية طلب منها السلاح الذي عندهم فقاموا ضربوا الحوالية وزعبوهم فعـاود طلب منه محل يقـال له دير القمر كذلك قاموا جميعهم وعصبو عصبة واحدي واعطوا جواب الى الامير نحن لم نعطي سلاح ولا عندنا سلاح ما عندنا الا ثار واجمعوا جميع الرعايا الذي في الجبـل واعطو جواب بانهم لم يعطو السلاح الذي عندهم وتعصبو عصبي واحدي وكاتبو الى جميع الجهات فهذا جواب الامير لسعادة سليمان باشا وسعادته ارسل بهذا الخبر بوسته مخصوصة الى الاعتاب الشريفة السرعسكرية نهار الخميس الساعة ٦ في ٢٧ ربيع الاول سنة ٥٦ فهذا الذي سمعناه من المعاونين افندم وحررناه لسعادتكم سراً»

« ليلة الجمعة الساعة ٤ في ٢٧ ربيع الاول سنة ٥٦ : افندم بخصوص البوستة المذكورة الذي توجهت نهار تاريخه الخميس الساعة ٦ من سليمان باشا الى سعـادة السرعسكر فوصل السروجي الذي توجه بها الى نصف طريق الدامور فوجد عسكر الدروز جاين وماسكـين خيول بوسطة الدامور ناهبينهم من البوستة ومسلحين اثنين ثلاثة ملازمين وبعده نزّلوا السروجي من على ضهر الكديش كتفوه واخذوا منه البوستة المتوجـه من سليمان باشا والكديش واحضروه صحبتهم وحضروا الى جسر الاولي الذي بقرب صيدا عند الطواحين فبعدها السروجي هرب وحضر الى صيدا اخبر سعادة افندينا سليمان باشا بهذا الخصوص فسعادته نبه على امير الالاي يحضر العسكر ويعمل غفرات على البلد لحين يحضر عسكر من عكة فاذا حضر بوستة من طرف سعادتكم الى هـذه النواحي لم نقدر نمشيهـا الا حتى نشوف كيف يتم الحال وبعده نخـبر سعادتكم واذا كان سعادتكم ترضو كلما حدث شيء نعرضه لسعادتكم امدكم وهذا ما لزم اعراضه افندم في ٢٧ ربيع الاول سنة ٥٦ »

٣) خطاب سرعسكري مؤرخ في ٣ ربيع الآخر موجه الى سليمان باشا . وقد جاء فيه ان المصلحة تقضي باخماد نار الفتنة في لبنـان في اقرب وقت وان السرعسكر امر عثمان باشا بالزحف عـلى الجبل عن طريق بعلبـك زحلة بخمسة الايات اذا اقتضت الظروف بذلك وان امر اللواء عثمان بك وجنوده منوط بسليمان

باشا نفسه وكذلك المشاة في عكة وما الى ذلك

٤) امر سرعسكري موجه الى اسماعيل عاصم بك يقضي بالاتصال بالشيخ سليمان عبد الهادي لتجهيز الف نابلسي للزحف على لبنان عند الحاجة

٥) خطاب سرعسكري مؤرخ في ٣ ربيع الآخر موجه الى عثمان باشا يتضمن الخطة التي رسمها السرعسكر للزحف على لبنان . ومثله الى اللواء عثمان بك

٦) خطاب سرعسكري مؤرخ في ٣ ربيع الآخر موجه الى محمد شريف باشا. وفيه خبر الاحتياطات العسكرية التي اتخذها السرعسكر لقمع الثورة في لبنان ووجوب التعاون مع عثمان باشا لدى وصوله الى بعلبك ولا سيما اعداد البقسماط اللازم لجيشه والاتصال برهبان الكاثوليك في دمشق بواسطة بحري بك وحضهم على التدخل في الامر لدرء الخطر الذي يحل بنصارى الجبل ان تمادوا في طغيانهم وما الى ذلك

٧) غير ذلك من الاوراق التي تبحث في موضوع الثورة في لبنان وقد سبقت الاشارة اليها

٦٣١٨ – سليمان باشا الى ابراهيم باشا

يفيد ان جميع الثوار اخلدوا الى السكينة ما عدا شرذمة منهم في جوار بيروت ثم يذكر هجوم هؤلاء على المحجر الصحي في بيروت ودفاع الجنود المرابطين فيه واشتراك الغوات « صاعقة » في هذا الدفاع ويقدم بعد ذلك الاوراق التي تبودلت بين الامير بشير الشهابي وبعض زعماء الثورة في عين مزبود ورسالة الامير اليه وغير ذلك – ٦ ربيع الآخر- عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٤٩

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) « صورة التحرير الوارد من حضرة الامير بشير الشهابي : سعادة سني الهمم افندم سلطانم ادام الله تعالى بقاه : المعروض لسعادتكم انه قبل هذا اعرضنا لساحة مكارمكم اننا مستعملين الوسايط التي تسكن وتخمد نار الاختلال الحاصل في نواحي الجبل من ارسال اشخاص معتمدين من طرفنا وعن يديهم تحريرات خطاباً للافراد والعموم ما بين تطمين وتهديد ومثل ذلك وبالاخص استعمال الوسايل الموجبة التفريق بينهم وعدم اجتماع كلمتهم وبحوله تعالى وبسطوة هذه الدولة الظافرة فدار اغرس تلك الوسايل وفي يوم الاربعاء ثالث شهره تقدم لنا معروض من اهالي دير القمر والمقاطعات

التي واقعوهم صحبة اختيــاريتهم يتضمن الخضوع وتقديم الاطاعة ويلتمسوا التطمين والعفو عما ارتكبوه من الخطــأ ولاجل التسكين وانفراط اولايك المجتمعين قد حررنا لهم تحريراً حسب التماسهم وواصل طي هذه العريضة صورة المعروض المتقدم منهم مع صورة التحرير المتوجه منا لهم تشريفها بالنظر العالي كفاية وعند وصول تحريرنا المذكور اليهم حالاً نهضوا من قرية عين مزبود وراجعين كل واحد لمحله واستقروا بمحلاتهم هاجعين اقتضى اعراض ذلك لسعادتكم اولاً لاجل الاحاطة بما حصل ثانياً لكي تكرموا بالافادة عمــا سلبوه اوليك المذكورون من البوستات ومن النفر الذين كانوا عند جسر صيدا من كدش وبواريد وغــير ذلك لاجل استرجاعــه منهم حسبما تعهدوا وواصل الآن ست كدش استرجعنــاهم فنرجوا الافادة بالباقي ثم وفي ذلك الاثنى بلغنا ان ذلك الاختلال اثرة اخباره بجهات حاصبيا وراشيا حالاً ارسلنا معتمدين لتلك الجهات واستدعينا مشايخ العقل اي رؤسا ديانة الدروز ونبهنا عليهم ان يرسلوا الى دروز تلك الجهات ينهوهم عن ارتكابهم الغرور ويطمنوهم وكان كذلك وقــد حضرت من دروز تلك الجهــات الجوابات انهم خاضعون طايعون غير موافقين اهل العصيان والى الآن اهالي حاصبيا وراشيا دروز ونصارى هاجعين من دون حركة وهكذا اهالي غربي البقــاع كان داخلهم الغرور فارسلنا نصحنــاهم وزجرناهم فاستكنوا هاجعين واما اهالي المتن قد دخلهم الغرور فحررنا لهم كما حررنا لغيرهم بالتطمين والترقيد فما افاد معهم وامس تاريخه بلغنا انه سقط منهم جمهور لساحل بــيروت وتعرضوا الطواحين والكورنتينــا واستمالوا معهم بعضاً من اهالي الساحل والشويفات وهم الآن مجتمعين فرقــة في حرشة الصنوبر وفرقة عند جسر بيروت فكذلك ارسلنا لهم تحريرات بالتحذير والانذار مع التطمين واستعمال الوسايل للتفريق بينهم وبين الدروز والنصــارى والامل بجوده تعالى ان يكون لذلك ثمرة مفيدة والذي يحصل بعده نعرضه لساحة مكارمكم موضحاً وادام الله تعالى بقاكم »

٢) « صورة المعروض المتقــدم من اهــالي دير القمر والذين اجتمعوا عليهم [الى الجناب العالي الخديوي] : افندم سلطانم المعروض بعد لثم الاتاك الشريف واستعطاف الخــاطر المنيف انه ربما كان لاح بالفكر الكريم او خطر بالبال الوسيم ان سبب نهوضنا من منازلنا وفرارنا من اوطاننا عصاوة لهــذه الدولة السعيدة او ضداً لاوامرها السنية معاذ الله غــير ان

السبب الذي اوقعنا لهذا الغرور وحملنا الى ارتكاب مطية هذا المحزور ليس هو الا ما شاع من الاخبار الغريبة والاوهام المريبة باخذ النظام من كافة الطوايف وزيادة المطاليب الميرية ولا سيما حيث صدرت الاوامر بطلب السلاح المعطي لنا عن يد سعادتكم واما الآن حيث تحقق عند عبيدكم عدم صحة هذه الاخبار المذكورة وبطلان هذه الاوهام المغرورة بواسطة صدور اوامركم الشريفة لكافة رعاياكم التي بها تكفلتم وتضمنتم سعادتكم بقضية النظام وقضية زيادة المطاليب الميرية وعلقتم قضية السلاح على تقديم الرجا الغير خايب ان شاء الله فبحسب ذلك صار عند عبيدكم الاطمئنان التام من ساير الوجوه حيث من المشهور ان مواعيدكم ملوكيه وفية التطمين والتأمين وعهودكم الشهابية عين الحق واليقين فبناء على ذلك نحن جميعاً خاضعين طايعين لاوامر هذه الدولة السعيدة ولاوامركم الكريمة ومتعهدين بكل ما اغتصب من البوستات والعسكرية على آخر قشة وراجيين من مراحمكم العالية الصفح التام عما جرى منا ارتكاب مطية الغرور والضلال وغض الطرف الكريم عن وقوعنا بسوء هذا الحال لان العبد يخطي والسيد يعفي وبخطية العبد تظهر رحمة المولى ونحن نعلم انه بمقدار ما يوجد عند سعادتكم من القساوة والانتقام الشديد من يخالف اوامر هذه الدولة السعيدة فباضعاف ذلك يوجد رأفة وحنين على من يطيع اوامرها ويخضع لمراسيمها ولا سيما انه بشريف علمكم زيادة فقرنا وضعف احوالنا فلذلك نكرر الرجا لدى مراحمكم باصدار مرسوم التطمين المتضمن الصفح التام عما جرا من عبيدكم وحاشا بشيمكم الملوكية ان تعاملونا باعمالنا والامر لله ثم لسعادتكم افندم — عبيد سعادتكم

اهالي دفون ورحاله الشيخ مرعي نكد من قرايا الشوف [بطمه] المختارة غريفة المزرعة اخيه الشيخ واكد اهالي جزين واقليم جزين اخيه الشيخ يوسف اهالي الشحار اهالي المناصف اهالي دير القمر الشيخ خطار ابن الشيخ فارس نكد »

٣) صورة التحرير المتوجه لهم من طرف الامير بشير الشهابي بتاريخ ٣ ربيع الثاني سنة ٥٦ حضرة الاخوان العزاز المشايخ خطار ويوسف واكد وبشير نكد واعزازنا المشايخ اهالي دير القمر واعزازنا واعز المحبين جميع المجتمعين عندهم في عين مزبود بوجه العموم المكرمين

انه بتاريخه وصل الينا عرضحالكم المتقدم لدينا صحبة اعزازنا اختياريتكم

المتضمن تقديمكم الاطاعة ورجوعكم عما ارتكبتموه من الغرور بواسطة خوفكم من طلب انفار للنظام العسكري وزيادة المطاليب العايدة للميري عن المرتب والتمستم منا العفو عما حصل منكم متعهدين بدوام الطاعة وتقديم جميع ما سلبتموه والتمستم ابقاء البواريد معكم فصار ذلك معلومنا وحيث ان الرأفة والشفقة من صفات هذه الدولة السعيدة فقد قبلنا توسلكم وعفونا عن خطاياكم الذي تقدم منكم بشرط دوامكم على قدم الطاعة لهذه الدولة الظافرة وان رجعوا جميع ما سلبتموه وغب ذلك فتكونوا آمنين مطمانين وليرجع كل منكم لمحله ولاجل زيادة اطمنانكم فنحن نتعهد اكم بعدم طلب انفار للنظام العسكري وبعدم زيادة المطاليب عن السنة الماضية واما ابقا البواريد عندكم فتقدم الرجا بذلك للاعتاب الشريفة وان شاء الله تعالى لا تشاهدون الا الراحة يكون معاومكم ذلك » — راجع ايضاً رقم ١٥٢ من المحفظة نفسها

٦٣١٩ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يرى ان يتصل سليمان باشا والامير بشير به مباشرة لانه اقرب اليها من السرعسكر ويفيد انه مستعد للسفر الى بر الشام لتأديب العصاة بنفسه اذ لا بد من وضع حد لهذه الحركات ولما يفوه به بعض الاوروبيين من التقولات عن ضعف الحكومة المصرية في بر الشام وعن استفحال العصيان فيها — ٨ ربيع الآخر — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤١٧

٦٣٢٠ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

يفيد انه شيع علي شاه بالخفاوة المطلوبة الى اورفة اقصى حدود الحكومة المصرية — ٨ ربيع الآخر — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٥٣

٦٣٢١ — سليمان باشا الى حسين باشا

يفيد انه ارسل معاونه القائمقام علي [حبيب] بك الى مقر الامير بشير في السادس من ربيع الآخر لدرس الموقف وفهم حقيقته وانه لدى اطلاعه على التقرير الذي وضعه علي بك وعلى الاوراق التي جاء بها تبين له ان للاوروبيين يداً في الامر كما انه للعثمانيين صلة بالثوار — ٨ ربيع الآخر — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٥٤

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رد ديوان المعاونة وهو

مؤرخ في ١٤ ربيع الآخر وينبي، بصدور الاوامر الى عباس باشا ليتوجه الى بر الشام على راس قوة كبيرة

٢) التقرير الذي رفعه علي بك المشار اليه اعلاه الى سليمان باشا. وفيه انه قام من صيدا في الساعة الثانية والنصف فوصل الى مقر الامير في الساعة التاسعة وانه ابلغ الامير جميع الافادات التي تزود بها وان الامير اجاب بان جميع الثوار دخلوا في الطاعة ما عدا ثوار ساحل بيروت وان هؤلاء سيقلعون عن غيهم قريباً وان السرعسكر باشا كتب اليه بابقاء السلاح بايدي اللبنانيين ان هم اصروا على ذلك وان البريد لا يعود الى سيره العادي قبل عودة الثوار الى منازلهم وان المصلحة تقضي بعدم دخول الجيش المصري الى الجبل وان «المقيمين» في بيروت هم الذين دفعوا اهل دير القمر للقيام بهذه الاعمال فانهم ما فتئوا يبعثون اليهم بالاوراق المشحونة بالاراجيف والاخبار الكاذبة

ثم يفيد المعاون انه بات تلك الليلة في بيت الدين وعاد منها الى صيدا في اليوم الثاني يوم الاحد صباحاً . وينقل بعد ذلك اخبار الثورة كما رواها له الخدم والاتباع في سراي الامير

٣) رسالة مجهولة التاريخ والامضاء والعنوان تفيد ان الفرنساويين لا الانكليز مسؤولون عن حركات الاضطراب في الجبل وذلك « ليمهدوا السبيل للآمال التي يعملون على تحقيقها في المستقبل والترجيح كفتهم في سياسة الآستانة على كفة موسكو » وما شاكل ذلك

٤) رسالة من امضاء الشيخ خليل حبيش مؤرخة في ٦ ربيع الثاني ومرفوعة الى الامير بشير الشهابي يفيد الشيخ خليل فيها انه امتثالاً لامر الامير قصد دكان الطيونة بالقرب من حرج بيروت للتحدث الى الثوار وادلاء النصح اليهم وذلك برفقة اخيه الشيخ يوسف والشيخ سعد الباحوط وانه لدى اتصاله بالثوار وبدئه بالنصح والارشاد اقترح احدهم احمد داغر من برج البراجنة الاتصال بالامير علي ابن الامير منصور [ابي اللمع] في برمانا للوقوف على رأيه في الامر. ويفيد انه صعد مع احمد المذكور الى برمانا وتحدث الى الامير بالموضوع وان الامير ابى قبول النصح مهدداً انه باستطاعته ان يجمع جنداً بعدد رمال البحر

ويستدل من هذه الرسالة ان رجال الامير علي المرابطين على جسر بيروت كانوا ست مئة شخص او اكثر وان ثوار الشويفات وساحل بيروت المرابطين في حرج بيروت كانوا ثلاث مئة شخص او اكثر وان رجلًا افرنجياً اتصل بالثوار في

الحرج وقدم لهم ارزاً وباروداً ورصاصاً واشياء اخرى لتقويتهم وان ثلاثة غيره من رجال الافرنج فعلوا الامر نفسه فقدموا المعونة للثوار على الجسر ونقلوا اليهم كلام « القناصل وقنصل فرنسة » لتقويتهم وغير ذلك

٥) نداء الثوار في لبنان . وهو مؤرخ في ٢٥ ربيع [الاول] سنة ١٢٥٦

٦) رسالة من الامير بشير الشهابي الى سليمان باشا مؤرخة في ٥ ربيع [الآخر] تفيد ان الامير لا يزال يسعى لاصلاح ذات الحال وانه لا يعرف شيئاً عن الامير قاسم زعيم الثوار ولا يعرف اميراً بهذا الاسم . وفيها اشارة الى اشتراك الامير علي ابي اللمع في اعمال العصيان . راجع ايضاً رقم ١٥٧ من المحفظة نفسها

٦٣٢٢ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يشير الى الرسالة التي رفعها اليه سليمان باشا والى رسالة الامير بشير المرفقة بها فينبئه بانتهاء الثورة في لبنان ويأمر بوجوب تأديب من يتأخر عن اداء الفردة المفروضة – ٩ ربيع الآخر – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤١٦

٦٣٢٣– محمد شريف باشا الى حسين باشا

يحيط علماً بالارادة السنية الخديوية التي تقضي بالتحقيق في الاشاعة التي نقلها قنصل انكلترا الى الجناب العالي القائلة ان البادري توما قتل صلباً في حانوت احد التجار في دمشق لنزاع شخصي نشب بينه وبين صاحب الحانوت وبغال معين فيفيد انه سبق للصراف مراد فارحي وزميله يوسف فارحي ان لفتا نظره لهذا الامر وانه قام بالتحقيق اللازم فلم يجد مبرراً لاتهام صاحب الحانوت والبغال المشار اليهما – ١٠ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٥٦

٦٣٢٤– سليمان باشا الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية رد الامير بشير الشهابي على الارادة السنية الصادرة اليه ويفيد ان ثوار الساحل لا يزالون على غيهم ثم يوضح الخطة العسكرية التي سيتبعها لاخماد حركتهم فيقول انه امر اللواء عثمان بك بارسال آلاي من طرابلس الى بيروت بحراً وارسل تكملة الآلاي المرابط في بيروت من صيدا الى بيروت بحراً وانه سيرسل الاياً من المشاة والاياً من الفرسان من صيدا الى بيروت براً كما ان عثمان باشا سينفذ ارادة السرعسكر

بالزحف على زحلة. ويرى « رئيس الرجال» ان وجود العساكر في بيروت يمنع على الاقل وصول المساعدة من بعض اهالي بيروت الى الثوار – عن صيدا في ١١ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٥٨

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) العريضة التي رفعها الامير بشير الشهابي الى الجناب العالي في ١١ ربيع الآخر: «عرضحال العبد الرقيق للاعتاب السامية الخديوية غب لثم تراب الاعتاب نعرض انه في ايمن طالع تشرف هذا العبد الرقيق بصدور الفرمان العالي المؤرخ في ٦ ربيع الثاني سنة ٥٦ ثم وبالفرمان السامي المؤرخ في ٧ ربيع الثاني سنة ٥٦ هجرية المشير لحواها الخطير انه قد صار معلوماً لدى العناية الخديوية من معروضاتنا المتقدمة لعبد بابكم سعادة ميرميران ورئيس الرجال الجهادية سليمان باشا المفخم ما هو حاصل من اهالي الجبل وخروجهم عن خطة الاطاعة وصدر الامر العالي ان نرسل ننصحهم ونحذرهم ونطمنهم ونأمنهم مما توهموا منه وانهم اذا لم يقدموا الاطاعة ويستكنوا في محلاتهم يتحرك الركاب الشريف الخديوي اليهم بسبعين الفاً مع الدونناي السعيدة فصار جميع ما صدر به امر دولتكم العالي قرين اذعان هذا العبد الرقيق فاما اهالي الجبل فاول من تحرك لعدم الاطاعة اهالي دير القمر ووافقهم على ذلك اهالي مقاطعات المناصف والشحار وجزين وبعض اهالي بعض قرايا من مقاطعة الشوف وجمهروا وتوجهوا لمحل قريب من مدينة صيدا حالاً ارسلنا طمناهم وامناهم مما توهموا به وبالتكرار حصل لهم الاطمئنان ورجعوا لمحلاتهم واستكنوا هاجعين وذلك في ٣ ربيع الثاني سنة ٥٦ ثم تحرك اهالي مقاطعة المتن دروزاً ونصارى وجمهروا وتوجهوا لساحل بيروت وتعرضوا للكورنتينا وللطوحين فارسلنا نصحناهم وحذرناهم من وقوعهم تحت القصاص بسطوة دولتكم الظافرة فما امتثلوا فطمناهم وامناهم مما توهموا منه ووعدناهم بالشفقة والرأفة من مراحم دولتكم السعيدة فما اطاعوا وبقيوا على غيهم مصرين يشيعون الاخبار الكاذبة ويهيجون باقي الاهالي بالاراجيف الباطلة ثم ولما تشرفنا بصدور فرمان دولتكم العالي حالاً وجهنا لهم عبد اعتابكم ولدنا امين واصحبناه بالفرمان السامي الخديوي فاولاً طمنهم وامنهم مما هو داخل بعقولهم الفاسدة فما اركنوا للاطاعة ثم فأنذرهم وتهددهم بالسطوة السامية فما امتثلوا وجوابهم اولاً واخيراً اننا لا نطيع هذه الدولة ولا نسكن بمحل تحت تسلطها فلما وجدنا الحال على هذا المنوال

عرفنـا عبد اعتابكم ولدنا ان يحضر لطرفنا والملحوظ بل هو المؤكد ان هؤلاء الاشقياء حاصل لهم مؤانسة وتشديد من غير طرف كما يعلم ذلك من الشقة الواردة لنا من رقيق اعتابكم ولدنا التي هي طي عرضحال العبودية هذا فهذا ملخص الحال والامر بذلك للعناية السامية الخديوية ثم رسمتم انه اذا ما انقاد للاطـاعة هؤلاي العصاة يتحرك اليهم الركاب الخـديوي السعيد فهؤلاي الخوارج المذكورون فلا يوجبون حركة الركاب السعيد الميمون بل ولله الحمد ان عساكر دولتكم وافرة ظافرة وخدام الباب السامي الخـديوي كثيرون فاي من صدر له امر دولتكم بالنهوض اليهم ففيـه الكفاية التامة لقصاصهم واعـدامهم خصوصاً انني انا وعبيد اعتابكم اولادي واحفـادي مستعدون كل اوان اسفك دمايانا بخدمة دولتكم الى آخر نسمة من حيوتنا وبحوله تعالى وبسطوة دولتكم القاهرة فلا احتياج لحركة الركاب السعيد لمثل هؤلاء الاوغاد بل بعض من العساكر المنصورة مع اي من كان من خـدام باب دولتكم فهو كفاية فهذا عرضحال رقيق الاعتاب وايد الله تعالى دولتكم السعيدة مدى الاحقاب افندم »

٢) تقرير رفعه المعاون علي حبيب بك الى رئيس الرجال سليمان باشا . وهو مؤرخ في ١١ ربيع الآخر ويفيد ان الامير علي ابن الامير منصور ابي اللمع ندم على ما صدر منه وعـاد الى قريته وان الشقي « ابو سمره » قام بثني ثائر الى [جونيه] واستولى على ١٣٠٠ غرش من ملتزم المكيال و٢٠٠ غرش من ملتزم التسريح وحرض الناس على العصيان فلم يلق اذناً صاغية وانه سار بعد ذلك الى منطقة طرابلس لتحريض جبل المتاولة ولكنه عاد منها عند ما علم بوجود عثمان بك والعساكر في طرابلس وان الامـير بشير عاد فارسل الى الثوار ينصحهم مرة ثانية [وان افرنجيـاً اتصل بالاشقياء من قبل قنصل سردينيا يحرضهم على الهجوم على بيروت وان الامير بشير يرى ان رحلة يوسف الزنانيري ترجمـان قنصل النمسه بـين بيروت وزحلة هي لتحريض الناس عـلى العصيان وان نعمة طراد ترجمان قنصل الانكليز قدم الغلال للثوار وان احـد الافرنج اتصل بالثوار يوم الاثنين في ٧ ربيع الآخر وحرضهم على الاستمرار في القتال قائلًا ان سفينة مشحونة بالسلاح ستصل قريباً] وان الامير احمد الحرفوش على تفاهم مع العصاة وان الامير امين اتصل بالثوار وفهم منهم انهم « لا يدخلون في الطاعة ولا يرضون بالحكم المصري » وان الامير بشير صرح امامي

حبيب بك ان الضرورة تقضي بقيام عثمان باشا وزحفه على زحلة وبقدوم آلاي الفرسان من دمشق الى البقاع لمنع الذخيرة عن الثوار وبتعزيز حامية بيروت وبقيام انجاله الى بيروت وصيدا وزحلة

٣) رسالة من الامير بشير الشهابي الى سليمان باشا مؤرخة في ١٥ ربيع الآخر:

« المعروض لسعادتكم انه بايمن طالع تشرفنا بورود مرسوم سعادتكم المؤرخ في ١٤ ربيع الثاني سنة ٥٦ المشير لحواه افادة عن العسكر انه القادم من محروسة عكة آلايين بياده وآلاي سواري وموجود في صيدا آلاي واورطة وموجود في بيروت آلاي وباوك ومائة نفر ارنابوط وانه قادم من نابلوس خمسة آلاف عسكر نابلسية الى نواحي زحلة بتعية سعادة عثمان باشا المفخم وانه صار موجود من السفاين الحربية ثمانية مراكب وانه يلزم اشاعة الاخبار في البلاد لاجل الاطلاع على الذين اعطي لهم الامان هل باقي الفساد في قلوبهم ام نزعوه واهتدوا ويقتضي ان نجمع مشايخ الدروز المعتمد عليهم ونسألهم هل في نفسهم مقارنة اولئك الاشقياء ام هم طايعون ونعرض لسعادتكم جواب الفريقين لان المادة يقتضي لها السرعة وانه عند وصول سعادة عثمان باشا نعرض عنه لسعادتكم ورسمتم انكان نراه موافقاً نعطي اكم بارودة لمن نعتمد عليه من طايفة الدروز الذين كانوا بخدمتنا سابقاً لكي يحصل التطمين لباقي الطايفة المذكورة فصار جميع ذلك قرين الاذعان واما الذين اعطي لهم الامان فانهم لم يزالوا مطمئنين هاجعين وهم مميزين من اولئك الخارجين واما مشايخ الدروز فمن قبل يومين حينما تشرفنا بورود الفرمان العالي جمعناهم وتلونا عليهم الفرمان العالي الشان فجميعهم اجابوا بالطاعة والخضوع حتى ان المشايخ المقاطعجية وهم بيت عبد الملك وبيت تلحوق قد التمسوا بان اولادهم يكونوا بعية اولادنا الذين يكونوا مع العساكر المنصورة وقد قبلنا التماسهم واما سعادة عثمان باشا المفخم فالى الآن ما بلغنا خبر وروده فقط بلغنا انه بجهاه وحصل الاهتمام بتقديم ذخيرة له الى قصير حمص واما اعطا كم بارودة الى من نعتمد عليه من طايفة الدروز فنحن من قبل الآن والى الآن موجود بخدمتنا جملة انفار وبهذا الوقت لا بد ان نستخدم منهم من يوافق بحسب الاقتضى واما المسارعة لضرب اوليك الاشقيا فهي الاوفق والاصح لان كلما طال الوقت يزداد الفساد ويستحكم الغرور ويتكاثر الجمهور والامر لولي الامر ورأي سعادتكم اعلى وادام الله تعالى بقاكم والدعا »

« انه بايمن طالع تشرفنا بورود مرسوم سعادتكم في ١٤ ربيع الثاني سنه ٥٦ يشير فحواه بلزوم عشرة بغال او خمسة عشر لاجل ترتيب نصف بطارية مدافع وانه تحرر لجناب الاخ المدير لاجل مشتراهم وما ينشر ذلك وانه اذا كان يمكن تحضيرهم من طرف الجبل بالمشترى او بالاجرة فصار ذلك قرين الاذعان فاما الآن من طرف الجبل فلا يكن ذلك لا بوجه الشرا ولا بالاجرة ولكن اذا ما تيسر حصول البغال المذكورة من غير جهة فعند اللزوم نقدم من بغال دايرتنا عشرة بغال لقضا هذه المصلحة فهذا ما وجب اعراضه وادام الله تعالى بقاكم »

« المعروض ان الفساد والاختلال الحاصل الآن في الجبل هو بحسب الظاهر منحصر في المتن وكسروان وقرية الشويفات المقاربة بيروت وعدد هذه المحلات يقارب مع ما يضاف اليها من ساحل بيروت نصف عدد اهالي الجبل والبواريد المعطاة لهم حين توزيع السلاح على عيسوية الجبل نحو الف بندقية ثم فهم من مرسوم سعادتكم انه قادم صحبة سعادة عثمان باشا خمسة آلاف عسكري نابلسية فيا هل ترى ان سعادة الباشا المشار اليه ليس قادماً معه سوى النابلسية ام معه غيرهم من العساكر الجهادية فيرجوا بذلك الافادة صريحاً واذا لم يكن بمعية سعادته سوى النابلسيين فان المذكورين لا يعتمد عليهم لان حكمهم حكم اهالي الجبل لا بل وتطول مدة اجتماعهم ولا منفعة منهم كذلك فهمنا مقدماً شفاهاً من اخينا علي بك ان الموجود بطرابلس من العساكر الجهادية آلايين والذي يفهم الآن من مرسوم دولتكم ان القادم من طرابلس آلاي واحد ومن حيث الآن لا يحتاج عسكر بطرابلس فاذا استحسنتم امروا بحضور الالاي الثاني والامر لسعادتكم افندم والدعا »

٩) صورة تذكرة واردة مع التحريرات المسطرة اعلاه: «افندم المعروض ان الذي ذكرناه من استقرار الاهالي المطمنين على الاطاعة وتعهد مشايخ الدروز بدوام الاطاعة هو بحسب الظاهر واما الباطن لا يعلمه سوى الله وحده لكن المشايخ المذكورين اي بيت تلحوق وبيت عبد الملك من جملة ما تعهدوا به انه اذا صار الحرب على الاشقيا المذكورين فهم يجمعوا اهالي مقاطعاتهم كل مقاطعة بمحل لاجل اذا ارادوا الاشقيا ان يهربوا لمقاطعاتهم فلا يقبلوهم بل يطردوهم والحالة هذه »

« خلاف تحرير من حضرة المشار اليه ١٥ ربيع الثاني سنة ٥٦ : المعروض انه من طيه عرضحالين للعتبة السامية الخديوية وللسدة الشريفة السرعسكرية وذلك بما جدّ وحدث وهو انه ظهر من اوليك العصاة ان ذلك التطلب كان مكراً وخداعاً منهم لانهم ما انتظروا الجواب بل حالاً توجه منهم فرقتين فرقة الى المتن وغربي البقاع وبلاد حاصبيا وراشيا لاجل ايقاد نار الفساد بتلك الاطراف وفرقة توجهت الى زحلة والمعلقة وبلاد بعلبك والذي تظاهر بالعصيان معهم امير من بيت امراء اللمع كبراء المتن اسمه الامير علي قايد بك فتوجه صحبتهم فالوجا ارسالها مع بوستات مخصوصة على وجه السرعة فاما حاصبيا فقبل تاريخه كان حضر لمحلنا جميع مشايخها ووجوهها دروزاً ونصارى وتعهدوا على ذواتهم بدوام الاطاعة وعدم قبول وموافقة اهل الفساد وتوجهوا يوم تحرير هذه العريضة وكذلك اهل راشيا واهل زحلة من قبل الآن قدموا التعهد بدوام الاطاعة وعدم موافقة اهل الفساد ثم بتاريخه ورد لنا تحرير من بعض اوادمنا الذين بجهة طرابلس يذكر فيه انه ورد لطرابلس الفين نفر من العساكر الجهادية وثلاثمائة نفر طوبجية وكان في المدينة المذكورة قبل ذلك ثلاثمائة نفر الجملة الفين وستمائة نفر وكذلك بهذه الاثنى بلغنا رجل امير افرنجي فيما بين العصاة يحرضهم على العصيان ويعدهم بالبارود والرصاص اقتضى اعراضه لسعادتكم وادام الله تعالى وجودكم – العبد الداعي بشير شهاب »

« حاشية :

ان الامير علي المذكور هو الذي كان قبلًا رافق العصاة ورجع لمحله ثم الآن عاد رافقهم كما شرحنا بخصوص اخوة الامير سعد الدين الذين كانوا واقعين تحت اغبرار الخاطر الشريف السرعسكري فقبل الآن قدمنا الاسترحام بالعفو عنهم بموجب مرسوم شريف ولما حضر وجوه حاصبيا لمحلنا حضروا صحبتهم ولما رجع الوجوه المذكورين رجعنا واحداً منهم وهو الامير خليل وابقينا واحداً منهم بطرفنا بمعية اخيه سعد الدين وسبب ارسالنا الامير خليل الى حاصبيا مع الوجوه لاجل دوامهم على الاطاعة ومنع دخول الفساد بذلك الطرف اقتضى اعراضه والدعا »

٥) رسالة من الامير امين الشهابي الى [والده الامير بشير] مؤرخة في ١٠ ربيع الآخر : « افندم المعظم نعرض ان سبب تسليم الامر الخديوي لهم هو حيث عدم تصديقهم وقرروا ان عندهم اناس يعلمون باللغة التركية ليقروه لهم ولذلك

سلمناه اياهم وظن ولدكم ان الذين يعلمون باللغة التركية عندهم انهم افرنج لان تشديدهم لاهل البلاد ظاهر كالشمس وترددهم عليهم ايضاً لانهم بحضورنا كانوا عندهم ودواماً ليسوا بمنقطعين عنهم اقتضى اعراضه لدى سعادتكم افندم»

٦٣٢٥– سليمان باشا الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية رد الامير بشير الشهابي على الامر العالي الصادر اليه – ١٣ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٥٩

واهم ما جاء في رد الامير ان ولده الامير امين الذي اوفد خصيصاً لردع الثوار وادلاء النصح اليهم عاد قائلاً ان الثوار لا يزالون مصرين على العصيان « لان اهل الفساد لم يزالوا يغروهم على ملازمة العصيان »

٦٣٢٦ – سليمان باشا الى حسين باشا

يقدم اوراقاً تبحث في المشادة التي وقعت بين قنصل الساردو في بيروت وبين محافظ هذه البلدة حول اخلاء مسكن كان يقطنه ترجمان القنصل المذكور لايواء العساكر – ١٢ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٦١

٦٣٢٧ – ابراهيم بك الى ابراهيم باشا

يذكر وصوله الى بيروت ويصف بقاءه فيها ويشير الى بعض الحوادث التي جرت في اثناء اقامته فيها ثم يفيد ان سليمان باشا منع الجنود عن الخروج منها وان بعض قسس الروم والكاثوليك خرجوا منها واتصلوا بالثوار لادلاء النصح اليهم وردعهم عن غيهم – ١٣ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٦٢

٦٣٢٨ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم بياناً بما يلزم صرفه وما يمكن تحصيله من ايالات عربستان حتى ١٣ رجب سنة ١٢٥٦ – ١٣ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٦٣

٦٣٢٩– محمد شريف باشا الى حسين باشا

امتثالاً للامر العالي الصادر اليه بتاريخ ٨ ربيع الآخر يقدم لفاً صور الاوامر السرعسكرية التي وردت اليه [في موضوع الثورة] ورسائل الى الامير بشير الشهابي وبعض اوراق اخرى في الموضوع نفسه – ١٣ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٦٤

وقد سبق ان اشرنا الى الاوامر

السرعسكرية التي صدرت الى محمد شريف باشا فلتراجع في محلها . واهم ما ورد في الاوراق الاخرى ما يلي : ١) رسالة من امضاء الشيخ فرنسيس الخازن «واهالي العرقوب والمتن والشحار وكافة البلاد بوجه العموم» مؤرخة في ١٩ ربيع الاول تفيد ان «البلاد جميعها قايمة من طرابلوس الى ناقورة عكا» وتحض اهالي زحلة على القيام لان الذخيرة عندهم في بعلبك

٢) مكتوب من مراد العقل من بوكفيا [بكفيا] الى شحاده الخوري صعب يفيد ان «العرضي الذي في ساحل بيروت نحو آلاف ٣ وزود لله الحمد اخذوا وجه الابيض على اعداهم وصار في عقدا من بيت باللمع وبيت مراد وبيت الخازن وانشاء الله نهار الاربعاء او الخميس يحضر لطرفكم عسكر من اولاد البلاد من يم قنصل الانكليز ارسل الى العرضي الف دسته رصاص وبارود والفرج قريب»

٣) «صورة تحرير وارد الى الحمادية من اهالي جبل لبنان دروز ونصارى» :

«جناب اسيادنا المشايخ الحمادية وباقي طوايف بيت حماده عموم المحترمين دام بقاهم . غب الاحتشام والسؤال عن خاطركم نبدي لجنابكم انه لا خفاكم الانعام التي غمرتنا عموماً انه من لدن الدولة العلية بصدر فرمان همايوني المسما حيات القلوب لخواه يشير برفع المظالم واجراء العدل وحسن نظام العالم فحين تشرفنا بوروده حالاً بسطنا كف الدعا وتوسلنا لعزته تعالى بدوام دولته السعيدة وهتفنا جميعاً بصوت واحد يعيش مولانا السلطان عبد المجيد وبادرنا بالخضوع للاوامر الشريفة مقرين العبودية الى السدة الملوكية حامدين المولى عز وجل شانه على ما اصبغ علينا من الانعام وعرفنا على عصاوة من عصاه واطاعة من اطاعه والآن لا اخفاكم المشاجرة الواقعة فيما بين مولانا السلطان ومحمد علي باشا عرب بستان واستخلاصها من المظالم وذلك مرحمة منه وشفقة على الرعايا وحينما اشعرانها ولا بد تؤخذ منه اسرع حينئذٍ بجمع السلاح وينبه بتحرير الظلم وسلب الاموال واسطة تضاعف الفردة واخيراً يأخذ الرجال نظام وخراب العالم كما فعل باسكندرية وباقي اقاليم المصرية ومثلهم مرعش وعنتاب وما يليهم فبناء على ذلك بادرنا بهذا التحرير لجنابكم لكي تكونوا مشعرين بما هو قادم علينا وعليكم وتنتبهوا كما انتبهنا نحن وتنهضوا من غفلتكم وتقروا بالخضوع الى اوامره الرأوفة التي هي الدولة العثمانية ولا تخشوا مما يأتيكم من جراء ذلك لاننا جميعاً على صوت واحد ويد واحدة ولا ترهبوا الموت وبحوله تعالى نحن وانتم الفايزون

والظافرون وبقوله تعالى الظالم هو الخاسر فالمرجو من الآن وصاعـداً ان تتمنطقوا بدرع الشجاعة وتشمروا ساعد التشديد وتتجردوا للقتال ولا تتوهموا واستخلصوا انفسكم من هذا الجور القاطع وارجعوا لحضن امكم الرأوفة المنوه عنها ولعنة لما من الارض الى السماء لكل من غير وبدل عن هذا الراي كذلك نخبركم انه توجه عسكر صحبة المشايخ النكدية على جسر صيدا وركبوا قلق النظام ونهبوا وطاق واهالي جزين كبسوا متسلم النبـاطية واهل المتن كبسوا معـدن الفحم والعالم كلهم تحركوا ليس عـاد يمكن الهجوع وبفهمكم كفاية — الداعين اهالي جبل لبنان دروز ونصاره »

٦٣٣٠ — محمد علي باشا الى كاين خانم

يأخذ علماً باهمية الجواب الذي بعثت به اليه ويفيد انه سيرسل سامي بك حالاً الى الآستانة ليطلعها على خطـة الجناب العالي — ١٥ ربيع الآخر — عابدين دفتر ٨ رقم ٢٥

٦٣٣١ — محمد علي باشا الى السلطان عبد المجيد

يؤكد ولاءه واخلاصه ويأسف لبقاء الاشخاص الذين اوجدوا الهاوية بينه وبين السلطان محمود في منصة الحكم . ومثله الى والدة السلطان — ١٥ ربيع الآخر — عابدين دفتر ٨ رقم ٢٦ و ٢٧

٦٣٣٢ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

«ارسل طي هذا الى صوب دولتكم صور اوراق الحوادث وتراجم اوراق اوروبة لكي تتفضلوا وتتطلعوا عليها . وغني عن التعريف ان خروج خسرو من الحكم ولله الحمد يؤدي الى صفاء الجو . وكنت ابلغت دولتكم اني ساسافر بالذات لاعني بمشكلة الدروز ولكن الحالة قد تغيرت الآن بسبب عزل خسرو وآن الاوان لتنال مصر بغيتها بلطف الله تعالى . ولو سافرت الى هناك والحالة كما ذكرت لاضعنا الوقت . ولذلك آثرت البقاء في الاسكندرية مضطراً . ولكن بسبب شيوع سفرنا بالذات لم ارَ من المنـاسب ارسال العساكر المقرر سوقهم الى هناك في قيادة قائد عادي . فقررت ان ارسلهم في قيادة ولدكم صاحب السعادة عبـاس باشا ومع ذلـك كتبت الى خادمكم سليمان باشا باني احلت عليه وضع الخطط الحربية اللازمـة وقررت ارسال آلايي الرديف الاسطانبوليين الموجودين هنـا

وآلايي المشاة السادس والعشرين والثلاثين وعشرة سركردات من الباشبوزق وبطارية من مدافع الجبل الخفيفة

ولما كان هؤلاء الدروز لا يخلــون من العصيان بين حــين وآخر كتبت الى سليمان باشا بان يستأصل شأفــة المصرين منهم على العصيان ويجردهم من الاسلحة كلها عند ما يصل ولدكم عباس باشا الى هناك . على انني لما رأيت ان الهجوم على من امنه الامير بشير وجرده من سلاحه لا يتفق وحكمة الادارة كتبت اليــه اقول له : احتراماً لشخصك لا يجب ان يهجم عــلى الذين منحتهم الامان ولا يطلب اليهم تسليم اسلحتهم وانما يضرب العصاة الذين في بيروت وتنزع اسلحتهم حرباً وقهراً وهذا هو مطلوبي . وارسلت اليه الكتاب اليوم على الباخرة الكبيرة بصفة خاصة » – ١٥ ربيع الآخر – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤١٨

٦٣٣٣ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يفيد انــه سيرسل سامي بك الى الآستانة في اليوم التالي ليرفع عريضة الى السدة السلطانية ويقدم رسائل تهنئة الى الصدر الاعظم والسرعسكر مصطفى باشا وحسيب باشا تبريكاً بالميلاد وبالمناصب ورسائل اخــلاص ووداد الى رشيد باشا وفتحي باشا . وهو يأمل نظراً لسير الامور والاحوال ان تنتهي المصلحة طبق رغائبه في مدة قريبة – ١٥ ربيع الآخر – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤١٩

٦٣٣٤ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم اوراقاً وردت عليه من اسماعيل عاصم بك حكمدار حلب – عن مرعش في ١٥ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٦٥ مكرر

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه تقرير من امضاء اسماعيل عاصم بك يبحث في الدعوى القائمة بين رهبان الروم ورهبان الافرنج [اللاتين] حول تدخل اللاتين في امور بيت جالا الارثوذكسية وعزمهم على انشاء دير فيها عــلى الرغم من ان جميع سكانهــا روم وان اوامر الولاة السابقين تمنع مثل هذا التدخل

وبين الاوراق المرفقة فرمان سلطاني صادر في اواخر شعبان سنة ١٢٣٢ هجرية موجه الى والي دمشق وامير الحج ووالي صيدا وقاضي القدس يمنع تعدي الافرنج على [حقوق] النصارى الارثوذكسيين في فلسطين و يوجب اتخاذ التدابير اللازمة

للحيلولة دون تغيير مذهب الارثوذكس وجعلهم كاثوليك

٦٣٣٥ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يفيد ان اسكندر بك الذي قدم من طرابزون رجل ثرثري لا يليق بالخدمة ولذا فانه ارسله الى مصر – عن مرعش في ١٥ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٦٧

٦٣٣٦ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم التحقيق الذي قام به اسماعيل عاصم بك حكمدار حلب في قضية احمد آغا النمر ويقترح نفيه الى دنقله – ١٥ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٦٨

٦٣٣٧ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يرى ان الظروف تقضي بغض النظر عن لم السلاح من المسيحيين في لبنان وانه نظراً لانقطاع الاضطرابات قد يكون من المستحسن ان يبقى عثمان باشا في حماه . ثم يشير الى امكانية تسليح اربعة او خمسة آلاف نابلسي على سبيل الاحتياط ويترك البت في امر استعمال الشدة وتجريد العصاة من سلاحهم بالقوة الى الجناب العالي . و يرفق ما ورد عليه من اخبار الثورة في لبنان – ١٥ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٦٩

والاوراق المرفقة هي ما يلي :

١) خطاب سرعسكري موجه الى سليمان باشا مؤرخ في ١٥ ربيع الآخر يوجب الاتصال بالجناب العالي في جميع ما يتعلق بالثورة في لبنان نظراً لقرب هذا الجبل من الاسكندرية وبعده هو عنه

٢) امر سرعسكري موجه الى اسماعيل عاصم بك مؤرخ في ١٥ ربيع الآخر يشعر بانقطاع الاضطراب في لبنان ويوجب صرف النظر عن ارسال النابلسيين الى صيدا او زحلة

٣) رسالة من امضاء سليمان باشا مؤرخة في ٦ ربيع الآخر ومرفوعة الى المقر السرعسكري تتضمن اخبار الثورة في لبنان وقد سبقت الاشارة الى اهم ما جاء فيها

٤) امر سرعسكري الى الامير بشير الشهابي بمضمون ما ورد تحت الرقم ١ اعلاه

٥) نداء من الثوار مؤرخ في ١٥ ربيع [الاول] لا يختلف عما نشر قبلاً

٦) « صورة المعروض المتقدم من اهالي دير القمر وغيرهم من اعيان المناصف

والشحار وجزين والشوف » وغيرهم الى الجناب العالي يثبتون فيه ولاءهم واخلاصهم نحو الحكومة المصرية وقد نشر نصه قبلًا

٧) رسالتان من امضاء محمود نامي بك محافظ بيروت مؤرختـان في ٤ و٩ ربيع الآخر مرفوعتان [الى السرعسكر باشا] تبحثان في موضوع الثورة في نواحي بيروت وضواحيها

٨) رسالة من امضاء الامير بشير الشهابي مؤرخة في ٥ ربيع الآخر موجهة الى [سليمان باشا] تنبيء بدخول بعض الثوار في الطاعة وببعض الاجراءات التي اتخذها لردع الاشقياء واعادة الميـاه الى مجاريها

٦٣٣٨ – سليمان باشا الى محمد علي باشا

يقدم عريضة يلتمس الامـير بشير الشهابي رفعها الى الاعتاب السنية وتقريراً من امضاء محمود نامي بك يتضمن خلاصة التحقيق الذي قام به في علاقـة الاجانب بالثورة في لبنان ويفيد ان ما ذهب اليه سابقاً من هذا القبيل اصبح حقيقة واضحة اذ ان الآستانة ارسلت احد مدربي الجيش فيها الى بيروت لهذه الغاية – ١٥ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٧١

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) خلاصة الرد على ما تقدم وهو مؤرخ في ١٩ ربيع الآخر : « ايعلم انه قد ارسلت اليوم خمس سفن الى هناك في هذا السبيل فعليه ان يقوم من صيدا ويأتي الى بيروت فينبه قناصل الدول على وجوب ضبط رعاياهم ثم يجمع الجنـد ويسير بهم على العصاة فيهاجمهم وينكل بهم ويجردهم من اسلحتهم كلها كما امر بذلك في ١٨ ربيع الآخر »

٢) عريضة الامير بشير الشهـابي وهي مؤرخـة في ١٤ ربيع الآخر : « عرضحال العبد الرقيق للاعتاب السامية الخديوية : غب لثم تراب الاعتـاب نعرض انه قبل هذا تشرفنا بورود الفرمان العالي الشأن المؤرخ في ٨ ربيع الثاني سنة ٥٦ الوارد براً وقدمنا عرضحال الجواب مؤرخاً في ١٢ ربيع الثاني سنة ٥٦ وفيه ما هو كفاية ثم تشرفنـا بورود الفرمان السامي المؤرخ في ٨ ربيع الثاني سنة ٥٦ الوارد بحراً وفحواه فحوى الفرمان الذي قبله ولاجل شهادة قد وجهنـاه لاولئك العصاة لاجل يتلي على روس اشهادهم وبعد ان تلى عليهم بقيوا مصرين على العصيان لكنهم تطلبوا اموراً وهي ان يبقى السلاح معهم ويرتفع المعدن وطلب النظام عنهم وان يتخفف مال الاعانة منهم ويترك

لهم مقدار ربع مال الميري ثم وينتخبوا منهم ستة اشخاص يستقيموا عندنا لاجل مناظرة الاحكام فعبد اعتابكم جاوبتهم ان هذه المطاليب لا يمكن تقريرها الا ما طمناهم به اولاً واكثر من ذلك فلا يمكن فهذا واقع الحال بما جاوبوا به اعرضناه لاعتاب دولتكم وهم لم يزالوا في ساحل بيروت مجتمعين وجمهورهم من المتن وكسروان وبعض انفار قليلة من بعض قرايا من غير جهات واما دير القمر والمقاطعات التي طمناهم وقدموا الاطاعة فانهم لم يزالوا مستكنين هاجعين بمحلاتهم من دون حركة والذي يراه عبد اعتابكم ان اولئك العصاة لا يرتدعوا ولا ينقادوا للاطاعة الا قهراً والامر بذلك للعناية الخديوية وايد الله تعالى اركان دولتكم مدى الزمان افندم »

٣) رسالة من محمود نامي بك محافظ بيروت الى سليمان باشا مؤرخة في ١٤ ربيع الآخر يفيد بها المحافظ ان رجلاً افرنسياً يدعى انفروا ويكونت [le vicomte Onffroy] اتخذ مقراً له في جهات الزوق واتصل بالثوار موزعاً عليهم كميات من البارود والرصاص والدراهم « واوسمة صليبية » وان وكيل القاصد الباباوي المقيم في الزوق « لا ينفك عن معاونة هؤلاء العصاة وان هذين الشخصين من طائفة الجزويت » وانه من المسلم به الا يخالف قسس الكاثوليك اوامر وكيل القاصد . ثم يخشى المحافظ ان يكون عبد الله الافرنـدي [البارون درمنياق d'Armagnac] الذي انفصل عن الجيش واقام في طرابلس قد اتصل بالثوار وبالفيكونت اونفروا وتعاون معهم . ومما قاله المحافظ ما يلي : « ولا يزال الاوروبيون يخرجون كل يوم من بيروت ويختلطون بالعصاة ثم يعودون الى بيروت . ولما كان هذا مما يثير اشاعات خطرة بين الناس فاني ارى من الصواب ان تتفضلوا باصدار امر الى قناصل الدول بمنع خروج رعاياهم من بيروت واختلاطهم بالعصاة »

٦٣٣٩ – سليمان باشا الى محمد علي باشا

يفيد ان لديه خمسة الايات من المشاة والاياً من الفرسان وان عثمان باشا سيصل الى زحلة حين وصول عباس باشا وانه سيقوم بتأديب العصاة وتجريدهم من الاسلحة كما امر الجناب العالي ويرجو ارسال كمية من البقسماط من الاسكندرية – عن صيدا في ١٦ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٧٢

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) خلاصة الرد على ما ورد

اعلاه وهو مؤرخ في ١٩ ربيع الآخر :
« كتب الى مطوش باشا بوجوب التنبيه على ربابنة السفن الراسية هناك بان يعطوا بقسماطاً للجيش طالما اقامت السفن هناك وطالما احتاج الجيش الى البقسماط »

٢) رسالة من سليمان باشا الى محمد علي باشا مؤرخة في ١٦ ربيع الآخر تقدم عريضة من امضاء الامير بشير الشهابي ورسالة من امضاء محمود نامي بك وتفيد ان « رئيس الرجال » ارسل الى عثمان باشا يستقدمه الى زحلة على جناح السرعة وانه لدى وصول هذا الاخير اليها سيباشر بالزحف على العصاة

٣) عريضة من امضاء الامير بشير الشهابي مرفوعة الى الاعتاب السنية الخديوية مؤرخة في ١٤ ربيع الآخر : « انه بهذا النهار قدمنا لاعتاب دولتكم السامية عرضحال يتضمن ما حصل من اولئك العصاة وعما تطلبوه والذي ظهر الآن من اولئك العصاة ان ذلك التطلب كان مكراً منهم وخداعاً لانهم ما انتظروا الجواب بل حالاً توجه منهم فرقتين فرقة الى المتن لاجل تحريك الساكنين ومن هناك مرادهم التوجه الى غربي البقاع وبلاد حاصبيا وراشيا لاجل ايقاد نار الفساد بتلك الاطراف وفرقة توجهت الى المتن ايضاً ومنها مرادهم التوجه الى زحله والمعلقة وبلاد بعلبك لاجل اضطرام نار الفساد فاما بلاد حاصبيا وراشيا من قبل الآن استعملنا لهم وسائل التطمين والى الآن ما حصل منهم امر مغاير ولا ظهر منهم اثر خروج عن الاطاعة وكذلك زحلة والمعلقة ثم وتظاهر مع الاشقياء البغاة شخص من امراء بيت ابي اللمع القاطنين في مقاطعة المتن اسمه الامير علي قايد بيه وتوجه معهم فهذا ما استجد اعرضناه ثم بتاريخه ورد لعبد اعتابكم ولدنا امين تحرير من ولدنا الامير ملحم الشهابي احد الامراء القاطنين في ساحل بيروت وصورته طي عريضة العبودية ومنه يتأكد لدى العناية الخديوية المظاهرة الحاصلة من الغير وذلك هو سبب تشديدهم وعدم انقيادهم للطاعة وعلى هذا الموجب فالاصلح سرعة المبادرة لردع هؤلاي البغاة قهراً قبل ان تتوسع القضية معهم ويكونوا سبباً لمظاهرة غيرهم في العصيان لانه على ما نرى انه غير ممكن تخميدهم بوجه التطمين والتأمين لان ذلك مع جهلهم وغرورهم ودخول يد الغير بينهم مما يزيدهم شقياً وفجوراً والامر بذلك لدولتكم وها انا وعبيدكم اولادي واحفادي مستعدون لكل ما تصدر به اوامر دولتكم افندم »

٤) رسالة من الامير ملحم الشهابي

الى الامير امين الشهابي مؤرخة في ١٤ ربيع الآخر : « غب الاحتشام وكمال الاحترام نبدي لجنابكم نهار البارح بعد طلوعنا من الحرش وصل من كسروان مقدار مائة نفر مسلحين وموضوع على رأس كلّ منهم اشارة صليب نيشان وقدامهم خيال افرنجي ساحب سيفه ومعهم بيرق ثلاثة اشكال احمر وازرق وابيض نيشان فرنساوي وعامل لهم تعيين لكل نفر يومي غرشين ونصف وكل من يتعين يسلمه بارودة وبارود ورصاص وتعيين يومي غرشين ونصف كما ذكرنا وبعده حضر الامير الفرنساوي وترجمان قنصل الفرنساوي ومظهرين هذا التعيين قصدنا شرحه لجنابكم ليكون بالمسامع الشريفة ودام بقاكم »

٥) عريضة من الامير بشير الشهابي مرفوعة الى الاعتاب السنية الخديوية في ١٤ ربيع الآخر : « انه بعد تحرير هذه العريضة بلغ عبدكم ان الفرنجي المرقوم حينما اعرض التعيين على الانفار وانهم يكتبوا اساميهم فامتنعوا جميعهم عن التعيين وكتب الاسامي ثم تأكد ان بادري فرنساوي مبادر الجولان في جميع قرى المتن وكسروان يحركهم ويحرضهم على الهياج والقيام الى عند جمهور العصاة ويعدهم بقدوم مراكب فرنساوية مشحونة جبخانة وسلاح لاجل امدادهم فهذا ما وجب اعراضه افندم »

٦) رسالة من محمود نامي بك محافظ بيروت الى سليمان باشا مؤرخة في ١٤ ربيع الآخر تفيد ان الفيكونت اونفروا افرنسي الاصل وقد سبق ان خدم قومه في الجيش الافرنسي ثم قصد الآستانة وانتقل منها الى مدرسة عينطورة ليتعلم اللغة العربية وانه ارسل الى تاجر في بيروت يطلب اليه ان يستورد له بارودا ورصاصا فابى التاجر المذكور مبينا للفيكونت ان ذلك مما تمنعه السلطة وان الفيكونت عاد فطلب اليه ان يستورد له البارود والرصاص الى قبرص . ويفيد المحافظ انه ثبت لديه ان الفيكونت موفد « من ذلك الجانب » وان سفينة رومية من طراز بريك على وشك ان تأتي الى ميناء البترون بالذخيرة المطلوبة من قبرص وانه كتب الى « مصطفى بك اميرالاي البحرية » ان يرسل سفينة لمحاصرة الساحل وانه كتب الى قنصل فرنسة ينبئه بان سليمان الفرنساوي الذي كان مستخدما في المحجر الصحي وطرد لذنب ارتكبه ينتقل بين الزوق وبيروت وبان الواجب يقضي بمنعه عن ذلك . وان خليل المدور ترجمان القنصل [الافرنسي] على اتصال بالعصاة يمدهم بمادة الكبسول وان اربعة

آخرين من رعايا فرنسة في الحرج مع الثوار وما الى ذلك

٦٣٤٠ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم لفاً نسخة عما كتبه المعلم بطرس كرامه الى حنا بحري بك في اسباب الثورة في لبنان ويفيد ان اهالي كسروان والمتن لا يزالون مصرين على طغيانهم – ١٦ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٧٣

ويتبع هذه الرسالة ما يأتي : ١) رد المعاونة وهو مؤرخ في ٢٢ ربيع الآخر : « ليعلم ان حكومة القاهرة قد عزمت على تأديب هؤلاء العصاة وتفهيمهم عاقبة الامور وانها ارسلت اربعة الايات ومدافع على السفن وسترسل غداً الجنود غير النظاميين بقيادة عباس باشا وانها امرت الباشا السرعسكر بابقاء البغداديين الذين يبلغ عددهم ١٥٠٠ في دمشق لمقاتلة العصاة »

٢) رسالة المعلم بطرس كرامه الى يوحنا بحري بك وهي مؤرخة في ١٣ ربيع الآخر : « نعرض انه بايمن طالع تشرفنا بورود المرسوم الكريم المؤرخ في ١١ ربيع الثاني سنة ٥٦ المشير فحواه عما هو حاصل في الجبل وانه حصل الاطمئنان من معروضات سعادته المتقدمة للاعتاب الحكمدارية وحصل الانتظار لورود الافادة بسكون حركة المتن وانه ما عدا تأخير الافادة بذلك زاد عليهم خروج اهالي كسروان معهم وان السبب بهذه الحركة غير معلوم ورسمتم بان نعرض ما عندنا في حقايق هذه الحركة فقد تقدمت بها المعروضات الكافية ومن حين شاعت اخبار طلب النظام من النصارى حصلت المحالفة بين جميع الاهالي على عدم تسليم السلاح وعدم اعطا النظام ولما حصلت الحركة من اهالي دير القمر ومن تابعهم وحصل التعاطي بوسايل التطمين والتأمين على عدم طلب السلاح وانفار النظام فالذين كانت حركتهم لهذه الغاية فقط اطمأنوا واستكنوا واما اهل المتن تحركوا اولاً لهذين الامرين ثم زادوا رفع المعدن عنهم بدعواهم انهم مضرورون منه ثم تمادى الحال معهم الى طلب رفع الاعانة عنهم والاموال الميرية وانهم لا يدفعوا سوى مال واحد ثم توصلوا الى انهم لا يمكن ان يطيعوا هذه الدولة وبحسب المجاورة اغروا معهم اهالي كسروان وهم الآن مصرون على ذلك وقد استعملت لهم جميع الاسباب والوسايط الموجبة سكونهم وهجوعهم وما حصلت فايدة ولم يزدادوا الا فجوراً وحتى ليس بينهم رجل يعرف اسمه واكابرهم عجزوا عنهم

حتى والى الآن ليس حاصل فتور عن تعاطي الاسباب الموجبة للتسكين فهذا ظاهر الحال وباطنه عندنا اعرضناه وما يجد ويلحظ بعده نعرضه »

« صورة البوصلة التي ضمنه : ان اسباب هذه الحركة هي كما اعرضناه اولاً ولكن لما تظاهر اهل المتن بهـا ونزلوا لساحل بيروت تداخل معهم الفرنج وجعلوا يشددوهم ويعلموهم كيف يتطلبوا ومدوهم بقليل من ذخـيرة وبارود ورصاص ووعدوهم انه قريباً يرد لهم ذخاير وجبخانة وسلاح من طرف الفرنج وهذا شيء صار ظاهراً غير مخفي لان الانفـار الفرنج لا يفارقوهم داعاً والحالة هذه كذلك الدروز داعاً يشددوهم ويغروهم على عدم الاطاعة لاجل يرموهم بالهلاك ويحصل فيهم اي بالنصارى كما حصل فيهم اي الدروز وقد كل اللسان وعجز القـلم ونحن ننصحهم وننبهبم على هذه الغاية وما كانوا يعقلوها ولا ينتبهوا اليها وفي كل معلوم اذا داموا على هذا الحال فيكون البـاري سمح بهلاكهم لان دمـارهم واضح وقريب فالباري يهديهم ويرفع هذا الجهل المظلم عن بصايرهم »

٦٣٤١ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالتان اداريتان تقدم الاولى منهما نتيجة التحقيق في قضية معابد اليهود التي استحدثت في القدس وجرنال مجلس شورى القدس في هذا الموضوع وتعترف الثانية بوصول نسخة ثانيـة عن بعض الاوامر السنية التي تبحث في الثورة في لبنان – ١٦ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٧٤ و ١٧٥

٦٣٤٢ – سليمان باشا الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية المباركة عريضة من امضاء الامير بشير الشهـابي ورسالة من الامير محمود [الشهابي] تبحثان في الثورة في لبنان ويفيد ان فساد العصاة بدأ يسري من الجبل الى المناطق المتاخمة وان المصلحة تقضي باتخاذ التدابير لاخماد النار – ١٩ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٧٦

واليك نص الرسالتين المشار اليهما وعريضة الامير بشير مؤرخة في ١٨ ربيع الآخر ورسالة الامير محمود في ١٧ منه :

« غب لثم تراب الاعتاب انه باين طالع قد شرفنا بصدور الفرمان العـالي المؤرخ في ١٤ ربيع الثاني سنة ٥٦ المشير فحواه السامي تشريف ركاب دولتكم

السعيد الى الاسكندرية المحروسة وانه قد وردت الاخبار من جهة الآستانة بعزل خسرو باشا من الصدارة ونصب سعادة رأوف باشا مكانه وبذلك تشهل مصلحة دولتكم وانه صدر الامر العالي بحضور سعادة عباس باشا المفخم بالعساكر المنصورة مع ما يلزم من الدونناي السعيدة لاجل مصلحة الجبل فصار ذلك قرين اذعان العبد الرقيق متوسلين لجلال الملك المعين بان يؤيد دولة سعادتكم مدى الادهار مقرونة بالتوفيق والنصر المبين ما ضآت الاقمار ثم من خصوص هذا الطرف فان العصاة الخارجين عن الاطاعة لم يزالوا مصرين على الطغيان وصمت اذانهم عن قبول النصيحة والتطمين وفرغت الوسايل من دون تأثير ولكن بحوله تعالى وبسطوة دولتكم الظافرة متى وردت العساكر المنصورة تحصل المبادرة لضربهم وهم الخاسرون وانما اذا تعوق ورود العساكر المنصورة يزيد الاختلال ويكثر الطغيان وبسرعة ورود العساكر الظافرة تكون لهم الموعظة النافعة والامر لدولتكم افندم — بشير شهاب

« غب لثم الراحات الكرام المعروض لدولتكم البارح قدمنا الاعراض لديكم عن قيام الامير علي الى ابلح وهذا النهار الاربعاء حضر نفرين سمان كانوا عند العرب وفي حضورهم تصادفوا مع الامير علي ناقل الى سرعين ومعه مقدار ماية نفر قشطوهم بواريدهم ونبهوا عليهم بان اي من وجدوه من زحلة يأخذوا سلاحه لسبب انهم ما قاموا معهم وبنهار قيامهم من زحلة حضر الى عندهم الامير خنجر وحرروا اوراق الى زراع بلاد بعلبك انهم يحضروا لعندهم وتهددوهم بان الذي لا يحضر ينهبوه ويحرقوا زرعه فحضر لعندهم جملة اناس من بلاد بعلبك ومن البلاد وصار جمهورهم مقدار ستماية نفر وحين كانوا في ابلح حضر لهم تخبير من الامير محمد الحرفوش من شرقي بلاد بعلبك بان فيه جمال محملة ذخيرة ومعهم عسكر وانهم يأتوه في عقبة الرمانة يربطوا لهم فعند ذلك توجه الامير خنجر واخذ العسكر معه وبقي الامير علي ومعه نفر في سرعين والبقية توجهوا وربطو العقبة وعمروا متاريس وبقوا الى الظهر لم نفد عليهم احد عند ذلك توجهوا على الطريق تباختو بهم والزخرة بارض سرغاية وحين ساقوا عليهم هربوا النظام ورموا منهم اربعة عشر نفر وجابوا خيولهم واخذوا منهم الجمال ماية وخمسين جمل محملة بكسمات وبرغل وملح ومعبوك جمال والعسكر الذي كان مع الجمال رجع نواحي الشام وكمية فربما ارطه

والاشقيا رجعوا الى رياق النهري وابلح والذي حقق لنا هذا الخبر رجل من زحلة كان عند زرعــه في رياق ومن الجملة انه عد الجمال وتحقق حمولتهم . ثم حضر شيخ تل صافية الى زحلة واخــبر بانه كان في بعلبك عمال يوردوا ذخرة وانه بحضورهم حضر خبر للامير حمد بان الطيــاح لاقوا الذخرة فعند ذلك ارسل ودى عيسى البقدان من بريتان وافهمه بانه يتوجــه يعطي خبر للذي مع الذخيرة يرجعوا بها فالمذكور تعذر من خوفــه من مصادفة العسكر فما قبل عذره الا يتوجه ام يرسل احد من بريتان فعند هذا توجه الى بريتان وخرب البلد واقامهــا الى الجبل ويعقوب بك ميرالاي الخيــل الذي في بعلبك حين بلغه هذا الخبر ارسل بوسطــة الى سعادة عثمان باشا الى حمص يستهمه في الحضور وانه اذا صار عايق فربمــا يتبوز العسكر وتؤخذ بعلبك . ثم حضر بدوي من حمص واخــبر بان عايق العسكر في حمص باسه توجه مرسوم حكمداري بان العسكر يتربط في حمص وان قضية الجبل مباشر صرفها سعادة الامير كذلك بيت حميد قبل تاريخه بيومين حضروا النازحين ومنهم الى طاريه وقتلوا بعــده رجال من فلاحين الضيعة من المتاولة وحضروا لعند الامير علي . ثم من جهة الطاعون الذي تأكد صار واقع ماية وخمســين نفر من المعلقة فالذي فقد منهم اثني عشر نفر واما زحلة هل يومين ما عاد وقع احد هذا ما اقتضى اعرضناه وكلما يجد نقدم اعراض ثم افندم الخيالة الذي عند عبدكم عزيزنا ابو مطر من بيت ابو ملهم مرادنا نحضرهم لعندنا بشأن ارسال الاعراضات صحبتهم وخلد الله بقاكم افندم — ولدك الامير محمود »

« ومن جهة اهالي زحلة حسبما اعرضنا لكم لم قام فيهم احداً بل ثابتين بالخدمة »

٦٣٤٣ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يرجو ارسال خمسة عشر معاوناً غــير العسكريين الذين ارسلوا قبــلًا وذلك للقيــام بالشؤون الادارية المعهودة اليه — ١٩ ربيع الآخر — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٧٧

٦٣٤٤ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يفيد ان القسيس الذي اوفده يوحنا بحري بك الى مطران بيروت المقيــم في الزوق وصل الى هذه البلد وانه ارسل الى بحري بك خطاباً منه وخطابــاً آخر من المطران المشار اليه. ثم يقدم هذين الخطابين

لعرضها على الاعتاب السنية – ٢٠ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٧٨

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) « صورة التحرير القادم من مطران بيروت » وهو مؤرخ في ٥ حزيران سنة ١٨٤٠ : « انه باشرف طالع قد حظينا برسوم سعادتكم الكريم وفهمنا فحواه السامي بما اخذتكم به الغيرة على مسيحيين الجبل والنصايح التي مقدمينها لهم بواسطتنا ومثل ذلك لغبطة السيد البطريرك ماري يوسف الكلي الطوبى واننا باتحاد الرأي مع غبطته نباشر النصيحة للذين ابتدأوا بالحركة التي تعكر خاطر هذه الدولة السعيدة لنحوهم و بواسطتهم تجلب الخراب المجبل عموماً بقوة العساكر المنصورة التي تهيئت القاهم الى كل جهات الجبل اضربه ودماره فنشكر افضال سعادتكم وغيرتكم التقوية على ذلك ونحن من حينا بعض الجهال ابدعوا هذه الحركة القينا جهدنا في تخميدها بتقدمة وسايط فعالة وكلام صوابي مع متقدمي البلاد من افراد مشايخ وروسا كهنة في منع الذين يريدون الموافقة لمبتدعيها وتسكين نارها لعلمنا الاكيد اولاً في ان هذه الدولة الحليمة تعطي الراحة للرعايا وبالاخص استمالتهـا لنحو الجبل ثانياً لسطوتها المقتدرة على الملوك فضلاً عن بعض جهال نظير هؤلاء ولذلك ما احد من مشايخ وامراء وعقلا وافق هؤلاء الجهلة الذين قايمين بهذه المفاسد سوى احد الامرا وهو حدث السن وصغير العقل ولا يعتبر ثم ايضاً بعد وصول مشرفتكم ليدنا حالاً كررنا تحرير المكاتبات وارسال معتمدات لكل جهة من الجهات الذين لنا بهم المعرفة من امرا وخلافهم وجميعهم نهضوا ساعيين وتوجه اناس عقلا من بعض محلات الى المجتمعين نواحي ساحل بيروت والبقاع لكي يرجعوهم وغب الاجتماع مع غبطة البطريرك مار يوسف ان شاء الله نتوجه نحن ومعتمدان من قبله للجهات التي يقتضي التوجه اليها مقدمين النصايح بكل الجهات وبوقته نقدم الاعراض لسعادتكم عما يتم وان شاء الله بحسن نية هذه الدولة السعيدة وسطوتها ولاجل راحة الجبل تخمد نار هذه الحركة ويرجع كل لمحله من اوائك الجهلة ويبقى الجبل مغتنماً صفو خاطر وامان هذه الدولة السعيدة ولا يسمح الله بوقوع احد تحت غضبها هذا ما لزم اعراضه الان »

٢) تحرير الخوري مخائيل « وكيل بطريرك الكاثوليك في محروسة الشام المرسل بالتحريرات بطرف بطرك الموارنة بالجبل مؤرخ في ٤ حزيران سنة ١٨٤٠ » :

« اعرض انه قبلاً اعرضت عن وصولي لرحلة ونهـار امس حضرت مشرفاً بلثم انامل قدس السيد الجليل كـيراغابيوس الكلي الشرف والاحترام وغب ان سلمته مرسوم سعادتكم وشرحت له مـا لزم شفاهاً وبعد اطلاعه على تحرير بطريرك الموارنة فسيادة المشار اليه اذا كان قبلاً مظهر غيرة كلية بوسايط فعالة لردع الجهال ورجوعهم الى الطاعـة فالآن بابلغ نوع اظهر الغيرة الكلية الوفيـة وفي الوقت ذاته حرر الى غالب الجهـات لمن يخصهم ذلك في المقاطعـات الذين يوثق بعدم موافقتهم على الخراب نظير جناب الامير حيدر في جهـة بكفيا وجناب الامير عبدالله في جهة فالوغا وجناب الامير اسعد في جهة بسكنتا ولغير هؤلاي ايضاً تحارير كافية بحكمته الوفية منها نصح ومنهـا اظهار الحالة المزمع يحصل عليها الجبل من الخراب لا سمح الله وحرك غيرة الجميع على اغتنام فرصة صالحهم برجوعهم الى الطاعة الواجبة فحضر له الجواب من الجميع انهم مكابرين باهتمام وافر ردع ونصح الجهال واذ كان توجه اصـدار الامر الى نواحي البقاع وصحبته في غالب الامـاكن بعض انفار فالبعض من المذكورين ارسلوا ينصحوه على الرجوع والبعض حرروا الى اقربايهم ومن يلوذ بهم بان يرجعوا الى محلاتهم وكما هو متضح ان شاء الله بنظر سعادتكم وهمة من يخصهم ذلك قريباً تضمحل هذه الحركة ويهلك ذكرها ونهار غداً متوجه صحبة المشار اليه الى عنـد سيادة بطريرك الموارنة والذي يجد بعده نعرضه حالاً . واصل من طيـه تحرير لسعادتكم من سيادة المشار اليه صح ان سيادة المذكور عدل عن التوجه صحبتنا وانما حرر لغبطة السيـد البطريرك انه منتظر ارادته على التوجه الى اي مكان يريد يتوجه عن ان المتن قريب اليه ففتكر انه ربما يرسل له معتمد يتوجهوا سوية »

٣) رسالة من امضاء يوسف [اغا شريف] مؤرخـة في ١٣ ربيع الآخر وموجهة الى مقام اداري مجهول تفيد ان يوسف آغا المذكور اتصل باسحق احـد اتباع الامير بشير الشهابي المقيم في عكار وسأله امتثالاً للامر الصادر اليه الاسئلة التالية : ما هي اسباب قيام جبل الدروز [لبنان] وما هو عـدد المقاطعات الثائرة وهل هنـاك اتفاق بين الدروز والمسلمين وهل يشايعهم كبارهم في حركتهم هذه ومن هم كبارهم وكم الف يبلغ عدد العصاة وما الذي يرمي اليه العصاة . ثم تفيـد الرسالة ان اسحق المذكور قال ان اسباب الاضطرابات ترجع الى جمع السلاح وانه

الذين خرجوا عن الطاعة هم اهالي دير القمر وجزين والشويفات وان الاهالي في هذه الجهات خليط من المسلمين والدروز والنصارى واليهود وانه اعتذر عن التغلغل في صفوف الثوار قبل استئذان الامير بشير

٤) رسالة من سليمان باشا الى [محمد علي باشا] مؤرخة في ١٤ ربيع الآخر تفيد ان عساكر عكة وصلوا الى صيدا وان عددهم ٢١٠٠ وان عدد العساكر في صيدا اصبح ٣٠٠٠ وان في بيروت ٢٠٠٠ من الجند وان الالاياً قام من طرابلس الى [بيروت] وان سليمان باشا لم يتلق اي خبر من عثمان باشا وان مصطفى بك الاميرالاي البحري وصل الى [صيدا] بسفينتين وما الى ذلك

٥) عريضة من الامير بشير الشهابي الى محمد علي باشا مؤرخة في ١٤ ربيع الآخر واهم ما جاء فيها : ان الثوار « تطلبوا اموراً وهي ابقاء السلاح معهم وعدم اخذ انفار للنظام منهم وتخفيف مال الاعانة ورفع ربع مال الميري وابطال تشغيل المعدن من الجبل ثم ينتخبوا ستة اشخاص منهم يستقيموا عندنا لاجل مناظرة الاحكام فعبدكم جاوبناهم ان هذه المطلوبات لا يمكن تقريرها »

٦) رسالة من اللواء عثمان بك الى مقام عسكري مجهول مؤرخة في ١٨ ربيع الآخر يفيد اللواء بها انه قام بآلاي المشاة الثاني عشر من طرابلس الى بيروت واحتل اللازاريتو الذي يبعد عن هذه البلدة مسافة عشرين دقيقة كما انه ابقى حامية في [برج] العريس بين اللازاريتو والمدينة وانه قاتل الثوار لدى هجومهم على برج العريس وردهم على اعقابهم حتى سن الفيل وما الى ذلك

٧) رسالة ثانية من امضاء اللواء عثمان بك مؤرخة في ٢٢ ربيع الآخر تفيد ان الثوار تجمعوا في بعض المناطق الرملية التي تقع على طريق طرابلس وان الامير محمد نجل الامير خليل اتصل بالثوار في الحرج واضطر ان يقول لهم ابان الحديث مرحباً بكم سامدكم باربعة آلاف مقاتل وان الثوار استولوا على مئة جمل كانت تحمل البقسماط من دمشق الى بعلبك ٠ وبعد ان يشير الى ازدياد عدد الثوار يعبر عن شيء من الخوف الذي كان يخالجه نظراً لقلة الجند في بيروت ولاتساع الجبهة ولاتصال الاهالي بالثوار

٨) رسالة ثالثة من امضاء اللواء عثمان بك مؤرخة في ٢٣ ربيع الآخر تذكر وصول السفن من الاسكندرية الى بيروت وانزال الفي جندي منها الى البر وغير ذلك

٩) رسالة من الامير بشير الشهابي الى [عثمان باشا] مؤرخـة في ٢٣ ربيع الآخر : « المعروض انه بائن طالـع تشرفنا بورود مراسيم دولتكم المؤرخة في ٢٢ ربيع الثاني سنـة المشير فحواها انه في ١٩ ربيـع الثاني حررتم مرسوماً يفيد تشريف سعادتكم الى القصير وانه في ٢٢ ربيع الثاني شرفتم بعلبك مصحوبين بالعساكر الظافرة وانه ثاني يوم تشرفون زحلة وتفضلتم عن حال العصاة ان كان دخلوا بالاطاعة ام لم يزالوا عـلى العصيان فصار جميـع ذلك قرين اذعان مخلصكم فاما مرسوم سعـادتكم المؤرخ في ١٩ ربيع الثاني سنة قـد تشرفنا بوصوله وقدمنا جوابه وربما بلغ وصولا واما العصاة لم يزالوا مصرين عـلى الطغيان بل زادوا شقاوة وعصاوة وكانوا مجتمعين بمحل يقال له [شعيبه] ولما بلغهم قدوم دولتكم بالعساكر المنصورة نهضوا فارين الى قرية الفرزل وربما لحين تشريفكم اراضي زحلة فيفرون فاذا كانوا من جهلهم باقـين في الفرزل فيصدر امر سعادتكم بضربهم ونحن عرفنا عبـدكم ولدنا الامير محمود انه يعرض لسعادتكم عن المحل الموافق لنزول العسكر المنصور فالرجا حينما تشرفوا منزلة زحلة تكرموا بالافادة على مخلصكم لاجل نعرض لسعادتكم عما يقتضي منه الترتيب ودام بقاه »

١٠) رسالة من سليمان باشا الى [محمد علي باشا] مؤرخـة في ٢٤ ربيع الآخر يستطلع فيها رئيس الرجال الرأي العالي هل يسمح للامير بشير الشهابي بستة صناديق من الذخائر كما طلب

١١) رسالة من عثمان نور الدين باشا الى [محمد علي باشا] مؤرخة في ٢٥ ربيع الآخر تفيد ان عثمان باشا لا يزال ينتظر اسماعيل عاصم بك وانه لدى وصول هذا الاخير سيقوم عثمان باشا على الثوار عن طريق زحلة

١٢) رسالة من عثمان نور الدين باشا الى [محمد علي باشا] مؤرخـة في ٢٥ ربيع الآخر تتضمن خـبر قيامه على الاشقياء بالقرب من بعلبك وفرار هؤلاء مشطورين شطرين وتفيـد ان قسماً من الثوار التجأ الى عكار والقسم الآخر الى قرية بالقرب من زحلة وان الباشا تأثرهم فاوفد عبد الله طيفور آغا واجل يقين آغا بالفرسان عليهم ثم تابع سيره نحو زحلة فالتقاه الامـير محمود الشهابي مرحباً به وسلمه رسالة من والده وانه حلّ خارج زحلة وتحدث الى الامير محمود عن الثوار فافاده ان عددهم في ضواحي بيروت الف او الف وخمس مئة وان زعيمهم الامـير علي وغير ذلك

١٣) سلسلة من الاوامر [السرعسكرية] صادرة بين ١٩ و ٢٦ ربيع الآخر موجهة الى عثمان باشا واسماعيل عاصم بك حكمدار حلب وسليمان باشا وعثمان بك وخليل بك ومحمد شريف باشا . وهي تبحث في موضوع الثورة في لبنان وكيفية معالجتها من الناحية العسكرية

٦٣٤٥ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يوجب سوق العساكر الى بيروت واستبقاء الفرسان البغداديين في دمشق وادخال العصاة في نواحي بيروت تحت نير الطاعة وتأديب الآخرين ثم يفيد انه امر بارسال اربعة الايات بمدافعهم ومهماتهم الى بيروت وان عباس باشا اصبح على وشك القيام الى بيروت وان العساكر غير النظاميين سيلتحقون به بعد وصوله اليها وغير ذلك – ٢٢ ربيع الآخر – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٢١

٦٣٤٦ – محمد شريف باشا الى [حسين باشا]

يبتهج لعزل محمد خسرو باشا ولقرب انتهاء المشكلة المصرية ويدعو للجناب العالي – ٢٢ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٧٩

« تسلمت كتاب دولتكم المكتوب في ١٤ ربيع الثاني سنة ٥٦ بيد الافتخار والابتهاج وما ان اطلعت فيه على البشائر العظيمة التي تضمنها حتى ظننتني قد اوتيت اقصى ما اتمناه من الآمال فبلغ بي السرور والابتهاج عنان السماء. حيث جاء فيه ان التبدلات التي اجريت اخيراً في وزارة الدولة العلية قد عُدَّت بشيرة بانتهاء المسألة المصرية الحاضرة الى خاتمة حسنه عن قريب بعون الباري جل شأنه اذ ان خسرو باشا عدو مصر المنصورة قد عُزل من الصدارة العظمى فتولاها حضرة رؤف باشا المرة الثالثة وان مصطفى باشا كاتب السر لجلالة السلطان سابقاً قد عين سرعسكراً بدلاً من خليل باشا المعزول قبلًا وان حسيب باشا قد عين ناظراً لشورى العدلية فزالت العقبات ولم يبق ما يعوق حلّ هذه المسألة الخيرية حلّا حسناً فاسأل الله واهب العطايا والنعم جلّ شأنه صبحاً ومساء ان يمنّ على عباده المصريين المنتظرين ليلًا ونهاراً بل وهم نيام وايقاظ انتهاء هذه المسألة المصرية الخيرية الى خاتمة حسنة بيسر عظيم من شأنه ان يعجل بحل هذه المسألة حلًّا حسناً ويوفقهم الى بغيتهم هذه توفيقا تاماً كي يستقر الجناب العالي ذو الصفات الكروبية على عرشه الحاكم على العالم ويدوم على

عزه ما دام [الملكان] ولكي يسرً كافة عبيده المخلصين خاصة والناس الآخرون عامة ويتمتعوا بالهناء والراحة بعودة الصفاء والمحبة الى العالم »

٦٣٤٧ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

بوجوب اطلاق المدافع وابقاء القناديل في دمشق وحلب وادنه ابتهاجاً بميلاد موهبة سلطان ابنة جلالة السلطان عبد المجيد – ٢٥ ربيع الآخر – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٢٢ راجع ايضاً عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٩٦

٦٣٤٨ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يفيد ان وكيل قنصل النمسه وفرنسه في يافه لم يكترث بامر المتسلم والحكمدار ورفع علماً فوق داره دون استئذان الجناب العالي – ٢٥ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٨٠

٦٣٤٩ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عسكرية تبحث في تركة الاميرالاي محمود بك وتقدم بعض الاوراق في الموضوع نفسه – ٢٦ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٨١

٦٣٥٠ – ابراهيم فهيم [بك] الى محمد علي باشا

يفيد انه لا يزال في بيروت ينتظر فتح طريق دمشق كي ينتقل اليها . وبعد ان يذكر القتال الذى نشب حول اللازاريتو بين الجند والعصاة ينبيء بوصول المراكب من الاسكندرية ونزول الالايات منها الى بيروت وانسحاب الثوار الى سفح التلال المجاورة . ويرى ان الزحف على الثوار قد لا يبدأ قبل وصول عباس باشا – ٢٧ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٨٢

٦٣٥١ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يحيط علماً بمضمون الاوراق التي تبحث في قضية احمد آغا النمر فيوافق على نفيه الى السودان ليكون تحت مراقبة احمد باشا حكمدار السودان – ٢٧ ربيع الآخر – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٢٥

٦٣٥٢ – محمود نامي بك الى حسين باشا

يبسط تفاصيل المشادة التي وقعت بينه وبين قنصل فرنسه في بيروت حول التعدي الذي زعم القنصل انه وقع من الجنود على احد رعايا فرنسه في البساتين بين

البلدة واللازاريتو فيفيد انه اكد للقنصل معاقبة الجنود لدى ثبوت الجرم وان القنصل لم يكتفِ بهذا بل طلب انزال العقاب بدون اي تحقيق . ثم يذكر شيئاً عن اشتراك سائر القناصل في الامر والحاحهم على منع الجنود الارناؤوط من دخول بيروت — ٢٧ ربيع الآخر — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٨٣

٦٣٥٣ — سليمان باشا الى محمد علي باشا

يفيد انه وصل الى بيروت في الثاني والعشرين من ربيع الآخر لتفتيش الالايات ودرس علاقات الاوروبيين مع الثوار فيقول : « مما لا مشاحة فيه ان اصرار العصاة على عصيانهم بهذه الشدة ناشيء عن تدخل الاوروبيين المقيمين في بيروت في الامر فالاهالي يعلمون به ويتحدثون عنه . ولكن يصعب علينا ان نصل الى نتيجة حاسمة في هذا الشأن لصعوبة الحصول على برهان قوي »

ومن اهم ما جاء في هذه الرسالة قول قنصل فرنسه في بيروت الى «رئيس الرجال» ان افرنسة كلمة نافذة في لبنان وان لقنصلها قدرة على تسكين العصيان . وهنالك اشارة في هامش هذه الرسالة الى وصول عباس باشا الى بيروت — عن صيدا في ٢٨ ربيع الآخر — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٨٤

٦٣٥٤ — الامير بشير الشهابي الى محمد علي باشا

يظهر استعداده للتعاون في اخماد الثورة وينقل شيئاً من اخبارها [ويقدم شروط الثوار] — ٢٨ ربيع الآخر — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٨٥

« غب اثم الركاب نعرض انه في اين طالع تشرفنا بالفرمان الجليل الشأن المؤرخ في ١٨ ربيع الآخر سنة ٥٦ المشير فحواه العالي انه في صباح ذلك اليوم السعيد ابتدأ نزول العساكر المنصورة في السفاين السعيدة وصدر الامر الشريف اننا عند وصول تلك العساكر الظافرة نهجم على الاشقياء العصاة الذين في جهة بيروت ونستأصلهم ونأخذ منهم الاسلحة قهراً كما صدر امر دولتكم بذلك لسعادة عبد بابكم سليمان باشا المفخم ويكون هجومنا عليهم من فوق وهجوم سعادة الباشا المومى اليه عليهم بالعساكر المنصورة من الطرف الثاني من جهة بيروت وامرتم ان نتمم نهاية هذه الغائلة بالسرعة والاتفاق واتحاد الكلمة وجمع ما يلزم من طرفنا

على حسب الامكان فصار جميع ذلك قرين اذعان هذا الرقيق فاما عبد اعتابكم هذا فاني مستعد لنفوذ امر دولتكم وقد استجلبت للخدامة حسب امر دولتكم جمهوراً من اهالي الشوف دروزاً ونصارى وضميتهم مع الجمهور المختص بي من اهالي الجبل وصرنا جميعنا مستعدين لتأدية الخدامة الواجبة كذلك سعادة عبد بابكم عثمان باشا ميرميران غارديا فقد حضر بالعساكر المنصورة الى صحراء زحله وكذلك العساكر المنصورة القادمة من طرف المحروسة الاسكندرية قد ابتدأ ورودها الى بيروت ومنتظرين الافادة من سعادة سليمان باشا عند اتمام ورودها لاجل الهجوم حسب الترتيب المقتضي وبحوله تعالى وبسطوة دولتكم الظافرة ان اولئك البغاة العصاة هم الخاسرون وقريباً تأخذهم يد الانتقام بما قدمت يديهم واما العصاة فانهم لم يزالوا مجمهرين في ساحل بيروت وفي الجبل المطلّ على البقاع في قرية يقال لها بوارش وقد انضم اليهم شخص من امراء بسكنتا بيت فارس يقال له الامير علي وانضم اليهم من الامراء الشهابيين ثلاثة اشخاص وهم الامير محمود ابن الامير سلمان العلي والامير فارس بن الامير حسن العلي والامير يوسف بن الامير سلمان سيد احمد ومبادرين لالقاء دسائس الفساد في جميع المقاطعات ولكن الذين دخلوا بالاطاعة لم يزالوا راقدين على الاطاعة الا بعض انفار من بعض قرايا ثم انه بهذا الاثنى تداخل معهم شخص من امراء المتن يقال له الامير عبد الله مراد وبدعواه انه اظهر لهم الاتفاق ورافقهم ولكنه بالباطن ليس على نية العصيان بل على نية ان يستجلبهم للاطاعة ويخمد نار فسادهم فبتاريخ هذه العريضة حضر الامير عبد الله المذكور الى زحله الى عند عبدكم حفيدنا محمود الموجود بذلك الطرف لاجل تطمين اهاليه وليكون بمعية العساكر المنصورة التي تهجم من ذلك الطرف وقرر له انه تداخل مع اولئك العصاة وانه تكلم معهم وانهم عاهدوه انه اذا حصلت لهم الشروط المحررة بالحافظة التي طي هذه العريضة فيتقدمون للاطاعة فهذا ما وجب اعراضه للاعتاب الخديوية والامر لدولتكم افندم»

« الشروط التي طالبينها العصاة حرفاً بحرف :

الشرط الاول : ان السلاح لا يؤخذ بل يبقى في يد البلاد من كافة الملل

الشرط الثاني : نظام لا يكون لا من نصارى ولا من دروز ولا من اسلام ولا من متاولة من ذات جبل لبنان

الشرط الثالث : الاعـاني تنخفض بنسبة غـير مقاطعات المعدل يكون من خمسة وعشرين لحد ثلاثين

الشرط الرابع : ان المعدن اذا دار يكون بالحرية ليس بالالزام

الشرط الخامس : المبايعة في بلاد بعلبك والبقاع تبطل او اذا اراد احـد الزراع يكسر ما عليه الزام

الشرط السادس : ميري طواحين وحارثة الحرير حيث انهم حديثين يبطلوا

الشرط السابع : الذي انفار على الجمهور من المناصب يكون له الشوفه اي النظر من سعادة الامـير والتفويض من دون معارض

الشرط الثامن : الذي اخذ بالحرب من الطرفين ما عنه سؤال

الشرط التاسع : معاشات الامير خنجر الحرفوش تبقى بيده وتتسلم له

الشرط العاشر : تختم هذه الشروط من سعادة الخديو ومن باقي الوزراء عن يد الاجي دول الافرنج واذا تم الحـال عـلى ما نحن محررين مطيعين بكل ما يصدر به الامر وبغير ذلك لا يتم — تحريراً في ٢٦ ربيع الآخر سنة ١٢٥٦

قابلينه على انفسهم	المنسوب اليه
وكلا جمهور العامية	خنجر الحرفوش

المنسوب اليه	المنسوب اليه
علي فارس	علي قايد بيه

جرى هذا بواسطتنا ونحن نشهد به

المنسوب اليه

عبدالله مراد »

٦٣٥٥ — ابراهيم باشا الى محمد علي باشا يرى انه ليس من الحكمة بشيء ان تهـاجم الجنود جموع الثوار عن طريق واحد نظراً لوعورة لبنان وضيق مسالكه ويقترح الانقضاض عليهم من ناحيتين في آن واحد من بيروت وزحلة . ويحبذ استعطاف النـابلسيين واستمالتهم لسببين رئيسيين اولهما شجاعة هؤلاء القوم وسرعة حركتهم وتمسكهم بالدين الحنيف والثاني الفائدة المعنوية التي تعود عـلى السلطات المصرية من انضواء النابلسيين تحت لواء مصر بعد قيامهم عليها لانها تتمكن عندئذ من الرد على الاوروبيين اذا قالوا بمشروعية الثورة في لبنان عـلى اساس عدم رضى الاهالي عن الحكم : « فنقول عندئذ الا ترون هؤلاء النابلسيين الذين شقتوا قبلاً كيف عرفوا قدر حكومتنا فبادروا الى تأديب العصاة بكل ما اوتوا من قوة »

ويستدل من مضمون هـذه الرسالة

أن قوات الحكومة المصرية التي حشدت لقهر الثوار كانت عند كتابة هذه الرسالة كما يلي : ١٥٠٠ بغدادي في دمشق واربعة الايات وجنود غير نظاميين قدموا من مصر والايان ونصف بعية سليمان باشا والايان في بيروت بعية اللواء عثمان بك [وجنود عثمان باشا] – ٢٨ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٨٦

العالي فارجو الا ترسلوا الي بعد الآن اخبار الآستانة عن طريق دمشق بل عن طريق البحر في الباخرة الصغيرة على فترات متقاربة كي اتمتع باستماع الاخبار السارة بدون انقطاع والتخلص من القلق الذي انتابني في مرعش منذ سنة» – عن مصيف مرعش في ٢٨ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٨٧

٦٣٥٦ – ابراهيم باشا الى محمد على باشا

يحيط علماً بمضمون الامر السامي الصادر اليه في ١٥ ربيع الآخر الذي ينبيء بعزل محمد خسرو باشا وبتولي رؤوف باشا منصب الصدارة محله فيقول : « وبما اني علمت الآن ان مصلحتنا الخيرية هذه قد انتهت بعاقبة حسنة بفضل جنابكم

٦٣٥٧–محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم لفاً اوراقاً مالية وردت من بغداد تتعلق بقضية محمد هاشم الصدر الاعظم في ايران في عهد الشاه الاسبق ويرجو شموله بالعطف – ٢٩ ربيع الآخر – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٨٨

٦٣٥٨ – الامير بشير الشهابي الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية نبأ انتصار عثمان باشا على الثوار ويقدم رسالة الباشا المشار اليها لفاً – غرة جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٨٩

واليك نص رسالة عثمان باشا وهي مؤرخة في غاية ربيع الآخر : « دولتلو سني الهمم افنـــدم حضرة والدنا العزيز مير جليل الشأن حفظـــه الله تعالى يوم الاثنين المبارك الساعة تسعة ونصف من النهار بعد توجه حضرة اخينا العزيز الامير محمود ولدكم من طرفنـــا واذا بالاشقيا تظاهروا بـــين الاوردى المنصور وزحلة وصاروا حتى بقوا بينهم وبين الاوردى المنصور مسافة نصف ساعة فحالاً ركبنا واخذنا بصحبتنا آلاي سواري وثلاثـــة مدافع والعساكر الباشبوزق جماعة اجليقين وتوجهنا الى مقابلتهم حيث وجـــدناهم رافعين بيارق على هيئة الحرب فلما قربنا منهم ضربنا عليهم كام مدفع وهجمنـــا عليهم بالسيف بمنه تعالى ونفوس ولي النعم قتل منهم ابلغ من اربعمائة نفوس وبقت رؤسهم لوحدها وجثثهم لوحـــدها والباقي ولو هاربين والى النجاة طالبين كل احد في جهة من الجهات ولولا سبول الظلام ما كان نفد منهم ولا شقي وجميع ذلك بنفوس ولي النعم وهمتكم واخذنا منهم كام زلمه يسير ورجعنا بالعساكر الى الاوردي وحضرنا منهم كام زلمـــه وصار السؤال منهم عن سبب نزولهم من الجبل ومـــا قصدهم وما مقدار عدتهم فعرف ان مرامهم يتوجهوا لزحلة يقوموها معهم وان لم يسترضوا ينهبوهم ومن بعد يكبسوا العرضي هذا ما صار لزم اشعار جنابكم ليكون محيط علم مخلصتكم والله تعالى يحفظكم افندم »

« وعدتهم كما قرروا الاسرى زيادة عن الف نفوس »

٦٣٥٩ — سليمان باشا الى حسين باشا

يفيد ان قنصل انكلتره طلب اليه ان يأمر بغض النظر عن تطبيق قوانين الحجر الصحي على سفينة حربية انكليزية وصلت الى ميـــاه بيروت وانه نظراً للظروف السياسية السائدة آنئذٍ اجاب سؤله . ثم يرجو ان يوافى بالتعليمات اللازمه كي يكون على بينة من امره لدى ورود سفن اخرى من النوع المشار اليه — ٢ جمادى الاولى — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٩٠

٦٣٦٠ — سليمان باشا الى محمد علي باشا

يفيد انه وصل الى بـــيروت في ٢٩ ربيع الآخر وانه تشرف بمقابلة عباس باشا وتوجـــه معه الى اللازاريتو لترتيب امور الجند المرابطين فيه . ثم يذكر تفاصيل معركة صغيرة حـــدثت في ذلك بين

العساكر والثوار في منطقة نهر بيروت وينقل خبر اعتداء احد البحريين الاسطنبوليين على احد اتباع كونت افرنسي ويشير الى اهتمام قنصل انكلتره لهذا الامر واصراره على قتل المعتدي القاتل ويقدم عريضة رفعها الامير بشير الشهابي في ٢٨ ربيع الآخر - ٢ جمادى الاولى - عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٩١

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رد الجناب العالي على هذه الرسالة وهو مؤرخ في ٤ جمادى الاولى : « بما انه كتب الى عباس باشا والامير بشير بوجوب التعاون على انهاء هذه الحرب دون اضاعة وقت وبما ان الجناب العالي يبذل المساعي في مصر لاقناع الاوروبيين فليقم سعادته باعداد الوسائل الحربية وليهجم على هؤلاء الثوار »

٢) عريضة الامير بشير الشهابي وهي مؤرخة في ٢٨ ربيع الآخر : « غب لثم الاذيال الشريفة انه في ١٧ ربيع الثاني قدمنا لاعتاب دولتكم عرضحالاً يتضمن ما حصل لذلك التاريخ ومن معروضاتنا المتقدمة صار واضحاً ان العصاة الخارجين عن الاطاعة افترقوا جمهورين جمهور باقي في حرش بيروت وجمهور توجه الى جهة بلاد بعلبك وجميعهم من اهالي المتن وكسروان والشويفات وساحل بيروت ولم يزالوا مصرين على الشقاوة والطغيان واما المقاطعات التي اعرضنا عنها مقدماً انها دخلت بالاطاعة فانها لم تزل ثابتة على الاطاعة من دون حركة. ثم والذي حدث من العصاة بعد عرضحالنا المتقدم بتاريخ ١٧ ربيع الثاني هو ان الجمهور الذي توجه لجهة بلاد بعلبك صحبة الامير علي قايد بيه فانهم حينما بلغهم ان عبدكم ولدنا محمود قادم الى زحله نهضوا من المحل الذي كانوا فيه الذي هو قريب من المعلقة وتوجهوا الى قرية ابلح من قرى بعلبك وهناك حضر الى عندهم الامير الحرفوش الخارج عن الاطاعة من قبل الآن واتفق معهم وانضم عليهم جملة انفار اشقيا من بلاد بعلبك فبلغوا جميعاً مقدار ستماية نفر وكان قبل حضور الجمهور المذكور الى بلاد بعلبك بلغنا ان مراد اولئك الاشقياء يرسلوا جمهوراً الى بعلبك لاجل نهب ما يوجد في شونها من الغلال فاعرضنا ذلك لسعادة حكمدار باشا المفخم والتمسنا ان يصدر امر دولته ارسال عساكر الى بعلبك لاجل محافظة الشونة فارسل خمسة اورط من الاي سواري من العساكر الجهادية المنصورة ولما توجه جمهور العصاة الى بلاد بعلبك وهم في ابلح كما ذكرنا بلغهم قدوم الآلاي السواري فوجهوا انفاراً

ليمسكوا عليه الطريق فسبقهم بالوصول الى بعلبك ولم تحصل بينهم وبينه مقابلة ثم بلغهم انه قادم من الشام ذخيرة الى بعلبك فنهضوا الى قرية سرعين من قرى بعلبك ووجهوا جمهوراً مع الامير خنجر الحرفوش مسكوا الطريق على الذخيرة وذلك باراضي قرية سرغايا وكان مع الذخيرة الاورطة السادسة من الآلاي السواري المذكور فلما حضرت الجمال الحاملة الذخيرة ودخلت بالوادي الذي كانت به العصاة فمن ضيقة الطريق دخلت الجمال وحدها ولم يكن قدامها سوى خيال واحد وباقي الخيالة متأخرة باول مطل الوادي فهجم العصاة على الجمال فاستلبوها وقوسوا الخيال الذي باولها فارموه وباقي الخيالة الذين بمطل الوادي من كونهم لا يعلموا ما هو حاصل في جوف الوادي فكروا راجعين الى خلف واخذ العصاة الجمال باحمالها وحضروا بها الى عند الامير علي وباقي الجمهور وعددها مائة وتسعين جملاً محملة بكسماد وملح وبرغل وعلف للجمال ثم رجع العصاة الى قرية الفرزل وحضر الى عندهم الشقي موسى نون الخارج عن الاطاعة مقدماً ومعه مقدار مايتين نفر مجتمعة عليه من اشقيا متاولة تلك البلاد وغيرها ثم نهضوا الى تل حشيبة الذي بينه وبين بعلبك دون مسافة ثلاث ساعات وبذلك الاثنى دخل الغرور على الامير علي فارس من امراء بسكنتا وارتكب العصيان فنهض من بسكنتا وتوجه الى عند العصاة المذكورين الذين في بلاد بعلبك هو وولده الامير سليم ومعه مقدار اربعين نفر من اهالي بسكنتا واتفق معهم وكذلك حضر الى عندهم وهم في حشيبة الامير محمد الحرفوش الخارج عن الاطاعة مقدماً ومكثوا في حشيبه زاعمين الهجوم على بعلبك ففي يوم الاثنين الواقع ٢٢ ربيع الثاني سنة ٥٦ قدم بالعساكر المنصورة سعادة ميرميران غارديا عثمان باشا المفخم ودخل بعلبك ففي تلك الليلة فر العصاة المرقومون من حشيبة ناكفين الى قرية الفرزل وفي يوم الثلاث الواقع ٢٣ ربيع الثاني نهض سعادة الباشا المشار اليه سحراً بالعساكر المنصورة وهجم على مكان العصاة في حشيبه فلم يرى احداً منهم فاخذ راحة ذلك اليوم و يوم الاربعاء ٢٤ ربيع الثاني نهض قايماً الى زحلة ففر العصاة من قرية الفرزل وتحصنوا بالجبل المقابل الفرزل في محل يقال له بير هاشم ولما بلغ العسكر المنصور الى الفرزل وعلم ان اوليك الاشقيا فروا للجبل المرقوم فصدر امر الباشا المشار اليه الى الامير احمد الحرفوش متسلم بعلبك لانه كان قادماً

صحبته والى بعض الخيالة الباشبوزق انهم يتوجهوا الى الجبل يضربوا العصاة فغارت الخيل المرقومة مقدار ثلاثماية خيال فلما وصلوا لمحل العصاة فحصل مقاومة بين الجهتين وحيث ان محل العصاة حصيناً صعب المجاز رجعت الخيالة عنهم وهم اي العصاة قاموا من ذلك المحل وحضروا الى قرية بوارش الكاينة في الجبل المطل على البقاع والعسكر المنصور بلغ زحلة ونزل في محل يقال له ترحيم بعيداً عن زحلة مسافة ساعة او اقل والعصاة المذكورين حين وصولهم الى بوارش ارسلوا اعلاماً لاهل المتن لكي ينجدوهم فحضر الى عندهم جمهوراً من اهالي المتن ومن الجملة نهض الى عندهم الامير عبد الله مراد من امراء المتن القاطنين قرية فالوغة ووافقهم على ذلك الطغيان وهم الى حين تاريخ ٢٧ ربيع الثاني سنة ٥٦ ماكثون في المحل المرقوم يبلغ عددهم نيفاً على الف وخمساية بعضهم بسلاح وبعضهم من دون سلاح وصحبتهم الامير خنجر الحرفوش واما الامير محمد الحرفوش وموسى نون والانفار الذين حضروا معهم انفكوا من عند جمهور العصاة حين فرارهم من حشيبة فموسى نون وجماعته توجه شمالي بعلبك والامير محمد ومعه نحو خمسة وعشرين خيالاً توجه شرقي بعلبك واما الجمهور الذي بقي ماكثاً في حرش بيروت فانهم لم يزالو يدسو دسايس الفساد والعصيان وفي يوم الاربعاء ١٨ ربيع الثاني حصل بينهم وبين العساكر الموجودة في بيروت وفي الكورنتينا محاربة جزوية من وقت الظهر الى قريب من المغيب رجع كل فريق لمحله ثم انهم وجهوا انفار لجهة بلاد جبيل وتلك الاطراف لاجل وقوع الاختلال واثارة اهل العصيان ومع ذلك كنا لا نفتر عنه فتح ابواب التأمين والتطمين لاجل هجوعهم ونزع العصيان والغرور من عقولهم وهم كانوا مستعملون وسايط لذالك وكانوا يطلبوا اموراً غير مقبولة وبعد كثرة استعمال الوسايل والوسايط فما تركوا من الامور التي كانوا طلبوها قبلاً ولا امراً واحداً بل ازدادوا تطلباً وفجوراً ثم وفي يوم ٢٣ ربيع الثاني قد دخل الغرور والفساد في عقول ثلاثة انفار من الامرا الشهابيين وهم الامير فارس بن الامير حسن العلي والامير محمد بن الامير سليمان العلي والامير يوسف بن الامير سلمان سيد احمد وتوجهوا الى عند العصاة الذين في حرش بيروت ووافقوهم على العصيان وجعلوا يحرروا اوراقاً لجميع المقاطعات المستأمنة لكي يرجعوا للعصيان وينهضوا الى عندهم فما احد اجابهم بل جميعهم ثابتون على حالة التطمين والتأمين

وفي هذا الاثنى ابتدأ ورود العساكر المنصورة بحراً من جهة الاسكندرية المحروسة الى بيروت ولما صار ورود العساكر نهض العصاة من الحرش راجعين الى محل يقال له عين الحازمية بعيداً عن مركزهم الاول مسافة ساعة وذلك يوم الجمعة ٢٦ ربيع الثاني وهم جمهور بعضهم بسلاح وبعضهم بلا سلاح وعددهم قريب من عدد الجمهور الذي في بوارش

واما عبدكم هذا فاننا بحسب سريفه في بعض الفرمانات الشريفة الخديوية الصادرة لنا قد استجلبنا اهل مقاطعات الشوف نصارى ودروز واستخدمناهم عندنا وضميناهم مع جملة خدمنا بعد ان اخذنا عليهم العهود الوثيقة بصدق الخدمة وصرنا منتظرين تعريف سعادة ميرميران وريس الرجال سلمان باشا المفخم لاجل الهجوم على العصاة من ثلاث اطراف حسب الترتيب المتقدم وسعادة الباشا المشار اليه هو يوم تاريخ هذه العريضة موجود في بيروت منتظراً تمام ورود العساكر الظافرة فهذا ما وجب اعراضه لاعتاب دولتكم والذي يجد بعده نعرضه وادام الله تعالى دولتكم افندم »

٦٣٦١ – محمود نامي بك الى حسين باشا

يحيط علماً بوجوب الرد على الرسائل التركية بالتركية وعلى الرسائل العربية بالعربية ويأسف ان ليس لديه في بيروت من يجيد التركية بين معاونيه ثم يرجو ارسال من يمكنه القيام بهذا العمل – ٢ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٩٢

٦٣٦٢ –محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالتان اداريتان تبحثان في جمع العلق للمستشفيات وفي اقطاعات المتقاعدين من سباهية الآستانة – ٥ جمادى الاولى– عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٩٣و١٩٤

٦٣٦٣ – حسن رأفت باشا[1] الى حسين باشا

ينبيء بفرار البيكباشي محمد آغا وبتعيين احمد آغا محله ويرجو ارسال الوسام الخاص بهذه الرتبة – ٦ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٩٥

---

(١) « اميرلواء الرديف »

٦٣٦٤ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يقدم تقريراً ورد من عثمان باشا عن اعماله في زحلة ونواحيها ويفيد انه امر بطرد يعقوب بك اميرالاي الفرسان السادس من الجيش لانه اظهر جبناً في مكافحة الثوار بمعية عثمان باشا ولانه سبق له ان اظهر مثل هذا الجبن في معركة نزيب ثم يفيد انه امر عثمان باشا باسناد ادارة الآلاي المذكور الى عهدة قائمقامه ريثما يعين اميرالاي آخر بدلاً من يعقوب المذكور – ٨ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٩٧

وتقرير عثمان باشا المشار اليه اعلاه يتضمن وصف المعركة التي دارت بينه وبين الثوار في ضواحي زحلة واخباراً متفرقة عن الثوار التقطها من بعض الاسرى منها انهم من مقاطعة المتن وان عددهم الف وان قائديهم الامير خنجر والامير علي

٦٣٦٥ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يشعر بانتصار سليمان ثابت بك اميرالاي [الفرسان] الرابع والعشرين المرابط في طرابلس على الاشقياء في تلك الجهات ويرفع الى الاعتاب السنية تقرير سليمان بك المذكور – ٨ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٠٩ رقم ١٩٨

ومما جاء في هذا التقرير « ان بعض رؤساء الاشقياء مثل ابي سمره وغيره قصدوا اميون وزغرتا وغيرهما وبذروا بذور الفتنة والشقاوة وجمعوا حولهم عدداً كبيراً من المفسدين ونزلوا غير مرة الى البداوى والطواحين لسلب الاموال وقتل النفوس » . ويستدل من مضمون التقرير ان سليمان بك واقع الثوار في سهل يطل على نهر طرابلس بالقرب من قرية اسمها « الما قريهسى » وانه قتل من الثوار ما لا يقل عن اربع مئة نفس

٦٣٦٦ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم رسالة من امضاء محمد شريف تبحث في اقطاعات الشيخ حسين عبدالهادي ويستطلع الرأي العالي فيها – ٨ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٩٩

٦٣٦٧ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالة شخصية صادرة عن « مرعى مرعش » تبحث في صحة مصطفى بك نجل السرعسكر وتوجب ارساله الى الاسكندرية ليتولى امره فيها غيطاني بك

او ارساله الى اوروبة اذا قضت الحاجة بذلك . وهي تظهر بارق العبارات حب ابراهيم لولديه مصطفى بك واسماعيل وعطفه عليهما . فهو يقول تارة « الولد قطعة من الكبد » وتارة اخرى تراه يستشهد بالآية « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » . ويقول ايضاً « ان مشاهدتي الامير الآنف الذكر على تلك الحالة تساوي في نظري رؤية مماتي بعينيّ الاثنتين » – ٩ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٠٠

٦٣٦٨– محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم رسالة من امضاء الحاج يوسف بك [شريف زاده] مدير ايالة طرابلس مؤرخة في ٢ جمادى الاول تتضمن نبأ انتصار سليمان ثابت بك على الاشقياء في ضواحي طرابلس – ٩ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٠١

واليك نص رسالة المدير : « تقدم الاعراض بالاعتاب عن تزايد تجمع الاشقياء ناحية قرية زغرتا الذي تبعد عن طرابلوس نحو ساعة وعن تسلطهم على الرعايا ثم من عدم فتورهم من اجبار الاعالي للقيام معهم والآن نعرض لدولتكم انه في الليل الماضي حضر من هؤلاء الاشقياء اكم نفر الى طاحون قريبة الى البلدة واخذوا ما وجد بها من غلال للرعايا واكم اردب للميري بعده يتقدم الاعراض عن مقدارها ثم في صباح يوم تاريخه كانوا متوجهين دواب الميري اثني عشر دابة لاجل استجلاب تبن فحضروا كم خيال من الاشقيا المرقومين وعارضوهم بالطريق بالقرب من طرابلوس واخذوهم فحالاً اخبرنا الكيفية الى حضرة عبدكم سليمان بك ميرالاي وحالاً المومى اليه بادر بالركوب على الاشقياء المرقومين مع اورطتين سواري واورطتين بياده ومدفعين وحصلت المضاربة مع الاشقياء المرقومين بقرايا نواحي قرية زغرتا الذي كانوا متحشدين بها وشرعوا الاشقيا بالقواصات فمندها ترتبت العساكر المنصورة حسب المقتضى وضربتهم واطلقت عليهم المدافع فما ثبتوا واركنوا الى الفرار من سطوة العساكر الظافرة ولا زالوا مطرودين والضرب مشتغل بهم حتى وصلوا قريب زغرتا وهناك موجود نهر فصاروا يدوسوا بعضهم وقتل منهم عدة اشقيا ربما يبلغوا نحو اربعمائة قتيل عدا عن المجاريح الذي لا يعلم عددهم والبقية فروا هاربين الى الجبال وقد رجعوا العساكر المنصورة ظافرين غانمين والحمد لله تعالى وبتوفيقات دولتكم لم حصل ضرر على العساكر

سوى استشهد واحد اونباشي بياده وانجرح نفرين سوارية جروح سليمة وقد بادر العبد بالاعراض بالاعتاب للاحاطة والامر امركم ولي النعم افندم »

٦٣٦٩ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسائل ادارية ثلاث تبحث في الخيول المطلوبة لاصطبل شبرا للتناسل وفي التحارير الصادرة عن ديوان الكمدار في اثناء شهر ربيع الآخر وفي الزيتون المطلوب من عكة ويافه للاسكندرية – ٩ و١٠ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٠٢ و٢٠٣و٢٠٥

٦٣٧٠ – محمد حمدي افندي الى محمد علي باشا

يشعر بتوليه القضاء في القدس الشريف ويؤكد ولاءه واخلاصه ويقدم هديته – ٩ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٠٤

٦٣٧١ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم رسالة وردت عليه من الامير بشير الشهابي تتضمن اخبار الثورة في لبنان ويرجو رفعها الى الاعتاب السنية – ١٠ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٠٦

ورسالة الامير مؤرخة في ٤ جمادى الاولى وتنص بما يلي : « المعروض لسعادتكم انه قبلًا اعرضنا لدولتكم عما حصل لتاريخ ١٧ ربيع الثاني سنة والذي جد بعد ذلك انه قد زاد الفساد بالجبل وتكاثر الخروج وتمادى حتى ان الشقي الامير علي قايد بيه نهض بجمهوره الى قريب بعلبك وهناك اجتمع عليه الاشقيا العصاة الخارجون عن الاطاعة قبلًا وهم الامير خنجر الحرفوش والامير محمد وموسى نون ومن معه من اشقيا تلك الاطراف ثم نهض للعصاوة الامير علي من بيت فارس امراء بسكنتا ومعه ولده الامير سليم وتوجه الى عند العصاة فصاروا جمهوراً وحصل منهم على الذخيرة القادمة من الشام ما حصل وبذلك الاثنى في ٢٢ ربيع الثاني سنة شرف سعادة عثمان باشا ميرميران غارديا بالعساكر المنصورة الى بعلبك ففر العصاة هاربين الى قرية بوارش المطلة على البقاع ثم نهض سعادة المشار اليه بالعساكر الظافرة الى صحراء زحلة وتوجه لملتقى سعادته عبدكم ولدنا محمود وصحبته اهالي زحلة موشحين بالاطاعة وبقي بخدمته ثم ان العصاة بقيوا مجمهرين

بالقرية المذكورة وبذلك الاثنى خرج عن الاطاعة الامـــير عبد الله مراد من امراء المتن القاطنين فالوغا وتوجه الى عند العصاة وبذلك الاثنى ايضاً خرج عن الاطاعـــة ثلاثة اشخاص من الامرا الشهابيين وهم الامير محمود بن الامير سلمان العلي والامير فارس بن الامير حسن العلي والامير يوسف ابن الامير سلمان سيد احمد وتوجهوا الى عند العصاة المجتمعين بساحل بيروت وجعلوا ينشروا اعلام الفساد بجميع البلاد وباثنى ذلك راجع الغرور والعصيان اهالي دير القمر ومقاطعتي الشحار والمنـــاصف وخرجوا عن الاطاعة وتوجهوا لمحل بين بيروت وصيدا ومعهم المشايخ خطـــار ويوسف وواكد نكد الذين كانوا معهم اولاً وهناك اجتمعوا مع الامـــير محمود الشهابي وحضر الجميع بجمهورهم الى عين مذبور مظهرين العصيان اكثر من الاول واما نحن فقد استجلبنا جميع اهالي مقاطعة الشوف والعرقوب نصارى ودروز لخدمتنا وضميناهم الى جمهورنا وصرنا نحن والجميع مستعدين للخدمة اللازمة ويوم الاحـــد المبارك الواقع ٢٨ ربيع الثاني شرف سعادة افندينا ولي النعم عبـــاس باشا المفخم بالمركب الناري الى بيروت ويوم الثلاثة غرة جمادى الاول وجهنا عبيدكم احفادنا مسعود ومجيد الى صيدا لكي مسعود يكون مع العسكر المنصور الذي ينهض من صيدا ومجيـــد يكون مع العسكر المظفر الذي ينهض من بيروت وعبدكم حفيدنا محمود مع العسكر المستنصر الذي ينهض من جهة البقاع ويوم تاريخه الجمعة يبلغ وصولاً الى زحلة سعادة اسماعيل بك حكمدار حلب المفخم بعسكر النابلوسية والآن جميع العساكر من كل جهة مستعدين للهجوم على العصاة منتظرين صدور الامر من سعادة افندينا عباس باشا المفخم لان ولله الحمد العساكر المأمورة قـــد تكامل ورودها لكل جهة واما الاشقيا فربما بلغ مسامع دولتكم ما حـــل بهم من القهر والخذلان يوم الاثنين سلخ ربيع الثـــاني حينما غار عليهم سعـــادة عثمان باشا المفخم بآلاي خيل من الجهادية وخيل الباشبوزق وحوزة سعادته الانتصار والذي تأكد انه سقط منهم قتلى كثيرون ما عدا الجرحى والاسرى وولوا مخذولين متحصنين بصخور مكان يقال له المريجات والمظنون والمأمول من ذي الحول والطول ان اوليك العصاة لا يحتملون سوى صدمة واحـــدة في كل جهة وبسطوة هذه الدولة الظافرة يدخلون تحت نير الاطاعـــة من اول ضربة فهذا ملخص لحين تاريخه اعرضناه والذي يجد بعد نعرضه موضحاً »

٦٣٧٢ – محمود نامي بك الى حسين باشا

يفيد ان الآلاي السادس والآلاي الثاني عشر وعساكر السكبان القادمين من مصر غادروا بيروت يوم الاربعاء في ٩ جمادى الاولى متجهين نحو صيدا لملاقاة العساكر المرابطة فيها وانهم استولوا على معلقة الدامور يوم الخميس صباحاً بعد ان قتلوا من الثوار نحو ثلاث مئة شخص وتقدموا نحو صيدا فالتقوا بعساكرها قرب نهر الاولي . ثم يفيد المحافظ انه ينتظر وصول جميع هؤلاء العساكر الى بيروت يوم السبت وانهم سيقومون بعدئذ من بيروت على الثوار – ١١ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٠٧

٦٣٧٣– محمود نامي بك الى حسين باشا

يرفع الى الاعتاب السامية انباء بيروت فيذكر رفع العلم الافرنسي فوق القنصلية الفرنسية في بيروت واطلاق المدافع من القلعة بهذه المناسبة ويشير الى وصول الامير مجيد ابن الامير قاسم والامير امين ارسلان والامير عجاج وستة وثلاثين فارساً من فرسان الامير بشير بحراً من صيدا . ثم يذكر وصول بعض السفن الانكليزية الى مياه بيروت ويروي بعض اخبارها وغير ذلك –١١ جمادى الآخرة– عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٠٨

ويتبع هذه الرسالة نص الاخبار التي فاه بها الاسير جرجس الخوري الذي القي القبض عليه في اثناء قتال وقع بين الجند والثوار . واهم ما جاء من هذا القبيل ان هدف الثوار في نواحي زحلة سد طريق زحلة بيروت في وجه عثمان باشا وذلك باحتلال المريجات وقب الياس وبوارش وان اهالي الدير والعبادية والمتن سبب الفتنة وان الامير ملحم والامير بشير قاسم كانا يسلحان اتباعهما خفية وان الامير خليل كان يعضدهم وان الامير حيدر يقوم بتموين الاشقياء بالذخيرة وان الرؤساء الذين يديرون شؤون الثوار الامير علي والامير علي قايد بيه والامير بشير عساف والامير اسماعيل حسن قايد بيه والامير فارس شهاب والامير يوسف شهاب والامير منصور ابن الامير حيدر والشيخ فرنسيس الخازن والشيخ عفيف الخازن والشيخ خليل بلبيل وغيرهم

٦٣٧٤ – سليمان باشا الى محمد علي باشا

يفيد انه اوفد جنود عثمان بك الى صيدا ليضربوا الاشقياء في الدامور وليواكبوا الفرسان والجمال التي جمعت

في صيدا في اثناء قيامها الى بيروت وانه سيزحف عـلى الاشقياء من بيروت يوم الاثنين [في ١٤ جمـادى الاولى] — ١٢ جمادى الاولى — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٠٩

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه رسالة من الامير بشير الشهابي مؤرخة في ١٣ جمادى الاولى : « المعروض انه ولله الحمد وبسطوة هذه الدولة الظافرة قـد دخلت جميع اهالي المـتن بنير الاطاعة وحاصلة المبادرة بجمع جميـع الاسلحة الموجودة ولاجل نجاز مصلحة المتن بوجه السرعة واعطاء بعض تراتيب لازمة بذلك الطرف فقد وجهنا عبدكم ولدنا الامير امين وكذلك امس تاريخه قد تقـدم للاطاعة اهالي دير القمر وحازوا الامان ورجعوا من محل اجتماعهم من ساحل صيدا وبادروا الى تقديم الاسلحة وعند رجوعهم جميع الذين كانوا مجتمعين بساحل صيدا انفرطوا ورجع كل لمحله ودخلوا بالاطاعة ومبادرين بتقديم الاسلحة والى الآن ما هو باقي احدٌ من جميع اوليك العصاة في في ساحل صيدا وبلغنا انه فقط باقي شرذمة من الاشقياء مجتمعين بساحل بيروت في ارض عين الحازمية فوجهنـا لضربهم عبدكم ولدنا خليل وصحبتـه جانب عسكر من جمهورنا رجال الشوف المختص بنا وارسلنا استدعينا احضار الف نفر من عسكر النابلسية الى خان الحسين لاجل موافاة ولدنا المرقوم عـلى ضرب اوليك الاشقيا وبحوله تعالى وسطوة هذه الدولة القاهرة قد صادف هذه الحادثة قريبة الزوال فهذا ما وجب اعراضه لسعادتكم ودام بعونه

« افندم سبب ارسال عبدكم ولدنا والجمهور الذي صحبته ليكون هو ومن معه بخدمة سعادتكم ويكون ضرب الاشقيا حسب الامر الشريف الخـديوي الاعظم سعادتكم من طرف وهـذا الداعي من طرف فالرجا اعراض ذلك لسعادة افندينا ولي النعم عبـاس باشا المفخم وتقديم العذر عن تقديم عرضحال لدولته بسبب المعاجلة »

٦٣٧٥ — رسالة مجهولة الامضاء والتاريخ تستعرض اخبار الفتنة في لبنان منذ اوائلها حتى منتصف شهر جمادى الاولى. ومن اهم ما ورد ذكره فيها القتال الذي نشب في ضواحي بيروت وموقعة زغرتا بالقرب من طرابلس وحوادث صيدا وهجوم النابلسيين على الثوار في جهات بيروت ونفي زعماء الحركة الى سنار — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢١٠

٦٣٧٦ – محمود نامي بك الى حسين باشا
يفيد انه كان قد تقرر الزحف على الاشقيــاء من بيروت يوم الاثنين في ١٥ جمادى الاولى ولكن الامير بشير الشهابي اعلن انتهــاء الثورة ودخول الثوار في في الطاعة [فعُدل عن ذالك] ثم يشير الى خبر طانش يقول ان الاسطولين المصري والسلطاني اللذين قدما الى بيروت واقلعا منها انجرا الى قبرص بدلاً من الاسكندرية وانه ارسل الغولت واشنطون الى قبرص التثبت من صحة هذا النبأ – ١٤ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢١١

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه عريضة من امضاء الامير بشير الشهابي مؤرخة في ١١ جمادى الاولى وهذا نصها :
« المعروض انه بايمن طالع تشرفنــا بورود مرسوم دولتكم المؤرخ في ١٠ جمادى الاولى سنة ٥٦ المشير لخواه انه صدر الامر بارسال آلايين مع عساكر باشي بوزق الى صيدا لاجل احضار اربع اورط من الآلاي السواري الى بيروت وانه اعرض لديكم تحريرنا المرسول لولدنا عبدكم مسعود المفيد نزول الاشقيا الى القبي يوم الخميس وصدر الامر بصرف الاشقيــا المجتمعين هناك ورسمتم بالاستفهام عن سعادة افندم عثمان باشا المفخم فصار جميع ذالك قرين الاذعان فاما ضرب الاشقيا الموجودين مجمهرين بقريب من جسر صيدا فهو من اهم الامور وانما يقتضي انه يصدر الامر للعسكر المنصور حينما يضرب اولائك الاشقيا فمن بعد فرار الاشقيا وخذلانهم فلا يتعرض لاهالي قرايا تلك الجهات ولا لطروشهم لان جميع اهالي تلك الجهات من جسر صيدا الى بتدين داخلين بالاطاعة ومقيدين بخدمتنا لان العسكر المنصور الذي حضر من بيروت الى صيــدا نهب جميع القرى التي بطريق وقتل منها بعض انفار مع ان اكــثرهم داخلون بالاطاعة واما المجتمعين بقرب جسر صيدا فهم من المناصف والشحار وبحوله تعالى لا يقدرون ان يثبتو امام العساكر المنصوره درجــة واحدة وكذالك قدمنا الرجا بعدم تعرض العسكر المنصور للقرايا والاهــالي التي بتلك الجهة ونحن مستعدين متى ما نهض العسكر المنصور من عــلى جسر صيدا حالاً نوجه احد اولادنا وصحبته جمهور لاجل الهجوم على الاشقياء من وراهم فهذا ما وجب اعراضه وادام الله تعالى بقاكم»

« ملحق للوثيقة
واما سعادة افندم سلطانم عثمان باشا المفخم فانه نهار امس تاريخه قد نهض بالعساكر المنصورة وهجم عــلى الاشقيا المجتمعين في بوارش حــالاً ولوا الادبار وانهزموا مخــذولين ودخلت العساكر

المنصورة الى المتن بالنصر والظفر بعد ان حرقوا بوارش ونهبوا ثلاثة قرايا واستقرت العساكر المنصورة في محل يقال له الرمتانية ووقع الرعب والارهاب في قلوب الجميع وصاروا متقدمين للاطاعة ومقدمين السلاح فهذا ما وجب اعراضه والذي يجد بعده نعرضه ودام بقاه »

٦٣٧٧ – الامير بشير الشهابي الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية الخديوية اخبار الثورة في لبنان منذ الثامن والعشرين من ربيع الآخر – ١٤ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢١٢

واليك النص : « غب لثم الركاب الشريف نعرض انه قبله قدمنا لاعتاب دولتكم عرضحال مؤرخاً في ٢٨ ربيع الثاني سنة ٥٦ مشتملاً على ما حصل لذلك التاريخ ثم وقدمنا عرضحالاً مؤرخاً في غرة جمادى الاولى سنه ٥٦ يتضمن ما حصل على العصاة اهالي المتن المجتمعين في بوارش حينما تقدموا لمحل قريب من اوردوا العسكر المنصور الذي بمعية سعادة عبدكم ميرميران غارديا عثمان باشا والذي نعرضه الآن انه في غاية ربيع الثاني سنة ٥٦ شرف سعادة عباس باشا المفخم الى بيروت وتكامل ورود العساكر المنصورة من جهة الاسكندرية المحروسة وفي ٣ جمادى الاولى وجهنا عبيدكم احفادنا مسعود ومجيد الى صيدا فاستقام عبدكم حفيدنا مسعود عند العسكر المقيم على جسر صيدا ليكون دليلاً امام العسكر الذي ينهض منها وتوجه عبدكم حفيدنا مجيد الى بيروت بحراً ليكون دليلاً امام العساكر المنصورة التي تنهض من بيروت واصحبناه بمن يخصنا من عبيدكم امراء ومشايخ وعقدنا الترتيب ان يحصل النهوض من بيروت ومن صيدا ومن البقاع ومن طرفنا لضرب الاشقياء العصاة المجتمعين في ساحل بيروت وفي بوارش وفي يوم الجمعة ٤ جمادى الاولى بلغ وصولاً سعادة عبدكم اسميل بك حكمدار حلب بالعساكر النابلسية الى زحلة وبذلك الاثنى قد رجع الغرور لنفوس اهل المقاطعات الذين كانوا دخلوا بالاطاعة قبلاً وارتكبوا العصيان ونهضوا من محلاتهم وهم اهل مقاطعتي المناصف والشحار ودير القمر وجزين واقليمها وجمهروا في عين مزبود مظهرين الشقاوة والعصيان اكثر من الاول ثم نهضوا من عين مزبود وتقدموا لجهة صيدا ومكثوا في ارض قرية يقال لها مجدلونا وفي يوم الاحد سادس شهر هجموا على العسكر المنصور المقيم فوق جسر صيدا وابدوا

المحاربة فمد الله تعالى العسكر المظفر بالنصر المعود فانخذل اولئك العصاة وولوا مدبرين بعد ان قتل من اهالي دير القمر ثلاثة عشر نفراً وخمسة انفار سقطوا جرحى وانقلب الباقون على اعقابهم يهرعون وكذلك يوم الثلاثة ثامن هذا الشهر قد تمادت العصبة الباغية اهل المتن وكسروان والساحل ذوي الضلالة والفجور وتقاربوا لمنزلة العساكر المنصورة التي بظاهر بيروت مظهرين علايم الحرب فحالاً نهضت اليهم العساكر المؤيدة وهجموا عليهم فانفضت جيوش اهل العصيان بالذل والخذلان وفروا راجعين الى مركزهم الذي كانوا فيه بعد ان سقط منهم سبعة عشر قتيلاً ثم ويوم الخميس المبارك عاشر شهرنا هذا نهض سعادة عبدكم ميرميران غارديا عثمان باشا بالعساكر المنصورة ومعه سعادة عبدكم اسمعيل بك حكمدار حلب وفي مقادم ذلك العسكر المظفر عبدكم حفيدنا محمود وبعض خيالتنا وحصل الهجوم على اولئك البغاة المجتمعين في بوارش ومد الله العساكر الظافرة بالنصر المبين فولت جماعة العصيان مدبرين خاسرين ولم يمكن اولئك البغاة الثبات الا برهة وقوع العين على العين حتى انفرطوا مبددين متعلقين في اذيال تلك الهضاب ملتجين تحت اقدام هاتيك الشعاب ودخلت العساكر الظافرة قرية بوارش مهبط اولئك الفجرة فاضرموها ناراً وغارت كتيبة من ذلك العسكر المظفر الى قرية حمانا فسلبوها وانتهبوا ما فيها ورجع العسكر الى محل يقال له الرمتانية وبات هناك وثاني يوم دخل الخوف والهلع على جميع اهالي المتن فالتجوا الى الامان مقدمين بالوقت والساعة الخضوع والاطاعة مبادرين جمع ما عندهم من الاسلحة وتقديمها لاجل نوال صيانة النفوس فقط ولقد صار ليوم تاريخه ثلاثة عشر قرية مقدمين الاطاعة والاسلحة وهم من مشاهير قرى المتن والباقون مبادرون لتقديم الاسلحة وقد وجهنا عبد بابكم ولدنا امين لمعية سعادة عبدكم عثمان باشا لاجل سرعة نجاز جمع الاسلحة من الاهالي المذكورين ولاجل ترتيب ما يلزم ترتيبه بذلك الطرف ثم ولما شاع ما حصل في المتن من انتصار العساكر المنصورة حالاً تقدم للاطاعة جميع اهالي دير القمر ومقاطعات المناصف والشحار وجزين واقليمها ودخلوا تحت ذيل الامان ورجعوا من مجدلونا لمحلاتهم وبادروا لتقديم جميع الاسلحة التي عندهم ووجهنا من طرفنا مباشرين لتلك المقاطعات المذكورة لاجل اخذ السلاح منهم بوجه السرعة والامراء الذين كانوا معهم فروا هاربين الى عند العصاة المجتمعين بساحل بيروت ونهض

معهم ايضاً الامير فاعور الشهابي وبقي ذلك الجمهور بساحل بيروت مرتكبين الشقاوة فحالاً وجهنا عبدكم ولدنا خليل لضربهم واصحبناه بجمهور من احزابنا المجتمعين عندنا فقبل وصوله اليهم ولوا منهزمين هم والامراء الذين عندهم فالاهالي توجه كل لمحله واما الامراء لم يزل ما عُلم الى اين كان فرارهم والآن جميع اهالي ساحل بيروت مع قرية الشويفات مبادرين جمع الاسلحة وتقديمها فهذا ما حصل لحين تاريخه والذي يجد بعد نعرضه ولله الحمد وبسطوة دولتكم الظافرة قد تلاشت غيوم تلك الحادثة ودخل الجميع بالاطاعة فنتوسل لجلالته تعالى ان يؤيد دولة سعادتكم مدى الادهار مقرونة بالعز والمجد والانتصار افندم »

راجع ايضاً رقم ٢١٤ من المحفظة نفسها

ويتبع رسالة الامير هذه خطاب من امضاء سليمان باشا موجه الى الامير بشير الشهابي ومؤرخ في ١٥ جمادى الاولى واهم ما جاء فيه ان « رئيس الرجال » اطلع على الكتاب الذي ارسله الكومودور نابيير الى الامير بشير وان اهالي قرى الساحل دخلوا في الطاعة وان القوة التي زحفت على المكلس انما فعلت ذلك لمعاقبة بعض المتاولة من بعلبك الذين يطوفون بين قرى تلك المنطقة يبكتون المسيحيين على دخولهم في الطاعة ويوقعون بهم الاذى

٦٣٧٨ – محمود نامي بك الى ابراهيم باشا

يفيد ان عثمان باشا كتب الى عباس باشا كتخدا الجناب الخديوي يبشره بانتهاء الثورة في نواحي زحلة ويظهر استعداده للقيام الى بيروت لمعاقبة الثوار في ضواحيها وان الامير فارس لا يزال على غيه يمتنع عن الطاعة قائلًا انه يفر الى الآستانة ولا يسلم سلاحه وان القروت التي كانت تتجول في مياه البترون اقلعت الى قبرص ثم عادت الى بيروت معلنة انه لا اثر للسفن في مياه قبرص – ١٥ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢١٣

٦٣٧٩ – محمد علي باشا الى اعيان اللجاه

يغضب لظهور العصيان مرة اخرى في منطقتهم ويذكرهم بما جرى سنة ١٢٥٣ منذراً باشد انواع العقاب . ثم يعلن انه امر عباس باشا بالزحف عليهم لجمع السلاح – ١٥ جمادى الاولى – بحر برا محفظة ١٨ رقم ٦٩

٦٣٨٠ – حسن رأفت باشا الى حسين باشا

يفيد انه يعد الجياد اللازمة لبعض جنوده كي يقوم بتأديب العصاة كما نص الامر السامي – ١٥ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢١٥

٦٣٨١ – صبحي بك الى والده [سامي بك]

يبشره بانتصار الجيش على الثوار في لبنان وينقل اليه نكتة خطرت على باله فيقول : « جاء قنصل الانكليز وقنصل روسية يوم الاثنين ليتشرفا بلقاء الجناب العالي وكان عبدكم هذا ماثلا بين يدي فخامته. فقال قنصل الانكليز هل لديكم من انباء. يا مولاي فتكرم مولانا وقال لقد بذل [بومرستون] جهداً عظيماً ليفسد على امتنا امرها وهو يسعى لزوال الامة الاسلامية وانقراضها كما اجتهد من قبل في ابادة بلجيكة . فقال القنصل ان كان عدواً فتكون عداوته لكم فقال مولانا كيف يعاديني من لم اره ولا اعرفه اني لمحافظ على شرفي ووقاري بكرمه تعالى ما دمت حياً فلن يستطيع احد ان يعاديني . اما بعد الموت فلا عداوة ولا عداء . ولذلك نحن في مأمن من ذلك . واما جناب [بومرستون] فهو عدو الامة الاسلامية ولكنه لن يبلغ امله وسوف يحبط مسعاه في ابادة الامة الاسلامية كما فشل جهده في تدمير بلجيكه . فالطرفان اي مصر وتركيا امة واحدة دينهما واحد ومذهبهما واحد ولا بد لهما من الاتحاد والتعاضد والتناصر . فما هي العلاقة التي تربطني ببومرستون . فكما انه منتدب من قبل انكلترة في دياره فاني منتدب مثله في هذه الديار . وكان قنصل روسية حاضراً فسمع هذه الاقوال» – ١٦ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢١٦

٦٣٨٢ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يفيد انه على الرغم من دخول النصارى والدروز في الطاعة في لبنان فان المصلحة تقضي بتجريد سكان اللجاه من اسلحتهم . ثم يأمر بايفاد عباس باشا وعثمان باشا واحد انجال الامير بشير الشهابي الى اللجاه لاذلاء النصح الى اهالي هذه المنطقة واعادة الطمأنينة الى قلوبهم . ويلفت بعد هذا نظر السرعسكر الى مقتل الارمني الروسي وجرح سفير العجم في كوردطاغى فيوجب تأديب سكانه – ١٦ جمادى الاولى – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٢٩

٦٣٨٣ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالتان اداريتان عاديتان صادرتان عن مشتى مرعش تفيد الاولى منهما ان السرعسكر ارسل الاوامر الخديوية التي تقضي بتنظيم حسابات بر الشام الى محمد شريف باشا ليعمل بموجبها وتشعر الثانية بتعيين رشوان افندي ناظر الكرستة قائد آلاي المشاة الثاني بدلاً من ابراهيم الذي حلّ محل يعقوب بك المطرود من الخدمة – ١٦ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢١٧ و٢١٨ راجع ايضاً عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٣٤

٦٣٨٤ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية رسالتين من امضاء عثمان باشا موجهتين اليه ورسالة من امضاء الامير بشير الشهابي موجهة الى محمد شريف باشا – ١٦ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢١٩

ويفيد عثمان باشا في رسالته الاولى المؤرخة في ٩ جمادى الاولى انه عملاً بمشورة الامير بشير سيزحف على بوارش وكفرساوان وفي الثانية المؤرخة في ١٠ جمادى الاولى انه زحف على الثوار ببعض المشاة والنابلسيين والفرسان غير النظاميين فشتت شملهم في الجرد فوق بوارش وعاد الى هذه القرية لتمضية الليل فيها. ويستدل من رسالته هذه انه كان بمعيته في اثناء الزحف كل من الامير محمود الشهابي واسماعيل عاصم بك «ومدير عكة» واخيه الشيخ سليمان عبد الهادي متسلم نابلس وان النابلسيين ابلوا بلاء حسناً. اما رسالة الامير بشير الشهابي الى محمد شريف باشا فانها مؤرخة في ٤ جمادى الاولى وقد سبقت الاشارة اليها ونشرت بتمامها

٦٣٨٥ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يقدم لفاً نسخة عن رسالة التهنئة التي بعث بها الى رؤوف باشا بمناسبة تبوئه منصة الصدارة العظمى – ١٦ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٢٠

٦٣٨٦ – محمود نامي بك الى حسين باشا

يفيد ان الجيش المرابط في بيروت زحف على الاشقياء يوم الثلاثاء في ١٥ جمادى الاولى وان جنود السكبان تأثروا العصاة وقتلوا عدداً منهم وانه هو كان مع الجيش. ثم يفيد انه في اثناء ذلك دعا قنصل فرنسه في بيروت اليوزباشي

الاول علي القبطان الى منزله وقال له ان قنصل انكلتره صرح له بانه سيحتج على سوء تصرف الجيش وسيهدد السلطات المحلية بضرب بيروت وبتدمير السفن الحربية المصرية الراسية في مياهها وان ربان القباق الانكليزي بعث برسالة الى الرياله مصطفى بك يحتج فيها على سوء تصرف الجيش وان سليمان باشا اشار على مصطفى بك بارسال الفرقاطات المصرية وسفن القروت الى الاسكندرية ففعل ولم يبق في بيروت سوى ثلاث سفن من طراز القولت — ١٦ جمادى الاولى — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٢١

٦٣٨٧ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم لفاً كشفاً « ببقايا اربد وعجلون لغاية سنة ١٢٥٤ مارتي يحتوي الاقلام العدمانه الذي صادر قرار المجلس العالي برفعهم على طرف الديوان وعن الاقلام المعطى القرار بالصبر بهم الى بيدر سنة ٥٦ هلالي وربيع السنة المذكورة» —١٧جمادى الاولى — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٢٢

٦٣٨٨ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

رسالتان اداريتان توافق الاولى منهما على طرد الاميرالاي يعقوب بك من الخدمة لجبنه في تزيب وجبل الدروز [لبنان] وتوجب الثانية ارجاء توجيه الزعامات المحلولة على اقرباء المتوفين لتوتر العلاقات مع الآستانة ومنها الزعامات المحلولة بمناسبة وفاة الشيخ حسين عبد الهادي مدير ايالة صيدا سابقاً — ١٨ جمادى الاولى — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٣٠و٤٣٢

٦٣٨٩ — محمد علي باشا الى بوغوص بك

بوجوب الانعام على حرم قبودان باشا في الآستانة بمبلغ قدره ٤٥٠٠٠ غرش — ١٨ جمادى الاولى — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٣١

٦٣٩٠ — محمود نامي بك الى حسين باشا

ينقل اخبار بيروت وساحلها منذ ١٦ جمادى الاولى فيفيد انه القى القبض على ساعٍ كان يحمل اوراقاً من دير القمر الى الزوق وانه عاقب علناً المسلمين الذين تفوهوا ببعض كلمات غير لائقة بحق النصارى . ويفيد ان قنصل انكلتره يشكو من الارناؤوط الذين يطلقون بنادقهم على الحمام فيقع رصاص هذه البنادق على سطح القنصل وان الجيش

الذي خرج من بيروت يقيم في حمانا والجيش الذي خرج من زحلة انتقل من كفرسلوان الى بسكنتا في طريقه الى نبع اللبن وان الامير خليل توجه الى الزوق ليجمع السلاح من كسروان وغير ذلك – ١٩ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٢٨

ويتبع هذه الرسالة عدد من الاوراق التي وجدت في حوزة الساعي الذي قام من الدير الى الزوق . واهم هذه الاوراق نداء بطريركي موجه الى الموارنة ومذيل بامضاء ناطق باسم البطريرك يوسف حبيش ورسالة من القس غوسطينوس الى البطريرك في موضوع هذا النداء ورسائل اخرى منه الى الاب جناديوس الزوقي و [الخواجه سمعان ابي حيدر] تبحث في موضوع جمع السلاح

واليك الآن نص النداء البطريركي :

« البركة الالهية والنعمة الرسولية تحل متضاعفة على اولادنا كهنة ورهبان وخوارنت الشعب القاطنين بجبل لبنان بوجه العموم باركهم الرب الآله امين

انه لا يغبى جميعكم القيام الجمهوري الحاصل من كافة الطوايف لاجل رفع المظالم الكاينة من الدولة المصرية على هذه البلاد فانهم قد تعاهدوا بالايمن والرابطة بين الطوايف حضرة مشايخ الدروز العمية وحضرة مشايخ المتاولي وباقي اولادنا طوايف النصاره على انهم يكونوا يداً واحداً برأي واحد بما هو عايد لرفع المظالم كما ذكرنا وقد تقدم لهم وسايط غير مقنعة لاضامتهم وراحتهم فلم قبلوا فاقتضى انهم اعتصبوا بجميع محلات معلومة لصد عساكر هذه الدولة وردعا عن الدخول الى البلاد خوفاً على اعيالهم وارزاقهم وقد بلغنا الآن ان البعض من اولادنا المسيحيين غير مهتمين بالقيام والحضور الى جمهور العامية فاستقربنا ذلك من همتكم كون هذه العلة ما عاد لها دوي سوى الاتكال على الله تعالى والتعصب والاتحاد والاسعاف لهذا الجمهور بكل نشاط وغيرة وجهاد ولا نسمح لاحد من اولادنا الملتوين الحايدين عن رأي هذا الجمهور باطناً كان او ظاهراً والمتراخايين كايناً من كان ان عاند هذا الصالح العمومي من الآن وصاعداً وهذا يكون الله تعالى معكم لانه قال جل جلاله انه اذا اجتمع اثنين باسمي بكل امر يطلبانه فيكون لهم واكون انا الثالث فيما بينهم فكل من تجاسر وخالف امرنا هذا فليكن محروماً من بيعة الله ويحل عليه الغضب والنقمات الالهية كايناً من كان فنسأل مراحمه تعالى ان يعطيكم يد العناية ببلوغ مقاصدكم العايدة لصيانة البلاد وراحته ورفع المظالم ونختم عليكم

امراراً واجمالاً كباراً وصغاراً ان تكونوا متحدين بالمحبة الخالصة فيما بينكم وبين كافة الطوايف القايمة لهذا الصالح الجمهوري وتكونوا يداً واحدا ورأياً واحدا غير قابلين الخدايع من ذوي الغايات ولنا امل بعزته تعالى انه ايد جمهوركم وينجيكم من اعدايكم ويرجعكم الى اوطانكم بكل راحة وآمان ونحتم بسلطاننا الرسولي على اولادنا الكهنة ان يعلنوا امرنا هذا على كافة اولادنا من حيث وجودهم في اماكن متفرقة نأمر بتوجيه نسخ لهم حالاً من دون تأخير الى كافة كل محل عجلة واي منهم تهامل عن توجيه امرنا هذا فليكن مربوطاً عن القداس وكذلك نحتم انكم تواظبوا على الصلوات والذباحات في الكنايس والاديرة وتقديمهم لاجل قيام هذا الصالح الجمهوري بما هو عايد لارادته تعالى والبركة الالهية تشملكم »

اما رسالة القس غوسطينوس في هذا الموضوع فانها مؤرخة في ١١ تموز سنة ١٨٤٠ وتنص بما يلي : « ايها الاب الاقدس : « غب لثم اقدامكم الطاهرة والتماس بركتكم الرسولية والسؤال عن شريف خاطركم المعروض لقداستكم انه نهار تاريخه اذ كانت اولادكم اختيارية موارنة دير القمر مجتمعين في انطوشكم لكي يلموا البواريد التي كان ناقليها اولادهم الذين رجعوا من اورضي مجدلونا في ساحل صيدا والا وقد حضر رجل اسمه طنوس شبلي من رشميا واعطانا نسخة منشور من غبطتكم بدون ختم لكي نتلوه على اهالي الدير فاذ نظرناه وتأملناه فوجدنا به دلايل كثيرة توجب الشك انه تزويراً فسألناه عمن سلمه اياه وعن الاصلية اجاب ان الخوري يوسف البشراني خادم رشميا اعطاه النسخة المذكورة والاصلية سلمها الى جناب الامير فاعور المحترم في عبيه وحيث ان من اشاعته في الميدان قبل وصوله ليدنا حصل مقالات مختلفة عند الفهما والفشما رأينا ضروري من جملة وجوه اعراضه لغبطتكم بكل سرعة مع مخصوص لكي تأمروا ما به خاطركم واكرر لثم مواطيكم ملتمساً بركتكم الرسولية »

٦٣٩١ – محمود نامي بك الى ابراهيم باشا

يرفع الى المقر السامي السرعسكري نسخاً عن الاوراق التي وجدت في حوزة الساعي المشار اليه اعلاه ويفيد ان الجيش الذي عسكر في حمانا سيقوم في اليوم التالي الى دير القمر وان مهمة السفن الانكليزية الراسية في مياه بيروت هي اثارة الفتن في جبال [لبنان] وجبال

اللاذقية وان الاوروبيين اعجبوا بمهارة الجيش وتمكنه من قمع الثورة في مدة وجيزة . ثم يشكو قنصل فرنسه في بيروت قائلاً ان جميع اعماله تخل بالعلاقات التي تربط فرنسه بمصر فهو يدافع عن بطريرك الموارنة ويحمي الاشقياء ويرسل البحارة الفرنساويين الى عينطورة للدفاع عن مدرستها ويدعي ان الارناؤوط اطلقوا عليه الرصاص وبصقوا في وجهه ولا ينفك عن اختلاق الدعاوي الفارغة « فيعطل على خادمكم مصالحه » — ٢٠ جمادى الاولى — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٢٣

٦٣٩٢ — عثمان باشا الى محمد علي باشا

بعد ان يشير الى انتصاره على الثوار بالقرب من زحلة في ٢٨ ربيع الآخر يذكر وصول اسماعيل عاصم بك بالنابلسيين وقيامه بهم على الثوار في منطقة بوارش ثم يصف اعماله التأديبية بعد ذلك فيقول انه دخل كفرسلوان ومكث فيها اربعة ايام فأمن اهالي المتن واخذ منهم سلاحهم وانه قام بعدئذٍ الى نبع [صنين] فنبع بقليع واستقبل رؤساء الفساد الامير علي والامير فارس وابناء اخي الامير حيدر وان الامير امين الشهابي اسر الامير يوسف والامير فاعور وارسلهما الى الامير بشير . ثم يشعر « بانتهاء الغائلة » في ١٥ جمادى الاولى اي بعد قيامه من زحلة بستة ايام — ٢٠ جمادى الاولى — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٢٤

٦٣٩٣ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

ينبيء بانتهاء الثورة في لبنان ويقدم نسخة عن رسالة وردت اليه من امضاء عثمان باشا تتضمن اخبار الثورة — ٢٠ جمادى الاولى — عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٢٥

اما رسالة عثمان باشا فانها مؤرخة في ١٨ جمادى الاولى وتنص بما يلي : « من خصوص الاشقيا اهالي الجبل فانه لغاية تاريخه لم يوجد منهم ولا شقي بل جميعهم تفرقوا ورجعوا لقراياهم والآن مقاطعة المتن وكسروان بيعطوا السلاح والامرا الذي كانوا مع الاشقيا منهم الامير علي والامير علي اثنين والامير فارس واولاد اخي الامير حيدر اثنين حضروا اطرفنا واخذوا رأي وامان وآخر يسمى الامير يوسف كان هرب واخذ معه نفرين زلام فقبض عليه الامير امين وارسله لطرف والده الامير بشير والذي لم اخذ راي وامان من الامرا الامير حيدر ولا بد من بعد تاريخه يحضر كما عرفونا واثنين هربانين

من الذي كانوا على بيروت احدهم الامير محمود والثاني فاعور ولم علم الى اين توجهوا والامير خنجر قبل تاريخه بثلاثة ايام كان انصرف عند انهزام الاشقيا ومعه اثني عشر خيال فتوجه الى بلاد بعلبك فخبرونا انه توجه الى طرف بعلبك فارسلنا وراه اجليقين بجماعته وسرسواري كورد حسن آغا الذي كان في البقاع وقايمقام طقوزنجى بياده ابراهيم افندي وحررنا الى موسلي حسين آغا سرسواري الذي في بعلبك ومتسلمها بالقبض على الشقي المرقوم ولغاية تاريخه لم وردة افادة ومن طرف طرابلوس لم حضر لنا خبر وارسلنا كشافين من طرفنا واما حضرة افندينا عباس باشا المفخم مع حضرة سليمان باشا فانهم طلعوا الى داخل الجبل في ١٦ شهره الى محل بقرب خان الحسين من جهة معدن الفحم من الشمال ونحن راكزين في محل يسمى قليع من جهة اليمين بالبعد منهم بثلاثة ساعات ودير القمر والمقاطعات المجاورة له الذي كانوا عاصيين جميعهم اطاعوا وسلاحاتهم بيجمعها حضرة الامير بشير وبقتضى الظن ان هذه المادة عن قريب بعد اكم يوم تخلص والله يحفظكم افندم »

٦٣٩٤ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسائل ادارية ثلاث تبحث في ابتياع النحاس القديم وجمعه وارساله الى مصر وفي الحاق ترجمان بمعية قنصل النمسه في دمشق وفي تقرير رفعه قاضي القدس محمد حمدي افندي في ترميم كنيسة [القيامة] في القدس – ٢١ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٣٢–٢٣٤

٦٣٩٥ – محمود نامي بك الى حسين باشا

يفيد ان الانكليز يضمرون الشر وان مراكبهم الحربية الموجودة في مياه بيروت تحمل مدافع من طراز الچرخه وبعض العساكر وتتصل بابناء البلاد وتسبر غور البحر بين طرابلس وصيدا وان المستر وود احد التجار الانكليز في ازمير وعديل قنصل انكلتره في بيروت قدم الى بيروت وتجول كثيراً في جهات الزوق وبذل الجهد لاثارة الفتن ولكنه لم يفلح – ٢٣ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٣٥

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) نسخة عن النداء الذي اذيع بين الموارنة باسم البطريرك الماروني وقد سبقت الاشارة اليه

٢) عريضة من امضاء سليمان باشا

مرفوعة الى الاعتـاب السنية الخديوية مؤرخة في ٢٣ جمادى الاولى يلفت « رئيس الرجال » فيها نظر الجناب العالي الى هدوء سكان اللجاه واضطراب الجو السياسي الدولي ويفضل غض النظر عن سلاح هذه المنطقة على اثارة الخواطر فيها . وهو يرى ان المصلحة تقضي بانزال العساكر من الجبل [لبنان] وارسال المكلفين منهم « باعمال الاستحكامات في عكة » الى هذه البلد لمواصلة هذه الاعمال فيها ويحبذ « ترتيب مدن صيدا وبيروت وطرابلس وبعلبك طبقاً للاصول العسكرية » ويفيد رئيس الرجال انه سيقيم في احـد الامكنة مع العساكر الاسطنبوليين كي يحول دون اتصال الاوروبيين بهم وغير ذلك

٣) الكتاب الافرنجي المحرر من بيروت الى قسيس في عينطوره : « ان الشؤون اخذت تسير سيراً حسناً ويؤمل ان يزول الخوف الذي استولى على اهالي بيروت وقد جاء في جريدة من انكلترة قرأتها في الحجر الصحي ان الحكومـة الانكليزية تريد رد الاسلحـة وتطلب نفقات الاسطول الذي ارسلته الى بيروت المحافظة على الدروز . هذه هي الانباء التي سمعتها لتعلموا انهم يذيعونها في البلاد»

٤) رسالة من نجم افندي الى سليمان باشا مؤرخة في ٢٣ جمادى الاولى تفيد ان الذين اشاعوا اشاعات فاسدة عن الجرائم التي يرتكبها الجنود انما يقصدون توسيع نطـاق الثورة وان الغرض من ارسال القوات البحرية الى بيروت انما هو [تقوية معنويات] اهل الجبـل كي يستمروا في الثورة . ثم تفيد ان المستر وود موجود في قرى الزوق وجونية وغزير وترجح انه وصل اليها من المراكب الراسية في مياه بيروت وما الى ذلك

٦٣٩٦ – الامير بشير الشهابي الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتـاب السنية رأيه في الثورة ويفيد انه القى القبض عـلى سبعة من زعماء الحركة وانه سلمهم الى عبـاس باشا ليسيرهم الى عكة فسنار – ٢٣ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٣٦

«غب لثم الركاب نعرض انه بخصوص ارباب الفساد الذين كانوا رءوس اهل العصيان كنا قدمنا الاعراض سابقاً فقـد وقعوا باليد ولم يبق منهم الا القليل وان شاء الله تعالى وبسطوة دولتكم سيقعون انما الذين حصلوا باليد الآن هم العمـدة وحينما عزمنا على ارسالهم الى لومان عكه حسبما اعرضنا قبل هذا شرف لمحل عبدكم سعادة الحفيد السعيد الدستور المجيد عباس

باشا المفخم وعند ما تشرفنا بلثم اذيال دولته اوقفنا على فرمان شريف صادر من لدن العناية الخديوية يشير لخواه السامي ان رؤوس اوليك البغاة الذين يقعون باليد نسلمهم لدولته لاجل ارسالهم للمحروسة ومنها الى سنار فحالاً سلمنا دولته سبعة انفار منهم اربعة انفار من الامرا الشهابيين وهم الامير فاعور والامير يوسف والامير فارس والامير محمود ومنهم ثلاثة انفار من امرا المتن من بيت ابي اللمع وهم الامير حيدر والامير علي والامير عبد الله وصدر امر دولته بارسالهم لعكة ومنها يصير ارسالهم للمحروسة حسب الامر العالي والباقون من اولئك المفسدين باذلين الجهد بالبحث عنهم والتفتيش عليهم فكلما حصل منهم احد باليد حالاً نسيره لعكة لاجل ارساله للمحروسة ثم افندم بحيث انني عبد صادق لدولتكم فلا ارغب الا راحة البلاد والعباد الذين هم بملك معدلتكم فاتجاسر اعرض ان راحة اهالي الجبل لا يكون الا بقلع وزوال المفسدين من بينهم فالذي باقي من اهل الفساد في الجبل هم الشيخ حمود ابو نكد وولده قاسم وابن عمه الشيخ عباس فهؤلاي بعد الفساد الذي اجروه حين ظهور دولتكم بهذه الديار قد توجهوا الى الآستانة ومنها حضروا الى المحروسة وبعد ذلك نالوا الامان وحضروا الى الجبل وبقي في المحروسة واحد منهم يقال له ناصيف نكد ومعه ولده فهؤلاي المذكورون من حينما حضروا الى الجبل استعملوا اسباب الفساد ودايماً منتظرين حدوث الحركات فاولاً حينما حصلت حركة فساد الدروز الذين في اللجاه فكان المذكورون يحثوا دروز الجبل على النهوض والتوجه لمساعدة دروز اللجاه ويحرضوهم حتى هيجوا جانباً منهم واوقعوهم بالغلط وحصل ما حصل ثانياً انهم بهذه الحركة بذلوا كمال جهدهم باثارة نار الفساد وهيجوا كثيراً من الناس على ارتكاب العصيان حتى انهم كانوا يعطوهم سلاحاً من عندهم سراً وشاهد ذلك ان القرايا التي هم ساكنون فيها فاهاليها دروز وشركا للمشايخ المذكورين لجميعهم نهضوا مع العصاة ولم يتأخر منهم نفر واحد من الجملة ان الشيخ حمود ارسل اصهاره الاثنين الى عند العصاة الذين كانوا مجمهرين بساحل صيدا وبقيوا مع العصاة لنهاية الحركة واما هم اي المشايخ المذكورون كان مرادهم التظاهر والنهوض مع العصاة ولكن من خوفهم على ابن عمهم الذي هو بالمحروسة فما امكنهم ذلك بل جعلوا يستعملوا خفية اسباب الفساد ويحركوا الناس للنهوض بالعصاوة ويعتذروا لهم عن النهوض معهم بسبب ابن عمهم الذي في

المحروسة وكان مرام عبدكم ان نرمي القبض عليهم ايضاً ونرسلهم مع المرسولين ولكن من حيث انهم حضروا من المحروسة اخرنا ذلك الآن وعرضنا لدولتكم واقعة حالهم وسوء مسعاهم فان كان يرى حسناً لدى العناية الخديوية لاجل قطع دابر الفساد من الجبل فنسترحم صدور الامر برمي القبض عليهم وارسالهم للمحروسة ويبقى الامر بهم لدولتكم فهذا ما وجب إعراضه بحسب المصلحة والامر بجميع الاحوال للعناية الخديوية افندم »

٦٣٩٧ – محمود نامي بك الى حسين باشا

يفيد انه على الرغم من جميع ما اتخذه من وسائل لتحري حقيقة الامر والتعرف الى الظروف التي ادت الى جرح الفرنساوي بين المدينة والمحجر الصحي لم يفلح ولكنه نظراً لتكتم القنصل وعدم سماحه بالكشف عن الجرح فانه يميل الى الاعتقاد بان الثوار هم المسؤولون لا الجند – ٢٣ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٣٧

ويتبع هذه الرسالة عدد من الاوراق التي تبحث في الموضوع نفسه منها رسالة من محمود نامي بك الى حسن بك لواء العساكر السلطانية ورد حسن بك والرسالة التي حررها المحافظ الى قنصل فرنسه والامر الخديوي الصادر في ٤ جمادى الاولى وكتاب آخر من محمود نامي بك الى حسن بك ورد حسن بك عليه

٦٣٩٨ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يشير الى وعورة اللجاه وشدة الحرارة فيها في الصيف ويذكر بأس اهلها فيفيد ان جمع الاسلحة منهم سيؤدي الى نزوح خمسة آلاف منهم الى اللجاه وامتناعهم فيها ولذا فانه يرى ان المصلحة تقضي بانشاء الابراج على مياه هذه المنطقة قبل جمع السلاح منهم حتى اذا عصوا والتجأوا الى اللجاه اضطروا للتسليم نظراً لقلة المياه . ثم يفيد انه امر عباس باشا بالشروع في انشاء هذه الابراج وبتطمين الاهالي – ٢٤ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٣٨

ويتبع هذه الرسالة نص الخطاب الذي ارسله السرعسكر الى عباس باشا في موضوع انشاء الابراج كما ورد اعلاه

٦٣٩٩ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية خلاصة التحقيق الذي قام به في قضية الاعتداء

على سفير العجم في جبال الاكراد – ٢٤ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٣٩

٦٤٠٠ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

ينبئه بعودة سامي بك من الآستانة حاملاً الخط الهمايوني وجواب والدة السلطان – ٢٥ جمادى الاولى – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٣٣

٦٤٠١ – محمود نامي بك الى حسين باشا

يشير مرة ثانية الى اتصال احدى السفن الانكليزية بالثوار في منطقة جونية والى سبر غور البحر عند الشاطىء بين صيدا وطرابلس والى عزم الانكليز على احتلال ميناء من موانىء الشام ثم ينقل ما قاله الكومودور الانكليزي في حضور القناصل وبعض الاوروبيين عن تنبه السلطات المصرية وتنظيم امورها العسكرية فيقول نقلاً عن احد القناصل « قال الكومودور لقد امرضونا فقد سافرنا الى الاسكندرية لمنع العساكر والاسطول عن الخروج منها فوجدنا انهما سبقانا الى الخروج ثم اتينا الى هنا لاعادة الاسطول السلطاني الى الآستانة فوجدناه قد ابحر » وما الى ذلك – ٢٥ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٤٠

٦٤٠٢ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم لفاً اوراقاً تبحث في استعفاء ابراهيم آغا طوبجي باشي القدس وفي تعيين خلف له – ٢٥ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٤١

٦٤٠٣ – محمد علي باشا الى بوغوص بك

بوجوب صرف المبالغ الآتية : ١٠٠٠٠٠ غرش لاسما سلطان و٢٠٠٠٠٠ غرش لكلين خانم لترميم قصرها الساحلي و٣٠٠٠٠٠ غرش للباب العالي والوزراء وشيخ الاسلام – ٢٨ جمادى الاولى – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٣٥

٦٤٠٤ – سليمان باشا الى محمد علي باشا

يفيد انه سيرسل الى عكة آلايي المشاة الثاني والثامن عشر « لمواصلة اعمال الاستحكامات » وانه سيعهد الى آلايي المشاة العشرين والسادس والعشرين بالمحافظة على صيدا وانه سيسوق الى عكة

الاي المشاة الثلاثـين وانه سيعزز الاي المشاة الرابع والعشرين المقيم في طرابلس بآلاي المشاة الثاني عشر كما انه سيبقي في بيروت آلاي المشاة الخامس والثلاثين . ثم يفيد انه اعلم عباس باشا بما تقدم ذكره وطلب اليه ان يبقي عثمان باشا الاياً من المشاة والاياً من الفرسان في بعلبك وان يرسل مثلها الى دمشق ويسوق الاياً من المشاة الى حمص – ٢٨ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٤٤

٦٤٠٥ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم كتاباً ورد عليه من حسن بك حكمدار مرعش يبحث في شؤون منزله في مصر – ٢٨ جمادى الاولى – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ٢٤٥

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه رسالة من السرعسكر الى محمد شريف باشا تبحث في الاموال التي تعهد مدير ايالة صيدا بتحصيلها ورد محمد شريف باشا على هذه الرسالة

٦٤٠٦ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يفيد ان سفينة افرنسية قامت خصيصاً من تولون الى الاسكندرية لتنبه السلطات المصرية على القرار السري الذي اتخـذه المؤتمر الدولي المنعقـد في لندن ولتحذر حكومة الجناب العالي من تطور الموقف الدولي في بر الشام وامكانية نزول العساكر الانكليزية الى الشاطىء الشامي وان هذه السفينة توجب اعداد المعدات الحربية لمقابلة الانكليز وابعاد العساكر الاسطنبوليين الى داخل بر الشام كي لا يقعوا في شرك الانكليز – غرة جمادى الآخرة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٣٦

٦٤٠٧ – محمود نامي بك الى حسين باشا

ينقل اخبار الثورة في لبنان فيذكر فرار الشيخ فرنسيس الخازن على ظهر باخرة

افرنسية وسفر اللواء عثمان بك الى طرابلس بحراً على ظهر باخرة اميركيــة ووصول بعض الجنود بمعية عباس باشا الى بيروت ونزول الجيش من حمـانا الى بيروت . ثم يقدر كمية الاسلحة الباقية في لبنان — غرة جمادى الآخرة — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١

٦٤٠٨ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسائل ادارية ثلاث تؤكــد الاولى منها اهتمام الحكمدار براحـة اليهود المسجونين في دمشق وتنفي صحة ادعاء قنصل النمسة وتبحث الثانية في المحصولات التي تؤخذ من السبــاهيين الاسطنبوليين المتقاعدين وتقدم الثالثة عريضة من امضاء محمد سعيد افندي احد كتاب الحكمدار يلتمس فيها التوفيق بين مرتبه ورتبته — ٢ جمادى الآخرة — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢—٤

٦٤٠٩ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

بوجوب غض النظر عن ارسال الجنود الى اللاجاه نظراً لخطورة الموقف [في الساحل الشامي] — ٣ جمادى الآخرة — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٣٧

٦٤١٠ — اسماعيل عاصم بك الى حسين باشا

رسالة ادارية عادية تبحث في المبالغ المطلوبة من خزينة حلب الى ديوان البحرية عن ثمن ورق للكتابة — ٣ جمادى الآخرة — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٥

٦٤١١ — حسن رأفت بك[1] الى حسين باشا

يقدم كشفاً بالقتلى والجرحى والمرضى [من جنوده] الذين كافحوا الثوار في لبنان — ٣ جمادى الآخرة — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٦

٦٤١٢ — محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم ميزانية الايالات الشامية حتى غاية مارت . والميزانية ساقطة من المحفظة — ٥ جمادى الآخرة — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٧

(١) « ميرلوا خاصة »

٦٤١٣ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

« لقد ظهر مرة اخرى من كتاب الدكتور بورنج المترجم طياً ان برلمان لندن اصدر قراراً في مسألتنا كما سبق لكم ان علمتم ذلك من كتابنا المؤرخ في [غرة] جمادى الآخرة فيجب والحالة هذه اتخاذ التدابير اللازمة عملاً بالمثل القائل لقد طفح القدر فلم تبق قيمة للمغرفة

« لقد ظهرنا بمظهر البطولة والبسالة عند ما اعلنوا علينا حرب الاعصاب وارادوا ان يقضوا علينا . فيجب علينا الآن ان نقابل دسائسهم هذه بما يجب متذرعين بالمثل القائل ليكن ما يكون ويجب ان نثبت في الميدان فان متنا متنا مشرفين مكرمين وان عشنا عشنا كذلك. وهو امر تفرضه علينا روح البطولة والانسانية الحقة . واصبح لزاماً علينا ان نشمر عن ساعد القوة

«وبما انه قد اتضح ان عصيان الدروز اثار ثائرة الانكليز فاني ارى ان جمع من رفعوا لواء العصيان من العيسويين وغيرهم وتجنيدهم وتوزيعهم على الآلايات الجهادية يوقع الانكليز في اليأس ويثلج صدور المسلمين

« واذا علمتم هذا غادروا مكانكم الى دمشق او الى بلدة اخرى وادعوا اليها من تختارونه من ابناء الامير بشير وقوموا بوضع الخطط اللازمة لانجاز هذا الامر المهم باسرع ما يمكن . واذا استحسنتم تجنيد العساكر من بعض جهات اخرى فعلتم ذلك ايضاً . وعلى كل حال اعيروا هذه المسألة ما تستحقها من العناية التامة »

وقد جاء في هامش هذه الرسالة ما يلي : « ان المقصود من قولنا في متن هذا الكتاب « اذا استحسنتم تجنيد العساكر من بعض جهات اخرى » هو تجنيدهم من العيسويين لا من المسلمين . ان والدكم الذي اصاب الرأي في كثير من الامور ألهم الصواب في هذه المسألة ايضاً وقد نفذ بثاقب بصره الى كنهها . واذا ما جمعتم العيسويين وجندتموهم يئست الدول المسيحية من اثارة الفتن في تلك الجهات وزالت عداوة المسلمين في بر الشام لنا [وتوطدت] صداقتهم » – ٦ جمادى الآخرة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٣٨ راجع ايضاً عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢١٥ و٢٣٢

وفي الدفتر نفسه وتحت الرقم ٤٤١ رسالة وجيزة من العزيز الى ابنه ابراهيم مؤرخة في ٧ جمادى الآخرة تفيد ان ترجمة بقية كتاب الدكتور بورنج تمت وانها ارسلت الى سرعسكر ليطلع عليها

٦٤١٤ – محمود نامي بك الى حسين باشا

ينقل اخبار الثورة في لبنان فيذكر نزول العساكر من الجبل الى الساحل ويبحث في سوق بعضهم الى عكة وصيدا ويفيد ان سليمان باشا قام الى صيدا بحراً وما الى ذلك – ٦ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٨

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه بيان « باسماء ارباب الفساد الذين وقع عليهم القبض وهم مرسولين الآن الى اعتاب عباس باشا ٤١ نفراً من بسكنتا والشويفات ووادي شحرور وعبيه وبكفيا وكفرسلوان وصليما وبعبدات وبيت مري وشويت والعبادية والمعلقة وكفرمتى وكفرفاقود والجاهلية وعجلتون »

٦٤١٥ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم رسالة رفعها اليه سليم بك لواء الاي الفرسان الغارديا الاول تتضمن خبر خروج الشيخ طه مقدم مقاطعة [المهيلبه] والشيخ يوسف شيخ [فرزلا] فيفيد انه التي القبض عليها ويوجب نفيها الى سنار. ثم ينقل خبر وفاة سليمان باشا متصرف مرعش ويقدم بعض الاوراق – عن مصيف مرعش في ٦ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٨ مكرر و٩

٦٤١٦ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يقدم رسالة رفعها اليه علي بك وكيل اوردو الحجاز يشير فيها الوكيل الى سوء الادارة في جدة في عهد محافظها سليمان افندي . ويلتمس السرعسكر السماح له بزيارة مصر للتداول في بعض الامور الداخلية والخارجية ولا سيا وانه يرى بعد التداول مع سامي بك والاطلاع على الاوراق التي حملها ان « المصلحة » لن يبت فيها في وقت قريب – ٦ و٧ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٠ و١٢

٦٤١٧ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسائل ادارية اربع تبحث الاولى منها في « دمغة الاقمشة والدلاليه في حلب وتقدم الثانية بياناً بالرسائل التركية التي صدرت عن ديوان الكمدار في شهر جمادى الاولى وتبحث الثالثة في املاك « طائفة المستأمنين » في القدس وتتضمن الرابعة رأي الكمدار في النزاع الذي وقع في القدس بين المتسلم واحد القناصل حول دخول بعض الجنود الى حديقة هذا القنصل – ٧ و ٨ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١١ و١٣ و١٥ و١٧

ويتبع الرسالة الرابعة نص الرسائل التي تبودلت بين احمد آغا دزدار متسلم

القدس وبين قنصل الانكليز فيما حول كميات من الحطب يدعي القنصل انها له وانه لا يجوز اخذها للجند

٦٤١٨ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يشير الى القرار الذي اتخـذه مؤتمر لندن الذي يخول الانكليز حق المحافظة على سواحل بر الشام والى الاخبـار التي وردت من تولون فيفيد ان الساحل الشامي بين عكـة وطرابلس مملوء بالجنود وانه مستعد لمجابهة العدو ثم يرجو ارسال ابراهيم يكن باشا اليه – ٨ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٨ راجع ايضاً رقم ٢٣٤ من المحفظة نفسها

٦٤١٩ – سليمان باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عـادية تبحث في نفي زعماء الثورة في لبنان الى مصر وفي ارسالهم بحراً الى وادي النيل عـلى ظهر السفينة « صاعقة » – ٩ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٩

٦٤٢٠ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم لفاً صور الرسائل التي تبودلت بينه وبين قنصل فرنسه في دمشق حول القاء القبض على حرم بعض اعيان اليهود في دمشق وزجهن في السجن لانهن وجهن الاهانة الى القنصل المذكور في داره – ٩ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٠

٦٤٢١ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم لفـاً اوراقاً تبحث في ضرب عشيرة صفوق وفي تحصين الشاطىء الشامي – ١٠ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢١

٦٤٢٢ – عباس باشا الى محمد علي باشا

يفيد انه قابل حسن رأفت باشا في بيروت وتفقـد شؤون عساكر الرديف الملتحقين بخدمة الباشا المذكور فلم يرضَ عن احوالهم الصحية والادارية – عن بيروت في ١٠ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٢ راجع ايضاً رقم ٢٠٢ من المحفظة نفسها ففيه راي حسن رافت باشا في بعض نواحي هذا الموضوع

٦٤٢٣ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

رسالة ادارية عسكرية عادية صادرة

عن مرعش تبحث في مرض بلال بك اميرلواء آلاي الغارديا المشاة الثاني وفي وجوب السماح له بتغيير الهواء للاستشفاء – ١٠ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٣

٦٤٢٤ – سليمان باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عسكرية تبحث في اقلاع السفن المصرية وعودتها الى الاسكندرية – ١١ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٤

٦٤٢٥ – محمود نامي بك الى حسين باشا

يشعر بارسال زعماء الثورة الذين القي القبض عليهم على ظهر الغولت « صاعقه » الى الاسكندرية ويقدم بياناً باسمائهم ويفيد ان احدهم توفي في طريقه الى بيروت وغير ذلك – ١١ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٥

٦٤٢٦ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يرى ان المصلحة تقضي بانشاء الطوابي اللازمة في الاسكندرية ورشيد ودمياط والبرلس – ١١ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٦

٦٤٢٧ – ابراهيم يكن باشا الى حسين باشا

ينبيء بوصوله الى مصر ويفيد انه يعنى باكمال النقص الذي لحق بالآلايات الموجودة بمعيته – ١٣ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٧

٦٤٢٨ – سليمان باشا الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية نسخة عن الامر الذي اصدره السرعسكر باشا اليه الذي يقضي بنقل مدافع الميدان من دمشق الى عكة ويحتم المحافظة على صور ويافه وارسال آلاي الى انطاكية وجلب آلايين الى بيروت وما الى ذلك – ١٣ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٨

٦٤٢٩ – سليمان باشا الى حسين باشا

يقدم نسخاً عن الاوراق التي رفعها اليه محافظ عكة التي تبحث في منع الاجانب عن دخول عكة ويستطلع الراي العالي في ذلك – ١٣ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٩

٦٤٣٠ – محمود نامي بك الى حسين باشا

يفيد انه امتثالاً للامر السرعسكري

حرر الى رؤساء السفن المصرية بوجوب السفر الى الاسكندرية وانه ابقى البنادق الاميرية في بيروت وارسل غيرها الى عكة – ١٢ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٣٠

٦٤٣١ – محمد علي باشا الى بوغوص بك

يشير الى وصول رفعت بك مستشار الخارجية في الآستانة وابراهيم خوجه قبودان رئيس الليمان فيها و [علاسو] معاون الكولونيل الانكليزي واخراجهم جميعاً الى حمام البحر لاجل الحجر الصحي فيأمر بوجوب رفع ما يستقيه من الاخبار من الافرنج في حينه – ١٤ جمادى الآخرة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٤٧

٦٤٣٢ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يقدم صورة عما ارسل الى كل من عباس باشا وشريف باشا وسليمان باشا ومحمود نامي بك والامير بشير فيفيد انه انما ارسل ذلك بناء على افادة الخواجه بونقور ولاجل التيقظ والتبصر – ١٥ جمادى الآخرة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٤٥

٦٤٣٣ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسائل ادارية عادية اربع تبحث في تأخير بعض المصالح الاميرية وفي معاقبة بعض الموظفين الاداريين لتباطئهم في العمل وفي معاقبة خورشيد افندي لانه ارسل كتاباً الى جهة غير الجهة المقصودة وفي بذور الكتان اللازمة للزراعة في مصر – ١٤و١٥ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٠٣–٢٠٧و٢١٢

٦٤٣٤ – محمود نامي بك الى حسين باشا

يفيد ان قنصل فرنسه يتوقع ضرب بيروت واستيلاء الانكليز على العساكر الاسطنبوليين الموجودين فيها وانزال عساكرهم الى البر في جونيه لاثارة منطقة كسروان – ١٦ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢١٧ و٢١٨ راجع ايضاً ٢٢١ من المحفظة نفسها

٦٤٣٥ – عباس باشا الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية وصفاً لما وقع من الحوادث في بيروت ونواحيها منذ السابع من جمادى الآخرة حتى السادس عشر ويذكر وصول المراكب الانكليزية الى بيروت والحديث الذي جرى مع

الضباط وباشكاتب السفير في الآستانة والقنصل في بيروت وترجمانه – ١٦ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٢٠

٦٤٣٦ – محمود نامي بك الى حسين باشا

يشير الى البيانات التي وزعها الكومودور الانكليزي على الاهالي والعساكر السلطانية ويقدم الانذار الذي وجهه اليه الكومودور – ١٦ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٢٢

والانذار عربي العبارة صادر عن بيروت مؤرخ في ١٤ آب سنة ١٨٤٠ وهو يشعر محافظ بيروت بالاتفاق الدولي الذي يقضي باعادة سورية الى حكم السلطان ويطلب اليه ان يضع العساكر العثمانية تحت حماية الكومودور وان يرجع السلاح الى ابناء الجبل والا يبدي اي حركة عدائية حقناً للدماء.

٦٤٣٧ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم كتاباً عربياً من امضاء جرمانوس قوللري يبحث في تحديد اسعار الغلة في السنة الجديدة ويستطلع الرأي العالي في ذلك – ١٦ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٢٣

٦٤٣٨ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يحيط علماً بمضمون الاوامر التي اصدرها السرعسكر الى منكلي باشا وسليمان باشا في موضوع الدفاع عن الساحل الشامي فيوافق عليها ولكنه يؤكد في الوقت نفسه صدق حسن رأفت باشا وولاءه فلا يوافق على تغيير ضباط الالايين الاسطنبوليين ويكتفي بابعادهما عن الساحل ونقلها الى بعلبك او دمشق – ١٧ جمادى الآخرة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٤٨

٦٤٣٩ – الامير بشير الشهابي الى محمد علي باشا

« بتاريخه وردت لرقيق دولتكم تحريرات من طرف الانكليز وهي واصلة طي عرضحال العبودية بتشريفها بالنظر العالي كفاية . واما عبدكم هذا فاني انا وعبيد اعتابكم اولادي واحفادي مستعدون كل وقت للموت بخدمة دولتكم من دون تردد ولا انتقاض» – ١٧ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٢٤

ويتبع هذه الرسالة ما يلي :

١) رسالة عربية من امضاء الكومودور نابيير مؤرخة في ١٣ آب سنة ١٨٤٠ تحث الامير على الرجوع الى طاعة السلطان

وتنذره بالعبارة : « وبخلاف ذلك تتحملون العواقب »

٢) الاصل الانكليزي الذي وردت ترجمته اعلاه وهو من امضاء الكومودور نابيير

٣) رسالة عربية العبارة موجهة الى الامير بشير تحمل خاتم ريجارد وود وتذكر الامير بحديث جرى عام ١٨٣٦ مؤكدة له تفاهم الدول . ومما جاء في هذه الرسالة ما يأتي : « لم يجب تخشوا من وجه من كون الاربع دول المشار اليهم يتعهدوا بان يعطوا لجبل لبنان تلك الشرايع والحرية السالفة مع الانعامات التي كانت تتمتع بها الاهالي تحت احكام السلاطين »

٤) رسالة ثانية من الامير بشير الشهابي الى محمد علي باشا مؤرخة في ١٧ جمادى الآخرة ايضاً . واهم ما جاء فيها ما يلي : « فاما عبدكم مجبول على صدق الخدامة واما الجبل فبحوله تعالى وسطوة دولتكم فلا ندع ان يتد اليه هذا الفساد ولانني باذل كمال الجد والاجتهاد لذلك والأمل بجوده تعالى ان يد الفساد صارت ممنوعة عن الجبل خصوصاً ان روس الفسادين الذين هم روس الجبل قد قبضنا عليهم ووجهناهم لطرف اعتاب دولتكم انما نرجو ان تنعموا على هذا العبد بالافادة بعلم وصولهم »

٥) بيان سياسي عربي العبارة صادر عن الكومودور نابيير موجه الى اهالي بر الشام في ١٣ آب سنة ١٨٤٠ وقد سبق لنا ان نشرنا نصه عن نسخة القنصلية البريطانية في بيروت في كتابنا « الاصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد علي باشا فليراجع في محله ج. ٥ ص ١٥٨–١٥٩

٦٤٤٠ – محمود نامي بك الى حسين باشا

يبحث في تحرش الانكليز بالسلطات في بيروت فيذكر رغبتهم في الاستيلاء على برج الميناء واقدام الافرنج في بيروت على نقل امتعتهم الى السفن ونزوح المسيحيين من ابناء البلدة الى الجبل ثم ينقل تفاصيل الحديث الذي جرى بينه وبين قنصل الانكليز وترجمانه واحد الضباط الانكليز حول مصير العساكر الاسطنبوليين الموجودين في بيروت وغير ذلك – ١٧ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٢٥

٦٤٤١ – عباس باشا الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية اخبار الاسطول الانكليزي الراسي في مياه بيروت ويذكر البيان الذي وجهه

الكومودور نابيير الى العساكر الاسطنبوليين وردّ السلطات عليه ويرفق نسخة عن هذا البيان – ١٧ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٢٧ راجع ايضاً رقم ٢٣٦ من المحفظة نفسها

٦٤٤٢ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يبحث في مشكلة الرسوم الجمركية التي تجبى عن القطن في ادنه ويقدم اوراقاً تتعلق بهذا الموضوع منها رسائل حكمدار الشام الى حكمدار ادنه والاعتراض الذي تقدم به قنصل الانكليز وغير ذلك – ١٧ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٢٩

٦٤٤٣ – ابراهيم باشا الى زكي افندي

رسالتان اداريتان عاديتان صادرتان عن حلب تبحثان في مرتب قاضي انطاكية وفي الاكياس التي ارسلت الى ادنه وعلاقة محمد شريف باشا بها – ١٨ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٣٠ و ٢٣١

٦٤٤٤ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يقدم طياً نسخة عن الخطاب الذي حمله اليه رفعت بك مستشار الخارجية في الآستانة عملاً بقرار « برلمان » [مؤتمر] لندن ويفيد ان اقوال رفعت بك لم تخرج عن مضمون الخطاب الذي حمله « ولكنه ادلى بها باسلوب لين يكاد يبلغ درجة الضراعة والابتهال ولذا فاني احسست بانه مرخص له بتوسيع مأموريته بعض الشيء ولذا فاني رددت عليه بالرد اللازم القاطع وتبين الآن انه بات في حيرة من امره . وسنرى ان كان يبدي بعد هذا رغبة في المحادثة . وان تقدم باقتراح آخر فسأخطر دولتكم به . وطبيعي ان القناصل سيعرضون هم ايضاً هذه المسألة وسنرد عليهم ايضاً بالرد المقرر » – ١٨ جمادى الآخرة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٤٩

٦٤٤٥ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يحيط علماً برغبة السرعسكر في المجيء الى مصر للتداول في بعض الشؤون الداخلية والخارجية ولكنه لا يرى الظروف موافقة لذلك ولا سيما وانه ليس بامكانه ان يرسل اليه سفينة لتقله الى مصر ولذا فانه ينتظر فرصة اخرى – ١٨ جمادى الآخرة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٥٠

٦٤٤٦ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يرى ان ادارة الالايين الاسطنبوليين وهمية في ذاتها ولذا فانه يؤثر التسامح مع العساكر الذين فروا من هذين الآلايين على الشدة – ١٨ جمادى الآخرة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٥٢

٦٤٤٧ – محمود نامي بك الى حسين باشا

يفيد ان الاسطول الانكليزي يستعد ليلًا نهاراً للحرب وانه يفتش المراكب ويصادر السفن لهذه الغاية . ويفيد ان [الامير بشير الشهابي] عين كلًّا من الامير خليل والامير مجيد للمحافظة على كسروان وجبيل . ثم يشير الى قطع المواصلات بين بيروت والشام ويخشى نفاد المؤونة في بيروت – ١٩ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٣٣ راجع ايضاً رقم ٢٣٥ من المحفظة نفسها

٦٤٤٨ – سليمان باشا الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية الخديوية بياناً بحوادث الساحل الشامي منذ السابع عشر حتى التاسع عشر من جمادى الآخرة ويقدم لفاً نسخ الرسائل التي بعث بها الى محمد شريف باشا ونسخاً عن الرسائل التي بعث بها الى محافظ عكة ومتسلمي صيدا وطرابلس والامير بشير الشهابي وجميعها يبحث في الاجراءات الادارية والعسكرية التي يجب اتخاذها لمجابهة الطوارئ. – ٢٠ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٤٤

٦٤٤٩ – سليمان باشا الى محمد علي باشا

يفيد انه امر برجوع الباخرة الكبيرة التي خرجت من الاسكندرية اليها خوفاً من وقوعها في يد الانكليز ويقدم نسخة عن البيان الافرنسي الذي اذاعه على قناصل الدول في بيروت الذي اعلن فيه عدم رضوخ محمد علي باشا الى قرارات مؤتمر الدول . ولعل اهم ما ورد في هذا البيان قول رئيس الرجال ان ما اخذه محمد علي باشا بالقوة لا يؤخذ منه الا بالقوة – ٢٠ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٤٥

٦٤٥٠ – محمود نامي بك الى حسين باشا

يفيد ان الاسطول الانكليزي حاصر ميناء بيروت وان ضباطه يخرجون الى البر لشراء حاجياتهم وان الامير بشير الشهابي اتخذ التدابير اللازمة لابقاء اهالي الجبل في اماكنهم – ٢٠ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٤٦

٦٤٥١ – علي بك وكيل شورى المعاونة
يشير الى الخوف الذي يساور اهالي مصر من امر الرديف والى ما تتناقله الالسن عن مؤتمر لندن ثم يذكر التدابير السرية التي اتخذها لضبط الموقف – ٢٠ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦١ رقم ٢٤٨

٦٤٥٢ – سليمان باشا الى حسين باشا
يفيد ان الكومودور نابيير بدأ يتعرض للسفن المسافرة بين مصر والشام ويرجو ارسال المهمات الحربية براً ثم يقدم رسالة وردت عليه من الكومودور المذكور في هذا الموضوع ويرفق بها صورة رده عليها – ٢١ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٥٥

٦٤٥٣ – محمد شريف باشا الى حسين باشا
يقدم لفاً اوراقاً في قضية زي الرهبان القائمة بين طائفة الروم الارثوذكس وبين طائفة الروم الكاثوليك ويستطلع الرأي العالي فيها – ٢١ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٥٩
والاوراق المرفقة عريضة من وكيل بطريرك الكاثوليك في دمشق مؤرخة في ٦ ربيع الآخر سنة ١٢٥٦ ترجو التوقف عن تنفيذ النطق السلطاني الذي يقضي على الاكليروس الكاثوليكي بلبس القلنوسة المقرنة « لان الدعوى لا تزال تحت البحث » وبيولردى وارادة سنية تبحثان في الموضوع نفسه ورسالة من قنصل فرنسة في دمشق مؤرخة في ٦ ربيع الآخر سنة ١٢٥٦ موجهة الى محمد شريف باشا تنص بما يلي : « وكما عرضنا شفاهاً ليس بالتشديد الزايد بل يكون كما سلكوا بالاسكندرية ومصر وهو منع الجولان على القسوس الكاثوليكيين في الارقة وهم لابسين القلنوسة وان لا يصير تفتيش اذا كانوا لابسينها في قنطورشهم او في الكنيسة »

٦٤٥٤ – محمد شريف باشا الى حسين باشا
رسالة ادارية عادية تبحث في تسديد ديون يوسف خير . ويتبعها نسخة عن امر خديوي مؤرخ في ٢١ جمادى الآخرة موجه الى عباس باشا يشعر بورود السفن الحربية الانكليزية وبوجوب الدفاع بالقوة اذا مست الحاجة الى ذلك . ومثله الى سليمان باشا – ٢١ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٥٧
وفي المحفظة والتاريخ نفسه وتحت

الرقم ١٩٦ رسالة ادارية من محمد شريف باشا الى حسين باشا تبحث في تأديب بعض الموظفين الذين تأخروا عن ارسال بعض الاوراق في اوقاتها

٦٤٥٥ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يوافق على تأديب بعض العشائر و يرى ان كريم باشا محافظ ماردين لم يقدم اعماله السفيهة الا ليستحصل على المشيرية من الآستانة بمناسبة وفاة سليمان باشا – ٢٢ جمادى الآخرة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٥٣

٦٤٥٦ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يفيد انه لا يمكنه ان يستغني عن الآلاي الثامن الموجود في السودان وان النقص في البارود انما نشأ عن احتراق احد السواقي ثم يشعره بانشاء الطوابي في الاسكندرية بين مستشفى راس التين وسراي الحريم – ٢٢ جمادى الآخرة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٥٥

٦٤٥٧ – محمود نامي بك الى حسين باشا

ينقل اخبار الساحل الشامي ويفيد ان عباس باشا ذهب الى عكة وان الكومودور نابيير حرر الى سليمان باشا بتقديم الاكل العربي اللازم لبعض الاسرى الوطنيين من بحارة السفن التي حجزت . ثم يقدم بياناً باسماء هؤلاء الاسرى – ٢٢ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٦٠

٦٤٥٨ – عباس باشا الى محمد علي باشا

يفيد انه قام من بيروت الى صيدا وانه امر بنقل الذخيرة من برج الميناء [في بيروت] الى برج آخر يقع وراء البلدة – ٢٢ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٦١

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) بيان باخبار الساحل الشامي منذ السابع عشر من جمادى الآخرة حتى التاسع عشر من الشهر نفسه

٢) عريضة من امضاء سليمان باشا مؤرخة في ٢٢ جمادى الآخرة تفيد انه شرع في اتخاذ الاجراءات اللازمة للمحافظة على السواحل وان قنصل روسية طلب اليه ان يخلي بيروت فرفض

٣) عريضة ثانية من امضاء سليمان باشا تبحث في تعرض الكومودور نابيير للسفن التي تنقل الذخائر

٤) بيان باسماء بحارة السفن التي

وقعت في يد الانكليز

٥) صورة رسالة موجهة الى الامير بشير الشهابي مؤرخة في ٢٢ جمادى الآخرة توجب رد رسائل الانكليز لمن يحضرها له وتنص هكذا : « وردوا له جواباً بانكم ليس لكم علاقة بهذا الخصوص بل انكم مطيعين لاوامر افندينا محمد علي وبان اولادكم مع احفادكم وانتم قاصدون ان تفدوا ارواحكم في بقاء دولته وتتحذروا الغاية في عدم وقوع فتنة في الجبل . وان رأيتم شيء من ذلك فتبادروا بقبض على من سلك هذا المسلك من غير امهال وتخبركم ان واحد من قسيسين الجبل كان ارسل ورقة بالقاء دسيسه الى الجبل وتشويقاً لهم بالقيام ثانياً بعد ان كانوا اطاعوا »

٦) عريضتان من امضاء محمود نامي بك محافظ بيروت مؤرختان في ٢٠ و ٢٣ جمادى الآخرة تتضمنان اخبار الاسطول الانكليزي في مياه بيروت وتنقلات بعض الاخبار عن موقف فرنسه

٧) امر [سرعسكري] الى عباس باشا مؤرخ في ١٨ جمادى الآخرة يقضي بالاستئذان قبل نقل العساكر ويتضمن عدم الموافقة على حديث عباس باشا مع احد القناصل

٨) اوامر عسكرية صادرة عن رئيس الرجال سليمان باشا موجهة الى بعض الموظفين في الساحل الشامي وقد سبقت الاشارة اليها

٩) اوراق ست من امضاء محمود نامي بك موجهة الى [السرعسكر باشا] مؤرخة بين السادس عشر والثاني والعشرين من جمادى الآخرة تتضمن اخبار الساحل الشامي وقد سبقت الاشارة اليها

٦٤٥٩ – حسن حقي بك الى ابراهيم باشا

رسالة اخبارية تبحث في احضار اولاد سليمان باشا وفي حركات محمد خسرو باشا وعدم رضى السلطان عنه وغير ذلك – ٢٣ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٦٢

٦٤٦٠ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

بوجوب الاقدام على تجنيد النصارى فجأة ودفعة واحدة وذلك لدى قدومه الى الشام – ٢٤ جمادى الآخرة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٥٦

٦٤٦١ – عباس باشا الى محمد علي باشا

يشير الى التدابير التي اتخذت للمحافظة على الساحل الشامي ويسأل هل يبقى في

عكة ام يعود الى بيروت – ٢٥ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٦٨

٦٤٦٢ – سليمان باشا الى حسين باشا
يفيد ان امر الاشراف على الذخائر ليس من خصائصه وانه يُعنى بالحركات العسكرية الحربية فقط – ٢٥ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٦٩

٦٤٦٣ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا
يشير الى حرص سليمان باشا ويحبذ بقاءه في بر الشام والانعام عليه بمبلغ من المال يطيب خاطره – عن بعلبك في ٢٥ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٧٠

٦٤٦٤ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا
يفيد ان المصلحة تقضي ببقاء عثمان باشا في زحلة و بوجود شخص من رتبة ميرميران في مرعش ولذا فانه يقترح ترقية احمد بك لواء القارديا الزرخلي الذي ابلى بلاء حسناً في موقعة نزيب الى رتبة ميرميران – عن بعلبك في ٢٥ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٧١

٦٤٦٥ – ابراهيم باشا الى محمد على باشا
يذكر قيامه من مرعش ووصوله الى بعلبك وتحدثه الى الامير امين الشهابي وحنا بحري بك في شؤون لبنان ويفيد انه ارسل الامير امين الى والده ليستطلع رأيه في تجنيد النصارى – عن بعلبك في ٢٥ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٧٢ راجع ايضاً عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٥٨

٦٤٦٦ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا
يرى مع الجناب العالي ان المصلحة تقضي بعدم التعرض لضباط العساكر الاسطنبوليين القائمين بالخدمة في بر الشام ويفيد انه كتب الى سليمان باشا بارسال العساكر الاسطنبوليين الى بعلبك لانه يأمل ان يجعلهم صالحين للخدمة مماثلين للعساكر المصريين في شهر واحد – عن بعلبك في ٢٥ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٧٣

٦٤٦٧ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا
يرى مع الجناب العالي ان الظروف لا تسمح بارسال باخرة لتقله الى مصر ولذا فانه يغض النظر عن ذلك – عن

بعلبك في ٢٥ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٧٤

٦٤٦٨ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يرى ان الموقف سيشتد حراجة وان الحرب ستشب من جهات متعددة وان المصلحة تقضي بالمحافظة على العلاقات الودية مع فرنسة وعدم تعريضها للضعف – ٢٥ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٧٥

٦٤٦٩ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يقدم لفاً صورة الامر الذي اصدره الى الحكام في بر الشام محتماً فيه وجوب تقديم جميع الاوراق التي ترمي الى الفساد اليه مهدداً المخالفين بالاعدام وخراب الرزق – عن بعلبك في ٢٥ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٧٦

٦٤٧٠ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يحيط علماً بالنشرات التي يوزعها الانكليز على الاهالي في الساحل الشامي فيأمر بمقابلتها بنداء يفيد ان روسية وانكلتره اتفقتا على تجزئة الدولة العثمانية بحيث تصبح الآستانة حصة روسية وبر الشام نصيب انكلتره وان رجال الدولة الذين ذهبوا الى اوروبة قبلوا الرشوة وان الواجب يقضي بالدفاع على كل من يمكنه حمل السلاح – ٢٦ جمادى الآخرة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٥٧

٦٤٧١ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يوصيه بزيادة الثمن الذي يدفعه للفلاحين عن الاغلال التي يأخذها منهم وبالاقامة في بعلبك وينبهه بنشوب الفتن في توقات واماسيه ويطلب اليه ان يرسل الجواسيس الى تلك الجهات لتلقي اخبارها – ٢٦و٢٧ جمادى الآخرة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٥٩–٤٦١

٦٤٧٢ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

« لقد اشرنا في كتابنا الاخير الى وجوب ايفاد الجواسيس الى الاناضول لاستقاء اخبارها والآن نفيد ان الاسطنبوليين قرروا استدعاء الجنود الروسيين الى الآستانة كما تعلمون من الاوراق المرسلة . وبناء على ذلك فانه يجب ان يدخل من الآن في روع سكان الاناضول ان ذاتكم الحيدرية سترحف

على الاناضول بقوة عسكرية كبيرة في اوائل الربيع بنية خيرية ترمي الى الدفاع عن البلاد الاسلامية لان اسماعهم هذا الخبر لا يخلو من الفائدة . ولذا فاننا نرى ان الظروف تقضي باذاعة هذا النبأ بصفة سرية اي شفهياً لا تحريرياً وذلك بواسطة اشخاص يرسلون الى الاناضول لهذه الغاية» – ٢٧ جمادى الآخرة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٦٢

٦٤٧٣ – سليمان باشا الى محمد علي باشا

يفيد انه تحدث الى حسن رأفت باشا في موضوع نقل العساكر الاسطنبوليين من الساحل الى بعلبك ويشير الى امانة حسن باشا المذكور ثم يسأل هل بامكانه ان يثق به ويتكل عليه – ٢٧ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٧٩

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم ٢٨٠ بيان من حسن رأفت باشا الى الضباط الملتحقين بخدمته يحثهم فيه على الثبات في وجه الاعداء . ويليه تصريح من هؤلاء الضباط يجاهرون به باستعدادهم للقيام بالواجب

٦٤٧٤ – احمد فوزي باشا الى [ابراهيم باشا]

يوصي بعزت بك ابن مصطفى باشا بيلانلي زاده ويرجو صرف المال الذي يستحق له عن بعض اقطاعاته في حلب – ٢٧ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٨١

٦٤٧٥ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالتان اداريتان تبحثان في بقايا ايالات الشام وطرابلس ويافه عن سنة ١٢٥٤ مارتيـة وفي الخلع السنوية التي ترسل الى شريف مكة وغيره – ٢٧ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٨٢ و٢٨٥

٦٤٧٦ – سليمان باشا الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية انباء الساحل الشامي ويفيد انه نبه على قنصل الانكليز في بيروت بوجوب خروجه من بيروت . ثم يذكر بعض الاجراءات الادارية التي اتخذها للمحافظة على الساحل – ٢٧ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٨٣

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) صورة الانذار الذي

وجهه رئيس الرجال الى قنصل الانكليز في بيروت ٢) صور الاوامر التي صدرت الى الرعايا والاجانب بوجوب عدم الاتصال بالمفسدين ٣) صور بعض المراسلات التي صدرت عن مقر سليمان باشا الى محافظ عكة ومحمد شريف باشا وغيرهما من الموظفين . ولعل اهمها ما صدر الى الامير بشير الشهابي في ٢٠ جمادى الآخرة . وفيه ان فرنسة ستؤيد محمد علي باشا بالقوة اذا مست الحاجة الى ذلك وان رجال الاسطول الراسي في بيروت اصبحوا في حيرة من امرهم

٦٤٧٧ - ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يرى ان المصلحة تقضي بتطييب خاطر الامير بشير الشهابي نظراً لخدماته ويقترح الانعام عليه وعلى اولاده باوسمة لائقة - ٢٧ جمادى الآخرة - عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٨٤

٦٤٧٨ - محمود نامي بك الى حسين باشا

يقدم انباء بيروت والسفن الانكليزية الراسية فيها ولعل اهم ما جاء من هذا القبيل قوله ان ضباط الانكليز اتصلوا بسليمان باشا وحاولوا ان يستميلوه الى جانبهم فوعدوه بحاكمية قبرص - ٢٨ جمادى الآخرة - عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٨٦

٦٤٧٩ - محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يفيد ان البرنس دوجوانفيل قد توسط في قضية عبد الله بك متسلم حيفا وشفاعمر سابقاً راجياً ان يتغاضى عن ذنب هذا المتسلم وان يُسمح له بالعودة الى وطنه - ٢٩ جمادى الآخرة - عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٦٣

٦٤٨٠ - ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية سياسية تبحث في وجوب اخراج نائب مرعش من هذه البلدة لانه يتجسس فيها للاعداء - ٢٩ جمادى الآخرة - عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٨٨

ويتبع هذه الرسالة ما يلي :

١) رسالة من حسن حقي بك تبحث في قضية نائب مرعش واوراق اخرى تبحث في الموضوع نفسه

٢) بيان حسن رأفت باشا وقد سبقت الاشارة اليه

٣) رسالة من عباس باشا مؤرخة في ٢٦ جمادى الآخرة تفيد ان الانكليز

يبحثون عن مكان صالح لانزال البنادق وان سفينة انكليزية دخلت الى ميناء عكة وسبرت غورها ثم اقلعت الى حيفا

٤) رسالة من امضاء محمود نامي بك مؤرخة في ٢٥ جمادى الآخرة موجهة الى السرعسكر باشا تنقل اخبار بيروت وتشير الى نقل الذخيرة من برج الميناء الى ابراج اخرى في بيروت

٥) صور بعض المراسلات الصادرة عن سليمان باشا وقد سبقت الاشارة الى بعضها

٦٤٨١ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يستغرب عدم اعلامه بما يصدر من الاوامر الى بعض رؤساء الجيش – عن بعلبك في ٢٩ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٨٩

٦٤٨٢ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يشير الى اتصاله ببحري بك والامير بشير الشهابي ويبحث في قضية تجنيد النصارى فيحبذ انتظامهم في سلك العساكر غير النظاميين بقيادة اولاد الامير بشير الشهابي واحفاده – عن بعلبك في ٢٩ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٩٠

٦٤٨٣ – محمد حاذق بك الى ابراهيم باشا

يرفع الى الاعتاب السرعسكرية صورة البيان الذي اذاعه الانكليز على بعض الاهالي في حلب معلنين به موقف الدول من قضية محمد علي باشا وقد سبقت الاشارة اليه – ٢٩ جمادى الآخرة – عابدين محفظة ٢٦٠ غير مرقم

٦٤٨٤ – محمود نامي بك الى حسين باشا

ينقل انباء بيروت ويذكر حركات الانكليز في مياهها وتعرضهم للسفن القادمة من الجهات – ٢ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١

وتحت الرقم ٣ تكرار ما تقدم موجهة الى ابراهيم باشا ويلي هذا رسالة من ابراهيم باشا الى محمود نامي بك مؤرخة في ٣ رجب تظهر استخفاف السرعسكر بالارناؤوط وقلة اكتراثه بما يشاع عن قدوم عشرة آلاف جندي منهم الى سواحل الشام

٦٤٨٥ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يوافق على توزيع ضباط الآلايين الاسطنبوليين على سائر آلايات الجيش وعلى الحاق حسن رأفت باشا بمعية السرعسكر دفعاً للضرر الذي قد ينجم عن اتصال الاعداء بالآلايين المذكورين واستغوائهم لها – ٢ رجب – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٦٤

٦٤٨٦ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يأخذ علماً بنص البيان الذي سيعمم على اهالي بر الشام فيوافق عليه ويوصي السرعسكر باتباع الخطة المرسومة في الامر الصادر اليه في ٢٧ جمادى الآخرة في كيفية اذاعة هذا البيان . ويوافق الجناب العالي على جمع اوراق الفساد التي تنشر في البلاد – ٢ رجب – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٦٥

٦٤٨٧ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

رداً على خطاب السرعسكر الذي اشار فيه بقبول التفاهم مع فرنسة كما قبل الاسطنبوليون حماية الدول الاربع يفيد انه كان يرى ان الحماية التي عرضتها فرنسة لم تنشأ عن حبها لمصر وانما نشأت عن رغبتها في الخروج من الانعزال السياسي الذي وجدت نفسها فيه وان الفرنساويين سيكلفون الجناب العالي بالانسحاب من بعض الجهات تسهيلاً لمصالحهم وانه على الرغم من اعراضه عن حمايتهم في بادىء الامر فانه اضطر ان يقبلها في الآخر . ثم يقول : « لقد صدق رأيي فان معاونهم الموجود هنا زارني اخيراً وكلفني بشكل التماس ورجاء ان اترك ادنه وكريت . فصح تقديري وصدقت فراستي تمام الصدق. وها انا ذا اخبرتك يا بنى ان اباثي قبول حمايتهم في اول الامر كان بناء على ما

ذكرته عن الاسباب وذلك لكي تحيط علماً به » – ٢ رجب – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٦٦

٦٤٨٨ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يوافق على ترقية احمد بك اميرلواء المدرعين الى رتبة ميرميران – ٢ رجب – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٦٧

٦٤٨٩ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يبحث في قضية التجنيد في جبل الدروز [لبنان] ويفيد انه قد يتمكن من جمع ثمانية آلاف الى عشرة آلاف جندي وانه سيذهب الى دمشق للنظر في شؤون حوران واللجاه ثم ينتقل الى حلب – عن بعلبك في ٣ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٥

٦٤٩٠ – سليمان باشا الى محمد علي باشا

يرى ان المصلحة تقضي بالضغط على قنصل الانكليز في بيروت بشكل غير رسمي لاخراجه من بيروت ويخشى ان يؤدي اصدار امر رسمي في هذا الموضوع الى مشكلة سياسية دولية لا تسمح بها الظروف آنئذ . ويقدم التحارير التي تبودلت بينه وبين القنصل المذكور في هذا الموضوع – ٣ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٠

٦٤٩١ – قلم العرضحالات الى ابراهيم باشا

رسالة ادارية تبحث في بقاء الشيخ عبدالله البديري والدرويش عبدالله الجاوي في مصر بعد ان سمح لسائر المنفيين من علماء القدس بالعودة اليها – ٣ رجب – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٧٨

٦٤٩٢ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يبحث في انشاء الاستحكامات في الاسكندرية ويقترح احالة الاشراف عليها الى حكاكيان بك لتخصصه في هذا الموضوع زهاء ثماني سنوات في بلاد الانكليز – عن بعلبك في ٣ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١١

٦٤٩٣ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية الخديوية رسالة من امضاء محمد شريف باشا تفيد ان قنصل انكلتره في دمشق اتصل

بالحكمدار وحاول ان يستغويه الى جانبه ويفسد العلاقات التي تربطه بابراهيم باشا . ويأسف السرعسكر ان القنصل اتخذ مثل هذا الموقف من الحكمدار احد افراد عائلته – ٣ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٢

٦٤٩٤ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

رسالة ادارية عسكرية صادرة عن بعلبك تبحث في تعيين سليمان بك قائداً على آلاي المشاة الرابع والعشرين بدلاً من بلال آغا الذي تولى قيادة آلاي الغارديا الثاني – ٣ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٣

٦٤٩٥ – سليمان باشا الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية الخديوية نبأ وصول سفينتين حربيتين انكليزيتين الى مياه [بيروت] – ٤ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٤

٦٤٩٦ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يبحث في اخبار الفتنة التي نشبت في اماسية وتوقات ويفيد انه لم يرد عليه شيء من مرعش واورفة – ٥ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٥

٦٤٩٧ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يفيد انه اذاع ان الروس ارسلوا عساكرهم الى الآستانة وان الحكومة المصرية ستزحف على الاناضول لتطهير البلاد منهم . ويفيد ايضاً ان وجوده في بعلبك يعاون على اخماد الثورة وانه سيقوم الى عكة فدمشق ومرعش – ٥ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٦و١٧

٦٤٩٨ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

ينقل اليه خبراً مؤداه ان في مياه قبرص ثلاثين سفينة وفي مياه رودس سفينة واحدة وان هذه السفن تقل ستة الاف جندي غير نظامي – ٦ رجب – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٦٨

٦٤٩٩ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يفيد ان قنصل فرنسة في الاسكندرية قال له ان قنصل فرنسة في بيروت اخبره ان ابا سمره غانم [عاد الى الفساد] بعد ظهور المراكب في مياه الساحل الشامي – ٦ رجب – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٦٩

٦٥٠٠ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

في ان الدروز والنصارى [اللبنانيين] لا يهدأون للنصيحة مثل المسلمين النابلسيين وان المصلحة تقضي بالعدول عن تجنيدهم وبالاكتفاء باخلادهم الى السكينة ذلك انهم قد يميلون الى الاعداء في اثناء القتال – ٧ رجب – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٧١

٦٥٠١ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يوافق على تطييب خاطر سليمان باشا فيأمر بمكافأته بالنقود دون رفع مرتبه – ٧ رجب – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٧٢

٦٥٠٢ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

ينبئه بقدوم الاميرال الانكليزي الى الاسكندرية وبخروجه منها متجهاً نحو بيروت – ٧ رجب – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٧٦

٦٥٠٣ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يوافق على اقتراح السرعسكر فيصدر امره بالانعام على الامير بشير الشهابي واولاده واحفاده باوسمة تليق بهم – ٧ رجب – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٧٣

٦٥٠٤ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

بوجوب التيقظ لان الانباء الواردة من [الآستانة] تفيد ان المخالفين يتفاءلون بالنجاح في بر الشام – ٨ رجب – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٧٤

٦٥٠٥ – عباس باشا الى محمد علي باشا

يفيد ان ابراهيم باشا احال امر الاشراف على الاستحكامات في عكة الى عهدة اسماعيل عاصم بك حكمدار حلب وفي سائر الساحل الشامي الى سليمان باشا ولذا فانه لا يرى مبرراً لاقامته في الساحل – ٨ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٣٠

٦٥٠٦ – محمد علي باشا الى حسين باشا

بوجوب ارسال بعض الاوامر الى كل من ابراهيم باشا وسليمان باشا والامير بشير الشهابي ومحافظ بيروت ومحمد شريف باشا. والاوامر ساقطة من المحفظة – ٨ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٣١

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه خلاصة « جرنال » صادر من محمد شريف باشا يبحث في المشادة التي نشبت بين الروم واللاتين حول بعض انشاءات لاتينية في بيت جالا في فلسطين

٦٥٠٧– محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسائل ادارية اربع تبحث في النقود اللازمة لصرف مرتبات العساكر الاسطنبوليين وفي تأديب بعض الموظفين الاداريين لاخطاء صدرت عنهم وفي صلاحيات بعض الاقلام الادارية وفي اطلاق سراح بعض المحبوسين وتأمين بعض الفارين الذين اتهموا في قضية مقتل البادري توما – ٨ و١٠ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٣٢ و٤٥ و٤٦ و٤٨

٦٥٠٨ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

« في التاسع من رجب سنة ١٢٥٦ وصل كتاب دولتكم المؤرخ في الثالث من رجب سنة ١٢٥٦ الذي قلتم فيه رداً على استعلامنا المؤرخ في ٢٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٦ : ان في الامكان تجنيد ثمانية آلاف نفر او عشرة آلاف على اقصى حد من عيسوي جبل الدروز والبلاد الاخرى وان ذاتكم الحيدرية ستغادرون بعلبك الى الشام وحلب وحماه وحمص وانطاكية وعينتاب مصطحبين معكم خادمكم حنا [بحري] بك حيث تقضون المصالح اللازمة وان خادمكم عثمان باشا سينوب عن خادمكم شريف باشا في ادارة المصالح الشامية بمعاونة المتسلم ومباشري الخزينة على ان يطوف شريف باشا في القدس ونابلس واللاذقية ويافة وغزة ويتخذ الاجراءات اللازمة بخصوص ما تقرر صرفه للالايات ويضع الخطط اللازمة لجمع المؤن وادخارها وانكم ستقيمون في مرعش الى حين وصول ردنا على كتابكم .

« يا بني : في ٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٦ كتبنا اليكم بشأن تجنيد العساكر وعند وصول كتابكم العالي المؤرخ في ١٥ جمادى الآخرة ابلغناكم في ٢٤ جمادى الآخرة ارجاء مسألة العساكر الى وقتها المرهون بسبب مقتضيات الاحوال والظروف . وبناء على كتابكم المرقوم في ٢٩ جمادى الآخرة كنا نؤمل ان تطيلوا مدة اقامتكم في جهات بعلبك مدة قصيرة اخرى ولذا ضمنا كتابنا المحرر في ٧ رجب بضعة اقتراحات . غير اننا علمنا من كتابكم الدستوري المؤرخ في ٣ رجب ان المناسب واللازم عدم التصدي لتجنيد العساكر في هذه الفترة وقيامكم الى الجهات التي تفضلتم وعزمتم على تشريفها بدلاً من المكث في مناطق اخرى . ورأينا لذلك ان ترك التجنيد وتشريفكم الجهات المشار اليها لا بأس بهما نظراً [للظروف] وانهما مطابقان لمقتضى المصلحة تمام المطابقة وقد انتهت العشرون يوماً ولكني بسبب

انحراف صحتي قليلاً انتدبت خادمكم سامي بك ليتولى محادثة رفعت بك والقناصل وحررت صورة المحادثة التي جرت ونسخت صورة الخطاب المرسل الى الباب العالي وأرسلت الصورتان الى دولتكم ٠ وبالاطلاع على صورة كتاب شريف باشا الواردة الينا طي كتابكم المؤرخ في ٣ رجب علمنا ان الانكليز لم ييأسوا بعد من افساد البلاد السورية كما هو ظاهر ٠ وحررنا اليكم كتاباً آخر بناء على المكاتبة المتبادلة بين سليمان باشا وقنصل الانكليز في صدد خروج الاخير من بيروت ٠ وستعلمون بعد الاطلاع عليه انهم لم ييأسوا من افساد سواحل بر الشام واثارتها ٠ وعليه نرى انه لا بد من تشريفكم سواحل الشام بدلاً عن المكث في البلاد البعيدة في هذه الفترة» — ٩ رجب — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٨٠

٦٥٠٩ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يبحث في تحصين الثغور ويفيد انه انتدب ادهم بك وحكاكيان بك وبرتو افندي للاشراف على اعمال التحصين في دمياط وبراس وسليم باشا للعمل نفسه في الرشيد كما انه امر هذا الاخير بالعودة الى الاسكندرية بعد الانتهاء من عمله في الرشيد للاشتراك مع مهندس الحوض ومظهر افندي في اعمال التحصين — ٩ رجب — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٨١

٦٥١٠ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يفوضه السلطة لابعاد كل من يسعى للفساد ويفيد انه ليس لاي دولة من الدول حق حماية المفسد اي كان ولذا فعليه ان ينذر قنصل الانكليز في بيروت ويردعه عن الفساد وعليه ان يبعده عن جبل الدروز [لبنان] اذا تمادى في غيه — ٩ رجب — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٨٣

٦٥١١ — ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

رسالة ادارية صادرة عن بعلبك تبحث في الاعمال التي يقوم بها عباس باشا وفي كفاءته الشخصية — ١٠ رجب — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٤٩

٦٥١٢ — ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يبحث مرة ثانية في موضوع الدعاية التي يجب بثها في بر الاناضول تمهيداً لما قد يقع في الربيع المقبل ويرى ان المصلحة تقضي بالسكوت عن قدوم عساكر

الروس لمساعدة الدولة العثمانية وعدم نشر هذا الخبر في بر الشام — ١٠ رجب — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٥٠

ويتبع هذه الرسالة عدد من رسائل السرعسكر الى سليمان في موضوع الاستعداد للمفاجآت التي قد تقع وصورة رسالة بعث بها سليمان باشا الى محمد شريف باشا في ٨ رجب تأمر « بالحجز على كافة الدول المخالفين لدولتنـا عدا عن دولة الفرنساوي كونها محبي لدولتنا » وتفيد ان رئيس الرجال حرّص جميع مديري الايالات « بان لا يخلّوهم يقربوا بر ولا يملوا ماء ولا يأخذوا ذخاير ولا احداً يخالطهم بشيء . كذلك يوم معلوم تحضر بوستة الانكليز الى محروسة الشام نومل من سعادتكم بحال وصولها ترموا الحجز عليها » . وفي هامش هذه الرسالة كلمات موجهة من محمد شريف باشا الى حسين باشا تستطلع رأيه فيما يجب فعله بالبوستة بعد حجزها

٦٥١٣ — ابراهيم باشا الى حسين باشا

رسالتان اداريتان عاديتان صادرتان عن بعلبك تبحثان في السماح لسليمان افندي بالالتحـاق بالجيش وفي مرتب مهندس مصلحة الفحم الحجري في جبل الدروز [لبنان] — ١١ رجب — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٥٢و٥٣

وفي المحفظـة نفسها والتاريخ نفسه وتحت الرقم ٥٤ اوراق ادارية عسكرية تبحث في موضوع البريد الانكليزي وفي حركات الانكليز في الساحل الشامي

٦٥١٤ — سليمان باشا الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتـاب السنية الخديوية اخبار الساحل الشامي ويشير الى نزول الافرنج الى الاسطول والى احتمال انزال عليه ثم يفيد انه اتخذ الاحتياطات اللازمة لمجابهة الطوارئ. وان الانكليز القوا القبض على ضباط الآلاي الثاني والثلاثين الذين قدموا بحراً — ١١ رجب — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٥٥

ويتبع هذه الرسالة عدد من الاوراق التي صدرت عن رئيس الرجال الى ضباط الجيش المرابطين في الساحل الشامي والى الامير بشير الشهابي ومدير ايالة صيـدا واخيه المرابط بجنوده النابلسيين بين بيروت ونهر الكلب وجميعها يبحث في الاحتياطات التي يجب اتخاذها للمحافظة على الشاطئ . . وفي احدى هذه الاوراق تبيـان الذنوب التي يمكن ارتكابها التي تجازى بالاعدام

٦٥١٥ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا
ينقل خبر وفاة محمد بك قائد آلاي المشاة الخامس والثلاثين ويفيـد انه عين احمد بك قائمقام آلاي الغارديا الثالث قائداً محله – عن بعلبك في ١١ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٥٧

٦٥١٦ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا
يوافق على الرحلة الادارية العسكرية التي ينوي السرعسكر القيام بها من بعلبك الى عكة وسائر الجهات ويرجو ان يتمكن السرعسكر من الرجوع الى مرعش بسرعـة اذا اقتضت الظروف بذلك – ١٢ رجب – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٨٤

٦٥١٧ – محمد شريف باشا الى حسين باشا
رسائل ادارية ثلاث تقـدم الاولى منها بياناً بالرسائل التركيـة الصادرة عن ديوان الحكمدار في شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٥٦ وتبحث الثـانية في مرتب حسن بك احـد اعضاء مجلس الشورى وتفيد الثالثـة ان الحكمدار اتخـذ الاجراءات اللازمة للرد عـلى دعايات الانكليز الفاسدة ولتطمين الاهالي – ١٣ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٦٠ و٦٣ و٦٧

٦٥١٨ – سليمان باشا الى محمد علي باشا
يرفع الى الاعتاب السنية الخـديوية انباء الساحـل الشامي ويشير الى وصول سفينة حربية انكليزية وعشرين سفينة نقل تركية ثم يفيد ان السرعسكر قدم الى جونية وانه يقوم بانشاء المتاريس في ازقة بيروت للدفاع عنها – ١٣ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٦١

٦٥١٩ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا
رسالتان اداريتان صادرتان عن بعلبك تفيد الاولى منهما ان السرعسكر ارسل احد البلوكباشية الارناؤوط الى الاناضول لنقل الاخبار وتنقل الثانية خبر اتصال ابي سمرا غانم بالانكليز واقدامه عـلى الفتن وتلمع الى عوزه وعسره ثم تشير الى التدابير العسكرية الحربية التي اتخذت في الساحل الشامي – ١٣ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٦٢ و٦٤

٦٥٢٠ – محمود نامي بك الى حسين باشا

ينقل اخبار الانكليز في الساحل الشامي ويذكر قدومهم الى بيروت واطلاقهم المدافع عليها وتظاهرهم بانزال العساكر فيها في منطقة راس بيروت وتوجههم الى الساحل الرملي بين نهر الكلب وجونية وما الى ذلك – ١٤ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٦٨ راجع ايضاً رقم ٦٥ من المحفظة نفسها

٦٥٢١ – سليمان باشا الى محمد علي باشا

يرفع نسخاً عن بعض الرسائل التي قدمها الى السرعسكر وينبيء بوفاة مصطفى بك قائد آلاي المشاة الثامن وبعض الانفار من قنابل الانكليز – ١٤ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٦٩

٦٥٢٢ – «كشف عن محصولات ومصروفات كمارك بمأموريات الحجاز وذلك من ابتدى ١٤ رجب سنة ١٢٥٦ لغاية انفصالهم من الحكومة المصرية» – عابدين محفظة ٢٥٩ رقم ١٣٥

كمارك مأمورية جدة

كمرك جدة

محصولات

	كيسه	غروش	بارة
محصول البورصة السلطانية والحادش الشامية	١٦٧٧	١٣١	٢٣
〃 الزاله	٢٤١	٧٦	٠٠
〃 وقفية التعيينات	١٨	٢٣٧	١٨
〃 الاضابية	٢٩	٣٧٣	٣٦
〃 الدلالة	٥	٣٧١	٢٠
〃 امارة بحر	١٧	٣٥٢	١٤
	١٩٩٠	٤٢	٣١

مصروفات

	كيسه	غروش	بارة
ماهيات ويوميات ومرتبات ومعتادات وسماحات	٨٩	٢٤٩	٣٦
مصروفات	٢٧	١٦	١١
	١١٦	٢٦٦	٧
صافي من بعد المصاريف	١٨٧٣	٢٧٦	٢٤

كمرك سواكن

محصولات

	كيسه	غروش	بارة
محصول الكمرك	١٠٣	٢٥٩	٢٩
متحصل من ارباب مناصب	٢٤	٢٢	٢٠
	١٢٧	٢٨٢	٩

مصروفات

	كيسه	غروش	بارة
ماهيات وتعيينات ومرتبات	٣١	٢١	٣٥
مصروفات	٠٠	١٣٥	٥
	٣١	١٥٧	—
صافي من بعد المصاريف	٩٦	١٢٥	٩

كمرك قنفدة

محصولات

	كيسه	غروش	بارة
محصولات الكمرك	٨١	٥١	١

مصروفات

	كيسه	غروش	بارة
ماهيات وتعيينات ومرتبات	٢٦	٤٤	٣٧
مصروفات	٢	٢٣٦	٣٦
	٢٨	٢٨١	٣٣
صافي من بعد المصاريف	٥٢	٢٦٩	٩

كمرك مصوع

محصولات

	كيسه	غروش	بارة
محصولات الكمرك	٢٢٨	٣٤٧	١٨
متحصل من ارباب مناصب	١٥	١١٥	٠٠
متحصل من البنيان	٢	٤٠	٠٠
	٢٤٦	٢	١٨

مصروفات

	كيسه	غروش	بارة
ماهيات وتعيينات ومرتبات			

	كيسه	غروش	بارة
مذكورين بالكمرك	٤٥	٣٨٧	٢٥
اغاوات وعساكر حرقيقوا	٢٢٣	٣٩٠	٠٠

	كيسه	غروش	بارة
	٢٦٩	٢٧٧	٢٥
	٧	١٤٢	١٢
	٢٧٦	٤١٩	٣٧
عجــز	٣٠	٤١٧	١٩

اجمالي كمارك مأمورية جدة

محصولات

باره	غروش	كيسه	
٣١	٢٨٩	٢٠٩٠	محصولات الكمارك
٠٠	٧٦	٢٤١	محصول الزاله
٣٨	٣٧٤	٥٧	محصولات وظائف وارباب مناصب
٣٦	٣٧٣	٢٩	محصول الاضابية
٢٠	٣٧١	٥	محصول الدلالة
١٤	٣٥٢	١٧	امارة بحر
٠٠	٤٠	٢	متحصل من البنيان
١٩	٣٧٨	٢٤٤٤	

صافي بعد المصاريف

باره	غروش	كيسه	
١	١٧١	٢٠٢٢	اصلـه
١٩	٤١٧	٣٠	تنزيل عجز كمرك مصوع
٢٢	٢٥٣	١٩٩١	

مصروفـات

ماهيات وتعيينات ومرتبات ومعتادات

باره	غروش	كيسه	
١٣	٢٠٤	١٩٢	بالكمارك
٠٠	٣٩٠	٢٢٣	اغاوات وعساكر حرقيقوا المرتب بكمرك مصوع

باره	غروش	كيسه	
١٣	٩٤	٤١٦	
٢٤	٣٠	٣٧	مصروفات
٣٧	١٢٤	٤٥٣	

مأمورية ينبع البحر جميعه كمرك ينبع

محصولات

بارة	غروش	كيسة	
٢٩	٤٧٧	١٠٦	محصولات الكمارك

التزامات

بارة	غروش	كيسه	
٣٨	٢٥٦	٢٥	التزام احسابية
٠٠	٢٥٧	٢٥	التزام امارة بحر
١٣	٢٨٣	٥	التزام الدلالة
١٧	٤٣٥	٤	التزام تخزين

بارة	غروش	كيسة	
٢٨	٢٣٢	٦١	
١٤	٤١١		عوائد ترك متوفين
٣١	١٢١	١٦٩	

مصروفـــات

بارة	غروش	كيسه	
٨	٦٢	٧٠	ماهيات وتعيينات ومرتبات ومعتادات
١٠	٤٠١	٢	مصروفات
١٨	٤٦٣	٧٢	
١٣	١٥٨	٩٦	صافي بعد المصاريف

اجـــالي

ايرادات			مصروفات		
بارة	غروش	كيسه	بارة	غروش	كيسه
١٠	٠٠٠	٢٦١٤	١٥	٨٨	٥٢٦
٣٥	٤١١	٢٠٨٧	صافي بعد المصروفات		

قد تحرر هذا الكشف عن محصولات ومصروفات الذي تخص الجمارك بجـــدة وينبع عن مدة من ١٤ رجب سنة ١٢٥٦ لغاية انفصالهم من الحكومة المصرية كما هو موضح بهذا

٦٥٢٣ – بيان باسماء الكتب المطبوعة في بولاق التي اخذها ميرزا هاشم لتقديها الى شاه العجم – ١٥ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٧٢

٦٥٢٤ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

ينبىء بوصول العساكر العثمانيين وبقيامه فوراً الى زحلة ويفيد انه حالما تيقن امر نزولهم الى البر بين جونية ونهر الكلب توجه الى خان الحسين فبيروت . ثم يشير الى بدء المناوشات بين العساكر العثمانيين وعساكر السكبان المقيمين في الزوق ويشعر الجناب العالي بجراجة الموقف وغير ذلك – عن بيروت في ١٥ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٧٤

٦٥٢٥ – يوحنا بحري بك الى ابراهيم باشا

يفيد انه وصل الى بتدين وان الامير بشير الشهابي يعد العدة لتجنيد الف من النصارى والحاقهم بخدمة نجله الامير خليل وانه اتصل ببيت عماد وبيت تلحوق وبيت عبد الملك لتقريبهم من السلطات المصرية – ١٦ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٧٥

وفي المحفظة نفسها والتاريخ نفسه وتحت الرقم نفسه رسالة اخرى من بحري بك الى ابراهيم باشا يفيد بها انه اتصل بالامير بشير الشهابي وبحث معه في منع الاهالي عن الاتصال بالعدو وفي تقريبهم من السلطات المصرية . ويفيد ايضاً ان المطارنة نبهوا الاهالي على الابتعاد عن العدو مهددين « بالحرم » وانه أوعز الى علماء المتاولة بتحريض الاهالي على الجهاد في سبيل الدين لان القوة المهاجمة اجنبية

٦٥٢٦ – محمود نامي بك الى حسين باشا

ينبىء بضرب بيروت وبوصول السرعسكر اليها وقيامه منها الى جونية – ١٦ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٧٦

٦٥٢٧ – سليمان باشا الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية الخديوية نبأ ضرب بيروت ويقدم الاوراق الافرنسية التي بعث بها الاميرال الانكليزي اليه – ١٦ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٧٧

ويلي هذه الرسالة نص الرسالة الانكليزية التي بعث بها الاميرالان الانكليزي والنمساوي الى سليمان باشا . وخلاصتها ان حكومتيهما امرتها باحتلال

بيروت وانهما يرجوانه الا يضطرهما الى اهراق الدماء . ثم يتبع هـذا النص الانكليزي جواب رئيس الرجال عليـه وهو مؤرخ في ١١ رجب وخلاصته انه لا يفهم الانكليزية ولذا فانـه يرجو ان يخاطبـاه اما بالافرنسية او بالعربية او بالتركية . ويستدل من الاوراق المرفقة ان الاميرالين ترجما رسالتهما الى الافرنسية وان رئيس الرجال اجاب انه ليس بامكانه ان يخون ولي نعمته وان ضرب بيروت يلحق الضرر بالاطفال والعيال وببضاعة التجار الاوروبيين

٦٥٢٨ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يفيد انه امر عباس باشا بالعودة الى مصر وانه يوافق على ارجاء اذاعة البيانات على اهالي بر الشام الى حين وقوع الحرب وانه لا يوافق عـلى منع بريد الدول المتضامنة من الورود الى [مصر وملحقاتها] – ١٧ رجب – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٨٦ – ٤٨٨

٦٥٢٩ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

رسالتان اداريتـان عسكريتـان صادرتان عن مجلس تبحثـان في تعيين عبد الله آغـا بدلاً من مصطفى بك العينتابي الذي توفي في اثناء ضرب بيروت وفي تعيين جعفر بك امـير لواء القارديا الطوبجية بدلاً من احمـد بك امير لواء المدرعين الذي رقي الى رتبة ميرميران وغير ذلك من الامور الادارية العسكرية – ١٧ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٧٩ و ٨٠

٦٥٣٠ – سليمان باشا الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتـاب السنية الخديوية بياناً باخبار بيروت ويفيد ان اقـدام الانكليز عـلى ضرب بيروت لا يتفق وقوانين الحرب لان البلدة غير محصنة وان قنصل انكلتره في بيروت اتصل به في القنصلية الروسية وحاول ان يستغويه الى جانب الانكليز بشتى الوعود منها تعيينه حاكماً على بر الشام او قبرص – عن بيروت في ١٧ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٨١ و٨٢ راجع ايضاً رقم ٨٥ من المحفظة نفسها

٦٥٣١ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يفيد انه وصل الى الزوق وان العساكر الاستانبوليين لم يتمكنوا من

من اللحــاق به وانه ينتظر وصول الارناؤوط من صيدا ليهجم على العثمانيين ويشير الى المحاولة التي قام بها الانكليز لانزال الجنود في جبيل والى مقاومة موسى آغا وغير ذلك – ١٧ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٨٤ راجع ايضاً عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٩٢

٦٥٣٢ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يفيد انه امر علي بك باشمعــاون الديوان المصري بانشاء ابراج الاشارة بين مصر والعريش وان المصلحــة تقضي باكمال هذه السلسلة وانشاء ابراج للاشارة بين العريش وعكة تأميناً لورود الاخبار في اوقاتها – ١٨ رجب – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٨٩

٦٥٣٣ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يوافق عــلى مضمون الاوامر التي صدرت عن المقر السرعسكري الى كل من محمــد شريف باشا و [علي خورشيد باشا] وناظر الاخشاب ووكيل حكمدار حلب وعلى مضمون الرد على سؤال الجناب العالي عن ابي سمرا غانم ثم يلفت نظره الى امكانية ضرب السفن الانكليزيــة من عكة – ١٩ رجب – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٩١

٦٥٣٤ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يقدم لفاً الرسائل التالية : ١) رسالة من امضاء محمد شريف باشا يفيد بها انه نمي اليــه ان الانكليز يستعدون للهجوم على موخا

٢) رسالة من امضاء احمد منكلي باشا تفيد ان علي باشا والي قونية تلقى فرماناً يوجب قتال محمد علي باشا ان هو اعرض عن قبول مقررات الدول

٣) رسالة ثانية من امضاء احمــد منكلي باشا تنقل خــبر قيام بعض الارناؤوط من الآستانة الى سامسون بحراً

٤) رسالة من امضــاء حسن حقي بك جاء فيها ان كرسي احمد باشا قــادم الى ملاطيــة بقوة من الارناؤوط تقدر بخمسة عشر الفاً

٥) رسالة من امضاء احمــد بك منمنجي تفيد ان علي باشا شرع في جمع العساكر بمرتب قدره ٨٠ غرشاً بدلاً من ٣٠

٦) ورقة مجهولة الامضاء تشير الى ورود الارناؤوط والبوشناق الى الآستانة ومنها الى سامسون – ١٩ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٨٧

٦٥٣٥ – سليمان باشا الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية الخديوية بيانات مفصلة باخبار بيروت وحركات العدو فيها وفي بعض انحاء الساحل الشامي ١٩ – ٢٩ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٨٨ و ٩٦ و ١٠٠ و ٣١٤ و ٣١٨ و ١٠٥ و ٣٢٤ و ١١٣ و ١١١ و ١١٥ و ١٢٢ و ١٢٨ و ٣٣٦ و ٣٣٥

٦٥٣٦ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسائل ادارية ثلاث تبحث في الاحذية اللازمة للالايات الرديف الاسطنبولية وفي العلق الذي ارسل من طرابلس وفي اقطاعات اولاد محمود افندي المرعشلي في جهات حلب – ٢٠ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٩١ و ٩٢ و ٩٤

٦٥٣٧ – محمود نامي بك الى حسين باشا

ينقل نبأ ضرب بيروت واستيلاء الانكليز على بعض السفن الراسية في مياهها – ٢٠ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٩٥

٦٥٣٨ – محمد بك محافظ عكة الى حسين باشا

يشير الى مرور بعض السفن الانكليزية ويفيد انها ضربت حيفا ثم يذكر الاجراءات التي اتخذت للدفاع عنها – ٢١ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٩٨ راجع ايضاً رقم ١٠٣ من المحفظة نفسها

٦٥٣٩ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

رسالة ادارية عادية تبحث في فصل مهندس الفحم الحجري عن الخدمة وفي استجواب ادهم بك في هذا الموضوع – ٢٢ رجب – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٩٣ راجع ايضاً رقم ٥١٦ من الدفتر نفسه

٦٥٤٠ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

رسالة ادارية عسكرية تبحث في ترقية كل من احمد بك اميرالاي سواري وسليم افندي قائمقام سواري وعبدالله آغا قائمقام مشاة – ٢٣ رجب – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٩٥

٦٥٤١ – سليمان باشا الى حسين باشا

يفيد انه نظراً للظروف العسكرية ارسل عائلته على ظهر سفينة افرنسية الى الاسكندرية ومنها الى مصر – ٢٣ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٠٨ راجع ايضاً رقم ١٣٥ من المحفظة نفسها

٦٥٤٢ – محمود نامي بك الى حسين باشا

ينقل اخبار الساحل الشامي فيفيد ان سفينة انكليزية وصلت الى جونية وحيت البلد باطلاق المدافع وان اربع عشرة سفينة اخرى ظهرت امام راس الشقعة وما شا كل ذلك – ٢٣ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١١٠

٦٥٤٣ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يفيد ان ليس لديه اميرلواء. ويشير الى الصعوبة التي يلاقيها في سلوك طرق الجبل [لبنان] بالنظر الى حالته الصحية ويقترح ترقية مصطفى بك اميرالاي المشاة العاشر الى رتبة اميرلواء. – ٢٥ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١١٧

٦٥٤٤ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يفيد ان نسبة المخلصين من العرب الملتحقين بخدمة الجناب العالي هي اعلى من نسبة المخلصين من زملائهم الاتراك ولذا فانه يحبذ افساح المجال لترقية بعض العرب الى رتبة بيكباشي – عن عين شقيق في ٢٥ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١١٨ راجع ايضاً عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٠٢

٦٥٤٥ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يحبذ الانعام على بعض اعيان الدروز باوسمة اوضع رتبة من الاوسمة التي سينعم بها على الامير بشير الشهابي واولاده – عن عين شقيق في ٢٥ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١١٩

٦٥٤٦ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يقدم بياناً عربي العبارة يبحث في مبلغ من المال قدره ست مئة كيسه ارسله بوغوص بك الى ادنه ليوزع على الاهالي بالفائدة – ٢٦ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٢٠

٦٥٤٧ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يبحث في القاء القبض على يوسف الذمي الملتحق بخدمة متسلم الرملة الذي

اشترك في بعض ما ارتكبه جنود حسن آغا اليازجي من الاعمال السيئة في اثناء انتقالهم من الشام الى المحروسة وفي مشكلة زي الرهبان الكاثوليك في دمشق الشام — ٢٦ و٢٧ رجب — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٢٤ و١٢٧

٦٥٤٨ — ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يبحث في امكانية تحوير طريق الحج وفي النفقات اللازمة لذلك — ٢٦ رجب — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٢٥

٦٥٤٩ — ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يفيد ان عشرة آلاف من الجنود نزلوا الى البر بمعاونة الاسطول ويوجب اما تراجع الجنود الموجودين في مرعش وعينتاب الى بيره جك وبوغاز بيلان واستقدام بعضهم اليه او ارسال خمسة او ستة آلاف جندي من مصر — عن عين شقيق في ٢٦ رجب — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٢٦

٦٥٥٠ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يفيد ان الدولة الافرنسية انتدبت ناقل رسالته هذه الاب إتيين (l'Abbé Étienne) رئيس الرهبنة العازارية لردع الكاثوليك في لبنان عن الثورة وحضهم على الانقياد لاوامر الحكومة المصرية . ثم يرجو تقديم المساعدة له — ٢٧ رجب — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٩٦

٦٥٥١ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يشعره بانسحاب قناصل روسية وانكلتره والنمسة وبروسية من الاسكندرية ويفيد انه اصدر الاوامر اللازمة لاخراج قناصل هذه الدول من البلدان التابعة للحكومة المصرية — ٢٧ رجب — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٩٧

٦٥٥٢ — محمد بك محافظ عكة الى ابراهيم باشا

يرفع الى الاعتاب السنية السرعسكرية بياناً بما لديه من الذخيرة في عكة ويرجو صدور الامر بارسال ما ينقصه منها الى عكة — ٢٨ رجب — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٢٩

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه رسالة من ابراهيم باشا الى حسين باشا بوجوب تلبية طلب المحافظ حالاً

٦٥٥٣ – محمود نامي بك الى حسين باشا

يقدم لفاً نسخة عن التقرير الذي اعده الحاج قنديل في عدد العساكر التي تعمل مع الانكليز وفي حركاتهم في جهات نهر الكلب – ٢٨ رجب – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ١٣٠ راجع ايضاً رقم ١٢٣ و١٢٨ من المحفظة نفسها

٦٥٥٤ – محمود نامي بك الى حسين باشا

يفيد ان قنصل اميركة قابل سليمان باشا وقال له ان الانكليز سيضربون صيدا وانهم مستعدون لنقل عياله منها وان سليمان باشا تمنع عن قبول ذلك – ٢٨ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٣١ راجع ايضاً رقم ١٢٣ من المحفظة نفسها

٦٥٥٥ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يرى ان المصلحة تقضي بطرد الضباط الاسطنبوليين من سفن الاسطول السلطاني وبتعيين ضباط مصريين محلهم وبمزج انفار الاسطولين المصري والسلطاني • ويفيد انه عزم على اخراج الاسطولين الى عرض البحر للقضاء على السفن الحربية المتجولة امام الاسكندرية وازاء الساحل الشامي – ٢٩ رجب – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٩٨

٦٥٥٦ – محمد علي باشا الى الباب العالي

« تلقيت بيد التعظيم امركم الآصفي المخبر بعزلي من ايالة مصر • اسأل الله ارحم الراحمين ان يحفظ حضرة صاحب الشوكة والكرامة مولانا وولي نعمتنا سلطاننا من صدمة تقلبات الزمن ويكلأ ذاته الملوكية العميمة الخير بعين العناية ويحرس ملكه العظيم من مصائب الزمن ونوائب الدهر

« ان هذا العبد لم أعد أسباب الدفاع التي وفقت لاعدادها في ظله الملكي دائباً ليلي ونهاري على العمل والانتاج منذ سنين عديدة الا لاستخدمها في سبيل الدفاع عن ملكه الشاهاني وتأييد الدين ودولته العلية • وبما اني معتمد على معونة خير الناصرين ومتوسل بروحانية سيد المرسلين فاني اقابل الآن الهجمات التي يقوم بها العدو من مختلف الجهات • فلا يجيز اخلاصي وديني ان اسلم في مثل هذه الظروف ما كان لدي من القوة السلطانية الحاضرة منخدعاً بتقرير بعض اناس وقعوا في شرك الهوى والطيش فاسهل بذلك تحقيق اغراض العدو

« لهذا ولانني لا اتأخر عن بذل الجهد لاصلاح الحالة بقدر الامكان وتأكيد العبودية لمولاي السلطان قد التمست من الدولة الفرنسية الفخيمة التي ترجو خير

الدولة العلية من قديم الزمن التي بقيت على الحياد في هذه المسألة ان تبذل مساعيها الخيرية لحسم النزاع . وقد اظهرت هذه الدولة استعدادها لذلك بسرور فآمل ان وزراء الدولة العلية واصدقاءها الواقفين على دقائق الامور يقدرون مصير الحالة الحاضرة ويرون بثواقب انظارهم نتيجتها المحتومة فيسمحون للدولة المشار اليها بان تبذل مساعيها في هذا الصدد لازالة الخطر الماثل المنتظر ويعملون لحمل الدول المتفقة ايضاً على قبول ذلك فيساعدون بذلك هذا العبد الضعيف في العمل على ادامة السلطنة السنية وتسليك الامة المحمدية في طريق السلامة والسعادة فيقطعون مراحل النجاة الى غايتها ويضمنون سلامة الدارين. واني يا سيدي قد اجترأت على عرض ما تقدم حسب وقوفي واطلاعي . واخيراً فالرأي الاعلى لمن بيده الامر » – ٢٩ رجب – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٤٩٩

٦٥٥٧ – علي خورشيد باشا الى ابراهيم باشا

ينقل ما ورد عليه من الاخبار من كولك بوغاز ويفيد ان روسية ستقدم المعونة الى الباب العالي اذا رفض الجناب العالي قبول مقررات الدول – ٢٩ رجب – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٣٧

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) مرسوم عربي العبارة مؤرخ في ١٩ ربيع الآخر موجه من سليم باشا الى « المشايخ بيت حماده » يشكر لهم فيه خدماتهم السابقة ويحضهم على القيام الى مزرعة كفردبيان للتعاون مع ابناء البلاد والعسكر السلطاني

٢) رسائل متنوعة وردت الى حكمدار ادنه تتضمن اخبار علي باشا والي قونية وتحريض بعض ضباط الجيش المصري على الخروج من الطاعة وهدوء الاحوال في مرسين

٣) بيان مطبوع عربي العبارة يتضمن قرار المؤتمر الدولي في لندن

٦٥٥٨ – سليمان باشا الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية الخديوية بيانات يومية باخبار الساحل الشامي – ١–١٣ شعبان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٤١ و١٤٧ و١٥٣ و١٧١ و١٣٦ و١٨٦ و١٩٦

٦٥٥٩ – محمد بك محافظ عكة الى حسين باشا

يقدم بياناً باخبار الساحل في منطقته ويذكر ضرب حيفا ونزول العساكر اليها واحراق قندقات المدافع فيها – غرة شعبان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٤٦

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه عدد من المفاوضات الادارية التي تبودلت بين الباب العالي والجناب العالي والسلطات المحلية في يافه حول الخرج الذي فقده اوانس الارمني الذي قدم الى القدس لاداء فريضة الحج فيها

٦٥٦٠ – محمد بك محافظ عكة الى حسين باشا

ينقل اخبار منطقته ويشير بنوع خاص الى قيام حافظ افندي من بيروت الى عكة وان ما شاهده هذا الاخير من الحوادث في طريقه ولا سيما ضرب صيدا من البحر – ٣ شعبان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٥١

٦٥٦١ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية مالية تبحث في التدابير التي اتخذت لانهاء الميزانية العامة لسنة ١٢٥٤ مارتية . ويتبعها كشف « عن ثمن مشتروات لزوم الجهادية وثمن مشتروات الارسالية الى المحروسة باعتبار توتي سنة ٢٥٤ بموجب الكشوفة الواردة من الايالات صنف صنف » – ٣ شعبان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٥٢

٦٥٦٢ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

رداً على رسالة السرعسكر المؤرخة في ٢٦ رجب سنة ١٢٥٦ التي جاء فيها ان عشرة آلاف من عساكر المخالفين نزلوا الى البر وانشأوا الطوابي بمعونة الاسطول وان السرعسكر لن يزحف عليهم لان جنوده ستة آلاف فقط وان المصلحة تقضي باحد امرين اما ارسال ستة آلاف من مصر او [تراجع الجيش المرابط على الحدود الشمالية] وابقاء من يحافظ منه على بيره جك وبيلان واستقدام الباقي الى

مقر السرعسكر وان السرعسكر تمكن من التفاهم مع الدروز « للتسلط » على النصارى - رداً على هذا كله - يوافق الجناب العالي على تراجع الجيش في الشمال وعلى ارسال ستة آلاف جندي من مصر الى بر الشام . ثم يفيد انه جاء في كتاب من المسيو تيير ان اخراج الاسطول المصري الى ساحل الشام في الربيع افضل منه في الشتاء ولا سيا وان الحكومة الافرنسية تتمكن عندئذ من الاشتراك في الدفاع عن هذا الساحل . وبعد ان يظهر الجناب قلة ثقته « بوعود هؤلاء » يفيد انه مستعد لاخراج الاسطول الى سواحل الشام عند الحاجة - ٤ شعبان - عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٠٤ راجع ايضاً رقم ٥٠٧ من الدفتر نفسه

٦٥٦٣ - محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يوجب ابقاء القديم على قدمه وتسيير الحجاج على طريق الحج القديمة على الرغم من التوفير الذي ينجم عن تسييرهم على طريق غزة العقبة - ٥ شعبان - عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٠٥

٦٥٦٤ - حمزة بك الى حسين باشا

رسالة ادارية حقوقية تبحث في افلاس احمد افندي ازميرلي « كركجي حلب » وفي طلب التماس الرحمة الذي تقدم به كفيله تيودوري انطاكي وتدخل ابراهيم باشا في الامر - ٥ شعبان - عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٥٤

٦٥٦٥ - محمد شريف باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية حقوقية تبحث في قضية يوسف خير في دمشق وفي بيع ممتلكاته - ٥ شعبان - عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٦٦

٦٥٦٦ - ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يشير الى الانهزامات المتوالية التي مُني الجند بها في بيروت وجونية ونهر الكلب وعين شقيق ويقترح مرة ثانية احد امرين اما ارسال نجدة من مصر او تراجع الجيش عن مرعش وعينتاب [واستقدام قسم منه الى لبنان] - ٦ شعبان - عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٦٧

٦٥٦٧ – محمد بك محافظ عكة الى حسين باشا

بيانات ثلاثة تتضمن خبر ضرب صور وانزال العساكر فيها وتحرش سفينتين انكليزيتين بالقادمين والذاهبين عند الناقورة وبين صيدا وبيروت والاصطدام الذي جرى بين قلاع عكة وبعض سفن العدو وغير ذلك – ٧ و ٨ شعبان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٧٠و١٧٣و١٧٧ راجع ايضاً عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٠٧

٦٥٦٨ – ابرهيم سرتاتار ولي النعم الى مجهول

يرفع نبأ انزال بعض العساكر المخالفين في الناقورة والمحاولة التي قاموا بها للاستيلاء على البريد وفشلهم في ذلك – ٧ شعبان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٧٢

٦٥٦٩ – محمود نامي بك الى حسين باشا

ينقل اخبار الساحل الشامي ويذكر خيانة اهالي صيدا وتعاونهم مع العدو لتسهيل مهمته وغير ذلك – ٧ شعبان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٧٤

٦٥٧٠ – محمد شريف باشا الى حسين باشا

يبحث في عزم الاسطول المصري على الخروج من الاسكندرية والتوجه الى مياه بر الشام وذلك للتعاون مع القوى المصرية المرابطة في هذا القطر . ويقدم بياناً بالرسائل التركية التي صدرت عن ديوانه في اثناء شهر رجب سنة ١٢٥٦ – ٧ شعبان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٧٥ و١٧٦

٦٥٧١ – سامي بك الى ابراهيم باشا

يفيد انه علم من الاخبار التي نقلتها احدى السفن الافرنسية القادمة من بر الشام ان المخالفين استولوا على صيدا فخشي ان يكون البريد قد انقطع ولذا فانه مرسل طياً صوراً عما سبق ارساله . ثم يفيد ان الجناب العالي سُرَّ من الخطاب الذي وجهه السرعسكر الى سليمان باشا الذي [سمح] له فيه بالسفر الى مصر والاقامة فيها خمسة ايام على ان يعود بعدها الى بر الشام – ٩ شعبان – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٠٦

٦٥٧٢ – محمود نامي بك الى حسين باشا

ينقل اخبار منطقته فيذكر ضرب

بيروت والقتـال الذي وقع بين الجنود وبين الانكليز في محلة برج الفاخورة وغير ذلك – ١١ شعبان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٨٧

٦٥٧٣– محمد شريف باشا الى حسين باشا

يشكو عدم وصول بعض الرسائل ويرجو ارسال صور عنها – ١١ شعبان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٨٨

٦٥٧٤ – محمد بك محافظ عكة الى حسين باشا

ينقل اخبار منطقته فيذكر اتصال الانكليز باهالي البصة وتوزيع الاسلحة عليهم وتجريد قوة على هؤلاء ورجوعهم للطاعة وتقديمهم اسلحتهم للسلطات المصرية ويذكر ايضاً حصار طنطوره ويخشى ان تكون عكة هدف السفن الانكليزية الراسية امامها وغير ذلك – ١٢و١٣و١٤ شعبان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٩٢ – ١٩٤و١٩٩

٦٥٧٥– سليمان باشا الى محمد علي باشا

يشكو من حالته الصحية وتقدمه في السن وتعدي اللبنانيين عليه فيلتمس الرجوع الى مصر ويأمل ان يتمكن من الخدمة هناك لان العدو قد ينقل الحرب الى مصر نفسها – ١٣ و١٤ شعبان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٩٧ و٢٠٠ راجع ايضاً رقم ٢١١ من المحفظة نفسها

٦٥٧٦ – عمر بك[1] الى حسين باشا

يرفع الى الاعتاب السنية الخديوية بياناً باخبار الساحل الشامي منذ غرة شعبان حتى الخامس عشر منه . ولعل اهم ما جاء في هذا البيان ان السلاح الانكليزي كثر في البلاد حتى وصل الى صفد – ١٥ شعبان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٠٢

٦٥٧٧ – محمد بك محافظ عكة الى حسين باشا

ينقل اخبار السفن الانكليزية المتجولة في مياه عكة ونواحيها ويفيد انه اوصل بريد قنصل فرنسه الى بطريرك

---

(١) « ميرلوا ياده »

النصارى في جبل الدروز ويبني، بوصول العساكر من دمشق الى عكة وبارسال بعضهم الى بلاد بشاره وبلاد الشقيف وغير ذلك – ١٥–١٩ شعبان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٠٣ و٢٠٤ و٢٠٧و٢١٥ و٢١٨

٦٥٧٨ – ابرهيم يكن باشا الى حسين باشا

يفيد انه امتثالاً للامر الصادر اليه سيتخذ الاجراءات اللازمة لاجلاء الجيش المصري عن اليمن – ١٧ شعبان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٠٦

٦٥٧٩ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يستدل من انباء الآستانة ان اهلها يخشون القوات المرابطة في كولك بوغاز ولذا فانه يرى ان المصلحة تقضي بابقاء هذه القوات في اماكنها للتخويف والتهويل – ١٨ شعبان – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٠٨

٦٥٨٠ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية الخديوية تفاصيل الحرب في بيت شباب ونواحيها ولا يرى مبرراً لانسحاب عثمان باشا من عين شقيق الى زحلة ويفيد ان هذا الانسحاب اضطر السرعسكر للتراجع [من بكفيا] الى قرنايل للمحافظة على خط مواصلاته مع عثمان باشا – ١٨ شعبان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢١٣

٦٥٨١ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يفيد انه سُرَّ من حشد الجنود في بيروت للدفاع عنها وانه اصدر امره بارسال العساكر القادمة من الحجاز توًّا الى عكة وبارسال ٥٠٠٠٠ فرنسه الى خزينة الجهادية لتصرف للعساكر – ١٩ شعبان – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٠٩

٦٥٨٢ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يفيد انه علم من معاون سليمان باشا الذي وصل [الى مصر] الساعة الثامنة مساء ان بيروت سقطت في يد الاعداء وان الامير بشير الشهابي نزل بعياله الى صيدا وان الجناب العالي امر بارسال اعيان الدروز الموجودين في مصر الى بر الشام حالاً ليتمكن السرعسكر من استخدامهم في معاكسة الامير – ٢٠ شعبان – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥١٠

٦٥٨٣ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يفيد انه عملاً بمشورة قنصل فرنسه ومعاون سليمان باشا الفرنساوي ارسل الضابط البولوني لهلو الى عكة ليعمل في معية المهندس يوسف آغا وضابطاً آخر ليعمل في معية سليمان باشا – ٢١ شعبان – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥١٢

٦٥٨٤ – اللواء عمر بك محافظ عكة الى حسين باشا

ينقل خبر استسلام بعض الضباط المصريين بالايايتهم الى الانكليز في بيروت ويفيد انه أُلقي القبض على محمد بك محافظ عكة لانه من اقرباء صادق بك الذي اذعن الى الانكليز – ٢٢ شعبان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٣٧

٦٥٨٥ – محمود نامي بك[1] الى حسين باشا

يقدم بيانات تكاد تكون يومية بانباء الساحل الشامي . ولعل اهم ما جاء فيها ما يلي : التجاء الشيخ سعيد وبعض الزعماء في جهات صيدا الى الانكليز وقيام محمود بك من بيروت الى عكة عن طريق زحلة الشام سعسع ووصف ما شاهده في اثناء رحلته هذه ووصول اسماعيل عاصم بك الى عكة وقوله ان لا شيء يستحق الذكر في القدس ونابلس ونواحيها وقدوم سفينة انكليزية الى مياه عكة لسبر غور البحر واطلاق النار عليها والقاء القبض على احمد آغا متسلم القدس خوفاً من قيامه باعمال التحريض على السلطات المصرية واتصال حمد الغزي والحاج عرب بالاشقياء في جهات صفد وخروج السفن الانكليزية من مياه حيفا وتوجهها نحو يافه وارسال بعض الاطباء الى سمخ لمعالجة من جرح من الاوروبيين الذين كانوا بمعية خسرو افندي ونزول بعض الاشقياء الى البهجة وانضمام يعقوب بك اليهم وقدوم السفن الانكليزية الى مياه عكة واتصالها كتابة بالسلطات المصرية فيها ورفض ذلك وانصراف السفن عن عكة والنزاع الذي نشب بين محمود نامي بك محافظ عكة ويوسف آغا المهندس حول بعض النقاط الفنية في الدفاع عن عكة وغير ذلك – ٢٢–٢٩ شعبان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٣٦ و ٢٣٨–٢٤٣ و٢٤٨ و٢٥١ و ٢٥٣ و٢٦٢ و٢٦٤ و٢٧٣

---

(١) محافظ بيروت سابقا ومحافظ عكة بعد القاء القبض على محمد بك الوارد ذكره اعلاه

٦٥٨٦ - محمد علي باشا الى ابراهيم باشا
يحيط علماً باستيلاء العدو على بيروت ويطلق يد السرعسكر في امور الجيش وبر الشام لاتخاذ التدابير التي يراها موافقة - ٢٣ شعبان - عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥١٣

٦٥٨٧ - محمد علي باشا الى سليمان باشا
يرى ان المصلحة تقضي ببقائه في بر الشام بمعية السرعسكر ويفيد ان رجوعه الى مصر يضر بالمصلحة ولا سيما وانه اصبح ذا شهرة فائقة - ٢٣ شعبان - عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥١٤

٦٥٨٨ - اسماعيل عاصم بك الى حسين باشا
يشكو من تقطع بريد السرعسكر وينقل خبر هجوم المتاولة على صفد واستيلائهم عليها وعلى جسر بنات يعقوب وغير ذلك - عن عكة في ٢٥ شعبان - عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٤٧

٦٥٨٩ - محمد علي باشا الى ابراهيم باشا
يفيد ان كاتباً درزياً في الاسكندرية تبدو عليه علائم الذكاء والشيطنة ارتأى ارجاع المنفيين من زعماء الدروز الى اوطانهم ليعاونوا السرعسكر في سياسته الداخلية ثم يشعر السرعسكر بانه سمح لهؤلاء الاعيان بالعودة الى [جبل الدروز] - ٢٦ شعبان - عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٢٠

٦٥٩٠ - محمد علي باشا الى ابراهيم باشا
يطلع السرعسكر على رغبة سليمان باشا في الرجوع الى مصر نظراً لحالته الصحية فيفيد انه احال امر البت في هذا الموضوع على السرعسكر - ٢٦ شعبان - عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٢١

٦٥٩١ - محمد علي باشا الى ابراهيم باشا
بوجوب تبيان نوع العساكر الذين فروا الى جانب العدو هل هم مصريون ام شاميون ام رديف من اسطانبول . ثم يفيد الجناب العالي انه ارسل الى السرعسكر منشوراً بالتركية ليذاع على اكابر الضباط بمناسبة حوادث الفرار ومنشوراً آخر بالعربية يتلى على الانفار للغاية نفسها - ٢٧ شعبان - عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٢٣ و٥٢٥

٦٥٩٢ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

دفعاً لما يتأتى عما يذيعه العدو من البيانات ونظراً لتوقع ظهور الفتن في [بر الشام] يوصيه باذاعة بيانات يبين فيها قوة الحكومة المصرية وبطشها – ٢٧ شعبان – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٢٤

٦٥٩٣ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

في ان قنصل فرنسه نقل الى الجناب العالي قرار دولته في المدافعة عن مصلحة مصر وفي ان انكلتره حاولت فصل مصر عن فرنسه وان الجناب العالي لم يتقرب من فرنسه الا بعد ان رأى الاعراض من جانب انكلتره وفي ان مصلحة مصر آنئذ هي في ان تتوسط فرنسه في شؤونها. ويذكر الجناب العالي ان بالمرستون وسفير النمسه لا يوافقان على عزله عن منصبه في مصر في مثل هذه الظروف – ٢٨ شعبان – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٢٦

٦٥٩٤ – ابراهيم سرتاتار ولي النعم الى حسين باشا

يشكو من قطع الطرق ويفيد ان الثوار انقضوا على خسرو افندي واخذوا منه بريد الصدر الاعظم الذي كان يحمله الى السرعسكر باشا – ٢٩ شعبان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٥٦ و ٢٦١

٦٥٩٥ – اسماعيل عاصم بك الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية الخديوية تقريراً ضمنه اخبار عكة ويرجو في الوقت نفسه عزل المهندس يوسف آغا لقلة تدبيره وبذاءة لسانه – غاية شعبان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٦٣

٦٥٩٦ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يشير الى الاختلاف في الرأي الذي وقع بين وزراء انكلتره وبين وزراء فرنسه والى توتر العلاقات بين الحكومتين ويرى ان « وصول المصلحة المصرية الى نتيجة حسنة يتوقف على ثبات الجيش المصري في بر الشام » . ثم يوصي السرعسكر بالاهتمام بضبط الامور في بر الشام وباستعمال الشدة ورمي الجنود الفارين بالرصاص وباذاعة بيان فرنسه الرسمي على الاهالي – غرة رمضان – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٢٧ و٥٢٨

٦٥٩٧ – محمود نامي بك الى حسين باشا

يقدم بيانات اربعة باخبار الساحل الشامي . واهم ما جاء فيها ان الانكليز اتصلوا بالامير بشير الشهابي وطلبوا اليه ان يعينهم فابى وانهم اعتبروه عندئذٍ اسيراً وخيروه بين الذهاب الى لندره وبين الاقامة في مالطة وانه قال انه يدفع اربعة ملايين غرش لقاء السماح له بالاقامة في فرنسه فلم يقبلوا بذلك . ومما جاء في هذه البيانات ان محمود بك لم يتمكن من ارسال البريد الى السرعسكر لانقطاع الطرق بين ساحل البلاد وداخلها . وهنالك تفاصيل تتعلق باعمال الثوار في صفد ودمشق وزحلة وبحركات العدو في مياه صور وعكة – ٣ و ٤ و ٦ و ٧ رمضان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٨١ و٢٨٥ و٢٨٧ و٢٩٠ راجع ايضاً رقم ٢٩٥ من المحفظة نفسها

٦٥٩٨ – محمد علي باشا الى محمود نامي بك

ينبئه بان الاسطول المصري اصبح على اهبة الخروج الى عرض البحر لمقابلة اسطول الاعداء وانه سيفوز عليهم وان الاهالي تنضم عندئذٍ الى السلطات المصرية فيزحف ابراهيم على الساحل ويقضي على العدو – ١٤ رمضان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٩٩

٦٥٩٩ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

« كنا اشعرنا دولتكم في ٢٠ شعبان سنة ١٢٥٦ بان عظماء الدروز المقيمين في مصر سيعينون في مناصب في الجبل . وتحقيقاً لهذه الفكرة قد منحنا كلًا من حملة كتابي هذا نعمان بك ابن الشيخ بشير [جنبلاط] ونصيف بك ابن ابي نكد وخطار بك ابن ابي علي العماد وعبد السلام بك ابن فارس العماد رتبة الميرالاي

وسلمنا اليهم نياشينهم وارسلناهم الى صوبكم العالي على ان ينصب كل منهم رئيساً على قبيلته وعشيرته. ولدى وصولهم الى هناك بلطفه تعالى يكون تفضلكم بتعيينهم وفقاً للظروف والاحوال هو [عين] ما تقتضيه المصلحة» — ١٤ رمضان — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٣٢

٦٦٠٠ — محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يفيد ان البقاء في بر الشام سيتعذر على السرعسكر بعد سقوط عكة في يد الاعداء ولذا فانه يأمره بجمع العساكر وبالعودة بهم الى مصر . ويفيد ايضاً انه امر بارسال العربان الى العريش وغزة لنقل الغلال من غزة الى العريش — ١٥ رمضان — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٢٩

٦٦٠١ — تقرير من امضاء اسماعيل عاصم بك حكمدار حلب ومحمود نامي بك محافظ عكة وعمر بك ورشوان بك ومحمد منيب بك مرفوع الى الاعتاب السنية الخديوية يبحث في قدوم الاسطول الانكليزي الى مياه عكة وضربها اياها واشتعال النار في احد مخازن الذخيرة فيها وجلاء المصريين عنها — ١٥ رمضان — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٣٠٠ راجع ايضاً رقم ٣١٥ من المحفظة نفسها

٦٦٠٢ — محمد علي باشا الى عباس باشا

بوجوب الاتصال بكبار ضباط الرديف لتهدئة الخواطر في مصر — ١٨ رمضان — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٣٨

٦٦٠٣ — محمد منيب بك[1] الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية الخديوية نبأ تعدي العربان على مراكز البريد بين العريش وعكة — ١٨ رمضان — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٣٠٢ راجع ايضاً رقم ٣٢٧ من المحفظة نفسها ورقم ٥٤٢ و٥٤٣ من عابدين دفتر ٢١٤

٦٦٠٤ — اسماعيل عاصم بك الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية الخديوية

---

(١) « طوبجى بياده »

نبأ حوادث العصيان التي وقعت في ١٢ و١٣ رمضان في منطقة يافه ويفيد ان الاي المشاة الخامس والعشرين المرابط في يافه شق عصا الطاعة . ويتبع هذه الرسالة عدد من الاوراق التي تبودلت بين اسماعيل بك وبين بعض الضباط ورجال الادارة في الموضوع نفسه – ١٩ رمضان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٣٠٣

٦٦٠٥ – الكومودور نابيير الى بوغوص بك

يفيد انه اوفد بصفة خاصة الربان «منزول»[1] احد معارف حضرة خديوي مصر ليلتمس اطلاق سراح امراء جبل الدروز وشيوخه الذين القي القبض عليهم في شهر تموز او لمبادلتهم [بغيرهم من الاسرى] . ويفيد ايضاً ان اكثر هؤلاء حبسوا بتحريض من الامير بشير امير جبل الدروز السابق لمجرد الاشتباه بطاعتهم . ثم يضيف على هذا قائلاً : « والحال ان حكومة الامير المشار اليه كانت خالية من العدل والانصاف وقد ترك الامير نفسه محمد علي وليست هناك اي فائدة تجنى الآن من بقاء هؤلاء المساكين في الاسر . فان جبل الدروز قد ملك الآن حريته التامة واصبح مسلحاً فلن يدخل بعد الآن تحت حكم محمد علي مهما حصل في جهات اخرى من بر [الشام]

« ولا شك ان خديوي مصر يعلم ان الدول المتحدة موافقة على ابقاء حكومة مصر في عهدة محمد علي بطريق الموارثة وعلى تأمين ذلك . فهل يسمح سموه لهذا القائد البحري المسن ان يشير عليه بطريق سهل يؤدي الى الصلح مع السلطات وسائر دول اوروبة العظمى . اذا اعاد خديوي مصر الاسطول العثماني عن طيبة خاطر ورضى نفس وبدون شرط او قيد واستدعى جنوده من بر الشام فعندئذٍ تزول مصائب الحرب والقتال ويقضي الخديوي بقية عمره راضياً مطمئناً ساعياً لتحقيق الوسائل التي تكفل الامن والدعة لسكان بلاده ويستطيع بذلك ان يضع اساساً لعرش بطالسة جديد اذ ليس من ريب في ان سموه قد علم من الحوادث التي وقعت ماذا يمكن عمله في قطر مثل بر الشام اهله غير راضين على الحكومة . ان قوة عسكرية قوامها ستة الاف تركي وثلاثة الاف مجار قد استولت على صيدا وبيروت في شهر واحد وهزمت الجيش

---

[1] Captain Maunsell

المصري في ثلاث معارك وقبضت على عشرة آلاف اسير وفار الامر الذي ادى الى اخلاء جميع الموانئ الساحلية ومعابر طوروس وجبل الدروز مع العلم بان هذه الاعمال تمت امام جيش مؤلف من ثلاثين الف جندي . وقد استولى اسطول الدول المتحدة على قلعة عكة مفتاح بر الشام في خلال ثلاث ساعات

«واذا اصرّ خديوي مصر على مواصلة القتال فهل يسمح لي سموه ان اسأله هل يضمن بقاءه في مصر آمناً مطمئناً اني لمن المعجبين بخديوي مصر للغاية وافضل ان اكون صديقه على ان اكون عدوه وعليه فاقول له قول صديق مخلص انه اذا لم يوافق على عقد الصلح مع السلطان سيفقد امله القليل في الاحتفاظ بمصر فعساكره الموجودون في بر الشام متذمرون واهل بر الشام مسلحون يناهضون هؤلاء العساكر فاذا ضم جانب من القوة العسكرية الى القدر الموجود من عساكر الترك وهجم بهذه القوة على ابراهيم باشا سيضطر دولته الى القاء السلاح . وليتفضل خديوي مصر وليلق نظره على حالة مصر لجميع جنود الاسطول التركي متذمرون وقد فرّ الفيس اميرال قبل ايام مع بعض الضباط والتجأ الى اسطولنا وما زال فيه والجنود الشاميون الموجودون في مصر متشوقون للعودة الى وطنهم . وقد اوقف صرف مرتبات العساكر مدة مديدة وكل منهم يرفع صوته بالبكاء والعويل راجياً ان يعود الى بلدته . ولا يزال في الآستانة من العساكر المصريين عدد يتراوح بين اثني عشر الف وخمسة عشر الف جندي وقد صرفت مرتباتهم والبسوا الملابس ويجري تنظيمهم وترتيبهم تحت اشراف السلطان . فليتفضل خديوي مصر وليلاحظ بعين الامعان ما يحدق به من خطر . فاذا سيقت هذه العساكر الى القطر المصري ووعدوا بان مصر ستسترد من الخديوي وانهم وسائر العساكر المصريين سيسرحون ويعادون الى بلادهم لظهر عندئذ ان مصر لا تعد بلدة لا يمكن فتحها . والاسكندرية عندئذ تشارك عكة في مصيرها ومصائبها . هذا وان خديوي مصر قد يضيع فرصة بقائه حاكماً على مصر بطريق الوراثة وهي الفرصة السانحة الآن – فيبقى باشا كسائر الباشاوات »[1] – ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٨٤٠ – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٤٦

(١) يجدر بالقارئ المدقق ان يطلع على نصوص هذه المفاوضات الاصلية باللغتين الانكليزية والافرنسية في الكتاب الرسمي الذي اصدرته الحكومة البريطانية آنئذ وتحت التواريخ المشار اليها في ذيل هذه المفاوضات — British Parliamentary Papers: The Correspondance relative to the Affairs of the Levant, 1833—1841, London, 1841.

٦٦٠٦ – اسماعيل عاصم بك الى محمد علي باشا

يفيد ان جميع عربان غزة والخليل وجبال القدس شقوا عصا الطاعة وان بعضهم هجم على ليمان عكة واطلق سراح محمد سعيد العينتابي وان هذا الاخير عين متسلماً على غزة – ٢٧ رمضان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٣٣٣ راجع ايضاً رقم ٤٣٤ من المحفظة نفسها

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) رسالة مؤرخة في ١٦ شوال سنة ١٢٥٦ موجهة الى مفتي غزة تنبيء بقدوم العساكر السلطانية لطرد العساكر المصريين وترجو ان يخبر المفتي « الرعايا والاهالي يتجنبوا هولاي القوم ولا يقربوهم ليلا يضيع حال الرعايا معهم وعرفونا الافادة بما يقتضيه راي سعادتكم »

٢) رسالة من امضاء محمد عارف افندي متسلم يافه مؤرخة في ٢٣ رمضان سنة ١٢٥٦ تشعر بوصول البيكباشي صبري بك بالعساكر السلطانية الى يافه وبرجوعه في اليوم التالي الى عكة لاستقدام غيرهم

٣) رسالة من امضاء صبري بك مؤرخة في ٢٣ رمضان سنة ١٢٥٦ موجهة الى محمد سعيد افندي متسلم غزة يشعره فيها بوصول العساكر السلطانية الى يافه وباستعداده للقيام بهم الى غزة لطرد الفراعنة الموجودين فيها بقيادة اسماعيل بك حكمدار

٤) رسالة من امضاء محمد سعيد افندي متسلم غزة مؤرخة في ٢٢ رمضان سنة ١٢٥٦ موجهة الى محمد آغا الدزدار يرجوه فيها ان يسرع بالحضور الى غزة بخيله « وبحضورك لطرفنا نفهمك المقتضي والذي يسر خاطركم »

٥) رسالة من امضاء محمد سعيد افندي متسلم غزة مؤرخة في ٢٢ رمضان سنة ١٢٥٦ موجهة الى احد العلماء ينبئه فيها بغضب السلطان على محمد علي باشا وبالقاء القبض على الامير بشير الشهابي وارساله مكتوفاً الى الآستانة وبورود العساكر السلطانية وسقوط عكة وبتجمع عربان غزة واهالي الخليل وجبل القدس وبحضوره هو الى المجدل

٦٦٠٧ – بوغوص بك الى الكومودور نابيير

« تلقيت بسرور الكتاب المؤرخ في ٢٢ تشرين الثاني الذي تفضلتم بارساله الي مع صديقنا القديم الربان منزول فعرضت مضمونه على مولاي خديوي مصر والآن

اتشرف بابلاغكم ان سموه قابل بعض ما جاء فيه من اشعاراتكم الخيرية بارتياح غير اني بناء على ما اتصفتم به من الدراية لا اخالكم تتفضلون وتصغون الى اقوال رياله بك الذي لجأ الى سفينتكم فاراً من هنا والذي وصفتموه في كتابكم بعنوان القبس اميرال فانه جاء فاراً من اسطنبول واخذ يطعن فيها ويذمها كثيراً ولما صُرّح لربانية الاسطول بالسفر الى اسطنبول التمس بقاءه هنا فبقي حتى الآن ولكي يضمن لنفسه الشرف فر اخيراً بمقتضى ما جبل عليه من الكذب دون ان يستأذن مع عدم الشك في منحه الاذن لو انه طلبه . ولما كان من الامور المعلومة لديكم ان اقوال اشخاص من هذا القبيل لا يلتفت اليها لدى العقلاء قد رأينا من العبث تحرير كتاب نضمنه ما لا يليق من الكلام في سبيل الرد عليه وتفنيد اكاذيبه التي ابلغها دولتكم

هذا وقد تفضلتم وطلبتم اطلاق سراح مشايخ جبل الدروز وامرائه الذين قبض عليهم في تموز او مبادلتهم فليكن معلوماً لدى دولتكم انه كان قد حضر الى مصر بعض مشايخ وامراء من الدروز حسب المصلحة منذ حوادث الشام السابقة اي منذ سنين عديدة فطلبوا اخيراً التصريح لهم بالسفر الى بلادهم رغبة منهم في الخدمة فارسلوا اليها قبل نحو عشرة ايام عن طريق البر اجابة لالتماسهم وكذلك المشايخ والامراء الوارد ذكرهم في كتابكم فقد اوفدنا اليهم مندوباً خاصاً لاحضارهم من الصعيد التي كانوا ارسلوا اليها ولاعادتهم الى اوطانهم وعليه فيكون قد اخلي سراحهم كافة ولم يبق اذن حاجة الى مبادلتهم

ثم ان مسألة ابقاء مصر في عهدة مولاي الخديو بطريق الوراثة بموافقة الدول المتفقة العظمى معلومة لدى سموه حسب اشعاركم وسموه الآن في انتظار وصول كتاب رسمي خاص بذلك وعليه فلا يرى سبباً يدعو الى صلحه مع الدولة العلية وسائر الدول العظمى الاوربية فان دولتكم تعلمون ان الخديو المشار اليه لم يخالف حتى الآن ارادة الدول العظمى المشار اليها ولا رضاها وقد اكتفى بمصر بطريق الوراثة منذ اليوم الذي عرض فيه ذلك على سموه وانما كان التمس بر الشام ليتولاه ما دام في الحياة رغبة منه في خدمة الدولة العلية فلم يرد على التماسه هذا فضلاً عن انهم شرعوا في اعمال اخرى . اذن لم يرتكب سموه ذنباً ولا يرى سبباً يدعو الى صلح جديد وانه يأمل لذلك خالصاً انهم قد عفوا عنه

بقي ان دولتكم قد اشرتم باعادة

الاسطول واخلاء بر الشام من جنوده ومن المعلوم ان خديو مصر لم يكن يريد في وقت من الاوقات استبقاء الاسطول لديه حتى انه قبل اتفاق الدول العظمى عرض على اسطنبول بواسطة سامي بك اعادة هذا الاسطول وفعلاً كان على قيد ارساله عقب عودة سامي بك فحدثت العوائق المعلومة السابقة الوقوع واما استدعاء جيشه من بر الشام فكان سموه يترقب وصول اي رد على التماسه الخاص بمنحه بر الشام مدى الحياة ولكن لم يتنازل بارسال اي رد عليه فبقيت المسألة في عقدة التأخير حتى الآن . واخيراً التجأ سموه الى دولة فرنسا الفخيمة لتبذل مساعيها لحل هذه المشاكل ولما كانت الاخبار لا تأتي من السرعسكر ابراهيم باشا بسبب القلاقل القائمة منذ مدة في بعض جهات الشام وكان ذلك ناتجاً عن فساد طرق البريد الناشيء عن قيام بعض العربان وكانت الطرق مختلة لغاية العريش فقد ارسل وما زال يرسل عدداً كافياً من الجنود لاصلاح الطرق وتأمين المخابرة مع ابراهيم باشا وهذا ايضاً ناشيء عن تأخير المسألة . فها هي الحقيقة عرضناها مشروحة وهي وان كانت معلومة لدى سيدي على نحو ما شرح لحيث انكم قد اشرتم اليها في كتابكم فاضطررنا الى بيانها بالتفصيل » — ٢٩ رمضان — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٤٧

٦٦٠٨ — الكومودور نابيير الى بوغوص بك

« وصل الى المخلص كتابكم العالي وقد سررت من الافراج عن امراء جبل الدروز وشيوخه ويسرني ان تتفضلوا بارسالهم الى بيروت بحراً اذا لم يكن قد افرج عنهم جميعاً واتشرف بان ارسل طي هذا صورة عن كتاب اللورد بالمرستون الى اللورد بونسونبي وستعلمون من مضمونها ان ابقاء مصر في عهدة حضرة الخديو بالوراثة هي رغبة الدول المتحدة اذا اعيد الاسطول العثماني واخليت بر الشام في الحال ومهم جداً ان ابلغ حكومتي صراحة نية حضرة الخديو ووضوحها بباخرة البريد التي ستقوم اليوم من الاسكندرية لذلك ارجو ان تبلغوني فوراً هل ينوي سموه ان يصدر امره باعادة الاسطول العثماني في الحال واخلاء بر الشام ام لا يريد ذلك وبديهي ان سموه لا يتردد دقيقة واحدة في هذا الصدد اذا كان يفكر في صالحه الخاص واني سأبذل بواسطة الاسطول الذي في معيتي المساعدة اللازمة في سبيل تجهيز الاسطول العثماني وسرعة ارساله كما

اصرح بالجار كل ما يوجد من سفن النقل الى ميناءي بيروت وعكا لتعود عليها من هذين الميناءين الى مصر العساكر المصرية التي سافرت الى الشام كما يؤخذ من الاخبار الواردة الآن من السرعسكر . واذا لم يتخذ سمو الخديو قراره فوراً وحدث ان ارسل في هذه الفترة جيش من اسطنبول فاضطر ازاء هذه الحالة ان اقوم بالعمل ضد سموه بكل ما في وسعي مشتركاً مع الجيش المشار اليه اذ لا احمل امراً آخر . ولقد فهمت من كتابكم العالي انه سبقت الى بر الشام قوة عسكرية اخرى فاحزنني ذلك لاني اخشى انهم يحملون ذلك في اسطنبول على الاصرار على المعاداة . اني الآن في الباخرة واجتناباً من مضي المهلة المقررة فاني مستعد للحضور والتشرف بمقابلة الحضرة الخديوية فاذا سمح لي بذلك فسأعرض على سموه مع رجائي واسترحامي جميع ما استطيع عرضه من الضمانات والكفالات واخيراً ارجو ابلاغ سموه اجلالي وتعظيمي – ٢٤ تشرين الثاني سنة ١٨٤٠ – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٤٨

٦٦٠٩ – بوغوص بك الى الكومودور نابيير

« تلقيت بسرور كتاب دولتكم الوارد اليوم وعرضت منطوقه على مولاي الخديوي الاكرم واني آسف على اني لم اجد سبيلاً الى تحقيق رغبة دولتكم الخاصة بارسال امراء جبل الدروز وشيوخه المقيمين بمصر عن طريق البحر فانهم سافروا جميعاً الى اوطانهم عن طريق البر ولم يبق منهم من يسافر بحراً

هذا وقد تفضلتم فابلغتم ان صورة من كتاب اللورد بالمرستون الى جناب اللورد بونسونبي قد ارسلت طي كتاب دولتكم ولكننا لم نعثر على الصورة المشار اليها طي كتابكم غير اننا بناء على علمنا بمضمون الكتاب المشار اليه نعرفكم ان اعادة الاسطول العثماني الى اسطنبول وترك بر الشام واستدعاء الجيش منها الى مصر ليست من الامور التي يشك فيها . واني استطيع ان اعد دولتكم بان ذلك سيتم ساعة وصول الامر الرسمي الخاص بتفضيل احالة مصر الى عهدة الخديو المشار اليه بالوراثة . وتعلمون دولتكم انه سبق ان التجىء الى دولة فرنسا الفخيمة لكي تتوسط في هذه المسألة وبعد ان بلغنا خبر قبولها التوسط كتبنا اليها مرة اخرى وعلمنا من الانباء التي حملتها الينا الباخرة الواردة قبل ثلاثة ايام ان الدولة المشار اليها طبقاً لما بلغنا معنية ببحث هذه المسألة مع الدول الاربع مقررة بالاجماع وراثة مصر وانه

سيصل خلال ايام ردها علينا . واني اؤكد لدولتكم ان ما ستتخذه الدولة العلية والدول الخمس الفخيمة من القرار في هذا الصدد سينفذ في الحال ويعمل بموجبه ثم ان دولتكم ابلغتم انه سيقت من مصر قوات عسكرية جديدة وانها ما زالت ترسل وان ذلك يفسر في اسطنبول تفسيراً آخر فليكن معلوماً لدى دولتكم علم اليقين ان ارسال العساكر لا يقصد منه سوى تطهير الطرق كما اسلفنا في كتابنا الاول . واطمئنوا بانه لا يسمح اصلًا بايجاد سبب يؤدي الى تجديد الحرب وقد ابلغنا دولتكم ذلك للتفضل بالاحاطة » – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٤٩

٦٦١٠ – الكومودور نابيير الى بوغوص بك

« ابلغتم عن سفر شيوخ الدروز الى اوطانهم . هل الدروز الذين رحلوا هم الذين قبض عليهم في شهر تموز الماضي وارسلوا من الجبل الى هنا تكرموا بابلاغنا ذلك . وطبقاً لما ابلغتكم كتابيا من قبل ان ترك المعركة البحرية ليس موقوفاً على رأيي انا وقد نيط زوال مأساة الحرب على اعادة الاسطول استدعاء الجيش المصري المرابط في بر الشام والا فتقتضي المصلحة استمرار الحرب الى ان يصدر الامر من محمد علي باشا باخلاء بر الشام . لا علم لي بالكتاب الذي حملته الباخرة الفرنسية كما لست اعلم بان الدولة الفرنسية في محادثة مع الدول المتفقة والذي اعلمه ان الدول المتحدة التمست من الدولة العلية منح محمد علي باشا مصر بالوراثة واني على يقين انه اذا قدّر لي ان ابلغ حكومتي بالباخرة المقرر ابحارها هذه المرة نبأ ارسال الامر باخلاء بر الشام واعادة الاسطول لكان ذلك من دواعي ارتياحهم البالغ . ومع ذلك فاني اشارك خديو مصر في تردده في هذه المسألة وحبذا ان يصدر الامر باعداد الاسطول من الآن تمهيداً لاعادته عند ما يعلم رسمياً قرار الدول المتفقة . ولكن لما كان العمل على ايقاف سفك الدماء واجباً متحتماً عليّ ارى ان يرسل الامر اللازم باخلاء بر الشام في الحال مع ارسال سفن النقل اللازمة لنقل الجيش . وفي هذه الحالة استطيع ان اوقف الحرب واني ابلغتكم ذلك للعلم به » – غير مؤرخ – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٥٠

٦٦١١ – بوغوص بك الى الكومودور نابيير

« الآن تلقيت كتابكم العالي

فعرضته على مولاي الخديو الاكرم وتفضل فاجاب على سؤال دولتكم الخاص بامراء الدروز وشيوخه قائلاً : « ان الذين سافروا الى اوطانهم هم الامراء والشيوخ القادمون مصر قبلاً . واما الذين قدموها اخيراً وارسلوا الى سنار فلم يصلوا بعد الى مصر وبما انه مرخص لهم ايضاً بالسفر الى اوطانهم حين وصولهم فسيسافرون حالما يصلون وكنا قد اوضحنا هذه المسألة في كتابنا الاول ايضاً

لننتقل الى موضوع اعادة الاسطول لقد قبل مولاي الخديو رأي دولتكم الخاص باعداد الاسطول الى حين وصول قرار الدول الفخيمة ثم ارساله كما ان همتكم المشكورة الخاصة بمنع اراقة الدماء البشرية حسبما جبلتم عليه من الحب الانساني قد وافقت عليه رغبة مولاي كل الموافقة فعزم على ايقاف القتال فوراً غير انه لا يمكن نقل الجيش بحراً على سفن نقل (تراسبورتات) ترسل من هنا كما اشرتم به نظراً لكثرة الجنود والحيوانات فيجب نقلها براً وبناء على ذلك وافق مولانا على ان يوفد الى حضرة ابراهيم باشا ضابط من قبله وضابط من قبل جنابكم يحملان اليه امره بايقاف القتال والعودة الى هنا بمجرد صدور قرار الدول العظمى واما ارسال هذا الامر على احدى البواخر المصرية او الانجليزية فقد تركه الى اختيار دولتكم » – غير مؤرخ – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٥١

٦٦١٢– رسائل عسكرية ست تبودلت بين سليم حجازي بك وبين محمد علي باشا وعباس باشا وبين اسماعيل عاصم بك وعباس باشا في سبيل تأمين المواصلات بين الصالحية وبين العريش وذلك بضرب الاشقياء في هذه المنطقة الذين اقدموا على اعمال العصيان – ٢٣ و ٢٤ و ٢٩ وغاية رمضان – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٣٣٩ – ٣٤٤

٦٦١٣ – اسماعيل عاصم بك الى محمد علي باشا

يرفع الى الاعتاب السنية صور بعض المراسلات التي ضبطت في ايدي الجواسيس ويفيد ان العدو انزل بعض الاسلحة في منطقة عسقلان لتوزيعها على الاهالي وغير ذالك – غرة شوال – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٣٩

٦٦١٤ – سليم حجازي بك الى حسين باشا وعباس باشا

رسائل ادارية عسكرية اربع تبحث في تأمين المواصلات وفي الضرب على ايدي العصاة بين الصالحية والعريش – ٢–٩ شوال – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٣٨و٤١و٤٣ و٥٤و٥٥ و٦٣

٦٦١٥ – ترجمة القرار المتفق عليه بين بوغوص بك وبين جناب الكومودور نابيير : « يبلغ نابيير كومودور الاسطول الانكليزي الراسي امام الاسكندرية محمد علي باشا ان الدول المتفقة اوصت الباب العالي بمنح محمد علي حكومة مصر بالوراثة وبناء على ذالك يأمر محمد علي باشا ابراهيم باشا باخلاء بر الشام حالاً منعاً لسفك الدماء ويعيد محمد علي باشا الاسطول العثماني حين وصول الامر الرسمي بمنحه مصر بالوراثة بضمانة الدول . ويتعهد نابيير ان يعطي المندوب المقرر ايفاده الى ابراهيم باشا حاملاً الامر الخاص باخلاء بر الشام باخرة من البواخر الانكليزية ويرسل معه مندوباً من قبل الاميرال ليقف على الاجراءات التي تتخذ في سبيل الاخلاء. والا يمانع في تردد السفن المصرية بين الاسكندرية وسواحل بر الشام لنقل المرضى والمهمات والآلات والا يمانع ايضاً في عودة الجيش الى مصر بمدافعه وبنادقه ومعداته » – [٢ شوال ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٨٤٠] – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٥٢

٦٦١٦ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

« وصل تجاه الاسكندرية جناب نابيير كومودور الاسطول الانكليزي وارسل الى خادمكم بوغوص بك كتاباً ليعرضه علينا وقد رُدَّ عليه بالجواب اللازم فتبودلت المكاتبات وارسلت طي هذا صور الكتب المتبادلة لتعلموا دولتكم مضامينها وبناء على قرار الدول المتفقة الفخيمة باحالة حكومة مصر الى عهدتنا بالوراثة كما ستعلمونه بعد الاطلاع على صور الكتب المذكورة حين وصولها

وجب ان نتخلى عن بر الشام ولزم لذلك ان تبادروا الى المجيء الى مصر براً جامعين القوات العسكرية التي في معيتكم كافة وسائر الرجال والمستخدمين المصريين . واذا كان بينهم مرضى عاجزون عن المشي فلكي يحضروا هم وتنقل الاحمال والاثقال بحراً يجب ان تبلغنا عن السفن اللازمة والميناء الذي يناسب انزال هؤلاء فيه لكي نرسل اليه القدر الكافي من السفن . وقد ارسل الى صوبكم العالي على باخرة انجليزية خادمكم الميرالاي حميد بك ليبلغكم مثل هذه الامور شفهياً بالتفصيل ويرافقه اوفجيال ليقف على الاجراءات الخاصة بقيام جيشنا . فاذا ما وصل حميد بك الى هناك بلطفه تعالى وعلمتم منه تفصيل الحالة فتشريفكم هنا بنظام هو المحول الى عهدة دولتكم » — ٤ شوال — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٥٣

وفي الدفتر نفسه وتحت الرقم ٥٥٤ ترجمة مـا حرره اللورد بالمرستون في ١٤ تشرين الثاني الى لوردات الديوان البحري :

« اذا اظهر محمد علي باشا خضوعه للسلطان في الحال ورضي باعادة الاسطول العثماني واخلاء برية الشام كلها وايالة ادنة وجزيرة كريت وبلاد عربستان والمدن المقدسة من جنوده فان الدول الاربع الموقعة على معاهدة ١٥ تموز والباب العالي قررت ان توصي الباب العالي بواسطة سفرائها المقيمين باسطنبول بابقاء حكومة مصر في عهدته مرة اخرى وان كان قد عزل منها . ولتنفيذ القرار المذكور قرر مندوبو الدول الاربع بلندن ابلاغ محمد علي باشا نية الدول المارة الذكر في هذا الصدد بواسطة الاميرال في البحر الابيض . وبناء على ذلك نبلغكم ان ارادة جلالة الملكة تقضي ان يوفد الى الاسكندرية ضابط مناسب من قبل الاميرال استوبفور ليبلغ محمد علي باشا الامور الآتية الذكر :

« على هذا الضابط المندوب عند ما يصل الى الاسكندرية ان يطلب مقابلة محمد علي باشا بحضور بوغوص بك لكي يبلغ اليه امراً ما . فاذا اجيب الى طلبه فعليه ان يبلغه انه مندوب من قبل الحكومة الانجليزية لكي يبلغه انه اذا اظهر خضوعه للسلطان في الحال واعاد الاسطول التركي بلا تأخير واخلى برية الشام كلها وايالة ادنه وجزيرة كريت وعربستان والمدن المقدسة من جنوده فان الدول الاربع توصي السلطان بابقائه في مصر مرة اخرى . وليفهمه ان قيام الدول الاربع بالتوصية المشار اليها انما يتوقف على طاعة محمد علي باشا في الحال . وليعلم الضابط الموفد انه مأمور بان يقيم في الاسكندرية ثلاثة ايام ليتسلم القرار

الذي يتخذه محمد علي باشا ويوصله الى اسطنبول . وليكتب الضابط المذكور العروض المشار اليها بعاليه في ورقة وليسلمها الى محمد علي باشا نفسه بعد ان يقرأها عليه واذا لم يخضع محمد علي باشا للسلطان في ختام الثلاثة ايام فليعد الضابط الى السفينة وليبحر عليها الى اسطنبول ليبلغ النتيجة الى سفير المملكة المقيم في اسطنبول . واما اذا تعهد كتابياً خلال الايام الثلاثة بقبوله العروض المارة الذكر فليتسلم منه كتاب التعهد وليأت به الى اسطنبول وليطلب ان يسلم اليه كتاب التعهد الذي سيعطيه محمد علي باشا مفتوحاً حتى يعلم مضمونه فاذا لم يكن موافقاً الشروط المشار اليها بعاليه فلا يقبل ايصاله الى اسطنبول »

٦٦١٧ – اسماعيل عاصم بك الى محمد علي باشا

يلفت النظر العالي الى خيانة الشيخ سليمان عبدالهادي والشيخ محمود عبدالهادي ويفيد انهما لا يزالان في منصبهما وانهما يعدان العدة للهجوم على الجيش المصري – ٩ شوال – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٥٦ و٥٧

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) امر سرعسكري صادر عن دمشق في ٢٩ رمضان سنة ١٢٥٦ موجه الى اسماعيل عاصم بك يفيد ان حشد القوات اكتمل وانه نظراً لقلة الذخائر في دمشق سيغادرها السرعسكر بقواته في الثالث او الرابع من شوال

٢) بيورلدى من امضاء محمد سليم باشا فريق العساكر الهمايونية موجه الى كل من اسماعيل بك وابراهيم بك[1] وابراهيم بك[2] وامراء الالايات وشوان بك واحمد بك وحافظ بك ومحمود بك[3] ومحمد بك وابراهيم بك وتاتار آغاسى ابراهيم آغا يذكرهم بالقول « من عصى الملك فقد عصاه عز وجل ويدعوهم الى الطاعة ويقول : « فاقتضى مرسلين الى طرف حضراتكم ولدنا سليمان افندي عبد الهادي مع جملة رجاله وكذلك ضابطان من طرفنا وبمعيتهم عساكر شهانية لمحافظة جنابكم عند الحضور فلكم منا قول الله وراي رسوله الاعظم فاعلموا انكم سترتقون الى ما هو اعلى واغلى وتستبدلون الدرهم بدينار»

٣) رسالة من امضاء الشيخ سليمان عبد الهادي موجهة الى هؤلاء الضباط انفسهم يفيدهم بها انه تلقى امراً من محمد

---

(١) جوخدار ابراهيم بك (٢) ارناؤود ابراهيم بك (٣) اميرالاي بحرية [محمود نامي بك]

سليم باشا بالقيام عليهم وانه وصل الى الرملة ولذا فانه يدعوهم الى الطاعة مؤكداً لهم الكرامة والصيانة . راجع ايضاً رقم ٩٠ من المحفظة نفسها

٦٦١٨ – الاميرال ستوبفورد الى محمد علي باشا

«اتشرف بان اوفد الآن الى ذاتكم الخديوية الربان فنشو[1] قائد السفينة التي انا راكبها مندوباً رسمياً من قبل الحكومة الانجليزية لكي يبلغكم باسم الدول الاربع ان باشوية مصر تبقى في عهدتكم بشرط موافقتكم على اعادة الاسطول التركي الى السلطان بعد ثلاثة ايام من ابلاغ هذا القرار واخلاء برية الشام كلها وارجوكم كل الرجاء ان تتفضلوا وتفكروا في هذه العروض جيداً واسأل الله سبحانه وتعالى ان يلهمكم الصواب حتى تتفضلوا وتضعوا نصب اعينكم ما سيصيب القطر المسكين المضطرب من الخير والبركات اثر موافقتكم في الحال على قرار الدول الاربع

والربان المذكور مرخص له بان يتسلم جوابكم العالي النهائي » – [١١ شوال ٦ كانون الاول سنة ١٨٤٠ – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٥٥

وفي الدفتر نفسه وتحت الرقم ٥٥٦ ترجمة كتاب رفعه الربان فنشو الى محمد علي باشا وهو مؤرخ في ٨ كانون الاول سنة ١٨٤٠ : « بما ان مندوبي الدول الاربع الموقعين على معاهدة ١٥ تموز المقيمين بلندن قرروا ابلاغ محمد علي باشا نية حكوماتهم بواسطة قائد قوات الدول المتحدة في البحر الابيض وبما انه وصل الى القائد المشار اليه الاميرال استوبفورد كتاب من اللور بالمرستون بتاريخ ١٤ تشرين ثاني في هذا الصدد فقد انتدبني الاميرال المشار اليه لابلغ محمد علي باشا الامور الآتية الذكر :

اذا اطاع محمد علي للسلطان في الحال وسلم الي تعهداً كتابياً بانه يعيد الاسطول التركي بدون تأخير ويخلي برية الشام كلها وايالة ادنه وجزيرة كريت وعربستان والمدينتين المقدستين من جنوده توصي الدول الاربع السلطان بابقاء باشوية مصر في عهدة محمد علي باشا مرة اخرى الا ان تقديم التوصية المشار اليها من قبل الدول الاربع منوط بخضوع محمد علي للسلطان في الحال . واني مأمور بان ابين لكم

---

(1) Captain Arthur Fanshawe

انني سأقيم في الاسكندرية ثلاثة ايام فحسب لاتلقى فرار محمد علي واوصله الى اسطنبول كما اني مأمور بان اطلب ان يسلم اليّ كتاب التعهد الذي سيعطيه محمد علي مفتوحاً لاعلم هل هو متضمن للشروط المشار اليها بعاليه ولم يصرح لي بان اوصله الى اسطنبول اذا لم يسلم مفتوحاً

ملحوظة : في ١٧ شوال سنة ٥٦ حرر الرد على هذه المكاتبات وارسل الى اسطنبول بواسطة الربان المذكور »

٦٦١٩ – عباس باشا الى حسين باشا

يفيد ان بعض عربان غزة هجموا على طريق السويس وتعدوا على بعض ابناء السبيل ويرجو اتخاذ التدابير اللازمة لردعهم والاقتصاص منهم – ١١ شوال – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٦٣

٦٦٢٠ – اسماعيل عاصم بك الى محمد علي باشا

يشعر بتقطع البريد السرعسكري ويفيد انه سيبقى في غزة الى حين قدوم السرعسكر اليها – ١٣ شوال – عابدين محفظة ٢٦٠ ٦٧

٦٦٢١ – ابراهيم بك جوخدار الى حسين باشا

يقدم لفاً تقريراً عسكرياً يتضمن آراءه في عكة وفي بعض ما شاهده في الطريق في اثناء قيامه من عكة الى غزة – ١٣ شوال – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٦٨

٦٦٢٢ – عباس باشا الى حسين باشا

يوجب اتخاذ الاجراءات اللازمة بمناسبة فرار محمد عبد الهادي رئيس الهوارة ولا يوافق على تعيين غيطاس آغا متسلماً على العريش نظراً لاشتراكه في اعمال الثورة سابقاً – ١٤ شوال – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٧٢ و٧٣

٦٦٢٣ – سليمان باشا الى حسين باشا

يفيد انه صرف النظر عن اعتقال اعيان الدروز في غزة نظراً لوقوع الهدنة وانه قبل رجاءهم وابقى لهم الرتب والنياشين التي انعم بها الجناب العالي عليهم – عن بير العبد في ١٦ شوال – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٧٩ راجع ايضاً رقم ٩٩ من المحفظة نفسها

٦٦٢٤ – محمـد علي باشا الى الاميرال ستوبفورد

يفيد انه تسلم الكتاب الذي حمله اليه حميد بك والكتـاب الرسمي الذي نقله اليه الربان فنشو وانه قـام بتنفيذ مضمون هذا الكتاب الاخير فكتب الى الباب العالي عريضة ابقاهـا مفتوحة من احد جوانبها ويرجو ان يحوز عمله هذا استحسان الدول المتحدة – ١٧ شوال – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٥٧

٦٦٢٥ – بوغوص بك الى الاميـرال ستوبفورد

« عُلم من الكتاب المؤرخ آخر رمضان الذي امكن وصوله براً من قبل مولاي حضرة صاحب الدولة ابراهيم باشا ان دولته قرر مغـادرة دمشق الشام في اليوم الثالث او الرابع من شوال متوجهاً الى مصر كما علم من اقوالكم للميرالاي حميد بك الموفد الى مقام دولتكم في بيروت في طريقه الى الباشا المشار اليـه حاملاً المكاتبة حسب القرار المتفق عليه مع جناب الكومودور نابيير ان الباشا المشار اليه قام فعلاً . وكنتم تفضلتم فابلغتم ان حميد بك لم يرسل الى الباشا المشار اليه وانما اعيد الى الاسكندرية . هذا وقد ابلغ جناب لاركين[1] بناء على الاخبار التي تلقاها من الباخرة التي يركبها جناب الجـنرال سميث الواصل الى الاسكندرية اخيراً ان نار الفتنة ما زالت مستعرة في بعض جهات الجبل وان فيها حركات معادية للدولة العلية وانه تبين ان حضرة الباشا المشار اليه لم يقم بعد من الشام فاشار لذلك باصدار الامر من هنا بقيامه

ولما عرض ذلك على مولاي حضرة صاحب الدولة خديو مصر تفضل فقال :

بديهي ان الباشا المشار اليه غـير واقف على التطورات الاخيرة لانقطاع المكاتبة بسبب اختلال الطرق كما هو معلوم لدى الجميع . وظاهر ايضاً ان حميد بك الموفد بمهمة الاخبار لم يستطع الذهاب فعاد . يضاف الى هذا اننا لا نستطيع في الوقت الحاضر ان نجد سبيلاً الى ايصال الكتب الى دولته. فابلغ صديقنا الاميرال انه اذا صحت الاخبار التي تلقاها لاركين وامكن ارسال المكاتبة الى الباشا المشار اليه فليتفضل بارسال باخرة الى الاسكندرية فوراً على ان يكون فيها اوفجيال ايضاً

---

(1) Mr Consul Larking

حتى اوفد حميد بك مرة اخرى بكتاب وعليه فطبيعي ان لدى دولتكم معلومات عن الحالة السائدة في بر الشام فارجو خالصاً ان تبلغوني مـا يجب اجراؤه حتى نقوم بتنفيذه بدون تأخير » – ١٩ شوال – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٥٨

٦٦٢٦ – سليم باشا الى حسين باشا

رسالة ادارية عسكريـة صادرة عن العريش تبحث في اتخاذ التدابير لجمع الجمال من عربان غزة ونقل الذخائر [الى مصر] – ١٩ شوال – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٨٢

٦٦٢٧ – [ابراهيم باشا الى اسماعيل عاصم بك]

يحيط علمـاً بما يقوم به اسماعيل من اعمال [تنظيم المواصلات] ويفيـد انه سيغادر دمشق اذا سمح الطقس بذلك – ٢١ شوال – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٨٩

٦٦٢٨ – اسماعيل عاصم بك الى حسين باشا

يبحث ثانية في خيانة الشيخ سليمان عبد الهادي ويقدم اوراقـاً تتعلق في الموضوع نفسه – ٢٣ شوال – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٩٠

والاوراق المرفقة كما يأتي :

١) رسالة من امضاء محمد حمدي افندي قاضي القدس وقائمقام السرعسكر ووالي صيدا مؤرخة في ٤ شوال موجهة الى اسماعيل عاصم بك تعرب عن سرور القاضي بدخول الاسكندرية ورشيـد ودمياط في طاعة السلطـان وتنصح الى الحكمدار بان يأخذ علماً بذلك

٢) رسائل خمس من امضاء الشيخ سليمان عبد الهـادي مؤرخة في ٨ شوال موجهة الى رؤساء العساكر في غزة الحاج احمد آغا والحاج احمد آغا وعبد الحفيظ آغا ومنصور آغا ومحمد آغا تحضهم على الدخول في طاعة السلطان وتشعرهم باستعداد الشيخ سليمان لمحـاربتهم ان هم ابوا ان يعلنوا خضوعهم

٦٦٢٩ – اسماعيل عاصم بك الى محمـد علي باشا

يفيد ان السرعسكر ابراهيم باشا لم يصل الى غزة – ٢٣ شوال – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٩١

٦٦٣٠ – سليم باشا الى حسين باشا

يفيد انه اتخذ التدابير اللازمة لجمع العربان المصريين وردهم الى مصر ويقدم بياناً بموجودات اشوان غزة والجدل وجباليه والجوره وعسقلان وبير القسطنية وخان اشدود – ٢٣ شوال – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٩٢و٩٣

٦٦٣١– محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يشير الى التفاهم الذي تم بينه وبين السلطات البحرية الانكليزية ويوجب خروج السرعسكر من دمشق وجلاءه عن بر الشام ويفيد ان خروجه من دمشق وعودته اليها اولاً وثانياً وثالثاً اقلق السلطات الانكليزية – ٢٥ شوال – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٥٠

٦٦٣٢ – سليم باشا الى حسين باشا

يفيد انه ابقى في حوزة اعيان الدروز بعض الفرامانات الخديوية واسترد البعض الآخر وانه يقدم ما استرده منهم لفاً – ٢٦ شوال – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٩٩

ويتبع هذه الرسالة ما يلي :

١) عريضة من امضاء نعمان جنبلاط وخطار العماد وعبد السلام العماد وناصيف ابي نكد غير مؤرخة واليك نصها :

« نعرض انه من حيث صدرت الارادة السنية بالاذن في توجهنا لمحلاتنا فنحن في جميع الاحوال رهينين الامر العالي ولكن حيث تشرفنا بما نلناه من فيض المراحم العميمة بقينا محسوبين عبيد رق لهذه الدولة السعيدة وهذا صار شهراً عند الخاص والعام والآن لم نحن شايفين لنا سبيل على التوجه وسلوك الطرقات بل نرجو الاقامة هنا منتظرين حلول ركاب سعادة افندينا ولي النعم السرعسكر المعظم وتشريفه لهذه النواحي والامر لدولتكم افندم »

٢) فرمان متوج بخاتم محمد علي باشا موجه الى اعيان جبل الشوف وكسروان وجبيل يعلن خيانة الامير بشير الشهابي ويعين الاعيان المذكورين اعلاه امراء آلايات ويؤكد « رفع النظام والعوايد المستحدثة » (١)

٣) فرمان آخر متوج بخاتم محمد علي باشا موجه الى الشيخ محمد يعلن غضب العزيز على الامير بشير الشهابي ويعين الشيخ محمد المذكور « منلا افندي على جميع اطراف جبل لبنان »

(١) راجع كتابنا الاصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد علي باشا ج ٥ ص ٢٤٣ – ٢٤٥

٦٦٣٣ – سليم باشا الى حسين باشا

يشعر بوصول شيوخ العربان المصريين ويفيد انه اتخـذ التدابير اللازمة للقضاء على العربان العصاة – ٢٩ شوال – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٠٥

٦٦٣٤ – سليم باشا الى عباس باشا

يشير الى انقطاع اخبار غزة ويخشى ان يكون قد وقع امر هام ويرجو اتخاذ الاجراءات اللازمة لاعادة المواصلات مع هذا البلد الى مجراها الطبيعي – ٢٩ شوال – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٠٧

٦٦٣٥ – اسماعيل عاصم بك الى حسين باشا

يفيد انه يستعد لتموين الجيش القادم الى غزة ويقدم كشفاً بالغلال الموجودة في غزة ونواحيها – غرة ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١١٠

٦٦٣٦ – سليم باشا الى حسين باشا

رسائل ادارية ثلاث تبحث في تأمين سير البريد السرعسكري نظراً لتقطعه ويتبع الرسالة الثالثة ضبط الحديث الذي جرى بين سليم باشا وبين عرب القرب في الموضوع نفسه . ومما يلفت النظر في هذا الضبط اصرار هؤلاء العرب على ارسال القبيلة باسرها لحماية البريد وايصال امر خديوي الى السرعسكر وقولهم ان ثلاث مئة فارس لا يكفون للقيام بهذه المهمة – ١ و٣ و٤ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٢٥ و١١٨ و١٢٠

٦٦٣٧ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يحيط علماً بمضمون الكتاب المؤرخ في ٢١ شوال الذي افاد فيه السرعسكر ان البرد والمطر عاقاه عن الخروج من دمشق ويحتم الجلاء حالاً عملاً بشروط

الاتفاق الذي تم بين الجنـاب العالي والسلطات الانـكليزية – ١١ ذي القعدة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٦٢

٦٦٣٨ – سليم باشا الى حسين باشا

يأخذ علماً بفرار سرسواري محمـد افندي عبد الهادي والتجـائه برجاله الى جانب العدو ويفيد انه سيتخذ الاجراءات اللازمة لالقاء القبض عليه – ١١ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٣٥

٦٦٣٩ – سليم باشا الى حسين باشا

يحيط علمـاً بمضمون الامر السامي الخديوي الذي يقضي بتقديم بيانات يومية باخبار الجيش – ١٢ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٤٠

٦٦٤٠ – سليم باشا واسماعيل عاصم بك الى حسين باشا

رسائل ادارية ست تبحث في سير البريد بين مصر والشام – ١٣ و١٤ و١٥ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٤٢ و١٤٦ و١٤٧ و١٥٠ و١٥٣ و١٥٤ راجع ايضاً رقم ١٩٩ من المحفظة نفسها

٦٦٤١ – سليم باشا الى حسين باشا

يقدم بياناً بالحوادث ويصف مـا شاهده في طريقـه من احوال الجيش المتراجع – ١٣ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٤٣ راجع ايضاً رقم ١٤٩ من المحفظة نفسها ففيه شيء من اخبار العدو كما نقلها الى سليم باشا احد القرويين

٦٦٤٢ – سليم باشا الى حسين باشا

يفيد انه اوفد سليم بك ببعض الفرسان الى منطقة المجدل لالتقاط اخبار العدو وان سليم بك افـاد ان العدو وصل الى اشدود وعين منسلماً عليها . ثم يشير سليم باشا الى وصول العدو الى الرملة ويذكر المجلس الحربي الذي عقـد لدرس الموقف والتدابير التي اتخذت لتنفيذ قرارات هذا المجلس – عن غزة في ١٦ و١٧ و١٨ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٥٦ و١٦١ و١٦٣ و١٦٤

٦٦٤٣ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يشير مرة اخرى الى الشروط التي تم الاتفاق عليها مع الانـكليز والى خطاب الصدر الاعظم الذي حمله الى الجناب العالي مظلوم بك مستشار البحرية سابقاً فيحتم

علـى السرعسكر الاتصال بعزت باشا والاسراع في الجلاء عن بر الشام — ١٨ ذي القعدة — عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٦٤

٦٦٤٤— سليم باشا الى حسين باشا

يذكر تعدي العربان في نواحي غزة على ابناء السبيل وفرار محمد بك ميرالاي الطوبجية واحتكـاك القوات المصرية بطلائع العدو في منطقة اشدود وتراجع هؤلاء الى الرملة لدى اطلاعهم على خبر قدوم السرعسكر بجيوشه — ١٨ و٢٠ و٢١ ذي القعدة — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٦٥ و٦٦و٢٥٦و١٧٠

٦٦٤٥ — سليم باشا الى حسين باشا

يقدم مرسوماً عربي العبارة من امضاء احمد زكريا باشا « سرعسكر برية الشام ووالي مصر وصيدا وطرابلس شام » مؤرخاً في ١٧ ذي القعـدة موجهاً الى الهواري باشي ابي زيد علي آغـا ملؤه التشويق والترغيـب تارة بالدين وطوراً بالمال للانحياز الى جانب السلطان — ٢٢ ذي القعدة — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٧٣

٦٦٤٦ — سليم باشا الى حسين باشا

يشكو من عـدم وصول بعض المراسلات ويرجو ارسال صور عنهـا ثم يحيط علماً بوجوب جلائه بقسم من الجيش ويشير الى هطول الامطـار الغزيرة والى انقطاع الاخبار — ٢٤ ذي القعدة — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٨١–١٨٣

٦٦٤٧ — سليم باشا الى حسين باشا

يقدم بياناً يومياً بالاخبار ويفيد نقلاً عن بعض الاسرى ان العدو يستعد لدخول يافه — ٢٥ ذي القعدة — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٨٦

٦٦٤٨ — يوحنا بحري بك الى حسين باشا

يشير الى فرار فردوس بك احـد انسباء محمد شريف باشا والى التجائه الى العدو وعودته خلسة الى دمشق واتصاله بشريف باشا وعزم هذا الاخير على ابقاء حريمه في دمشق وبلوغ هذا الخـبر الى السرعسكر ويفيد ان السرعسكر القى القبض عـلى شريف باشا للتحقيق — ٢٥ ذي القعدة — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٨٧

٦٦٤٩ – يوحنا بحري بك الى حسين باشا

يصف الخطة التي رسمت لاجلاء الجيش ويذكر عدول السرعسكر عنها بعد سقوط عكة واضطراره الى الاسراع في الجلاء عن طريق دمشق غزة – ٢٥ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٨٨

٦٦٥٠ – سليم باشا الى حسين باشا

يفيد ان السرعسكر قد يصل الى غزة بعد يومين ويذكر فرار كلسلي محمد بك واصطدام الجواسيس المصريين بطلائع الجيش العثماني في نواحي المجدل ويقدم اوراقاً تتضمن تفاصيل المفاوضات التي دارت بين سليم باشا وزكريا باشا والجنرال جوقمس لتحاشي الاصطدام – ٢٦ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ١٩٣ – ١٩٦

٦٦٥١ – سليم باشا الى حسين باشا

يقدم خطاباً انكليزياً ورد عليه من الجنرال ميتشل قائد القوات الانكليزية في سورية جاء فيه ان الصلح قد ابرم بين محمد علي باشا وبين السلطان وان محمد علي باشا امر ابنه ابراهيم باشا باخلاء سورية وان هذا الامر سيرسل عن طريق القدس اريحا الصلت وان الاوامر الصادرة الى الجنرال ميتشل توجب عليه تسهيل جلاء الجيش المصري عن سورية – ٢٦ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٠١

٦٦٥٢ – سليم باشا الى حسين باشا

يقدم رده على رسالة الجنرال ميتشل. ومما جاء في هذا الرد بعد الشكر استعداد سليم باشا لتأمين الرعايا واضطراره لمطاردة العربان الذين يعيثون بالامن وقوله ان ابراهيم باشا وجد في جهات القدس واريحا وانه لا يعلم اين هو بالضبط نظراً لتنقله السريع – ٢٧ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٠٢

٦٦٥٣ – سليم باشا الى حسين باشا

يفيد انه لم يقع اي شيء هام وانه نمي اليه ان السرعسكر قد يرد عن طريق الحج – ٢٧ و٢٨ ذي القعدة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٠٣ و٢٠٦

٦٦٥٤ – احمد منكلي باشا الى حسين باشا

يفيد ان الجيش وصل بقيادة

السرعسكر الى المزيريب وانـه انقسم عندئذ الى قسمين غربي وشرقي ثم يذكر وصوله الى غزة ويصف بعض ما حدث له في اثناء الطريق — ٢٦ ذي القعدة — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٠٩

٦٦٥٥ — سليم باشا الى حسين باشا

يذكر وصول احمد منكلي باشا الى غزة عن طريق وادي الشريعة ويفيد انه سيوفد فرقة من الجيش لاستطلاع اخبار السرعسكر — ٢٩ وسلخ ذي القعدة — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢١٠ و٢١٤

٦٦٥٦ — احمد منكلي باشا الى حسين باشا

يفيد ان الكولونيل الدرسن وسعيد آغا اتصلا به وبحثا معه في موضوع اخلاء غزة وانهما ينتظران وصول السرعسكر [للبت في هذا الامر] — غزة ذي الحجة — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢١٥

٦٦٥٧ — احمد منكلي باشا الى حسين باشا

يفيد ان اميرالاياً انكليزياً واميرالاياً عثمانياً واميرالاياً مصرياً حملوا الخطـاب الخديوي الذي يتضمن نبأ عقد الصلح الى السرعسكر وانهم لدى وصولهم الى الخليل لم يجدوا السرعسكر فيها — غزة ذي الحجة — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢١٦ راجع ايضاً رقم ٢٣٨ من المحفظة نفسها

٦٦٥٨—احمد منكلي باشا الى حسين باشا

يشعر بوصول سليم باشا وعلي خورشيد باشا ودرامه لى احمد باشا الى غزة ويذكر شيئاً من الخسائر التي حلت بجيش هـذا الاخير ثم ينبىء بقيامه بترحيل العساكر من غزة الى مصر وغير ذلك — ٣ و٤ ذي الحجة — عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٢٣ و ٢٢٦

٦٦٥٩ – احمد زكريا باشا الى احد كبار ضباط الجيش المصري

يكذب الاشاعة القائلة بان الجنرال جوقس عازم على تجريد ابراهيم باشا من مدافعه – ٥ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٢٨

٦٦٦٠ – احمد منكلي باشا الى حسين باشا

يقدم لفاً بعض الاوراق التي تبودلت بين السلطتين المصرية والانكليزية حول ترحيل الجيش من غزة الى مصر – ٦ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٢٩

وفي المحفظة نفسها وتحت الرقم نفسه ما يلي : ١) تعهد من امضاء احمد منكلي باشا وسليم باشا وعلي خورشيد باشا ومحمود نامي بك باستعدادهم لتنفيذ الامر الخديوي السامي الذي يقضي باجلاء الجيش المصري عن سورية وهذا التعهد مؤرخ في ٦ ذي الحجة سنة ١٢٥٦

٢) رسالة من امضاء عبد الحميد بك مؤرخة في ٥ ذي الحجة موجهة الى احمد منكلي باشا تنفي الاشاعة القائلة بان الجنرال جوقس سيجرد السرعسكر ابراهيم باشا من مدافعه

٣) تعهد من امضاء الضابطين الانكليزيين هورتن سيتورت ورالف الدرسن مؤرخ في ٢٨ كانون الثاني سنة ١٨٤١ موجه الى الى احمد منكلي باشا خلاصته ان الضابطين المذكورين يعاونان الجيش المصري على جلائه وان قائد القوات العثمانية لا يعين حاكماً على غزة ولا يرسل جنوده اليها الا بعد جلاء المصريين عنها . راجع ايضاً رقم ٢٣٠ من المحفظة نفسها خلاصة المفاوضات بين منكلي باشا وزكريا باشا في الموضوع نفسه

٦٦٦١ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يصف قيامه من دمشق في الخامس من ذي القعدة ووصوله الى المزيريب وتقسيم الجيش فيها الى ست فرق . ثم يشير الى وصوله الى غزة في الثامن من ذي الحجة ويشكو من اليرقان مرة ثانية – ٨ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٣٦ من المحفظة نفسها ففيه كلام احمد منكلي باشا في بعض ما ورد اعلاه

٦٦٦٢ – احمد منكلي باشا الى حسين باشا

يبشر بوصول السرعسكر الى بير السبع فغزة – ٨ و٩ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٣٥ و٢٣٧

٦٦٦٣ – ابراهيم باشا الى حسين باشا

يذكر التدابير التي اتخذها لترحيل الفرسان من غزة ويبين المحلات التي يجب ان يقيموا فيها في مصر – ٩ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٣٢

٦٦٦٤ – ابراهيم باشا الى محمد علي باشا

يرى ان المصلحة تقضي ببقائه في غزة الى ان يتم جلاء الجيش وذلك لاسباب اهمها حالته الصحية وتأمين الجلاء واصلاح سوء الحال الذي اوجده بعض الضباط المصريين في علاقاتهم مع الانكليز – ١٢ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٤٠ راجع ايضاً رقم ٢٣٩ و ٢٤١ من المحفظة نفسها ففيهما كلام عبد الحميد حمدي بك في هذا الموضوع

٦٦٦٥ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يحيط علماً بوصوله مع جيشه الى غزة ويأسف لمرضه باليرقان وخوار قوته ويفيد انه ارسل اليه سفينة الحجاج لتقله الى مصر . ثم يوعز اليه ان يأمر الباشاوات الذين بمعيته بترحيل الجيش من هنالك الى مصر – ١٣ ذي الحجة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٦٥

٦٦٦٦ – محمد علي باشا الى يوسف باشا [السيروزي]

يأسف لدوام مرضه ويجيبه انه في غنى عن التسلية لما تم بينه وبين الكومودور [نابيير] والدول المتحدة وان حالته مشكورة بالنسبة الى غيره من الباشاوات. ثم يبلغه انه مرسل اليه ترجمة بعض الاوراق الافرنجية ليطلعه على حقائق الامور وانه يأسف لذلك ويرفع الدعاء الى الله في ان يحفظ « الامة المرحومة » من سوء المنقلب – ١٥ ذي الحجة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٦٩

٦٦٦٧ – حسن بك مدير الديوان البحري الى حسين باشا

يشعر بمغادرته الاسكندرية للقيام بالمهمة الموكولة اليه ووصوله الى غزة ومقابلته للسرعسكر وغير ذلك – ١٦ ذي الحجة – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٢٤٧

٦٦٦٨ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يشعر بقدوم يوحنا بحري بك وبرجوعه مزوداً ببعض الوصايا الشفهية التي تستوجبها المصلحة – ٢٠ ذي الحجة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٧٠

٦٦٦٩ – عباس باشا الى مجهول

يشعره بان المألوف هو عدم تقديم الاوراق المتعلقة بالشؤون العادية القادمة من بر الشام الى الجناب العالي وذلك بناء على الامر الخديوي ولكن الباشا وكيل الجهادية من لدن السرعسكر اشار بتقديم الاوراق هذه المرة فقدمت. – ٢٩ ذي الحجة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٨٩

٦٦٧٠ – محمد علي باشا الى ابراهيم باشا

يشعره بقدوم سعيد محب افندي حاملاً الفرمان السلطاني وبعض المحررات ثم يذكر عدم السماح له بقراءة الفرمان علناً لان الشروط التي يتضمنها فيما يتعلق بوراثة المنصب الخديوي لا يمكن قبولها . وهنالك اشارة الى خارطة تأخرت في الآستانة لانها لم تتم عند سفر سعيد محب افندي المذكور – سلخ ذي الحجة – عابدين دفتر ٢١٤ رقم ٥٧١

وفي عابدين محفظة ٢٧٢ رقم ٢٦٥ وتحت تاريخ ٥ محرم سنة ١٢٥٧ رسالة من سعيد محب افندي الى الباب العالي فيها ضبط بالمفاوضة الشفهية التي تبودلت بينه وبين محمد علي باشا لاجل انهاء القضية المصرية

٦٦٧١ – « كشف ببيان الباقي من مطلوب اصحاب العلوفة والجاكية في الشام وحلب وعينتاب ابتداء من سنة ١٢٥١ الى سنة ١٢٥٦ » – غير مؤرخ – عابدين محفظة ٢٦٠ رقم ٣٦٠

DEDICATED BY HIS GRACIOUS PERMISSION

TO

HIS MAJESTY KING FAROUK I

UNDER WHOSE BENEVOLENT PATRONAGE

THIS WORK WAS UNDERTAKEN

A CALENDAR OF STATE PAPERS

FROM

THE ROYAL ARCHIVES OF EGYPT

RELATING TO

THE AFFAIRS OF SYRIA

BY

ASAD J. RUSTUM

PROFESSOR OF ORIENTAL HISTORY
IN THE AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

VOL. IV.

1255 — 1256 A.H., 1839 — 1841 A.D.

AMERICAN PRESS, BEIRUT, 1943.